







240.11

٧٧

١

دَارُ الْكِتَابِ الْمَصْرِيَّةِ

القسم الأدبي

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي

الجزء الثاني عشر

المتأخرة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م

الطبعة الأولى بمطبعة دارالكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدارالكتب المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ذكر سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر

تقدم ذكر الملك الظاهر برقوق وأصله وخبر قدومه من بلاد الجاركنس إلى الديار المصرية وما وقع له بها إلى أن ملكها وتسلطن ، كل ذلك في ترجمته الأولى من هذا الكتاب . وذكرنا أيضا ما وقع له من يوم خلع نفسه وتحنن بالكرك إلى أن خرج من الحبس وقاتل منطاشا وأتصر عليه وعاد إلى الديار المصرية بعد أن أعيد إلى السلطنة بمنزلة شححب ، وأشهد على الملك المنصور بخلع نفسه ، ثم

تنبه : يلاحظ أن المؤلف قد يأتى بكثير من العبارات التي تختلف قواعد اللغة العربية في مواطن كثيرة من هذا الكتاب ، فأنزنا إبقاءها على ما هي عليه مسيرة للؤلف في تعبيره ، وذلك ليعترف القارئ بعض أساليب مؤرخي القرون الوسطى . وسنذكر للأصل المطبوع بجامعة كاليفورنيا بأمريكا بحرف «م» وللأصل القنوصرى بحرف «ف» .

(١) انظر ترجمته الأولى ص ٢٢١ من الجزء الحادى عشر من هذه الطبعة .

(٢) الكرك (فتح أوله وتانيه وكاف أخرى) : كلمة أعجمية لقلة حصينة جدا في أطراف الشام من نواحي البلقاء في جبالها بين أيلة وبحر القزم والبيت المقدس ، وهي على سَن جبل عال تحيط بها أودية إلا من جهة الرضى . راجع معجم البلدان لياقوت الحموى (ج ٤ ص ٣١٢) .

(٣) شححب : قرية في الشمال الغربى من غياغب ويقال لها تل شححب ، ذكرها (دوسود) في الكلام عن وادى العم من نواحي دمشق (انظر كتاب التخطيط التاريخى لسوريا القديمة والتوسعة لرييه دوسود طبع باريس سنة ١٩٢٧ ص ٢٢٢) .

سار حتى نزل بالصالحية^(١) ، كل ذلك في ترجمة السلطان الملك المنصور حاجي مفصلاً ، فمن أراد شيئاً من ذلك فليتنظره في محله ، ومن يومئذ نذكر رجليه من منزلة الصالحية إلى نحو الديار المصرية فنقول :

ولما نزل الملك الظاهر بقوق على منزلة الصالحية في يوم عاشر صفر سنة اثنتين وتسعين وسبعائة أقام بها نهاره ، وأعيان الدولة تأتيه قَوْجاً بعد فوج ، مثل أكابر الأمراء الذين كانوا بالحجوس وأعيان العلماء ومباشري الدولة وغيرهم .

ثم رحل من القد بعساكره وصحبته الخليفة والملك المنصور حاجي والقضاة وسار بهم يريد الديار المصرية إلى أن نزل بالرَيْدَانِيَّةِ^(٢) خارج القاهرة في بكرة يوم الثلاثاء رابع عشر صفر ، فخرج الأعيان من العلماء والأمراء والفقراء إلى لقائه

(١) هي اليوم إحدى قرى مركز فاقوس بمديرية الشرقية ، اختطها الملك الصالح نجم الدين أيوب في أول الزيل بين مصر والشام في سنة ٦٤٤ هـ (راجع الصالحية في ذكر : « بلدة » الوتادة بالجزء الأول من الخطط القرية وجدول أسماء البلاد المصرية) .

(٢) يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على الريدانية (ص ١٣٩ ج ٢) أن الريدانية اسم يطلق على بستان كبير أنشأه ريدان الصقل ، أحد خدام العزيز بالله تزار بن العزيز بالله ، كان يحمل المظلة على رأس الخليفة وأختص بالخليفة الحاكم بأمر الله إلى أن قتله الحاكم في سنة ٣٩٣ هـ .

وأقول : إنه لما كان بستان الريدانية يقع في حدود الصحراء الواقعة في شمال القاهرة ، وكان الهار ينتهي إليه ، فقد أطلق اسم الريدانية على البستان وعلى ما يجاوره من الأراضي الرملية القضاة التي كانت تمتد في ذلك الوقت ما بين المكان الذي فيه اليوم ميدان الأمير فاروق بباب الحسينية وبين الصحراء التي فيها الآن مدينة مصر الجديدة ، وقد يد ذلك جميع الوقائع والحوادث التي وقعت في الريدانية في عهد المماليك والتي وقعت بينهم وبين الترك . وذكرها ابن إياس في تاريخ مصر في عدة مواضع ، وكلها تدل على أن الريدانية كانت في الجهة السابق ذكرها ، ويدخل في حدود الريدانية الآن الوايلي الصغرى والعباسية وتحتات الجيش الواقعة على نجاشي شارع الخليفة المأمون ومنشية الكبرى ومصر الجديدة .

ولا يزال يوجد من بقايا بستان ريدان الأراضي الزراعية الواقعة الآن على جانبي شارع بين الحطارين وشارع أحمد بك سعيد بأراضي تاجية الوايلي الصغرى خارج باب الحسينية بالقاهرة .

نُفِرت الأشراف مع السيد الشريف على تقيب الأشراف، وخرجت طوائف
الفقراء بأعلامها وأذكارها، ومشايخ الخوانق بصوفيتها، وخرجت العساكر المصرية
لبئوسها الحربية، لأن العسكر المصري كان من يوم خروج بطا وأصحابه من السجن
وملكوا الديار المصرية، عليهم آلة الحرب، وخرجت اليهود بالسوراة والنصارى
بالإنجيل، ومعهم الشموخ المشعولة. وخرج من الناس ما لا يُحصى إلا الله تعالى
وعندهم من الفرج والسرور ما لا يُوصف، وهم يصيحون بالدعاء له حتى لظوه
وخاطبوه .

فشرع الملك الظاهر يُكَلِّم الناس ويُدِينهم ويرجع رُعوس الثوب عن منعهم
من السلام عليه . وكلما دعا له شخص منهم رَحَّب به . هذا وقد فُرشت له الشقق
الحري خارج الثرب إلى باب السلسلة^(١)، فلما وصل الملك الظاهر إلى الشقق المقروشة
له ، تَغَيَّ بفرسه عنها وقدم الملك المنصور حاجي ، حتى مشى بفرسه عليها، ومشى الملك
الظاهر برقوق بجانبه خارجا عن الشقق، فصار الموكب كأنه للملك المنصور للظاهر،
فوقع هذا من الناس مَوْقعا عظيما، ورفعوا أصواتهم بالدعاء والابتهاال لتواضعه في حال
عَلِيَّتِهِ وقهره له وكون المنصور معه كالأسير، وصارت القبة والطير على رأس الملك
المنصور أيضا، والخليفة أمامهما وقضاة القضاة بين يدي الخليفة، وتناهت العامة
الشقق الحري بعد دُوس فرس السلطان عليها، من غير أن يمنهم أحد، وكذلك
لما نثر عليه الذهب والفضة تناهت العامة . وكانت عادة ذلك كله للجمدارية، فقصده
الظاهر بذلك زيادة التجبب للعامة، كونهم أظهروا المحبة له في غيبتة، وقاموا
مع المالك، وصاروا مع ممالكه، وصار الملك الظاهر يُعَظِّم الملك المنصور في مشيه
(١) هذا الباب لا يزال موجودا ، ويعرف قديما بباب الإسطيل وباب الاكتشارية ، وأما اليوم

٢٠

فيعرف بباب العزب ، نسبة إلى ملائمة من العسكر تسمى عزبان ، ووظيفتهم المحافظة على القلاع .

وخطابه، وبما مله كما يعامل الأمير سلطانه، إلى أن أدخله داره بالقلعة، ثم عاد الملك الظاهر إلى حيث نزل من القلعة، وتفرغ عند ذلك لشأنه، واستدعى الخليفة وقضاة القضاة والشيخ ميراج الدين عمر البلقيني والأمراء وأعيان الدولة، فجدد عقد السلطنة له وتجديد التفويض الخلفي، فشهد بذلك القضاء على الخليفة ثانياً وأقيمت التشاريخ الخليفية على السلطان بسلطته، ثم أقيمت التشاريخ السلطانية على الخليفة، وركب السلطان الملك الظاهر من الإسطنبول السلطاني^(١) من باب السلسلة بأبهة السلطنة وشعار الملك، وطأ إلى القلعة ونزل إلى القصر، وجلس على تخت الملك، ودُقب البشائر وحملت التهانى والأفراح بالقلعة وفى دور الأمراء وأهل الدولة، وكان هذا اليوم من الأيام التى لم يقع مثلها إلا نادراً .

ثم قام السلطان ودخل إلى محرمه وإخوته، فقُرِئت له أيضاً الشَّقَقُ الحرير والشَّقَقُ المذهبة تحت رجله، وتُرِ عليه الذهب والفضة ولائته التهانى من خارج باب الستارة^(٢)، ثم أصبح السلطان فى يوم الأربعاء، فأمر أن يُكتب إلى مصر الإسكندرية بالإفراج عن الأمراء المسجونين بها، وإحضارهم إلى الديار المصرية .

(١) هذا الإسطنبول مكانه اليوم بحومة المائى التى بها مخازن ورش الجيش المصرى بالقلعة الواقعة على بين الداخل من باب الغرب الذى كان يسمى قديماً باب الإسطنبول، فى المسافة الممتدة بين جامع أحمد أغا قوبجى إلى نهاية الورش من جهاتها الغربية والقبلية والشرقية، هذا مع العلم بأن المكان الحالى للإسطنبول المذكور ليس فى منسوب أرض قلعة الجبل، بل هو فى مستوى أوطأ مما عليه القلعة ويحيط به السور الأسفل الغربي المشرف على ميدان صلاح الدين بالقاهرة .

(٢) لما تمكّل المقرئى على باب النحاس الذى سبق التعليق عليه فى الحاشية رقم ٢ ص ٢٨٠، من الجزء التاسع من هذه الطبعة قال: إن باب النحاس كان من داخل باب الستارة، والظاهر أن باب الستارة كان من أبواب القصور المخصصة لسكنى الملك وحرمه، وقد زال هذا الباب بزوال تلك القصور وحل مكانه السراى الكبير التى أنشأها محمد على باشا الكبير فى سنة ١٢٤٣ هـ لسكناه وحرمه .

(٣) لما كانت الإسكندرية من المدن المصرية القديمة التى لها شأن عظيم فى التاريخ أقردها المرحوم على باشا مبارك جزءاً من خطه وهو الجزء السابع ويقع هذا الجزء فى ٩٥ صفحة من القطع الكبير .

ثم خلع السلطان على نحر الدين بن مكنس صاحب ديوان الجيش باستنواه
في وظيفته نظراً لجيش عوضاً عن القاضي جمال الدين محمود القيصري العجمي
بحكم توجهه مع منطاش إلى دمشق ، وخلع على الوزير موفق الدين أبي الفرج
وأستقر به في الوزارة ، ونظر الخاص ، وعلى ناصر الدين محمد بن آقبا أص شاذ
الدواوين باستنواه . وأنعم على الأمير بطا الطولونجي الظاهري بإمرة مائة
وتقدمة ألف بالديار المصرية ، وعين للدوايرية الكبرى وأخلع على الأمير قرقاش
الطشتمري أستاذاراً .

ثم في سابع عشر صفر قديم الأمراء من الإسكندرية إلى برج الحينة ، فباتوا به
وعدوا في ثامن عشره وطلعوا إلى القلعة وهم تسبعة عشر أميراً ، أعظمهم أتابك
يلبغا الناصري ، الذي كان خرج على الملك الظاهر ، وقبض عليه وحسسه بالكرك
ثم الأمير الطنبغا الجوباني نائب الشام الذي كان قبض على الملك الظاهر برقوق من
بيت أبي يزيد ، وطلع به إلى القلعة نهراً ، ثم الأمير الكبير قرأ ديمرداش الأحمدى
الذي كان الظاهر جعله أتابك العساكر بديار مصر ، وأنعم عليه بثلاثين ألف دينار
فكره وتوجه إلى يلغا الناصري المقدم ذكره ، والأمير الطنبغا المعلم أمير سلاح
وهؤلاء الأربعة من أعيان اليلغاوية حشداً شية الملك الظاهر برقوق ، ثم الأمير
أحمد بن يلغا أمير مجلس الذي كان سبياً لكسرة عسكر الملك الظاهر بدمشق بهروبه
إلى الناصري ، والأمير قردم الحسني اليلغاوي رأس نوبة الثوب والأمير سودون
باق أحد أمراء الألوف اليلغاوية والأمير سودون طرطاي أحد الألوف أيضاً
والأمير آقبا الماردني الأستاذار أحد الألوف ، وكشلي اليلغاوي^(١) وبجاس النوروزي

كلاهما أيضا مقدم ألف ومأمور القلطاوى نائب حماة والكرك والطنبغا الأشرقى
أحد الألوف أيضا ويلبغا المنجى ويؤس العناني ، فوقف الجميع بين يدي الملك
الظاهر برقوق وقبلا الأرض له ، وهم في غاية ما يكون من التجمل والحياء منه ، بما
تقدم منهم في حقه ، فرحب بهم الملك الظاهر وطيب خواطرهم ولم يذكر لهم
ما فعلوه به ولا عتبهم عن شيء مما وقع منهم في حقه ، بل أكرمهم غاية الإكرام بكل
ما يمكن القدرة إليه ، ثم أمرهم بالتزول إلى بيوتهم ، فتل الجميع وهم في غاية
السرور .

ثم في يوم الاثنين العشرين من صفر جلس السلطان بالإيوان من القلعة المعروفة
بدار العدل ، وأخلع على الأمير سُودون الفخرى الشيخونى^(١) بنبابة السلطنة بالديار
المصرية على عادته أولا ، وعلى الأمير إينال اليوسفى اليلبغاوى باستقراره أتابك
العساكر بالديار المصرية ، وعلى الأمير الكبير يلغا الناصرى صاحب الوقعة باستقراره
أمير سلاح ، وعلى الأمير الطنبغا الجوبانى باستقراره رأس توبة الأُمراء وأطابكا
وعلى الأمير كَشْبُغا الأشرقى الخاصكى باستقراره أمير مجلس وعلى الأمير بَطَا الطولوتى
الظاهرى باستقراره دوادارا كبيرا ، وهو الذى كان خرج من حبس القلعة ومَلَك
باب السلسلة في فتنة الملك الظاهر وعلى الأمير طوغان العُمري باستقراره أمير

(١) يستفاد مما ذكره المقرئى في خطه في الكلام على الإيوان بقلعة الجبل (ص ٦ ج ٢) أن
الإيوان المعروف بدار العدل أنشأه الملك المنصور قلاوون ثم جده أبنيه الملك الأشرف خليل ، فصرف
بالقاعة الأشرقى ، وأُسِرَ جلوس نائب دار العدل به لئلا أن يهدمه الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ثم أعاد
بنائه في سنة ٧٣٠ هـ فزاد فيه وأنشأ به قبة جليلة وأقام عمدا عظيمة ، ونصب في صدره سرير الملك
وعمل أمام الإيوان رحبة فسحة ، خلفه من أعظم المياني . وكان الملوك يجلسون فيه لنظر المظالم ، ولذلك
سمى دار العدل ، وبالبحث تبين لى أن هذا الإيوان مكانه اليوم جامع محمد على باشا الكبير بقلعة القاهرة .
وأما الرحبة التى كانت أمامه فكانها الحوش الواقع تجاه الوجهة البحرية للشرقية للجامع المذكور .

(١١) جاندار ، وعلى سودون النظامي باستقراره نائب قلعة الجبل ، ونزل الجميع بالخلع وتحتم الخيول بالسروج الذهب والكأيش الزركش إلى دورهم ، بعد أن خرجت الناس للفرجة عليهم ، فكان يوما من الأيام المشهودة .

ثم في يوم حادى عشرين صفر أخلع السلطان على الأمير بككش العلائي باستقراره أمير آخور كبيراً ، وسكن بالإصطبل السلطاني .

ثم في يوم الخميس ثالث عشرين صفر قرئ عهد السلطان الملك الظاهر برقوق بدار العدل ، وخلع السلطان على الخليفة المتوكل على الله وأخلع على القاضي علاء الدين على بن عيسى المقيسي الكركي كاتب سر الكرك في كتابة سر مصر ، لما تقدم له من الأيادى على الظاهر في القيام معه بالكرك ، عوضاً عن القاضي بدر الدين محمد ابن فضل الله بحكم توجهه أيضاً مع منطاش إلى دمشق .

ثم أخلع السلطان على بيحاس السودوني باستقراره في نيابة صقذ .
وفي سادس عشرينه قبض السلطان على حسين بن الكوراني وأمر به فعدب بأنواع العذاب .

وفيه قدم البريد على السلطان من صفد بفرار الأمير طغاي تمر القبلاوى من دمشق إلى حلب في مائتين وواحد من المنطاشية .

وفي سابع عشرين صفر استقر الأمير محمود بن على الأستاذار كان باستقراره مشير الدولة .

(١) قلعة الجبل : لا تزال موجودة إلى اليوم بأسوارها العالية على قطعة مرتفعة منفصلة عن جبل المقطم شرق القاهرة ، تشرف على ميدان صلاح الدين ، بل على القاهرة كلها ، أنشأها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٧٢ هـ .

وفي يوم الأربعاء تاسع عشر^(١) من شهر ربيع الأول جلس السلطان الملك الظاهر بالميدان^(٢) من تحت القلعة للنظر في أحوال الرعية والحكم بين الناس على العادة ، وأستمع على ذلك في كل يوم أحد وأربعاء .

وفي ثامن عشر شهر ربيع الأول أطلع السلطان على الشيخ محمد الركاكي المالكي^٥ باستقراره في قضاء المالكية بالديار المصرية عوضا عن تاج الدين بهرام الدمي^٥ . والركاكي هذا هو الذي كان امتنع من الكتابة على ألقيا في أمر الملك الظاهر بوقو لما كتب عليها البلقيني وغيره من القضاة والعلماء ، وضربه منطاش بسبب عدم كتابته . وحبسه إلى أن أطلقه بطايعن أطلق من سجن منطاش ، فعرف له الظاهر ذلك وولاه قضاء المالكية .

وفيهِ استقر سعد الدين أبو الفرج بن تاج الدين مريمي المعروف بأبن كاتب السعدى^{١٠} باستقراره في نظر الخاص عوضا عن صاحب موفق الدين ، وأنفرد موفق الدين بالوزر .

وفي خامس عشرين شهر ربيع الأول استقر الأمير الطنبغا الجوباني^{١٥} رأس نوبة الأمراء في نيابة الشام عوضا عن جتتم أنحى طاز بحكم انضمامه مع منطاش . واستقر الأمير قرا درداش الأحمدي في نيابة طرابلس ورسم لهما الملك الظاهر في محاربة الأمير منطاش .

وفي يوم السبت أول شهر ربيع الآخر استقر الأمير مأمور القامطاي في نيابة حماة واستقر أرغون العثماني في نيابة الإسكندرية ، وآلينا العثماني حاجب حجاب دمشق ، وأستدمر السيفي حاجب حجاب طرابلس .

(١) هذا الميدان الذي ذكره المقرئ في خطه باسم الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨ ج ٢) قال : « إن هذا الميدان من جبايا ميدان أحمد بن طولون ثم جدّه الملك الكامل محمد بن المادل أبي بكر بن أيوب في سنة ٦١١ هـ ثم أهتم به الملك الصالح نجم الدين أيوب اهتماما زائدا ، وأنشأ حوله الأبنجار بغاة من أحسن الميادين » .

١٠

١٥

٢٠

وفيه أيضا أنعم السلطان على كل من أَلْتَبَنَّا الأَشْرَفَ١١ وَسُودُونَ باق وَيَتَّحَن
المحمدي بإمرة مائة بِلْمَشَق ورسم لهم أن يخرجوا تواب البلاد الشامية .
وفي سابع عشر شهر ربيع الآخر المذكور استقر سعد الدين نصر الله بن البقرى^(١١)
في الوزارة عوضا عن موفق الدين أبي الفرج ، واستقر صاحب علم الدين سنيرة
في نظر الدولة .

وفي رابع عشر من قَبَض السلطان على الأمير سَرِيْنَا الظاهري وعلى الأمير
أَيْدَكَر العُمري وعلى بَكْتَمُر الدودار وعلى طَشِيغَا الحسني وقرايُغا وأَرْغُون الزيني .
وفيه أيضا خَلَعَ السلطان على الأمير جَلْبَان الكَشْبَغَاوي الظاهري المعروف بِقِرَاسْقَل
بأستقراره رأس نوبة الثوب بعد وفاة الأمير حُسَيْن قجا . كُلُّ ذَلِكَ والأخبار تزد
على السلطان بأن المنطاشية تدخل في الطاعة شيئا بعد شيء وأن منطاشا في إدبار .
وفيه أخلع السلطان على الأمير يلبغا الناصري واستقر به مقدّم السكاكر المتوجهة
لقتال منطاش ، وندبه للتوجه بحجة التواب ، وقال له : هو غريمك ، اجرف كيف
تقاتله ، وجعل إليه مَرَجَع العسكر جميعه .

وفيه أيضا خَلَعَ على تواب الشام خَلَعَ السَّقَر ، وأنعم السلطان على جماعة كبيرة
من مماليكه وغيرهم بإمرات بالبلاد الشامية ، ورسم أيضا لجماعة من أمراء مصر
بالسفر بحجة الأمير يلبغا الناصري لقتال منطاش .

وفي مائتين وأولى برزت أطلاب التواب والإجراء إلى الريدانية خارج
القاهرة ، هذا بعد دخول الأمير قُطْلُونُيَا الصَّفْوِي في طاعة السلطان وحضوره إلى
الديار المصرية بمن معه ، كما سيأتي ذكره .

(١) في ف : « سعد الله » .

(٢) الأطلاب : هم الحرس الخاص للأمراء المهالك يحملون أسلحة كالأجناد .

وكان من خبر قُطْلُوينا الصَّقَوِيَّ أن منطاشا جهزه على تجريدة من دِمَشْقٍ
لمحاصرة مدينة صَفَدَ^(١)، فلما قارب قُطْلُوينا صَفَدَ، دَخَلَ هو وجميع مَن معه في طاعة
السلطان .

ثم قَدِمَ قُطْلُوينا المذكور بَمَن معه في ثالث عشر جُمادى المذكورة، وكان لَقْدومه
يومٌ مشهود . وعند دخوله إلى القاهرة قَدِمَ البريدُ في إثره بأن منطاشا لما بلغه
غخامرة الصَّفَوِيَّ بَمَن معه، قبض على الأمير جَتَمَر أُنْخِي طاز نائب الشام وهو
أعظم أصحابه وعلى ولده وعلى أستاذاره الطنْبغا وعلى الأمير أحمد بن خوجي وعلى
الأمير أحمد بن جُجق وعلى كَشْبغا المنجكي^(٢) نائب بعلبك وعلى القاضي شهاب الدين
أحمد بن عمر القرشي الشافعي قاضي دمشق وعلى عَدَّة من الأمراء والأعيان ؛ هذا
وبجىء المنطاشية يتداول إلى مصر شيئا بعد شيء .

وفي تاسع عشر ينه استقز الأمير محمود بن علي الأستادار أستاذاراً على عادته
موضاً عن الأمير قرقماس الطلشمري بعد وفاته .

هذا والقتال عَمَّال بالبلاد الشامية في كلِّ قليل بين عسكر منطاش وعساكر
السلطان .

ثم قَدِمَ البريدُ بأن منطاشا أخذ بعلبك بعدما حاصرها محمد بن بَيْدَمَر نحو أربعة
أشهر وأنه وصَّطَ أَبْنُ أَخْشَن وأربعة نفر معه .

(١) صَفَدَ : مدينة في جبال طامة المطة على حصص بالشام وهي من جبال لبنان .

(٢) بعلبك : مدينة قديمة ، فيها أبنية عجيبة وآثار عظيمة وتصوير على أساطين الرخام ، لا تظن لها في الدنيا
بناها ومن دمشق ثلاثة أيام ، وقيل أننا عثر فرقتنا من جهة الساحل (عن معجم البلدان لياقوت الحموي) .

وفي سابع عشر جمادى الآخرة قدم البريد بأن منطاشا لما بلغه قدوم العساكر لقتاله برز من دمشق وأقام بقعة يلينا أياما ، ثم رحل نصف ليلة الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة بنواصده ، وهم نحو ستمائة فارس ومعه نحو سبعين حملا ما بين ذهب وفضة ، وتوجه نحو قارآ والتبك ، بعد أن قتل جماعة من الممالك الظاهرية وقتل الأمير ناصر الدين محمد بن المهتمدار نائب إالة كان وأت الأمير الكبير أيتمش خرج من مجنة بقلعة دمشق ، وأفرج عن كان محبوسا بها ، وملك القلعة وأرسل إلى التواب يعلمهم بذلك ، فلما سمع التواب ذلك ساروا إلى دمشق وملكوها من غير قتال ، فمّر السلطان بذلك مرورا عظيما ودقت البشائر ونودي بالقاهرة ومصر بالزينة .

- ١٠ وفي سابع عشر جمادى الآخرة المذكور ، قليم البريد من دمشق بثلاثة عشر سيفا من سيوف الأمراء المنطاشية الذين قبض عليهم بدمشق .
- ثم في حادى عشرينه قدم البريد أيضا بثمانية سيوف أيضا من المنطاشية ، ثم قدم البريد بسبعة سيوف أخرى ، منهم سيف الأمير ألتطبغا الحلبي وسيف دمرداش البوسفى .

- ١٥ وفي ثالث عشرينه قدم البريد بأن الأمير تميم بن حيار قبض على الأمير منطاش فدقت البشائر لذلك ، ثم تبين كذب الخبر .
- وفي سابع عشرينه حضر الأمراء المقبوض عليهم من المنطاشية بدمشق .

(١) ورد في الجزء العاشر من النجوم طبع المدارس ١٥١ ص ١٧ : « وكان الأمير يلينا اليعربى لما عاد إلى دمشق بنير قتال عرقية سماها قبة النصر الى تعرف الآن بقبة يلينا » .

(٢) راجع الحاشية رقم ٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا .

(٣) البك (بالفتح) : بلدة بوادى القنطرة بين حصص ودمشق . وراجع تاج العروس ، الجزء السابع .

وفي يوم الخميس ثاني شهر رجب قُيِّم القاضي عماد الدين أحمد بن عيسى المُقَيَّرى قاضي الكرك إلى القاهرة، بعد أن خرج الأعيان إلى لقائه وطلع إلى القلعة فلما وقع بصرُ السلطان عليه قام له، ومضى لتلقيه خطوات، وعاثقه وأجلسه بجانبه وحادثه ساعة، ثم قام ونزل إلى داره؛ كل ذلك لما كان له على السلطان أيام حبسه بالكرك من الخدم.

وفي ثاني عشر شهر رجب حضر من دمشق القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله كاتب المر والقاضي جمال الدين محمود المعجى ناظر الجيش ونزلا في بيوتهما من غير أن يجتمعا بالسلطان لتوضّر خاطر السلطان عليهما لكونهما توجّها إلى دمشق صحبة منطاش.

وفي ثالث عشره أخلع السلطان على القاضي عماد الدين الكركي المقدم ذكره باستقراره قاضي قضاة الديار المصرية عوضا عن القاضي بدر الدين محمد بن أبي البقاء، فصار عماد الدين هذا قاضي قضاة مصر وأخوه علاء الدين المقدم ذكره كاتب سر مصر.

ثم قَدِم الخبر على السلطان من حلب بأن الأمير كشيغا الجموي نائب حلب لما أنهزم وتوجّه إلى حلب جهّز إليه منطاش من دمشق بعد عود الملك الظاهر إلى مصر عسكرا عليه الأمير تمان تمر الأشرقي، فوصل تمان تمر المذكور إلى حلب واجتمع به أهل باقوسا، وقاتلوا كشيغا المذكور وحصلوه بقلعة حلب نحو أربعة أشهر ونصف، وأحرقوا الباب والجسر، وتقبوا القلعة من ثلاثة مواضع، فتقب كشيغا على أحد الثقوب من أعلاه، ورى على من به من فوق بالمكاحل وأختطفهم

(١) باقوسا : قرية من قرى حلب. سميت باسم جبل باقوسا وهو في ظاهر حلب من جهة الشمال انظر (ياقوت ج ١ ص ٤٨٢ وج ٢ ص ٣١١ طبع أوروبا).

- بكلايب الحديد، وصار يقاتلهم من الثقب فوق السبعين يوما وهو في ضوء الشموع بحيث إنه لا ينظر شيئا ولا قرا ولا يعرف الليل من النهار، وقامى شدائد ويحنا، ودام ذلك عليه إلى أن بلغ تمان تمر المذكور قرار منطاش من دمشق فضحف أمره، فثار عليه أهل باقوسا ونهبوه، فحضر حاجب حجاب حلب إلى الأمير كشيغا وأعلمه بذلك، فعمّر كشيغا الجسر في يوم واحد، ونزل وقاتل أهل باقوسا يومين، وقد أقاموا عليهم رجلا يعرف بأحمد بن الحرامى^(١)؟ فلبس كان اليوم الثالث وقت العصر آنكرس أحمد بن الحرامى المذكور وقبض كشيغا عليه وحل أخيه وعلى نحو الثمانمائة من الأتراك والأمراء والبايقوسية، فوسطهم كشيغا بأجمعهم وضرب باقوسا حتى صارت دكا، ونهب جميع ما فيها. ثم إن الكلب يتضمن أيضا أن كشيغا بالغ في تحصين قلعة حلب وعمارتها وأعد بها مؤونة عشر سنين، وأنه جمع من أهل حلب مبالغ ألف درهم، وعمّر سور مدينة حلب وكان منذ نحره هولا كوحرا، بغاء في غاية الحسن، وعمل له باين وقرّعه في نحو الشهرين ونصف، وكان أكثر أهل حلب يعمل فيه وأن الأمير شهاب الدين أحمد بن المهتددار والأمير طنجى نائب دويركى كان لما قيام تام مع الأمير كشيغا في هذه الواقعة، انتهى.
- قلت : يقال : إنه قُتل في واقعة كشيغا مع الحلبيين بحلب نحو العشرين ألفا من الفريقين. ثم أُنشِج بالقاهرة أن الأمير بطا الطولوتيمرى الدوادار يريد إثارة فتنة، فتحزّز الأمراء وأعتدوا للحرب إلى أن كان يوم الاثنين عشرينه جلس السلطان بدار العدل على العادة^(٢)، ثم توجه إلى القصر ومعه الأمراء فتقدّم الأمير
- (١) في هامش م : «بان». (٢) في هامش م : «طجى». (٣) دودك : ضم الدال المهملة وسكون الواو وكسر الراء والكاف بعدها ياء النسبة، من بلاد الروم وهو من مضامات حلب عن معجم البلدان لباقوت (ج ٥ ص ٢٠). (٤) دار العدل : هي الإيوان التي أنشأها الملك المنصور قلاوون وأعاد بناءه ابنه الملك الناصر محمد، وكان الملوك يجلسون فيه لنظر المظالم، ولذلك سمى بدار العدل. وراجع الحاشية رقم ١ ص ٥١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.

بطا إلى السلطان وقال للسلطان : قد سمعت ما قيل عني وهأنا ، وحل سيفه وعمل في عنقه منديلا ، فسأل السلطان الأمراء عما ذكره الأمير بطا وأظهر أنه لم يسمع شيئا من ذلك ، فذكر الأمراء أن الأمير كشيغا رأس نوبة تنافس مع الأمير بككيش الملاقي أمير آخور .

ثم وقع بين الأمير بطا ومحمود الاستادار غاشنة في اللفظ ، فاشاع الناس ما أشاعوه بجمعهم السلطان وأصلح بينهم .

ثم حلفهم على طاعته وحلف الممالك أيضا ، وطيب خواطر الجميع بدين كلامه ودهائه ، وفي النفس من ذلك شيء .

ثم أحضر السلطان مملوكا أنتم^(١) أنه هو الذي أشاع الفتنة ، فضرب ضربا مبرحا وسمر على جمل وشهر ، ثم سُجِنَ بخزانة شمائل ، فلم يُعرف له خبر بعد ذلك ، وهو من الممالك الظاهرية .

ثم قبض السلطان على الأمير يلغا أحد أمراء العشرات ، وسمر ونودي عليه : هذا جزاء من يرمي الفتن بين الأمراء . وسكنت الفتنة بعد أن كادت أن تنور . وبينما السلطان في ذلك وصل إليه الخبر من الشام بأن متطاشا وتُعبير بن حيار جمعوا جمعا كبيرا من الممالك الأشرفية والتركمان والعربان وقصدوا النواب ، والأمير يلغا الناصريّ مقدّم العساكر ، فلما بلغ الناصريّ ذلك خرج بالعساكر هو والأمير ألطنبغا الجواني نائب

(١) خزانة شمائل ، كانت من سجون القاهرة ، ذكرها المقرئ في خطه (ج ٢ ص ١٨٨) .
 فقال : كانت بجوار باب زويلة على يسرة من دخل منه بجوار السور ، عرفت بالأمير علم الدين شمائل والى القاهرة في أيام الملك الكامل محمد بن المادل أبي بكر بن أيوب وكانت من أشنع السجون وأقبحها منظرا يحبس فيها من وجب عليه القتل ومن يريد السلطان هلاكه ، وقد هدمها الملك المؤيد شيخ المحمودى في سنة ٨١٨ هـ وأدخلها في حلة ما هدمه من الدور التي أدخلها في المدرسة .

- الشام وغيره من دمشق ونزل بسلمية، وخلقوا الأمير الكبير أَيْتْمَشَ البجاسى بدمشق لحفظها، فصار على أَيْتْمَشَ المذكور بدمشق بعد خروج العسكر منها جماعة من الممالك البِدْمُشِيَّةِ والطازية والجزميرية في طوائف من العامة يريدون أخذ مدينة دمشق من أَيْتْمَشَ، فأرسل أَيْتْمَشَ بطاقة من قلعة دمشق إلى سلمية، يُعلم الأمراء والنواب بذلك، فآلَمَا سَمِيعَ الناصريّ الخبر ركب ليلا في طائفة من عسكره وقَدِمَ دمشق ومعه الأمير أَلْبَقَا العنانيّ حاجب حجاب دمشق، وقاتل المذكورين قتالا شديدا، قُتِلَ بينهما خلائق كثيرة من العامة والأتراك، حتى انتصر الناصريّ وقبض على جماعة منهم ووسطهم تحت قلعة دمشق، وقبض أيضا على جماعة كثيرة فقطع أيديهم وهم: نحو سبعمائة رجل، قاله الشيخ تقي الدين المقرئى — سامحه الله — وحبس جماعة أُخَر. ثم عاد الناصريّ إلى سلمية بعد أن مهد أمر الشام واجتمع مع أصحابه النواب، فذكروا له أن منطاشا فرق أصحابه ثلاث فرق، فأشار عليهم الناصريّ بأنه أيضا يُفَرِّقُ أصحابه وعساكره، ففترقوا هم أيضا ثلاث فرق: الناصريّ فرقة، والجوبانيّ فرقة، وقراداش نائب طرابلس فرقة. فأما الناصريّ، فإنه تولى قتال نُعَيْرِ بْنِ حِيَارٍ، فخاربه وكسره أقيع كسرة، وقتل جمعا كبيرا من عُربانه، على أن نعيما كان من أصحاب الناصريّ قبل ذلك، ومن خرج على منطاش غضبا للناصريّ، وركب الناصريّ قفا نُعَيْرِ إلى منازل.
- وأما الأمير قراداش الأحمديّ نائب طرابلس فانتدب لقتال منطاش، فإنه كان بينهما مداوة قديمة، فتواقعا وتقاتلا قتالا شديدا، برز فيه كلٌّ من منطاش وقراداش لصاحبه، وضرب كلٌّ منهما الآخر بسيفه، بغضت ضربة منطاش
- (١) سلمية (يفتح أوله وسكون الميم) : بلدة بناحية البرية من أعمال حماة بينهما مسيرة يومين يسير الإبل، وأهل الشام ينطقونها (سلمية بكسر الميم وتشديد الياء).

في يد قرا دمرداش، فقلعت عدة أصابع من أصابعه، وجاءت ضربة^(١١) قرا دمرداش في كتف منطاش فقتله، هذا والجوباني في القلب واقف بعساكره، فغارت جماعة من الأشرية من نجداشية منطاش وجاءت إليه، وصارت من عسكره، وكان حضر إلى الجوباني قبل ذلك جماعة أخر من الممالك الأشرية، فأحسن إليهم الطبيب الجوباني وقربهم وجعلهم من خواص عسكره، فأتفقوا مع بعض ممالك الجوباني على قتل الجوباني، فلما كان وقت الواقعة، وقد ألتحم القتال بين الناصري وتيمور وبين قرا دمرداش ومنطاش وثبوا عليه من خلفه وقتلوه بالسيوف، ثم قبضوا على الأمير مأمور القلعة نائب حماة ووسطوه، ثم قتلوا الأمير أقبغا الجوهري والثلاثة من عظماء الممالك اليلغاوية نجداشية الملك الظاهر بقوق وأكابر أمرائه، ثم قتلوا عدة أمراء أخر من اليلغاوية وكانت هذه الواقعة من أعظم الملاحم، قتل فيها من الفريقين عالم لا يحصى كثرة وأتتهب الغربان والتركمان والعشيرة ما كان مع العسكرين، وقدم البريد بذلك على السلطان، فسق عليه قتل الأمراء إلى الغاية، وأخبر البريد أيضا أن منطاش لما أنكر من قرا دمرداش وهو مجروح أشجع موته، فأقام الأشرية عوضه عليهم نجداشية الأمير المنطاش الأشرقي، فلما حضر منطاش من الغد غضب من ذلك وأرَادَ قتل المنطاش الأشرقي فلم تمكنه الأشرية من ذلك.

وأما يلبغا الناصري فإنه لما رجع من محاربة تيمور ووجد الأمير المنطاش الجوباني قد قُتل، جمع العساكر وعاد إلى دمشق وأقام به يومين حتى أصحح أمره، ثم خرج من دمشق بجميع العساكر وأغار على آلي على، فوسط منهم جماعة كبيرة نحو مائتي نفس ونهب بيوتهم وكثيرا من جاهلهم، وعاد إلى دمشق وكتب للسلطان أيضا بذلك،

(١) رواية ف = (وكانت) .

(٢) العشير : هو الماشر ، والمراد هنا الجند المرتزة .

فكتب السلطان الناصري الجواب بالشكر والتناء والتأسف على الأمير الطنبغا الجواباني وضمه وأرسل إليه الأمير أبو يزيد بن مراد بالتقليد والتشريف بنبابة الشام عوضا عن الطنبغا الجواباني ومبلغ عشرين ألف دينار برسم النفقة في العساكر .

قلت : وأبو يزيد هذا هو الذي كان آخنى عنده الملك الظاهر برقوق لما خلع نفسه عند حضور الناصري ومنطاش إلى الديار المصرية .

ثم في يوم الخميس أول ذي الحجة من سنة آثنتين وتسعين المذكورة ، رسم السلطان للأمير قراي مرداش الأحمدي نائب طرابلس باستقراره في نبابة حلب عوضا عن الأمير كسبغا الحموي بحكم عزله وقدمه إلى القاهرة وجهز إليه التقليد والتشريف على يد الأمير تليك المعروف بتم الحسني الظاهري .

ثم في خامس ذي الحجة استقر السلطان بالأمير إينال من نخجا أتابك حلب باستقراره في نبابة طرابلس عوضا عن الأمير قراي مرداش المشتغل لنبابة حلب ، واستقر الأمير أقينا الجبالي الظاهري أتابك حلب عوضا عن إينال المذكور واستقر الأمير محمد بن سلال حاجب حجاب حلب وكتب لسولي بن دُلغادر نبابة أبلستين^(١) .

ثم في يوم عيد النحر خرج الأمير يليك المحمدي لإحضار الأمير كسبغا الحموي

إلى بغاوي نائب حلب ، ثم أرسل السلطان الملك الظاهر الأمير بمرغبا المتجكي بال كبير ينفقه في العساكر الشامية ويجهزهم إلى عينتاب لقتال منطاش^(٢) .

ثم في سادس محرم سنة ثلاث وتسعين وسبعائة ورد الخبر من دمشق بأن الأمير يلغا الناصري تنافس هو والأمير الكبير أيتمش البجامي فاضمر الناصري الخروج

(١) أبلستين : بالفتح ثم الضم ولام مضبوطة أيضا والسين المهملة ساكنة وتاء فوقها نقطتان مفتوحة وياء ساكنة ونون : هي مدينة مشهورة ببلاد الروم وسلطانها من ولد قلق أرسلان السلجوقي ، قريبة من أبس مدينة أصحاب أهل الكهف (راجع باقوت أول ص ٩٣) .

(٢) هي بلدة كبيرة بها قلعة حصينة ورسناق بين حلب وأنطاكية .

عن الطاعة وألبس السلاح وألبس حاشيته ونادى بدمشق مَنْ كان من جهة منطاش فليحضر ، فصار إليه نحو ألف ومائتي فارس من المنطاشية ، فقبض على الجميع وسجنهم ، ثم قلع السلاح وكتب بذلك إلى السلطان يعرفه ، فأجابه السلطان بالشكر والثناء .

٥ ثم في ثاني صفر رَسَمَ السلطان بهم سلام مدرسة السلطان حسن فهدمت وفتح بابها من شباك بالرميلة تجاه باب السلسلة .

١٠ ثم قدم الأمير كَشْبُغا الجوى نائب حلب إلى القاهرة في سابع صفر ، بعد أن خرج الأمير سُودُونُ النَّاب مع أعيان الأمراء والمجاهد إلى لقائه وطلع إلى القلعة وقبل الأرض ، فقام له السلطان وأحنته وأجلسه في الميمنة فوق الأمير الكبير إينال اليوسفى ونزل إلى دار أعدت له ، وبعث له السلطان ثلاثة رؤوس من الخيل بقباش ذهب وحضر مع كَشْبُغا أيضا الأمير حسام الدين حسن الكجكجى نائب الكرك وكان قد أنهزم مع كَشْبُغا نائب حلب من يوم وقعة شقحب ، فرحب السلطان به أيضا وأكرمه وأرسل إليه فرسا بقباش ذهب وقدم معهما أيضا عِدَّةُ أمراء أنور .

١٥ ثم قسِمَ البريد في أثناء ذلك بأن العساكر الشامية وصلت إلى مدينة عينتاب ففر منطاش إلى جهة مَرعش وقر من عنده جماعة كبيرة ودخلوا تحت طاعة السلطان .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا .
(٢) مَرعش : مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم ، كان في وسطها حصن عليه سور يعرف بالمروانى ، بناه مروان الحمار . ثم أحدث الرشيد بعده سائر المدينة ، وبها ربيع يعرف بالمارونية ، وقد ذكرها شاعر الحماسة فقال :

فلو شهدت أم القديس طماننا * بمرعش خيل الأرضى أرنت

عشية أرى جمعهم بلبانة * وقضى وقد وطنها قاطنات

ثم أحضر السلطان الأمير حسام الدين حسن بن باكيش نائب غزّة من السجن وضربه بالمقارع وأحضر أيضا آقبقا الماردينيّ نائب الوجه القبلي وضربه على أكافه وأمر إلى القاهرة بتخليص حقوق الناس منه وأستقرّ عوضه في كشف الوجه القبليّ الأمير يلينا الأحديّ المجنون أحد المماليك الظاهرية .

- ٥ ثم في تاسع عشرينه أحضر السلطان القاضي شهاب الدين أحمد بن الحبال الحنبليّ قاضي طرابلس فضرب بين يديه مئة عصيّ بسبب قيامه مع منطاش .

ثم أنعم السلطان على الأمير حسام الدين الكجكينيّ نائب الكرك كان بإقطاع أرغون العثمانيّ البجقمقدار نائب الإسكندرية والإقطاع مقدمة ألف بالقاهرة .

ثم نرج البريد من مصر بإحضار الأمير أيتمش البجاسيّ من دمشق وكان بها من يوم قبض عليه الناصريّ في واقعة الناصريّ ومنطاش مع الملك الظاهر برفوق وليس بقلة ديمق إلى أن أطلق بعد خروج منطاش من دمشق وأستقرّ بدمشق لمصالح الملك الظاهر حتى طُلب في هذا التاريخ ونرج بطلبه الأمير فُتق بای الأحديّ رأس توبة ، فقديم في يوم الاثنين رابع جمادى الأولى على البريد ، فتلقاه الأمير سودون النائب وأنجاب وقدم مع أيتمش المذكور مئة أمراء ، منهم :

- ١٥ ألابغا العثمانيّ حاجب حجاب دمشق والأمير أيتمش المذكور والأمير جتمر أخو طاز نائب دمشق كان وأمير ملك ابن أخت جتمر وديمرداش اليوسفيّ وألطنينا الحلبيّ وكثير من المماليك السلطانية وجماعة أثر والجميع في الحديد على ما يأتي ذكرهم ، ماخلا المماليك الظاهرية وطلع الأمير أيتمش إلى السلطان وقبّل الأرض فأكرمه السلطان وأجلسه في الميسرة تحت الأمير سودون النائب وكانت منزلته في الميمنة ، فإنه كان أنابك العساكر بالديار المصرية قبل توجهه إلى قتال الناصريّ ، لكنه لما حضر الآن كان بطالا وكان أنابك يومئذ الأمير إنسال
- ٢٠

اليوسفيّ اللَّبَّاعِيّ، على أنه يجلس تحت الأمير الكبير كشبغا الحمويّ نائب حاب كان، فلو جلس الأمير أَيْتَشُ الآن في الميمنة جلوس ثالثا، فإنه لا يمكنه الجلوس، فوقف إيتال كونه متوليا أتابك العساكر وأَيْتَشُ الآن منفصل، فرسم له السلطان أن يجلس في الميسرة ولم يجسر أن يأمره بالجلوس فوقه ليكبّر سِنَّه وقُدْمَتَه، فجلس تحته .

قلت: وهذا شأن الدنيا، الرفع والانخفاض، ثم أحضر السلطان الأمراء القادمين منجبة الأمير الكبير أَيْتَشُ وعدّتهم ستة وثلاثون أميرا ومعهما أيضا قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن عمر القرشيّ الشافعيّ قاضى قضاة دمشق والقاضى فتح الدين محمد بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن الشهيد كاتب سرّ دمشق وأبن شكر ناظر جيش دمشق والجميع في القيود، فوجّه السلطان أَلْطُنْبغا الحلبيّ وجتّم نائب الشام وأبن القرشيّ وأطال الحديث معهم وكانوا قابله في محاربتهم لدمشق بأشياء قبيحة إلى الغاية وأخشوا في أمره إلخافا زائدا، بحيث إن القاضى شهاب الدين القرشيّ المذكور كان يقف على سور دمشق وينادي: إن قتال برقوق أوجب من صلاة الجمعة وكان يجمع عوام دمشق ويخبرهم على قتاله ويرى الملك الظاهر بعظائم في دينه ويختلق عليه ما ليس هو فيه .

ثم أسر بهم الملك الظاهر فسجنوا وأسلم أبن شكر لشاذ الدواوين، فعصره وألزمه بمثل ستة آلاف دينار ثم أفرج عنه . ولما نزل الأمير أَيْتَشُ إلى داره بعث إليه السلطان بأشياء كثيرة من الخيل والجمال والقماش والمسايلك، ثم قبض السلطان على أسندم وإسماعيل التركمانيّ وكُرُل القسريّ وأقْبغا البجاسيّ وسرْبغا وسأهم إلى وإلى القاهرة .

ثم قبض السلطان أيضا على أحد عشر أميرا وهم : قُطْلُوْبغا الطُّشْمُرَى الحاجب
وُطْقَطَاى الطُّشْمُرَى الطواشي الرومى والآبغا الطُّشْمُرَى وقرَابغا السيفى وآقبغا
السيفى وَيَبغا السيفى وَطَبغا السيفى ومحمد بن بَيدمر أتابك دِمَشق وخير بك
الخوارزمى وَمَنْجَك الزَّيْنى وأرغون شاه السيفى وَحَبَسَهُم ورسم بسمير أسندمر
الشرفى رأس نوبة وآقبغا الظريف البجاىى وإسماعيل التُّركانى وَكُرُل القيرمى
وَسَرَبغا ، فَسُورُوا وشُهِرُوا بالقاهرة . ثم وَسَّطُوا بالكوم وهذا شئ لم يفعله ملك
قبله بأمر ، ففعل ذلك لما كان في نفسه منهم .

ثم أحضر السلطان الأمير أَلْطَبغا الحلبي وَأَلْطَبغا أستاذار جَتْمَر إلى مجلس
قاضي القضاة شمس الدين الرَّكَرَكَى المالكى وأدعى عليهما بما يقتضى القتل
فَسَجَنَهُمَا القاضي بِخَزَانَةِ شَمَالٍ مُقَبِّدِينَ .

ثم قَبِضَ السلطان على الأمير سَنَجِق الحسنى نائب طرابلس كان ، ثم شكا
رجل القاضي شهاب الدين القرشى إلى السلطان فأحضره السلطان من السجن
وأدعى عليه غريمه بمال له في قبلة وبدعاوى شنيعة ، فأمر به السلطان فُضِرْبَ
بالمقارع وسُلم إلى والى القاهرة ليخلص منه مال المدعى عليه ، ففرض به الوالى وأهانته
وعَصَرَهُ مراراً ثم مجننه بِخَزَانَةِ شَمَالٍ .

ثم وقف شخص وأدعى أن أمير ملك ابن أخت جَتْمَر أَخَذَ له مائة ألف
درهم وأغرى به منطاش ، حتى ضربه بالمقارع ، فأحضره السلطان حتى سَمِعَ

(١) كوم (فتح أوله وروى بالضم) . وأصله الزبل المشرف ، وهو اسم لواضع بمصر تضاف
إلى أربابها أو إلى شئ عرفت به (عن معجم البلدان لياقوت ج ٤ ص ٣٢٩) .

(٢) سيذكر المؤلف وفاته ٨٧٩٢ .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤ من هذا الجزء .

الدَّعْوَى . ثم أَمَرَ به فُضِرَبَ بالمقارع ضرباً مُبرَّحاً وسأله إلى وإلى القاهرة ، فمات
بعد ثلاثة أيام تحت العقوبة .

ثم قبَضَ السلطان على ممالك الأمير بركة الجوباني والممالك الذين خدموا
عند منطاش وتُتَبَّعُوا من الأماكن ، ثم ضَرَبَ وإلى القاهرة القاضي شهاب الدين
أحمد القرشي نحو مائتي شيب ^(١) .

ثم قَدِمَ البريد من الشام بأن منطاشاً في أول شهر رجب قَدِمَ دمشق وكان من
خبر منطاش أن الناصري لما كان بدمشق ورد عليه الخبرُ بجي منطاش إليه
نفج من وقته بعساكره يريد لقاءه على حين غفلة ومَرَّ من طريق الزبداني ^(٢) ،
فبادر أحمد بن سُكْرٍ بجماعة البيدُمرية ودخل دمشق من باب كيسان ونهب إسطنبول ^(٣)
الناصري وإسطنبولات أمراء دمشق وخرج يوم الأحد تاسع عشرين جمادى الآخرة
من دمشق ليلحق منطاش ، فدخل منطاش من صبيحة اليوم وهو يوم الاثنين أول
رجب إلى دمشق من طريق آخر وزل بالقصر الأبلق ونزل جماعته حوله ، فعاد ^(٤)
أبن شكر في إثره إلى دمشق وأحضر إليه الخيول التي أخذها وهي نحو ثمانمائة فرس

(١) الشيب بكسر الشين (المسوط) .

(٢) كورة مشهورة معروفة بين دمشق وبطبك (ياقوت ج ٢ ص ٩١٣) .

(٣) باب كيسان هو أحد أبواب سور دمشق في الزاوية الشرقية الجنوبية منه ، ينسب إلى كيسان
مولى معاوية وقيل مولى غيره ، والناصرى يسكنه باب بولس ويقولون : إنه دلى قسه من نافذة هربا
من الاضطهاد ودوعل بعد خطوات من مدافن المسيحيين قريبا من مرقد بلال الحبشي . وُذِنَ النبي صلى الله
عليه وسلم المدفون في مقبرة باب الصغير . انظر دليل سوريا وقلسطين ليكر ص ٣١١ وتاريخ ابن عساكر
طبع دمشق (ج ١ ص ٢٦٢) وخطط الشام لكر على (ج ٦ ص ١٥٧) وقلسطين الإسلامية لاستخراج
(ص ٢٣١) . (٤) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٣ والحاشية رقم ١ ص ٣٢ من هذا الجزء .

وكان منطاش لما خرج من عند تُعَير يريد دمشق ، سار إلى مَرْعَش ^(١) على العمق حتى قَدِمَ على حماة فطرق نائبها بغتة فانهزم نائب حماة إلى نحو طرابلس من غير قتال ، فدخل منطاش حماة ولم تحدث بها مظلمة .

ثم توجه منها إلى حصص ففتر منها أيضا نائبها إلى دمشق ومعه نائب بعلبك وأجتمعا بالناصرى وعزافه انجبر ، فخرج الناصرى على الفور — كما قدمنا ذكره — من طريق وجاء منطاش من طريق آخر . انتهى .

ثم إن منطاشا لما أقام بالقصر الأبلق ^(٢) ندب أحمد بن شكر المذكور ليدخل إلى مدينة دمشق ويأخذ من أسواقها المال ، فبينما هو في ذلك إذ قدم الناصرى بمساكره فأقتلا قتالا عظيما دام بينهم أياما إلى أواخر الشهر ، وقُتِل كثير من الفريقين والأكثر ممن كان مع منطاش وفزع عن منطاش معظم التركمان الذين قَدِمُوا .
١٠ معه شيئا بعد شيء ، وصار منطاش محصورا بالقصر الأبلق والقتال عَمَّال بينهم في كل يوم ، حتى وجد منطاش له فرصة ، ففزع إلى جهة التركمان وتبعه عساكر دمشق فلم يدركه أحد ، فعظم هذا انجبر على الملك الظاهر برقوق إلى الغاية وأتهم الناس الناصرى بالتراسخ في قتال منطاش .

١٥ ثم إن الملك الظاهر خلع على الأمير قطلوبغا الصفوى باستقراره حاجب الحجاب بديار مصر وعلى الأمير بتخاص باستقراره حاجب ميسرة وعلى الأمير قُدَيْد

(١) مرعش : مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم ، لها سوران وخنق وفي وسطها حصن عليه سور يعرف بالمرواني ، بناه مروان بن محمد الشهير مروان الحمار (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٢) العمق : كورة بنواحي حلب بالشام . (٣) بناه الظاهر بيبرس في مرحلة دمشق في الميدان

٢٠ القليلة سنة ٦٦٨ هـ وعلى أبقاضه بنيت التكية السلجانية سنة ٩٧٤ هـ الباقية اليوم وكان على واجهة القصر الأبلق وبني من أسفله إلى أعلاه بالجمر الأسود والأصفر بتأليف غريب وإحكام عجيب ، ولهذا سمي بالقصر الأبلق . وقد وصفه بهاء الدين الموصلي بعبارة لطيفة منها : يهر الناظر حسن معناه ولا يقدر على وصف محاسنه من يراه .

بأستقراره حاجيا ثالث بإمرة طبلخاناه وعلى الأمير على باشاه بأستقراره حاجيا رابعا
 وخلع على الأمير بلغا الأشقر الأمير آخور بأستقراره في نيابة غزنة عوضا عن آقبغا
 الصغير بحكم طلبه إلى القاهرة وعلى ناصر الدين محمد بن شهرى في نيابة مَلطية^(١) ثم خلع
 السلطان على الأمير أرغون شاه الإبراهيمي الظاهري الخازندار، بأستقراره
 حاجب حجاب دمشق عوضا عن آلابغا العثماني وأستقر آلابغا العثماني المذكور
 في نيابة حماة .

قلت : وكل من نذكره من هذا الوقت ونسنته بالظاهري فهو منسوب
 إلى الملك الظاهر برقوق ولا حاجة للتعريف بعد ذلك . ثم أنعم السلطان
 على كل من قاسم ابن الأمير الكبير كمشبغا الحموي ولاجين الناصري وسودون
 العثماني النظاسي وأرغون شاه الآقبغوي وسودون من باشاه الطغاي
 تَمري وشكر باي العثماني الظاهري وبُغقُ القرميشي^(٢) الظاهري بإمرة طبلخاناه وعلى
 كل من قطلوبغا الطقتميشي وعبد الله أمير زاه ابن ملك الكرج وكُرل الناصري^(٣)

(١) مدينة شمال حلب بجلة إلى الشرق ، على نحو سبع مراحل منها ، وهي مدينة من بلاد التنور ،
 وقد عدها ابن حوقل من جيلة بلاد الشام . وقال أبو الفداء إسماعيل في تقويم البلدان : إنها في بلاد
 الروم ، وعدها بعضهم من التنور الجزرية . وكانت مَلطية قديمة تغربها الروم ، فبناها أبو جعفر المنصور
 ثاني خلفاء بني العباس وجعل فيها سورا محكا ، وهي بلدة ذات قواكه وأشجار وأنهار . فتحها محمد الناصر
 يوم الأحد الحادي والعشرين من المحرم سنة ٨٧١٥ هـ . منها أبو الفرج الملقب عمدة المؤرخين المحققين
 المتوفى سنة ٦٨٥ هـ الملقب بابن العبري (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ١٣١) وتقويم البلدان لأبي الفداء
 إسماعيل وفهرس معجم الخريطة التاريخية الإسلامية للرحوم محمد أمين واصف بك وتاريخ سلاطين المماليك .

(٢) رواية السلوك للقرنزي : (ج ٣ ص ٦٦٥) : « بقفار القرشي » .

(٣) الكرج (بالضم ثم السكون وآخره جيم) : جبل من الناس نصاري ، كانوا يسكنون في جبال
 القيق وبلد السري ، فتقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة قفليس ، ولم ولاية تنسب إليهم . (عن معجم
 البلدان لياقوت ج ٤ ص ٢٥١) .

(١) وعلائق البحريّ - الظاهريّ - وشبغا الإسماعيليّ - الظاهريّ - وقلمطاي العنانيّ -
الظاهريّ - بإمرة عشرة .

ثم في تاسع شهر رجب ضرب القاضي شهاب الدين القرشيّ قاضي قضاة
دمشق بخزانة شمائل، حتى مات تحت العقوبة من ليلته وأُخرج على وقف الطرخيّ.

- (٢)
- ثم في خامس عشر رجب أجمع القضاة والأمير بتخصّص الحاجب بالمدرسة
الصالحية بين القصرين وأحضر الأمير الطنبغا دوا دار جتّم وأوقف تحت الشباك
عند خيمة القلانات على الطريق وأدعى عليه بما أفتضى لإراقة دمه وشهد عليه
وضربت رقبتّه ، ثم فعل بالأمير الطنبغا الحلبيّ مثله وحلّت رموسهما على رُعيّين
وتودى عليهما بشوارع القاهرة .

- ١٠ ثم رسم السلطان في أوّل شعبان بخروج تجريدة من الأمراء إلى الشام لتكون
معاونة للناصريّ على قتال منطاش ، فأخذ من عيّن للسفر في التجهيز ، ثم أُشيع
سفر السلطان بنفسه وأخذ أرباب الدولة في إصلاح أمر السفر .

- ثم في خامس شعبان قتل السلطان الأمير حسام الدين حسن بن بايكيش نائب
غزة كان ، وسببه أنّه لمّا عوّق وأستمرّ محبوبا بخزانة شمائل جمع ولده كثيرا من
العشيرة ونهب الرملة وقتل كثيرا من الناس ، فلما بلغ السلطان ذلك أمر بقتله فقتل
(٤)

- (١) رواية الملوك القرزيّ (ج ٣ ص ٦٦٥) : (الان البحريّ) .
- (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤ من هذا الجزء .
- (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٤١ من الجزء السادس من هذه الطبعة .
- (٤) الرملة : مدينة إسلامية ، بناها سليمان بن عبد الملك في خلافة أبيه عبد الملك ، وصيبت الرملة لطفة
المرل عليها ، وكانت قصبة فلسطين ، بينها وبين القدس مسيرة يومين وبينها وبين نابلس ثلاثة أيام .
- ٢٠ (راجع صبح الأعشى ج ٤ ص ٩٩) .

ثم ضرب السلطان الأمير حُسام الدين حسين بن علي الكوراني في سجنه بمخزاة شمائل بالمقارع ضرباً مبرحاً .

ثم في عاشر شعبان علق السلطان جاليش^(١) السفر إلى بلاد الشام فتحقق كلُّ أحد عند ذلك بسفر السلطان وأصبح من الغد وهو يوم حادى عشر شعبان تسلم الأمير علاء الدين علي بن الطُّبلاوى إلى القاهرة الأمير صراى ثمردوا دار منطاش الذى كان وإلى النبية بديار مصر وكان سكن بباب السلسلة والأمير توكا الأشرفي ودمرداش القشتمرى ودمرداش اليوسفى وعلياً الجركتمرى ، فقتلوا جميعاً إلا علياً الجركتمرى فإنه عَصِر وعُوقِب ، ثم قُتِل بعد ذلك مع الأمير قطلوبغا النطاشي نائب صفد .

ثم في ثاني عشره عَرَضَ السلطان المحابس من المنطاشية فأورد [منهم] جماعة كبيرة للقتل فقتلوا في ليلة الأحد ثالث عشره ، منهم الأمير جتتمر أخو طاز نائب الشام والأمير الطنبغا الجربغاوى والطواشى جُططاي الطشتمرى الرومى والقاضى فتح الدين محمد بن الشهيد . كاتب مِردمشق ، ضُربت أعناقهم بالصحراء .

ثم خَلَعَ السلطان في يوم خامس عشر شعبان على القاضى جمال الدين محمود القيصرى العجمى وأُعِيدَ إلى قضاء القضاة الحنفية بالديار المصرية وصُرف قاضى القضاة مجد الدين إسماعيل ونزل في موكب جليل وكُتِبَ له في توقيعه الجَنَابُ العَالِى ،

(١) الجاليش (هو الشاليش) : اسم لعل من الأعلام التى كانت يحملها جيوش المماليك في الحروب . وكان من الحرير الأبيض الملوّن ، تعلّق في أعلاه خصلة من الشعر . والجلاليش : كلمة تركية معناها مقدمة القلب ، ومعنى بذلك لأن ترتيب جاليش السلطان في المواقع التى يحضرها يكون عادة في قلب الجيش .

(٢) باب السلسلة هو أحد أبواب قلعة الجبل الذى يعرف اليوم باب النوب بحدائق محمد على بالقاهرة . نراجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة حيث نجد لها شرحاً وافياً .

(٣) تكملة عن السلوك : ص ٦٦٨ ج ٣ .

كما كُتِبَ للقاضي عماد الدين أحمد الكركيّ وكان سبب كتابة ذلك لعبد الدين أيّادى سلفت له على الملك الظاهر برقوق في أيام حبسه في الكرك وأيضاً أعنى به أخوه القاضي علاء الدين على الكركيّ كاتب السر الشريف وهو أوّل من كُتِبَ له: الجناّب العالي من المتعمّمين وما كان يُكْتَبَ ذلك إلا للوزير بديار مصر فقط وكان يكتب للقضاة بالمجلس العالي .

ثم في ثامن عشر شعبان المذكور قبض السلطان على عدّة من الأمراء فسيّجوا بالقلعة ، فكان ذلك آخر العهد بهم .

- وفيه عيّن السلطان لنيابة القية الأمير كشبغا الجمويّ اليلبغاويّ ورسم للأمير سودون الفخريّ الشيخونيّ النائب أن يتحوّل إلى قلعة الجبل ، فتحول إليها هو والأمير بجّاس التوروزيّ ورسم السلطان بأن يقيم بالقلعة أيضاً ستمائة مملوك وأميرهم تقيّرى برديّ الشبغاويّ الظاهريّ رأس نوبة ، أعنى : (الوالد) والأمير الطواشي صواب السعدى شنكل مقدّم الممالك السلطانية وتعيّن للإقامة بالقاهرة من الأمراء الأمير قطلوبغا الصقريّ حاجب الخجّاب والأمير بتخاض السودونيّ الحاجب الثاني والأمير قُدّيد القلمطاويّ الحاجب الثالث وأحد أمراء الطبلخاناه والأمير طغاي تمر باشاه الحاجب وقرباها الحاجب في عدة من الأمراء العشرات .
- ورسم للشيخ سراج الدين عمر البلقينيّ وقاضي القضاة بدر الدين : أن يبقى البقاء وهو غير قاضٍ والقاضي بدر الدين محمد بن فضل الله [العمريّ] الموزون عن كتابة السرّ وقضاة العسكر ومفتي دار العدل بالسفر محببة السلطان من جملة القضاة الأربعة فجهّزوا لذلك .

ونزل السلطان بعد صلاة الظهر في يوم الثلاثاء ثاني عشرين شعبان المذكور من قلعة الجبل وتوجه حتى نزل بالريدانية خارج القاهرة وأقام به ، ثم طلب من الغد سائر المسجونين بخزانة شمائل إلى الريدانية ، فحضرُوا وعرضوا على السلطان ، فأفرد منهم سبعة وثلاثين رجلا ، فأمر بثلاثة منهم ففرقوا في النيل : وهم محمد بن الحُسام أستاذار أرغون أُنسكى وأحمد بن النقوى ومقبل الصَّقوى وسمر منهم سبعة وهم : شيخ الكريمي وأَسَدْمُر نائب قلعة الجبل وثلاثة من أمراء الشام وأثنان من التركمان^(٢) ، ثم وَسَطُوا ، ثم قَتَلَ مَنْ بَقِيَ منهم في السجن .

ثم في رابع عشرينه استقر ناصر الدين محمد بن كلبك^(٣) شاد الدواوين ، وأنعم على الأمير أبي بكر بن سُتقر الجمالى بإمرة طبلخاناه ورسم له بإمرة الحاج .

ثم رحل السلطان الملك الظاهر بعساكره من الريدانية في سادس عشرين شعبان سنة ثلاث وتسعين ومبعمائة وبعد سَفَر السلطان من الريدانية قَتَلَ والى القاهرة أثنى عشر أميرا من الأمراء المسجونين بالقاهرة في ليلة الثلاثاء ، وهم : أرغون شاه السيفى وآلابغا الطشتمرى وآقبغا السيفى وبُزْلاز الخليلي وآخرون .

(١) أنشأها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٧٢ هـ . ولما تولى الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب سلطة مصر أتم بناء القلعة في سنة ٦٠٤ هـ أنشأ بها الدور السلطانية ودور دواوين الحكومة إلى زمن الأسرة الممناوية العلوية . وقد أنشأ محمد على باشا الكبير والى مصر في هذه القلعة أبنية كثيرة في مقدمتها جامع الضخم وأبنية أخرى .

(٢) التركمان (بضم التاء) : هم جيل من الترك ، سماه به لأنه آمن منهم مائتا ألف في شهر واحد فقالوا «ترك إيمان» ثم خففت قليل تركمان .

(٣) رواية السلوك : (ج ٣ ص ٦٧٠) «وجب بن كلفت» .

(١) ثم في ليلة الأربعاء سُلِّخه قُتِل الأمير صُنُجُق الحسني نائب حماة، ثم طرابلس وقرابغا السفى ومنصور حاجب غَزّة وأُظْلِق هؤلاء هم تمام السبعة والثلاثين نفرا الذين عَرَضَهم السلطان بالريدانية . والله أعلم .

ثم استقل السلطان بالمسير إلى نحو البلاد الشامية حتى دخل دمشق في يوم الخميس ثانی عشرين شهر رمضان وقد زُيِّنَتْ له دمشق ونُجِرَ الأمير بلبغا الناصرى نائب الشام إلى لقائه بمنزلة الجُيُون (٢) ، فكان لدخوله إلى دمشق يوم مشهود وحمل الناصرى على رأسه التُّبَّة والطير وعند دخول السلطان إلى دمشق نادى فيها بالأمان لأهل دمشق ، فإنهم كانوا قاموا مع منطاش قيما عظيما وأخشوا في أمر الملك الظاهر وقتاله .

(٣) ثم في يوم ثالث عشرين شهر رمضان صَلَّى السلطان صلاة الجمعة بجامع دمشق وعندما قَرَّخ السلطان من الصلاة نادى الجلاويش في الناس بالأمان، والمأخى

(١) رواية السلوك : (ج ٣ ص ٦٧١) « الحسني » .

(٢) الجيون : قرية فلسطينية والمنة في قضاء جينين ، يبلغ عدد سكانها ٤٠٠ نفس . قال ياقوت في معجمه : بين الجيوس وطبرية عشرون ميلا وإلى الرملة أربعون ميلا ، وفي الجيون الصغيرة المدورة في وسط المدينة وعلها قبة زعموا أنها مسجد إبراهيم عليه السلام وتحت الصخرة عين غزيرة الماء ، وذكروا أن إبراهيم دخل المدينة في وقت مسيره إلى مصر ومعه غم له ، وكانت المدينة قليلة الماء ، فسألوا إبراهيم أن يرحل عنهم لقلة الماء فيقال إنه ضرب بعصاه هذه الصخرة فخرج منها ماء كثير ، فاقسع على أهل المدينة ، فيقال : لبس بساتهم وقرام تسقى من هذا الماء ، والصخرة قائمة إلى اليوم (أى يوم وفاة ياقوت سنة ٦٢٦ هـ) (انظر معجم ياقوت ج ٤ ص ٣٥١ وجغرافية فلسطين لحسين رضى) .

(٣) جامع دمشق : هو أحسن مصلى للسلين ، ومن أعجب شئ فيه تأليف الرخام المجمع كل شامة إلى أعشبا ، وقد غلب حب البناء على بنى أمة بسبب بناء جامع دمشق على أحسن مثال ، فبنوا مساكنهم على مثال جامع دمشق . وكان كل من زاره بعد الفراغ منه بسبب تأليف رخامه فإن فيه عقودا ما يرى مظهرها في أى بناء بنى في عصر بنى أمية . حتى قال المأمون : القى أعجبني فيه أنه بنى على غير مثال شوهه .

وردى البرازلى أنه كان ابتداء عمارة جامع دمشق في أواخر سنة ٨٦ هـ ، وكل بناءؤه في مدة عشر سنين ، وكان الفراغ منه سنة ٩٦ هـ ، والذي قام ببنائه الوليد بن عبد الملك . (راجع خطط الشام لكردي علي ص ٢٦٦ وص ٢٧٥ ج ٥) .

لأبعاد ، ونحن من اليوم تعارفنا ، فضجَّ الناس بالدعاء للسلطان وخرجوا من بيوتهم إلى معاشهم وحواليتهم وأمنوا بعد أن كانوا في وجَلٍ وخَوْفٍ وهم مترقِّبون ما يحلُّ بهم منه ، لِمَا وَقَعَ منهم في حقِّه في السنة الماضية لَمَّا حضر منطاش ومبالغتهم في سبِّه ولَعْنه واستمرارهم على قتاله .

وأما الأمير كَشْبُغا نائب القُتَيْبَةِ فإنه عمِلَ النِّبَاةَ على أعظم حُرْمَةٍ ، حتى إنه نادى في تاسع عشرين شهر رمضان بمنع النساء في يوم العيسد إلى التُّرْبِ ، ومن خرجتْ وَسَطَتْ هي والمُكَارِي والأَرْكَبُ أحد في مُركبٍ للتفرُّجِ وأشياء كثيرة من هذا النُّمُودَجِ ، فلم يحسُر أحد على مخالفته .

ثم نادى ألا تلبس امرأة قميصا واسع الأكمال ولا يزيد تفصيل القميص على أكثر من أربعة عشر ذراعا ، وكان النساء بالقرن في سعة القمصان حتى كان يُفَصِّلُ القميص الواحد من اثنين وسبعين ذراعا من القماش ، فبشي ذلك وفصلوا قمصانا سمّوها كَشْبُغاوية . ورأيتُ أنا القمصان الكَشْبُغاوية المذكورة ، وكان أكمالها مثل أكمال قمصان العُربان .

وأما السلطان الملك الظاهر رقوق فإنه أقام يَدِمَشْقَ إلى ثاني شوال وخرج منه يريد مدينة حلب ، فسار بعساكره حتى وصاما في ثاني عشرين شوال ، بعد أن أقام بمدينة حصص وحماة أياما كثيرة وأعاد السلطان القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله إلى كتابة السِّرِّ لضعف القاضي علاء الدين الكركي وعندما دخل السلطان إلى حلب ورد عليه الخبر أن سالت الدوكاري قبض على الأمير منطاش وأن صاحب ماردين ^(١)

(١) قال ابن حوقل في المسالك ص ١٥٢ على ماردين : إنها حصن منيع على قلة جبل شاهق ، فيه من العدة والأسلحة ما لا يمكن حصره . وقال ياقوت : إنها قلعة مشهورة على قنة جبل بالجزيرة (الفراتية) مشرقة على دنيبر ودارا ونصيبين ، وقد أها وبض عظيم فيه أسواق كثيرة ودورها كالدرج كل =

قبض أيضا على جماعة من المنطاشية ، فُسّر السلطان بذلك وبعث بالأمير قرا
الأحمدي نائب حلب في عساكر حلب لإحضار منطاش من عند سالم الدوكاري ،
فسار قرا دمر داش حتى وصل إلى سالم الدوكاري وأقام عنده أربعة أيام يطلبه
بتسليم منطاش وهو يُماطله ، فحقّق منه قرا دمر داش وركب بمنّ معه من العساكر
ونهب بيوته وقَتَلَ عدّة من أصحابه وفرّ سالم بمنطاش إلى سنجار ، وأمتنع بها .
وفي عقيب ذلك وصل الأمير يلبغا الناصري نائب الشام إلى بيروت سالم الدوكاري
قرا دمر داش ما وقع منه في حقّ سالم وأغلظ له في القول وهمّ أن يضربه بالسيف ،
فدخل بعض الأمراء بينهما حتى سَكَن مابه وكادت الفتنة أن تقوم بينهما ويعود
الأمر على ما كان عليه أوّلاً .

- ١٠ وأما الأمير الكبير إينال اليوسفي فإنه وجه السلطان إلى صاحب ماردین ، فسار
إلى رأس عين وتسلّم منه الجماعة المقبوض عليهم من المنطاشية وعاد بهم إلى السلطان
وكبّرهم الأمير قشتمر الأشرفي وبكّاب صاحب ماردین وهو يعتذر فيهِ ويعدّ
بتحصيل غيرهم السلطان ، فكتب له الجواب بالشكر والثناء .

== دار فوق الأخرى ، وكلّ درب منها يشرف على مائحة من الدروب ، ليس دون سطوحهم مانع ، والماء
عندهم قليل ، وأكثر شربهم من صاريج معدّة في بيوتهم ، وذكرها ابن بطوطة في رحلته إليها سنة ٨٧٢٨
١٥ فقال : هي مدينة عظيمة في سفح جبل من أحسن مدن الإسلام ، وأسواقها بدية ، وتصنع بها الأبواب
النسوبة إليها . وذكرها المرحوم علي بهجت بك في قاموس الأسماء والباق قال : لا تزال مدينة ماردین
في جهة الشرق من الرها . وقد حدّد موقعها أطلس قبليس الجغرافي في ديار بكر (تركيا) وقال : إن عدد
سكانها يزيد على ٢٦ ألف نسمة .

- ٢٠ (١) هي مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة القراتية . بينها وبين الموصل ثلاثة أيام (من معجم البلدان
لياقوت) .

(٢) رأس عين : مدينة بالجزيرة القراتية ومدينة بعلسطين . ينسب إليها القاضي رهان الدين
أبو إسحاق إبراهيم بن غفر الدين خليل بن إبراهيم الرسني " الشافعي " قاضي حلب المتوفى سنة ٨٧٤٢ .

وأما السلطان لما بلغه ما جرى بين بليغا الناصري نائب الشام وبين قرا دمر داش
الأحمدي نائب حلب وعودهما من غير طائل، فغلب على ظنه صحة ما قيل عن بليغا
الناصرى قبل تاريخه أت قصده مطاولة الأمر بين الملك الظاهر وبين منطاش وأن
منطاش لم يحضر إلى دمشق فيما مضى إلا بمكاتبتة له بقدمه وأنه طاوله في القتال،
(أعني : لما كان نزل منطاش بالقصر الأبقى بميدان دمشق) ولو شاء الناصري
لكان أخذه في أقل من ذلك وأت رسل الناصري كانت ترد على منطاش في كل ليلة
بما يأمره به وأت سلبا الدوكاري لم يدخل بمنطاش إلى سنجار إلا بمكاتبتة وقوى
عند الملك الظاهر برقوق وتحركت عنده تلك الكائن القديمة من خروجه عليه وخلعه
من الملك وحبسه بالكرك وكل ما هو فيه إلى الآن من الشرور والفتن، فالناصرى
هو السبب فيها وسكت حتى قديم الناصري إلى حلب، فقبض عليه وعلى الأمير
شهاب الدين أحمد بن المهيندار نائب حماة وعلى الأمير كشتلي أمير أخور الناصري
(١) بناء الظاهر في مرحلة دمشق في الميدان القبل سنة ٦٦٨ هـ وعلى أنقاضه بنيت التكية السلجانية
سنة ٩٧٤ هـ الباقية إلى اليوم كأجل أثر للمعنيين في دمشق . وكانت على واجهة القصر الأبقى مائة أسد
صوّرها بأسود في أبيض وعلى الثمانية أنثى عشرة منزلة صوّرها بأبيض في أسود . وقد بنى من أسفله إلى
أعلى بغير الأسود والأصفر بتأليف غريب وإحكام عجيب، ولذلك سمى بالقصر الأبقى . وعلى شماله
بنى الناصر محمد بن قلاوون القصر الأبقى بقلمة الجبل بمصر . قال ابن فضل الله العمري في وصفه : وأما
هذا القصر دركاه (حرة) يدخل منها إلى دهليز القصر وهو دهليز فسيح يشتمل على قاعات ملكية مفروشة
بالرخام الملون البديع الحسن الموزن بالرخام، المصص بالصدف والفض المذهب إلى سقف السقف .
وبالدار الكبرى به أبوابان متقابلتان تطل شيا بك شرقاً على الميدان الأخضر وغرباً على شاطئ واد
أخضر يجري فيه نهر، وله زفاف عالية تناحى السحب تشرف من جهاتها الأربع على جميع المدينة والقروطة .
وأه ابن طولون الحق سنة ٩٥٣ هـ وقرأ عليه أن تاريخ بناءه كان سنة ٦٦٨ هـ وقال إن أهل أسكفته
شربوا من رخام أبيض وسطه مكتوب : عمل إبراهيم بن غناتم (المهندس المصرى الشهير) وقد وصف
بهاء الدين الموصل القصر بعبارة ليلة منها : يهر الناظر حسن مضاء، ولا يقدر على وصف محاسنه من
يراه (انظر خطط الشام لكردي على، ج ٤ ص ١٢٢ ج ٥ ص (٢٨٥ — ٢٨٦) .

والشيخ حسن رأس نوبته ويمنّ الجميع بقلعة حلب ، ثم قتلهم من ليلته بقلعة حلب .

وكان الناصري من أجل الأمراء ومن أكابر ممالك الأتابك يلينا العمري ، وقد تقدم من أمره في ترجمة الملك الظاهر برقوق الأولى وفي ترجمة الملك المنصور حاجي وما وقع له مع منطاش وغيره ما بقى عن التعريف به هنا ثانيا .

قال قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفى في تاريخه في حق يلينا الناصري المذكور : وكان من ابتداء إنشائه من أيام الملك الناصر حسن إلى آخر عمره على قننة وسوء رأى وتدمير وشؤم ، حتى قيل : إنه ما كان مع قوم في أمر من الأمور ألا وقد حصل لهم العكس وشوهد ذلك منه ، كان مع أستاذه يلينا الخالصي العمري فأنكسر ، ثم استدمر الناصري فغلب وأقهر ، ثم مع الأشرف شعبان بن حسين فقتل ، ثم مع الأمير بركة فغلب ، انتهى كلام العيني .

قلت : نصرته على الملك الظاهر برقوق وأخذته مملكة الديار المصرية وجبسه لللك الظاهر برقوق بالكرك بكل ما قاله العيني ، وقد فات العيني أيضا كسرة الناصري من منطاش بيباب السلسلة وحبس منطاش له ، لأن قضيته مع منطاش كانت أعظم شاهد للعيني فيما رماه به من الشؤم . انتهى .

ثم عزل الملك الظاهر الأمير قرا دمرdash عن نيابة حلب ، وأنعم عليه بتقدمة ألف بالديار المصرية ، عوضا عن الأمير بطا الطولوني الناصري الدواذاز الكبير بحكم انتفال بطا إلى نيابة الشام عوضا عن الأمير الكبير يلينا الناصري المتقدم

(١) هو عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ويعرف بتاريخ العيني وهو تاريخ جليل القدر ، ذكر في خطبه أنه جمعه في حداثة سنة وعضوان شبابه ، ابتدأ فيه من مبدأ الدنيا سنة ٨٠٥ هجرية .

ذكّره، وَخَلَعَ السلطان على بَطَا المذكور، وعلى جُلَيّان الكَشْبُغَاوِيّ الظاهريّ رأس
نُوبَةِ الثُوب المعروف بقرا سَقْل بآستقراره في نيابة حلب عوضاً عن قرا دمرداش
الأحمديّ في يوم واحد، وهما أوّل مَنْ ترقّى من مماليك الملك الظاهر إلى الرُتَب
وولى الأعمال الجليلة.

ثم خَلَعَ الملك الظاهر على الأمير نغر الدين إياس الجرجاويّ بآستقراره في نيابة
طرابلس، وأَخْلَعَ على الأمير دمرداش المحمديّ الظاهريّ نيابة حماة، وخلع على الأمير
أبي يزيد بن مراد الخازن بآستقراره دوادراً كبيراً عوضاً عن بَطَا المنتقل إلى نيابة
الشام، وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه، لمّا لأبي يزيد المذكور على السلطان من الأيادي
عندما أخفى عنده في مِحْنَةِ الناصريّ ومتطاش.

ثم أنعم السلطان على الأمير تَبَكّ الْبَحْيَاوِيّ الظاهريّ بإقطاع جُلَيّان قرا سَقْل
المنتقل إلى نيابة حلب.

ثم خَرَجَ السلطان من حلب في يوم الاثنين أوّل ذى الحِجَّة عائداً إلى دمشق
فدخلها في ثالث عشر^(١) ذى الحِجَّة، وقَتَلَ بها يومَ دخوله الأمير الألبانيّ العثمانيّ
الدوادار الكبير كان، والأمير سُودون باق أحد مقدّمي الألوّف أيضاً، وسَمَر ثلاثة
عشر أميراً منهم الأمير أحمد بن بَيدَمَر أتابك دِمَشق، وأحمد بن أمير عليّ الماردينيّ
أحد مقدّمي الألوّف بدمشق، ويليغا العلاقيّ، وقُتِقَ باي السيفيّ، نائب مَلَطِيّة، وكَشْبُغا
السيفيّ نائب بعلبك، وغريبُ الخالصيّ أحدُ أمراء الطبلخاناه بمصر، وقرا بَطَا العُمريّ
وجامعُ أُنْثُر وُوسَطُوا الجميع، وأقام السلطان بدمشق، وأهلها على تَخَوُّفٍ عظيمٍ منه
إلى أن خَرَجَ منها في العشر الأخير من ذى الحِجَّة سنة ثلاث وتسعين وسبعائة عائداً
إلى الديار المصرية، فسار بعساكره حتى دخل مدينة غَزّة في يوم الجمعة ثالث محرم

(١) ف : (فدخلها في ثالث عشر ذى الحِجّة) .

سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، فعند ذلك نُودِيَ بالقاهرة بالزينة لقدمه ، فزِيَتْ أعظم زينة إلى يوم ثالث عشر المحرم ، فَقَدِمَ البريدُ من السلطان إلى مصر بالخروج إلى ملاقاته إلى بلبيس ^(١) ، فخرَّج الأميرُ كُشْبغا الحموي نائب القية ، ومعه الأميرُ سودون الشيخوني النائب ، وبقية الأمراء ، وساروا حتى وافوا السلطان بمدينة بلبيس ، فقبلوا الأرض بين يديه وعادوا في ركابه حتى نزل السلطان بالعكشة ^(٢) ، وأقام بها إلى ليلة الجمعة ، ثم رَحَلَ في صبيحة الجمعة سابع عشر المحرم ، فخرج من القاهرة سائر الطوائف إلى لقائه ومشوا في خدمته ، وقد أصطفَت الناس لرؤيته إلى أن طلع إلى القلعة يوم الجمعة المذكور في موكب جليل إلى الناية ، وكان لطلوعه يومٌ مشهود .

- ١٠ . ولما طلع إلى القلعة جَلَسَ بالفصر وخلَعَ على الأمراء وأرباب الوظائف .
ثم قام ودخل إلى الدور السلطانية ، فأستقبله المغاني والتهاني وفريشت الشَّقْ أَحرير تحت أقدامه ، وتبرَّع على رأسه الذهب والفضة ، هذا ! وقد تحلق غالب أهل القلعة بالزعفران .

- ١٥ . فلم يَمِضْ بعد ذلك إلا أيامٌ يسيرةٌ ، وقَدِمَ البريدُ من دَمَشَق في يوم خامس عشرينه بِسَيْفِ الأميرِ بَطَا الطُولُو تَمْرِي الظاهرِي نائب الشام ، وبُطَا هذا ! هو الذي خرج من مجن القلعة ومَلِكُ باب السلسلة في غيبة الملك الظاهر برفوق حسب ما ذكرناه في وقته من هذا الكتاب ، وأنَّهُم الملكُ الظاهر في موته ، فخلع السلطان

(١) بلبيس : هي من المدن المصرية القديمة ، واقعة على الشاطئ الغربي لبحر المتوسط ، على بعد حوالي ١٢٥ كم من القاهرة . وكانت قاعدة الحوف الشرقي ، ثم كورة الشرقية من أول الفتح العربي إلى سنة ١٢٥٤ م .
(٢) ١٨٣٨ م حيث نقلت قاعدة مديرية الشرقية إلى بندر الزقازيق وبقيت بلبيس قاعدة لمركز بلبيس .
(٣) راجع الكلام عليها في الاستدراك الواردة في ص ٣٤١ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

في يوم سابع عشرينه على الأمير سُودون طُرْتَاي بِنْيَابَة دِمَشْق، عوضا عن
بُطَا المذكور .

ثم في يوم الاثنين ثاني عشر صفر قبض السلطان على الأمير قرا دمر داش
الأحمديّ اليلبغاويّ المعزول قبل تاريخه عن نيابة حلب وعلى الأمير الطنبغا، المعلم
نائب الإسكندرية وهو أيضا يلبغاويّ، ويُنْحِنَا بِالْبُرْجِج من القلعة، وقرا دمر داش هذا !
هو الذي كان الملك الظاهر خَلَعَ عليه بِأَمْتِقَارِهِ أَتَابِك المساكر بالديار المصرية،
وأَنعم عليه بثلاثين ألف دينار، فأخذها قرا دمر داش وخامر عليه وتوجه إلى
الناصرى ومنطاش فأسرَّ له السلطانُ ذلك إلى يوم قُبُض عليه ^(١)، فذكرها للأمرءاء
وقد ذكرنا ذلك كلّه مفصّلا في ترجمة الملك الظاهر الأولى .

ثم في خامس عشرين صفر أيضا مَسَكَ السلطان الأمير قَرْدَم الحسنيّ اليلبغاويّ
رَأْس نَوْبَة النوب كان وأُخْرِج بعد أيام على إمرة حشرة بغزة، ثم خلع السلطان
على الأمير قَلْمُطَاي العُمانيّ الظاهريّ بِأَمْتِقَارِهِ أمير جاندار بعد موت قطلوبغا
القَشْتَمِرِيّ وخَلَعَ على ناصر الدين محمد ابن الأمير محمود الأستادار بِنْيَابَة الإسكندرية
عوضا عن الطنبغا المعلم المقبوض عليه .

ثم قَدِم البريدُ من دِمَشْق بِأَنَّ خمسة من الممالك أَتَوْا إلى نائب قلعة دمشق
مشاة، وشهروا سيوفهم وهجموا القلعة وملكوها وأغلَقُوا بابها وأخرجوا من بها من
المنطاشية والناصرية وهم نحو مائة رجل وقتلوا نائب القلعة ومن معه وأن حاجب
تُجَاب دِمَشْق رَكِبَ بمسكِر دِمَشْق وقَاتَلهم ثلاثة أيام حتى أخذ القلعة منهم وقبض
على الجميع إلا خمسة، لِإِثْمهم فزُوا فَوَسَّطَ الْحَاجِبُ الْجَمِيعَ .

(١) رواية «ف» : (إلى أن قبض عليه) .

ثم في ثالث عشرين شهر ربيع الآخر رسم السلطان بقتل الأمير أيذكار العمري حاجب التجاب كان والأمير قرا كُشك والأمير أرسلان اللقاف والأمير أرغون شاه .
ثم في أول جمادى الأولى أُحضرت إلى القاهرة من الإسكندرية عتة رءوس من الأمراء المسجونين بها وغيرهم .

وفي تاسع عشر شهر جمادى الأولى المذكور خلع السلطان على الأمير كَشْبُغا الخجوي باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية بعد موت الأمير إينال اليوسفي اليلبغاوي ، على أن كَشْبُغا كان يجلس فوق إينال المذكور .

ثم خلع السلطان على الأمير أيتش البجاسي باستقراره رأس نوبة الأمراء وأطابكا وأنعم عليه بزيادة على إقطاعه حتى صار إقطاعه يضاهي إقطاع الأمير الكبير ، لأن أيتش المذكور كان ولي الأتابكية بديار مصر في سُلطنة الملك الظاهر الأولى إلى أن مسكه الناصري وحبس به بقلعة دمشق وقد تقدم ذلك .

وفي يوم الاثنين أول شهر رمضان خلع السلطان على الأمير كَشْبُغا الأشرفي الخالصكي أمير مجلس باستقراره في نيابة دمشق بعد موت سُودون طُرُتْطاي .

قلت : هذا رابع نائب ولي دمشق في أقل من سنة : الأول الناصري ، والثاني بَطْبا ، والثالث سُودون طُرُتْطاي ، والرابع كَشْبُغا هذا ، فلمعري ! هل هذه آجال متقاربة لديهم ، أم كؤوس منايا تدور عليهم .

ثم قدم البريد على السلطان بقتال صمكر حبيب لمنطاش وفرار منطاش وأنهزاه أمامهم حتى عدى الفرات .

ثم أنعم السلطان في اليوم المذكور على الوالد بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية وأنعم بطلبخاناه الوالد على الأمير قلمطاي العناني الظاهري ، وكان

الإقطاع المُنعم به على الوالد عوضًا عن كشيغا الخاصكي المنقل إلى نيابة الشام وأنهم السلطان بإقطاع قلمطاي على الأمير شادى نجبا الظاهري والإقطاع إمرة عشرة .

ثم أمسك السلطان شيخ الشيوخ المعروف بالشيخ أصلم بن نظام الدين الأصبهاني صاحب الزاوية على الجبل تجاه باب الوزير وسأله لشد الدواوين على حمل مائتي ألف درهم، وسببه أن السلطان لما أختل أمره في حركة الناصري ومنطاش وهم بالحرب طلب أصلم المذكور، وأعطاه خمسة آلاف دينار، وواعده أنه ينزل إليه ويتخفى عنده، فلم يف له أصلم بذلك، وأخذ الذهب وغيب، فأختفى السلطان في بيت أبي يزيد من غير ميعاد واعدته .

وفي سابع عشرين شوال استقر الأمير بككش العلائي الأمير آخور أمير سلاح، واستقر الأمير تذك الجياوي الظاهري أمير آخور كبيراً عوضه .

وفي ثاني عشر ذي القعدة قتل الأمير قرا ديمرداش الأحمدي البلباوي نائب حلب كان، والأمير تقي تيمر نائب سيس في عدة أمراء أخر .

وفي ثالث محرم سنة خمس وتسعين وسبعمائة قدم البريد على السلطان من الشام بموت الأمير كشيغا الخاصكي الأشرفي نائب دمشق، فاستقر السلطان بالأمير تذك الحسني الظاهري المعروف بتكم أتاك دمشق في نيابتها عوضاً عن كشيغا المذكور .

قلت : الآن طاب خاطر السلطان الملك الظاهر برقوق بنبابة تكم المذكور فإن الشام صار الآن بيد مملوكه، كما نيابة حلب وحماة مع جبالن وديمرداش ولما

(١) أطلنا البحث عن معرفة موقع هذه الزاوية في المصادر التي بحثت يدنا فلم نصلها على شرح يقر بنا إلى معرفة موقعها .

أستقرَّ تَمَّ في نيابة دِمَشْقَ، رَمَعَ السلطان بنقل الأمير إياس الجرجاوى نائب طرابُلُس إلى أتابكية دِمَشْقَ، عوضا عن تَمَّ المذكور، وتقلَّ الأمير دمر دَاش المَحمَدى الظاهرى من نيابة حماة إلى نيابة طرابُلُس عوضه، وأستقر الأمير آقبا الصغير في نيابة حماة عوضا عن دِمَر دَاش المذكور.

- وفي أثناء ذلك قَدِمَ البريدُ على السلطان . يُخَبِّرُ بَأْتِ منطاشا ونُعيماً أمير العرب ٥
وَأَبْنَ بَزْدَغَانَ التُّرْكَانِيَّ وَأَبْنَ إِيْنَالَ التُّرْكَانِيَّ صَارُوا فِي عَسْكَرِ كَيْشَفٍ وَحَضَرُوا بِهِ
إِلَى سَلْمِيَّةَ فَلَقِيَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ قَارَا أَمِيرُ الْعَرَبِ عَلَى شَيْزَرٍ بَتْرَاكُمِينَ الطَّاعَةِ، فَقَاتَلَهُمْ وَقَتَلَ ١١
ابْنَ بَزْدَغَانَ وَأَبْنَ إِيْنَالَ، وَجُرحَ منطاش وسقطَ عن فرسه، فلم يُعرفْ لَأَنَّهُ كَانَ حَلَقَ شَارِبِهِ
وَرَمَى شَعْرَهُ حَتَّى أَدْرَكَهُ أَبْنُ نُعَيْمٍ وَأَرْدَفَهُ خَلْفَهُ وَأَنْهَزَهُ بِهِ، بَعْدَ أَنْ قُتِلَ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ
عَالَمٌ كَبِيرٌ، وَحُمِلَتْ رَأْسُ ابْنِ بَزْدَغَانَ وَأَبْنِ إِيْنَالَ إِلَى دِمَشْقَ، فَعُلِقَتَا عَلَى قَلْعَتِهَا، وَفُجِرَ ١٥
السُّلْطَانُ بِذَلِكَ، وَكَتَبَ لِمُحَمَّدِ بْنِ قَارَا بِالشُّكْرِ وَالنِّسَاءِ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ خِلْمَةً هَائِلَةً .

(١) سلمية (يفتح أوله وثانيه وسكون الميم) : بلدة بناحية البرية من أعمال حماة بينهما مسيرة يومين سير الإبل، وأهل الشام ينطقونها «سلمية» (بكسر الميم وتشديد الياء) .

- (٢) شيزر : قلعة تشتمل على كورة بالشام، وتقع قرب الحمة، بينها وبين حماة يوم . وقلعة شيزر شهرة كبرى في التاريخ، فقد كانت مقر إقامة بنى منقذ الكُتَّانِيَّين منذ سنة ٥٤٧٤هـ (١٨٠١ م) حتى سنة ٥٥٠٢هـ (١١٥٧ م) وهما ولد أسامة بن منقذ الشاعر صاحب كتب الاعتبار في ٢٧ من شهر جمادى الثانية (سنة ٥٤٨٨هـ) (٤ يولية سنة ١٠٩٥ م) أى قبل الحروب الصليبية يضع سنين وكتابه الاعتبار المذكور ثبتت للذكرا طلبة صافية عن تلك الحروب . وقد وصف فيها ابن منقذ تجاربه وأعماله وملاحظاته عن عادات الفرنج وأزايهم زمن الحروب الصليبية وهى فريدة فى بابها . وقد آتتهى ملك المناذرة لقلعة شيزر سنة ٥٥٠٢هـ بوفاء أترامراتها تاج الدولة ناصر الدين محمد، وفى نفس العام استولت الإسماعيلية على شيزر، ثم أخذها منهم السلطان نور الدين محمود بن زنكى سنة ٥٦٤هـ (انظر معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٣٥٣) وكتب الروضتين لأبى شامة (ص ٩٥ و ١٤٩ و ١٥٠) والكاظم لأبى الأثير (ج ١١ ص ٢٢٠) .

ثم بعد أيام يسيرة ورد الخبر بأن نُعيرا والأمير منطاشا كبسا حمة في عسكر كبير، فقال لهم الأمير أقبنا الصغير نائب حمة فيما بين حمة وطرابلس وكسرهما، فلما بلغ الأمير جليان الكشبحاوى قراسقل نائب حلب ذلك ركب بعسكره وسار إلى أبيات نُعير ونهبها وأخذ ما قدر عليه من المال والخليل والجمال والأغنام والنساء والأطفال، وأضرم النيران فيما بقي عندهم .

ثم أكن كينا . فلما سمع نُعير بما وقع عليه رجع إلى نحو بيوته بجماسته، فخرج الكين عليه وقتل من عرباته جماعة كبيرة وأسر مئلتها، وقتل في هذه الواقعة من عسكر حلب نحو المائة فارس، وعدة من الأمراء، فأعجب السلطان بما فعله نائب حلب، وكتب إليه بالشكر والثناء، وأرسل إليه خلعة عظيمة وقرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش .

ثم أخرج السلطان الأمير الطنبغا المعلم أمير سلاح كان، من السجن وأرسله إلى نغريديباط^(١) بالاطلا، وأفرج السلطان أيضا عن الأمير قطلوبغا السيفي حاجب الحجاب كان في أيام منطاش وأرسله إلى النغريديباد كور .

ثم في رابع عشر جمادى الآخرة من سنة خمس وتسعين وسبع مائة قديم البريد بموت الأمير يلغسا^(٢) الإشتيمرى نائب غزة ، وفي ناسع عشرين جمادى المذكورة خلع

(١) في الأصل : « ونهب » والباقي يقتضى ما استنبأه .

(٢) في ف : (جملة حلب) .

(٣) في ف : (فأعجب الناس ما فعله جليان نائب حلب) .

(٤) دباط : هي من نفور مصر القديمة واقعة على الشاطئ الشرقى لقرع النيل المسمى باسمها بينها وبين مصبه في البحر الأبيض المتوسط ١٥ كيلومترا . وهي اليوم إحدى محافظات مصر .

(٥) غزة : مدينة قديمة في جنوب فلسطين تبعد عن ساحل البحر الأبيض المتوسط ٣ كيلومترات وبها مساجد كثيرة ، من آثارها الجامع العمري وخرج هاشم بن عبد مناف . وفيها ولد الإمام الشافعي رضي الله عنه ، وكانت فيما مضى أهم محطة للقوافل بين مصر والشام (انظر جغرافية فلسطين لحسين روضي ص ١٠٥ وقاموس الأمكنة والبقاع لعل بك هيجت وقاموس لينكوت الانجليزية الجغرافية) .

السلطان على الأمير قاططى العثاني الظاهري باستقاراه دوا دارا كبيرا بعد موت الأمير أبي يزيد بن مراد الخازن، وخلع السلطان على الأمير ألتنبغا العثاني الظاهري باستقاراه في نيابة غزة عوضا عن يلغا الأقمشمري .

قلت : أدركت أنا ألتنبغا العثاني الظاهري هذا في نيابته على دمشق في دولة الملك المؤيد شيخ . انتهى .

وأنعم السلطان بإقطاع ألتنبغا العثاني على الأمير تراز الناصري الظاهري رأس نوبة ، والإقطاع : إمرة طبلخاناه ، وأنعم السلطان بإمرة تراز المذكور على الأمير شرف الدين موسى بن قساري أمير شكار ، والإقطاع إمرة عشرة .

وفي يوم الاثنين ثالث شهر رمضان من سنة خمس وتسعين المذكورة قدم البريد من حلب بالقبض على الأمير منطاش ، وكان من خبره ، أن الأمير جليان نائب حلب لم يزل في مدة ولايته على حلب يبذل جهده في أمر منطاش ، حتى وافقه الأمير نعيم على ذلك بعد أمور صدرت بينهما ، وكان منطاش في طول هذه المدة مقيا عند نعيم ، فبعث جليان شاة شراب خاناته السيفي كشيغا في خمسة عشر مملوكا إلى نعيم . بعد أن ألتزم الأمير جليان لنعيم بإعادة إمرة العرب عليه ، فسار

كشيغا المذكور حتى قارب أبيات نعيم ، فنزل في موضع ، وبعث يأمر نعيم بالقبض على منطاش ويأمره بحضوره ، فندب نعيم أحد عبيده إليه يستدعيه ، فأحس منطاش بالشر وفطن بالقصد فهمم بالفرار ، فركب فرسه وأراد التوجه إلى حال سبيله ، فقبض العبد على عنان فرسه فهم منطاش يضربه ، فأدركه عبيد آخر وأنزله عن فرسه وأخذا سيفه فتكاثروا عليه ، فلما تحقق منطاش أنه أخذ ومُسك أخذ سكيناً كانت معه وضرب نفسه بها أربع ضربات أغشى عليه ، وحمل وأتى به إلى عند كشيغا المذكور ومعه فرسه وأربعة جمال ، فتسلمه كشيغا وسار به

إلى حلب ، فدخلها في أربعمائة فارس من عرب نعيم ، فكان لدخوله حلب يوم عظيم مشهود وحمل منطاش إلى قلعة حلب وسجن بها .

ثم كتب إلى السلطان بمسكه ، فلما بلغ السلطان ذلك سرّ سرورا عظيما وأنعم على كشيغا المذكور بمخسة آلاف درهم وخلع عليه فوقانيا بطرّز ذهب متركش و رسم السلطان إلى سائر الأمراء أن يوافوه بالخلع ودقت البشائر لهذا الخبر بالديار المصرية وزُيّنت القاهرة من الغد زينة عظيمة .

ثم خلع السلطان على الأمير طولو من على باشاه الظاهري أحد أمراء العشرات ونذبه للتوجه إلى حلب على البريد لإحضار رأس منطاش ، بعد أن يعدّ به بأنواع العذاب ليقرّ على أمواله ، فسار طولو في خامسه إلى حلب وأحضر منطاشا وعصره وأجرى عليه أنواع العذاب ليقرّ بالمسال ، فلم يعترف بشيء ، فذبحه بعد عذاب شديد ، قيل : إنه مُدّب بأنواع العذاب والكسارات والنار في أطرافه ، حتى لم يبق فيه عضو إلا وتكسّر وهو مصمم على أنه لا يملك شيئا ، ثم قطع رأسه ومُحلت على رمح وطيف بها بمدينة حلب ، ثم أخذها طولو وعاد يريد الديار المصرية ، فصار كلما دخل إلى مدينة طاف بها على رمح وعُمل بها كذلك في سائر مدن الشام ، حتى وصلت إلى الديار المصرية صحبة طولو المذكور في يوم الجمعة حادى عشرين رمضان ، فعُلقت على باب قلعة الجبل ، ثم طيف بها القاهرة على رمح ، ثم علقت على باب زويلة أياما ، ثم سُلمت إلى زوجته أم ولده ، فدفتها في سادس عشرينه .

ثم نذب السلطان يلبغا السالمى الظاهري إلى نعيم بالخلع .

(١) في (ف) : (قوتاني) . وقوتاني : لباس كالجبة يلبسه القضاة والأمراء .

(٢) في نسخة ف : (شعبان) .

ثم في سادس عشرته قدم رسل الملك الظاهر محمد الدين عيسى صاحب
 ماردن على السلطان تخبر بأن تيمورلنك أخذ مدينة تيريز وأرسل يستدعيه إلى عنده
 فاعتذر لمشاورة سلطان مصر، فلم يقبل منه تيمور ذلك وقال له : ليس لصاحب
 مصر بملكك حكم وأرسل إليه خلعة وسكة ينقش بها الذهب والدناير وقدم مع
 القاصد أيضا رسول صاحب بسطام، يذكر بأن تيمور قتل شاه منصور مملوك شيراز
 وبعث برأسه إلى بغداد وبعث بالخلع والسكة إلى السلطان أحمد بن أويس صاحب
 العراق، فلبس السلطان أحمد الخلعة وطاف بها في شوارع بغداد وضرب بأسمه
 السكة، وكان ذلك خديعة من تيمور، حتى ملك منه بغداد في يوم السبت
 حادى عشر من شوال من سنة خمس وتسعين المذكورة .

- ١٠ وكان سبب أخذ تيمور بغداد أن ابن أويس المذكور كان أسرف في قتل
 أمرائه وبالح في ظلم رعيته وأنهمك في الفجور والفساد .

قلت فائدة: حكى بعض الحكماء أن الرجل إذا كان فيه خصلة من سبع خصال
 تمتعه السيادة على قومه ونظم السبعة بعضهم فقال :

منع الناس أن يسود عليهم * سبعة قاله ذوو التباين

- ١٥ أحس كاذب صغير فقير * ظالم النفس تمسك الكف زان

(١) رواية ف : (وبعث إليه يستدعيه إلى عنده) .

(٢) رواية ف : « ليس لصاحب مصر عليك حكم » .

(٣) رواية (ف) : « خلعت » .

(٤) السكة حديدة مشوشة يضرب عليها الدراهم .

٢٠ (٥) البسطام : نسبة إلى بسطام ، قرية من قرى قومس على جادة الطريق إلى نيسابور بعد دافقان
 بمحلتين (عن معجم البلدان لياقوت) .

ولما وقع من السلطان أحمد ذلك كاتب أهل بغداد تيمور بعد استيلائه على مدينة تبريز يخونه على المسير إلى بغداد ، فتوجه إليها بعساكرها حتى بلغ الدربند وهو من بغداد مسيرة يومين ، فبعث إليه أحمد بن أويس بالشيخ نور الدين الخراساني فأكرمه تيمور وقال له : أنا أترك بغداد لأجلك ورحل يريد السلطانية ، فبعث نور الدين كتابة بالشارة إلى بغداد .

ثم قدم في إثرها فاطمان أهلها وكان تيمور قد سار يريد بغداد من طريق أخرى ، فلم يشعر أحمد بن أويس وقصد أطمأن إلا وتيمور نزل غربي بغداد قبل أن يصل الشيخ نور الدين فدهش عند ذلك ابن أويس وأمر بقطع الجسر ورحل من بغداد بأمواله وأولاده وقت السحر من ليلته وهي ليلة السبت المذكورة وترك بغداد فدخلها تيمور لئلا وأرسل ابنه في إثر ابن أويس فأدركه بالحلّة^(١) ونهب ماله وسبي حريمه وأسر وقتل كثيرا من أصحابه ، ففجا السلطان أحمد بن أويس بنفسه في طائفة وهم عراة ، فقصد حلب وتلاحق به من بقي من أصحابه .

ثم بعد ذلك قدم البريد على السلطان الملك الظاهر برفوق بأن ابن أويس المذكور نزل بالرحبة في نحو ثلاثمائة فارس وقدم كتاب ابن أويس وكتاب نصير ،

(١) تبريز : أشهر بلدة بأذربيجان ، ولها خوخة رائعة . وكان بها كرمي بيت هولاء كورن التتار ، وهي مدينة حاضرة حسنة ذات أسوار محكمة ، وهي اليوم (القرن التاسع الهجري) : أم إيران جميعا نتوجه المقاصد من كل جهة إليها ، وبها محط رحال التجار والسقار ، وبها دور أكثر الأمراء الكبار . المصاحين لسلطانها لغربها من أرجان محل مشاتهم (راجع صبح الأعشى رابع ص ٣٥٧ ومعجم البلدان وقسوم البلدان) . (٢) باب الدربند : (باب الأبواب) = اسم للبلدة على ساحل بحر الخزر بين البحر والبليل ، وهي شمال باب الحديد (عن تقويم البلدان لأبي القداء إسماعيل) .

(٣) الحلّة يراد بها حلّة بنى مزبد ، وهي مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد ، كانت تسمى الجامعين (عن معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٣٢٢) .

(٤) يريد الرحبة الجديدة وهي على نحو فرسخ من الفرات .

فأجيب أحسن جواب وكتب بإكرامه والقيام بما يليق به ، فلما وصل كتاب السلطان إلى نعيم توجه إليه ، وعندما عاين ابن أويس نزل عن فرسه وقبّل الأرض بين يديه وسار به إلى بيوته وأضافه .

ثم سيّره إلى حلب فقدمها معه أحمد بن شكر ونحو الألفى فارس فأنزله الأمير جُلبان قرا سُقل نائب حلب بالميدان وقام له بما يليق به وكتب مع البريد إلى السلطان بذلك وعلى يد القادم أيضا كتاب السلطان أحمد بن أويس يستأذن في القدوم إلى مصر ، فجمع السلطان الأمراء للشورة في أمر ابن أويس ، فاتفقوا على إحضاره وأن يخرج إلى مجيئه الأمير عن الدين أزدمر ومعه نحو ثلاثمائة ألف درهم فضة وألف دينار برسم النفقة على ابن أويس في طريقه إلى مصر وتوجه أزدمر المذكور في سادس عشر رنة وسار أزدمر إلى حلب وأحضر السلطان أحمد ابن أويس المذكور إلى نحو الديار المصرية ، فلما قرّب ابن أويس من ديار مصر أخرج السلطان عدّة من الأمراء إلى لقائه .

فلما كان يوم الثلاثاء سابع عشرين شهر ربيع الأول من سنة ست وتسعين وسبعمائة ، نزل السلطان الملك الظاهر من قلعة الجبل بأمرائه وعساكره إلى لقاء أحمد بن أويس وجلس بمسعدة مطعم الطير من الريّانية خارج القاهرة إلى أن

(١) رواية ف « سابع عشر شهر ربيع الأول » .

(٢) المقصود بالمعلم هنا هو مطعم الطيور المخصصة للصيّد ، وكان السلاطين يزولون إليه ، وتطلق البازدارية طيوراً أمطوها لذلك ثم يطلقون وراءها الطيور الجارحة لاصطيادها ، وكان هذا نوعاً من أنواع التسلية والرياسة السلطانية . ويستفاد مما ورد في كتاب حوادث الدهور لابن تفرى بردى (ص ٢٨٠) وما ورد في تاريخ مصر لابن إياس (ص ١٧٦ ج ٢) : أن هذا المعلم كان واقعاً في الشمال الشرق لخانقاه السلطان برقوق المعروفة بقرية برقوق في المنطقة التي بها اليوم جبانة البيامية التي يسميها العامة جبانة الغفير بالقاهرة وراجع الحاشية رقم ١ ص ١٧١ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث تمجّد لها شرحاً تكملياً .

قرب السلطان أحمد بن أويس ووقع بصره على المسطبة التي جلس عليها السلطان، فنزل عن فرسه ومشى عدة خطوات ، فتوجه إليه الأمير بتخاص حاجب الحجاب بالديار المصرية ومن بعده الأمراء للسلام على ابن أويس ، فتقدم بتخاص المذكور وسلم عليه ووقف بإزائه وصار كلما تقدم إليه أمير يُسلم عليه يعترف بتخاص بأسمه ووظيفته وهم يقبلون يده واحدا بعد واحد ، حتى أقبل الأمير أحمد بن يلغا أمير مجلس فقال له : الأمير بتخاص هذا أمير مجلس وأبن أستاذ السلطان ، فعانقه ابن أويس ولم يدعه يقبل يده .

ثم جاء بعده الأمير بكتاش العلائي أمير سلاح فعانقه أيضا ، ثم من بعده الأمير أيتش البجاسي رأس نوبة الأمراء وأطابك فعانقه ، ثم من بعده الأمير سودون الفخرى الشيوخى نائب السلطنة فعانقه ، ثم الأمير الكبير كشبتا الحموي أتاك الساسك فعانقه وأقضى سلام الأمراء ، فقام عند ذلك السلطان وزل من على المسطبة ومشى نحو العشرين خطوة ، فلما رأى ابن أويس مشى السلطان له هرول حتى ألتقيا ، فأوما أحمد بن أويس ليقبل يد السلطان فتمعه السلطان من ذلك وطانقه .

ثم بكيا ساحة ثم مشيا إلى نحو المسطبة والسلطان يطيب خاطره ويعده بكل جميل وبالعود إلى ملكه ويده في يده حتى طلعا على المسطبة وجلسا معا على البساط من غير أن يقعد السلطان على مرتبته وتعادنا طويلا ، ثم طلب السلطان له خلعة فقدم قبا حرير بنفسيجي بفرو وقاقم بطارز زركش هائلة ، فألبسه الخلعة المذكورة وقدم له فرسا من خاص مراكيب السلطان بسرج ذهب وكنبوش زركش وسلسلة ذهب ، فركبه ابن أويس من حيث يركب السلطان ، ثم ركب السلطان بعده وسارا

يتحدان والأمراء والعساكر سائرة على منازلهم ميمنة وميسرة، حتى قُرِبَا من القلعة،
 وهذا الناس قد خرجت إلى قريب الريدانية وأمتلأت الصحراء منهم للفرجة على
 موكب السلطان، حتى أدهش كثرتهم السلطان أحمد بن أويس، فكان هذا اليوم
 من الأيام المشهودة، ولما وصلوا إلى قريب القلعة وأخذت العساكر ترتجل عن
 خيولهم على العادة، صار ابن أويس مواجبا للسلطان حتى بلغا تحت الطيلخانة من قلعة
 الجبل، فأومأ إليه السلطان بالتوجه إلى المنزل الذي أعد له على بركة الفيل، وقد
 جُددت عمارته وزخرفت بالفرش والآلات والأواني، فسلم ابن أويس على السلطان،
 وسار إليه وجميع الأمراء في خدمته، وطلع السلطان إلى القلعة .

- فلما دخل ابن أويس إلى المنزل المذكور ومعه الأمراء، مد الأمير جمال الدين
 محمود الأستاديين يديه سماطا جليلا إلى الغاية في الحسن والكثرة، فأكل السلطان
 أحمد وأكل الأمراء معه، ثم أنصرفوا إلى منازلهم، وفي اليوم جهّز السلطان إليه
 مائتي ألف درهم فضة، ومائتي قطعة قماش سكندرية، وثلاثة أفراس بقماش ذهب
 وعشرين مملوكا وعشرين جارية، فلما كان الليل قَدِمَ حريم ابن أويس وثقله .
 ثم في يوم الخميس عمل السلطان الخدمة بدار العدل المعروفة بالإيوان، وطلع
 القان أحمد بن أويس المذكور، وصبر من باب الجسر الذي يقال له باب المر وجلس

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحا مفصلا .

(٢) رواية ف « على موكب عظيم » . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٤ من الجزء السادس
 من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا . (٤) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٦٦٥ من الجزء السابع
 من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا . (٥) رواية « ف » : « فلما كان اليوم » .

(٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة .
 (٧) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٠١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .
 (٨) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

تُجَاه الإيوان حتى خرج إليه رأس نوبة ومضى به إلى القصر ، فأخذه السلطان ،
 وخرج به إلى الإيوان ، وأقصده رأس الميمنة فوق الأمير كشيغا الجموي أتابك
 العساكر ، فلما قام القضاة ومدَّ السباط ، قام الأمراء على العادة ، فقام ابن أويس أيضا
 معهم ووقف ، فأشار إليه السلطان بالجلوس بخلس ، حتى فرغ الموكب ، ولما انقضت
 خدمة الإيوان دخل مع السلطان إلى القصر وحضر خدمة القصر أيضا ، ثم خرج
 الأمراء بين يديه ، حتى ركب وقدامه جاويشه وقييب جيشه ، فصار الأمراء
 في خدمته إلى منزله .

ثم علق السلطان جاليش السفر إلى البلاد الشامية على الطبلخاناه ، فشرع
 الأمراء والماليك وغيرهما في تجهيز أحوالهم إلى السفر صحبة السلطان .

ثم في حادي عشرين شهر ربيع الأول المذكور ، ركب السلطان من القلعة ومعه
 السلطان أحمد بن أويس إلى مدينة مصر وعُدَى النيل إلى برالجينة ، ونزل بالخيام
 ليتصيد ، فأقام هناك ثلاثة أيام وعاد ، وقد أذهل ابن أويس ما رأى من تجل
 الملكة وعظمتها من ندما السلطان ومغانيه وترتيبه في مجلس موكبهِ وأنسه
 ثم في سَلَخه قَدِمَ البريد من حلب بتوجه الأمير أَلطُنغا الأشرَف نائب الرها
 كان ، وهو يوم ذلك أتابك حلب ، والأمير دُقْساق الحمدي نائب ملطية بعسكريهما

(١) يريد بها مصر القديمة . (٢) الرها (بالقصر والمَد) : مدينة بالجزيرة بين الموصل
 والشام سميت باسم الذي استحدثها وهو الرها بن اللطى بن مالك . (٣) حلب بالتحريك مدينة عظيمة
 واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء وهي قصبة جند قنسرين (من معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٣٠٤) .
 (٤) ملطية : مدينة شمال حلب بميلة إلى الشرق على نحو سبع مراحل منها ، وهي مدينة من بلاد
 التنور ، وقد عدّها ابن حوقل من جملة بلاد الشام . وقال أبو القداء إسماعيل في تقويم البلدان : (إنها
 في بلاد الروم ، وعندها بعضهم من التنور بالجزيرة . وكانت ملطية قديمة تربيها الروم فيها أبو جعفر
 المنصور ثاني خلفاء بني العباس وجعل عليها سورا حكا ، وهي بلدة ذات فواكه وأشجار وأنهار ، فصحها =

وموافقتها لطلائح تيمورلنك وهزيمتهما له ، بسد أن قتلا من اللئكية خلقا كثيرا ،
وأمر أيضا جماعة كبيرة ، وعاد إلى حلب بمائة رأس من الثمرية .

وفي يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر ابتدأ السلطان بنفقة الممالك ، لكل
مملوك مبلغ ألفي درهم وعشتم خمسة آلاف مملوك ، فبلغت النفقة في الممالك
خاصة عشرة آلاف درهم فضة ، سوى نفقة الأمراء وسوى ما سُجل في الخزائن .
وسوى ما تكلفه اللقان أحمد بن أويس فيما مضى ، وفيما يأتي ذكره .

وبينا السلطان في ذلك قديم عليه كتاب تيمور يتضمن الإرداع والنخوف ،
ونصه :

قل اللهم مالك الملك ، فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، أنت
تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون . اعلموا أنا جند الله مخلوقون من خلقه ،
ومسأطون على من حل عليه غضبه ، لا نرق لشاك ، ولا نرحم عبداً بك ، قد نزع الله
الرحمة من قلوبنا ، فالويل ثم الويل لمن لم يكن من حزبنا ومن جهتنا ! قد خربنا
البلاد ، وأتينا الأولاد ، وأظهرنا في الأرض الفساد ، وذلت لنا أمرتُها ، وملكتنا
بالشوك أزممتها ، فإن خيل ذلك على السامع وأشكل ، وقال : إن فيه عليه مشكلا ،
فقل : (إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة) ، وذلك لكثرة
عددنا ، وشدة بأسنا ، نغيولنا سوابق ، ورماحنا خوارق ، وأسنتها يوارق ، وسيوفنا
صواعق ، وقلوبنا كالجبال ، وجيوشنا كعد الرمال ، ونحن أبطال وأقيال ، وملكتنا
لا يرَام ، وجارنا لا يُضام ، وعزنا أبدا لسؤدد مقام ، فن سلمنا سليم ، ومن

== محمد الناصر يوم الأحد الحادي والعشرين من المحرم سنة ٨٧١٥ . منها أبو الفرج الملقب عمدا المورخين
المحققين المتوفى سنة ٦٨٥ هـ الملقب بابن العبري (من صبح الأعشى ج ٤ ص ١٣١) وتقوم البلدان
وهو من معجم الرحلة التاريخية للابنك الإسلامية للرحوم محمد أمين واصف بك وتاريخ سلاطين الممالك .

حاربنا نديم، ومن تكلم فينا بما لا يعلم جهل . وأتم فإن أطعتم أمرنا وقيلتم شرطنا،
 فلكم ماآنا عليكم ما علينا، وإن خالفتم وعلى بنيكم تماديتم، فلا تلوموا إلا أنفسكم،
 فالحصون منا مع تشييدها لا تمنع، والمدائن بشقتها لقنالتنا لا ترد ولا تنفع، ودعاؤكم
 علينا لا يستجاب فينا فلا تسمع، فكيف يسمع الله دعاءكم وقد أكلتم الحرام،
 وظلمتم جميع الأنام، وأخذتم أموال الأيتام، وقيلتم الرشوة من الحكام، وأعدتم
 لكم النار وبئس المصير: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ
 فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا﴾ فبما فعلتم ذلك أوردتم أنفسكم موارد المهالك،
 وقد قتلتم العلماء، وعصيتم رب الأرض والماء، وأرقتم دم الأشراف، وهذا
 والله هو البنى والإسراف، فأتم بذلك في النار خالدون، وفي غد ينسأى عليكم:
 ﴿فَالْيَوْمَ يَمْجَزُونَ عَذَابَ الْهَوْنِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ
 تَفْسُقُونَ﴾، فأبشروا بالمدلة والهوان، يا أهل البنى والعدوان، وقد غلب عندكم
 أثنا كفره، وثبت عندنا والله أنكم الكفرة الفجرة، وقد سلطنا عليكم الإله، له
 أمور مقدرة، وأحكام محزنة، فعزىكم عندنا ذليل، وكثيركم لدينا قليل، لأننا
 ملكنا الأرض شرقا وغربا، وأخذنا منكم كل سفينة غصبا، وقد أوهننا لكم
 الخطاب، فأمرعوا برد الجواب، قبل أن ينكشف الغطاء، وتضرع الحرب
 نارها، وتضع أوزارها، وتصير كل عين عليكم باكية، وينادى منادى الفراق:
 هل ترى لهم من باقية، ويسمعكم صارخ الفناء بعد أن يهزكم هذا، ﴿هل تحس
 منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا﴾، وقد أنصفتكم إذ أرسلناكم، فلا تقتلوا المرسلين،
 كما فعلتم بالأولين، فتخالفوا كما دتكم سنن الماضين، وتصعصعوا رب العالمين، ﴿فاعلى
 الرسول إلا البلاغ المبين﴾، وقد أوهننا لكم الكلام، فأرسلوا برد الجواب والسلام

- فكتب جوابه بعد البسملة الشريفة : (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتُعزّز من تشاء وتنزل من تشاء) ، وحصل الوقوف على ألفاظكم الكفرية ، وزفاتكم الشيطانية ، وكتابكم يخبرنا عن الحضرة الخانية ، وسيرة الكفرة الملائكية ، وأنكم مخلوقون من سخط الله ومسلطون على من حلّ عليه غضب الله ، وأنكم لا تَرِقُونَ لشاك ، ولا ترحمون مَبْرَةَ بك ، وقد نزع الله الرحمة من قلوبكم ، فذاك أكبر عُيوبكم ، وهذه من صفات الشياطين ، لا من شيم السلاطين ، وتكفيكم هذه الشهادة الكافية ، وبما وصفتُم به أنفسكم ناهية ، (قل يا أيها الكافرون ، لا أعبد ما تعبدون . ولا أتم عابدون ما أعبد . ولا أنا عابد ما عبدتم . ولا أتم عابدون ما أعبد . لكم دينكم ولي دين) ففي كل كتاب نُعْتَم ، وعلى لسان كل مُرْسَل نُعْتَم ، وبكل قبيح وُصِفْتُم ، وعندنا خبرُكم من حين خرجتُم ، أنكم كفرة ، ألا لعنة الله على الكافرين ، من تمسك بالأصول فلا يُبالي بالفروع ، نحن المؤمنون حقاً ، لا بدخل علينا عيب ، ولا يضرنّا ريب ، القرآن طينا نزل ، وهو سبحانه رحيم لم يزل ، فتمحقنا نزوله ، وعلينا بركته تأويله ، فالنار لكم خُلقت ، والجلودكم أُضِرمت ، (إذا السماء انفطرت) ، ومن أعجب العجب تهديدُ الرتوت بالرتوت والسباع بالضباع والكآء بالكراع ، نحن خيولنا برقية ، وسهامنا عربية ، وسيوفنا يمانية ، وليوسنا مصرية ، وأكفنا شديدة المضارب ، وصفتنا مذكورة في المشارق والمغارب ، إن قتلناكم فنعم البضاعة ، وإن قُتل منا أحدٌ فيبته وبين الجنة ساعة ، (ولا تحسبن الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر

المؤمنين) . وأما قولكم : قلوبنا كالجبال ، وعدننا كالرمال ، فالقصاص لا يسألني بكثرة الغنم ، وكثير الخطب يُغنيه الضرم (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين) الفسار الغاز من الزوايا ، وطول البلايا ، وآلموا أن هجوم المنية ، عندنا غاية الأمنية ، إن عشنا عشنا مسعداء ، وإن قُتِلنا قُتِلنا شهداء إلا إن حارب الله هم الغالبون أبعد أمير المؤمنين ، وخليفة رب العالمين ، تطلبون منا طاعة ، لا سمع لكم ولا طاعة ، وطلبتم أن نؤتمن لكم أمرنا ، قبل أن ينكشف الغطاء ، ففي نظامه تركبك ، وفي سلطه تليك ، لو كُشف الغطاء لبان القصد بعد بيان ، أكفرتم بعد إيمان ، أم آتخذتم إلهاً ثان ، وطلبتم من معلوم رأيكم ، أن تبعع دينكم ، (لقد يحتم شيئا إذا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا) ١٠
قل : لكاتبك الذي وضع رسالته ، ووصف مقالته ، وصل كتابك كضرب رباب ، أو كطنين دباب ، (كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مداً ، ونرى ما يقول) إن شاء الله تعالى لقد كتبتم^(١) ، في الذي أرسلتم ، والسلام . انتهى .
فعرّض هذا الجواب على السلطان ثم حتم وأرسل إليه .

ثم في سادس شهر ربيع الآخر المذكور عرّض السلطان أجناد الحلقة الذين عيّنوا للسفر وعيّن منهم أربعائة فارس للسفر صحبة السلطان وترك الباقي بالديار المصرية . ١٥
ثم في سابعه خرجت مئيرة السلطان من القاهرة ونصبت بالريديانية^(٢) خارج القاهرة .

ثم في يوم الأربعاء تاسعه عقد السلطان عقده على الخاتون تندي بنت حسين ابن أويس وكانت قدمت مع عمها السلطان أحمد بن أويس ، ومبلغ الصداق ثلاثة

٢٠ (١) في ٢ : (ألمان) . (٢) ليكنتم أى خلطم في الأمر .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢ من هذا الجزء .

آلاف دينار وكان صرفُ الدينار إذ ذاك ستة وعشرين درهما ونصف درهم ،
وبنَى عليها ليلة الخميس عاشره وهو يوم سفره إلى الشام .

- وأصبح من الفسَد في يوم الخميس المذكور نزل السلطان من قلعة الجبل إلى
الإسْطَبَل^(١) السلطانيّ ، ثم خرج من باب السلسلة إلى الرملة^(٢) وقد وقف القان أحمد
ابن أُوَيْس وجميعُ الأمراء وسائر العسكر مُلبسين آلة الحرب ومعهم أطلابُهم ، فسار
السلطان وطلبه قرقُل بلا أحكام وعلى رأسه كُفَّة وتحتة فرس بعزقة من صوف^(٣)
سميك إلى باب القرافة والعساكر قد ملأت الرملة فرتب هو بنفسه أطلابُ الأمراء
ومرّة في صفوفها ذهابا وإيابا غير مرّة ، حتى رتبها أحسن ترتيب وصاحبها ينظر
وأخذ يُخالف في تعبئة الأطلاب ، كلُّ تعبئة بخلاف الذي يتقدّمها ، حفظتُ أنا
خالها عن الأستاذ الأتابك أقبغا التمرّازي عن أستاذه تمرّاز الناصريّ النائب ولولا
الإطالة والخروج عن المقصود لسميتها هنا بالنقط . انتهى .

فلما قرع السلطان الملك الظاهر برفوق من تعبئة أطلاب أمراءه أخذ
في ترتيب طُلب نفسه وجعله أمام أطلاب الأمراء كالجاليش لكثرة من كان به

- (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤ من هذا الجزء .
(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣ من هذا الجزء .
(٣) الرملة من الميادين الواسعة تحت قلعة الجبل بالقاهرة وتعرف الآن بالمشية وبها ميدان
صلاح الدين الأيوبي . راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تجد لها
شرحا وإليها ، وراجع الحاشية رقم ١ ص ١١١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .
(٤) القرقُل (قرقر) : نوع من الدروع التي كانت تستعمل في الحروب .
(٥) الكفّة : هي الكلوة ولونها أصفر ، لباس من لباس الرأس ، وهي من رسم الدولة التركية ،
يلبسها السلطان والأمراء وسائر العسكر ولها كلاليل بغير عمامة فوقها ، ويكون شهرهم مضفورة مدلاة
وتوضع في كيس حرير إما أحمر أو أصفر (عن دوزي ص ٣٨٧) .

وعبّاه قلبا وجنّاح بين وجنّاح شمال ورديقا وكينا وأمر الكوسات والطبول
فدّقت حربيا .

ثم ترك جميع الأطلاب ومضى في خواصه إلى قبة الإمام الشافعى [رضى الله
عنه] وزاره وتصلّق على الفقراء بمال كثير خارج عن الحدّ، ثم سار إلى المشهد^(٢)
النفيسى وزاره وتصلّق به أيضا، وفي طول طريقه بجملّة مستكثرة، ثم عاد إلى
الرميلة وأشار إلى طلب السلطان فصار إلى نحو الرّيدانية في أعظم قوّة وأبهج زى
وأغزر هيئة وأحسن ملبس، جرّ فيه من خواص الخيل مائتا جنب ملبسة آلة
الحرب التي عظمت من الآلات المذهبة والمفضضة والمزركشة على اختلاف
أنواعها وصفاتها التي تُخَيّر العقول عند رؤيتها .

ثم أشار لأطلاب الأمراء فسارت أيضا بأعظم هيئة وقد تفانح الأمراء
أيضا في أطلابهم وخرج كل طلب أحسن من الآخر حتى جاذوا القلعة

(١) هذه القبة، أنشأها الملك الكامل محمد ابن الملك السادل أبي بكر بن أيوب في سنة ٦٠٨ هـ .
وذكر ابن أبياس في كتاب بدائع الزهور ص ١٩٨ ج ٢ أن الأشرف قايتباي أمر بتجديد حجارة قبة
الإمام الشافعى ولا يزال هذه القبة الجليّة المرتفعة قائمة إلى اليوم تعلو قبر الإمام الشافعى . ويوجد فوق
القبة من الخارج في مكان الملل مركب صغير من النحاس تسع من الحب قدر نصف إردب ، يوضع
في هذا المركب لإطعام الطيور .

(٢) المشهد النفيسى — يستفاد مما ذكره المقرئى في الجزء الثانى من خطه ص ٤٠ من ذكر
المشهد النفيسى والجامع بالمشهد النفيسى أن السيدة قبيصة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب
رضى الله عنهم جميعا توفيت في شهر رمضان سنة ٢٠٨ هـ ودفنت في منزلها وهو الموضع الذى به قبرها الآن
في الخط الذى كان يعرف قديما بخط درب السباع . ولا يزال مشهد السيدة قبيصة داخل جامعها المعروف
باسمها الشريف محفوظا بمثابة الله إلى اليوم بشارع الأشرف بقسم الخليفة بالقاهرة . وأول من بنى على
قبرها هو عبيد الله بن السرى بن الحكم أمير مصر في سنة ٢١٠ هـ وأول من أنشأ المسجد المجاور لمشهدا
هو الملك الناصر محمد بن قلاوون في ٧١٤ هـ والبناء الحالى للجامع والمشهد جدّده ديوان عموم الأوقاف
في سنة ١٣١٤ هـ .

فوقفوا بيننا ويسارا حتى سار السلطان في موكبه في غاية العظمة والأبهة وإلى جانبه القان أحمد بن أُويس على فرس بقماش ذهب وبجانب ابن أُويس الأمير الكبير كششبا المسمى ثم الأمراء مينة وميسرة، كل واحد في رتبته حتى أنقضى ممز السلطان وأمامه العساكر وخلفه، ثم سارت أطلاب الأمراء تريد الريدانية شيئا بعد شيء وسار السلطان حتى نزل بجيحه بالريدانية وأقام بها أياما .

ثم في رابع عشره خلع على القاضي بدر الدين محمد بن أبي البقاء باستقراره قاضي قضاة الشافعية بديار مصر، بعد عزل القاضي صدر الدين المناوي ودخل من الريدانية إلى القاهرة ومعه تفرى بردى من تشبعا رأس نوبة النوب (أخى الوالد) والأمير قلمطاي من عثمان الدوادار الكبير وأقربا اللكاش رأس نوبة ثان وجماعة آخر .

ثم قدم على السلطان بالريدانية ولد الأمير نعيم ومعه محضر أن أباه أخذ مدينة بندا وخطب بها للسلطان الملك الظاهر برقوق، نخلع السلطان عليه ووعده بكل خير .

ثم كتب السلطان بإحضار الأمير الطنينا المعلم من تغردمياط .^(١)

ثم خلع السلطان على الأمير سودون النائب ليقيم بالقاهرة في مدة غيبة السلطان، وعلى الأمير يجاس ليقيم بالقلعة، وعلى الأمير محمود الأستاذار، وعلى ولده وخلع على التاجر برهان الدين المحلى، وعلى التاجر شهاب الدين أحمد بن مسلم، وعلى التاجر نور الدين على الخروبي ليكون السلطان آقترض منهم مبلغ ألف ألف درهم .

ثم في ثالث عشرينه رحل السلطان بعساكره وأمرائه من الريدانية، بعد أن أقام بها نحو ثلاثة عشر يوما، وفتق من الجمال في الممالك نحو أربعة آلاف جمل،

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٠ من هذا الجزء .

ومن الخيل ألفى فرس وخمسمائة فرس، وحمل معه أشياء كثيرة مما يحتاج السلطان إليه، منها خمسة قناطير من العاج والآبنوس برسم الشطرنج الذي يلعب به السلطان، وسببه أنه كان إذا لعب بشطرنج وفرغ من لعبه أخذ صاحب التوبة وجدد غيره، وأشياء كثيرة أخر من هذه المقولة .

ثم في ثامن عشره أرسل السلطان يطلب بدر الدين محمود الكلستانی، فأخذ محمود المذكور من خاقانة شيخون فإنه كان من بعض صوفيها وسار وهو خائف ويحل، لأنه كان من أزام الطنبا الجوباني إلى أن وصل إلى السلطان. وخبره أن السلطان كان ورد عليه كتاب من بعض الملوك بالعجمي، فلم يعرف القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله كاتب المريقرؤه، فطلب السلطان من يقرؤه، فتوة بعض من حضر من الأمراء بذكر الكلستانی هذا، فطلب لذلك وحضر وقرأه فأعجب السلطان قراءته، فأمره بالسفر معه، فسافر محبة السلطان وصار يتزل مع الأمير قلمطاي الدوادار كأنه من بعض حواشيه فإنه كان في غاية من الفقر إلى أن وصل إلى دمشق كما ستذكره .

وأما السلطان فإنه دخل دمشق في عشرين جمادى الأولى وقام به إلى أن أخرج عسكرا إلى البلاد الحلبية في سابع عشر شهر رجب، وطهيم الأمير الكبير كشيغا الحموي والأمير بكلمش أمير سلاح والأمير أحمد بن يلغا أمير مجلس وبيرس ابن أخت السلطان الملك الظاهر برقوق، ونائب صفد ونائب غزّة، كل ذلك والسلطان مقيم بدمشق في انتظار قدوم تيمورلنك .

ثم أمر السلطان للقان غياث الدين أحمد بن أويس بالتوجه إلى محمل مملكته ببغداد، فخرج من دمشق في يوم الاثنين أول شعبان من سنة ست وتسعين .

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٠٣ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

(٢) صفد : مدينة في جبال عامة المطلة على حصص بالشام من جبال لبنان .

المذكورة ، بعد ما قام له السلطان بجميع ما يحتاج إليه ، وعند وداعه خلع عليه الملك الظاهر خلعاً أطلسين ثمراً وقلده بسيف مسقط بذهب ، وكتب له تقليداً بسلطنة بغداد ، وناولته إياه ، فأراد أحمد بن أؤيس أن يقبل الأرض فلم يمكنه السلطان من ذلك ، إجلالاً له وتعظيماً في حقّه ، وقام له وماتقه ووداعه ، ثم أفرقا ، وكان ما أنعم به السلطان الملك الظاهر على القان غياث الدين أحمد بن أؤيس عند سفره خاصة من النقد خمسمائة ألف درهم ، سوى الخيل والإجمال والسلاح والماليك والقماش السكندري وغير ذلك ، وأستمر ابن أؤيس بتخيمه خارج دمشق إلى يوم ثالث عشر شعبان ، فسافر إلى جهة بغداد بعد أن أظهر الملك الظاهر من خلقه همتة ومكارمه وإنعامه لابن أؤيس المذكور ما أدهشه .

- ١٠ قلت : هكذا تكون الشيم المملوكية ، وإظهار التاموس ، وبثّل الأموال في إقامة الحرمة ، مع أن الملك الظاهر لم يخرج من الديار المصرية ، حتى تحمل جملة كبيرة من الديون ، فإنه من يوم حُيس بالكرك ومَلَك الناصري ومنطاش ديار مصر فوقاً لجميع ما كان في الخزانة السلطانية ، وحضر الملك الظاهر من الكرك فلم يجد في الخزانة ما قل ولا كثر وصار مهما حصله أنفق في التجاريد والكُفّ ، ففقه دهره من ملك ! على أنه كان غير مشكور في قومه .

١٥

حدثني غير واحد من حواشي الأسياد أولاد السلاطين ، قالوا : كنا نقول من يوم تسلطن هذا المملوك : هذا الكعب الشؤم نسفت القلعة من الرزق وتحربت الدنيا هذا ، وكان الذي يُصرف يوم ذلك على نزول السلطان إلى مَرَحَة مِصر يا قوس بكلفة

(١) الكرك : اسم قلعة حصينة جداً في أطراف الشام من نواحي البقاء في جبالها (من معجم

٢٠

البلدان لأفوت ج ٤ ص ٣١٣) .

(٢) مِصر يا قوس من القرى القديمة في مصر ، وهي الآن من قرى مركز شبراخيت بمحافظة البحيرة

واقعة على الشاطئ الشرقي لبحيرة الاسماعيلية في شمال القاهرة وعلى بعد ١٨٠ كيلو متراً منها .

ملوك زماننا هذا ! من أوّل السنة إلى آخرها ، فلعمرى ! هل الأرزاق قلت أم الحمة
أضحت ! وما الشيء إلا كما كان وزيادة ، غير أنّ قلة العرفان تمنع السيادة . انتهى .

وفى يوم ثانى شعبان خلع السلطان على الشيخ بدر الدين محمود الكلستانى المقدم
ذكره باستقراره فى كتابة سر مصر ، بعد موت القاضى بدر الدين محمد بن فضل الله ،
وكانت تولية الكلستانى هذه الوظيفة كتابة السر من غريب الإنفاق ، كونه كان
فقيرا مئلا خائفا من السلطان ، وعند طلب السلطان له من خاقانه شيخون لقرأة^(١)
الكتاب الوارد عليه من التجم لم يخرج من الخاقانه حتى أوصى .

ثم إنه بعد قراءة الكتاب سافر محبة السلطان إلى دمشق وأشتغل السلطان
بما هو فيه عنه ، فضاق عيشه إلى الفاية وبقي فى أعوز حال وبات ليلته يتفكر
فى عمل أبيات يمدح بها قاضى دمشق ، لعله ينعم عليه بئىء يردّه رَمَقه ، فنظّم
قصيدة هائلة وكان بارعا فى فنون عديدة ، وأصبح من الغد ليتوجه بالقصيدة إلى
القاضى ، بفاءه قاصد السلطان بولاية كتابة سر مصر بفاءته السعادة بخاة .

وكان من أمر السلطان أنه لما مات كاتب السر طلب من يُوليه كتابة السر
فذكر له جماعة وبذلوا له مالا ، له صورة ، فلم يلتفت السلطان إلى ذلك وأراد من
يكون كفتا لهذه الوظيفة التى يكون متولياها صاحب لسان وقلم فلم يجد غير الكلستانى
المذكور ، وكان أهلا لها ، فطلبه وولاه كتابة السر ، فباشرها على أجل وجهه . انتهى .
ثم قديم على السلطان رُسُل طقتمش خان صاحب كُرْمى بلاد القفجاق^(٢) بأنه
يكون عوناً مع السلطان على تيمورلنك ، فأجابه السلطان لذلك .

(١) راجع الحاشية رقم ٦ ص ١٣١ من الجزء السابع من هذه الطبعة حيث يمدح لها شرحا وافيا .

(٢) القفجاق (القفجاق) : جنس من الترك يسكنون صحارى تسمى صحارى الدشت ، أو صحارى

القفجاق ، أهل حل وترحال ، على عادة البدو (راجع صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٥٦) .

ثم قدمت رسلُ خوندكار يلدزم با يزيد بن عثمان ممتلك بلاد الروم بأنه مجهز
لنصرة السلطان مائتي ألف درهم ، وأنه ينظر ما يرد عليه من جواب السلطان ليعتمده .

ثم قدم رسول القاضي برهان الدين أحمد صاحب سيواس بأنه في طاعة^(١)
السلطان وترقب ورود المراسيم السلطانية الشريفة عليه بالمسير إلى جهة عينه السلطان
إليها ، عند قدوم تجوره ، فكتب جواب الجميع بالشكر والتناء وبما اختاره السلطان .

ثم في أول ذى القعدة خرج السلطان من دمشق يريد البلاد الحلبية وسار حتى
دخلها في العشر الأوسط من ذى القعدة .

وبعد دخوله حلب بأيام قليلة ، عزل نائبها الأمير جُلبان من كَتَشْبَا الظاهري
المعروف بقراسقل ، وخلع على الوالد باستقراره عوضه في نيابة حلب ، وأنهم على
الأمير جُلبان المذكور بإقطاع الوالد وإمرته ، وهي امرأة مائة وتقدمة ألف بالديار
المصرية ، ولم يستقر به في وظيفته ، وكانت وظيفة الوالد قبل نيابة حلب رأس
نوبة التوب .

ثم أمسك السلطان الأمير ديمرداش المحمدي نائب طرابلس وحلبه وخلع على
الأمير أرغون شاه الإبراهيمي الظاهري نائب صغد باستقراره عوضه في نيابة
طرابلس ، وخلع على الأمير أقبغا الجمالي الظاهري أتابك حلب باستقراره في نيابة
صغد ، عوضا عن أرغون شاه الإبراهيمي ، وخلع على الأمير دُقاق المحمدي الظاهري
باستقراره في نيابة ملطية ، وعلى الأمير كور مقبل باستقراره في نيابة طرسوس .

(١) سيواس (بكر السنين المهمل وسكون الياء المثناة من تحت) : إقليم بالروم ، برعي بلدة كيرة
مشهورة فيها وبين قيسارية ستون ميلا (عن تقويم البلدان لأبي القداء إسماعيل) .

(٢) رابع الحاشية رقم ١ من هذا الجزء حيث تمجدها بـرحا واقفا .

(٣) طرسوس (يفتح أوله وتانيه وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة) : مدينة بغير الشام بين

أنطاكية وحلب وبلاد الروم عن معجم البلدان (ج ٣ ص ٥٢٦) .

ثم قبض السلطان على عدة أمراء من أمراء حلب : منهم الأمير الطنبغا الأشرقي ، والأمير تيمراي الأشرقي ، وقطلوشاه المساردينى ، وحُيس الجميع بقلعة حلب وأقضى الموكب ، والوالد واقف لم يتوجه ، فقال له السلطان : لم لا تتوجه ! فقال : يا مولانا السلطان ! استحي أنزل من الناس يمسك أُنحى ديمرداش نائب طرابلس^(١) وأنوتى أنا نيابة حلب ! وما يقبل السلطان شفاعتى فيه ، فقال له السلطان : قُبلت شفاعتك فيه ، غير أنه يمكث في السجن أياما ، ثم أُفرج عنه لأجلك ، لئلا يقال : يمسك السلطان نائب طرابلس ويُطلقه من يومه ! فيصير ذلك وهنا في المملكة ، فقال : — الوالد رحمه الله — : السلطان يتصرف في ممالكه كيف يشاء ، ما علينا من قول القائل ! ثم قبل الأرض ويد السلطان ، فتبسم السلطان ، وأمر بإطلاق ديمرداش وحضوره ، فحضر من وقته ، فخلع عليه بأتابكية حلب عوضا عن آقبغا الجمالى المستقر في نيابة صغد ، ثم قال له السلطان : خذ أخاك وأنزل ، فكانت

(١) طرابلس : سماها القوزخون اليونان تريبوليس أى المدن الثلاث ، لأنها كانت مؤلفة من ثلاث مستعمرات ، أسماها إلى صور وصيدا وأرواد وكانت زاهرة في عهد الرومان ، وقد دخلها العرب دون أن يلقوا مقاومة سنة ١٧ هـ واستولوا عليها الصليبيون سنة ٥٠٣ هـ بعد حصار طويل ، شيدوا في خلاله على رابية بالقرب من المدينة قصرا حصينا لا يزال إلى اليوم ، ويعرف باسم قلعة صنجبل وسقطت بعد ١٨٥ سنة في أيدي قلاوون سلطان مصر سنة ٦٨٨ هـ فدمرها وشيد على أنقاضها مدينة جديدة وقد خربت أبنيتها مرارا في العصور الوسطى على أثر زلازل قوية .

والمدينة الحالية واقعة بالقرب من القصر الحصين على نهر أبي على على مسافة كيلو مترين من البحر وعلى بعد ٦٧ كيلو مترا من بيروت شمالا وبحراف إلى الشرق ، وعلى بعد ثلاث كيلومترات من طرابلس إلى الشمال الغربي ، يوجد الميناء الذى هو بلدة قاعة بنفسها وفيه خمسة آلاف نفس وهو متصل بالمدينة بخط ترام . وفى السهل بين المدينة والميناء كثير من أشجار البرتقال والليمون ، وعدد سكان المدينة بخلاف الميناء ٢٧ ألف نفس ، وهى تعد مدينة ذات حركة تجارية كبيرة (انظر لبنان بعد الحرب لأديب باشا ص ٩٧) ، وانظر حوادث هذه السنوات في النجوم الزاهرة طبع دار الكتب .

هذه الواقعة أول عظمة نالت والده من أستاذة الملك الظاهر برفوق ، انتهى هذا الخبر .

- والأخبار ترد على السلطان شيئاً بعد شيء من بلاد الشمال يعود تيمورلنك إلى بلاده والسلطان لا يصدق ذلك . ويتقحم على لقاء تيمورلنك ، فلم يجسر تيمور على القدوم إلى البلاد الشامية مخافة من الملك الظاهر برفوق ، وتوجه إلى بلاده ، فلما تحقق السلطان عودته تأسف على صدم لقائه ، وخرج من حلب بعساكره في سابع محرم سنة سبع وتسعين وسبعمائة يريد دمشق ، فوصلها ولم يقم بها إلا أياماً قليلة لطول إقامته بها في ذهابه ، وخرج منها بعساكره في سابع عشر المحرم المذكور ، يريد الديار المصرية ، بعد أن خلّع على الأمير بتخان السودنى حاجب حجاب الديار المصرية باستقراره في نيابة الكرك ، عوضاً عن الأمير شهاب الدين أحمد ابن الشيخ علي ، ونقل الشهابي المذكور إلى حجية دمشق الكبرى ، عوضاً عن الأمير تمر بنا المنجكي بحكم قدوم تمر بنا المنجكي إلى بصر محمية السلطان ، ومار السلطان إلى أن وصل مدينة قطيا ، فأمسك مملوكه الأمير جليان الكشغاي قراصل المعزول عن نيابة حلب وبغته من قطيا في البحر إلى ثغر دمياط ، ومار السلطان من قطيا حتى وصل إلى ديار مصر في ثامن عشر صفر ، وطلع إلى القلعة من يومه ، بعد أن احتفل

(١) يتقحم : يريد لقائه في أقرب وقت .

- (٢) قطيا (قلية) وهي : قرية من فواحي الجفصار في الطريق بين مصر والشام في وسط الرمل قرب القريا ، وبها جامع ومارستان (مستشفى) وبها وإلى طلحاتاه مقسم لأخذ العشر من التجار ، وبها قراض وناظر وشهود ومباشرون ، ولا يمكن لأحد من الجواز من مصر إلى الشام وبالعكس إلا بمجازة مرور ، فهي منزم الحرب ، لا يمكن الدخول إلى مصر إلا منها ، وكان بها سكان أخذ المكس من القادمين إلى مصر . وأقول : قد اندثرت هذه القرية ولم يبق إلا أطلالها في الطريق بين القطارة والعريش في الجنوب الشرق من محلة الزمالة (الرومان قديما) وهي بعد عشرة كيلو مترات منها .

النَّاسُ لطلوعه، وَزُيِّنَت القَاهِرَةُ أَياماً، وَغَيْرَ أَنْ الْغَلَاءَ كَانَ حَصَلَ قَبْلَ قُدُومِ
السلطان، فَتَرَايَدَ بَعْدَ حَضُورِهِ لِكثَرَةِ الْعَسَاكِرِ.

وَمِنْ يَوْمَئِذٍ صَفَا لِلْمَلِكِ الظَّاهِرِ، وَصَارَتْ مَمَالِكُهُ تَوَابَ الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ
مِنْ أَبْوَابِ الرُّومِ إِلَى مِصْرَ، وَأَخَذَ السُّلْطَانُ يَكْثُرُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالتَّوَجُّهِ إِلَى الصَّيْدِ،
وَعَمِلَ لَهُ الْإِمِيرُ تَمْرُبُغَا الْمَنْجُكِيَّ شَرَاباً مِنْ زَبِيبٍ، يُسَمَّى التَّمْرُبُغَاوِيَّ، وَأَقْبَلَ السُّلْطَانُ
عَلَى الشَّرْبِ مِنْهُ مَعَ الْأَنْمَاءِ، وَلَمْ يَكُنْ يُعْرِفُ مِنْهُ السُّكَّرُ قَبْلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ أَنْعَمَ السُّلْطَانُ عَلَى الْإِمِيرِ فَارَسَ مِنْ قُطُلُوجَا الظَّاهِرِيِّ الْأَمْرَجِ بِأَمْرَةٍ مَائَةٍ
وَتَقْدِمَةِ أَلْفٍ وَوَلَاهُ حِمْيُومِيَّةَ الْجَنَابِ عَوْضاً عَنْ بَخْطَاصِ السُّودُونِيِّ الْمُسْتَقْرِفِي نِيَابَةَ
الْكُرْكِ، وَأَنْعَمَ عَلَى الْإِمِيرِ نُوْرُوزِ الْخَافِظِيِّ الظَّاهِرِيِّ بِأَمْرَةٍ مَائَةٍ وَتَقْدِمَةِ أَلْفٍ بِالْأَبْيَارِ
الْمِصْرِيَّةِ، عَوْضاً عَنِ الْوَالِدِ، وَهُوَ الْإِقْطَاعُ الَّذِي كَانَ أَنْعَمَ بِهِ السُّلْطَانُ عَلَى جُنُبَانِ
نَائِبِ حَلَبٍ.

ثُمَّ أَنْعَمَ السُّلْطَانُ عَلَى الْإِمِيرِ أَرْغُونِ شَاهِ الْيَدْمُرِيِّ بِأَمْرَةٍ مَائَةٍ وَتَقْدِمَةِ أَلْفٍ،
وَأَنْعَمَ السُّلْطَانُ أَيْضاً عَلَى كُلِّ مَنْ تَمْرُبُغَا الْمَنْجُكِيَّ، وَصِلَاحِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ تَنْبُكِيَّ
وَصَرْغَتَمِشِ الْمُحَمَّدِيِّ الظَّاهِرِيِّ بِأَمْرَةٍ طَبْلَخَانَاهُ، وَأَنْعَمَ أَيْضاً عَلَى كُلِّ مَنْ مُقْبِلٍ
الرُّومِيَّ، وَأَقْبَايَ مِنْ حُسَيْنِ شَاهِ الظَّاهِرِيِّ، وَأَقْبَاطِ الْأَحْمَدِيِّ، وَمَتَكَلِي بَغَا
الْناصِرِيِّ بِأَمْرَةٍ عَشْرَةٍ.

ثُمَّ بَعْدَ أَشْهُرٍ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْإِمِيرِ نُوْرُوزِ الْخَافِظِيِّ الظَّاهِرِيِّ بِأَسْتِقْرَارِهِ رَأْسَ نُوْبَةِ
النُّوبِ، عَوْضاً عَنِ الْوَالِدِ بِحُكْمِ اتِّقَالِهِ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبٍ، وَكَانَتْ شَاغِرَةً مِنْ تِلْكَ الْأَيَّامِ.
ثُمَّ قَبَضَ السُّلْطَانُ عَلَى الْإِمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي الْأَسْتَاذِ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ أَحْمَدَ، وَ
عَيَّنَهُ فِي صَفْرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ^(١)، وَعَلَى وَلَدِهِ وَعَلَى كَاتِبِهِ، سَعْدِ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غُرَابٍ

(١) رَوَايَةُ «ف»: «فِي صَفْرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ».

وخلع السلطان على قطلوبك العلائى أستاذار الأمير أيتمش باستقراره فى الأستاذارية، عوضا عن محمود المذكور، وأنعم السلطان عليه بإمرة عشرين، وأستقر محمود على إمرته وهو مريض محتفط به، وخلع السلطان أيضا على سعد الدين إبراهيم بن غراب كاتب محمود بأستقراره ناظر ديوان المفرد وهذا أول ظهور ابن غراب فى الدولة الظاهرية، وأستمال السلطان ابن غراب، فأخذ يبدل على ذخائر أستاذه محمود، ومحمود فى المصادر إلى أن أظهر شيئا كثيرا من المال.

ثم أنعم السلطان على جماعة من مماليكه بإمرة طبلخاناه وهم : طولو من على باشاه الظاهرى، ويلغا الناصرى-الظاهرى، وشاذى نجا الظاهرى-العثمانى، وقينار العلائى، وأنعم أيضا على جماعة بإمرة عشرة وهم : طيغنا الحلبي الظاهرى، وسودون من على-باشاه الظاهرى المعروف بسودون طاز، ويعقوب شاه الخازندار الظاهرى ويشبك الشعبانى الخازندار وتمان تمر الإشتقرى-رأس نوبة الجندارية.

ثم خلع السلطان^(١) على الأمير فارس الحأجب بأستقراره فى نظر الشيخونية وخلع على الأمير تمرغا المنجى-حاجبا ثانيا بتقدمة ألف.

وفى هذه الأيام عظم الغلاء وققد انلجز من الدكاكين.

وفى آخر ذى القعدة أستقر سعد الدين إبراهيم بن غراب كاتب محمود فى وظيفة نظر الخالص بعد القبض على سعد الدين بن أبى الفرج بن تاج الدين موسى.

(١) هى التى ذكرها المقرئى فى خطه باسم خاتناه شيخو حيث قال (فى ص ٤٢١ ج ٢) من

خطه : إن هذه الخاتناه فى خط الصلبة خارج القاهرة تجاه جامع شيخون، أنشأها الأمير زين الدين شيخون العبرى فى سنة ٧٥٦ هـ، كان موضعها من جملة قطائع أحمد بن طولون، رتب فيها دروسا لفقهاء المذاهب الأربعة ودرسا للحديث ودرسا لإقراء القرآن بالروايات.

ثم رَسَمَ السلطان بإحضار الأمير محمود خُفِّلَ إلى بين يدي السلطان ، وهو في ألم عظيم من العَصْر والضرب والعقوبة ، فانصب إليه كاتبه سعد الدين إبراهيم بن غُرَاب في محافقته والفُحْش له في الكلام ، حتى آمتلاً السلطان غَضَباً على محمود وأمر بعقوبته حتى يموت من عِظَم ما أغراه سعد الدين المذكور به .

ثم ورد الخبيرُ بقُدوم الأمير تَمَّ الحَسَنِي نَاصب الشام ، وكان نَرجَ بَطْلَه الأمير سُودُون طاز ، وقَدِم من الغد في يوم الاثنين ثالث صفر سنة تسع وتسعين وسبعائة ، بعد أن خرج السلطان إلى لقائه بالرَّيدَانِيَّة ، وجلس له على مطعم الطير ، وبعث الأمراء والقضاة إليه فسلموا عليه ، ثم اتَّوا به ، فقبل الأرض ، فخلع عليه خلعة بأستمراره على نيابة دِمَشق .

ثم قَدِم من الغد تقدمته ، وكانت تقدمه جليلة ، وهي عشرة كواهي وعشرة ممالك صِغار في غاية الحسن ، وعشرة آلاف دينار ، وثلاثمائة ألف درهم فضة ، ومصحف عليه قراءات وسَيَف مُسَقَط ذهب مرصع ، وعِصَابَتَه مُنْسَبِكَة من ذهب مرصع ، بجوهر نفيس وبدلة فرس من ذهب ، فيها أربعمائة مثقال ذهب ، وكان أجرة صائغها ثلاثة آلاف درهم فضة ، ومائة وخمسين بقجة فيها أنواع القرو ، ومائة وخمسين

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٧ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث نجد لها شرحاً وافياً .

(٢) مطعم الطير يقع في المنطقة التي بها اليوم جبابة العياضية المعروفة بقرعة الغفير ، وكان مطعم الطير وائفا بالرَّيدَانِيَّة في المنطقة التي توسطها اليوم قبة الملك العادل طوابعاً إلى القائمة إلى اليوم بين تمكّات الجيش شرق سراي الزعفران التي بناها الخليفة المأمون وعلى بعد ٤٠٠ متراً منها ، يؤيد ذلك ما ورد في حوادث يوم ١٧ ربيع الأول سنة ٧٩٦ هـ الآتي ذكرها في هذا الكتاب وما ورد في (ص ١٧٦ ج ٢ ص ١٥٥ رص ٢٢٨ ج ٣ من كتاب تاورنيج مصر لابن إلياس) .

(٣) كواهي : أي صفود يرسم الصيد قدّمها الأمير تَمَّ الحَسَنِي للسلطان الفلّاح يرقوق عند قدومه من السفر . (انظر قاموس دوزي ص ٤٩٦) .

فرسا ، وخمسين جملا ، وخمسة وعشرين جملا من نصابي ونحوه ، وثلاثين جملا فأكهة وحلوى ، فخلع السلطان على أرباب^(١١) الوظائف .

ثم نزل السلطان بعد أيام إلى برالجيزة^(١٢) ، ومعه الأمير تَمَّ وغيره ، وتصبّد ببرالجيزة .

ثم عاد . وتعلّل السلطان الموكب بدار العدل في يوم سابع عشر صفر من سنة تسع وتسعين المذكورة ، وخلع على الأمير تَمَّ خلعة الاستمرار ثانيا ، وجرّت له من الإسطبل^٥ ثمانين جنابا بكبايش وسروج ذهب ، فتقدّم تَمَّ ، وشَفَعَ في الأمير جُلبان الكشغباوى المعزول عن نيابة حلب ، فقيل السلطان شفاعته ، وخرج البريد بطبقة من نفر دُمياط^(١٣) ، فقدم بعدد أيام ، وقبّل الأرض بين يدي السلطان ، فأنعم عليه السلطان بإقطاع الأمير إياهم الجرجاوى وخلع عليه بأتابكية دمشق عوضا عن^(١٤)

- ١٠ (١) رواية : « ف » : « فأخلع السلطان على أصحاب وظائفه » .
- (٢) الجيزة : منها الناحية والجانب ، وجمعا جيز ، والجيز جانب الوادى ، وقد يقال فيه : الجيزة ، أنشأها العرب في سنة ٢١ هـ (= ٦٤٢) على الشاطئ الغربى لليل ومهما الجيزة ، لأنها في المكان الذى أجازوا فيه نهر النيل ، بين القسماط وبين جانب الوادى الغربى المنتهى من الجيزة إلى الجبل . وكانت مدينة الجيزة في عهد العرب قاعدة لكورة الجيزة ، وفى عهد المماليك قاعدة للأعمال الجيزية وفى عهد العثمانيين قاعدة لولاية الجيزة التى خيّمت مديرية الجيزة في سنة ١٢٤٩ هـ — سنة ١٨٢٣ م .
- ١٥ ولم تزل هذه المدينة قاعدة لها إلى اليوم . (٣) هى من تنور مصر القديمة ، واطحة على الشاطئ الشرقى للنيل المسى باسمها بينا وبين مصبه فى البحر الأبيض المتوسط ١٥ كيلومترا وهى اليوم إحدى محافظات مصر .
- (٤) وجدنا لوحة مفردة فى نسخة « ف » تأخذ رقم ص ٢٥٥ وهى ورق اللوحة التى قبلها ، مكتوب فى وسطها العبارة الآتية : « الحمد لله قال شيخ الإسلام ابن حجر فى حوادث سنة سبع وتسعين وسبعمائة : وفى تاسع شهر ربيع الأول عقد مجلس حضر فيه شيخ الإسلام البلقينى والقضاة والفقهاء عند السلطان وأحضر رجل يحمى ، تنقسه على مذهب أبى حنيفة قال له : مصطفى القرمانى وأنه كتب شيئا فى الفقه قال فيه : ولا يبول أحد إلى الشمس والقمر ، لأنها عبدا من دون الله تعالى . ونسب سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام إلى مازحه الله من عبادهما ، فأراد قاضى المالكية ابن التمسى الحكم بقتله ، فأعنى به جماعة من الأمراء وسألوا السلطان أن يفوض أمره إلى قاضى الحنفية جمال الدين محمود الجسنى ، فأجابهم السلطان ، فكشف الحنفى رأسه وأرسله إلى الجسنى ، ثم أحضره بعد ثلاثة أيام ، فضر به وحجسه ثانيا ثم أفرج عنه بعد أن حكم بإسلامه » . انتهى .
- ٢٥

إياس المذكور بحكم القبض عليه وحضوره إلى الديار المصرية ، وبعث إليه ثمانية أفراس بقاش ذهب (أفى عن جليان) .

ثم أمر السلطان أن يُسلم الأمير إياس الجرجاوى إلى ابن الطبلوى ليخلص منه الأموال ، فأخذ ابن الطبلوى قاتلهم بحمل خمسمائة ألف درهم وبعث مملوكه لإحضار ماله وهو مريض ، فمات إياس بعد يومين ، وأختاف الناس في موته ، ففهم من قال : لأنه كان منه خاتم فيه سُم فشربه فمات منه قهراً مما فعله معه الملك الظاهر ، ومنهم من قال : إنه مات من مرضه . والله أعلم بحاله .

ثم في يوم الخميس رابع شهر ربيع الأول أمسك السلطان الوزير سعد الدين نصر الله بن البقرى وولده تاج الدين وسائر حواشيته ، وخلع على بدر الدين محمد بن محمد بن الطونى^(١) وأستقر عوضه في الوزارة وأستقر في نظار الدولة سعد الدين ابن الهيثم .

ثم خلع السلطان على شرف الدين محمد بن الدماينى بأستقراره في وظيفة نظار الجيش بديار مصر بعد موت القاضي جمال الدين محمود القيصرى العجى ، نُقل إليها من حِسبة القاهرة .

ثم من الغد في يوم الثلاثاء تاسع شهر ربيع الأول المذكور أستقر القاضي شمس الدين محمد بن أبى بكر الطرايلى قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية عوضاً عن جمال الدين محمود القيصرى المقدم ذكره .

ثم في خامس عشر ربه قدمت هدية مُهدد الدين إسماعيل ابن الملك الأفضل عباس بن المجاهد على بن داود بن يوسف بن عمر بن رسول ملك اليمن صحبة التاجر

(١) رواية «ف» «محمد بن محمد الطونى» .

برهان الدين إبراهيم المحلى والطواشى آفتخار الدين فاجر، وهى عشرة خُذَام طواشية وبعض عبيد حُبُوش وست جوار وسيف بحلية ذهب مرصع بعقيق وحباسة بعواميد عقيق مكلّلة بلؤلؤ بكار ووجه فرس عقيق ومراة هندية محلاة بفضة قد رُصعت بعقيق ورأسهم برسم الخيول عشرة ورماح عتة مائتين وشطرنج عقيق أبيض وأحمر وأربع مراوح مصفحة بذهب ومِسْك ألف مثقال وسبعون أوقية زباد ومائة مضرب غالية ومائتان وستة عشر رطلا من العود وثلاثمائة وأربعون رطلا من اللبان وثلاثمائة وأربعة وستون رطلا من الصندل وأربعة برآنى من السندل وسبعائة رطل من الحرير الناعم ومن البهار والاقطاع والصيني وغير ذلك من تحف اليمن فشيء كثير .

- ١٠ ثم في يوم الخميس ثاني جمادى الأولى نُقل الأمير جمال الدين محمود الأستاذار إلى خزانة شمائل وهو مريض .

وفي سادس عشر جمادى الآخرة أنعم على الأمير بلسق الشيشي بإمرة طبلخاناه .

ثم خلع السلطان على الأمير صرغتمش القزويني باستقراره في نيابة الإسكندرية بعد عزل الأمير قديده عنها وبقية إلى القدس بطالا، وأنعم السلطان على الأمير شيخ

- (١) رواية (ف) : « المحلى » . (٢) جمع ، برشوم وهو برقع يستعمل للخيول .
 (٣) الزباد : حيوان ثدي من ذوات الأسنان الحادة كالأسد والثور والقط ، يوجد تحت ذيله جيب تؤخذ منه مادة ذات رائحة قوية ، تستخرج منها رائحة ذكية . (عن دوزى) . (٤) الصندل : نوع من الخشب له رائحة تشبه رائحة الصنّاع . (عن دوزى) . (٥) الشند : نوع من الرياحين يجلب من الججاز ويوضع في بخار (عن دوزى) . (٦) رابع الحاشية رقم ١ ص ١٦ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .
 (٧) هى أورشليم المدينة المقدسة ، عاصمة فلسطين سقطت في أيدي الصليبيين في ١٥ يولية سنة ١٠٩٩ واستولوا فيها ملكة استمرت حتى خلعها منهم صلاح الدين الأيوبي ، بعد معركة فاصلة في ٢ أكتوبر سنة ١١٨٧ م . وكان ذلك سبب الحروب الصليبية الثالثة ينسب إليها أبو عبيد الله المقدسي الجعفراني المشهور صاحب كتاب : « أحسن التقاسيم » المتوفى سنة ٣٧٥ هـ . سكانها ٨٥ ألف نسمة وتقع على خط عرض ٣١/٤٧ شمالا وخط طول ٣٥/١٤ شرقا (راجع فهرس الخريطة التاريخية لأمين واصف بك وأطلس فيليب) .

المحمودى الساقى الظاهرى (أعنى عن الملك المؤيد) بإمرة طليخاناه ، عوضا عن صرغتمش القزوينى المتولى نيابة الإسكندرية وأنعم بإقطاع شيخ المحمودى وهو إمرة عشرة على الأمير طُغتنجى نائب البيرة^(١) ، وأنعم السلطان أيضا على يشبك العثمانى الظاهرى بإقطاع الأمير صلاح الدين محمد بن محمد بن تَشِيكُز .

ثم فى سادس عشرينه أَسْتَقَرَّ الأمير يلغا الأحمدى الظاهرى المعروف بالمجنون أَسْتَادَار السلطان ، عوضا عن قُطْلُوبَك التَّلَائى وأَسْتَقَرَّ قُطْلُوبَك على إمرة عشرين .^(٢)

ثم فى يوم الاثنين ثامن محرم سنة ثمانمائة توجه السلطان إلى سَرَحَة سِرْياقوس^(٣) بساكره وحريمه على العادة فى كل مسنة ، فأقام به أياما على ما يأتى ذكره .

وفى ثانى عشر المحرم المذكور خرج الأمير بَكْتَمُر جَاقُ الظاهرى على البريد إلى حلب لإحضار الوالد — رحمه الله وعفا عنه — بعد عزله عن نيابة حلب وكتبَ بِأَتَقَالَ الأمير أرغون شاه الإبراهيمى الظاهرى نائب طَرَابُلُس إلى نيابة حلب عوضا عن الوالد ، وخرج الأمير يشبك العثمانى بتقليد أرغون شاه المذكور ، ورسمَ بِأَتَقَالَ الأمير آقبغا الجمانى الظاهرى من نيابة صَفَد إلى نيابة طَرَابُلُس عوضا عن أرغون شاه المذكور ، وتوجه بتقليده الأمير أَرْدَمُز أخو إينال ومعه أيضا خَلْعَة للأمير تَمَّ الحسنى بِأَسْتَقْرَاهُ فى نيابة الشام ، ورسمَ بِأَتَقَالَ الأمير شهاب الدين أحمد ابن الشيخ على حاجب حُجَّاب دمشق إلى نيابة صَفَد عوضا

(١) البيرة : بلد قرب سيمساط بين حلب والنفور الرومية ، وهى قلعة حصينة مرتفعة على حافة القنرات فى البرّ الشرقى الشمالى ، ولها واد يعرف بربادى الأيون ، به أشجار وأعين (من تقويم البلدان لأبى الفداء .

إسماعيل) . (٢) رواية « ف » « عشرة » .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

عن آقبا الجسالى المذكور، وحمل إليه التقليد والتشريف الأمير يلغا الناصرى
الظاهرى رأس نوبة .

ثم قَدِمَ في هذه الأيام جماعةٌ من سوايق الحجاج وأخبروا أنه هَلَكَ بالسَّجْعِ^(١)
وعَصَرَاتٍ من شِدَّةِ الحر نحو ستمائة إنسان .

- ٥ ثم عاد السلطان من مَرَحَةِ سِرِّياقوس في خامس عشر منه ولم يخرج إليها بعد ذلك ، ولا أحدٌ من السلاطين وبَطَلَتْ عوائدها وتُحِبَّتْ تلك القصورُ ، وكانت من أجمل عوائد الملوك وأحسنها ، وكان النزول إلى سِرِّياقوس يُضاهى نزول السلطان إلى الميدان^(٢) فالْمِيَادِينَ أبطلها الملك الظاهر وسِرِّياقوس أبطله الملك الناصر ، ثم صار كل ملك يأتي بعد ذلك يُبْطِلُ نوعا من تراثيب مصر ، حتى

- ١٠ (١) كذا وردت هذه العبارة بالأصلين . والذى في المخطوط التوفيقية ج ١٤ ص ٢٧ ما نصه :
وسار قبل الظهر بأربعين درجة إلى أن قطع بقية الوصرات كلها ، وعددها سبع كبار ويليها سبع أشر
دونها ، وتسمى هذه المرحلة بالسبع وصرات وبالحاطب أيضا لكثرة الشجر بها ، والذى يلوح لنا أنه يريد
بالوصرات الطرق الوعرة التى يصعب على المارة اجتيازها .

- (٢) ميدان الناصر محمد بن قلاوون الذى استجده ، وهذا الميدان ذكره المقرئى في خطه
١٥ (ص ٢٠٠ ج ٢) باسم الميدان الناصرى فقال : إن هذا الميدان من جملة أرض الخشاب فيما بين مدينة
مصر والقاهرة ، ففى سنة ٧١٤ هـ جعل الناصر محمد بن قلاوون الميدان الظاهرى بستانا وأنشأ بدلا عنه
الميدان بأراضي بستان الخشاب على النيل ، وقد أهد في سنة ٧١٨ هـ فركوب إليه والسباق فيه ، وقد
عرف هذا الميدان بالميدان الناصرى أو الميدان الكبير أو الميدان السلطاني . ومما ذكره المقرئى
في خطه يبين أن هذا الميدان كان واقعا في المنطقة التى تحد اليوم من الغرب بشارع القصر العالى على
النيل ومن الجنوب شارع والده باشا بأرض القصر العالى ، ومن الشرق شارع قصر العينى ، ومن الشمال
٢٠ شارع رستم باشا وما في أمثاله إلى النيل ، وكان هذا الميدان ممدا للسباق لغاية أيام دولة المماليك ،
ثم أهمل في العصر العثماني وأُنشئت على أرضه بستانين . ومن يطلع على خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية
سنة ١٨٠٠ م يرى أن الميدان الجديد يقع على الجانب الشرق من شارع قصر العينى .

ذهب الآن جميع شعائر الملوك الصالفة وصار الفرق بين سلطنة مصر ونيابة الأبلستين
أسم السلطنة ولُبس الكَفْتَان في الموابك لاغير .

قلت : والفرق بين براعة الاستهلال وبين براعة المقطع واضح .

ثم في يوم الاثنين تاسع عشرين المحرم من سنة ثمانمائة المذكورة قبض
السلطان في وقت الخدمة بالقصر على الأمير الكبير كَشْبُغا الجسوى " أتاك العساكر
بالديار المصرية وعلى الأمير بَكْمُش العلاني " أمير سلاح ، وقُدًا وحُبسا بقلعة
الجبليان ، يأتي ذكر السبب على قبضهما في الوفيات ، وفي هذه الترجمة — إن
شاء الله تعالى — .

ثم نزل في الحال الأمير قلمطاي الدوادار ، والأمير نوروز الحافظي " رأس نوبة
النُوب ، والأمير فارس حاجب التجاب إلى الأمير شيخ الصَّوِي أمير مجلس
ومعهم خُلع له بناية غزرة ، فليسمها شيخ المذكور ونخرج من وقته ونزل بمخاها
مصر يا قوس .

(١) أبلستين : مدينة مشهورة ببلاد الروم وسلطانها ولد طليح أرسلان السلجوق قريبة من أبس
مدينة أهل الكهف (ياقوت أول ص ٩٣) .

(٢) الخاقاه : كلمة فارسية معناها الدار التي يحتل فيها رجال الصوفية لقيادة الله تعالى . وهاخاه
سرياقوس ذكرها القزويني في خطه (ج ٢ ص ٤٢٢) فقال : إن هذه الخاقاه خارج القاهرة من
شمالها على نحو يريد منها بأول تيه بني إسرائيل يسام (فضاء) سرياقوس ، أنشأها الملك الناصر محمد بن
قلاوون على يد قزوين (في الشمال الشرق) من بلدة سرياقوس ، بدأ في عمارتها في شهر ذي الحجة سنة ٨٧٢٣
وجعل فيها مائة خلوة لساكنة صوفي ، وبني بجانبها مسجدا تمام فيه الجمعة وحماما ومطبخا تحت هذه
العمارة ، وأحفل بافتتاحها يوم ٧ جمادى الآخرة سنة ٨٧٢٥ بحضور الملك الناصر ، وربط لها الأوقاف
الكافية ، وقد أقبل الناس على البناء والسكنى بجوار هذه الخاقاه ، وبنوا الدور والحوانيت والخانات
والحمامات ، حتى صارت بلدة كبيرة بأمن خاقاه سرياقوس نسبة إلى هذه الخاقاه .

١٠

١٥

٢٠

ثم في ليلة الثلاثاء سلخه توجه الأمير سُودون الطيار الظاهري بالأتاك كَشْبُغا وَبَكْلُش في الحديد إلى سجن الإسكندرية فسُجِنَ بها ، وفي الند استمعى الأمير شيخ الصفوى من نيابة غَزَّة وسأل الإقامة بالقدس فرُسم له بذلك .

- وفي يوم الخميس ثاني صفر استقر الأمير أَيْمَشُ البجايي "أتاك العساكر بالديار المصرية عوضا عن كَشْبُغا الحموي وأنعم السلطان على أَيْمَشُ المذكور وعلى قلمطاي الدوادار ، وعلى الأمير تَبَكُّ اليحايوى الأمير آخور بِعْدَة بلاد من إقطاع كَشْبُغا المذكور زيادة على ما بأيديهم وأنعم ببقية إقطاع كَشْبُغا على الأمير سُودون المعروف بسيدى سُودون ابن أخت الملك الظاهر وجعله من بَحْمَلَة أمراء الألواف بالديار المصرية وأنعم بإقطاع سيدى سُودون المذكور على ولد السلطان الأمير عبد العزيز ابن الملك الظاهر برفوق .

١٠

== وأقول : إن المؤلف ذكر أن هذه الخاتقاء أنشئت سنة ٧٤٠ هـ . والصواب أن تاريخ إنشائها والاحتفال بافتتاحها هو ما ذكره المقرئى . ويستفاد مما ورد في كتاب وقف الملك الأشرف رساى المحرر في سنة ٧٤١ هـ أن الجامع الذى أنشأه الملك المذكور بناحية خاتقاء سرايوس بمحده من البحرى الغربى الخاتقاء الناصرية ، وهى خاتقاء سرايوس .

- وبالبحث والمباينة تبين لى أن الخاتقاء المذكورة (أى دار الصوفية) قد اندرست ، وكانت واقعة في القضاء بالمجاور الآن لجامع الملك الأشرف من الجهة الغربية أى جنوبى سكن ناحية الخاتقاء التى كانت تعرف قديما باسم خاتقاء سرايوس ، وهى اليوم إحدى قرى مركز شين القناطر بديرية القليوبية بمصر وعلى بعد عشرين كيلو مترا في الشمال الشرق من مدينة القاهرة .

- (١) هى أورشليم المدينة المقدسة ، عاصمة فلسطين سقطت في أيدي الصليبيين في ١٥ يولية سنة ١٠٩٩ وأحسوا فيها ملكة استمرت حتى خلعها منهم صلاح الدين الأيوبي ، بعد معركة فاصلة في ٢ أكتوبر سنة ١١٨٧ ، وكان ذلك سبب الحرب الصليبية الثالثة ، ينسب إليها أبو عبد الله المقدسى الجغرافى المشهور صاحب كتاب «أحسن التقاسيم» المتوفى سنة ٣٧٥ هـ سكانها ٨٥ ألف نسمة تقع على خط عرض ٤٧/٣١ شمالا وخط طول ١٤/٣٥ شرقا (راجع الخريطة التاريخية لأمين بك واصف وأطلس فيليب) .

٢٠

ثم أنعم السلطان بإقطاع بَكْمُش العلاءي على الأمير نوروز الحافظي رأس
نوبة الثوب .

وأنعم بإقطاع نوروز المذكور على الأمير أرغون شاه اليَدمُري الظاهري
وأنعم بإقطاع أرغون شاه على الأمير يلغا المحنون الأستاذار والجميع تقادِم ألوف
لكنّ التفاوت بينهم في زيادة المُخل والخراج .

ثم عين السلطان الأمير شيخ الصفوي أمير مجلس للوالد قبل قدومه إلى القاهرة
من نيابة حلب .

ثم في رابعه استقر الأمير باي تَجَا الشرفي الأمير آخور المعروف بطيْفُور
في نيابة غزة .

ثم في تاسع صفر استقر الأمير بِيَرَس ابن أخت السلطان أمير مجلس عوضا
عن شيخ الصفوي المقدم ذكره .

ثم في سابع عشرين صفر أنعم السلطان على الأمير بهادر قُطَيْس بإمرة طيلخانا،
عوضا عن طيْفُور بحكم انتقاله إلى نيابة غزة، وأستقر عوضه أيضا في الأمير آخورية
الثانية وأنعم بإقطاع بهادر قُطَيْس المذكور ، وهو إمرة عشرة على يلغا
السالمي الظاهري .

وفي ليلة الجمعة ثاني شهر ربيع الأول عمل السلطان المولود النبوي^(٢) على العادة
في كلّ سنة .

(١) رواية «ف» : (في سابع عشر) .

(٢) ورد في هامش النسخة الفتوغرافية ما يلي : فرق فيه إنشاما مقداره أربعة آلاف دينار .

قلت : نذكر صفة ما كان يُعمل بالمولد قديماً لِيَقْتَدِيَ به من أراد تحييده
فلما كان يوم الخميس المذكور ، جلس السلطان بِخِيَمِهِ بالحوش السلطاني ، وحضر
القضاة والأمراء ومشايخ العلم والفقراء ، جلس الشيخ سراج الدين عمر البلقيني
عن يمين السلطان ، وتحتة الشيخ برهان الدين إبراهيم بن زقاعة ، وجلس على يسار
السلطان الشيخ المعتقد أبو عبد الله المغربي ، ثم جلس القضاة يمينا وشمالا على
مراياهم ، ثم حضر الأمراء فجلسوا على بُعد من السلطان ، والعساكر ميمنة وميسرة
فقرأت الفقهاء ، فلما قرع القراء وكانوا عِدَّة جُوق كثيرة ، قام الوعاظ واحدا بعد
واحد ، وهو يدفع لكل منهم صُرة فيها أربعمائة درهم فضة ، ومن كل أمير شقة حرير
خاص وعدتهم عشرون واحدا .

- ١٠ وأنهم أيضا على القراء لكل جُوقَة بِخمسمائة درهم فضة وكانوا أكثر من الوعاظ ،
ثم مَدَّ سَمَاطٌ جليل يكون مقداره قدر عشرة أسمطة من الأسمطة المسماة ، فيه من
الأطعمة الفاخرة ما يُسْتَحْي من ذكره كثرة ، بحيث إن بعض الفقراء أخذ صحفا
فيه من خاص الأطعمة الفاخرة فُوِزَن الصحن المذكور فزاد على ربع قنطار .
ولما انتهى السَاطُ مَدَّتْ أَسْمَطَةُ الحلوَى من صدر الخيم إلى آخره .

- (١) ورد في الجزء العاشر من هذه الطبعة (ص ٣١٥) : « كان الملك الناصر حسن بن الناصر
نجد بن فلادون متجسلا في ملبسه وركبه ومراكبه وركبه ، اصطنع مرة خيمة عظيمة فلما نجزت ضربت له
في الحوش السلطاني من قلعة الجبل ، فلم ير مثلها في الكبر والحسن ، وفيها يقول شهاب الدين أحمد بن
أبي جملة التلمساني المغربي — رحمه الله تعالى — :

- سحت خيمة السلطان كل مجيبة * فأسميت منها بأختها أتعجب
لساني بالتقصير فيها مقصر * وإن كان في أطلالها بات يطلب
٢٠ السَاطُ للتمام : ما يعد عليه ، والمامة تضمه والجملع أَسْمَطَةُ ومساومات .

وعند فراغ ذلك مضى القضاء والأعيان وبقي السلطان في خواصه وعنده فقراء الزوايا والصوفية، فعند ذلك أقيم السماع من بعد ثلث الليل إلى قريب الفجر وهو جالس عندهم ويده مملأ من الذهب، وتفرغ لمن له رزق فيه والحاظر يأتيه يكيس بعد كيس، حتى قيل: إنه فترق في الفقراء ومشايخ الزوايا والصوفية في تلك الليلة أكثر من أربعة آلاف دينار.

هذا، والسماع من الحلوى والفاكهة يتداول مدة بين يديه، فتأكله الممالك والفقراء وتكثر ذلك أكثر من عشرين مرة.

ثم أصبح السلطان ففرق في مشايخ الزوايا القمح من الأهرام لكل واحد بحسب حاله وقدر فقرائه، كل ذلك خارج عما كان لهم من الرواتب عليه في كل سنة حسب ما يأتي ذكر ذلك في آخر ترجمة الملك الظاهر بعد وفاته.

ثم في خامس عشر شهر ربيع الأول المذكور قدم الوالد إلى القاهرة معزولاً عن نيابة حلب.

فترسل السلطان الملك الظاهر إلى لقائه، قال الشيخ تقي الدين المقرئ رحمه الله — : « وفي خامس عشر شهر ربيع الأول قدم الأمير تغرى بردي أليشباغاي من حلب بجمل زائد عظيم إلى النجاة، ففرج السلطان وتلقاه بالمطعم من الريدانية خارج القاهرة، وسار معه من غير خلة، فلما قارب القلعة أمره

(١) الأهرام : مخازن الحبوب .

(٢) المقصد من المطعم هنا هو مطعم الطيور المخصصة الصيد، وكان السلاطين يزولون إليه وتطلق البازدارية طيوراً أعدوا لذلك، ثم يطلقون ردها الطيور الجارحة لاصطيادها وكان نوعاً من أنواع التسلية والرياسة السلطانية :

(٣) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٧ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحاً وافياً .

بالتوجه إلى حيث أنزله وبعث إليه بخمسة أفراس يقاش ذهب وخمس بُقَّج فيها قماش مفصل له مُقَرَّى؟ انتهى كلام المقرري .

قلت : وقوله : وعاد معه بغير خلعة هي العادة ، فإنه منفصل عن نيابة حلب ولم يُعطَ إلى الآن وظيفة حتى يلبس خلعتها .^(١)

- وفي سابع عشره قدّم الوالد تقدمته إلى السلطان ، وكانت نيّفًا وعشرين مملوكا^(٢) وخمسة طواشية بيض من أجل الناس ، من حملتهم : خَشَقْدَم اليَشْبَكِي مقدم الممالك السلطانية في دولة الملك الأشرف برسباي ، أنعم به الملك الظاهر على فارس الحاجب ، ثم ملكه يَشْبَك الشُعْبَانِي بعده وأعتقه ، وثلاثين ألف دينار مصرية ، ومائة وخمسة وعشرين فرسا ، وعدّة جمال بخاقى تزيد على الثمانين ، وأحمالا من البُقَّج ، فيها من أنواع الفرو والشقق الحرير وأثواب الصوف والمُخَمَّل زيادة ١٠ على مائة بُقْجة ، فأبتهج السلطان بذلك وقبّله ، وخلع على أصحاب وظائف الوالد ، ونزلوا في غاية الجبر .

حكى لي بعض أعيان الظاهرية ، قال : لما رأى الملك الظاهر تقدمه والدك تعجب غاية العجب من حسن سيرته وقلة ظلمه بحلب ، ومع هذا كيف قام بهذه التقديمّة المسألة مع كثرة مما ليك ومخديمة .^(٣)

وكان سبب عزل الوالد — رحمه الله — عن نيابة حلب ، شكوى الأمير تَمّ الحسني نائب الشام منه لملك الظاهر ، ورماه بالعصيان والخروج عن الطاعة ،

(١) نص هذه البارة في صفحة ٧٤ ص ١٦ : « وسار معه من غير خلعة » .

(٢) في الأصلين : « وكان نيّفًا وعشرين مملوكا ... الخ » .

(٣) مفردة بجنت بالضم ووجهه بخاقى وهي جمال طوال الأضاق .

وخبر ذلك : أن الوالد وتّم لما توجهّا في السنة الماضية إلى سيواس وغيرها بأمر الملك الظاهر وتلاقى الوالد مع تم بظاهر حلب وعادا جميعا إلى حلب وكلّ منهما سنجقه متصب على رأسه ، فعظم ذلك على تم ، كون العادة إذا حضر نائب الشام يصير هو رأس العساكر ويُنزل نائب حلب سنجقه ، فلما سارا وكلّ منهما سنجقه على رأسه ، تكلم سلحدارية تمّ مع سلحدارية الوالد في نزول السنجق ، فلم يفعل حامل السنجق ، فخرجا من القول إلى الفعل ، وتقاتل الفريقان بالدابيس بسبب ذلك ، وكادت الفتنة تقع بينهما ، والوالد يُجاهل عما هم فيه ، حتى أُلقت تم ونهى ممالكه عن القتال ، وسار كل واحد وسنجقه على رأسه ، حتى نزلا بجمعهما ، فاستشهد تمّ أمراء دمشق بما وقع من الوالد وممالكه ، وكتب للسلطان بذلك فلم يشك السلطان في عصيانه ، وكتب بعزله وطلبه إلى القاهرة .

وأما الوالد لما نزل بجمعه كلمة بعض أعيان ممالكه فيما وقع ، فقال الوالد : أنا خرجت من مصر جندياً حتى أُنزِل سنجق ، أشار بذلك أنه ولي نيابة حلب وهو رأس نوبة النوب ، وأن تمّ ولي أتابكية دمشق ، وهو أمير عشرة بمصر قبل ولايته نيابة دمشق ، ثم نُقل من أتابكية دمشق إلى نيابتها ، يعنى بذلك أن تمّ لم تسبق له رياسة بمصر قبل ولايته نيابة دمشق ، فلما بلغ تمّ ذلك قامت قيامته . انتهى .

(١) سيواس : بلدة كبيرة مشهورة وبها قلعة صغيرة ، وهي ذات أعين ، والشجر بها قليل ونهرها الكبير يمد عنها بمقدار نصف فرسخ ، ويقول المسافرون : إن مسافة الطريق بين سيواس وقيسارية ستون ميلا ، فيها أربعة وعشرون خاتا للسبل ، وفيها ما يحتاج إليه المسافرون المتقطعون ، لاسيما في أيام التلوج ، وفي شرقها مدينة أرزن الروم (عن تقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل ص ٢٨٥) .

(٢) السنجق : اللواء (بالد) وهو الذي يقصد للوك والأمرء ، فارسيه سنجوق (عن الألفاظ الفارسية المعربة لأدب شير الكلداني) . (٣) الخيمة التي يستظل بها المسافر وتكون على ثلاثة أعماد أو أربعة أعماد (عن شرح القاموس) .

ثم أنعم السلطان على سودون بن زادة بإمرة عشرة ، بعد موت الأمير طوغان الشاطر .

ثم نزل السلطان وعاد الأمير قلمطاي الدوادار ، ففرش قلمطاي تحت حوافر فرسه الشقق الحرير ، مشى عليها السلطان من باب داره حتى نزل بالقصر ، فشى من باب القصر على الشقق المذهب حتى جلس ، فقدم إليه طبقا فيه عشرة آلاف دينار وخمسا وعشرين بقجة قشاش ، وتسعة وعشرين فرسا ومملوكا تركيا بديع الحسن ، فقبل الملك الظاهر ذلك كله ، ورجع إلى القلعة ، وفي حال رجوعه قديم عليه الخبر بأن تيمورلنك سار من سمرقند إلى بلاد الهند وأنه ملك مدينة دلي .

ثم في يوم الخميس العشرين من شهر جمادى الأولى خلع السلطان على قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الملقب باستقراره قاضي قضاة الحنفية بالديار المصرية ، بعد موت شمس الدين محمد الطرابلسي ، بعد ما شغل قضاة الحنفية بمصر مائة يوم وأحد عشر يوما ، حتى طلب جمال الدين المذكور لها من حلب وقدم على البريد .

- (١) النخ : بساط طوله أكثر من عرضه . راجع الألفاظ الفارسية العربية لأدى شيرص ١٥٠ .
- (٢) سميرت : يفتح أوله وثانيه ويقال لها بالعربية سميران ، يلد معروف مشهور قيل : إنه من أبنية ذى القرنين بها وراء النهر وهو قصبة الصغد مبنية على جنوبي وادي الصغد مرتفعة عليه . راجع معجم البلدان لياقوت (ص ١٣٣ ج ٣) .
- (٣) دلي : بдал مهمله ولام مشددة مكسورتين ثم مثناة تحتية : وحكى بعض المسافرين قال : دلي مدينة كبيرة وسورها من آجر وهو أكبر من سور حماة . وهي في مستومن الأرض وترتبطها بخضلة بالجر والزلل ويمر على فرج منها نهر كبير دون القرات ، قال : وغالب أهلها مسلمون وسلطانها مسلم والسوقة كفرية ولها بساتين قليلة وليس بها حنب ، قال : وتطر في الصيف وهي بعيدة عن البحر ، وبينها وبين نهلاوة نحو شهر . قال : وبجانبها مشقة لم يعمل في الدتيا مثلها ، وهي من حجر أحر ودرجها نحو ثلاثمائة وستين درجة وليست صريرة ، بل كثيرة الأنحلاع عظيمة الارتفاع واسعة من تحتها وارتفاعها يقارب مائة إسكندرية (من تهويم البلدان لأبي القداء إسماعيل) (ص ٣٥٨) .

قلت : هكذا تكون ولاية القضاء .

ثم أنعم السلطان على الأمير عليّ باي بإمرة مائة وتقدمة ألف عوضا عن الأمير تنبك الأمير أخور بعد موته .

ثم بعد أيام أنعم على الأمير شبك العثماني بإمرة مائة وتقدمة ألف بعد موت الأمير قلمطاي العثماني الدوادر ، وأنعم على الأمير أسبغا العسائي الدوادر الثاني بطبلخاناه الأمير بكتمر الركني ، وكان بكتمر المذكور أخذ بطبلخاناه الأمير عليّ باي المنتقل إلى مقدمة تنبك الأمير أخور .

ثم أنعم السلطان على آقبای الطرططاي بإمرة طبلخاناه ، وعلى تشكر بن الحططي بإمرة عشرين .

وفي يوم تاسع عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على جماعة من الأمراء بعدة وظائف ، فخلع على الوالد باستقراره أمير سلاح عوضا عن بكتاش العسائي ، بعدما شغرت أشهرها وعلى الأمير آقبغا الطولونمري الظاهري المعروف بالكاش باستقراره أمير مجلس عوضا عن بيسرس ابن أخت السلطان ، وعلى نوروز الحافظي رأس نوبة النوب باستقراره أمير أخورا كبيرا ، بعد موت الأمير تنبك وعلى الأمير بيسرس ابن أخت السلطان باستقراره دوادارا كبيرا ، عوضا عن الأمير قلمطاي ، بعد موته وعلى الأمير عليّ باي الخازندار باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن نوروز الحافظي وعلى شبك الشعباني باستقراره خازندارا عوضا عن عليّ باي المذكور .

ثم في ليلة الجمعة ثامن شعبان أمسك السلطان الأمير علاء الدين عليّ بن الطباي وأمسك أخاه ناصر الدين محمدا وإلى القاهرة وجماعة من أزماعه وأوقع الحوطة على دورهم وتسلمه الأمير بلبغا الأحمدى المجنون الأستاذار ليخلص منه .

الأموال ، فأخذه يلينا وتوجه به إلى دار آبن الطبلأوى وأخذ منها مالا وقشاشا بنحو مائة وستين ألف دينار .

ثم أخذ منها أيضا بعد أيام ألفا ومائة قُفَّة فلوسا وصرفها ستمائة ألف درهم ، ومن الدراهم القُفَّة خمسة وثمانين ألف درهم فضة ، وأستمر علاء الدين في المصادرة وخلع السلطان على الأمير الكبير أيتمش البجائى بأستقراره في نظر البيارستان المنصوري عوضا عن آبن الطبلأوى المذكور ومن يومئذ أستمّر نظر البيارستان مع كلّ مَنْ يلى الأتابكية بمصر .

- ثم بعد أيام طلب آبن الطبلأوى الحضور بين يدي السلطان ، فأذن له السلطان في ذلك ، فحضر في الحديد ، بعد أن عوقب أياما كثيرة ، وطلب من السلطان أن يُدنيه منه ، فأستدناه ، حتى بقي من السلطان على قدر ثلاثة أذرع ، فقال له :
 ١٠ تكلم ، قال : أريد أن أسأز السلطان في أذنه ، فلم يُمكنه من ذلك ، فألق عليه آبن الطبلأوى في مسأزة السلطان في أذنه ، حتى أستراب منه وأمر بإبعاده وأستخلاص المسأل منه ، فأخذه يلينا وأخرجه من مجلس السلطان إلى باب النحاس من القلعة ، فجلس آبن الطبلأوى هناك ليستريح ففُضرب نفسه بسكين كانت معه ليقتل نفسه وبُحرِح في موضعين من بدنه ، فمسكوه ومنعوه من قتل نفسه وأخذوا السكين منه
 ١٥

(١) تكلم المقرئ في خطه (ص ٢٧٩ ، ٣٨٠ ، ٦٠٤ من الجزء الثاني) على البيارستان المنصوري فقال : أنشأ الملك المنصور قلاوون ، وكان بدء العمل فيه والشرع في عمارته في شهر ربيع الآرسنة ٦٨٣ هـ وانتهت في شوال من تلك السنة .

- (٢) ذكر هذا الباب المقرئ في خطه (ص ٢١٢ ج ٢) فقال : إن هذا الباب داخل المسأرة وهو أجل أبواب الدور السلطانية ، عمره الملك الناصر محمد بن قلاوون وزاد في دعليزه . والظاهر أن هذا الباب كان من أبواب السراى المخصصة لسكنى الملك وجرمه وقد زلّ بزوال السراى التي كان مركبا على أحد دواليها بقلة الجليل .
- ٢٠

ويلبغ السلطان ذلك ، فلم يشك أنه أراد الدتو من السلطان حتى يقتله بتلك السكين التي كانت معه .

فلما فاته السلطان ضرب نفسه ، فمعد ذلك أمر السلطان بتشديد عقوبته فعاقبه بلبغا المجنون ، فدل على خبيثة فيها ^(١١) ثلاثون ألف دينار ، ثم أخرى فيها تسعون ألف دينار ، ثم أخرى فيها عشرون ألف دينار ودام في العقوبة ، ثم نقله ^(١٢) بلبغا المجنون إلى حزانة شمائل .

ثم في خامس عشر شوال حتن السلطان الملك الظاهر ولديه . الأمير فرجاً والأمير عبد العزيز وحتن معهما عنة من أولاد الأمراء المقتولين ، منهم : ابن الأمير متطاش وغيره وأنعم عليهم بقماس وذهب وعمل السلطان مهماً عظيماً بالقلعة للنساء فقط ولم يعمل للرجال ، مخافة على الأمراء من الكلف .

وفي يوم السبت ثاني عشر ذي القعدة عمل السلطان مهماً عظيماً بالميدان تحت القلعة ، سببه : أنه لعب بالكرة مع الأمراء على العادة ، فغلب السلطان الأمير ^(١٣)

(١) رواية «ف» : « فيها ثلاثة آلاف دينار » . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤ من هذا الجزء . (٣) هذا الميدان هو الذي ذكره المقرئ في خطه باسم الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨ ج ٢) فقال : إن هذا الميدان بقايا ميدان أحمد بن طولون ، ثم جده الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب في سنة ٦١١ هـ ، ثم اهتم به الملك الصالح نجم الدين أيوب اهتماماً زائداً وأنشأ حوله الأشجار ، بغاه من أحسن الميادين .

وفي سنة ٦٥١ هـ هدمه الملك المعز أيلك التركاني ، فولدت آثاره ، وفي سنة ٧١٢ هـ ، عمره الملك الناصر محمد بن قلاوون وغرس فيه النخيل والأشجار وأدار عليه سوراً من الحجر ، بغاه ميداناً فسيح المدى ، يمتد تحت سور القلعة من باب الإصطبل إلى قرب باب القرافة ويستفاد مما ذكره ابن إياس في كتاب بدائع الزهور (ص ٥٦ ج ٤) أن السلطان الأشرف قاينوه القوي عمر هذا الميدان عمارة لم يسبق لها مثيل في سنة ٩٠٩ هـ فقدم أرضه بالطين وعلى أسواره وجعل له باباً كبيراً مطلاً على الرملة (الرييلة) وعليه قصر فخر ، وأنشأ بالميدان بسناتاً نقل إليه جميع أشجار أنواع الفاكهة ، وأنشأ به مقعداً وبيتاً ، وأنشأ ==

- الكبير أَيْمَش البجاسي ، فلزم أَيْمَش عمل مُهم بمائتي ألف درهم فضة ، كونه غلب ، فقام عنده السلطان بذلك وألزم السلطان الوزير بدر الدين محمد بن الطونسي والأمير يلغا الأستاذار ونُصبت الخُيَم بالميدان وعُيِّل المهم ، وكان فيه من الخُيَم عشرون ألف رطل ومائتا زوج إوز وألف طائر من الدجاج وعشرون فرسا وثلاثون قنطارا من السكر وثلاثون قنطارا من الزبيب عُحِلت أقيمًا وستون إردبا دقيقا^(١) .
- لعمل البوزا وعُحِلت المسكرات في دنان من القحار .

- ونزل السلطان سحر يوم السبت المذكور ، وفي عزمه أن يُقيم نهاره مع الأمراء والمماليك ، يُعاقِر الشراب ، فأشار عليه بعضُ بقاته بترك ذلك وخَوْفه العاقبة ، فدَّ السَّطاط وعاد إلى القصر ، قبل طلوع الشمس ، وأنعم على كُلِّ من الأمراء المقدمين بفرس يُقَاش ذهب ، وأذن السلطان للعامة في آتهاب مايقى من الأكل والشراب ، قال المقرئى : « فكان يوما في غاية القُبْح والشَّناعة أُيْحِت فيه المسكرات وتجاهر الناس فيه بالفواحش ، بما لم يُعهد مثله ، وفطن أهل المعرفة بزوال الأمر ، فكان كذلك ، ومن يومئذ اتَّهكت الحُرُمات بديار مصر وقلَّ الاحتشام » . انتهى كلام المقرئى .

- ١٥ = في الجهة الغربية منه قصرا حافلا وقنطرة وبحيرة وغير ذلك من المباني الفاخرة . وذكره المقرئى في كتاب السلوك باسم الميدان الأسود ، ومن هذا يتبين أن ميدان القلعة والميدان الأسود أوفره ميدان (الميدان الأسود) مكانه اليوم ميدان صلاح الدين ، ويقال له : المنتشة تحت القلعة بالقاهرة .
- (١) أقيم (يفتح الهمزة وسكون القاف وكسر السين ومع بعدها ألف) : قنبح الزبيب معروف بهذا الاسم وأعطه مغرب أبنا عربة المولدون ، قال الشاب المنصورى مورياه :
- أيا سيدا قد أشبه الله أنه * آتاب فسلم يحسن الشراب المحرما
- سلم فلى لا إخالك مقبلا * وإن كنت لم تشرب مدا ما فاقملا
- راجع شفاء القليل تأليف شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد الخفاجى (ص ١٩) .



ذكر وقعة على باى مع السلطان الملك الظاهر برقوق

لمّا كان يوم السبت تاسع عشر ذى القعدة من سنة ثمانمائة أوفى النيل وقديم أيضا البريد بقتل سُولي بن دُلغادر أمير التركمان، فركب السلطان بعد صلاة الظهر يريد المقياس ليُخلّقه ويفتح خليج السدّ على العادة، ومعه جميعُ الأمراء إلّا الأمير عليّ باى الخازندار، فإنه كان أنقطع بداره أياما وتمازّض وفي باطن أمره أنه قصد الفتك بالسلطان، فلأنه علم أنه إذا نزل لفتح الخليج يدخل إليه ويعود كما جرّت به عادته مع الأمراء قد برّ على باى على السلطان وأخلّ لإسبطه من الخيل وداره من حريمه، وأعدّ قوما اختارهم من مماليكه، فتهيّئوا لذلك فراهم شخص كان يسكن بأهل الكيش من المماليك البلباغوية يسمى سُودون الأعور، وركب إلى

(١) التركمان، (بالضم) : جيل من الترك، مموا به لأنه آمن منهم مائتا ألف في شهر واحد، فقالوا : ترك إيمان، ثم خفت قبيل تركان (عن القاموس) .

(٢) المقياس، هو عمود رخام أبيض مثنى في موضع يتصرف فيه الماء عند أنسيابه إليه، وهذا المامود مفصل على اثنتين وعشرين ذراعا، كل ذراع مفصل على أربعة وعشرين قسما متساوية، تعرف بالأصابع ما عدا الاثنى عشرة ذراعا الأولى، فلأنها مفصلة على ثمان وعشرين أصبغا لكل ذراع (راجع المقرئى ج ١ ص ٥٩) .

(٣) خليج السد، لعل المؤلف يقصد : « وضع سدّ الخليج » . وعلى كل حال فالخليج المتاد سدّه وقعه سنويا هو خليج القاهرة المعروف بالخليج المصرى، ومكانه اليوم شارع الخليج المصرى، وأما السد الذى كان يقام سنويا في هذا الخليج ويفتح وقت فيضان النيل فكان قريبا من قم هذا الخليج . ومكانه يقع اليوم في نهاية شارع الخليج المصرى من الجهة القبليّة في قطعة واسعة جنوبي البقعة المعروفة بعش الساقية .

(٤) الكيش، ذكره المقرئى في (ص ١٣٣ ج ٢) من خطه فقال : إن هذه المناظر أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب في أعوام بضع وأربعين وستائة على جبل يشكر بجوار الجامع الطولونى، وهى عبارة عن قصور كانت تشرف من أهل جبل يشكر على بركة فارون وبركة القليل وعلى البساتين التى في بر الخليج الغربى من المقس لك قم الخليج، والتى في بره الشرق من باب زويلة إلى صليبة جامع ابن طولون =

الملك الظاهر في أثناء طريقه بعد تحقيق المقياس وفتح خليج السد وأسر إليه أنه شاهد من سكنه ممالك على باى وقد لبسوا آلة الحرب ووقفوا عند بوائك الخليل من إسطبله وستر البوائك بالأنخاب^(١) ليخفى أمرهم ، فقال له : السلطان أكرم ما معك ، فلم يبد السلطان ذلك إلا لأكابر أمرائه .

- ٥ ثم أمر السلطان الأمير أرسطى رأس نوبة أن يتوجه إلى دار على باى ويعلمه أن السلطان يدخل إليه لميادته ، فتوجه أرسطى عادة وأعلم علياً باى بذلك ، فلما بلغ علياً باى أن السلطان يسوده أطمأن وظن أن حيلته تمت ووقف أرسطى على باب على باى ينتظر قدوم السلطان ، وعندما بعث السلطان أرسطى إلى على باى أمر الجاويشية بالسكوت فسكتوا عن الصباح أمام السلطان .

- ١٠ ثم أبعده السلطان العصاب السلطانية عنه وأيضاً السنجق الذى يُعمل على رأس السلطان وتقدم عنهم حتى صار بينه وبين العصاب مدى بعيداً من خلفه وسار السلطان كأحد الأمراء وسار حتى وافى الكيش ، وهو اتجاه دار على باى والناس قد اجتمعوا للفرجة على موكب السلطان ، فصاحت امرأة من أعلى الكيش على السلطان لا تدخل ، فإنهم قد لبسوا لقتالاً ، فحسرت السلطان قوسه وأمرع

- ١٥ = كما كانت تشرف على النيل وجزيرة الروضة وقلعة الروضة ، فكانت من أجل متزهات مصر ، وقد تأق الملك الصالح في بناها وسماها الكيش ، فمرت بذلك إلى اليوم ، وما زالت بعد الملك الصالح من المنازل الملكية إلى أن هدنها الملك الأشرف شعبان بن حسين في سنة ٧٦٨ هـ . فحكر الناس الكيش وبنا فيه مساكن . وأقول : مكانها اليوم المنطقة التي تعرف بقلعة الكيش في الجهة الغربية من جامع ابن طولون والتي تشرف من بحرها على شارع مراسينا ومن غربها على خط البقالة بقسم السيدة زينب بالقاهرة .

- ٢٠ (١) الأنخاب ، جمع "نخ" ، وهو سباط طوله أكثر من عرضه ، مرب "نخ" ، راجع كتاب الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير الكلداني ص ١٥٠ .
(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٨٢ من هذا الجزء .

في المشى ومعه الأمراء ومن ورائه المماليك الخاصية يريد القلعة ، وكان باب
على باى مردود للدرفتين ، وضبطته مطرقة ليمنع الناس من الدخول إليه ، حتى يأتي
السلطان ، فلما حصر السلطان ولم يعلم به من ندبه على باى لرؤية السلطان وإعلامه
به ، حتى جاوزهم السلطان بما دبره السلطان من الحيلة بتأخير العصابات السلطانية
والاستتجى والجاوشية وتقدمه عنهم .

ثم بلغ ملياً باى أن السلطان فاته ، فركب وبادر أحد أصحابه يريد فتح الضبة
فأغلقتها ، وإلى أن يحضر مفتاح الضبة ويفتحونها ، فاتهم السلطان وصار يئنه . بينهم
سد عظيم من الجدارية والعلمان وغيرهم ، نفرج على باى ومن معه من أصحابه
لابسين السلاح ، وعيّنهم نحو الأربعين فارساً يريدون السلطان ، وقد ناك السلطان
ومعه الأمراء ، حتى دخل باب السلسلة وأمتنع به ، فوقف على باى من معه تجاه
باب السلسلة ، فنزل إليه في الحال طائفة من المماليك السلطانية لقتاله ، فقاتلهم ،
وثبت لهم ساعة حتى جرح من الفريقين جماعة وقتل من المماليك السلطانية
يسق المصارع .

ثم أنهزم على باى وتفرق عنه أصحابه ، وقد أرتجت مضر والقاهرة ، وركب يلينا
المنجون الأستاذار ومعه مماليك لابسين يريد القلعة ، وأرجف الناس بقتل السلطان
وأشد خوف الرعية وتشعب الدعر .

(١) القلعة : يريد بها قلعة الجبل .

(٢) رواية (ف) : « رؤية السلطان » .

(٣) باب السلسلة : هو أحد أبواب قلعة الجبل الذي يعرف اليوم بباب العزب بميدان محمد علي

بالقاهرة .

(٤) رواية (ف) : « بها » .

ثم ليست المناسك السلطانية السلاح، وأتى السلطان من كان غائبا عنه من الأشراف والخاصية وتحلقوه .

فعندما طلع يلينا الأحمدي المجنون الأستاذار إلى السلطان وثب عليه الخاصية، وأتهموه بموافقة علي-باي لكونه جاء هو ومماليكه في أسرع وقت بآلة الحرب ، فأخذهم من الخاصية من كل جهة، وزعوا ما عليه من السلاح، وألقوه إلى الأرض ليذهبوه ، لولا أن السلطان منهم من ذلك ، فلبسوا كفوا عن ذبحه بمجنونه بالزردخانة السلطانية مقيدا .

ثم قبض على نكجاي شاة شيرا بخانه علي-باي ، وقطع قطعا بالمنيف ، فإنه أصل هذه الفتنة . ..

وسبب ركوب علي-باي على السلطان وضربه أن نكجاي هذا كان تعرض لجارية من جوارى الأمير آقباي الطرطاطي ، وصار بينهما مشاكلة ، فبلغ ذلك آقباي ، فسك نكجاي المذكور وضربه ضربا مبرحا ثم أطلقه ، فغنى علي-باي من ذلك ، وشكا آقباي للسلطان ، فلم يلتفت السلطان إليه ، وأعرض عنه ، وكان في زعمه أن السلطان يفضي على آقباي بسبب مملوكه ، ففضي علي-باي من ذلك ، ودبر هذه الحيلة الباردة ، فكان في تديره تدمير .

وبات السلطان تلك الليلة بالإسطنبول السلطاني ، ونهبت العامة بيت علي-باي حتى أنهم لم يبقوا به شيئا .

وأما علي-باي فإنه لما رأى أمره تلاشى ذهب وأخفى في مستوفد حمام فقيض عليه وحمل إلى السلطان ، فقيده ومجننه بقاعة الفضة من القلعة .

(١) رواية « ف » (صحن) .

(٢) قاعة الفضة ، هي إحدى قاعات القصر الكبير قلعة الجبل بالقاهرة .

فلما أصبح النهار وهو نهار الأحد والعشرين من ذى القعدة تَزَع العسكر السلاح وتفترقوا ، وطلع السلطان إلى القلعة من الإسطبل وأخذ على باى وعصره ، فلم يُقر على أحد ، وأحضر يلبف المبتون خلف على باى أنه لم يُوافقه ولا علم بشئ من خبره ، وحالف يلبغا أنه لم يعلم بما وقع ، وأنه كان مع الوزير بمصر .

فلما أُشيع بركوب على باى لحق بداره ، وليس السلاح ليقاتل عليه باى ، فأفرج عنه السلطان وخلع عليه باستمراره على الاستادارية ونزل إلى داره ، فلم يجد بها شيئاً ، وجميع ما كان فيها نهبته العامة حتى سُلِيت جواريه وفزت أمر أنه خوند بنت الملك الأشرف شعبان بن حسين ، وأخذوا حتى رُحام بيته وأبوابه ، وتشتت داره وصارت خراباً ، والدار هي التي على بركة الناصري بيت سونجبغا الناصري الآن .

(١) بركة الناصري : ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٦٥ ج ٢) قال : إن هذه البركة من جملة جنات الزهري ، ومبب حفراً أن الملك الناصر محمد بن علاون لما أراد بناء الزرية بجانب الجامع الطيرمي على النيل احتاج في بنائها إلى طين ، فأمر بنقله من مكان هذه البركة إلى مكان الزرية في سنة ٥٧٢ هـ ، وبعد نقل الطين من البركة أجرى إليها الماء من جوار الميدان السلطاني الكائن بأرض بستان الخشاب ، فامتلاّت بالماء وصارت مساحتها سبعة أفدة ، فحكر الناس حولها وبنوا الدور العظيمة .

ولما تكلم المقرئ على جامع آق سقتر (ص ٣٠٩ ج ٢) قال : إنه بسوق السباعين على البركة الناصرية ، ولما تكلم على جامع الإسماعيل (ص ٣٢٧ ج ٢) قال : إنه على البركة الناصرية ، وبالبحث عن موقع البركة الناصرية ، تبين لي أنها هي البركة الميئة على خريطة القاهرة رسم البعث الفرنسية سنة ١٨٠٠ م باسم بركة سن نصره أو بركة السقاين ، ومكانها المنطقة التي يمتزقها الآن شارع نصره ، ويمحدها من الشرق شارع عماد الدين ، ومن الغرب شارع مصطفى باشا كامل (الشيخ عبد الله سابقاً) ، ومن الجنوب شارع الإسماعيل بالقاهرة .

ولما تكلم على باشا مبارك صاحب الخطط التوفيقية على البركة الناصرية (ص ٩٧ ج ٣) قال : إن مكانها البركة الميئة على خريطة القاهرة رسم البعث الفرنسية باسم « بركة أبو الشامات » أو « بركة المسجد » أو « بركة قاسم بك » ، ومن حقوقها ديوان المالية الذي كان يجرى لإسماعيل باشا المفتش والمباين المقابلة له .

ثم قَدِمَ البريد على السلطان من حلب بأن أولاد آبن بَزْدَغَان من التُّرْكَان والأُمير
عُثْمَان بن طُرْعِي المَدْعُو قَرَأْتُكَ تَقَاتَلُوا مع القاضي برهان الدين أحمد صاحب
سيواس ، فُقِتِلَ برهان الدين في المعركة وقام من بعده أبْنُهُ .

ثم في يوم الاثنين حادى عشرين ذى القعدة جلس السلطان بدار العدل
وعَصَرَ علياً باى المذكور فلم يُقِرَّ على أحد .

وبينا السلطان في ذلك إذا بهجَّة عظيمة قامت في الناس ، فليس العسكر ووقفوا
تحت القلعة ، وقد غُلِقت أبواب القلعة ، وأُشيع أن يليغا المجنون ، والأُمير آقَبَا
الطُّولُوتُمَرُيُّ المعروف بالكَّاش أمير مجلس خاُمرا على السلطان ، ولم يكن الأمر
كذلك وبلغ الكاش ذلك ، فركب من وقته فطلع إلى القلعة .

- ١٠ ومن يطلع على الخريطة المذكورة يميل إلى ترجيح رأى صاحب الخطط التوفيقية لقرب مكان «بركة
أبوشامات» من موقع الزرية التي نقل الطين إليها ، ولأن المقرَّب في وصفه للبركة الناصرية قال :
إنها بأرض جنان الزهرى وطبعا من الجهة البحرية جامع آق سستقر وسوق السباعين ، وطبعا من الجهة
القبلىة جامع الاسماعيل ، وهذه الأماكن لا تزال كلها موجودة ومحفوظة بأسمائها القديمة حول بركة سق
نصرة السابق محمد دا ، وأن هذه البركة واحة بأرض جنان الزهرى ، وهى أرض موجودة من قديم الزمن
غربى الخليج المصرى أى قبل فتح العرب لمصر ، وكان النيل يمر بجوارها من الجهة الغربية حيث يمر اليوم
شارع نوبارباشا (الدواوين سابقا) ، وأما «بركة أبوشامات» فانها تقع بأرض طرح البحر الذى ظهر
في مجرى النيل القديم سنة ١٣٣٠ هـ غربى شارع نوبارباشا باسم أرض القوق . ويوجد الآن في مكان بركة
الشامات مرابيات : وزارات المساية والمعارف والدفاع الوطنى ، وبعض ما يجاورها من المساكن ، وهذه
تقع كما هو مشاهد في موضعها الحال غربى شارع نوبارباشا وخارجة عن حدود البركة الناصرية المذكورة .

- ٢٠ (١) في هامش «م» «طُرْعِي» . (٢) في هامش : «م» : «قرآنك» .

(٣) سيواس : راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٦ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحا وافيا .

(٤) دار العدل ، مكانها اليوم في المنطقة الواقعة على يسار الداخل من باب القرب من قلعة الجبل
متجها إلى الشرق نحو الباب الجديد المشغول بمخازن مهمات وملابس الجيش المصرى ويحدها من الغرب
سكة المحمر ومن الشمال شارع الدفترخانه .

- ٢٦ (٥) راجع الحاشية رقم (١) ص ٧ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحا وافيا .

وأما يَلْبُغا المجنون فإنه كان في بيت الأمير فوج ، فركب فوج المذكور ليعلم
السلطان بأنه كان في داره بالقاهرة حتى يبرأ مما رُي به ، وطلع في الحال بجميع
الأمراء ، فأمر السلطان بقلع السلاح ونزول كل أحد إلى داره ، وسكن الأمر
ونودي بالأمان والأطمئنان .

ثم في ليلة الثلاثاء عذَّب على باي أيضا بين يدي السلطان عذابا شديدا ، كُسرَت
فيه رجلاه وركبناه وخُصِف صدره ، فلم يُقِرَّ على أحد ، ثم أُخِذ إلى خارج وخُزِق ،
فتكرت الأمراء وكثر خوفهم من السلطان ، خشية أن يكون على باي ذكر أحدًا
منهم من حرارة العقوبة ، ومن يومئذ فسد أمر السلطان مع عماليكه الجراكية ،
ودخل السلطان إلى زوجته خَوْنَد الكُبرى ^(١) أرد وكانت تركية الجنس ، وكانت تحذره
من اقتناء المماليك الجراكية وتقول له : اجعل عسكرك أباقى من أربعة أجناس :
تتر وجارگس وروم وتُرکان ، تستريح أنت وذريتك ، فقال لها : الذي كنت أشرت
به على هو الصواب ، ولكن هذا كان مقدرا وزجوا لله تعالى إصلاح الأمر
من اليوم .

ثم في يوم الثلاثاء أمر السلطان الأمير يَلْبُغا المجنون أن يُنفق على المماليك
السلطانية ، فأعطى الأعيان منهم خمسمائة درهم ، فلم يرضهم ذلك وكثرت الإشاعات
الردية والإرجاف بوقوع فتنة وباتوا لسلّة الخميس على تحوُّف ، ولم تُفتح الأسواق
في يوم الخميس ، فنودي بالأمان والبيع والشراء ، ولا يتحدث أحد فيما لا يعنيه .

ثم أُنعم السلطان على الأمير أرسطای بتقدمة على باي ، ووظيفته رأس نوبة
الثوب ، وأُنعم على الأمير تمان تمر الناصري بإقطاع أرسطای ، والإقطاع : إمرة
طليخاناه .

(١) في هامش : « م » : « أزد » .

ثم في سادس عشر منه نزل الأمير فارس حاجب الحجاب، والأمير تميمًا المتجني أحد أمراء الألوف، وحاجب ثاني، وقبضا على الأمير يلغا الإحدى الظاهري المعروف بالمجنون الأستاذار من داره، وبعثاه في النبل إلى نغر دمياط واستقر عوضه أستاذارا الأمير ناصر الدين محمد بن سقّر بإمرة خمسين فارسا وأنعم السلطان على الأمير بكتشورجاق الظاهري رأس توبة بتقدمة ألف عوضا عن يلغا المجنون .
وفي يوم السبت ثالث ذى الحجة خلع السلطان على أميرين باستقرارهما رعووس نوب صفارا وهما : طولو بن علي باشا الظاهري وسودون الظريف الظاهري .
وفي يوم الأحد رابع ذى الحجة سمر السلطان أربعة نفر من مماليك علي باي ثم وسطوا .

ثم رَمَّ السلطان بإحضار الأمير بكلمش العلاني أمير سلاح كان من بجته بالإسكندرية وتوجه إلى القدس بطالا على ما كان للأمير شيخ الصفي من المرتب .

ثم استهل القرن التاسع : أعني - سنة إحدى وثمانمائة - والخليفة المتوكل على الله أبو عبد الله محمد العباسي والسلطان الملك الظاهر أبو سعيد برقوق

- ١٥ (١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٤٠ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحا وافيا .
(٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحا وافيا .
(٣) القدس الشريف ، هي أورشلیم المدينة المقدسة ، عاصمة فلسطين سقطت في أيدي الصليبيين في ١٥ يولييه سنة ١٠٩٩م وأسسوا فيها مملكة استمرت حتى غلبها منهم صلاح الدين الأيوبي بعد معركة فاصلة في ٢ أكتوبر سنة ١١٨٧ ، وكان ذلك سبب الحرب الصليبية الثالثة . ينسب إليها أبو عبد الله المقدسي الجغرافي المشهور صاحب كتاب « أحسن التقاسيم » المتبقي نسخة ٨٣٧٥ . سكانها ٨٥ ألف نسمة ، تقع على خط عرض ٣١/٧ شمالا وخط طول ٣٥/٤ شرقا (راجع فهرس الخريطة التاريخية لأمين راحف بك وأطلس طيب) .

ابن أنص الجارمكي أليُّبغاوى والقاضى الشافعى نقي الدين عبد الرحمن الزبيرى
والقاضى الحنفى جمال الدين يوسف الملقب بالقاضى المالكي ناصر الدين أحمد
التلمسى والحنبلـى برهان الدين إبراهيم بن نصر الله، والأمير الكبير أيتمش البجامى، وأمير
صلاح تغرى بردى بن شيبغا الظاهرى (أعنى عن الوالد) وأمير مجلس آقبا اللكاش
الظاهرى، والأمير أخور توروز الحافظى الظاهرى، وحاجب الخجاف فارس الظاهرى
والدوادار بيرس بن أخت الملك الظاهر برقوق ورأس نوبة النوب أرسطى .
وتؤاب البلاد صاحب مكة المشرفة الشريف حسن بن عجلان الحسنى المكنى وأمير
المدينة النبوية - على ساكنها أفضل الصلاة والسلام - الشريف ثابت بن نعيم الحسنى ،

(١) التمسى : نسبة إلى تمس (بفتحين مع التخفيف) ، وهى مدينة على ساحل البحر الأبيض
المتوسط على مراكش على بعد ١٠٣ ميل غربى مدينة الجزائر . وعدد سكانها يقرب من خمسة آلاف
نسمة . وأولاد التمسى فى الإسكندرية من بيت علم ورياسة ، تولى منهم قضاء القضاة المالكية على عهد
ابن خلدون أحد بن محمد جمال الدين بن عطاء الله الشهير بابن التمسى ، ولد سنة ٧٤٠هـ وتوفى سنة ٨١٠هـ
وبلوح لنا أن ابن التمسى الذى معنا أبوه جمال الدين هذا . انظر شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية
لشيخ محمد مخلوف ص ٢٢٤ ، وانظر ذخيرة الأعلام للشمس ص ١٩٠ وقاموس لبيكوت الجغرافى ونيل
الابتهاج بطلر ز الديات ليا بال التمسى ص ٢٨٥ ، ٧٤ .

(٢) مكة بيت الله الحرام ، ويقال : فيها بكة بابا . كما يقال : ما هذا بضرة لازب ولازم
ملخصا عن معجم البلدان لياقوت ج ٤ ص ٩١٦ .

(٣) المدينة النبوية : هى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ولها سور والمسجد فى وسطها وقبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شرق المسجد ، وهو بيت مرتفع ليس بيه وبين سقف المسجد إلا فرجة ،
وهو مسدود لا باب له ، وفيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، وقبر أبى بكر وقبر عمر رضى الله عنهما ، والمنبر الذى
كان يحطب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غشى بمنبر آخر والروضة أمام المنبر بيه وبين القبر ومصل
النبي عليه السلام الذى كان يصل فيه الأعياد فى غربى المدينة داخل الباب ويقع القرفند خارج المدينة من
شرقها . وقبأ خارج المدينة على نحو ميلين إلى مايل القبة وهى شديدة بالقرية . واحد : جبل فى شمالى المدينة
وهو أقرب الجبال إليها مقدار فرسخين ويقربها مزابع فيها تخيل وضياح لأهل المدينة ووادى العقيق فيها
بينها وبين الفرج ، والفرج من المدينة على أربعة أيام فى جنوبها وبها مسجد جامع ، غير أن أكثر هذه
الضياح خواب ، وكذلك حوالى المدينة ضياح كثيرة أكثرها خراب وأعذب مياه تلك الناحية آثار العقيق ،
عن معجم البلدان لياقوت ج ٤ ص ٤٥٨ .

ونائب الشام الأمير تنبك الحسنى المعروف بتم الظاهري، ونائب حلب أرغون شاه الإبراهيمي الظاهري، ونائب طرابلس يونس الظاهري المعروف بيونس بلطاً، ونائب حماة آقبا الجمالي، ونائب صفد شهاب الدين أحمد ابن الشيخ علي ونائب غزة ينجبا المعروف بطيفور الظاهري، ونائب الإسكندرية صرغمش القزويني وجميع من ذكرنا من النواب بالبلاد الشامية وأصحاب الوظائف بالديار المصرية هم بممالك الظاهر برقوق ومشترواته، ما خلا نائب صفد وهو أيضا نسوة، والأتابك أيتش وقد أشتراه بعد سلطته، حسبما تقدم ذكره أنه أشتراه من أولاد معتق أستاذه .

ثم في يوم سابع عشر المحرم المذكور سمر السلطان سبعة نفر من المماليك يقال لأحدهم: آقبا القيل الظاهري وآخر من إخوة علي باي ظاهري أيضا والباقي من ممالك علي باي وشهروا بالقاهرة، ثم وسطوا .

وفيه أيضا تنكر السلطان على سودون الجزاوي الخصاصي الظاهري وضربه ضربا مبرحا وبجسه يخرانة شمائل مدة، ثم أخرجه منفياً إلى بلاد الشام لأمر أقتضى ذلك .

وفي هذا الشهر توعك السلطان وحدث له إسهال مفرط لزم منه الفراش مدة تزيد على عشرين يوماً .

ورسم السلطان بفرقة مال على الفقراء، ففرق فيهم، فاجتمع تحت القلعة منهم عالم كثير وأزدحموا لأخذ الذهب، فأت في الزحام منهم سبعة وخمسون شخصاً، ما بين رجل وأمراة وصغير، قاله المقرئ .

(١) ورد في « م » : « يلعبا وباي نجما » وبعد بحث طويل لم تعرف وجه الصواب فيها فربما رواية الأصل الفوتوغرافي .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤ من هذا الجزء حيث نجد لها شرحاً وافياً .

(٣) القلعة، سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ١ ص ٧ من هذا الجزء .

وفي يوم ثاني عشره رَمَمَ السلطان بِتَجَمُّعِ أَهْلِ الإِسْطِبَلِ السلطاني من الأمير
 آخورية والسلاخورية ونحوهم ، فَاجْتَمَعُوا وَنَزَلَ السلطان من القصر إلى مَقْعَدِهِ
 بِالْإِسْطِبَلِ السلطاني ، وهو مَتَوَكِّفٌ الْبَدَنَ لِعَرْضِهِمْ ، وَعَرَضَهُمْ حَتَّى انْقَضَى الْعَرَضُ ،
 فَأَمْسَكَ جَرَبَاشَ الظَاهِرِي أَحَدَ الْأَمِيرِ آخورية الْأَجْنَادِ وَقَالَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مَاذَا
 تَرِيدُ قَتْلِي وَأَنَا أَسْتَاذُكَ ! فَلَمْ يَتَزَجَّجْ جَرَبَاشَ الْمَذْكُورُ وَقَالَ : بَعْدَ أَنْ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى
 حِيَاصْتِهِ : أَكُونُ أَنَا لِابْنِ حِيَاصَةِ وَهَؤُلَاءِ أَمْرَاءَ ، وَأَشَارَ لِمَنْ حَوْلَ السلطان من
 الْأَمْرَاءِ مِنْ مَمَالِكِهِ ، وَهُمْ الْجَمِيعُ أَقْلَ مِنِّي وَبَعْدِي شَرِيَّتِهِمْ ، فَأَشَارَ السلطان بِأَخْذِهِ ،
 فَأَخَذَ وَسَيَّيْنِ ، فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ الْمَهْدِ بِهِ .

ثم عرض السلطان الخليل وفرق خيل السباق على الأمراء ، كما كانت العادة
 يوم ذلك .

ثم عرض الجمال البخاق ، كُلُّ ذَلِكَ تَشَاغُلًا ، وَالْمَقْصُودُ الْقَبْضُ عَلَى الْأَمِيرِ
 نُورُوزِ الْحَافِظِي الظَاهِرِي الْأَمِيرِ آخُورِ الْكَبِيرِ ، ثُمَّ أَظْهَرَ السلطان أَنَّهُ تَعَبَ وَاتَّكَأَ
 عَلَى الْأَمِيرِ نُورُوزِ وَمَشَى مِنَ الْإِسْطِبَلِ مَتَكِّئًا عَلَيْهِ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي يُطْلَعُ
 مِنْهُ إِلَى الْقَصْرِ ، فَأَدَارَ السلطانُ يَدَهُ عَلَى عُنُقِ نُورُوزِ الْمَذْكُورِ ، فَبَادَرَتِ الْخَاصِيكَةُ
 لَيْسَهُ بِاللَّكَمِ حَتَّى سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَبَضُوا عَلَيْهِ وَحَمَلُوهُ مُقْبِدًا إِلَى السَّجْنِ ،
 وَدَخَلَ السلطان من الباب وطلع إلى القلعة ، وَكَانَ لِلْأَمِيرِ نُورُوزِ ذُنُوبٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا
 الْحَمَالَةُ عَلَى بَايَ ، وَمَعَهُ أَيْضًا الْأَمِيرُ آقْبَا الْكَاشِ ، ثُمَّ تَخَاذَلَ نُورُوزِ فِي فَتْحِ بَابِ
 السَّلْسَلَةِ لِلْسلطان يوم وقعة على بَايَ .

(١) الإِسْطِبَلِ السلطاني ، سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ١ ص ٤ من هذا الجزء .

(٢) في هامش « م » . « أَحَدُ الْأَمْرَاءِ ... الخ » .

ثم بعد ذلك بلغ السلطان أن نوروز المذكور قصّد الركوب عليه ، فنته أصحابه ، وأشاروا عليه أن يصبر حتى ينتظر ما يصير من أمر السلطان في مرضه ، فإن مات فقد حصل له القصد من غير تعب ولا شُنة ، وإن تماق من مرضه فليقل عند ذلك ماشاء .

- وكان من حضر هذه المشورة مملوك من خاصية الملك الظاهر ، فلم يُعجب نوروز ذلك ، وقرر مع أصحابه من الخاصية الذين وافقوه أنه إذا كان ليلة نوبتهم في خدمة القصر ودخلوا مع السلطان في القصر الصغير المعروف بالخرجة المطلق على الإسطبل السلطاني يثبون عليه بمن اتفق معهم ويقتلون السلطان على فراشه ، ثم يكسرون الثرية المعلقة بقناديلها الموقدة يكون ذلك إشارة بينهم وبين نوروز ، بعد قتل السلطان ، فيركب نوروز عند ذلك ويملك القلعة من غير قتال ، فأخذ الخاصية يستميلون جماعة أخر من الخاصية ليكثر جمعهم ، وكان من جملة من استمالوه قاني باي الصغير الخاصية وأظنه الذي ولي نيابة الشام في دولة الملك المؤيد شيخ ، والله أعلم . فاجابهما قاني باي بالسمع والطاعة وحلف لهم على الموافاة ، ثم فارقه ودخل إلى السلطان من فوره وقعد لتكيسه ، فحكى له القصة بتمامها وكالها ، فاحترز الملك الظاهر على نفسه ودبر على نوروز حتى قبض عليه .

ثم بعد مدة في يوم السبت رابع صفر خلع السلطان على الأمير آقبا اللكاش الظاهري^(١) بناية الكرك وأخرج من ساعته وأذن له بالإقامة بمخافاه ميرافوس حتى يُجهز أمره ، ووكل به الأمير تنبك الكركي الخاصية وهو مسفره .

(١) هو القصر القري ، وكان موضعه حيث البيرستان المتصورى ، ومستشفى قلاوون المرند يشغل جناحه الآن ، بناء العزيز بالله زار بن المزل من الله (راجع المقرئ ج ١ ص ٤٥٧) .

(٢) الكرك ، رابع الحاشية ، رقم ٢ ص ٣ من هذا الجزء حيث نجد لها شرحا وافيا .

(٣) المخافاه ، كلمة فارسية معناها الدار التي يختل فيها رجال الصوفية لعبادة الله تعالى ، ومخافاه =

ثم في ليلة الأحد أنزل الأمير نوروز الحافظي من القلعة مقيداً إلى ميجن الإسكندرية ومُسفره الأمير أردبغا الظاهري أحد أمراء العشرات .
ثم قبض السلطان على قوزي الخاصكي أحد من كان اتفق مع نوروز وسلم إلى والي القاهرة .

٥ ثم أنعم السلطان بإقطاع الأمير نوروز الحافظي على تراز الناصري ، وصار من جملة مقدمي الأكلوف بالديار المصرية ، وأنعم على سودون الساردجي بإقطاع آقبغا اللكاش ، وهو مقدمة ألف أيضا ، وخلع على الأمير أرغون شاه البيدمري الظاهري باستقراره أمير مجلس ، عوضا عن آقبغا اللكاش المذكور ، وخلع على سودون المعروف بسيدي سودون قريب الملك الظاهر برقوق باستقراره أمير أخور عوضا عن نوروز الحافظي . ١٠

١٥ = سرياقوس ذكرها المقرئ في خطه (ج ٢ ص ٤٢٢) قال : إن هذه الخاقاه خارج القاهرة من شمالها على نحو يريد منها بأول تيسه بن إسرائيل بهاسم (فضاء) سرياقوس . أنشأها الملك الناصر محمد ابن تولاون على بعد فرسخ (في الشمال الشرق) من بلدة سرياقوس . بدأ في عمارتها في شهر ذي الحجة سنة ٧٢٣ هـ وجعل فيها مائة خلوة لمائة صوفي وبنى بجانبها مسجدا تمام به الجمعة وحماما ومطبخا تحت هذه العماره ، واحتفل بافتتاحها يوم ٧ جمادى الآخرة سنة ٧٢٥ هـ بحضور الملك الناصر ورثبها الأوقاف الكافية ، وقد أقبل الناس على البناء والسكنى بجوار هذه الخاقاه وبنوا الدور والحوانيت والخلانات والحمامات حتى صارت بلدة كبيرة باسم خاقاه سرياقوس نسبة إلى هذه الخاقاه . وأقول : إن المؤلف ذكر أن هذه الخاقاه أُنشئت سنة ٧٤٠ هـ والصواب أن تاريخ إنشائها والاحتفال بافتتاحها هما كما ذكره المقرئ . ويستفاد مما ورد في كتاب وقف الملك الأشرف برسبای المهر في سنة ٨٤١ هـ أن الجامع الذي أنشأه الملك المذكور بناحية خاقاه سرياقوس يحده من البحري الغربي الخاقاه الناصرية وهي خاقاه سرياقوس . ٢٠

وبالبحث والمعاينة تبين لي أن الخاقاه المذكورة (أي دار الصوفية) قد اندثرت ، وكانت واقعة في الفضاء الجاور الآن جامع الملك الأشرف من الجهة الغربية أي جنوبي سكن ناحية الخانكة التي كانت تعرف قديما باسم خاقاه سرياقوس وهي اليوم إحدى قرى مركز شين القناطر بديرية القليوبية بمصر وعلى بعد عشرين كيلو مترا في الشمال الشرق من مدينة القاهرة . ٢٥

وفي ثالث عشرين صفر أيضا أملى بعض الممالك السلطانية إليه بالأطباقي
على بعض فقهاء الأطباقي أسماء جماعة من الأمراء والممالك ، أنهم اتفقوا على
إقامة فتنة والقيام على السلطان وكتبها ودخل بها الملوك على السلطان ، فلما قرئت
الورقة على السلطان ، استدعى المذكورين وأخبرهم بما قيل عنهم ، خلفوا أن هذا
شيء لم يسموه إلا الآن ، وحلوا أوساطهم ورموا سيوفهم ، وقالوا يوسفنا السلطان
أو يجبرنا بمن قال هذا عنا ، فأحضر السلطان الملوك وسأله إليهم وضربوه نحو
الألف عصا ، حتى أقر أنه اختلق هذا الكلام عليهم حقا من واحد منهم ، وسمى
شخصا كان خاصمه قبل ذلك .

ثم أحضر السلطان الفقيه الذي كتب الورقة وضربه بالمقارع وسمر ، ثم شفع
فيه من القتل وحبس بجزاة شمال .

ولما وصل الأمير آقينا الكاش إلى غزة متوجها إلى محل كفالته بمدينة
الكرك ، قبض عليه بها وأُحيط على سائر ما كان معه ، وحمل إلى قلعة الصبيبة
فُسجن بها .

ثم ورد الخبر على السلطان في صفر المذكور أن السكة ضربت باسمه بمدينة
ماردين ، وخطب له بها وحملت له الدنانير والدرهم وعليها اسم السلطان .

ثم في شهر ربيع الأول في رابعه ، ورد الخبر على السلطان بموت الأمير أرغون
الإبراهيمي الظاهري نائب حلب ، فرسم السلطان أن ينقل الأمير آقينا الجلالى

(١) رواية « ف » خاتمة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٤٠ من هذا الجزء حيث نجد لها شرحا وافيا .

(٣) الصبيبة : اسم للقلعة بانياس ، وهي من الحصون المنيعة .

(٤) ماردين ، راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٠ من هذا الجزء حيث نجد لها شرحا وافيا .

الظاهرى المعروف بالأطروش من نيابة طرابلس إلى نيابة حلب ، وحمل إليه التقليد والتشريف لإنسال باى بن بقلاس ، ورسم أيضا باستقرار يونس بلطاً نائب حاة^(١) في نيابة طرابلس عوضاً عن آقبا المذكور ، وتوجه بتقليده وتشريفه الأمير يلينا الناصرى الظاهرى ، ورسم أمى يستقر دمر داش المحمدى أتابك حلب في نيابة حاة ، وتوجه بتقليده الأمير شيخ المحمودى الساقى رأس نوبة وهو الذى تسلطن .

ثم خلع السلطان على الأمير سودون الظاهرى المعروف بالظريف في نيابة الكرك .

وفي خامس عشر شهر ربيع الأول أتم السلطان على الوالد بجميع سرحة البحيرة^(٢) وداخلها مدينة الإسكندرية .

(١) حاة بالفتح مدينة كبيرة عظيمة كثيرة الخيرات رعيحة الأسماك واسعة الرقة حفلة الأسواق ، يحيط بها سور محكم وبظاهر السور حاضركبير جداً فيه أسواق كثيرة ، وجامع مفرد مشرف على نهرا المعروف بالعاصى ، عليه عدة نواعير تستقى الماء من العاصى فتسقى بساتينها وتصب إلى بركة جامعها ويقال لهذا الحاضر السوق الأسفل لأنه منحط عن المدينة ويسمون المسور السوق الأعلى . وفي طرف المدينة قلعة عظيمة مجمية حفر خندقها نحو مائة ذراع وأكثر لئلا المتصور محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه ابن أيوب . وهي مدينة قديمة جاهلية ذكرها امرؤ القيس في شعره فقال :

تقطع أسباب القباة والهوئى * عشية رحنا من حاة وشيزرا

يسير يضح السود منه يمنة * أغو الجهد لا يلوئى على من تعذرا

راجع معجم البلدان لياقوت (ج ٢ ص ٣٣٠ و ٣٣١) .

(٢) رواية «ف» «المحمدى» .

(٣) البحيرة ، هى من الأقسام الإدارية التى استحدثت في عهد العرب باسم كورة البحيرة . وفي أيام الدولة الفاطمية أضيف إليها كور أخرى مجاورة لها فصارت إقليمًا كبيراً باسم البحيرة . وفي سنة ١٣١٥ م أطلق عليها أعمال البحيرة . وفي سنة ١٥٢٧ م ولاية البحيرة . وفي سنة ١٨٣٣ م مديرية البحيرة ، وقاعدتها مدينة دمنهور .

ثم في سلخ ربيع الأول المذكور أمسك السلطان الأمير عز الدين أزدمر أخا
إينال اليوسفي وأمسك معه ناصر الدين محمد بن إينال اليوسفي وثقبا إلى الشام .
ثم في يوم الأربعاء أول شهر ربيع الآخر خلع السلطان على الأمير سراي تمشاق
الناصرى أحد أمراء الطبلخانات ورأس توبة بديار مصر باستقراره أتابك المساكر
بجلب عوضا عن ديمرداش المحمدي المنتقل إلى نيابة حماة .

ثم في عشرينه أنعم السلطان على الأمير علي بن إينال اليوسفي بخبز أخيه محمد ،
وأمر علي هذا هو أستاذ الملك الظاهر جقمق الآتي ذكره ، وبه عرف
بالعلائي .

وفيه أنعم السلطان على كل من سودون من زادة الظاهري ، وتقري بردي
الجلباني ، ومنكلى بغا الناصري ، وبكتمر الظاهري ، وأحمد بن عمر الحسنى بإمرة
طبلخانة بالديار المصرية .

وأنعم أيضا على كل من شبای الظاهري ، وتمربغا من باشاه ، وشاهين من
إسلام الأفرم الظاهري ، وجوبان العثماني الظاهري ، وجكم من عوض الظاهري
بإمرة عشرة .

ثم في خامس عشرينه طلع إلى السلطان رجل عجمي ، وهو جالس للحكم بين
الناس وهيئة كهنة الصوفية ، وجلس بجانب السلطان ، ومد يده إلى حليته ليقبض
عليها وبه سبا قبيحا ، فبادر إليه ردوس الثوب وأقاموه ، وهرأ به ، وهو مستمر
في السب ، فأمر به السلطان ، فسلم لوالى القاهرة ، فأخذه الوالى ونزل به وعاقبه
حتى مات تحت العقوبة .

ثم في يوم الخميس خلع السلطان على تاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج
أبن قُولا الأرمي- الأسلمي^(١) وإلى قُطيا باستقراره وزيراً عوضاً عن الوزير بدر الدين
محمد بن الطونجي .

وفي رابع جُمادى الأولى رَسَم السلطان بإحضار الأمير يليغا الأحمدى المجنون
من ثغر دِمياط .

ثم في يوم الاثنين حادى عشر جُمادى الأولى المذكور رسم السلطان باستدعاء
رئيس الأطباء فتح الدين فتح الله بن معتمد بن تقيس الداودى التبريزى وخلع عليه
بأستقراره في كتابة السر، بعد موت القاضي بدر الدين محمود الككستاني، وكان تقيس
جدّ فتح الله هذا يهودياً من أولاد نبيّ الله داود عليه السلام .

وفي رابع عشرينه خلع السلطان على الأمير فرج الحلبي أُمستدار الذخيرة والأملاك
بأستقراره في نيابة الإسكندرية .

ثم في يوم الاثنين ثامن شهر رجب رَسَم السلطان بأنّقال الأمير جُحمق
الصَّقويّ حاجب حُجاب حلب إلى نيابة مَلطية^(٢) بعد عزَل دُقاق المَحمَدى الظاهريّ
وجّهز تَقلّيدَه على يد مُقبِل الخازندار الظاهري .

(١) قُطيا ، يستفاد مما ورد في معجم البلدان لياقوت والانتصار لابن دقاق ، وكتاب الحقيقَة
والخازن للنابلسي أنّ قُطيا وتكتب أيضا قُطية هي قرية من نواحي الجفار في الطريق بين مصر والشام في وسط
الوادي قرب القوما ، وبها جامع ومارستان (مستشفى) وبها دالى طليغا تاه مقيم لأخذ العشر من التجار ، وبها
قاضي وناظر وشهود ومباشرون ، ولا يمكن لأحد الجواز مرور مصر إلى الشام وبالعكس إلا ببجواز مرود
فهو مزم الدوب ، لا يمكن الدخول إلى مصر إلا منها ، وكان بها مكان أخذ المكس من القادمين إلى مصر .

وأقول : قد اندثرت هذه القرية ، ولم يبق إلا أطلالها في الطريق بين القنطرة والعريش في الجنوب
الشرقي من محلة الرماة (الروماني) قديماً وحل بعد عشرة كيلومترات منها .

(٢) رواية « ف » : « المرادى » .

(٣) مَلطية راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٤ من هذا الجزء حيث نجد لها شرحاً وافياً .

ثم في حادى عشرين شهر رجب المذكور خلع السلطان على الشيخ تقي الدين المقرئى المؤرخ باستقراره في الحسبة بالقاهرة ، عوضا عن شمس الدين البجاسى .

ثم في خامس عشرينه أعيد قاضى القضاة صدر الدين محمد بن إبراهيم المناوى إلى قضاء الشافعية بالديار المصرية ، بعد عزل قاضى القضاة تقي الدين عبدالرحمن الزبيرى .

وفي هذه الأيام أعيد أيضا يلبغا المحنون إلى وظيفة الاستدارية ، بعد عزل ناصر الدين محمد بن سقز ، واستقر ابن سقز أستاذ الدخيرة والأملاك عوضا عن فرج المتقل إلى نيابة الإسكندرية .

ثم كتب السلطان للأمير تميم الحسنى نائب الشام بالقبض على الأمير شهاب الدين أحمد ابن الشيخ على نائب صفد وعلى الأمير جلبان الكشيباوى الظاهرى المعروف بقراسقل أتاك ديمق ، فورد مرسوم السلطان على تميم وهو بالقور فأستدعى نائب صفد المذكور وقبض عليه ، ثم قبض على الأمير جلبان المذكور وبعث بهما إلى قلعة دمشق فسيجناهما .

ورسم السلطان بنقل الأمير الطنبغا العثمانى الظاهرى من مجبوبة دمشق إلى نيابة صفد ، ونقل الأمير بيضجا الشرقى المعروف بطيفور نائب غزة منها إلى حجویبة دمشق ، ونقل الطنبغا الظاهرى نائب الكرك كان إلى نيابة غزة .

ثم في ناسع شعبان خلع السلطان على كمال الدين عمر بن العديم باستقراره قاضى قضاة حلب بمقالة الوالد .

ثم في رابع عشرين شهر رمضان كتب السلطان بالإفراج عن الأمير شهاب الدين أحمد ابن الشيخ علي من محبسه بقلعة دمشق^(١١) واستقراره أتابك العساكر بها، عوضا عن الأمير جُلبان قراستقل .

ثم في سابع عشرينه أخرج الأمير علاء الدين علي بن الطلائى من خزانة شمائل وسلم للأمير يلبغا المجنون الأستاذار .

ثم قَدِم الخبر على السلطان بموت الأمير الكبير كَشْبُغا الجوى بسجين الإسكندرية ، فابتهج السلطان بموته ، ورأى أنه قد تم له أمره ، فإنه آخر من بقي من الألبغاوية الأمراء .

(١) قلعة دمشق ، تسمى الأسد الرايض ، بناها تاج الدولة تش سنة ٥٤٧١ هـ وجعل بها دار إمامة وسكنها ، ثم زاد الملوك بعده فيها وسكنها كثير منهم ، وكانت دار الإمارة قبله تسمى القصر ، بناها العباسيون بعد أن ذكروا الخضراء وقصور الأمويين ، فغرب القصر في بعض فتن الفاطميين .

وفي سنة ٥٦٩١ هـ كل بناء الطارمة وما عندها من الدور والقبعة الزرقاء في قلعة دمشق ، بغمامة في غاية الحسن والكمال والارتفاع ، وأنشئت فيها قاعة أميها قاعة الذهب وفرغ من جميع ذلك في سبعة أشهر ، طولها من الشرق إلى الغرب ٣٣٠ خطوة وعرضها من الشمال إلى الجنوب ١٧٠ خطوة ، وقد خربت في أدوار كثيرة ثم أعيد بناؤها .

وقد وصف ابن جعة الجوى قلعة دمشق عندما حوصرت في الوقعة المشهورة فقال :

« ونظرت بعد ذلك إلى القلعة المحروسة وقد قامت قيامه حربها ، حتى قلنا : (أزفت الآخرة) ، وقد سقوا بروجها من المطارق وهم يتلون : (ليس لها من دون الله كاشفة) ، واستجليت عروس الطارمة عند زفتها ، وقد تجهزت لحرب ولم ترض بغير الأرواح هرا ... الخ . وقد أطلال ابن جعة في وصف تلك القلعة فاكنتها بما ذكرناه . راجع تسمية الكلام عليها في خطط الشام لمحمد كرد علي (ج ٥ ص ٢٩٢ وما بعدها) .

وأصبح من العَد في يوم الجمعة وهو أول شَوَّال ، صَلَّى صلاة العيد بالميدان على العادة ، ثم صَلَّى الجمعة بجامع القلعة فتفاعل الناس بزوال السلطان ، كونه خطب بمصر في يوم واحد مرتين .

قلت : وهذه القاعدة غير صحيحة ، فإن ذلك وقع للـك الظاهر جَعَمَق في أول سنتين سلطتِه ، ثم وَقَّع ذلك في سلطنة الملك الأشرف إيتال .
ثم في سادس شَوَّال أخرج ابن الطباوَيّ علاء الدين منفياً إلى الكرك ومعه قبيب واحد .

وفي يوم الثلاثاء خامس شَوَّال من سنة إحدى وثمانمائة ، فيه كان ابتداء مرض السلطان الملك الظاهر برقوق وسببه أنه ركب لِلَّيْلِ الكُرَّة المَيْسَدان ،

- ١٠ (١) جامع القلعة ، هو الجامع الناصري ، هذا الجامع ذكره المقرئ في خطه باسم جامع القلعة (ص ٣٢٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بقعة الجبل ، أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧١٨ هـ وكان في مكانه جامع قديم والمطبخ السلطاني ومخازن الأدوات والمفروشات فهدم الجميع وأدخلها في هذا الجامع ، والظاهر أن عمارة الجامع لم ترق في نظر الملك الناصر ، فقد ذكر المقرئ في موضع آخر من خطه عند الكلام على هذا الجامع (ص ٢١٢ ج ٢) أن الملك الناصر أخربه في سنة ٧٣٥ هـ وبناه هذا البناء ، يضاف إلى ذلك ما ورد في كتاب تاريخ سلاطين المالك لـابراهيم بن منفلوط وهو أنه في أول رمضان سنة ٧٣٦ هـ صلى في جامع القلعة عند فراغه وتكلمه وتجدده .

- وأقول : إن الملك الناصر قد احتفظ بتاريخ تأسيس الجامع ، وهو سنة ٧١٨ هـ كما هو منقوش على باب البحرى ، وأن هذا الجامع لا يزال موجوداً ومشرفاً على الحوش الذى فيه جامع محمد على باشا بالقلعة ، إلا أنه مغل من الصلاة بسبب عدم الصرف عليه وإهماله مدة طويلة حتى تحجب مظهره . وقد قامت إدارة حفظ الآثار العربية بإصلاح وترميم هذا الجامع فأعادت بناء القبة الكبيرة التى بالايوان الشرقى وأصلحت منارته وسقفه ، وهى توالى عملية الإصلاح حتى تم عمارة لإقامة الشعائر الدينية بفضل الله .

فلما فرغ منه قدم عليه غسل نخل وردّ من تحتها^(١) ، فأكل منه ومن لحم بلشون^(٢) مشوى .

ثم دخل إلى مجلس أنيسه وشرب مع ندمائه ، فأستحال ذلك خلطاً رديئاً لزم منه الفراش من ليثته .

ثم أصبح وعليه حمى شديدة الحرارة ، ثم تنوع مرضه ، وأخذ في الزيادة من اليوم الثالث وليلة الرابع ، وهو البُحران^(٤) الأول ، فأنذر عن السابح إنذاراً رديئاً لشدة الحمى وضعف القوة ، حتى أيس منه ، وأرجف بموته في يوم السبت تاسعه ، وأستمر أمره في الزيادة إلى يوم الأربعاء ثالث عشرة ، فقوى الإرجاف بموته ، وغلقت الأسواق ، فركب الوالى ونادى بالأمان .

فلما أصبح يوم الخميس أستدعى السلطان الخليفة المتوكل على الله وقضاة القضاة وسائر الأمراء وجميع أرباب الدولة ، فحضر الجميع في مجلس السلطان ، فحدثهم السلطان في العهد لأولاده ، وأبدأ الخليفة بالحلف للامير فرج ابن السلطان ، وأنه هو السلطان بعد وفاة أبيه .

ثم حلف القضاة والأمراء وجميع أرباب الدولة ، وتولى تخليفهم كاتب الممر فتح الله ، فلما تم الحلف للامير فرج ، حلفوا أن يكون القائم بعد فرج أخوه عبد العزيز ، وبعد عبد العزيز أخوهما إبراهيم .

(١) تحتها : بفتح الكاف وسكون الحاء المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق ثم ألف : بلدة في أقصى الشمال من الشام ، (عن تقي الدين أبي الفداء إسماعيل ص ٢٦٢) .

(٢) بلشون ، بفتح ألؤه وسكون ثانيه وشين مضمومة : كلمة قبطية مدلولها طائر (عن دوزى) .

(٣) رواية (ف) : « فيه » .

(٤) البحران : كلمة مولدة ، ومعناها شدة حرشهر تموز (يوانق شهر يوليو) عن شفاء الغليل لشهاب الدين أحمد الخفاجي .

(٥) رواية (ف) : « فأبدأ » .

ثم كُتِبَتْ وصيةُ السلطان، فأوصَى زوجاته وسراريه وخُدَّامه بمائتي ألف دينار وعشرين ألف دينار، وأن يُعمرَ له تربة بالصحرَاء خارج باب النصر تجاه تربة

(١) هذه التربة يُقال لها : تربة الظاهر برفوق أو المدرسة الناصرية بالصحرَاء أو الخانقاه البروقية ، هي أكبر تربة وجدت في جبانات القاهرة فهي تشمل مسجداً فسح الأرجاء ، مستكلاً جميع معدات الصلاة والتدريس ، وعلى خانقاه ذات خلاري عذة للصوفية ، وعلى سبيلين يملوهما مكتبان في الوجهة الغربية التي يملوها أيضاً مئذنتان ، وفي الجهة الشرقية قناتان تحت القبة البحرية ، منها قبر الملك الظاهر برفوق المتوفى سنة ٨٠١ هـ وقبور أولاده ما عدا ابنه الملك الناصر فوج الذي أنشأ هذه التربة العظيمة ، فانه قتل في الشام في سنة ٨١٥ هـ ودفن بمقبرة باب الفرديس بدمشق . ويستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على المقابر خارج باب النصر (ص ٤٦٣ ج ٢) ، ومن الكتابات المنقوشة في بعض مواضع من هذه التربة أن الذي أنشأها هو الملك الناصر مخرج بن برفوق ، فبدأ في عمارتها سنة ٨٠١ هـ وفرغ منها في سنة ٨١٣ هـ ، ولذلك يُقال لها المدرسة الناصرية نسبة إلى الملك الناصر المذكور . وهذه التربة واحة بحرى جبانة الممالك ، بينها وبين جبانة العباسية الجديدة المعروفة بجبانة الفخير بالقاهرة . وقد قامت إدارة حفظ الآثار العربية بترميم وإصلاح هذه المارة الفخمة حتى أعادتها إلى حالتها الأولى .

(٢) باب النصر ، هو أحد أبواب مدينة القاهرة القديمة ، وإلحاقاً لما ذكرته عن هذا الباب في ص ٣٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة أذكر أن باب النصر الحالي أنشأه أمير الجيوش بدر الجمالي وزير الخليفة المنصور الفاطمي في سنة ٤٨٠ هـ = ١٠٨٧ م وهو من أقدم وأجمل الأبنية الحربية الباقية في مصر . وجهته تتكون من بدنتين مربعتين نقش عليهما في الحجر أشكال تمثل بعض آلات الحرب من سيوف ورتوس ، ويتوسط البدنتين باب شاهق ويملو الوجهة إفرز يحيط بالبدنتين به كتابة تضمنت اسم المنشئ وتاريخ الإنشاء .

(٣) تربة الأمير يونس ، هذه التربة هي التي ذكرها المقرئ في خطه باسم خانقاه يونس (ص ٢٢٦ ج ٢) فقال : إن هذه الخانقاه من جملة ميدان القين بالقرب من قبة النصر خارج باب النصر ، أدركت موضعها وبه غواميد تعرف بغواميد السباق ، وهي أول مكان بنى هناك . أنشأه الأمير يونس النوروزي الدوادار . وأقول : إن الأمير يونس قتل في الشام ولم يدفن في هذه التربة التي بدأها بمائتين لي أنها لا تزال قائمة في الجهة الشمالية من تربة السلطان برفوق التي تعرف بالمدرسة الناصرية بصحرَاء جبانة الممالك والباقي منها قبة ، وهي التي كان دفن تحتها الأمير أنص العثاني ، ولما أتم ولده السلطان برفوق بناء مدرسته التي بين القصرين نقل جثة والده إلى هذه المدرسة التي سيأتي التعليق عليها في الكلام على ولاية السلطان برفوق سنة ٧٨٩ هـ .

الأمير يونس الدوادار بثمانين ألف دينار ، ويُسْتَرَى بِمَا قُضِيَ عَنْ عِمَارَةِ التُّرْبَةِ
 الْمَذْكُورَةِ عَقَارًا لِيُوقَفَ عَلَيْهِ ، وَأَنْ يُدْفَنَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَرْقُوقُهَا فِي لَحْدٍ
 تَحْتَ أَرْجْلِ الْفُقَرَاءِ : وَهُمْ الشَّيْخُ مَلَاءُ الدِّينِ السَّيرَامِيُّ الْحَنْفِيُّ ، وَالشَّيْخُ أَمِينُ الدِّينِ
 الْخُلَوَاتِيُّ الْحَنْفِيُّ ، وَالْمُعْتَقِدُ عَبْدُ اللَّهِ الْجُبَرِيُّ ، وَالْمُعْتَقِدُ طَلْحَةُ ، وَالشَّيْخُ الْمُعْتَقِدُ
 أَبُو بَكْرٍ الْبُجَائِيُّ ، وَالْمُجَذَّبُ أَحْمَدُ الزُّهْرِيُّ ، وَقُضِيَ أَنْ يَكُونَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ أَيْتَشُ هُوَ
 الْقَائِمُ بَعْدَهُ بِتَدْيِيرِ أَمْرِهِ فَجُزَّ ، وَأَنْ يَكُونَ وَصِيًّا عَلَى تَرْكَتِهِ وَمَعَهُ تَقْرَى بَرْدَى بْنُ بَشْبَغَا^(١)
 أَمِيرُ السَّلَاحِ ، أَخَى عَنِ الْوَالِدِ ، وَالْأَمِيرُ بَيْرُوسُ الدَّوَادَارِ ابْنُ أُخْتِ السُّلْطَانِ بَعْدَهُمَا ،
 ثُمَّ الْأَمِيرُ قَطْلُوبَغُ الْكَرْكِيُّ أَحَدُ أَمْرَاءِ الْعَشْرَاتِ ، ثُمَّ الْأَمِيرُ يَلْبَغَا السَّالِمِيُّ أَحَدُ
 أَمْرَاءِ الْعَشْرَاتِ أَيْضًا ، ثُمَّ سَعْدُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ غُرَابٍ ، وَجَعَلَ الْخَلِيفَةُ نَظِيرًا
 عَلَى الْجَمِيعِ .

ثُمَّ أَتَفَقَّ الْمَجْلِسُ وَنَظَرَ الْأَمْرَاءُ بِأَسْرَمِهِمْ فِي خِدْمَةِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ أَيْتَشُ الْبَجَامِيِّ
 إِلَى مَنَزَلِهِ ، فَوَعَدَ النَّاسَ أَنَّهُ يُبْطِلُ الْمَظَالِمَ وَأَخَذَ الْبَرَاطِيلَ عَلَى الْمَنَاصِبِ وَالْوِلَايَاتِ .

وَأَكْثَرَ السُّلْطَانُ فِي مَرَضِهِ مِنَ الصَّدَقَاتِ ، فَبَلَغَ مَا تَصَدَّقَ بِهِ فِي هَذَا الْمَرَضِ
 أَرْبَعَةَ عَشْرَةِ أَلْفِ دِينَارٍ وَتِسْعَمِائَةِ دِينَارٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ دِينَارًا ، وَأَخَذَ فِي التَّزَعُّعِ مِنْ
 بَعْدِ الظُّهْرِ إِلَى أَنْ مَاتَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَرْقُوقُ مِنْ لَيْلَتِهِ بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ .
 وَهِيَ لَيْسَةُ الْجُمُعَةِ خَامِسَ عَشَرَ شَوَّالَ ، وَقَدْ تَجَاوَزَ سِتِّينَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ ، بَعْدَ أَنْ
 حَكَّمَ عَلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَالْمَمَالِكِ الشَّامِيَّةِ أَمِيرًا كَبِيرًا مَدْبِرًا وَسُلْطَانًا إِحْدَى وَعِشْرِينَ
 سَنَةً وَسَبْعَةً وَخَمْسِينَ يَوْمًا ، مِنْهَا تَحْكُمُهُ بِدْيَارِ مِصْرَ ، بَعْدَ مَسْكِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ طُشْتَمِرَ
 الْعَلَائِيِّ الدَّوَادَارِ أَرْبَعَ سِنِينَ وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرَةَ أَيَّامَ ، وَكَانَ يُسَمَّى إِذْ ذَاكَ بِالْأَمِيرِ

(١) رَوَايَةُ (ف) : « مِنْ » . (٢) رَوَايَةُ (ف) : « وَصِيَّهُ وَصِيًّا عَلَى تَرْكَتِهِ » .

(٣) رَوَايَةُ (ف) : « مِنْ بَشْبَغَا » . (٤) رَوَايَةُ (ف) : « سِتَّةً وَتِسْعِينَ » .

الكبير نظام الملك ، ومنذ تسلطن سلطته الأولى في يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة أربع وثمانين وسبعائة إلى أن خلع وأُخفي في واقعة الناصري ومتطاش في سنة إحدى وتسعين وسبعائة ، ست سنين وثمانية أشهر وسبعة عشر يوما ، وتسلطن عوضه الملك المنصور حاجي ابن الملك الأشرف شعبان بن حسين ، ودام مخلوعا محبوسا ، ثم خارجا بالبلاد الشامية ثمانية أشهر وستة عشر يوما ، وأُعيد إلى السلطنة ثانيا ، فمن يوم أُعيد إلى سلطته ثانية إلى أن مات في ليلة الجمعة المذكورة تسع سنين وثمانية أشهر ، وتسلطن من بعده ابنه الملك الناصر فرج وجلس على تخت الملك حسبا يأتي ذكره في سلطته .

- ثم أخذ الأمراء في تجهيز السلطان الظاهر برقوق - رحمه الله - وغسل وكفن ، وصلى عليه بالقلمة قاضي القضاة صدر الدين المناوي ، وحمل نعشه سائر الأمراء على أكتافهم إلى تربته ، فدفن بها - حيث أوصى - على قارعة الطريق ، ولم يكن بذلك المكان يوم ذاك حائط ، ودفن قبل صلاة الجمعة ، ونزل أمام نعشه سائر الأمراء وأرباب الدولة مشاة يصيحون ويصرخون بالبكاء والعويل ، وقد امتلأت طرق الصحراء بالجوارى والنساء السيات^(١) الحامرات منشرات الشعور من حرم ممالكه وجواشيه ، فكان يوما فيه عبرة لمن اعتبر ، ولم يعهد قبله أحد من ملوك مصر دفن نهارا غيره ، وضربت الخيام على قبره ، وقرئ القرآن أياما ، ومُذت لهم الأسمطة العامة الهائلة ، وترددت أكابر الدول في كل ليلة إلى قبره مدة أيام ، وكثر أسف الناس عليه .

(١) جمع سبية ، وهي المرأة المنهوبة المأسورة .

قُلْتُ : وهو أول من ولي السلطنة من الجراكسة بالديار المصرية بعد الملك
المظفر بيبرس الجاشنكير ، على خلاف في بيبرس ، وهو القائم بدولة الجراكسة ،
وقد تقدم ذكر ذلك كله في أول ترجمته .

وخلف من الأولاد ثلاثة ذكور : الملك الناصر فرجا ، وأمه أم ولد رومية
تُسمى : « شيرين » وهى بنت عم الوالد ، وقيل : أخته ، وماتت في سلطنة
أبنها الملك الناصر فرج . وعبد العزيز ، وأمه أم ولد أيضا تركية الجنس ، تُسمى
فتى باى ، ماتت في سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ، وإبراهيم ، وأمه خوند بركة ،
ماتت في أواخر دولة الملك الأشرف برصباى .

وخلف أيضا ثلاث بنات : خوند سارة وأمها أم ولد ، تزوجها الأمير نوروز
الحافظى ، ثم مقبل الرومى ، وماتت في سنة ست عشر وثمانمائة بطريق دمشق ،
وخوند بيرم وأمها خوند هاجر بنت منكل بف الشسمى ، تزوجها إينال باى بن
بقراس ، وماتت بالطاعون في سنة تسع عشرة وثمانمائة وخوند زينب ، وأمها
أم ولد ، تزوجها الملك المؤيد شيخ ، ثم من بعده الإتابك بقراس ، وماتت في حدود
سنة ثلاثين وثمانمائة .

وخلف في الخزانة وغيرها من الذهب العَيْن ألف ألف دينار وأربعمائة ألف
دينار ، ومن الغلال والقنود والأعسال والسكر والنياب وأنواع القرو ما قيمته أيضا
ألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار .

وخلف من الخيل نحو ستة آلاف فرس ، ومن الجمال نحو خمسة آلاف
جمل ، ومن البغال وحمير التراب عدّة كبيرة .

(١) القنود : جمع قند ، وهو عسل نصب السكر إذا جد ؛ من شرح القاموس .

و بلغت عدة ممالكه المشتروات خمسة آلاف مملوك، و بلغت جوامك ممالكه^(١) في كل شهر نحو أربعائة ألف درهم فضة، و علق خيولهم في الشهر ثلاثة عشر ألف إردب شعير، و علق خيوله بالإسطبل السلطاني وغيره، و جمال النفر و إبقار السواق و حمير التراب في كل شهر أحد عشر ألف إردب من الشعير و القول.

- وكان ملكا جليلا حازما شهما شجاعا مقداما صار ما قطينا عارفا بالأمور و الوقائع و الحروب، و مما يدل على فرط شجاعته و ثوبه على الملك و هو من جملة أمراء الطليخانات، و تملكه الديار المصرية من تلك الشجعان، و ما وقع له مع الناصري و منطاش عند خلعه من السلطنة كان خذلانا من الله تعالى (ليقتضى الله أمرا كان مفعولا)، و ما وقع له بعد خروجه من حبس الكرك^(٢)، فهو من أكبر الأدلة على شجاعته و إقدامه.

١٠

و كان — رحمه الله — سيوسا عاقلا ثباتا، و عنده شهامة عظيمة و رأى جيد و مكر شديد و حذس صائب، و كان يتروى في الشيء المدة الطويلة حتى يفعله، و يتأنى في أموره، مع طمع كان فيه و شره في جمع المال، و كان يحب الاستكثار

- (١) الجوامك، هي رواتب خدام الدولة (ترب جامكي و هو مركب من جامه، أى قبة، و ن كى، و هو أداة النسب و هى كلمة فارسية (من الألفاظ الفارسية المبرية لأدى شير الكلداني) .
(٢) الإسطبل السلطاني، يستفاد مما ذكره المقرئى في خطه عند الكلام على صفة القلعة (ص ٢٠٤ ج ٢)، و على الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨ ج ٢) أن هذا الإسطبل مكانه اليوم بمحطة المبانى التى بها مخازن و دش الجيش المصرى بالقلعة الواقعة على عين الداخل من باب العرب الذى كانت يسمى قديما باب الإسطبل في المسافة الممتدة بين جامع أحمد أغا قيرجى إلى نهاية الورش من جهاتها الغربية و القبلية و الشرقية، هذا مع العلم بأن المكان الحال للإسطبل المذكور ليس في منسوب أرض قلعة الجبل، بل هو في مستوى منخفض مما عليه القلعة، و يحيط به السور الأسفل الغربى المشرف على ميدان صلاح الدين بالقاهرة . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٧ من هذا الجزء .

١٥

٢٠

من الماليك ، ويُقدّم جنس الماليك الجرا كسة على غيره ، ثم ندم على ذلك في أواخر عمره ، بعد فتنة على^١ باى .

وكان يُحب اقتناء الخيول والجمال ، وكان يتصدى للأحكام بنفسه وببشائر أحكام المملكة برأيه وتديره ، فيصيب في غالب أموره ، على أنه كان كثير المشورة لأرباب التجارب ، يأخذ رأيهم فيما يفعله ، ثم يقبض رأيهم على حديثه ، فيظهر له ما يفعله .

وكان يحب أهل الخير والصلاح ، وله اعتقاد جيد في الفقراء والصلحاء ، وكان يقوم للفقهاء والصلحاء إذا دخل عليه أحد منهم ، ولم يكن يُعهد هذا من ملك كان قبله من ملوك مصر ، على أنه صار يفض من الفقهاء في سلطته الثانية ، من أجل أنهم أوتوا في قتاله و قتله ، لاسميا القاضي ناصر الدين ابن بنت مينا ، فإنه كان كثير الاعتقاد فيه ، ومع شدة حقه عليهم كان لا يترك إكرامهم .

وكان كثير الصدقات والمعروف ، وأوقف ناحية بهتيت على تعبئة تسير مع الحج^(١) إلى مكة في كل سنة ، ومعها جمال تحمل المشاة من الحاج وتُصرف لهم ما يحتاجون

(١) بهتيت : هى بذاتها ناحية بهتيم ، أصلها من المدن المصرية القديمة ، اسمها المصرى « حنب حيم » والقبلى « بهتيت » وذكرها ابن دقاق في كتاب الانتصار فقال : « بهتيت من المدن القديمة وبها كيان وأثار قديمة » (وهى إلى جانب قرية الأميرية من ضواحي القاهرة) وذكرها المقرئى فى خطه عند الكلام على ضواحي القاهرة (ص ١٢٠ ج ٢) باسم بهتيم ثم حُرف اسمها بعد ذلك من بهتيت وبهتيم إلى بهتيم وهو اسمها الحال ، وهى الآن قرية زراعية من قرى ضواحي القاهرة . وقد اتخذت الجمعية الزراعية الملكية بزنا من أراضى هذه البلدة حقولا للتجارب الزراعية ، وأنشأت بها مزرعة نموذجية كبيرة ، وحظائر لربية الخيول العربية وأنواع البقر والجاموس والأغنام والدراجن وغيرها . وتقع بهتيم في شمال القاهرة على بعد سبعة كيلومترات . ومساحة أراضيها ٢٦٤٢ فداناً . وسكانها حوالى ٦٠٠٠ نسمة بما فيهم سكان العزب التابعة لها وعددها ٣٣ عزبة . (انظر النجوم الزاهرة طبع دار الكتب المصرية ج ١٠ ص ١٥٦) .

(٢) يريد بالسحابة ما هنا طائفة من يراقرون الحاج الحافظة عليه .

- إليه من الماء والزاد ذهابا وإيابا ، ووقف أيضا أرضا على قبور إخوة يوسف عليه السلام بالقراءة ^(٢) ، وكان يذبح دائما في طول أيام إمارته وسلطته في كل يوم من أيام شهر رمضان نحسا وعشرين بقرة ، يتصدق بها بعد ما أن تُطبخ ، ومعها آلاف من أرغفة الخبز النقي ، تُفرق على أهل الجوامع والمساجد والربط وأهل السجون ، لكل إنسان رطل لحم مطبوخ ، وثلاثة أرغفة ، وهذا ، غير ما كان يفرق في الزوايا من اللحم أيضا ، فإنه كان يُعطى لكل زاوية خمسين رطلا من اللحم الضأن ، وعدة أرغفة في كل يوم ، وفيهم من يعطى أكثر من ذلك بحسب حالهم وكان يفرق في كل سنة في أهل العلم والصلاح مائتي ألف درهم ، الواحد إلى مائة دينار ، وكان يفرق في فقراء القراءتين لكل فقير من دينار إلى أكثر وأقل ، ويفرق في كل سنة ثمانية آلاف إردب قمحا على أهل الخير وأرباب الصلاح .

١٠

وبيعت في كل سنة إلى بلاد الحجاز ثلاثة آلاف إردب قمحا ، تُفرق في الحرمين وتفرق في مدة الغلاء كل يوم أربعين إردبا ، منها ثمانية آلاف رغيف ، فلم يمت فيه أحد من الجوع .

(١) قبور إخوة يوسف ، بما أن هذه القبور تقع في أرض القراءة الكبرى ، وهذه القراءة قد زالت ، وعليه لا يمكننا أن نتعرف قبور إخوة يوسف عليه السلام .

١٥

(٢) القراءة ، هي القراءة الكبرى ، مكانها اليوم أوش فضاء لا بناء فيها بين مصر القديمة وجبانة الإمام الليث (عن كتاب الكواكب السائرة لابن الأثير) . وراجع الحاشية رقم ٢ ج ٨ ص ٢٨ .

(٣) الربط : جمع رباط ، وهي دار يسكنها أهل طريق الله من الفقراء . قال ابن سيدة : الرباط من الخيل الخمس فأفوقها ، والرباط والمرابطة ملازمة نهر العدو وأصله أن يربط كل واحد من الفريقين بحبله . ثم صار لزوم التفرع والرباط (انظر خطط المقرئ ج ٢ ص ٤٢٧) .

(٤) يريد بالقراءتين : الكبرى والصغرى .

٢٠

وكان غير هذا كله يبعث في كل قليل يجملة من الذهب تُفترق في الفقهاء
والفقراء ، حتى إنه تصدق مرة بمجسين ألف دينار مصرية على يد خازن داره العبد
الصالح الطواشي صندل المنتجى الرومى .

وأبطل عدة مكوس : منها ما كان يؤخذ من أهل سُورى وبلطيم من البرلس^(١) ،
وكانت شبهة الجالية في كل سنة . قلت : أعيد ذلك في سلطنة الملك الظاهر^(٢)
جققى .

وأبطل ما كان يؤخذ على القمح بنجر دمياط^(٣) عما يتناحه الفقراء وغيرهم .

(١) سُورى ، هي قرية من القرى التى بإقليم البرلس الواقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط في شمال
الدقا ، وهذه القرية هي الآن من توابع بلدة البرج التى كانت تسمى قديما البرلس بأمودية البرلس بمديرية
الغربية بمصر .

(٢) بلطيم ، هي من القرى القديمة في مصر اسمها الأصل « اطوم » ووردت في رحلة ابن بطوطة
باسم ملطين ، وقال إنها قرية قسرب البرلس ، ووردت في قوانين الدواوين لابن مئان بلطيم من أعمال
السنترادوة ، وهي الآن قاعدة مأمودية البرلس بمديرية الغربية بمصر ، وفي سنة ١٩٣٣ م أصدر وزير
المالية قرارا يفصلها بزمان خاص بها من أراضي تلك الناحية ، وبذلك أصبحت ناحية مالية قائمة بذاتها .

(٣) كانت البرلس من التتور المصرية القديمة الواقعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط بين دمياط
ورشيد ، وإليها تنسب بحيرة البرلس الواقعة في شمال مديرية الغربية . واسمها الرومى « بارالوس »
ويطلق اسم البرلس أيضا على المنطقة الساحلية المعروفة بإقليم البرلس الممتدة بين البحر الأبيض ودين بحيرة
البرلس . ومن الحكم الأيوبى أنشأت الحكومة بقرية البرلس قلعة على شاطئ البحر أشهرت بين الأهالى
« بالبرج » ، ومن ذلك الوقت عرفت قرية البرلس باسم « البرج » ، واختفى اسمها الأصل ، إلا أن البرلس
لا تزال علما على إقليم البرلس كما ذكرت . وهذا الإقليم يشمل عدة قرى ، منها قرية « البرج » وكلها
تابعة لمركز كفر الشيخ بمديرية الغربية .

(٤) الجالية ، أى الجوالى ، وهي نوع من الضرائب (عن دوزى) .

(٥) ثغر دمياط : سبق التعليل عليه في الحاشية رقم ٤ ص ٤٠ من هذا الجزء .

وَأَبْطَلَ مَكْسَ مَعْمَلِ الْفَرَارِيحِ بِالنَّحْرِيَّةِ وَمَا مَعَهَا مِنْ بِلَادِ الْغُرَبِيَّةِ ، وَأَبْطَلَ
مَكْسَ الْمَنْعِ بَعِيتَابَ ، وَمَكْسَ الدَّقِيقِ بِالْبَيْعَةِ ، وَأَبْطَلَ مِنْ طَرَابُلُسَ مَا كَانَ مَقَرًّا^(١)
عَلَى قُضَاةِ الْبَرِّ وَوَلَاةِ الْأَعْمَالِ عِنْدَ قُدُومِ النَّائِبِ إِلَيْهَا ، وَهُوَ مَبْلَغُ خَمْسِمِائَةِ دِرْهَمٍ عَلَى
كُلِّ مِنْهُمْ ، أَوْ بَغْلَةً بِدَلِّ ذَلِكَ .

وَأَبْطَلَ مَا كَانَ يُؤْخَذُ عَلَى الدُّرَيْسِ وَالْحَلْفَاءِ بِبَابِ النَّصْرِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ .

(١) النحرية : هذه البلدة هي التي تعرف اليوم باسم النحادية إحدى قرى مركز كفر الزيات بمديرية
الغربية بمصر ، والنحرية هو اسمها الأصلي في الديوان ، وردت به في قوانين الدواوين لابن ماني .
وفي تحفة الإرشاد ، وفي النسخة السنية لابن الجيعان من أعمال الغربية ، ومن بعد الرولك الناصري
حرف اسمها إلى النحرارية ، فقد وردت به في رحلة ابن بطوطة في كتاب وقف السلطان قايتباي ،
وفي دليل أسماء البلاد المصرية المخرور في سنة ١٢٢٤ هـ ، وفي انخبط التوفيقية مضبوطة برأين مهملتين
بينهما ألف ، وردت في بعض الكتب باسم النحرارية ، ويحتمل أن يكون ذلك من الغلط وقت الطبع
للتشابه في الحروف ، وفي العهد الثاني حرف اسمها مرة ثانية إلى النمارية ، وهو اسمها الحالي ، وردت
به في تاج العروس للزبيدي ، وفي تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ .

ويستفاد مما قرأته في عدة كتب عن هذه البلدة ، أنها كانت في بدء تكوينها ضيعة للأمير نعيم بن الأرفط
الاشعبي في القرن الرابع الهجري ، فنسبت إليه ، وفي سنة ٧٢٦ هـ كانت في إقطاع الأمير شمس الدين
سيف السعدى قبيب الجيوش المنصورة ، فأنشأ بها جامعاً وطلّحوا وغانا . ثم تزايدت في العمارة حتى صارت
بلدة كبيرة ذات إيراد عظيم ، ثم نجح فيها الأمير شمس الدين لك الناصر محمد بن قلاوون ، فاقسم أمرها
وأنتفى فيها زيادة عن ثلاثين بيتاناً ، وأصبحت مدينة كبيرة ذات أسواق ودكاكين وقياس وفنادق
وعدة مساجد وحمامات ومعاصر قزيت ، وفيها تجار مياسير ، ورغبت الناس في سكناها ، وبنوا بها الدور
والقصور ، وبنى بها الملك الناصر جامعا كبيرا وسماه المحمودية وكان به ٣٥٠ محودا ، ورتب فيه مشربين
درسا ، ووقف عليه أوقافا جليلة . وقد أندر كل ذلك وأصبحت تلك المدينة الآن قرية زراعية تبلغ
مساحة أرضها ١٩٥٠ فداناً ، وعدد سكانها حوالى ٥٠٠٠ نفس بما فيهم سكان العزب التابعة لها .

(٢) حيتاب : بلدة كبيرة ، بها قلعة حصينة ورساق بين حلب وأطاكية .

(٣) البيرة : بلد قرب سمسطا بين حلب والتندو الرومية ، وهي قلعة حصينة مرتفعة على حافة القرات
في البر الشرقي الشمالي ، ولها راد يعرف برادى الزيتون ، به أشجار وأعين (عن معجم البلدان لياقوت ج ١
ص ٧٨٧) . ومن تقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل .

(٤) طرابلس : راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٠ من هذا الجزء .

وَأَبْطَلْ ضِمَانِ الْمَغَانِي بِمَدِينَةِ الْكَرْكِ وَالشُّوبِكِ^(١)، وَبِمَنْجِيَةِ ابْنِ خَصِيبٍ^(٢)، وَأَعْمَالِ
الْأَشْمُونِينَ وَزُفَّةٍ وَمَنْجِيَةِ غَمْرٍ^(٣) .

(١) الكرك : راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٧ من هذا الجزء . (٢) الشوبك : قلعة من
تلاع الكرك . (انظرها في ياقوت ج ٣ ص ٢٣٢) . (في صبح الأعشى ج ٢ ص ١٥٦) .

(٣) منية ابن خصيب : واقعة على الشاطئ الغربي للنيل ، حيت منية الخصيب نسبة إلى الخصيب
ابن عبد الحميد صاحب خراج مصر في عهد الخليفة هارون الرشيد العباسي ، ويقال لها : منية ابن خصيب
وقد ورد اسمها في معجم البلدان : منية ابن خصيب . وفي الخطوط القرظية : منية الخصيب وفي التبعة
السنية لابن الجيعان : منية بن خصيب في إقليم الأشمونين . وقد حذف المضاف إليه واستبدل به أداة
التعريف اختصاراً ، فاشتهرت باسم المنية ثم المنيا ، وهو اسمها الحالي . وكانت في الزمن الماضي إحدى قرى
الأشمونين . ولما أُنشئت مديرية الإقليم الوسطى في سنة ١٢٤٥ هـ — ١٨٣٠ م محل الهنداوية نقلت
قاعدتها إلى مدينة المنيا وفي سنة ١٢٤٩ هـ — ١٨٣٣ م أُنشئت مديرية المنيا لأول مرة في جغرافية
مصر فأصبحت المنيا قاعدتها إلى اليوم .

(٤) الأشمونين : كانت في عهد الفراعنة قسماً من أقسام مصر بالوجه القبلي يسمى « أونو » . وفي
عهد الرمان « هرمبوليس » وفي عهد العرب « كورة الأشمونين » وهو اسم قاعدتها وفي أيام
الدولة الفاطمية أُضيف إليها كورتان أخريان فأصبحت إقليماً كبيراً عرف بأعمال الأشمونين ، ثم ولاية
الأشمونين ، ثم مأمورية الأشمونين وفي سنة ١٧٣١ م صدر أمر حال بضم هذه المأمورية إلى مأمورية
أسيوط ، وبذلك اختفى اسم الأشمونين من الأقسام الإدارية بمصر ، وأصبحت بلدة الأشمونين قرية من
قرى مركز ملوى بمديرية أسيوط بمصر .

(٥) زفة : هي من المدن المصرية القديمة اسمها القبطي « زبنة » وللعرب « منية زفة » . ووردت
بهذا الاسم في نزهة المشتاق للإدريسي . وهي على الضفة الغربية للنهر . وفي معجم البلدان لياقوت :
« منية زفا » قرية في شمال مصر على فوهة النهر التي يؤدي إلى دياط ويقال لها منية غمر . وورد اسمها
في قوانين ابن ماقى . وفي تحفة الإرشاد : « منية زقى جواد » من أعمال جزيرة قويسنا . ووردت
في التبعة السنية لابن الجيعان ومباحث الفكر : « منية زفنى جواد » من أعمال الغربية . ثم اختصر اسمها
في تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ « زفنى جواد » وفي تاريخ سنة ١٢٦٣ هـ باسم زفنى وهو اسمها الحالي . وهي
مدينة زفنى الواقعة على الفرع الشرقي للنيل (فرع دياط) قاعدة مركز زفنى مديرية الغربية ، من المدن
المشهورة بالوجه البحري بمصر .

(٦) منية غمر : هذه البلدة هي التي تعرف اليوم باسم ميت غمر ، قاعدة مركز ميت غمر بمديرية
المتنيلية بمصر ، وهي من القرى القديمة ، وردت في نزهة المشتاق للإدريسي ، فقال : وهي قرية لها =

وَأُظِلَّ رَمَى الْإِبَارِ بَعْدَ الْفِرَاقِ مِنْ عَمَلِ الْجَسُورِ بِأَرْضَى مِصْرَ عَلَى الْبَطَّالِينَ
بِالْوَجْهِ الْبَحْرِيِّ .

وَأُنْشِأَ بِالْقَاهِرَةِ مَدْرَسَتُهُ الَّتِي لَمْ يُعَمَّرْ مِثْلُهَا بَيْنَ الْقَصْرَيْنِ ، وَرَتَّبَ لَهَا صُوفِيَةً
بَعْدَ الْعَصْرِ كُلِّ يَوْمٍ ، وَجَعَلَ بِهَا سَبْعَةَ دُرُوسٍ لِأَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ
أَعْظَمَهُمْ بِالْإِيوَانِ الْقَبِيلِيِّ الْخَفِيِّ ، ثُمَّ دَرَسَا لِلتَّفْسِيرِ ، وَدَرَسَا لِلْحَدِيثِ ، وَدَرَسَا
لِلْقُرْآنِ ، وَأَجْرَى عَلَى الْجَمِيعِ فِي كُلِّ يَوْمٍ الْخُبْزَ وَلَحْمَ الضَّأْنِ الْمَطْبُوخِ ، وَفِي الشَّهْرِ
الْحَلَوَى وَالزَّيْتُ وَالصَّابُونَ وَالِدِرَاهِمُ ، وَوَقَفَ عَلَى ذَلِكَ الْأَرْوَاقَ الْجَلِيلَةَ مِنَ
الْأَرْضَى وَالذُّورِ وَنَحْوِهَا .

وَمَعَمَّرَ جَسْرًا عَلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِ بِالْفُورِ فِي طَرِيقِ دِمَشْقَ^(٢) ، طَوْلُهُ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ

ذِرَاعًا فِي عَرْضِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا ، وَجَعَلَ خَزَائِنَ السِّلَاحِ بِشَرْقِ الْإِسْكََنْدَرِيَّةِ ، وَسُورَ

سُورَ وَمَنَاجِرَ وَدَخَلَ وَتَرَجَعَ قَائِمٌ . وَوَرَدَتْ فِي قَوَانِينِ الدَّوَارِينَ لِابْنِ مَاقٍ . وَفِي الصَّحْفَةِ السَّنِيَّةِ لِابْنِ الْجُبَّانِ
مِائَةٌ غَمْرٌ مِنَ الْأَعْمَالِ الشَّرْقِيَّةِ . وَفِي الْإِنْصَارِ لِابْنِ دَقَاقٍ وَوَرَدَتْ مَحْرُوقَةٌ بِأَمَمِ مِائَةِ غَمْرٍ ، ثُمَّ حَرَفَ اسْمَهَا
فِي الْعَهْدِ الْغُلَّتَانِيِّ مِنْ مِائَةٍ إِلَى مِائَةٍ . فَوُرِدَتْ فِي تَارِيخِ سَنَةِ ١٢٢٨ هـ بِاسْمِهَا الْخَلَّائِي ، وَأَمَّا مِائَةُ حَمَادْفَهِي
الَّتِي تُعْرَفُ الْيَوْمَ بِأَمَمِ كَفَرِ الْبَطَلِ الْمَشْتَرَكِ مَعَ مِائَةِ غَمْرِ فِي السَّكَنِ وَالْإِزَامِ ، وَالْبَطَلِ هَذَا هُوَ بَنُوهُ الْأَمِيرِ
حَمَادُ الَّذِي تَنَسَّبَ إِلَيْهِ مِائَةُ حَمَادٍ ، وَيَعْرِفُ بِالْبَطَلِ لَاهِقًا النَّاسُ فِيهِ .

وَقَدْ جَعَلَتْ مِائَةُ غَمْرٍ قَاعَةً لِقَعَمِ مِائَةِ غَمْرٍ أَحْدَ أَقْسَامِ مَدِيرَةِ الدَّقْهَلِيَّةِ مِنْ سَنَةِ ١٨٢٦ ، وَمِنْ أَوَّلِ
سَنَةِ ١٨٧١ سَمِيَ مَرْكَزُ مِائَةِ غَمْرٍ . وَقَدْ أَصْبَحَتْ مِائَةُ غَمْرٍ الْآنَ بِسَبَبِ مَوْقِعِهَا عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ الشَّرْقِيِّ
وَمَرْكَزُهَا التِّجَارِيِّ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمِصْرِيَّةِ يَبْلُغُ عِدَدَ سَكَاتِهَا حَوْلَ ٢٥٠٠٠ قَعَمٍ وَبِهَا دَوَارِينَ لِكُلِّ جَمِيعِ الْمَصَالِحِ
الْحُكُومِيَّةِ وَبِهَا مَجْلِسُ بَلَدِي وَمَدَارِسُ وَجَوَامِعُ وَمَسْتَشْفَاةٌ . وَبِهَا مَحْكَمَةٌ أَمْلِيَّةٌ وَأُخْرَى شَرْعِيَّةٌ وَبِهَا
الْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ التِّجَارِيَّةُ الَّتِي يَبِيعُ فِيهَا كُلُّ مَا يَسُدُّ حَاجَاتِ النَّاسِ . وَالْوَرُشُ الصَّنَاعِيَّةُ وَالْأَنْدِيَّةُ وَالْأَمَّاكِنُ
وَالْأَلْهَابُ الرِّيَاضِيَّةُ وَالْمُنْتَزَعَاتُ ، وَلَهَا كُورْنِيشٌ بِجَمِيلٍ عَلَى النَّيْلِ الَّذِي يَمُرُّ بِالْجَنَّةِ الْغَرِبِيَّةِ مِنْهَا ، وَفِي صُلْ
بَيْنَا وَبَيْنَ مَدِينَةِ زَفَى . وَبِهَا مَحْطَةٌ لِسَكَّةِ حُدُودِ الْحُكُومَةِ الْمُوصَلَةِ بَيْنَ الزَّنَاقِيقِ وَطَنْطَا . وَمَحْطَةٌ أُخْرَى
لِشَرَكَةِ سَكَّةِ حُدُودِ الْدَلَّتَا الْمُوصَلَةِ مِنَ الْمَنْصُورَةِ إِلَى بَنَاءٍ ، ثُمَّ إِلَى الْقَنَاطَرِ الْخَمِيرِيَّةِ .

(١) نَهْرُ الْأُرْدُنِ : الْمَقْصُودُ بِهِ الْأُرْدُنُ الْكَبِيرُ ، وَهُوَ نَهْرٌ يَجِبُ إِلَى بَحِيرَةِ طَبْرِيةَ ، يَجِيءُ وَبَيْنَ طَبْرِيةَ
لَمَنْ مَرَّ الْبَحِيرَةِ فِي زُرُوقِ أَثْنَاءِ عَشْرِ مِيَلٍ ، تَجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ جِبَالٍ وَعِيُونٍ ، فَتَجْرِي فِي هَذَا النِّهْرِ قَسْقِ
أَكْثَرُ ضِيَاعِ جَنْدِ الْأُرْدُنِ عَالِي سَاحِلِ الشَّامِ وَطَرِيقُ صُورَ ، ثُمَّ تَنْصَبُّ تِلْكَ الْمَاءُ إِلَى الْبَحِيرَةِ الَّتِي مَعَهَا طَبْرِيةَ .
وَطَبْرِيةَ : عَلَى طَرَفِ جَبَلٍ يُشْرِفُ عَلَى هَذِهِ الْبَحِيرَةِ ، فَهَذَا النِّهْرُ (أَيْ الْأُرْدُنُ الْكَبِيرُ) يَجِيءُ وَبَيْنَ طَبْرِيةَ الْبَحِيرَةِ .
(٢) رَاجِعُ الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ٣ ص ٤ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

دَمَنُورٌ ، وِصْمَرُ جبال الشرقية بالقيُوم ، وزاوية البرنخ يدمياط ، وقناة العروِب ^(٢١)
بالقُدس ، وبني أيضا بركة بطريق الحجاز ، وبركة أخرى برأس وادي بني سالم ^(٢٢)

(١) دمنهور : قاعدة مديرية البحيرة إحدى مديريات الوجه البحري بمصر ، وهي من المدن المصرية القديمة ، اسمها المصري القديم دمنهور ، وهو اسمها الحالي الذي لم يطرأ عليه أي تحريف من العهد الفرعوني إلى اليوم . ومعناها مدينة الإله هوريس وهو الصقر الذي يسميه اليونان : « أبولون » . ولما تولى البطالسة حكم مصر ، وجدوا أغلب سكان مدينة دمنهور مقيضين عبادة الإله هرمس ، ولذلك سموها هرموبوليس بارفا أي مدينة الإله هرمس الصغيرة ، تميزا لها من هرموبوليس ثخا ، أي الكبيرة وهي الأشمونين التي بمركز ملوي . واحتفظ القبط والعرب باسمها القديم وهو دمنهور إلى اليوم .

ودمنهور هي قاعدة إقليم غربي الدلتا من عهد الفراعنة . ولما تولى العرب حكم مصر أطلقوا على هذا الإقليم اسم الحسوف الغربي ، وقسموا مدينة دمنهور إلى ست نواح ، وهي دمنهور الوحش واسكنيدة (سكنيدة) وقرطسا وطاموس (أبو الریش) وقرها وشسبرميننا (شبرا الدمنهريه) وجعلوا لكل ناحية من هذه النواحي زماما خاصا بها من الأراضي الزراعية وسكنا معروفا باسمها ، وسكن هذه النواحي يجمعهم الآن سكن واحد ويطلق عليه آدم دمنهور .

وفي أيام الدولة الفاطمية قسم الحوف الغربي إلى كورتين : هما كورة البحيرة وقاعدتها دمنهور وكورة حوف رمسيس وقاعدتها مدينة رمسيس ، وهذه اليوم إحدى قرى مركز إتيای البارودي سنة ٧١٥ هـ أصدر الملك الناصر محمد بن قلاوون مرسوما بالقاء حوف رمسيس ، وجعل البحيرة كلها إقليلا واحدا باسم البحيرة وقاعدته مدينة دمنهور .

وبسبب زيادة عدد سكان المدينة وكثرة ما يقع فيها من مخالقات اللوائح العامة التي نشأت عنها كثرة أعمال الضبط والأعمال الإدارية والمالية ، أصدر قانظر الداخلية قرارا في فبراير سنة ١٩١٢ بفصل مدينة دمنهور عن بلاد مركز دمنهور ، وجعلها مأمورية قائمة بذاتها باسم بندر دمنهور .

ومدينة دمنهور هي اليوم من كبريات المدن المصرية ، يبلغ عدد سكانها حوالي ٦٦٠٠٠ نفس ، وبها كل ما يلزم سكانها من معاهد السلم على اختلاف أنواعها ، وبها كلية الزراعة التابعة لجامعة فاروق الأول بالإسكندرية ، وبها المساجد والمستشفيات والمصالح الأسيرية والمحاكم ، وبمخالق القطن الكبيرة والمحال التجارية التي يباع فيها كل ما يسد حاجات الناس ، وكذلك بها الفنادق والأندية وأماكن الألعاب الرياضية ودور السينما ، وهي بالإجمال من المدن المصرية الجمجمة لأبواب الحضارة ورمائل المدنية .

(٢) راجع صفحة ٢٥٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣١٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا .

وجدد عمارة القناة التي تحمل ماء النيل إلى قلعة الجبل ، وجدد عمارة الميدان من تحت القلعة ، بعد ما كان تحرب ، وسقاه وزرع به القُوط ، وغرس فيه النخل ، وعمر صهريجا ومكتبها يقرأ فيه أيتام المسلمين القرآن الكريم بقلعة الجبل ، وجعل عليه وقفاً ، وعمر أيضاً بالقلعة طاحونا ، وعمر أيضاً سبيلاً تجاه باب دار الضيافة تُجَاه القلعة .

وخطب له على منابر تيريز ، عند ما أخذها قرا محمد التركاني ، وضربت الدنانير والدرهم فيها بأسمه وخطب له على منابر الموصل من العراق ، وعلى منابر ما يدين بديار بكر ، ومنابر سنجار ، وتحرب عساكره مدينة دوركي وأرزن كان من أرض الروم .

١٠ وكان نائبه بالديار المصرية الأمير سودون الفخري الشيعوني إلى أن مات سودون المذكور ، فلم يستنب الملك الظاهر أحداً بعده .

وكانت ثوابه بدمشق (أعنى الذين تولوا في أيام ملطنته) : الأمير بيسدمر الخوارزمي ، وإشقتمر المارديني ، والطنبغا الجوباني غير مرة ، وطرنطاي السيفي ،

(١) تيريز : أشهر بلدة بأذربيجان والعامية تسمى توريز . وبانيها بالقاشاني والجلبي والكلس وفيها مدارس حسنة ، ولها غوطة مليحة .

(٢) الموصل : قاعدة ديار الجزيرة وهي على دجلة في جانيها الغربي (تقويم البلدان) .

(٣) ماردين : حصن من بلاد الجزيرة .

(٤) سنجار : في جنوبي نصيبين ، وهي من أحسن المدن ، وليس بالجزيرة بل فيه نخيل خير سنجار وهي من الموصل على ثلاث مراحل (تقويم البلدان) ملخصاً .

٢٠ (٥) دوركي (يضم الدال المهملة وسكون الواو وكسر الراء والكاف) من بلاد الروم وهي من مضافات حلب . (٦) أرزن : مدينة بديار بكر .

(٧) دمشق : مدينة قديمة مشهورة ، وهي قاعدة الشام وغوطتها إحدى منزهات الدنيا الأربعة ، وفي شمالها جبل يعرف بجبل قاسيون زعموا أن عنده قتل قابيل أخاه هابيل . ملخصاً .

وإليها الناصري صاحب الوقعة معه، وبُطا الطُولُوتِمَرِيّ الظاهريّ المعروف بتم، ومات الملك الظاهر وهو على نيابتها .

وَنُؤَابُهُ بِحَلَب : ^(١١) يَبْنُ الناصريّ غير مرة، وسُودُون المظفرِيّ وكَشَبُغَا الحويّ وقَرَادِمَرْدَاش الأحمديّ وجَلْبَان الكَشَبُغَاويّ الظاهريّ قَرَأَسْقَل وتَقْرِي بَزْدِي من بَشَبُغَا الظاهريّ (أعني الوالد) وأرغون شاه الإبراهيميّ الظاهريّ وآقْبغا الجَمَالِيّ الظاهريّ الأَطْرُوش، ومات السلطان وهو على نيابتها .

وَنُؤَابُهُ بِطَرَابُلُس مأمور القَلْبَطَاويّ اليلْبَغَاويّ وكَشَبُغَا الحويّ اليلْبَغَاويّ وأُسْتَمْدَم السيفيّ، وقَرَادِمَرْدَاش الأحمديّ اليلْبَغَاويّ، وإينال بن نجبا على، وإياس الجُرْجَاويّ، ودمرداش المحمديّ الظاهريّ، وأرغون شاه الإبراهيميّ الظاهريّ، وآقْبغا الجَمَالِيّ الظاهريّ الأَطْرُوش، ويُونُس بَطَا الظاهريّ، ومات الملك الظاهر وهو على نيابتها .

وَنُؤَابُهُ بِحِمَاة صَنْجَق الحَسَنِيّ، وسُودُون المظفرِيّ وسُودُون العَلَائِيّ، وسُودُون العُثْمَانِيّ، وناصر الدين محمد بن المِهْمَنْدَار، ومأمور القَلْبَطَاويّ اليلْبَغَاويّ، ودمرداش المحمديّ الظاهريّ وليها مَرَّتَيْن، وآقْبغا السلطانيّ، ويُونُس بَطَا الظاهريّ، ثم دِمَرْدَاش المحمديّ، ومات برقوق وهو على نيابتها .

(١) حلب : بلدة قديمة ذات قلعة مرتفعة . وبها مقام سيدنا إبراهيم الخليل ، وبها وبين معزة النعمان مئة وثلاثون ميلا .

(٢) طرابلس : مدينة ذات بساتين وأعيان كثيرة وبها وبين هلبك أربعة وخمسون ميلا وبها وبين دمشق تسعون ميلا .

(٣) حماة : مدينة من أئمة البلاد الشامية ونهر الناصي يحيط بقائلا وطا قلعة حصنة البناء ، وهي مشهورة بكثرة التوابيع دون غيرها من بلاد الشام .

وَوُتِبَهُ بِصَفْدٍ: أَرْجَاسُ السِّفِيَّةِ، وَبَتَّاحُ السُّودُونِ، وَارْعُونَ شَاهُ الْإِبْرَاهِيمِي
الظَاهِرِيَّ، وَأَفْبَغَا الْجَمَالِي الْأَطْرُوشَ الظَّاهِرِيَّ، وَاحْدَ بْنَ الشَّيْخِ عَلِيٍّ، وَالطَّنْبِغَا
الْعِمَّانِيَّ الظَّاهِرِيَّ، وَمَاتَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ وَهُوَ عَلَى نِيَابَتِهَا .

وَوُتِبَهُ بِالْكُرْكِ: طُغَايَ تَمَّرِ الْقِبْلَانِيِّ، وَمَامُورَ الْقَامَطَاوِيِّ، الْيَلْبُغَاوِيَّ، وَقُدَيْدُ
الْقَامَطَاوِيِّ الْيَلْبُغَاوِيَّ، وَيُوسُفَ الْقَشْتَمَرِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ الشَّيْخِ عَلِيٍّ، وَبَتَّاحُ
السُّودُونِ، وَعَمْدُ بْنُ مَبَارَكِ شَاهُ الْمَهْنَدَارِ، وَالطَّنْبِغَا الْحَاجِبِ، وَسُودُونُ الظَّرِيفِ
الظَّاهِرِيَّ الشَّمْسِيِّ، وَمَاتَ السُّلْطَانُ وَهُوَ عَلَى نِيَابَتِهَا .

وَوُتِبَهُ بِغَزَّةٍ: قُطْلُوبُغَا الصَّفَوِيِّ وَأَفْبَغَا الصَّغِيرِ، وَيَلْبُغَا الْقَشْتَمَرِيِّ، وَالطَّنْبِغَا
الْعِمَّانِيَّ الظَّاهِرِيَّ، وَيَسْبُحَا الشَّرَفِيِّ الْمَدْعُوقِ طَيْفُورَ، وَالطَّنْبِغَا الْحَاجِبِ، وَمَاتَ الْمَلِكُ
الظَّاهِرُ وَهُوَ عَلَى نِيَابَتِهَا .



ذكر قضائته بالديار المصرية

فَالشَّافِعِيَّةُ: بُرْهَانَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ جَمَاعَةَ، وَبَدْرَ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْبَقَاءِ،
وَنَاصِرَ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ بَنْتِ مَيْلَقٍ، وَعِمَادَ الدِّينِ أَحْمَدَ الْمُقْبِرِيَّ الْكَرْكِيَّ، وَصَدْرَ الدِّينِ
مُحَمَّدَ الْمُنَاوِيَّ، وَتَقِيَّ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّيْنِيَّ، هُمُ الْمُنَاوِيُّ ثَلَاثَ مَرَّةٍ، وَمَاتَ
السُّلْطَانُ وَهُوَ قَاضٍ .

(١) صفد: بلدة متوسطة بين الكبر والصغر، وهي مشرفة على بحيرة طيرية وبعد أن استنقذها
الملك الظاهر من أيدي الفرنج جعلها مركزاً لجيش الذي يحفظ البلاد الساحلية التي في جهتها .

(٢) الكرك — بالتحريك —: من معاقل الشام التي لا ترام وبها قبر جعفر الطيار وأصحابه
رضي الله عنهم — (عن تقويم البلدان) . غزة — بلدة متوسطة في العظم ذات بساتين
على ساحل البحر، ولها قلعة صغيرة قال ابن حوقل: بها قبر هاشم بن عبد مناف وبها ولد الشافعي
رضي الله عنه وفيها أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الجاهلية .

والحنفية: صدر الدين محمد بن منصور الدمشقي، وشمس الدين محمد الطرايئلي،
ومجد الدين إسماعيل بن إبراهيم، وجمال الدين محمود القيصرى العجيمى،
وجمال الدين يوسف المملطى، ومات الملك الظاهر وهو قاض .

والمالكية: جمال الدين عبد الرحمن بن خير السكندرى، ثم ولّى الدين
عبد الرحمن بن خلدون، وشمس الدين محمد الرّكراكى المغربى، وشهاب الدين أحمد
التحريرى، وناصر الدين أحمد بن التّنى، ثم أبى خلدون، ومات الملك الظاهر
وهو قاض .

والحنابلة: نصر الدين نصر الله العسقلانى، ثم أبى بهان الدين إبراهيم،
ومات السلطان وهو قاض .

وأما أصحاب وظائفه من أكابر أشراف مصر فلم يضبطهم أحد من مؤرخى
تلك العصر، واكتفوا بذكرهم عند ولاية أحدهم أو عزله أو موته، إن كانوا
فعلوا ذلك .

ذكر مباشرى دولته، أستاذاريتّه: بهادر المتجيكى، ثم محمود بن على بن أصغر
عينه، ثم قرقاس الطشتمرى، ثم عمر بن محمد بن قايمآز، ثم قطلوبك العلاقى،
ثم يلبغا الأحمدي المجنون، ثم محمد بن سقر، ثم يلبغا المجنون، ومات السلطان
وهو على وظيفته .

ووزدافه بديار مصر: علم الدين عبد الوهاب المعروف بسنّ لبرة، وشمس الدين
إبراهيم بن كاتب أرنان، وعلم الدين عبد الوهاب بن كاتب سيدي، وكریم الدين
عبد الكريم بن الغمام، وموفق الدين أبو الفرج، وسعد الدين نصر الله بن البقرى،
وناصر الدين محمد بن الحسام، وركن الدين محمد بن قايمآز، وتاج الدين عبد الرحيم
أبى أبى شاكر، وناصر الدين محمد بن رجب بن كلبك، ومبارك شاه، وبدر الدين

محمد بن الطوخي ، وتاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج ، ومات السلطان وهو وزير .

وكتب ميرته : القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله ، وأحمد الدين عبد الواحد ، وعلاء الدين علي المقيري الكركي ، ثم ابن فضل الله ثانيا ، ثم بدر الدين محمود الكلساني ، وفتح الدين فتح الله ، ومات السلطان وهو كاتب ميرته .

ونظار جيشه : تقي الدين عبد الرحمن بن محب الدين ، وموفق الدين أبو الفرج وجمال الدين محمود القيصر المعجمي ، وكريم الدين عبد الكريم بن عبد العزيز ، وشرف الدين محمد الدماميني ، وسعد الدين إبراهيم بن غراب ، ومات السلطان وهو ناظر الجيش .

ونظار خاصه : سعد الدين نصر الله بن البقري ، وموفق الدين أبو الفرج ، وسعد الدين أبو الفرج بن تاج الدين موسى كاتب السعدى ، وسعد الدين بن غراب ، ومات السلطان وهو ناظر الجيش وانحصر معا ، والله تعالى أعلم .



السنة الأولى من سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر ، وهي سنة

أثنتين وتسعين وسبعائة ، على أن الملك المنصور حاجي ابن الملك الأشرف شعبان حكم منها ثمانية أشهر وسبعة أيام من يوم سلطته إلى يوم طلوع الملك الظاهر برقوق إلى قلعة الجبل^(١) .

فيها توفى الأمير سيف الدين أقبا بن عبد الله الجوهرى اليبغاوى^(٢) ، كان من أكابر اليبغاوية وتولى الأمانادارية وحجوبة الجباب كلبهما بديار مصر ، ووقع له

(١) تقدم الكلام على قلعة الجبل في الحاشية رقم ١ ص ٥٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٢) رواية الملوك (ج ٣ ص ٦٥٦) : « الأمير علاء الدين »

أمور ، وهو أحد من أخرج الملك الظاهر من حبس منطاش بالإسكندرية ،
 وندبه فيمن ندب من الأمراء لقتال منطاش ، فُقتل في وقعة حص عن بضع^(١)
 وخمسين سنة . وكان أميراً جليلاً عارفاً بذكر بمسائل جيدة فقهية وغيرها في عدة
 فنون مع حدة مزاج .

وتوفي الأمير سيف الدين أردبغا بن عبد الله العثماني اليلبغاوي أحد أمراء
 الطليخان قتيلاً أيضاً في وقعة منطاش ، وكان من كبار اليلبغاوية .

وتوفي الأمير علاء الدين الطنينا بن عبد الله الجوباني اليلبغاوي نائب الشام قتيلاً
 في واقعة منطاش ، وقد تقدم ذكر موته وكيفية قتله في أوائل سلطنة الملك الظاهر
 برقوق الثانية ، وكان من عظماء المماليك اليلبغاوية ، ولأه الملك الظاهر في سلطنته
 الأولى أمير مجلس ، ثم ولأه نيابة الكرك ، ثم نقله إلى نيابة الشام ، ثم قبض عليه
 وحبس إلى أن أخرجته الناصري بعد خلع الملك الظاهر برقوق وحبس ، فولأه
 الناصري رأس نوبة الأمراء إلى أن أمسكه منطاش وحبس بالإسكندرية ثانياً ،
 حتى أخرجته الملك الظاهر برقوق فيمن أخرجته بعد عودته إلى سلطنة مصر ، فولأه
 نيابة الشام ، وندبه لقتال منطاش فتوجه وقاتله ، وقُتل في الواقعة ، وتولى
 الناصري نيابة الشام بعده ، ومات الجوباني وقد قارب الخمسين سنة من العمر ،
 وكان حشماً نفوراً معظماً في الدول متجماً في مركبه وماليكه ولُبس ، وعنده سياسة
 وأدب ومعرفه ، رحمه الله تعالى .

(١) حص : إحدى قواعد الشام ، وهي أصح بلاد الشام تربة وليس بها عقارب . ولا حيات ،
 وشرب أهلها من نهر الناصي .

- وتوفى الأمير سيف الدين قازان اليرقشي^(١) أحد أمراء الطليخانات بالديار المصرية، وكان من حواشي الناصري، قُتل في واقعة منطاش على محص، وقيل أن يخرج منطاش بالملك المنصور من مصر لقتال الملك الظاهر برقوق لما خرج من بين الكرك، أمر وإلى الفيوم في الباطن يقتل جماعة كبيرة من الأمراء ممن كان يحبس الفيوم، ثم سافر منطاش، وبعد سفره بأيام قدم محضر مفتعل من كاشف الفيوم: أنه لما كان يوم الجمعة حادى عشرين جمادى الآخرة سقط على الأمراء المسجونين حائط بمنجهم فأتوا جميعاً، فعمم ذلك على الناس إلى الغاية، كونهم من أكابر الأمراء وأعيان الدولة، وهم: الأمير تتيكز العناني اليلغاوى أحد أمراء الطليخانات بالديار المصرية، وكان من الشجعان، وثمان تمر الأشرفي: نائب بهنسا وكان من أكابر المماليك الأشرفية، وهو من خُشداشية منطاش، لكنه كان من حزب الناصري، وتمر باي الحسنى الأشرفي حاجب الحجاب بالديار المصرية ومن أجل المماليك الأشرفية، وهو هو الوالد وكان من الشجعان، وجمي الكمشيغاوى أحد أعيان أمراء مصر والشام، وكان من حزب الناصري، وتمر الجركشمري أحد أمراء الطليخانات بالديار المصرية، وكان من حزب الملك الظاهر برقوق، وقُتلوا بقنا الأحمدي اليلغاوى أحد أمراء العشرات بالقاهرة، وعيسى الرُكجاني أحد أمراء الطليخانات بمصر، وقد ولي صدّة أعمال، وقرباً أبو بكرى أمير مجلس وأحد مقدّمى الألواف بالديار المصرية، وقرقاش الطشتمري أستاذار المالية والخازندار، والدوادار الكبير بالديار المصرية، تنقل في جميع هذه الوظائف وغيرها، وكان أولاً من حزب

(١) رواية الملوك (ج ٣ ص ٦٣٧) «اليرقشي» بالباء الموحدة .
 (٢) هي مدينة واقعة على الشاطئ الغربي لبحر يوسف، وهي اليوم إحدى قرى مركز بني مراد بمديرية الحيا .

الظاهر، ثم صار من بعد خلعهُ من حزب يلبُّغا الناصرى، ويؤنس الإسعدى الرقاع
الظاهرى أحد أمراء الطليخانات لم يكن فى الممالك الظاهرية من يضاهيه
فى حسن الشكالة ولا فى لعب الرُحح، قُتِلَ الجميع فى يوم واحد حسب ما ذكرناه .

وتوفى الأمير سيف الدين مأمور بن عميد الله القامطواى اليلبغاوى فى واقعة
حصن أيضا وكان ولي نيابة الكرك، وتقدم ألف بديار مصر، وحجوبة الجباب بها،
ثم ولّاه الملك الظاهر فى سلطته الثانية نيابة حماة، فقتل وهو على نيابة حماة، وكان
من أجل الممالك اليلبغاوية وأعيان أمراء مصر، وهو زوج بنت أستاذه الأتابك
يلبغا التى خدمت الملك الظاهر بوقوقا لما حبس بالكرك^(١) .

وتوفى الشيخ المعتقد الصالح على المنفريل فى خامس جمادى الأولى، وذفن
بزاويته خارج القاهرة بحكم الزقاق وكان للناس فيه اعتقاد حسن ويقصد للزيارة.
وتوفى الشيخ المعتقد الصالح محمد القاوى فى ثامن جمادى الأولى وذفن خارج
باب النصر، وكان خيرا معتقدا .

وتوفى الشيخ المقرئ شمس الدين محمد المعروف بالفاء فى سابع جمادى الأولى .
وتوفى الأديب الشاعر شمس الدين محمد بن إسماعيل الإفلاتى فى سادس
جمادى الأولى .

§ أمر النيل فى هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع ونصف، مبلغ الزيادة
ثمانية عشر ذراعا وإصبعان . والوفاء حادى عشر ممرى . والله تعالى أعلم .

(١) حاة : مدينة كبيرة، كثيرة الخيرات، واسعة الرقعة يحيط بها سور محكم بها جامع مفرد مشرف
على نهريها المعروف بالخاص عليه عدة نواوير . راجع يا قوت ج ٢ ص ٣٣١ حيث تجد خا شرحا وافيا .
(٢) تقدم الكلام على الكرك فى الحاشية رقم ١ من صفحة ٧ هـ من هذا الجزء .
(٣) كذا فى « م » : والذى فى « ف » : « الوفاء » وهو تحريف .



السنة الثانية من سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر وهي سنة ثلاث وتسعين وسبعائة .

فيها تُوِّفِّي الأمير شهاب الدين أحمد ابن الأمير الكبير الحاج آل ملك الجوكندار في يوم الأحد ثاني عشرين جمادى الآخرة .

وتُوِّفِّي قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عمر بن مسلم بن سعيد ابن بدر القرشيّ الدمشقيّ الشافعيّ قاضي قضاة دمشق بخزانة شمائل ^(١) ، بعد عقوبات شديدة في ليلة الأحد تاسع شهر رجب ، وكان غير مشكور السيرة ، مُعْرِفاً على نفسه ، وهو ممن قام على الملك الظاهر برقوق بدمشق ، وحرّض العامة على قتاله وقد مرّ من ذكره ما فيه غنية عن ذكره ثانياً .

وتُوِّفِّي الأمير حسام الدين حسين بن عليّ بن الكورانيّ أحد أمراء الطبلخانات ووالى القاهرة مخنوقاً بخزانة شمائل بعد عقوبات كثيرة ، في حاشر شعبان ، وكان غير مشكور السيرة وفيه ظلم وجبروت ، قَتَلَ من الزُّعرى في أيام ولايته خلايق لا تدخل تحت حصر .

وتُوِّفِّي الشيخ الإمام العالم العلامة جلال الدين جلال بن رسول بن أحمد بن يوسف العجميّ الثيرىّ التَّبَّانِيّ الحنفىّ خارج القاهرة في يوم الجمعة ثالث [عشر] ^(٢) .

(١) انظر الحاشية رقم ١ صفحة ١٦ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحاً وافياً .

(٢) رواية السلوك للقرنيزي (ج ٣ ص ٦٧٧) : « في ليلة الأربعاء » .

(٣) رواية السلوك (ج ٣ ص ٦٧٩) : « جلال الدين رسولاً بن أحمد » . ورواية المنهل الصافي

(ج ٣ ص ٢ ب) : « جلال بن أحمد » . (٤) رواية المنهل الصافي المصدر المتقدم :

« الثيريزي » . والثيري نسبة إلى ثيرة من بلاد الرمم مائة الثالثة وهي يدين نواح الأهرام له ذكر

في الفتيوح وأخبار الخوارج . (٥) تحفة عن « السلوك المصدر المتقدم » .

شهر رجب، والثباتي نسبة إلى سكنه، موضع خارج القاهرة بالقرب من باب الوزير، يقال له : الثبانة^(١)، وكان إماما عالمنا بفنون كثيرة، أفتى وأقرأ ودرس مدة سنتين، وعرض عليه قضاء مصر فامتنع عفاً منه . وله مصنفات كثيرة : منها « شرح المنار » في أصول الفقه، و « شرح مختصر ابن الحاجب » وخرج أيضاً « مختصر التلويح في شرح الجامع الصحيح » للحافظ مغلطاي، وله « منظومة في الفقه »، وشرحها في أربع مجلدات، وله « مختصر في ترجيح الإمام أبي حنيفة »، وله تعليق على البزدوى ولم يكمله، وشرح كتباً كثيرة فيرد ذلك، وأصله من بلدة بالروم يقال لها : ثيرة بكسر (التاء المثلثة) وسكون الياء آخر الحروف .

وتوفي الشيخ المتقصد الصالح على الروي في رابع ذى الحجة، وكان للناس فيه اعتقاد ويقصد للزيارة للتبرك به .

وتوفي قاضي القضاة شمس الدين محمد بن يوسف الرُّكَّانِي المَالِكِي قاضي قضاة الديار المصرية وهو قاض بمحس^(٢)، في رابع عشر شوال، وقد تجرد صحبة السلطان، وكان عالماً ديناً مشكوراً السيرة .

وتوفي شيخ الخلقاء الصلاحية سعيد السعداء شهاب الدين أحمد بن الأنصاري الشافعي في عاشر ذى القعدة .

(١) الثبانة مشددة : حارة بطواحي القاهرة منها المترجم المذكور وكان فاضلاً وأبته يعقوب من أصحاب الحافظ ابن حجر (تاج العروس) .

(٢) بلد مشهور مشهور، وفي طرقة القبل قلعة حصينة على تل عال، وهي بين دمشق وحلب . راجع الكلام عليها في معجم البلدان لياقوت حيث تجد لها شرحاً وإلياً (ج ٢ ص ٣٣٤ وما بعدها) .

(٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٥٠٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحاً وإلياً .

وَتُوِّفَى قَاضِي قَضَاةِ الحَنَابِلَةِ بِدَمَشْقِ الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحَنْبَلِيِّ الدَّمَشْقِيِّ فِي عِيدِ الْأَضْحَى بِدَمَشْقٍ ، وَكَانَ فُقِيهَا فَاضِلًا ، أَقْبَى وَدُرَّسَ .

- (١) وَتُوِّفَى الْقَاضِي فَتْحُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاضِي عِمَادِ الدِّينِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْكَرَمِ مُحَمَّدِ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ الشَّهِيدِ كَاتِبِ سِرِّ دَمَشْقٍ قَتِيلًا بِخِزَانَةِ شِمَائِلَ ، فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ تَامِعَ عَشْرِينَ شَعْبَانَ ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ عَلَى الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقٍ وَوَأَقَى مَنَاطِشًا ، وَحَرَّضَ عَلَى قِتَالِ بَرْقُوقٍ ، وَقَدْ مَرَّ مِنْ ذِكْرِ نَبْذَةٍ كَبِيرَةٍ عِنْدَ حُضُورِهِ إِلَى الْقَاهِرَةِ مَعَ جَمْعٍ نَائِبٍ دَمَشْقٍ وَأَبْنِ الْقُرَشِيِّ قَاضِي دَمَشْقٍ وَغَيْرِهِمَا ، وَكَانَ فَتْحُ الدِّينِ رَئِيسًا فَاضِلًا بَارِعًا فِي الْأَدَبِ وَالتَّرْسُلِ ، مُشَارِكًا فِي فُنُونٍ كَثِيرَةٍ ، مَاهِرًا فِي التَّفْسِيرِ ، مَلِيعَ الْخَطِّ ، وَلَهُ مَصْنُوعَاتٌ ، مِنْهَا : أَنَّهُ نَظَّمَ السِّيَرَةَ النَّبَوِيَّةَ لِأَبْنِ هِشَامٍ ، فِي مَسْطُورٍ مَرْجَزٍ ، وَجَمَلَتَهَا خَمْسُونَ أَلْفَ بَيْتٍ ، وَلَمَّا وَلِيَ كِتَابَةَ سِرِّ دَمَشْقٍ ، قَالَ فِيهِ بِدْرِ الدِّينِ أَبِي حَبِيبٍ :

كِتَابَةُ السِّرِّ عِلَاقَدُهَا * بِأَبْنِ الشَّهِيدِ الْأَلْمَعِيِّ الْأَدِيبِ
وَكَيْفَ لَا تَعْلُو وَقَدْ جَاءَهَا * (نَصْرٌ مِنْ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ)

١٥

وَمِنْ شِعْرِ الْقَاضِي فَتْحِ الدِّينِ هَذَا — رَحِمَهُ اللَّهُ — قَوْلُهُ : (الْوَاغِرُ)

(١) عَقْدَ لَهُ أَبُو الْهَادِ الْحَنْبَلِيُّ فِي كِتَابِهِ شَذَوَاتِ الْقَدِّيبِ (ج ٦ ص ٣٢٩) تَرْجُمَةً بِمَنْعَةٍ كُلِّهَا دَرَّ ، ذَكَرَ فِيهَا الْمَنَاصِبَ الَّتِي وَلَّيَهَا وَالْكَتَبَ الَّتِي أَقْبَاهَا ، وَلَمَّا آلَ الْأَمْرُ إِلَى بَرْقُوقٍ حَقْدَ عَلَيْهِ وَأَمَرَ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ مِنَ الشَّامِ فَعَمِلَ مَقْبِدًا إِلَى مِصْرَ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَضَرِبَتْ عَقْدَهُ بِالقَرْبِ مِنْ قَلْعَةِ الْجَلِيلِ .

٢٠

(٢) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ١ ص ١٦ مِنَ الْجُزْءِ الْمَاشِرِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ حَيْثُ تَجِدُهَا شَرْحًا وَافِيًا .
(٣) الْأَلْفَى : الْكَثْرَةُ الْغَوَاذِ الْمَتَوَقَّعَةِ .

مُدِيرَ الكَائِسِ حَدَّثَنَا وَدَعْنَا * يَبِيشُكَ عَنْ كُوُوسِكَ وَالْحَدِيثِ^(١)
 حَدِيثُكَ عَنْ قَدِيمِ الرَّاحِ يُغْنِي * فَلَا تَسْقِ الْأَنَامَ سَوَى الْحَدِيثِ^(٢)

وله : (الكامل)

قَاسُوا حِمَاةَ يَمْلِكِي فَأَجِبْتُهُمْ^(٣) * هَذَا قِيَاسٌ بَاطِلٌ وَحَيَاتِيكُمْ^(٤)
 فَعَرُوسٌ جَاءَ جَلَّتِي مِثْلُهَا * شَتَانٌ بَيْنَ عَرُوسِنَا وَحَمَاتِكُمْ

وله في عين بلبك^(٥) — رحمه الله — (الكامل)

وَلَقَدْ أَتَيْتُ لِبَلْبِكَ فَشَاقَنِي * عَيْنُهَا رَوْضُ النِّعَمِ مَنَعُكُمْ^(٦)
 فَلَا هِلْهَا مِنْ أَجْلِهَا أَنَا مُكْرِمٌ * وَلَا جِلَّ عَيْنِ أَلْفِ عَيْنٍ تُكْرِمُكُمْ

وَتُوْفِي الْأَمِيرَ الْكَبِيرَ يَلِيقًا بِنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِ الْيَلْبَغَاوِي قَتِيلًا بِقَلْعَةِ حَلَب، وَهُوَ
 ١٠ صَاحِبُ الْوَقْعَةِ مَعَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقِ الَّذِي خُلِعَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ فِيهَا مِنَ الْمُلُكِ
 وَحُيِسَ بِالْكُرْكِ^(٧)، وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ أَكْبَرِ مَمَالِكِ يَلِيقًا الْعُمَرَى أَسَازَ بَرْقُوقِ، وَتَوَلَّى
 فِي أَيَّامِ أَسَازِهِ يَلِيقًا إِمْرَةً طَلِيقًا نَاهٍ، ثُمَّ صَارَ أَمِيرَ مَائَةِ وَمَقْدَمَ أَلْفٍ بِالْقَاهِرَةِ فِي دَوْلَةِ
 الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ شُعْبَانَ، وَكَانَ مَعَهُ فِي الْعَقِبَةِ، ثُمَّ مَلَكَ بَابَ السِّلْسِلَةِ مِنَ الْإِسْطِطِلِ^(٨)
^(٩)

(١) يريد بالحديث هنا الإسراع في إحضار كُوُوسِ البحر إليه .

(٢) قديم الزاح : انظر المحقق .

(٣) تقدم الكلام على حاة في الحاشية رقم ١ ص ١٢٢ من هذا الجزء .

(٤) جلتى (بكسر أوله وتانيه وتشديده) : موضع بالشام معروف .

(٥) بلبك : بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة وفتح اللام والياء ثم كاف في الآخر : بلدة
 قديمة ذات أسوار ولها قلعة حصينة عظيمة البناء، ومنها إلى دمشق مائة عشرين ميلاً .

(٦) انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ١١٦ من هذا الجزء .

(٧) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٧ من هذا الجزء .

(٨) راجع الحاشية رقم ٨ من الجزء السادس ص ٢٠٦ من هذه الطبعة حيث تمجد لها شرحاً وافياً .

(٩) باب السلسلة : هذا الباب لا يزال موجوداً، وحرف قديماً باب الاسطبل وباب الانكشافية،

ويعرف اليوم بباب العرب نسبة إلى طاغمة من المعسكر تسمى عزبان وتوظيفهم المحافظة على القلاع .

السلطاني، كل ذلك وبرقوق لم يتأمر إلا من نحو شهر واحد، ثم وقع له أمور وحُيِسَ ونُفي إلى البلاد الشامية على إمرة مائة وقدمية ألف يدسّق حتى ولي نيابة حلب عن المنصور على، ثم عن أخيه، ثم عن الملك الظاهر برقوق، ثم أطلقه وولاه نيابة حلب ثانيا، فعصى بعد مدة ووافق منطاش، وقهر الظاهر برقوقا وخلعه من السلطنة وحبسه بالكرك ورفّح إلى سلطنة مصر، فأمتنع غاية الاتباع وسلطن الملك الصالح حاجيا ثانيا ولقبه بالمنصور، وصار هو مدبر مملكته، وحكم مصر إلى أن خرج عليه منطاش وكسره وقبض عليه وحبسه بسجن الإسكندرية، إلى أن أفرج عنه الملك الظاهر برقوق لما خرج من حبس الكرك وكسر منطاش وتسلمن ثانيا، فأخرجه ولم يؤاخذه، وندبه لقتال منطاش ثم ولّاه نيابة الشام بعد قتل الجوباني ثم قبض عليه في هذه السنة، وقتله بقلعة حلب ليلته هو وكشلى أمير آخوره والإمير محمد بن المهمندار نائب حماة، وقد تقدّم ذلك كله مفصلا في ترجمة الملك الظاهر برقوق الأولى والثانية، وترجمة المنصور حاجي، فإنه كان في الحقيقة هو السلطان، وحاجي له الاسم لا غير، فيكتفى بما وقع من ذكره هناك، ولا حاجة للإعادة هنا.

وكان يلينا الناصري من أجل الملوك عفة وصيانة، ولي مصر وخلع الملك الظاهر، وولى الملك المنصور، ولم يقتل أحدا صبرا غير واحد يسمى سودون من مماليك الظاهر، ويكفيه من عفته عن سفك الدماء مدم قتله الملك الظاهر برقوق بعد أن أشار عليه جميع أصحابه بقتله وكان مذهبي فيه أن الملك الظاهر برقوقا لا يقتله

(١) لما كانت الإسكندرية من المدن المصرية القديمة التي لها شأن عظيم في التاريخ خصص لها الحرم على باشا مبارك بن من خطه وهو الجزء السابع ويقع هذا الجزء في ٩٥ مقعة من القطع الكبير.

(٢) يقال للرجل إذا شئت يده ورجلاه أو أسكه رجل آخر حتى يضرب صقه، أو حبس على ذمة القتل حتى يقتل : صبرا.

أبداء، بل إذا ظهر منه ما يُخيفه يحبسهُ إلى أن يموت مراعاة لما سبق له من ألمن عليه لما خلعه من الملك والسلطنة وحبسهُ ولم يقتله . انتهى .



السنة الثالثة من سلطنة الملك الظاهر برقوق « الثانية على مصر » ،
وهي سنة أربع وتسعين وسبعائة . وفيها توفى الشيخ الأديب شهاب الدين أبو العباس
أحمد بن محمد بن علي الدُّنيسري^(١) المعروف بأبن المطار الشاعر المشهور في سادس
عشر شهر ربيع الآخر، وقد مرّ من شعره نبذة كثيرة في عدة مواطن ، ومن نظمه
المشهور في الأقباط قوله :
(السريع)

قالوا ترى الأقباط قد رزقوا * حقا . واحتضوا كالسلاطين

وتملّكوا الأتراك قلت لهم : * رزق الكلاب على المجانين

وتوفى الأمير الكبير إينال بن عبد الله اليوسفي^(٢) اليبغاوي^(٣) أتابك العساكر بالديار
المصرية بها في رابع عشرين جمادى الآخرة ، وتوفى الأتابكية من بعده الأمير كَشْبُغا
الجموي اليبغاوي ، على أن كَشْبُغا كان يجلس في الخدمة تحت إينال المذكور ،
وكان إينال شجاعا مقداما ، وقد تقدم ركوبه على الملك الظاهر برقوق قبل سلطنته
والقبض عليه وحبسهُ مدة إلى أن أخرجه برقوق إلى بلاد الشام وصار بهبأ أميرا ،
ثم نقله إلى عدة ولايات إلى أن ولّاه نيابة حلب ، ثم عزله في سلطنته الأولى عن
نيابة حلب ، وجعله أتابك دمشق ، ثم ولّاه نيابة حلب بعد عصيان الناصري ،
فلم يتم له ذلك ، ونُرحل إينال أيضا على الظاهر ، ووانق الناصري ، فلما ملك
الناصري مصر ولّاه نيابة صفد ، ووقع له أمور حتى ولّاه الملك الظاهر برقوق

(١) نسبة إلى ديسر ، وهي بلدة عظيمة مشهورة من نواحي الجزيرة قرب ماردن بينهما فرسخان
(عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) هامش « م » : فوق .
(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٧ من هذا الجزء حيث نجد لها شرحا لا بأس به .

أتابكية العساكر بالديار المصرية في سلطته الثانية ، فدام على ذلك إلى أن مات في التاريخ المذكور ، وقد تقدم ذكر إينال هذا في عدة تراجم من هذا الكتاب ، فيها كفاية عن التعريف بحاله .

- وَتُوِّفَى الأمير سيف الدين بَطَّان بن عبد الله الطولوت عمى الظاهري نائب الشام بها ، بعد أن ولي نيابة الشام أياماً قليلة ، في حادى عشرين المحرم ، وقد ذكرنا أمر بَطَّان هذا في أوامر ترجمة الملك المنصور ، وكيفية خروجه من بين القلعة ، وكيف ملك بَاب السلسلة ^(١) من صراى تمر نائب غيبة منطاش ، وإقامته بباب السلسلة إلى أن قَدِمَ أستاذه الملك الظاهر برقوق إلى الديار المصرية ، وولاه الدوايرية الكبرى ، ثم ولاه نيابة دمشق بعد القبض على الأتابك يلبغا الناصري ، فلم تطل أيامه ، ومات ، وكان من أعيان المماليك الظاهرية ، وَأَتَمَّهِمُ الملك الظاهر في أمره أنه أَغْثَالَهُ بالسَّم ، والله أعلم .

- وَتُوِّفَى الأمير سيف الدين مَلِكْتَمِر بن عبد الله الناصري بَطَّالاً ملازماً لبيته في حادى عشرين شهر ربيع الأول ، وكان قديم هجرة في الأمراء ، تأمر في دولة الناصر حسن ، ثم أُنِمْ عليه الملك الأشرف شعبان بإمرة مائة ، وتقدمه ألف بالديار المصرية ، ثم جعله رأس نوبة النُوب ، بعد واقعة أسندصر الناصري ، ثم نُقِلَ إلى إمرة مجلس ، ثم صار أستاذاراً كبيراً في سنة إحدى وسبعين وسبعائة عوضاً عن عَمِّ دار المهدى ، ثم أُنْعِجَ إلى نيابة صفد في السنة المذكورة ، ثم عُزِلَ وأُحْضِرَ إلى القاهرة وأُنِمْ عليه بإمرة مائة وتقدمه ألف بها ، ثم ولى هجومية الحجاب بالديار المصرية مدة سنتين ، ثم تعطل ولزم داره حتى مات .

- (١) لا يزال هذا الباب موجوداً ، وهرف قديماً بباب الإصطبل وباب الإنكشارية ، وأما اليوم فيعرف بباب العزب ، نسبة إلى طائفة من الصكر تسمى عزبان ، وظيفهم الملاحظة على القلاع .
(٢) ف م : « إلى أن مات » .

(١١) وتوفي الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله الطولوتى نائب دمشق بها في شعبان، وكان ولي نيابة دمشق بعد موت الأمير بطلان المقدّم ذكره، فحكم بدمشق ومات، وتولى بعده نيابة دمشق الأمير كمشبغا الأشرقى الخالصى أمير مجلس .

وتوفي الشيخ المعتقد المهنوب طلحة المغربى في رابع عشر شوال بمدينة مصر، وكانت جنازته مشهودة، ودفن خارج باب النصر من القاهرة، وهو أحد من أوصى الملك الظاهر برقوق أن يدفن تحت أرجلهم من الصالحين والعلماء، فدفن هناك، ثم عمّرت التربة الناصرية الموجودة الآن، وكان للناس فيه اعتقاد كبير، لا سيما الملك الظاهر برقوق .

وتوفي الشيخ الإمام العالم السلامة عز الدين يوسف بن محمود بن محمد الرازى الحنفى العجمى، المعروف بالأصم، شيخ خاتّاه الملك المظفر ركن الدين بيبرس

(١) في « م » الطرططى .

(٢) قال المقرئى : كان باب النصر أولًا دون موضعه اليوم، وقد أدرك قطعة من أحد جانبيه كانت تجاه ركن المدرسة القاصدية الغربى بحيث تكون الرحبة التى فيها بين المدرسة القاصدية وبين بابى جامع الحاكم القبلىين خارج القاهرة، ولما تقلد أمير الجيوش بدر الجمالى وزارة المستنصر نقل باب النصر من حيث وضعه القائم بجوهر إلى حيث هو الآن .

(٣) يستفاد مما ذكره المقرئى فى خطه عند الكلام على المقابر خارج باب النصر (ص ٤٦٣ ج ٢) ومن الكتابات المحفوظة فى بعض مواضع من هذه التربة أن الذى أنشأها هو الملك الناصر فرج بن برقوق فبدأ فى عمارتها سنة ٨٠٠ هـ وفرغ منها فى سنة ٨١٣ هـ ولذا عرفت بالترية الناصرية، وهى واقعة بحرى بجبانة الممالك، بينها وبين جبانة العباسية الجديدة المرفوعة بمجبانة الخفير بالقاهرة .

(٤) هذه المقامات لا تزال موجودة الآن بشوارع الجالية بالقاهرة باسم جامع بيبرس أو البيبرسية أو خاتّاه بيبرس، وجنبتها غربية، فوقها مثناة أثرية على شكل مآذن مصر الأيوبي يملؤها حوزة مضلة كانت مكتوبة بالقاشانى، ويمتد بأعلى الوجهة طراز صريخ يدور مع تجويف الباب العموى مكتوب فيه بخط مملوك كبير اسم السلطان بيبرس وألقابه وتاريخ إنشاء المقام . ويوجد على يسار الداخل من الباب العموى قببة شاهقة بها قبر منشأها، ويكسب جدرانها وزّرة من الرخام ويحيط بصحن الجامع لميرانان بسقف معقود، وبأحدهما الخراب وحدة قاعات يملؤها دوران من المنصرف، كانت مخصصة لإقامة الصوفية، وأما الرباط فقد زال، ومكانه اليوم الوكالة التى أنشأها سليمان أغا السلاح دار فى سنة ١٢٣٣ هـ .

الباششكير، ثم شيخ الخانقاه الشيخونية في ثالث عشرين المحرم، وقد أناف على السبعين سنة، وكان من العلماء.

- (٢) وتوفي الأديب الوزير نغز الدين أبو الفرج عبد الرحمن، وقيل عبد الوهاب ابن عبد الرزاق بن إبراهيم القبطي الحنفى الشهير بابن مكائس وزير دمشق، وناظر الدولة بالديار المصرية، والشاعر المشهور بالقاهرة في خامس ذى الحجة، وكان أديبا فاضلا شاعرا فصيحيا بليغا لا يُعرف في أبناء جنسه الأقباط من يُقاربه ولا يدانيه، وهو أحد خول الشعراء بالديار المصرية في عصره، وشعره في غاية الحسن والرقّة والأنسجام، وديوان شعره مشهور كثير الوقوع بأيدي الناس، وقد استوعبنا من شعره أشياء كثيرة في كتابنا (المهل الصافي)، إذ هو كتاب تراجم، نذكر هنا بعضها، ومن شعره وقد صادره الملك الظاهر برقوق، فقال: [الزمل]

رَبِّ خُذْ بِالْعَدْلِ قَوْمًا * أَهْلَ ظَلَمٍ مَتَوَالِي
كَلَّفُونِي بَيْعَ خَيْلِي * بِرَخِيصٍ وَيُسَالِي

- ولما طلقه الملك الظاهر برقوق في مصادره متكسا على رأسه قال: [البسيط]
وما تعلقت بالسرياق^(٥) متكسا * بالجرمة أوجبت تعذيب ناسوتي^(٦)
لكنني مذ نفثت السحر من أدبي * طُلقتُ تعليق هاروت وماروت

(١) راجع ص ٢٦٩ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث تجد شرحا وافيا لهذه الخانقاه.

(٢) رواية المهمل الصافي «ج ٣ ص ٢٩٠ ب»: «أبو الفتح وقيل أبو الفضل».

(٣) فقد المؤلف له ترجمة ممتدة في المهمل الصافي (ج ٣ ص ٢٩٠ ب) تقع في سبع صفحات كلها

غرد وجمائن.

(٤) توجد من هذا الديوان ثلاث نسخ محفوظة بدار الكتب المصرية: الأولى مخطوطة تحت

رقم ١١٩٦، والثانية مصوّرة في مجلدين تحت رقم ٤٥٥١، ونسخة أخرى تحت رقم ٢٨٢.

(٥) السرياق: خشبة التأديب (من دوى).

(٦) الناسوت: طليعة الإنسان: يريد تعذيب جسمه.

وله — عفا الله عنه — : [الكامل]

زارت معطرة الشذا ملفوفة * كي تختفي فابي شذا العطر
يا معشر الأدباء هذا وقتكم * فتناظروا في اللف والنشر

وله — ساعه الله تعالى — : [الوافر]

يقول مُعَدَّبِي إِذْ هِئْتُ وَجَدًا * بَجْدٍ خَلَّتْ فِيهِ الشَّعْرُ تَمَلَّا
أَتَعْرِفُ خَدَّهَ لِلْعَشْقِ أَهْلًا * فَقُلْتُ لِمَ نَمُ أَهْلًا وَسَهْلًا

وَتُوِّقَ الْقَاضِي علاء الدين علي بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سليم بن حميد
الأزرق المُنْقَرِي الكركي الشافعي كاتب سر الكرك ثم الديار المصرية في أول شهر
ربيع الأول ، ودُفِنَ خارج باب النصر ، وهو أحد من قام بنصرة الملك الظاهر
عند خروجه من حبس الكرك ، وقد تقدّم ذكر ذلك في ترجمة الملك الظاهر بربوق ،
فعرّف له بربوق ذلك ، وولاه كتابة سر مصر ، وولى أخاه القاضي عماد الدين قضاء
الديار المصرية ، وأسمّو علاء الدين هذا في وظيفته كتابة السر إلى أن مرض ومات ،
وأعيد بدر الدين بن فضل الله من بعده في وظيفة كتابة السر .

وَتُوِّقَ الْقَاضِي علاء الدين علي بن عبد الله بن يوسف البيروني الحلبي الشاعر
الكاتب المشغى في ربيع الأول من شهر ربيع الأول مخنوقاً بأمر الملك بربوق ، وكان

(١) رواية المثل الصافي (ج ٢ ص ٤٢٣ ب) : « ابن جميل » .

(٢) رواية المثل المصدر المتقدم : « ابن المُنْقَرِي » بالياء الموحدة .

(٣) موضع هذا الباب اليوم تجاه زاوية القاصد الواقعة بشوارع باب النصر بين مدخل حارة العلويف
وجامع الشهداء .

(٤) البيروني : نسبة إلى البيرة وهي بلدة قرب مميساط بين حلب والنفوذ الرومية وهي قلعة حصينة
مرتفعة على حافة القررات في البر الشرق الثمالي ، ولها واد يعرف بوادى الزيتون ، وأمين (عن تقويم
البدان لأبي الفداء إسماعيل ، ومعجم البلدان لياقوت) .

بارعا في الإثماء والأدب، وخدم جماعة من الملوك إلى أن اتصل بخدمة الأتابك
يُلبغا الناصري، وسار صحبته إلى الديار المصرية لقتال الملك الظاهر برقوق .

ولما ملك الناصري ديار مصر صار علاء الدين هذا من عظماء مصر، ولا زال
على ذلك حتى قبض على الناصري وحبس بالإسكندرية، فأستمر علاء الدين بمصر،
فلما عاد الظاهر إلى ملكه وأخرج الناصري، عاد علاء الدين هذا إلى خدمته، إلى
أن قبض عليه الملك الظاهر وقتله، وأمسك علاء الدين هذا وجبل إلى القاهرة
في الحديد، ثم قُتل، وكان بارعا أديبا شاعرا، ومن شعره : [الطويل]

أرى البدر لما أن دنا لنروبه ^(١) * وأليس منه أزرقُ الماء أبيضاً
توهم أن البحر رام ألقامه * فسل له سيقاً عليه مقضضاً

وَوُفِّي الأمير عتقاء بن شطى ملك العرب وأمير آل مرأ، كان قد خرج عن
طاعة الملك الظاهر، وقُتل الأمير يونس الدوادار، ووافق الناصري ومنطاشاً،
فلما عاد الملك الظاهر إلى ملكه لم يزل يُرسل إليه الفداوية ويعد الناس في قتله
حتى قتلته الفداوية في هذه السنة في رابع المحرم .

وَوُفِّي الأمير سيف الدين قُطلوبغا بن عبد الله الصفوي، كان أحد أمراء
الألوف بالديار المصرية، وحاجب المجتاب بها في أول شهر ربيع الآخرة .

وَوُفِّي الأمير سيف الدين قُطلوبك ^(٢) بن عبد الله السيفي طشتمر الدوادار، كان
أحد أمراء العشرات مات في عاشور صفر .

(١) رواية « ف » « بدا » .

(٢) ضبطها المؤلف في النمل الصافي (ج ٢ ص ٩٣ ب) بالعبارة فقال : « بكسر الميم وبالراء
المفتوحة المهملة وألف بعدها » .

(٣) في رواية م : قُطلوبغا .

وتوفي الشيخ بدر الدين محمد بن عبد الله المنهاجي الفقيه الشافعي المعروف بالزركشي^(١) المصنف المشهور في ثالث رجب وكان فقيها مصنفًا .
وتوفي الشيخ الصالح المعتقد أبو عبد الله محمد الرزكري المغربي المالكي^(٢) في ثالث جمادى الأولى ، وقد قارب مائة سنة .

وتوفي الأمير الوزير ناصر الدين محمد بن الأمير حسام الدين لاجين الصقري المتجكي المعروف بأبن الحسام في ثاني عشر صفر ، بعد مرض طويل ، بعد أن ولي الوظائف الجليلة مثل وزير مصر والأستادارية وغيرهما .
وتوفي القاضي جمال الدين محمود ابن القاضي حافظ الدين محمد بن تاج الدين إبراهيم القيصرى الحنفى قاضى قضاة الحنفية بحلب .

وتوفي الأمير سيف الدين قراديرداش بن عبد الله الأحمدي البلبغاوى مقتولا في محبسه بقلعة الجبل في ذى الحجة ، وهو أيضا من أعيان الممالك البلبغاوية ، وكان من جملة أمراء الألوف بالديار المصرية ، وأمير سلاح في سلطنة الظاهر الأولى ، فلما أنتصر الناصرى على عسكر الملك الظاهر برقوق يدمشق ، وقبض الناصرى على الأتابك أيتش البجاسى^(٣) ، خلع الملك الظاهر على قراديرداش هذا باستقراره عوضه أتابك العساكر بالديار المصرية ، وأنعم عليه بثلاثين ألف دينار ، فأخذها وصفى من ليلته ، وتوجه إلى الناصرى ، وصار من جملة عساكره ، فلما ملك الناصرى الديار المصرية استقر به أمير مجلس إلى أن أمسك منطاشا مع من

(١) في « م » باين الزركشى .

(٢) في رواية « م » في ثالث عشر .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا مطولا .

(٤) رواية « م » الأمير .

أَمْسَكَ من حواشي الناصريّ ، وحسّسه إلى أن أطلقه الملك الظاهر برقوق ، وولاه نيابة طرابلس ، ثم نقله إلى نيابة حلب ونذبه لقتال منطاش فدام على نيابة حلب إلى أن عزله عنها الملك الظاهر ، بعد أن أَمْسَكَ الناصريّ وأنعم عليه بتقدمة ألف دينار مصر ، ثم قبضَ عليه بمصر وحسّسه ثم قتله .

- وتوفي الشيخ المحدث المُسَنِّد بدر الدين محمد بن محمد بن مجير المعروف بأبن الصائغ وأبن المُشارف في ثالث شهر ربيع الآخر .

§ — أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وأثنتا عشرة إصبعا .



- ١٠ السنة الرابعة من ولاية الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر وهي سنة خمس وتسعين وسبعائة .

وفيها توفي الأديب الشاعر زين الدين أبو بكر بن عثمان بن العجمي في سادس عشر ذى الحجة ، وكان عنده فضيلة ، وله شعر جيد من ذلك قوله : [البسيط]

- قد عاودَ الحُبُّ قلبي بعد مَلَوْتِهِ وأستعذب الضَّيمَ والتعذيبَ والنَّصَبَا
وكان أقسمَ لا يصُوبُ لظَّيِّي قَهًا فما رأى في هَوَى غِرْلَانِهِ وَصَبَا

وتوفي الأمير زين الدين أبو يزيد بن مراد الخازن ، دوا دار السلطان الملك الظاهر برقوق ، وأحد أمراء الطبائخا في رابع جمادى الآخرة ، وحضر السلطان الصلاة عليه ، وأبو يزيد هذا هو الذي كان أختى الملك الظاهر برقوقا عنده

في نوبة الناصري ومنطاش، وأُخذ من داره، وكان الظاهر توجه إليه وأخفى عنده من غير مواعدة، فعرّف له الملك الظاهر ذلك، فلما عاد الملك الظاهر إلى منكته ثانياً أنعم عليه بإمرة طبلخاناه ثم استقرّ به دوا داراً كبيراً بعد توجهه بطلاً لنيابة الشام، فدام على ذلك حتى مات في التاريخ المذكور، ودفن بترتبه التي أنشأها عند دار الضيافة بالقرب من قلعة الجبل، وكان أميراً فاضلاً عارفاً ذكياً له يدٌ في فنون، وكان يُعرف بالتركي والعجمي والأرمني، على أنه كان فصيحاً باللغة العربية.

قلت: هكذا يكون الدوادار، لا كمن لا يعرف اسمه من اسم الحمار، وكان يميل إلى مذهب الصوفية، وكان الملك الظاهر يثق إليه، ويُشاوره في أموره.

وتوفّي الوزير صاحب شمس الدين أبو الفرج عبد الله المقسي، في راج شعبان ودفن بجانبه الذي جلدته على الخليج الناصري^(٢) بالقرب من باب البحر، وكان معدوداً من رؤساء الأقباط.

وتوفّي الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير علاء الدين أقيفاً آص. قال المقرئ رحمه الله: كان أولاً من جملة أمراء الملك الأشرف شعبان الطبلخانات، ثم نزعها منه لما سخط على والده، وتمطّل مدة وعقّ أباه، وحكى عنه

(١) دلتني البحث على أنه كان توجد بجاية قديمة بالجهة الغربية من جامع قاتباي الجرمكي المجاور لدار الضيافة بميدان السيدة عائشة بقسم الخليفة بالقاهرة وأن تلك الجاية كان بها عدة زب للأمرأ وغيرهم ولا بد أن يكون من بينا تربة زين الدين أبو يزيد المذكور لأنها كانت أقرب بجاية لدار الضيافة وقد اندثر ما كان بها من التراب وأقيم في مكانها المساكن الحالية المجاورة للجامع السالف ذكره.

(٢) هذا الجامع هو الذي يعرف اليوم بجامع أولاد حنان بناه إبراهيم باشا من جهة ميدان باب الحديد بالقاهرة، وقد تقدم الكلام عليه في مواضع كثيرة.

(٣) وأما الخليج الناصري فقد اندثر وسبق التعليق عليه في الحاشية رقم ١ ص ٨٠ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.

(٤) رواية السلوك (ج ٣ ص ٧١١): «ابن الأمير سيف الدين أقيفاً».

أمر شنيعة في حقوقه لوالده ، وسافر إلى اليمن وعاد إلى القاهرة وتقلت به الأيام إلى أن ولي شدد الدواوين بإمرة عشرة مدة ، ثم أُسِكَ وصور ووقب عقوبة شديدة ، وكان سيئ السيرة ، من أشتر خلق الله المتجاهرين بالمعاصي ، إلى أن توفي في يوم الأربعاء ثامن عشرين شوال . انتهى كلام المقرئ .

- ٥ وتوفي الأمير الطواشي مقبل بن عبد الله الشهابي شيخ الخدام بالحرم النبوي ، وكان أصله من خدام الملك الصالح إسماعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون وتنقل في الخدم إلى أن اختص بالأمير شيخون العمري ، ثم خدم السلطان حسنا [ابن قلاوون] ، ثم ولي مشيخة الخدام بالحرم النبوي بعد وفاة الطواشي آتخار الدين ياقوت الرسولي الخازن دار الناصري ، وكان مقبل يتوب عنه في الحرم ، فلما مات ولي مكانه .

١٠

وتوفي قاضي القضاة ناصر الدين أبو الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم الكاكي العسقلاني الحنبلي ، قاضي قضاة الديار المصرية بها في ليلة الأربعاء حادي عشرين شعبان ، وكان مشكور السيرة محبوباً للناس .

١٥

وتوفي الشيخ نجم الدين محمد بن جماعة الشافعي خطيب القدس في يوم الأربعاء تاسع ذي القعدة [بالقاهرة ودُفن خارج باب النصر] .^(١)

وتوفي الأمير صارم الدين إبراهيم ابن الأمير الكبير طشتمر الدوادار في شهر رمضان بشر الإسمكندرية ، وكان من جملة أمراء الطليحانة بالديار المصرية .

(١) زيادة عن السلوك (ج ٣ ص ٧١٣) .

وتوفي الشيخ علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد الأفقي^(١) الشافعي في ثامن عشر من شوال ، وكان معدودا من فقهاء الشافعية .

وتوفي علاء الدين قطوبنا بن عبد الله الاستقجاوي ، والمعروف بأبي درقة^(٢) الكاشف ، ولي الكشف بمجهاة كثيرة ، ووقع له أمور مع العربان ، وقتل منهم جماعة كبيرة حتى مهد البلاد القبلية .

وتوفي الشيخ صلاح الدين محمد بن الأعمى الحنبلي ، مدرس مدرسة الملك الظاهر برقوق في شهر ربيع الآخر .

وتوفي القاضي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الضياء المناوي الشافعي ، شيخ المدرسة الجاوية بالكيش^(٣) ، وأحد نواب الحكم بالقاهرة في شهر ربيع الآخر .
في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وأربعة عشر إصبعا ، يبلغ الزيادة سبعة ذراعا وعشرون إصبعا . والله تعالى أعلم .



السنة الخامسة من سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر .
وهي سنة ست وتسعين وسبعمائة . وفيها توفي الأمير سيف الدين أرك بن عبد الله المحمودي الظاهري شاذ الشراب خانا السلطانية ، وهو مجزود بدمشق ، وبها دفن وكان خصيصا عند أستاذه الملك الظاهر برقوق .

(١) الأفقي : نسبة إلى أفضى وهي قرية بمصر من أعمال الهندسية ، قال شارح القاموس : وقد اجتز بها .

(٢) رواية السلوك (ج ٣ ص ٧١١) : « ومات الأمير سيف الدين قطوبنا الاستقجاوي » .

(٣) رواية السلوك ج ٣ ص ٧١١ : « كاشف الوجه البحري » .

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا .

(٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

وفيها تُوِّفِيَ الصاحب الوزير مُوقَى الدين أبو الفرج الأسلمى تحت العقوبة
 في يوم الاثنين [حادى ^(١١)] عشرين شهر ربيع الآخر، وكان أسوأ الوزراء سيرة،
 لأنه كان أكره على الإسلام حتى قال: كلمة الإيمان غصبا وليس العمامة البيضاء
 وهو باق على دين النصرانية، فكان على الناس بذنوبهم، ولما كان على دين
 النصرانية وهو يباشر الحوائج خاناه كان مشكور السيرة، حتى أُكْرِه على الإسلام،
 فبلغ من المسلمين مبلغا عظيما من الظلم والجور، وولى في بعض الأحيان نظير الجبلش
 بديار مصر أيضا.

قلت: لا ألومه على ما فعله وما الذنب إلا لمؤيّه: لم لا أقتدى بمن كان قبله
 من الملوك السالفة ووزرائهم! مثل القاضي الفاضل عبد الرحيم، وآبن بنت الأعز
 وبني حنّاء وغيرهم — رحمهم الله تعالى.

وتُوفِيَ الشيخ المعتقد الصالح رشيد التكرودى الأسود في اليمارستان المنصوري ^(١٢)
 في يوم السبت ثالث عشرين جمادى الآخرة، وكان يقيم بجامع راشدة خارج مدينة
 مصر القديمة، وهو آخر من سكنه وهو يُقصد للزيارة وللناس فيه اعتقاد حسن.

وتوفي الأمير سلام ^(١٣) (بتشديد اللام) آبن محمد سليمان بن فايد، المعروف بابن.

التركية أمير خفاجة من الصميد في صابع شهر ربيع الآخر، وكان من أجل أمراء
 العرب.

(١) التكملة من المجلد الصافي (ج ٣ ص ٥٠٦ ب)، والبلوك (ج ٣ ص ٧٢٦).

(٢) رواية المجلد المتقدم: « وتسلطن على الناس بذنوبهم ».

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٤) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٧٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة.

(٥) ترجم له المؤلف في المجلد الصافي (ج ٣ ص ١١٤) ترجمة لا بأس بها.

(٦) خفاجة: حى من بنى عامر وهو خفاجة بن عمرو بن عقيل.

وتُوفِّيَ الرئيس علاء الدين علي بن عبد الواحد بن صغير رئيس الأطباء ، وهو بمدينة حلب في التجريدة صُحبة السلطان في يوم الجمعة عاشر ذي الحجة ودفن بها ، ثم نقل بعد مدة إلى القاهرة ، وكان من الأفراد في علم الطب والملاطفة ماهراً في صناعته ، كان من عظم أطلاعه في علم الطب يصف للموسر بأربعين ألفاً ويصف الدواء في ذلك الداء بعينه للعُمير بقلس واحد .

قال المقرئ : « وكنت عنده فدخل عليه شيخ وشكا شدة السعال ، فقال له : إياك تنام بغير مراويل ، فقال الشيخ : إني والله ، فقال له : فلا تفعل ، ثم بسراويلك ! قال : فصعدت ذلك الشيخ بعد أيام فسألته ، فقال لي : عملت ما قال فبرئت ، قال : وكان لنا جار حدث لابنه رُعاف حتى أفرط فأخجلت قوى الصغير ، فجاء به إلى ابن صغير هذا وشكا من كثرة الرُعاف ، فقال له : شرطُ أذنه ، فتعجب وتوقف فقال له ثانياً : توكل على الله وأفعل ، ففعل ذلك فبرئ الصغير وذكر له أشياء كثيرة من هذا النموذج يطول شرحها .

وتوفي القاضي بدر الدين محمد ابن القاضي علاء الدين علي ابن القاضي يحيى بن فضل الله بن مجلي بن دُعْجَان بن خلف بن نصر بن منصور بن عبد الله بن علي ابن محمد بن أبي بكر عبد الله بن [عبد الله بن] عمر بن الخطاب العدوي القرشي المَعمرى المصرى الشافعى كاتب من الديار المصرية ورئيسها بدمشق في يوم الثلاثاء العشرين من شوال مجرداً صُحبة السلطان الملك الظاهر برقوق ودفن بترابهم بدمشق ، وولى كتابة العمر من بعده القاضي بدر الدين محمود [السيراغى] الكَلَسْتَانِي .

(١) ذكرها ياقوت في معجمه (ج ٢ ص ٣٠٤) ترجمة تقع في عشر صفحات .

(٢) تكملة عن التل الصافي (ج ٣ ص ٢١٧ ب) .

(٣) تكملة عن التل الصافي (ج ٣ ص ٢١٨ أ) .

وتوفي أخوه حمزة بن عل بن فضل الله بسده بشهر، فقال في موتهما بعض شعراء العصر :

قضى البدر بن فضل الله نجبا * ومات أخوه حمزة بعد شهر
فلا تعجب لدى الأجلين يوما * فحمزة مات حقا بعد بدر

- وكان القاضي بدر الدين المذكور إماما رئيسا فاضلا في الإنشاء والأدب وله مشاركة جيدة في الفقه وغيره، وكان محمود السيرة مشكور الطريقة، باشر كتابة سر مصر نحو سبع وعشرين سنة، على أنه أفصل فيها أولى وثانية، فالأولى بأحد الدين عبد الواحد، والثانية بعلاء الدين الكركي وهو ثالث واحد سمي بدر الدين من بني فضل الله فكتاب سر دمشق، وآخر من ولي كتابة سر مصر وغيرها من بني فضل الله، وبموته نرجت كتابه السر عن بني فضل الله — رحمه الله تعالى —

- ١٠ • وتوفي القاضي تاج الدين محمد بن محمد بن محمد الملبجي المعروف بصائم الدهر محتسب القاهرة، وناظر الأجاس وخطيب مدرسة السلطان حسن في تاسع عشر صفر من سبعين سنة وكان خيرا دينيا مشكور السيرة — رحمه الله —

- وتوفي الأمير منكي بفا بن عبد الله الشمسي الطرخاني، أحد الأمراء بديار مصر ثم نائب الكرك في ليلة عاشوراء، وكان من أكابر أمراء مصر ولديه حشمة ورياسة •

وتوفي الأمير زين الدين عبد الرحمن بن الأتابك منكي بفا الشمسي وأبن أخت الملك الأشرف شعبان بن حسين، وصهر الملك الظاهر برقوق واحد أمراء الطليخانات بديار مصر بها في عاشر شعبان •

٢٠ • (١) في السلوك ج ٣ ص ٧٣٧ : « الملبجي » بالهاء المهملة •

(٢) تقدم شرح هذه المدرسة شرحا وافيا في ص ١٢٣ ٢٠٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة •

وتوفي الشيخ ناصر الدين محمد بن مقبل الجندى الفقيه الظاهري المذهب في يوم الأربعاء ثالث عشر جمادى الآخرة ، وكان فاضلا وله مشاركة جيدة في فنون ، وكان لا يتكتم الاقتداء بمذهب أهل الظاهر ويحف شاربه ويرفع يديه في كل خفض ورفع في الصلاة .

(١) وتوفي الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير شرف الدين موسى بن [سيف الدين أرقطاي بن] الأمير جمال الدين يوسف أحد أمراء العشرات بالديار المصرية في ليلة الأربعاء سادس عشرين ذى القعدة ، وكان أبوه وجده من أمراء الألواف بالقاهرة ، وكان يحب علم الحديث ، ويؤاظب سماعه ، وله مشاركة في المذهب . وتوفيت الشيخة الصالحة المعتقة المعروفة بالبندادية ، صاحبة الرباط بالقاهرة (٢) في يوم السبت ثاني عشرين جمادى الآخرة ، وكانت على قدم هائل من الصلاة والعبادة ، وللناس فيها اعتقاد ، وتقصّد للزيارة .

(٣) وتوفي السلطان أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم ، في ليلة الخميس رابع شعبان بمحل ملكه مدينة تونس من بلاد المغرب ، بعد أن حكمها أربعاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر ونصفاً ، وقام من بعده على ملك تونس أبنته السلطان أبو فارس عبد العزيز وكان من أجلّ ملوك المغرب ، وطالت أيام ولده عيد العزيز في الملك حسب ما يأتي ذكره في محله ، إن شاء الله تعالى .

(١) الحكمة عن السلوك (ج ٣ ص ٧٣٨) .

(٢) هذا الرباط داخل الدرب الأصفر واقع تحياء خاقان بيري الجاشنكير حيث كان المتجر وبعضهم يقول : رواق البندادية أنشأه الست الجليلة نذكارباي خاتون ابنة الملك الظاهر بيري البندقداري في سنة ٦٨٤ هـ ، راجع بقية الكلام عليها ص ٢٦٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٣) راجع السلوك للقرنزي (ج ٣ ص ٧٣٩) .

(٤) راجع الكلام عليها ص ٧٦ من الجزء الثامن من هذه الطبعة ، حيث تمجد لها شرحاً وافياً .

وتوفى أيضا صاحب مملكة فاس من بلاد الغرب — السلطان أبو العباس^(١)
 أحمد بن أبي سالم بن إبراهيم بن أبي الحسن الميرني ملك الغرب في المحزم ، وأقيم^(٢)
 بعده ابنه أبو فارس عبد العزيز .

قلت : وهو يشارك المتقدم ذكره في الأسم والكثبة وأسم الأب والجد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع سواء . مبلغ الزيادة
 سبعة عشر ذراعا وأحد عشر إصبعا . والله تعالى أعلم .



السنة السادسة من سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر

وهي سنة سبع وتسعين وسبعمائة .

فيها توفى الشيخ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم الأمدى الدمشقي الفقيه الحنبلي^(٣)
 أحد أصحاب آبن تيمية .

وتوفى الأمير علاء الدين الطنبغا بن عبد الله الحلبي الأشرف ، وهو مسجون
 بقلعة حلب ، وكان من أعيان المماليك الأشرفية ، وأحد أكابر الأمراء بديار مصر .

وتوفى الشيخ المعتقد المجذوب أبو بكر النجاشي المغربي ، أحد من أوصى^(٤)

السلطان الملك الظاهر برقوقا أن يذفن تحت رجله في يوم السبت خامس جمادى

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٣٢٩ من الجزء العاشر من هذه الطبعة ، حيث تجد لها شرحا وإياها .

(٢) راجع السلوك ج ٣ ص ٧٣٩ ، والمثل الصافي ج ١ ص ٥٠ ب .

(٣) ذكر المقرئ أن وفاته كانت في رابع عشرين ذي القعدة .

(٤) كذا في جميع الأصول وفي المثل الصافي (البجاسي) والنجاشي نسبة إلى بجاية بالكسر مدينة .

على ساحل البحرين لإفريقية والمغرب كان أول من اختطها الناصر بن طلاس بن حاد في سنة ٤٥٧ هـ .

(انظر معجم البلدان لياقوت ج ١ ص ٤٩٥) طبع أوربا .

الآخرة ، ودُفِنَ خارج باب النصر حيث هي التربة الظاهرية الآن ، وكانت جنازته مشهودة ، وأخرجه السلطان وجهزه على يد الأمير يلبغا السالمي ؛ وكان للناس فيه اعتقاد لا سيما الظاهر برقوق فإنه كان له فيه اعتقاد .

وَوُفِّيَ العلامة صدر الدين بدیع بن قفیس التبریزی رئيس الأطباء بالديار المصرية في سادس عشر شهر ربيع الأول ، وهو عم القاضي فتح الدين فتح الله كاتب السر الآتي ذكره ، وهو الذي كَفَلَه بعد موت جدّه قفیس ؛ وكان مات والد فتح الدين مُتَمَتِّع بن قفیس ، وَفَتَحَ اللهُ طفل صغير ؛ وكان بديعا ماهرا في علم الطب كثير الحفظ لمتونه ، وهو صاحب التصانيف المشهورة .

وَوُفِّيَ الشريف أبو الحسن علي بن عجلان بن رُمَيْثَة ، وأمم رُمَيْثَة مُنْجِد بن أبي نُحَيْم بن أبي سعد حسن بن علي بن قَتَادَة بن إدريس بن مُطَايِن بن عبد الكريم .
أَبْن عيسى بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى .
أَبْن عبد الله المحض بن موسى بن الحسن السبط بن الحسن بن علي بن أبي طالب المكي الحسني ، أمير مكة المشرفة ، وَلِيَهَا ثمانين سنة ونحو ثلاثة أشهر مستقلاً بالإمارة ؛ فَيَرَسْتَيْن أو نحوهما ؛ فإنه كان فيهما شريكا لعنان بن مُفَاسِس بن رُمَيْثَة ؛ ووقع له أسود بمكة مع الأشراف ووقائع ؛ وأخر الأمر توجّه أخوه الشريف حسن بن عجلان إلى القاهرة يريد إمرة مكة ؛ فَقَبِضَ عليه السلطان

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٨٥ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث نجد لها شرحا مفصلا .

(٢) انظر المنهل الصافي (ج ٣ ص ٤٤٠ ب) حيث نجد له ترجمة مفصلة .

(٣) ذكره المؤلف في المنهل الصافي (ج ١ ص ٣٠٤ ب) والمقرئ ج ٣ ص ٧٥٧ .

(٤) ترجم له المؤلف في المنهل الصافي (ج ٢ ص ١٦٤ ب) ، والمقرئ (ج ٣ ص ٧٥٧) ، وشذرات الذهب (ج ٦ ص ٣٥٠) .

(٥) ترجم له المؤلف في المنهل الصافي (ج ٢ ص ١٤٩٢ ب) .

(٦) ترجم له المؤلف في المنهل الصافي (ج ٢ ص ٢٥ ب) .

- وحبسه؛ وبعث إلى عليّ هذا باستمراؤه على إمرة مكة، فاستقر على امرتها إلى أن وقع بينه وبين بعض القواد، وخرج إليهم عليّ هذا، فبدره بعضهم وسأره، وهو راكب على راحلته، والشريف عليّ هذا على فرس فرمى القائد بنفسه على الشريف عليّ المذكور وضربه بجنيبة كانت معه، فوقما جميعا على الأرض، فوثب عليه عليّ وضربه بالسيف ضربة كاد منها يهلك، وولى عليّ راجعا إلى الحيلة، فأغرى به شخص يقال له أبو نعي غلام لصهره حازم بن عبد الكريم جندبا، وعُتبه وحزة وقاسما، فوثبوا عليه وقتلوه وقطعوه وبعثوا به إلى مكة، فُدِنَ باللعلاء على أبيه عجلان، وكان قتله في يوم الأربعاء سابع شوال^(١)، وولى إمرة مكة بعده أخوه حسن بن عجلان.

- ١٠ وتوفي الأمير ناصر الدين محمد بن السلطان الملك الظاهر برقوق في يوم السبت ثالث عشرين ذي الحجة، ومولده في مستهل شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة، وأمه خوند الكبرى^(٢) أرد، صاحبة قاعة العواميد، ومات بعد أن أعيأ الأطباء دأؤه الذي كان برجليه من أرياح الشوكة، وبه مات، وكان إقطاعه الديوان المفرد الآن، فإنه لما مات جعله السلطان إقطاعه لمالكه المشتروات

- (١) الجينية : المختبر يوضع في حزام الرجل إلى جانبه . (عن دوزي) .
(٢) رواية المجلد الصافي (ج ٢ ص ١٧ ب) : (وعُتبه وحزة بن قاسم) .
(٣) رواية المجلد الصافي المصدر المتقدم : « يوم الأربعاء سابع شعبان » .
(٤) ترجمه المؤلف في المجلد الصافي (ج ٣ ص ١٣٥) ، والمقرئ في السلوك ج ٣ ص ٧٥٨ .
(٥) أرد بألف وراء هملة ساكنة ، ودال هملة مضمومة ، وهي تركية الأصل أعتقها الملك الظاهر برقوق وترجعها ، وجعلها خوند الكبرى .
(٦) هي إحدى قاعات القلعة ، وكانت مخصصة لحاجات السلطان المنزلية ، وكانت تعرف بالقاعة الكبرى . راجع السلوك بتحقيق الأستاذ ز يادة ص ٣٩٠ ، وزبدة كشف الممالك لابن شاهين ص ٢٦ .

وأفرده فسمى المفرد من يومئذ، وجعل كاتبه المهيّم، وكان محمد هذا أكبر أولاد السلطان وأعظمهم، ووجد السلطان عليه وجدا عظيما .

وَوُفِّيَ قاضي القضاة ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن بن عبد الدائم بن محمد المعروف بأبن بنت ميثاق الشاذلي الصوفي، قاضي قضاة الديار المصرية، وهو معزول في لائحة الأثنين تاسع عشرين شهر ربيع الأول . وكان أصله من أشمون^(١) الرمان، وُلِدَ قبل سنة ثلاثين وسبعائة، وسمع الحديث وطلب العلم وتفقه ووعظ دهرًا، وقال الشعر، وأنشأ عدة خطبٍ بليغة، وجمع عدة أجزاء في عدة فنون، وكان يترى بزي الفقراء ويتصدى لعمل المواعيد، وأعتقد الناس وتبركوا به، وخطب بمدة جوامع وصار له اتباع وشهرة كبيرة، إلى أن طلبه الملك الظاهر بربقو للقضاء بعد عزل القاضي بدر الدين محمد بن أبي البقاء، فامتنع ثم أجاب فألبسه الملك الظاهر^(٢) تشریف القضاء بيده، وأخذ طيلسانه يتبرك به .

قال المقرئى : «فدخل الناس بولايته خوفٌ ووهم، وظنوا أنه يحمل الناس على محض الحق، وأنه يسير على طريق السلف من القضاة، لبس ألفوه من تشدقه في وعظه، وتفخمه في منطقه، وإعلانه بالتبكير على الكافة، ووقيته في القضاة، وأشقاله على لبس الخشن المتوسط من الثياب، ومعيبه على أهل الترف، فكان أول

(١) ذكره المؤلف ترجمة طويلة في المثل الصافي (ج ٣ ص ١٧٢ ب) .

(٢) أشمون الرمان هي نصبة كورة الدهلية، مدينة ذات حمامات وأسواق وجامع وفنادق، وقد استمرت قاعدة لإقليم الدهلية والمرتاحية إلى آخر عهد دولة المماليك وفي أوائل الحكم العثماني نقلت الناحية إلى مدينة المنصورة، ومن ذلك الوقت اضمحلت أشمون الرمان وزال ما كان فيها من آثار المدنية والعمران وأصبحت اليوم قرية عادية من قرى مركز دكرنس مديرية الدهلية .

- ما بدأ به أن عزل قضاة مصر جميعهم من العرش إلى أسوان^(٢) ، وبعد يومين تكلم معه الحاج مُفلح مولى القاضي بدر الدين بن فضل الله كاتب السر في إعادة بعض من عزله من القضاة فأعاده ، فأعجل ما كان معقودا بالقلوب من مهامته ، ثم قلع زيه الذي كان يلبسه ، وليس الشاش الكبير الغالي الثمن ونحوه من الثياب ، وترفع في مقالته وفعاله ، حتى كاد يصعد الجو ، وشخ في العطاء ولاذ به جماعة غير محبين إلى الناس . فأطلقت السنة الكافة بالوقعة في عريضه ، وأختلقوا عليه ما ليس فيه ، فلما قديم الأمير بليغا الناصري إلى الديار المصرية ، وغلب برقوقا على المملكة وبعثه إلى سجن الكرك كان هو قاضيا يومئذ فوقع في حق الظاهر ، وأساء القول فيه ، فبلغه ذلك قبل ذهابه إلى الكرك فأسرّها في نفسه ، فلما ثار متطاش على الناصري صرف ابن مئليق هذا عن القضاء بالصدر المناوي ، بعد ما كان أخذ خطه^(٣) في الفتاوى المكتوبة في حق برقوق ، فلما عاد برقوق إلى الملك^(٤) لهج بدمه فتنهبت أمين العدا لأبن مئليق هذا وحسنوا لليدفي أحمد أمين الحكم أن يقف للسلطان ويشكو ابن مئليق المذكور بسبب ما أخذه من أموال الأيتام ، وكان نحو الثلاثين ألف درهم فضة ، عنها قريب من ألف وخمسمائة مثقال من الذهب ، فرفع فيه قصة إلى السلطان فطلبه بقاءا به وقد حضر القضاة فأوقف مع النقباء تحت مقعد السلطان في الميدان خالما مثل قائما سقط مغشيا عليه ، وصار على التراب بحضرة

(١) العرش : مدينة قديمة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط ، بقرب نهاية الحد الشرقي لأرض مصر ، وكانت من الثغور المصرية ، ولما أنشئت محافظة سيناء جعلت العرش محل إقامة المحافظ .

(٢) أسوان : من المدن المصرية القديمة ، على الشاطئ الشرقي قليل بالقرب من الشلال الأول وهي مشهورة بمركبتها التجارية وقد جعلت عاصمة للديرية في سنة ١٩٠٠ م .

(٣) ذكره الخواف في (التمهل الصافي) ترجمة طويلة في (ج ٣ ص ٢١٧ ب ٠)

(٤) لهج بالشئ : أغشى به .

ذلك الجمع العظيم ، فتقدم بعض مَنْ كان يلوذ به ليصلح من شأنه ، فصَرَخ فيه السلطان وتَرَك طويلاً حتى أفاق ، وأدعى عليه البيدق فلم يلحن بحجة ، وألزمه القضية بغرامة ذلك ، والقيام به للأيتام من ماله ، ولم يكن المال المذكور في ذمته ، وإنما كانت أقترضه وصَرَّه للحرمين ، فلزمه غَضَباً ورُسْمٌ عليه ويُحَنُّ بالمدرسة الشريفة ، ليدفع المال وما زال يُورده حتى أتى ذلك على غالب موجوده ، ثم لزم داره وذهبت عينه ، وتحلَّى عنه أحبابه إلى أن مات ، ودُفِنَ خارج باب النصر بتربة الصوفية ، فلقد كان قبل ولايته جسة من حسنات الدهر ، ما رأيت قبله أحسن صلاة منه ولا أكثر خشوعاً مع حسن منطوق ، وفصاحة ألفاظ ، وعذوبة كلام ، وبهجة زِيٍّ ، وصدع في وعظه إذا قصَّ أو خطب ، إلا أنه أمتحن بالقضاء ، وأبْتُلِيَ بما أرجو أن يكون كفارة له . انتهى كلام المقرئى باختصار .

وتوفى الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن صلاح الحريري أحد نواب القضاة الحنفية ، ومشايخ القزاء بالديار المصرية ، في يوم الجمعة رابع عشرين شهر رجب . وكان فقيهاً مقرباً ، أقرأ ودرّس وناب في الحكم ستين .

وتوفى القاضي شمس الدين محمد بن عمر القليجي الحنفي مقفى دار العدل ، وأحد نواب القضاة بالديار المصرية ، في ليلة الثلاثاء العشرين من شهر رجب وقد بلغ من الرياسة مبلغاً عظيماً ، وكانت لديه فضيلة تامة .

(١) هي التي تعرف بجامع بيرس الخياط بأول شارع الجردية بالدرب الأحمر ، وراجع تاريخ مصر لأبن مایس ج ٤ ص ٤٧٧ .

(٢) مكانها اليوم القاعات الواقعة على صار الداخل من باب العرب المشقولة الآن بخازن المهات النابة للجيش المصرى ، راجع الكلام عليها في ج ٧ الحاشية ١ ص ١٦٣ .

وَتُوِّفَّ الْعَلَّامَةُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْأَقْصَرَانِيُّ الْحَنْفِيُّ شَيْخَ الْمَدْرَسَةِ الْأَيْتُمِيَّةِ^(١)
بِبَابِ الْوُزَيْرِ ، فِي سَابِعِ عَشَرَ بُحَادَى الْأَوَّلَى ، وَكَانَ إِمَامًا عَالِمًا مَدْرَسًا فَقِيهًا ذَكِيًّا
حَافِظًا ، كَانَ يُبْقَى الدَّرْسُ عِنْدَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ أَيَّامَ لِمَاسِرَتِهِ ، وَصَدْرًا مِنْ سُلْطَنِهِ ،
وَكَانَ خَصِيصًا عِنْدَ السُّلْطَانِ وَلَهُ وَجَاهَةٌ فِي الدَّوْلَةِ ، وَتَوَلَّى يَعْبُدُ مَوْتَهُ مَشِيخَةً الْأَيْتُمِيَّةِ
الشَّيْخِ سِرَاجِ الدِّينِ عِمْرَ الْقِرْمِيِّ .

وَتُوِّفَّ الْقَاضِي بَرَهَانَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ الْقَلْقَشَنْدِيُّ الشَّافِعِيُّ مَوْقِعَ الْحُكْمِ ، وَأَحَدُ
الْفُقَهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ فِي ثَالِثِ عَشْرِينَ شَعْبَانَ .

وَتُوِّفَّ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ طُوزَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الظَّاهِرِيُّ أَمِيرَ جَانْدَارٍ ،
فِي سَادِسِ عَشْرِ صَفَرٍ ، وَكَانَ أَحَدَ أَعْيَانِ الْمَالِكِ الظَّاهِرِيَّةِ بِرَفُوقٍ خَصِيصًا عِنْدَ
أَسْتَاذِهِ .

وَتُوِّفَّ الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ الْهَوَرِيَّةِ الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ شَيْخَ الْقَوُصُونِيَّةِ^(٢)
فِي شَهْرِ رَجَبٍ وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا بَارِعًا .

وَتُوِّفَّ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ السُّفَرِيَّ الْحُلَبِيِّ الْحَنْفِيُّ فِي يَوْمِ
الْجُمُعَةِ خَامِسِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَرْيَةٍ نَحْرَبْنَا مِنْ عَمَلِ عَزَّازٍ ، وَكَانَ
فَقِيهًا بَارِعًا ، وَلَهُ مِشَارَكَةٌ فِي فَنُونِ .

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٦٨ ج ١١ من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ج ١٠ ص ٢٨٠ من هذه الطبعة .

(٣) رواية السلوك ج ٣ ص ٧٥٧ (في سادس صفر) .

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٥ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث نجد لها شرحا وافيا .

(٥) عزاز : قلعة قرب حلب .

وَوُفِّيَ القاضي جمال الدين أبو محمد عبد الله بن فريج النَّوْزِي المالكى ، أحد نواب الحكم المالكية بالديار المصرية ، وكان معدوداً من فضلاء المالكية .
وَوُفِّيَ الأمير سيف الدين قرأبغا بن عبد الله ، والد الأمير بركتمر الخالصى الأشرقى ، فى ثانى شهر ربيع الأول وكان أحد أمراء العشرينات بالقاهرة ، وكان مشكور السيرة خيراً ديناً .

وَوُفِّيَ الشيخ المعتقد شمس الدين محمد المقسى فى يوم الأحد أول شهر رمضان ، وكان يسكن بجامع المقسى على الخليج ، وكان يقصد للزيارة .
وَوُفِّيَ الشيخ المعتقد محمد السحلوطى الصعبدى المالكى ، فى ثانى عشر شهر رمضان ، وكان فقيهاً خيراً ديناً ، وللناس فيه اعتقاد ومحبة .

وَوُفِّيَ الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن على بن عبدالعزيز المعروف بابن المطرّز فى يوم الأحد سادس جمادى الآخرة .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وأربعة أصابع — مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية أصابع .



السنة السابعة من سلطنة الملك الظاهر برقوق « الثانية على مصر »

وهى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة .

فيها وُفِّيَ الشيخ المقرئ الفقيه شهاب الدين أحمد بن محمد بن يبرس الجندى ، المعروف بأبن الركن البيهقى الحنفى ، وكان إماماً فاضلاً .

(١) فى السلوك ج ٣ ص ٧٥٩ : (القدمى) .

(٢) جامع المقسى هو جامع أولاد عثمان يشاع لإبراهيم باشا بالقاهرة .

(٣) رواية المقرئ ج ٤ ص ١٣ (البيهرى) .

وَتُوِّقَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بَهَادُرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْمَرُ فِي يَوْمِ عِيدِ الْفَطْرِ ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْأُمَرَاءِ ، وَتَنَقَّلَ فِي عِدَّةِ وَلَايَاتٍ .

وَتُوِّقَ الْأَمِيرُ تَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّهَائِي الْحَاجِبُ أَحَدُ أُمَرَاءِ الطَّبَلِخَانَاتِ بِالْأُيُودِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا ، وَإِمَامًا بَارِعًا فِي الْفِقْهِ وَفِرْعَوْنِيًّا ، مَعْدُودًا مِنْ فَقَهَاءِ الْحَنْفِيَّةِ ، وَكَانَ شَجَاعًا مِقْدَامًا تَحَرَّجَ عَلَيْهِ الْعَرَبُ الْمُصَافَةُ فَقَاتَلَهُمْ بِخَيْلِهِ فِي الْمَرْكَةِ ، وَمَاتَ مِنْ جِرَاحِهِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَتُوِّقَ الْأَمِيرُ الْجَلِيلُ سُودُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَخْرِيُّ الشَّيْخُونِيُّ ، نَائِبُ السُّلْطَانَةِ بِالْأُيُودِ الْمِصْرِيَّةِ بَإِثْنِ يَوْمِ الثَّلَاثَةِ خَامِسِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، بَعْدَمَا شَاحَ ، وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ مَمَالِكِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ شَيْخُونِ الْعُمَيْرِيِّ النَّاصِرِيِّ ، ثُمَّ تَرَقَّى فِي الدُّوَلِ إِلَى أَنْ وَلِيَ حُجُوبِيَّةَ الْمَجْهَابِ بِالْأُيُودِ الْمِصْرِيَّةِ ، فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ حَاجِيٍّ ، ثُمَّ نَقَلَ الْمَلِكُ الظَّاهِرَ بِرُقُوقَ إِلَى نَيْبَانَةِ السُّلْطَانَةِ فِي أَوَائِلِ سُلْطَنَتِهِ ، وَطَالَتْ أَيَّامُهُ فِي السَّعَادَةِ ، وَكَانَ وَقُورًا فِي الدُّوَلِ ، مَعْظَمًا عِنْدَ الْمُلُوكِ ، وَلَمَّا كَبُرَ وَشَاحَ أَخَذَ يَتَبَرَّمُ مِنَ الْإِمْرَةِ وَالْوِظَافَةِ وَيَسْتَعْفِي ، إِلَى أَنْ أَعْفَاهُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَعْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرِهِ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ ، وَكَانَ سُودُونُ مُقِيمًا بِالْقَاهِرَةِ ، فَلَزِمَ دَارَهُ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي التَّارِيخِ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ ، وَكَانَ أَمِيرًا خَيْرًا دِينًا وَافِرًا لِحَرَمَةِ ، أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ نَاهِيًا عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَمِنْذُ مَاتَ تَجَاهَرَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بِرُقُوقَ بِالْمُنْكَرَاتِ الَّتِي لَمْ تَكُنْ قَبْلُ تُعْرَفُ مِنْهُ ، وَكَانَ مُحِبًّا لِلْعُلَمَاءِ وَالْفُقَرَاءِ ، كَانَ يَدُورُ وَيَنْزِلُ إِلَى بَيْتِ الْفُقَرَاءِ ، وَيَتَبَرَّكُ بِهِمْ وَيُكْدِلُ إِلَيْهِمُ الْأَمْوَالَ .

(١) رواية المقرئ ج ٤ ص ١٤ (الأعشى) .

(٢) رواية السلوك ج ٤ ص ١٥ (جمادى الأولى) .

قال قاضي القضاة العيني — رحمه الله — : وكان حصل له شيء من الثقل

والتساي .

قلت : كان فيه سلامة باطن مع دين وشفقة ولين جانب ، حتى صار يُحكى عنه أشياء في حكوماته مختلفة عليه ، كما يذكر الناس ذلك عن الخادم بهاء الدين قراقوش الصلاحى الخصى وليس لذلك صحة . انتهى .

وتوفي الأمير سيف الدين قطوبك بن عبد الله الطشتمري ، أحد أمراء الألوفا بالديار المصرية ، وكان جليل القدر وقورا من الأمراء المشايخ .

وتوفي الأمير الوزير ناصر الدين محمد بن رجب بن كلك^(١) التركمانى الأصل المصرى ، فى يوم الجمعة سادس عشرين صفر ، كان شابا جميلا حسن الهيئة ، وهو ممن توفي بغير نكبة ، ولأه الملك الظاهر برقوق أولا شاذ الدواوين بعد ابن أقبغا آص ، ثم عزل بابن أقبغا آص ، وعوض عن شد الدواوين بشد الدوايب الخاص ، عوضا عن خاله محمد بن الحسام ، بحكم انتقال خاله إلى الوزارة ، ثم بعد مدة صودر ، وحمل مائة وسبعين ألف درهم ، وقبل أن يغلقها أفرج عنه ، ثم ولأه الملك الظاهر الوزارة عوضا عن الوزير موفق الدين ، فى يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وسبعمائة ، وأنعم السلطان عليه فى يوم ولايته للوزارة بإمرة مائة وتقدمة ألف بديار مصر ، ثم خلع السلطان على جماعة من الوزراء البطالين بوظائف تحت يده تعظيما له ، وصار الجميع فى خدمته ، فأستقر الوزير سعد الدين نصر الله ابن البقرى ناظر الدولة ، وأستقر الوزير كريم الدين بن الغنام فى نظر البيوت ، وأستقر الوزير علم الدين سن أبرة فى أستيفاء الدولة ، شريكا للوزير تاج الدين عبد الرحيم

(١) فى السلوك ج ٤ ص ١٥ (كلفت) .

ابن أبي شاذكر، وزل الجميع في خدمته، وباشروا بين يديه، كما كانوا بين يدي خاله الأمير الوزير ناصر الدين محمد بن الحُسام الصَّقَوِي، فُسِّمَ بوزير الوزراء وباشر بجرمة وافرة إلى أن مات .

- وَتُوِّفَّ السيد الشريف صدر الدين مرتضى بن الشريف غياث الدين إبراهيم ابن حمزة الحسيني العراقي، نقيب الأشراف في ليلته ^(١) [السبت] ثالث شهر ربيع الآخر، ودفن على أبيه بتربة الأتابك يلبغا العمرى بالصحرَاء خارج القاهرة، وكان ولي نظر وقف الأشراف مع نقابة الأشراف، ونظر القدس والخليل، وكان شكلاً جميلًا مهيبًا فصيحًا بالأسن الثلاثة : العربية والعجمية والتركية، وكان دينًا خيرًا، صاحب عبادة وفُسُك، وكان له نظم على طريق البغاددة — رحمه الله تعالى — وهو قوله :

يَحْقُّ عَلَيْكُمْ إِسْشَوْقِي إِلَيْكُمْ * إِذَا اشْتَقْتُ لَكُمْ تَعَالَوْا أَبْصُرُونِي

- وَتُوِّفَّ ملك الغرب وصاحب فاس السلطان أبو فارس عبد العزيز بن السلطان أبي العباس أحمد بن أبي سالم بن إبراهيم بن أبي الحسن المَرْيَنِي، وأُقيم بعده على سلطنة فاس أخوه أبو عامر عبد الله .
- وَتُوِّفَّ الشيخ صلاح الدين محمد الشَّطْنُونِي موقع الحكم في شهر رمضان، وكان إمامًا في صناعته .

(١) تكملة من السلوك ج ٤ ص ١٦

(٢) رواية السلوك ج ٤ ص ١٧ (بينا جيلًا) ٠٠

(٣) رواية السلوك ج ٤ ص ١٧ (أبي سالم إبراهيم) ٠

وَتُوِّفَى الشَّيْخُ نور الدين على بن عبد الله بن عبد العزيز [بن عمر بن عوض ^(١)]
 التميمي المالكي شيخ القراء بخاتمه شيخون ، وأخو القاضي تاج الدين بهرام ،
 في ثاني عشرين شهر رمضان ، وكان إماما في القراءات مشاركا في عدة فنون .

وَتُوِّفَى الأمير ناصر الدين محمد بن جُحَى بن الأمير الكبير أَيْمَنُ البجاسي في يوم
 الجمعة خامس صفر ، وحضر السلطان الصلاة عليه وكان أحد أمراء
 الطليخانات .

وَتُوِّفَى الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير جاركس الخليلي في يوم الثلاثاء تاسع
 صفر ، وكان محمد المذكور أيضا من أمراء الطليخانات بالديار المصرية .

وَتُوِّفَى القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن موسى الشنشي الحنفي المعروف بالشيخ ^(٢) ،
 أحد قوَّاب القضاة الحنفية بمصر في [يوم الخميس سادس ^(٣)] جمادى الأولى .

وَتُوِّفَى الشَّيْخُ زين الدين مُقْبِلُ بن عبد الله الصَّرغْتَمِشِيُّ الفقيه الحنفي في أول
 شهر رمضان بالقاهرة ، وكان فقيها فاضلا مستحضرا لفروع مذهبه ، وله مشاركة
 في عدة فنون .

وَتُوِّفَى الأمير سيف الدين تَقَرَى بَرْدَى بن عبد الله الْقَرْدَمِيُّ قتيلا في محبسه ،
 وكان من أعيان الأمراء ، ووقع له أمور في واقعة الناصري ومنطاش مع الملك
 الظاهر برقوق أولا ، ثم كان من حزب الملك الظاهر على منطاش آخر ، ودام على

(١) التكملة عن السلوك ج ٤ ص ١٥ .

(٢) توجد لهذه الخاتمة ترجمة منفصلة في ص ١٣١ من الجزء السابع ، وص ٣٠٣ من الجزء العاشر
 من هذه الطبعة .

(٣) رواية السلوك ج ٤ ص ١٦ (الشنشي) .

(٤) التكملة من السلوك ج ٤ ص ١٦ .

ذلك إلى أن قُبِضَ عليه وحُيِسَ ، ثم قُتِلَ في التاريخ المذكور — رحمه الله — وكان شجاعاً مقداماً .

وتُوِّقَ الشيخ الخطيب برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الشيخ المعتد الصالح عبد الله المتوفى الفقيه المالكي في شهر رجب ، وكان أحد الفقهاء المالكية ، أقرأ ودرّس وخطب بجامع الأمير شرف الدين أمير حسين بن جندر ستين ، وهو ابن العبد الصالح المشهور عبد الله المتوفى .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وأثنا عشر إصبعا .
مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وإصبعا .



١٠ السنة الثامنة من سلطنة الملك الظاهر برقوق « الثانية على مصر »
وهي سنة تسع وتسعين وسبعائة .

فيها تُوِّقَ الأمير سيف الدين إياس بن عبد الله الخرجاوى نائب طرابُلس بالقاهرة بعد أن قُبِضَ عليه وأُزِمَ بجهل مال كبير ، فأرسل خازن داره إلى حضور المال ، فأت بعد يومين ، في يوم الجمعة ثامن عشرين صفر ، وكان أولاً من أمراء الألواف بالديار المصرية ، ثم تنقل في عدة أعمال بالبلاد الشامية ، حتى إنه ولي نيابة طرابُلس ثلاث مرّات آخرها في سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية إلى أن عزله بالأمر دمر دماش المحمدي الظاهري ، نائب حماة ، وتوجه إياس أتابكاً بدمشق ، فأنقام بها يسيراً وطلب إلى القاهرة وصدور وأهين إلى أن مات بعد يومين حسب

(١) توجد ترجمة وافية لهذا الجامع ص ٦٢ الحاشية رقم (٢) ج ٩ من هذه الطبعة .

ما تقدم ذكره، وقيل : إنه لما أهيئ كان في يده خاتمٌ سمَّ فمَّه فمات من وقته،
وقيل غير ذلك، وكان يشع المنظر ظالمًا غشوما حد المزاج كرية المعاشرة ، يُرى
بعظامهم، قيل : إنه قال له رجل مرة : يا وجه القمر ؛ بعد أن دعا له كما هي عادة
العوام ، فضرب الرجل ضرباً مؤلماً ، وقال : أنا أعرف بنفسى منك ، وكانت
بعض حظاياها ملكها الوالد من بعده وأستولدها ، فكانت تمسك عنه عظام من سوء
خلقته وخلقه .

وتوفى الأمير أبو بكر بن [محمد بن واصل] المعروف بابن الأحمد أمير العربان
ببلاد الصعيد قتيلاً .

وتوفى الأمير ركن الدين بيبرس بن عيسى الله التمان تمرى الأمير أخور الثانى،
وأخذ أمراء الطليخانات بالديار المصرية ، فى رابع عشر جمادى الآخرة ، وكان من
قدماء الأمراء ، وهو من أول الأمر إلى آخره كان من حزب الملك الظاهر برقوق ،
وكان الملك الظاهر يُنادمه ويُمازحه ويُعجبه كلامه ، وأنا أتعجب غاية العجب
من الملك الظاهر برقوق فى عدم ترقّيه ، ولعله كان راضياً بما هو فيه — والله أعلم —
وهو والد صاحبنا الناصر محمد بن بيبرس — رحمهما الله تعالى — .

وتوفى الأمير عمر بن عبد العزيز أمير عرب هؤارة ببلاد الصعيد .
قلت : وعمر هذا هو والد بنى عمر أمراء العربان ببلاد الصعيد فى زماننا هذا،
ولعله يكون أول من ولي منهم الإمارة .

(١) يعنى والد المؤلف . (٢) الزيادة من الملوك ج ٤ ص ٣٠

(٣) أزيلم الظاهر برقوق بعد واقعة بدرين سلام فى سنة ٧٨٣ ، فأقطع لإسماعيل بن مازن منقسم
ناحية درجيا ، وكانت خراباً فصرها ، وهو جد الموازن ، وأقام بها حتى قتله على بن مرزبان منهم ، وهو جد
المرابى فولى بعده الأمير عمر بن عبد العزيز الهوارى (من شرح القاموس مادة هور) .

وتوفي الشيخ المسند المعمر المعتقد زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد ابن المبارك بن حماد المغربي المعروف بأبن الشيخة^(١)، ومولده في سنة خمس وعشرين وسبعمائة، ومات في تاسع عشرين شهر ربيع الآخر، ودُفن خارج القاهرة بعد أن حدث سنين وصار رحلة في زمانه .

- وتوفي الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي (بفتح العين المهملة) المالكي إمام المالكية بالمسجد الحرام بمكة المشرفة، وأخو القاضي أبي الفضل، وكان يُعرف بالفقيه علي التويري، في ثاني جمادى الأولى بمكة المشرفة، وكان سمع الكثير وحدث سنين .

- وتوفي الشيخ الإمام محب الدين محمد بن الشيخ الإمام العلامة جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام النحوي، في ليلة الاثنين رابع عشرين شهر رجب بعد أن تصدى لإقراء النحوسنين، وأنتفع به جماعة الطلبة، وكان له مشاركة جيدة في الفقه وغيره، وكان خيرًا دينيًا .

- وتوفي قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الطرّابلي الحنفي، قاضي قضاة الديار المصرية، في يوم السبت ثامن عشرين ذى الحجة، وكان عفيفًا دينيًا مشكور السيرة، وتولى القضاء من بعده قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الملقط، بعد أن خرج البريد بطلبه، وشغل منصب القضاء بالقاهرة، مائة يوم وأحد عشر يومًا، حتى حضر وولى قضاء الحنفية بديار مصر .

(١) في السلوك ج ٤ ص ٣١ (ابن السكيت) وقد عُدَّ له المؤلف ترجمة في التمهيد للصافي (ج ٢

قلت : هكذا تكون ولاية قضاة الشرع الشريف بعزة وطلب واحترام ، لا كمن يسعى فيها من بيت المال والأمير الكبير إلى بيت والى القاهرة ، حتى يلى بالمال والبذل من غير تستر في ذلك حتى إنه يعرف ولايته بالبرطيل ، كل أحد من المسلمين حتى النصارى واليهود ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

وتوفي الشيخ الإمام العالم زين الدين ميكائيل بن حسن بن إسرائيل الترمكاني ، الفقيه الحنفى في ذى الحجة من تيف وسبعين سنة ، كان فقيهاً فاضلاً بارعاً مشاركاً في فنون كثيرة من العلوم ، وكان مستحضر المذهب مناظراً طليق اللسان فصيحاً وأقرأ ودرس ستين .

وتوفي القاضي جمال الدين محمود بن أحمد ، وسماه بعضهم محموداً بن محمد بن علي ابن عبد الله القيصري المعجمي الحنفى ، قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية ، وناظر الجيوش المنصورة بها ، وشيخ شيوخ خاتناه شيخون ، في ليلة الأحد سابع شهر ربيع الأول ، بعد أن جمع بين هذه الوظائف الثلاث التي لم تجمع لنبيه ، وكان من رجال الدهر حزمًا وعزمًا ، ومعرفةً وعقلًا وفضلًا ، وكان قدّم إلى القاهرة في عنفوان شبابه فقيراً مُلقفاً ، وركب بالمدرسة الصرغتمشية مدة يخدم الفقهاء ، فرأى في منامه أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول له : أنت شاهنشاه ، ففسر المنام على الشنشى ، وكان من جملة الصوفية بالصرغتمشية ، وتنقلت به الأحوال إلى أن

(١) ذكرها المقرئ في خطه باسم خاتناه شيخو ، حيث قال : (في ص ٢١ ج ٢) من خطه : إن هذه الخاتناه في خط الصلبة خارج القاهرة . راجع الكلام عليها ص ١٣١ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) تكلم المقرئ عن هذه المدرسة في خطه ص ٤٠٣ ج ٢ . راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٠٨ ج ١٠ من هذه الطبعة تجد لها شرحاً مطولاً .

(٣) هو محمد بن محمد بن موه ، القاضي شمس الدين الشنشى ، راجع ترجمته في التل الصافي (ج ٣ ص ٢٧١) .

- صار يُقرئ المسالك بالأطباق من القلعة، وقتل الملك الأشرف شعبان وصار
مخدومه طشتعمر ألفاف أتابك العساكر، فتكلم له في حِسبة القاهرة دقعة واحدة
فولَّيها، ونزل عند شخص في داره حتى تُعين له دار يسكنها، وبعث له قاضي
القضاة صدر الدين المناوي بتوب حتى لبسه، ليجزه عن شراء ثوب، وهذا كان
أول مبدأ أمره، ثم تنقل في الوظائف حتى كان من أمره ما كان، ولما مات
خلف موجوداً كبيراً وكُنَّها حسنة، وخلف ثمانية أولاد من الذكور والإناث،
منهم العلامة صدر الدين أحمد بن العجمي الآتي ذكره في وفات ثلاث وثلاثين
وثمانمائة، وتولى قضاء الحنفية من بعده القاضي شمس الدين محمد الطرابطي،
ومات في السنة حسب ما تقدم، وولي الجيش بعده شرف الدين بن الدمامني.^(١)
- ١٠ وتوفي الأمير جمال الدين محمود بن علي بن أصغر عينه الأستاذار، في يوم الأحد
تاسع شهر رجب بخزانة شمائل^(٢)، بعد ما نكب وعُوقب وصُودِر ودُفِن بمدرسته
خارج بابي زويلة المعروفة به، وجملة ما أخذه الملك الظاهر منه من المال
في أيام مصادرتة ألف ألف دينار، وأربعمائة ألف دينار، وألف ألف درهم فضة،
وبضائع وغلل، وغير ذلك بما يُثيف على ألف ألف درهم فضة، وتلف له بأیدی^(٣)
من عاقبه وحواشيه جملة كبيرة، وأخفى هو أيضاً أشياء كثيرة يترجى البقاء، ومن
عظم مآظمره من المال، قالت العامة: ألان الله الحديد لداود، والذهب لمحمود،
وكان أصل محمود هذا أنه كان في مبدأ أمره فقيراً يتعانى الشدة في إقطاعات الجند،

(١) هو القاضي شرف الدين محمد بن محمد الدمامني المالكي الإسكندري، ذكره المؤلف ترجمة

في المثل الصافي (ج ٣ ص ٢٦٢) .

(٢) كانت هذه الخزنة من سجون القاهرة . راجع المقرئ ج ٢ ص ١٨٨ ، والجزء العاشر

ص ١٦ من هذه الطبعة . (٣) في (ف) شيئا كثيراً .

ثم خدم عند بعض الأمراء، فصلّحت حاله، وحصل وسعى، حتى ولى شدّ السواوين بالقاهرة، فظهر منه نجابة ويقظة، وترقى حتى ولى الأستاذارية في دولة الملك الظاهر برقوق الأولى، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف، ونكبه الناصرى لما ملك مصر، وحسبه إلى أن خرج من السجن في نوبة بطلا وأصحابه من الحب، وأعادته الملك الظاهر إلى وظيفة الأستاذارية، بعد مدة فإنه كان أولاً لما قدم إلى مصر ولآه مشيراً، ثم أعاده إلى الأستاذارية، ودام بها إلى أن قبض عليه الظاهر، بسعى كاتبه سعد الدين إبراهيم بن غراب^(١)، وأجرى عليه العقوبة إلى أن مات.

وتوفى الوزير صاحب سعد الدين نصر الله القبطى الأسلمى، المعروف بابن البقرى، في ليلة الاثنين رابع جمادى الآخرة مخنوقاً بعد عقوبة شديدة ومصادرة.

وتوفى قاضى القضاة سري الدين [أبو الخطاب محمد] بن محمد قاضى قضاة الشافعية بدمشق، المعروف بابن المسلّقى الشافعى، بالقاهرة في يوم الخميس سابع عشرين شهر رجب، وكان فقيهاً عالمياً أفقياً ودرّس وولى قضاء دمشق، وكان معدوداً من علماء الشافعية.

وتوفى قاضى القضاة نعيم الدين أبو العباس أحمد بن قاضى القضاة عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عبد العزيز بن صالح بن أبى العز وهيب بن عطاء بن جبير ابن جابر بن وهيب الحنفى الدمشقى، المعروف بابن أبى العز، وبابن الكشك قتيلاً

(١) عقد له المؤلف ترجمة طويلة في المتل الصافي (ج ١ ص ٢٣) .

(٢) التكملة عن السلوك ج ٤ ص ٣٢ .

(٣) عقد له المؤلف في السلوك ج ٤ ص ٣٣ ترجمة مختطف في الألقاب عما ورد في الأصلين .

بدمشق ، في مستهل ذي الحجة بعد أن لزم داره مدة ، وكان إماما فقيها بارعا عالما
مفتنا ، ولى قضاء دمشق استقلالا غير مرة ، وحسنت سيرته ، وأُتخِص في سنة
سبع وسبعين وسبعائة إلى الديار المصرية ، وولى بها قضاء الحنفية بعد قاضي القضاة
صدر الدين محمد بن عبد الله التركماني بعد موته ، فلم تطل مدته وأستعفى ، وأُلح
في ذلك حتى أعفاه السلطان ، وولاه قضاء الحنفية بدمشق على عادته ، فدام بها سنتين ،
ثم صُرف عنها ، ولزم داره حتى مات قتيلًا بدمشق — رحمه الله تعالى —

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وأثنا عشر إصبعا والله أعلم .



١٠ السنة التاسعة من سلطنة الملك الظاهر برقوق « الثانية على مصر » وهي سنة ثمانمائة .

وفيها تُوِّقَ الأمير سيف الدين تَبَكْ بن عبد الله اليَحْيَاويّ الظاهريّ ، الأمير
آخور الكبير في ليلة الخميس رابع عشر شهر ربيع الآخر ، ونزل السلطان إلى الإسطبل
ومشى في جنازته حتى حضر الصلاة عليه بمصلاة المؤمني ، ثم ركب وتوجه أمام
جنازته حتى شاهد دفنه ، وأقام القراء على قبره أسبوعا ، ووجد السلطان عليه كثيرا
وبكى عند دفنه ، وكان من عظماء الممالك الظاهرية ، أنعم عليه السلطان بأمره عشرة
في أوائل واقعة الناصريّ ومنطاش ، ثم رَقَاه حتى ولّاه الأمير آخورية بعد الأمير

(١) في المقرئ ج ٤ ص ٥٥ (تأني بك) وكذا في المثل الصافي (١٨ ص ٣٨٥) وذكر أنها
تكتب (تلك) بناء منة من فوق ومفتوحة ، ومعناه في اللغة التركية (أمير جسد) .

(٢) أنشأ هذه الصلاة الأمير سيف الدين يكتبرين عبد الله المؤمني ، وأنشأ أيضا - بيلاع الصلاة
يعرف بسبيل المؤمني ، ولكن ابن إياس ذكره في تاريخ مصر (ص ٢١١ ج ١) باسم سبيل المؤمنين ؟
وقد أنشئت المصل والسبيل حوال سنة ٥٧٦٠ راجع الخطط التوفيقية (ص ٥٥ ص ١٢٣) .

بِجَلَّش العلاني، لما نُقِلَ إلى إمرة سلاح، فدام في وظيفة الأمير آخورية إلى أن
توفي، وتولى الأمير آخورية بعد موته الأمير نوروز الحافظي الظاهري رأس
نوبة النوب .

وتوفي السيد الشريف جمال الدين عبد الله بن عبد الكافي بن علي بن عبيد الله
الطباطبائي تقيب الأشراف في ليلة رابع عشرين ذى القعدة .

وتوفي القاضي العلامة تاج الدين أبو محمد عبد الله بن علي بن عمر السنجاري
الحنفي المعروف بقاضي صور (يفتح الصاد المهملة) وصور: بليدة بين حصن كيفا،
وبين ماردن من ديار بكر بن وائل، وكان إماما عالما مفتتا بارعا في الفقه والأصولين،
والعربية واللغة، وأفتى ودرّس سنين بدمشق ومصر، وكان في ابتداء أمره لما قدم
القاهرة اجتاز بدمشق واستوطنها مدة، وأخذ بها عن العلامة علاء الدين القونوي
الحنفي، ثم قدم إلى القاهرة فأخذ عن العلامة شمس الدين محمد الأصمباني وغيره،
حتى برع في عدة فنون، وأفتى ودرّس وصنّف وأشغل، ومن تأليفه كتاب «البحر
الحاوي في الفتاوى» ونظم كتاب «المختار في الفقه» ونظم «السراجية في الفرائض»

(١) حصن كيفا : قلعة حصينة شاهقة بين جزيرة ابن عمرو وماردين .

(٢) ماردن : ذكرها ابن حوقل في المسالك ص ١٥٢ ، وياقوت في معجم البلدان وابن بطوطة
ج ٢ ص ١٤٢ وقاموس الأمانة للرحوم على هجيت ، وقد حدّد موضعها أطلس فيلبس الجغرافي طبع لندن
سنة ١٩٢١ . وراجع ص ٩٧ ج ٨ من هذه الطبعة حيث نجد لها ترجمة مطوّلة .

(٣) ديار بكر : بلاد كبيرة واسعة تنسب إلى بكر بن وائل ، وهي ناحية ذات مدن كثيرة بين الشام
والعراق وقصبتها الموصل ، وبها دجلة والفرات . وراجع الكلام طبع في معجم البلدان لياقوت ، والتنجوس
الزاهرة (ج ٨ ص ١١٧ من هذه الطبعة) ، ومراميد الأطلاع ، وآثار البلاد ، وأخبار العباد للقريني .

(٤) هو علاء الدين علي بن محمود أبو الحسن القونوي ، ولد سنة ٦٩٠ وتوفي سنة ٧٤٩ . وراجع
المثل الهادي (ج ٢ ص ٤٤٦ ب) .

ونظم كتاب «سُلُوَان المَطَاع لابن ظَفَر» وتاب في الحكم بالقاهرة، وولى وكالة بيت المال بِدمشق، وكان من محاسن الدنيا دينا وعالما وخيرا وكرما .

وتوفي الأمير سيف الدين قَلْبَطَاي بن عبد الله العِمَانِي الظاهري الدواداري الكبير بالديار المصرية في ليلة السبت ثالث عشر جمادى الأولى، وحضر السلطان الملك الظاهر الصلاة عليه بمصلاة المؤمني، وحضر دفننه أيضا بترته التي أنشأها عند الصُّوَّة بالقرب من باب الوزير، وبكى السلطان عليه بكاء كثيرا، وأقام القراء على قبره أسبوعا، وتولى الدوادارية من بعده الأمير بيبرس ابن أخت السلطان، وكان قَلْبَطَاي من أجَل الممالك الظاهرية، باشر الدوادارية بحزمة وافرة، ونالته السعادة وعظم في الدولة، وهو صاحب الحاصل بالقرب من البندقيين بالقاهرة، وخلف مالا كثيرا، وهو أيضا ممن نَسَّاه أستاذة الملك الظاهر برقوق في سلطته الثانية،
رحمه الله تعالى .

وتوفي أمين الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي الأنصاري المحمدي الحنفي كاتب سر دمشق بها في ثاني عشر ذي الحجة، ومولده في يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وسبعائة، وتفقه بدمشق، وبرع في الفقه والعربية، وشارك في عدة فنون مشاركة جيدة، ومهر في الأدب والترسل والنظم، وتولى كتابة سر دمشق وباشرها بحزمة وافرة، ونالته السعادة في مباشرته، وكان ذا شِكَاة حسنة، وعبارة فصيحة، وفضل وإفضال، وكان له يد في علم الموسيقى وتأديته، وعنده ميل إلى اللهو والطرب مع حشمة ودين وكرم، ومن شعره لما عاد

من تجريلة أَرْزَنْكَانَ ^(١) محبة الأمير تم الحسنى نائب الشام، وقد ضلّ غالب العسكر
في بعض الليالي عن الماء، فنزل هسو على ماء في بعض الطريق، وقال في ذلك :
(اليسيط) .

صَلُّوا عَنِ الْمَاءِ لَمَّا أَنْ سَرَوْا سَحَرًا * قَوْمِي فَظَلُّوا حَيَّارِي يَلْهَثُونَ ظَلَمًا
وَاللَّهُ أَكْرَمُنِي بِالْوَرْدِ دُونَهُمْ * فَقُلْتُ « يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا »

وله أيضًا — ساعده الله تعالى — (الوافر) .

جَفَوْنُ مِنْ ثَارِقَهَا دَوَامِي * مَدَامِعُهَا تَفِيضُ عَلَى الدَّوَامِ
فَدَيْتَ عَيُونٍ مِنْ حَرَمَتِ حُيُونِي * مُنَاهَا مِنْ لِقَا طَلِيحِ الْمَنَامِ
وَرَأَشْتُ مِنْ لَوَاحِظِهَا نَبَالًا ^(٢) * مَرَّاشِقُهَا شَفَقِينَ مِنْ السَّقَامِ
إِذَا لَاحَظْتَنِي فَتَصِيبُ قَلْبِي * عَلَى الْخَطَّاتِ مَوْفُورِ السَّهَامِ
لَهَا شَفَتَانِ قَدْ شَفَقَتَا فَوَادِي * وَلَا شَفَتَاهُ إِلَّا لِلْفَرَامِ
وَتَفَرُّ مِنْ بَعِيشٍ بِهِ أَرْتَوَاهُ * يَمُوتُ مِنَ الصَّبَابَةِ وَهُوَ ظَامِ
أَدَامَتْ لِي مُدَامَتَهُ أَرِشَافًا * فَوَاسِكُوهُ مِنْ ذَاكَ الْمَدَامِ
وَلَمَّا رَامَ بِدَرُّ الْأَفْقِ نَفَرًا * وَتَشَبَّهَ بِمَا تَحْتَ اللَّشَامِ
بَدَتْ تَحْتَالُ عُجْبًا مِنْ عَقُودِ * وَتَيَمَّمُ عَنْ جُمَانٍ بِأَنْتِظَامِ

(١) ذكر ياقوت في معجمه ج ١ ص ٢٠٥ أن اسمها (أرزنجان، بالجيم)، وأهلها يسمونها
(أرزنكان) بالكاف، وهي بلدة طيبة، كثيرة الخيرات من بلاد أرمينية من بلاد الروم، وغالب أهلها
أرمن، وفيها سلاوون، وهم أحيان أهلها .

(٢) اسمه الأصل تَبَك، وكان نائب دمشق، ومن عماليك الظاهر برفوق، وله ترجمة في المنهل الصافي

(ج ١ ص ٤٣٨ ب) .

(٣) في (م) تراقيًا .

(٤) وادى السهم : ألحق به الريش لييسر إمرة . (٥) كذا بالأصل .

فَأَزْرَى ثَنِبُهَا بِالْذَرِّ تَقْصًا * وَأَجْمَلَ وَجْهَهَا بِدَرِّ التَّمَامِ
 بِعَيْشِكَ يَا كَرِيمَ الْحَيِّمِ كُنْ لِي ^(١) * مُعِينًا إِنْ مَرَرْتُ عَلَى الْخِيَامِ
 وَقُلْ صَبَّ تَوَصَّلْ فِي أَوَانٍ * لَهُ قَلْبٌ تَقْطَعُ بِالْأَوَامِ ^(٢)
 وَلُبٌّ هَامٌ بِالذِّكْرِى وَدَمْعٌ * كَوْبِلُ عَطَاءٍ تَفْرِى الدِّينَ هَامِي ^(٣)

- وَتَوَفَّى الْقَاضِي نَجْمُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الطُّمْبُدَى وَكِلَ بَيْتِ الْمَالِ وَعَمَّتَسِبَ ٥
 الْقَاهِرَةُ فِي رَابِعِ عَشْرِينَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ . قَالَ الْمُقْرِزِيُّ : « وَكَانَ غَايَةً فِي الْجَهْلِ »
 وَتَوَفَّى الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْمُعْتَقِدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامَةَ النَّوِيرِيُّ الْمَغْرِبِيُّ
 الْمَعْرُوفُ بِالْكُرْكِيِّ لَطُولُ إِقَامَتِهِ بِمَدِينَةِ الْكُرْكِ فِي خَامِسِ عَشْرِينَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ،
 وَكَانَ عِنْدَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرُقُوقٍ بِمَنْزِلَةٍ مَكِينَةٍ جَدًّا ، كَانَ يُجْلِسُهُ فَوْقَ قَضَاةِ الْقَضَاةِ ،
 وَلَمْ يُغَيِّرْ لِبَاسَ الْعِبَادَةِ ، وَلَا أَخَذَ مِنَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ شَيْئًا مِنَ الْمَالِ ، وَكَانَ النَّاسُ فِيهِ ١٠
 عَلَى قِسْمَيْنِ مَا بَيْنَ مُفْرَطٍ فِي مَدْحِهِ ، وَمَا بَيْنَ مُفْرَطٍ فِي الْخَطِّ عَلَيْهِ . وَتَوَفَّى الْأَمِيرُ
 يَلِغَا السَّالِحِي تَجْهِيْزَةً ، وَبَعَثَ السُّلْطَانُ مَائَتِي دِينَارٍ لِلْقِرَاءَةِ عَلَى قَبْرِهِ مَدَّةَ أُسْبُوعٍ .
 وَتَوَفَّى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ آقِي بِلَاطُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْهَاقِيُّ الظَّاهِرِيُّ أَحَدُ
 أَمْرَاءِ الْعَشَرَاتِ وَرَأْسِ نُوْبَةٍ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، وَكَانَ تَرَكَّى الْجُنُسِ شَجَاعًا .
 وَتَوَفَّى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ طُغْزَايُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَمْرِيُّ أَحَدُ أَمْرَاءِ الْعَشَرَاتِ ١٥
 بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَتَقَبَّلَ الْفُقَرَاءُ السُّطُوحِيَّةَ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَكَانَ دِينًا
 خَيْرًا يُحِبُّ الْفُقَرَاءَ ، وَيَتَرَقَّدُ لِرِيَازَةِ الصَّالِحِينَ .

(١) الْحَيِّمُ : الْأَصْلُ .

(٢) الْأَوَامُ : شِدَّةُ الْفُلَامِ .

(٣) : (٣) . بِقَالَ عَطَاءُ هَامٌ (بِتَوْحِينَ الْمَمِّ مَكْسُورَةً) ، أَيْ دَائِمُ الْأَنْصَابِ .

وَوُفِّيَ الشَّيْخُ بَرَهَانَ الدِّينِ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبُغْلَبَكِيِّ
الدمشقي الضَّرِيرَ المعروف بِالْبَرَهَانَ الشَّامِي فِي ثَامِنِ جُمَادَى الْأُولَى ، وَكَانَ فَاضِلًا
أَدِيبًا فَفِيهَا .

وَوُفِّيَ الْأَمِيرُ سُؤْلَى بْنُ قَرَّاجَا بْنُ دُلْغَادِرِ التُّرْكَمَانِي ، صَاحِبَ أَيْلَسْتِينَ^(١١) ، قُتِلَ غِيلَةً
عَلَى فَرَّاشِهِ ، وَكَانَ خَيْرَ مَشْكُورِ السَّيْرِ ، كَثِيرَ الشَّرِّ وَالْفِتَنِ .

وَوُفِّيَ الْأَمِيرُ شَرْفُ الدِّينِ مُوسَى بْنُ ثُمَارِيٍّ أَمِيرَ شِكَارٍ فِي ثَانِي عَشْرِ شَهْرِ رَجَبٍ
وَكَانَ مِنْ جَمَلَةِ أَسْرَاءِ الْعَشْرَاتِ .

وَوُفِّيَ الشَّيْخُ الْأَدِيبُ الْمَادِحُ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ الْعَارِفِ عَلَى السَّيْدِيِّ
فِي ثَامِنِ عَشْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ بِالتَّحْرِيرِ ، وَكَانَ أَكْثَرَ شَعْرِهِ مَدَائِحَ .

(١) ذَكَرَهُ الْقُرَيْشِيُّ ج ٤ ص ٥٨ تَرْجُمَةً طَوِيلَةً .

(٢) ذَكَرَهَا يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِهِ ج ١ ص ٩٣ وَقَالَ إِنَّهَا مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ بِلِلَادِ الرُّومِ قَرِيبَةٌ مِنْ مَدِينَةِ
أَبَسَسَ مَدِينَةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ .

(٣) هَذِهِ الْبَلَدَةُ هِيَ الَّتِي تُعْرَفُ الْيَوْمَ بِأَسْمِ النَّجَارِيَّةِ إِحْدَى قُرَى مَرْكَزِ كُفْرَاثِيَّاتِ مَدِينَةِ الْفَرُوبَةِ بِمِصْرَ
وَالْتَّحْرِيرِ هِيَ أَسْمَا الْأَصْلُ فِي الدِّيَوَانِ ، وَوُرِدَتْ فِي قَوَائِنِ الْهَوَاوِينَ لِأَيِّنْ مَاتَى . وَفِي تَحْفَةِ الْإِرْشَادِ
وَفِي التَّحْفَةِ السَّنِيَّةِ لِأَيِّنِ الْجَبَّارِ مِنْ أَعْمَالِ الْفَرُوبَةِ وَمِنْ بَعْدِ الزُّوْكَ النَّاصِرِي حُزِفَ اسْمُهَا إِلَى النَّجَارِيَّةِ ،
فَقَدْ وَرَدَتْ فِي رَحْلَةِ ابْنِ بَلُوْطَةَ ، وَفِي كِتَابِ وَفَدِ السُّلْطَانِ قَائِيَتَايَ ، وَفِي دَلِيلِ أَسْمَاءِ الْبِلَادِ الْمِصْرِيَّةِ
الْمُخَرَّرِ فِي سَنَةِ ١٢٢٤ هـ ، وَفِي الْخَطِّطِ التَّوْفِيقِيَّةِ مُضْبُوطَةً بِرَأْسَيْنِ مَهْمَلَتَيْنِ بَيْنَهُمَا أَلْفٌ ، وَوُرِدَتْ فِي بَعْضِ
الْكَتَبِ بِأَسْمِ النَّجَارِيَّةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنَ الْغَلَطِ وَقَدْ عَلِيقَ لِنَشَابِ الْخُرُوفِ ، وَفِي الْهَدْيِ الْمُنَاقِي
حُزِفَ اسْمُهَا لِلسَّرَةِ النَّاتِيَةِ إِلَى النَّجَارِيَّةِ ، وَهُوَ اسْمُهَا الْحَالِي وَوُرِدَتْ فِي تَاجِ الْغُرُوسِ لِلزَّيْدِيِّ .

وَيَسْتَفَادُ عَمَّا قَرَأْتُهُ فِي مَعْدَةِ كَتَبٍ عَنْ هَذِهِ الْبَلَدَةِ أَنَّهَا كَانَتْ فِي يَدِهِ تَكْوِينًا ضَمِيمَةً لِلْأَمِيرِ نَجْمِ الْإِرْغُلِ
الْإِنْخِشِيدِيِّ فِي الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْمِجْرِيِّ فَتَنَسَبَتْ إِلَيْهِ ، وَكَانَتْ فِي إِنْطِلَاقِ الْأَمِيرِ شَمْسِ الْهَرَمِيِّ سَقَرِ السَّعْدِيِّ قَعِيبِ
الْجَيْشِ الْمَنْصُورَةِ فَأَنْشَأَ بِهَا جَامِعًا وَمَطَاوِعَاتًا ، ثُمَّ تَزَايَدَتْ فِي الْعَامَةِ حَتَّى صَارَتْ بَلَدَةً كَبِيرَةً ذَاتَ إِمْرَادٍ
عَظِيمٍ ثُمَّ نَوَّجَ الْأَمِيرُ شَمْسُ الدِّينِ لِقَائِهِ النَّاصِرَ مُحَمَّدَ بْنَ قَلَاوُونَ قَانَسَمَ أَمْرَهَا وَأَنْشَأَ فِيهَا زِيَادَةً عَنْ ثَلَاثِينَ
بَسْتَانًا مَا صَحَبَتْ مَدِينَةً كَبِيرَةً ذَاتَ أَسْوَاقٍ وَكَائِنٍ وَقِيَامٍ وَفَنَادَقَ بِطَرَفِهَا جَدُوحًا وَأَتَمَّهَا صَرَفُ الْوَيْتِ =

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأثنا عشر أصبعا —
مبلغ الزيادة . تسعة عشر ذراعا وسبعة أصابع والله تعالى أعلم .

== وفيها تجار مياسير ، ورغبت الناس في سكناها ونبوا بها الدور والقصور ونبنى بها الملك الناصر جامعا كبيرا
وسماه المحمودية ، وكان به ٣٥٠ عمودا ، ورتب فيه عشرين درسا ، ووقف عليه أوقافا جليلة ، وقد اندثر
كل ذلك وأصبحت تلك المدينة الآن قرية زراعية تبلغ مساحة أرضها ١٩٥٠ فداناً وعدد سكانها
حوالى ٥٠٠٠ نسمة بما فيهم سكان العزب التابعة لها .



صورة ما جاء بالأصل الفتوخرافى رقم ١٣٤٣ تاريخ

القسم الثانى من الجزء الخامس

- ١٠ يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ، وعظيم سلطانك ، لا تحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت
على نفسك ، فلك الحمد حتى ترضى ، ولك الحمد على الرضا ، ولك الحمد على كل حال . اللهم صل على سيدنا
محمد كلها ذكره الأكررون ، وغفل عن ذكره النافلون .
ثم الجزء الخامس من كتاب النجوم الزاهرة ، في ملوك مصر والقاهرة من تأليف يوسف بن تفرى
بردى الشيشاوى الأتابكى .



ذكر ما أشتمل عليه هذا الجزء من ملوك مصر وهم

- ٢٠ الملك الكامل شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون ، ثم الملك المنصور حاجى بن الناصر محمد بن قلاوون ،
ثم الملك الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون ، ثم الملك الصالح بن الناصر محمد بن قلاوون ، ثم الملك
الناصر حسن ثانيًا ، ثم الملك المنصور محمد بن المنصور حاجى بن الناصر محمد بن قلاوون ، ثم الملك الأشرف
شعبان بن حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ثم الملك المنصور على بن الملك الأشرف شعبان بن
حسين بن محمد بن قلاوون ، ثم الملك الصالح حاجى بن الملك الأشرف شعبان بن حسين ، ثم الملك الظاهر
برقوق بن أنص العنابى اليلغارى ، ثم الملك الصالح حاجى ثانيًا ، وغير لقبه بالملك المنصور ، ثم الملك الظاهر
برقوق ثانيًا إلى أن مات . انتهى .
- ٣٥ وكان الفراغ من هذا الجزء المبارك على يد الفقير إلى الله تعالى ، الراجى عفوه ومغفرته محمد بن
عبد العزيز بن محمد البلقينى الكنائى الشافعى حضر الله له وماله فى يوم الأربعاء المبارك العشرين من شهر
الله الحرم الحرام عام ست وعثمانين وثمانمائة ، أحسن الله ما قبلتهما بحمده وآله وصحبه وسلم ورضى الله تعالى
عن أصحاب رسول الله أجمعين ، والحمد لله وحده .

ذكر سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق الأولى على مصر

السلطان الملك الناصر زين الدين أبو السعادات فرج بن السلطان الملك الظاهر أبي سعيد برقوق بن الأمير أنص ، الجاركمي الأصل ، المصري المولد والمنشأ ، سلطان الديار المصرية ، والبلاد الشامية ، والأقطار المجازية ، وهو السلطان السادس والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية ، والثاني من الجراكسة ، وأمه أم وليد رومية تسمى شيرين ، ماتت في سلطته . مولده في سنة إحدى وتسعين وسبعائة ، قبل خلع أبيه الملك الظاهر برقوق من السلطنة ، وحبيسه بالكرك ، فأراد أن يُسميه « بُلغاك » يعني « تَحْيِيْط » باللغة التركية ، فُسِّمَ « قَرَجَا » .

جلس على تخت الملك بقلعة الجبل صبيحة موت أبيه يوم الجمعة النصف من شوال سنة إحدى وثمانمائة بمهد من أبيه إليه حسب ما تقدم ذكره ، في أواخر ترجمة أبيه ، وحسب ما ذكره أيضا .

وفي سلطته يقول الأديب المقرئ شعاب الدين أحمد بن عبد الله بن حسن الأوحدي :^(٢)

مضى الظاهر السلطان أكرم مالك * إلى ربّه يرقى إلى الخلد في الدرج
وقالوا ستأتي شدة بعد موته * فأكرمهم ربّي وما جاسوى (فرج)

(١) الكرك : اسم قلعة حصينة جدا في طرف الشام من نواحي البلقاء (راجع معجم البلدان لياقوت) .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة حيث نجد لها شرحا مطولا .

(٣) هو أحمد بن عبد الله بن الحسن بن طوقان بن عبد الله الشهابي الأوحدي نسبة إلى بيرس الأوحدي نائب القلعة لكون جده لما قدم من بلاد الشرق سنة ثمان وسبعائة اتصل بخدمة وناب عنه بالقلعة فشهريه . ولد سنة ٥٧٦١ هـ ومات سنة ٥٨١١ هـ (عن الفتوة اللامع ١ : ٣٥٨) .

ذكر جلوسه على تخت الملك

قال الشيخ تقي الدين المقرئ - رحمه الله تعالى - : ولما كان صبيحة يوم الجمعة اجتمع بالقلمة الأمير الكبير أَيْتَمُش ، والأمير تَقْرِي بَرْدِي أمير سلاح ، و سائر أمراء الدولة ، وأستدعى الخليفة وقضاة القضاة ، وشيخ الإسلام البلقيني ، فلما تكاملوا بالإسطبل السلطاني ، ^(٢٢) أحضر فرج بن السلطان الملك الظاهر برقوق ، وخطب الخليفة وبايعه بالسلطنة وقلده أمور المسلمين ، وأحضرت خلعة سوداء فأفيضت على فرج المذكور ، وثقت بالملك الناصر ، وركب بشعار السلطنة ، وطلع حتى جلس على تخت الملك بالقصر السلطاني ، وقبل الأسماء كلهم الأرض بين يديه على العادة ، وأبلى الخليفة تشريفا جليلا ، ثم أخذ الأسماء في تجهيز السلطان الملك الظاهر برقوق . انتهى كلام المقرئ .

قلت : ونذكر الآن في ابتداء دولة الملك الناصر فرج آسم خليفة الوقت ولقبه ، وقضاة القضاة ، وأرباب الوظائف من الأمراء وضيهم من النواب ، بالبلاد الشامية ، ليكون ذلك مقدمة لما يأتي من تغيير الوظائف وتقلبات الدول . انتهى .

(١) هو محمد بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني ولد سنة ٧٢٤ هـ وفقه على مذهب الشافعي ، وكان عالما جليلا بالقدر ، توفي سنة ٨٠٥ هـ .

(٢) في « ف » : « فلما كان تكاملهم » .

(٣) يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه من الكلام على صفة القلمة (ص ٢٠٤ ج ٢) ، وعلى الميدان بالقلمة (ص ٢٢٨ ج ٢) أن هذا الإسطبل مكانه اليوم بمحطة الماني التي بها مخازن ورش الجيش المصري بالقلمة الواقعة على بين الداخل من باب العزب التي كان يسمى قديما باب الإسطبل .

خليفةُ الوقت : أمير المؤمنين المتوكل على الله أبو عبد الله محمد العباسي ،
 والقاضي الشافعي صدر الدين محمد المُنَاصِي ، ^(١) والقاضي الحنفي جمال الدين يوسف ^(٢)
 المَلَطِي ، والقاضي المالكي وَلِيّ الدين عبد الرحمن بن خَلْدُون ، ^(٣) والقاضي الحنبلي
 برهان الدين إبراهيم بن نصر الله العسقلاني ، ^(٤) والأمير الكبير أتابك العساكر أَيْتَمُش
 البَجَامِي ، وأمير سلاح تَغْرِي بَرْدِي من يَشْبُغا الظاهري (أعنى الوالد) ، وأمير مجلس
 أرغون شاه أَيْدَمَرِي الظاهري ، والأمير أخور الكبير سَيِّدِي سُودُون قريب الملك
 الظاهر برقوق ، وحاجب الحجاب فارس الأعرج الظاهري ، ورأس نوبة التوب
 أَيْسَطَاي ، والدوادار الكبير بيبرس ابن أخت السلطان الملك الظاهر ، والخازندار
 يَشْبَك الشُعْبَانِي الظاهري ، وهو أمير مائة ومقدم ألف ، وشاذ الشراب خاناه
 سُودُون المَارِدَانِي ، والأستادار الأمير يلبغا الأحمدي الظاهري المحبون ، وكاتب

(١) هو صدر الدين محمد بن إبراهيم بن إسماعيل السلي المناري الشافعي ، ولد سنة ٧٤٢ هـ ، وكانت له
 عناية كبيرة بجمع الكتب ، وكان مقلداً لخاص العالم ، وتوفي سنة ٨٠٣ هـ عن الضوء اللامع ج ٦ : ٢٤٩ ،
 وشذرات الذهب ج ٧ : ٣٤٧ ، والمثل الصافي ج ٣ : ١٨٣ .

(٢) هو القاضي يوسف بن موسى بن محمد المَلَطِي الحلبي قاضي قضاة الحنفية بمصر ، كان عالماً فاضلاً
 وفقهاً بارداً ، توفي سنة ٨٠٣ هـ ، عن حسن المحاضرة للسيوطي ١ : ٢٢٣ ، والضوء اللامع ج ٦ : ٢٣٥
 طبع الموسوعات وإعلام النبلاء ٥ : ١٣٣ .

(٣) هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الإشبيلي ، قاضي قضاة المالكية بمصر ، ولد بتونس
 وتلقى العلم بها ، وجاء إلى مصر وولى قضاء المالكية في عهد الملك الظاهر برقوق ، ثم عزل وأعيد بعد
 مدة ، ثم ولاه الملك التامر فرج قضاء المالكية ، ومكث بها إلى أن مات بغزة سنة ٨٠٨ هـ (انظر
 التعريف بابن خلدون) .

(٤) هو إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد قاضي قضاة الحنابلة بمصر ولد في سنة ٧٦٨ هـ
 ونشأ بها وتلقه بجماعة ، وناب في الحكم عن أبيه ، واستمر في القضاء إلى أن توفي سنة ٨٠٢ هـ (الضوء
 اللامع ج ١ ص ٦٩ ، وشذرات الذهب ص ١٤ ج ٧) .

السرفتح الدين فتح لله التبريزي ، والوزير تاج الدين عبد الزاق بن أبي الفرج ،
ونظر الجيش والخاص معا سعد الدين إبراهيم بن غراب ، ومحتسب القاهرة
الشيخ تقي الدين أحمد المقرزي ، ووالى القاهرة شهاب الدين أحمد بن الزين ،
بالبلاذ المجازية والشامية ، وأمير مكة الشريف حسن بن تجلان الحسني ، وأمير
المدينة النبوية الشريف ثابت بن نعيم الحسني ، ونائب الشام الأمير تذك الحسني
المعروف بتم الظاهري ، ونائب حلب آقبا الجلالى الظاهري ، المعروف بالأطروش
ونائب طرابلس يونس بطا الظاهري ، ونائب حماة دمرداش المحمدي الظاهري ،
ونائب صفد الطنبا العثماني الظاهري ، ونائب غزة الطنبا الحاجب الظاهري ،
ونائب الكرك سودون الشمسي الظاهري المعروف بالطريف ، وعدة نواب آخر
يقلاع الساحل وغيرها يطول الشرح في ذكرهم .

ولما تم أمر الملك الناصر فرج في الملك ، بعد أن دُفِن والده ، وصار الأتابك
أيتمش مدبر ملوكه ، أراد أيتمش أن يطلع إلى باب السلسلة ^(١) ويسكن بالإسطنبول
السلطاني ، فمنعه من ذلك الأمير سودون الأمير آخور الكبير ، قريب الملك الظاهر ،
ورده ما بعثه الأمير الكبير أيتمش من القماش ، فأمتدعى سودون إلى حضرة السلطان
فأمتنع ، فأمسك أيتمش عن الكلام في ذلك ، وتكلم فيما يعود نفعه ، فأمر فكتب
إلى سائر الأقطار بالعزاء في الملك الظاهر برقوق ، والهناء بسلطنة ولده الملك الناصر
فرج ، وكتب تقليد الشريف حسن بن تجلان بإمرة مكة ، وكان بالقاهرة ،
وكتب إلى مكة وبها الأمير يسق الشيخى وإلى المدينة النبوية ، وتوجه بذلك
بعض الخاصكية ، وكتب إلى الأمير نعيم بن حيار بإمرة آل فضل على عادته ،

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٢ ج ٧ من هذه الطبعة .

وعزل الأمير شمس الدين محمد بن عتقاء بن مهنا ، وعرف بموت الملك الظاهر ، وبسلطنة الملك الناصر فرج ، ومثل إليه التشريف والتقليد على يد الأمير أسنغبنا الدوادار ، وعين الأمير سودون الطيار الأمير أخور بالكتب والخارج إلى نائب الشام الأمير تم الحسى ، وعين يلغا الناصرى رأس نوبة إلى الأمير أقبغا الجالى نائب حلب ، وعين الأمير تئسرى بردى قرا إلى الأمير يونس بلطا نائب طرابلس ، وعين الأمير يشبك إلى الأمير ألطنبغا العثاقى نائب صفد ، وعين الأمير شاهين كك إلى الأمير سودون الظريف نائب الكرك ، وعلى يد كل من هؤلاء كتاب يتضمن العزاء والمناه ، وأن يحلف كل نائب أمراء بلده للملك الناصر فرج على العادة ، وقرر الأمير الكبير أيتش مع أرباب الدولة إبقاء الأمور على ما هى عليه .

ثم كلم الوزير والأستاد فى الكف عن الظلم وتجهيز الخامكة والعليق برسم للمالك السلطانية ؛^(١)

وفى يوم الاثنين ثامن عشر شوال نخرج ركب الحمل إلى البركة بحبة أمير الحج الأمير شيخ الحمودى الظاهرى ، « أعنى الملك المؤيد » ، وأمير الركب الأول الأمير الطواشى بهادر مقدم الممالك السلطانية .^(٢)

وفى اليوم المذكور اجتمع الأمراء بالقلة فى الخدمة السلطانية على عادتهم ، وطلبوا الأمير سودون أمير أخور ، فامتنع عن الحضور ، فبعث الأمراء إليه فانيا فامتنع ، ففكروا الإرسال إليه ثلاث مرات إلى أن حضر فكلّموه فى النزول من

(١) الخامكة : رواتب خدام الدولة ، فارسي معرب .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨١ على الجزء الخامس من هذه الطبعة .

الإسطنبول فلم يُجِبهُم إلى ذلك ، فتخيّلوا منه وأتهموه بأنه يريد إثارة فتنة ، فقبضوا عليه وعلى الأمير علي بن إينال اليوسفي ، وأخرجوا ما كان له بالإسطنبول من خيول وقماش ونحو ذلك ، وسكّن الأتابك أَيْمَتَش مكانه بالإسطنبول من باب السلسلة ، وأنزل سُودون وعلي بن إينال في الحديد إلى الحُرَاقَة وجَهْزًا إلى سِجِن الاسكندرية ثم نُودى بالقاهرة ومصر بخروج طائفة العجم من الديار المصرية ، وهُدِّدَ مَنْ تأتّر بعد ثلاثة أيام بالقتل .

ثم خَلَعَ على الأمير يشبك الشعباني الخازندار بأستقراره (لا لا) السلطان الملك الناصر فرج ، ومعه الأمير قطلوبغا الكرّكي (لا لا) أيضا .

ولما كان يوم حادى عشر من شوال جلس السلطان الملك الناصر فرج بدار العدل ، « أعنى بالإيوان من قلعة الجبل » على عادة الملوك ، وخلع على الأمير الكبير أَيْمَتَش ، وعلى الوالد الأمير تَقْرَى بردى وهو أمير سلاح ، وعلى أرغون شاه البيدمرى أمير مجلس ؛ وعلى بيبرس الدوادار ، وأُرْسَطَاى رأس تَوْبَةِ التَّوْبِ ، وفارس حاجب الجُغاب ، وتَمْرِبغا المُنَجِّكى الحاجب الثانى ، وأحد مقبضى الألوف ، وعلى يَلْبغا المحنون الأُمْتَادار ، وعلى جميع أرباب الدولة .

ثم قام السلطان من دار العدل ودخل إلى القصر ، وجلس القضاة بجامع القاعة حتى يَخْلُعَ عليهم ، فعند ما تكامل الأمراء وأرباب الدولة بالقصر ، أطلق الأمراء الخاصكية باب القصر ، وكان رئيسهم يوم ذاك سُودُون طاز ، وسودون من زادة ،

(١) الحُرَاقَة : سفينة حربية كبيرة كانت تستخدم بالبصرة لحل الأسلحة النارية ، وفي مصر لحل الأمراء

رجال الدولة في الاستعراضات البحرية . راجع القَوْزى ج ٢ ص ١٩٤ ، وشرح القاسوس مادة

(١) وأقبأى رأس نوبة ، وجارَكنس القاسمى المصارع ، ثم سلَّوا سيوفهم بمن معهم ، وهجموا على الأمراء وقبضوا على أرسطاي رأس نوبة الثوب ، وتمراز وتمربغا المنجكي ، وطغنجي وبلاط السعدى ، وطولور رأس نوبة ، وفارس الحاجب ، وفتر مبارك شاه وطنج ، فأدركا ، وقبض عليهما أيضا ، وبلغ ذلك يلغا المجنون الأستاذار وكان خارج القصر ، نفلح خلعته وسل سيفه ، ونزل من القلعة إلى داره .

(٢) ثم أحضر الخاصكية الأمراء المقبوض عليهم إلى عند الأمير الكبير أتمش وقد بهت وأسكت ، وقيدوا أرسطاي رأس نوبة الثوب ، وتمراز وتمربغا المنجكي ، وطغنجي أحد أمراء الطليخانات ، وأطلقوا مَرْتَ عدام ، وأستدعوا يلغا المجنون الأستاذار ، فلما حضر قبض عليه أيضا وقيد وأضيف إلى الأمراء المقبوض عليهم وأنزل الجميع من يومهم إلى الحراقة ، وتوجهوا إلى سجن الإسكندرية ، ماخلا يلغا المجنون فإنه في يوم السبت ثالث عشرته عصر يلغا المجنون ليحضر المال ، ثم أسلموه لسعد الدين إبراهيم بن غراب ناظر الجيش والخاص ليحاسبه ، فنزل به إلى داره ، وسالوا يلغا السالمى بوظيفته الأستاذارية فامتنع ، فعرضوها على ناصر الدين محمد بن سنقر وابن قطينة فلم يوافقا ، فخلع على الأمير مبارك شاه باستقراره أستاذارا عوضا عن يلغا المجنون .

وفيه أنفق على المالك السلطانية نفقة سلطنة الملك الناصر ، وتولى الإتفاق عليهم يلغا السالمى ، وفُرقت بحضرة السلطان والأمراء ، فأعطى كل مملوك من

(١) فم : (ألفبا) .

(٢) رواية (ف) ثم أحضر الخاصكية الأمراء المقبوض عليهم ، وأنزل الجميع من يومهم إلى الحراقة وتوجهوا إلى سجن الإسكندرية ماخلا يلغا المجنون .

من أبواب الخدم الجوانية والمشتروات ستين ديناراً ، صَرَّف كل دينار ثلاثون درهماً .

- وفي يوم الاثنين خامس عشر^(١) منه ، تأخر سائر أمراء الألو^(٢)ف عن طلوع الخدمة السلطانية خوفاً من الخصاصية ، فإن الأمور صارت معذوقة بهم ، فبعث الخصاصية إلى الأمراء بالحضور فأبوا ذلك ، فنزل الخصاصية إلى الإسطبل في خدمة الأمير الكبير أيتمش ، وأستدعوا الأمراء من منازلهم فحضروا ، وكثُر الكلام بينهم حتى اتفقوا جميعاً ، وتحالفوا على طاعة الأمير الكبير أيتمش ، والملك الناصر ، وحلف لهم أيضاً أيتمش ، ثم حلف سائر المماليك والخاصية ، وتوَلَّى تحليفهم يلبغا السالمى ، وخُليع على سُودون الماردانى بأستقراره رأس توبة الثوب عوضاً عن أرسطاي المقبوض عليه قبل تاريخه ، وعلى قتلويغا الحسنى الكركى بأستقراره شاد الشراب خافه ، عوضاً عن سُودون الماردانى ، وأنعم على الأمير قرا كسك بإمرة مائة ، وتقديمة ألف كانت مؤترة .

- ثم في يوم الثلاثاء سادس عشر^(٣)ين شوال خُليع على الوزير تاج الدين عبد الرزاق ابن أبى الفرج بأستقراره في وظيفة الأستاذاية مضافاً للوزر عوضاً عن مبارك شاه بمحكم أستغفاء مبارك شاه .

وفيه كُتب مرسوم سلطان^(٤)ى بأستقرار قرا يوسف بن قرا محمد صاحب تيريز في نيابة الرها على عادته ، وبأستقرار ديمشق نجما في نيابة جبر .

(١) معذوقة أى غير معلومة . (٢) راجع الحاشية ص ١٩ ج ٨ من هذه الطبعة .

(٣) الرها (بعد و يقصر) مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام ، سميت باسم الرها بن البلدى بن مالك .

راجع معجم البلدان لياقوت ٢ ص ٨٧٦ (٤) جبر بالفتح ثم السكون ، وباء مفتوحة ؛ قلعة

على الفرات بين بالس والركة قرب صفين (معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٨٤) .

وفيه ورد الخبر بأن أبا يزيد بن عثمان ملك الروم تحرك للثني على البلاد الشامية ،
وفي ثامن عشرين شوال ، ورد الخبر بأن الأمير تَمَّ الحسنى نائب الشام أخذ قلعة
دمشق ، وكان خير أخذ لقلعة دمشق أن تم كان بالمرج من غُوطَة دمشق ، فقدم
عليه الخبر بموت الملك الظاهر برقوق ، فركب وقصد دمشق ولم يشعر به الناس ،
في ليلة الأربعاء العشرين من شوال ، حتى حضر إلى دار السعادة^(١) ثلث الليل ، فلما
أصبح استدعى الأمير جمال الدين يوسف الهَيْدَبَانِي نائب قلعة دمشق ، بحجة أن الملك
الظاهر برقوق طلبه إلى الديار المصرية ، فعندما نزل إليه أسكبه وبعث من تسلَّم
قلعة دمشق ، فلم يعلم أحد ما قصده تم المذكور إلى أذان الظهر ، فوصل فارس
دوادار تم من مصر ، وأخبر بموت الملك الظاهر ، وسلطنة ولده الملك الناصر
فرج ، وأخبر أيضا بأن سودون الطيَّار قادم بالحلطة إلى الأمير تم ، فخرج الأمير
تم إلى لقائه ، وليس الخلطة ، وبأس الأرض خارج مدينة دمشق ، ثم عاد إلى دار
السعادة وقد آجتمعت بها القضاة والأعيان ، وقرئ عليهم كتاب السلطان الملك
الناصر فرج ، فأجابوا بالسمع والطاعة ، وتوَدَّى بدمشق بالأمان والزينة ، فزِيَّت
البلد ، ودُقَّت البشائر ، ومُرَّ الناس بذلك ، وأخذ الأمير تم يقول بأن السلطان
صغير ، وكلُّ ما يصدرُ لئس هو عنه ، وإنما هو عن الأمراء ، وأنا وصيُّ السلطان
لا يعمل أحدُ شيئا إلا بمراجعتي ونحو هذا ، فأضطرب الناس بدمشق ، وبلغ
ذلك نائبَ حصص ، فأخذ قلعتهما ، وأخذ أيضا نائب حماة قلعة حماة ، كلُّ ذلك
قبل تكلية خمسة عشر يوما من سلطنة الملك الناصر فرج .

(١) المقصود بدار السعادة هنا دار الحكومة التي يقيم فيها الحاكم . راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٨

ثم في أول ذي القعدة ركب الأمير طغاي تمر مقدم البريدية من مصر على البريد إلى البلاد الشامية ، ومعه ملطقات لأمرء الورسق^(١) والأمرء الأوجقية^(٢) ، ومطلق لنواب الممالك والقلاع ، ومثال لأحمد بن رمضان نائب أذنة^(٣) ولأمرء التركان ، ولنائب حلب ، ولنائب سيمس وصحبته أقيّة مطوزة بقرّو ، وخمس عشرة قطعة ، وفوقانيات حرير بطرزر زركش ؛ أربع وعشرون قطعة ، وتشايف عدة كبيرة .
وفي ثالث ذي القعدة فرغ تحليف الممالك السلطانية للملك الناصر فرج .

وفيه أنعم على الأمير إينال باي من جحّاس بإمرة مائة وثلاثة ألف ، وهو خبز آرسطاي رأس نوبة التوب ، وعلى سودون من على بك المعروف بطاز ، بتقديمه الأمير سودون أمير أخور المقيوض عليه ، وعلى آقبای من حسين شاه ، بتقديمه ألف أيضا عوضا عن تمرثنا المنجكي ، وأنعم على الأمير يعقوب شاه الخازندار بإمرة طبلخاناه زيادة على طبلخاناته ، فصار تقدمته بثمانين فارسا « أعنى إمرة ثمانين » ، وأنعم على كل من قرابغا الأمبغاوى ويتمر المحمدي وآقبای الإينالى بإمرة طبلخاناه ، وعلى جرباش الشيخى بإقطاع يلبغا المجنون ، إمرة خمسين فارسا وعلى آقبغا المحمودى بإمرة طبلخاناه أيضا وعلى كل من تمر الساق وبركس القاسمى المصارع ، وإينال حطب ، وكشبقا الجمالى ، والطنبغا الخليل ، وكزل العجمى البجمقدار ، وقانى باي العللى ، وجكم من عوّض ، وصومای الحسى بإمرة عشرة .

(١) الورسق والأوجقية من قبائل للقرالى تسكن شرق كليكليا .

(٢) فى الأصل : الأوترية .

(٣) وردت فى قوائم البلدان ومعجم ياقوت والقاموس بالذال المعجمة ، وفى صبح الأعشى بالذال المهملة ، وهى مدينة من بلاد الأرمن كبيرة حصينة ، بينها وبين طرسوس ثمانية عشر ميلا .

وفي سابعه خلع على سُودون المارداني بأستقراره رأس نوبة النُوب ، وكانت عِيْلَت له قبل ذلك ، غير أنه كان متوَعِّكًا ، وعلى يعقوب شاه الظاهري بأستقراره حاجبًا ثانيا ، عوضًا عن تمر بغا المتجكي بإمرة ثمانين ، وعلى كُلٍّ من سُودون من زاده ، وتَنِيكَزُ بَغَا الحَطِطِيّ ، وبَشْبَاي وَجَم من عوض ، وأَقْبَغَا المحمودي الأشقر وأستقروا رءوس نُوبٍ صغارًا .

وفي تاسعه خلع على قرابغا الأَسْنَبَاوِي ومُقِيل الظاهري ، وأستقروا حُجَّابًا ، فصارت الحُجَّاب ستة بالديار المصرية ، ورءوس نُوبٍ نحو العشرة ، وهذا شيء لم يكن قبل ذلك .

ثم حضر الأمير دُقاق المحمدي معزولاً عن نيابة مَلَطِيَّة بتقايد كثيرة .

وفي ثاني عشره خلَّع على الأمير جَرِيَّاش الشيعي وتمان تَمَر ، بأستقرارهما رءوس نُوبٍ أيضاً ، فزادت عِدَّة رءوس النُوب على العشرة ، وخلع على كُرُل المحمدي العجمي البَجْمَقْدَار بأستقراره أستاذار الصبحة ، عوضاً عن قرابغا الأَسْنَبَاوِي ، المنتقل إلى المجوسية ، وخلع على كل من الطواشين : شاهين الحسني الأشرفي ، وعبد اللطيف الأشرفي بأستقرارهما (لالا) السلطان .

وفي سابع عشره أَسْتَدْعَى الأمير الكبير الشيخ سراج الدين عمر البُلْقِينِي والقضاة وأعيان الفقهاء من كل مذهب ، لحضر الجميع عند الأمير الكبير بالإسطنبول ، وقد حضر الأمراء والخاصكية بسبب الأموال التي خلفها السلطان الملك الظاهر يرقوق ، هل تُقَسَّم في ورثته ؟ أو يكون ذلك في بيت مال المسلمين ؟ فوقع كلام كبير آخره أن تُفَرَّق في ورثته من السدس ، وما بقي فليت المال .

وفيه أَسْتَقَرَّ الأمير أرغون شاه البِيدْمَرِي أمير مجلس في نظر خاتقاه شيخون عوضاً عن بلبغا السالمى .

وفي حادى عشرين ذى القعدة ، استقر الأمير سُودون الطَّيَّار أمير آخورا
كبيرا ، عوضا عن سُودون قريب السلطان ، بعد أن شَقَرَتْ عِدَّةَ أيام .

وفي ثالث عشر منه خُلِعَ على أستاذار الوالد؛ شهاب الدين أحمد بن عمر المعروف
بأبن قُطَيْبَة بآستقراره وزيراً ، عوضا عن تاج الدين بن أبى الفرج .

- [وَخَلَعَ أيضا على يلبغا السالمى الظاهرى بآستقراره أستاذارا عوضا عن أبى أبى
الفرج ^(١)] المذكور ، وقُبِضَ على تاج الدين بن أبى الفرج وصُودِرَ ، فلم تُطْلَ مدة
أبن قُطَيْبَة فى الوزر، وعُزِلَ بفخر الدين ماجد بن غراب فى رابع ذى الحجة وعاد
إلى أستاذارية الوالد على عادته .

- ثم قَدِمَ الخبر فى ثامن عشر ذى الحجة بأن أبى عثمان أخذ الأبلستين ^(٢) ومطية ^(٣)، وعزم
على المسير إلى البلاد الشامية ، فَعَمِلَ الأمراء مشورة فى أمره ، وأتفق الحال على
المسير إلى قتاله ، وتفَرَّقوا فأتى المملك السلطانية ذلك ، وقالوا هذه حيلة علينا حتى
نخرج من القاهرة ، وعَيَّنوا سُودون الطَّيَّار الأمير آخور لكشف هذا الخبر، وحضر
البريد من دمشق بأن علاء الدين بن الطبلاوى ترك بُسُ الأمراء ، وتزَيَّأ بزي
الفقراء ، وأمتنع من الحضور إلى مصر ، وكان طَلِبَ إليها ، وأن تم نائب الشام
قال : هذا رجل فقير قد قَنِعَ بالفقر، أتركه .

(١) الزيادة عن (ف) .

(٢) أبلستين : مدينة مشهورة ببلاد الروم ، وسلطانها من ولد طليح أرسلان السلجوقى ، وهى قرية
من أبس مدينة أصحاب الكهف (راجع ياقوت ص ٩٣ ج ١) .

(٣) مطية كما فى ياقوت وقد ذكرت فى صبح الأعشى بكسر الطاء وتشديد الباء ، ويقول ياقوت : إن

وفي يوم ثامن عشر المذکور خرج سُودون الطيَّار لكشف الأخبار ، فدخل
دمشق في العشرين منه ، وهذا شيء من وراء العقل ، كونه يصل من مصر إلى
الشام في يومين .

وفي أواخر ذي الحجة قَدِم الخبر بأن تَمَّ نائب الشام خرج عن الطاعة ، وقَبَضَ
جانبك اليحيوى الظاهري ، الذي كان ولي نيابة قلعة دمشق ، ولم تُسلم له قلعة
دمشق ، وأنه أرسل إلى نائب الصبئية^(١) ، فأفزع عن آقبنا اللكاش ، وأُجيبًا الحاجب ،
ويخضر الكرعي ، وأستدعاهم إلى دمشق ، فقَدِموا عليه ، فلم يتحرك بسبب ذلك
سائق بمصر لاختلاف الكلمة .

ثم في يوم الثلاثاء حادى عشرين المحرم سنة اثنتين وثمانمائة ، ركب السلطان الملك
الناصر من قلعة الجبل ، ومعه الأمير الكبير أَيْتَمُش البجاسي ، والوالد أمير سلاح ،
وسائر الأمراء ، ونزل إلى تربة أبيه بالصحراء وزاره ، ثم عاد بعد أن شقَّ القاهرة ،
وطلع إلى القلعة ، وهذا أول ركوب الملك الناصر .

ثم في هذه الأيام تزايد الاختلاف بين أكابر الأمراء ، وبين الأمراء المناصبية
وأشدت الوحشة بين الطائفتين ، وأتفق سُودون طراز ، وسودون من زاده ، وحرَّكس
القاسمي المصارع ، وأقبای من حُسين شاه ، وبشاي وغيرهم ، وأنضموا على
الأمير تَسْبَك الشعباني الخازندار ، وصاروا في حُصبة قوية وشوكة شديدة ،
وأستمالوا جماعة كبيرة من نخجداشيتهم الفلأهرية ، الذين بالأطباق من القلعة ،

(١) الصبئية : اسم قلعة بانياس الحصينة . (٢) تعرف هذه التربة بالمدرسة الناصرية
بالصحراء أو الخاتمة البروقية ، وهي أكبر تربة في جبال القاهرة لأن بها مسجداً فسج الأرجاء وحل
خاتمة للصربية وحل سبيلين ومنازين وقد ذكرها المقرئ ج ٢ ص ٣٦٣

(٣) الخجداشية جمع نخجداش أو خجداش ، فارس مَرَب ، ومعناه الزميل في الخدمة ، وهم الأمراء
الذين نشروا عليك عند سيد واحد فتبت بينهم رابطة الزمالة القديمة (راجع السلوك طبع الأستاذ زيادة
الجزء الأول ص ٣٨٨) .

- وَمَا كَدَّتِ الْفَتْنَةُ ، وَشَرَعَتْ كُلُّ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ تَدَبَّرَ عَلَى الْأُخْرَى ، فَآخَذَ الْأُمَرَاءُ الْخَاصِيَّةَ يَتَخَفُونَ مِنْ تَمَّ نَائِبِ الشَّامِ ، فَأَرْسَلُوا بِتَفْوِضِ أُمُورِ الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا وَصَلَ ذَلِكَ إِلَى تَمَّ عَلَى يَدِ مَمْلُوكِهِ سَوَيْحُجْبَا ، فِي ثَالِثِ عَشْرِ الْحَرَمِ ، وَقُرِئَ الْمَوْسُومُ الشَّرِيفُ الَّذِي عَلَى يَدِهِ بَدَارُ السَّعَادَةِ ، وَفِيهِ أَنَّهُ يَفْزَلُ مَنْ شَاءَ ، وَيُؤْتَى مَنْ شَاءَ ، وَيُطْلَقُ مَنْ شَاءَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ، فَأَرْسَلَ الْأَمِيرُ جُبَّانَ الْكَشْبِيَّ عَاوِي الظَّاهِرِي الْمَعْرُوفَ بِقِرَاسْقَلِ الْمَعْرُوفِ عَنْ نِيَابَةِ حَلَبَ ، ثُمَّ عَنْ أُنَابِكَةِ دِمَشْقَ ، مِنْ بَيْتِ قَلْعَةِ دِمَشْقَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ رَابِعِ عَشْرِينَ الْحَرَمِ ، وَأَطْلَقَ أَيْضًا الْأَمِيرُ أَزْدَمُرَ أَخَا إِيْنَالِ الْيُوسُفِي ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِيْنَالِ الْيُوسُفِي ، مِنْ بَيْتِ طَرَابُلُسَ وَأَحْضَرَهُمَا إِلَى دِمَشْقَ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى نَوَافِدِ الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ يَدْعُوهُمْ إِلَى طَاعَتِهِ ، وَإِلَى الْقِيَامِ مَعَهُ فَاجَابَهُ الْأَمِيرُ آقْبَعَا الْجَسَالِي الْأَطْرُوشَ نَائِبَ حَلَبَ ، وَالْأَمِيرُ يُونُسَ بَلَطًا نَائِبَ طَرَابُلُسَ ، ١٠ وَالْأَمِيرُ الْأَطْنَبِيَّ الْعِمَّانِيَّ الظَّاهِرِي نَائِبَ صَفَدَ ، وَأَمْتَنَعَ مِنْ إِبَاجَاتِهِ الْأَمِيرُ دِمَرْدَاشَ الْمُحَمَّدِيَّ الظَّاهِرِي ، نَائِبَ حِمَاةَ ، ثُمَّ بَعَثَ تَمَّ إِلَى طَرَابُلُسَ بِتَجْهِيْزِ شَيْئٍ فِي الْبَحْرِ إِلَى ثَغْرِ دِمِشَاطَ ، لِيَحْمَلَ فِيهِ الْأَمِيرُ نَوْرُوزَ الْخَافِظِي ، وَغَيْرِهِ مِنَ الْأُمَرَاءِ الَّذِينَ بِثَغْرِ دِمِشَاطَ ، فَبَادَرَ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ بَهَادُرِ الْمُؤْمِنِي ، فَتَسَلَّمَ بُرْجَ الْأَمِيرِ أَيْتَمُشَ بِطَرَابُلُسَ ، وَرَكِبَ الْبَحْرَ إِلَى دِمِشَاطَ ، وَقَدِمَ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، وَأَعْلَمَ الْقَوْمَ بِمَا قَصَدَهُ تَمَّ ، فَكَتَبَ عَلَى يَدِهِ عِدَّةَ مَلَطَفَاتٍ إِلَى الْأَمِيرِ قُرْمُشَ حَاجِبَ مُجَابِ طَرَابُلُسَ ، وَإِلَى الْقَضَاءِ وَالْأَعْيَانِ بِأَنْ قُرْمُشَ يَرْكَبَ عَلَى يُونُسَ بَلَطًا نَائِبَ طَرَابُلُسَ وَيَقْتَبِلَهُ ، وَيَلِي نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ عَوَضَهُ ، فَأَتَّفَقَ أَنَّ يُونُسَ الْمَذْكُورَ قَبِضَ عَلَى قُرْمُشَ الْحَاجِبِ وَقَتْلَهُ قَبْلَ وَصُولِ آخُن بَهَادُرَ إِلَى طَرَابُلُسَ ، ثُمَّ إِنْ تَمَّ أَسْتَدْعَى الْأَمِيرَ علاء الدين علي بن الطُّبْلَاوِيَّ الْمَقْدَمَ ذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرُقُوقَ لَمَّا ٢٠٠

صُوْدِرَ وَحُسِبَ بِخَزَانَةِ شَمَائِلَ ، ثُمَّ نَفِيَ وَخُلِعَ عَلَيْهِ ، وَأَقَامَهُ مُتَحَدِّثًا فِي أُمُورِ الدَّوْلَةِ ،
 كَمَا كَانَ فِي دِيَارِ مِصْرَ ، فَأَخَذَ ابْنُ الطُّبْلَاوِي هَذَا فِي الْإِفْخَاشِ فِي أَمْرِ الشَّامِيِّينَ ،
 وَطَرَحَ عَلَيْهِمُ السُّكْرَ الْوَاصِلَ مِنَ الْغُورِ ، بِحَيْثُ إِنَّهُ طَرَحَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ ، حَتَّى
 عَلَى الْفُقَهَاءِ وَتَقَبَاءِ الْقَضَاةِ ، فَتَنَكَّرَتْ الْقُلُوبُ عَلَيْهِ ، وَقَدِمَ الْخَبْرُ بِهَذَا كُلَّهُ إِلَى الدِّيَارِ
 الْمِصْرِيَّةِ ، فَتَحَقَّقَ عِنْدَ ذَلِكَ أَعْيَانُ الدَّوْلَةِ عِصْيَانَهُمْ وَصَرَّحَ الْأَمْرَاءُ الْخَاصِيكِيَّةُ بِأَنْ
 الْأَمِيرَ الْكَبِيرَ أَيُّمُشَ ، وَالْوَالِدَ وَجَمَاعَةَ مِنْ أَكْبَرِ الْأَمْرَاءِ بِالْدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، قَدْ وَافَقُوا
 تَمَّ عَلَى ذَلِكَ ، وَكَاتَبُوهُ بِالْخُرُوجِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَذَلِكَ حَقَّةً ، فَأَخَذَ الْأَمْرَاءُ الْخَاصِيكِيَّةُ
 وَكَبِيرُهُمْ يَتَشَبَّهَ الشَّعْبَانِيَّ الْخَازَنْدَارَ ، فِي التَّدْيِيرِ عَلَى أَيُّمُشَ وَرُقَّتْهُ ، وَأَنْفَقُوا عَلَى
 أَمْرٍ يَكُونُ فِيهِ زَوَالُ أَيُّمُشَ وَأَصْحَابِهِ ، وَعَلِمُوا السُّلْطَانَ الْمُنَاصِرَ فَارِجًا يَقُولُ
 يَقُولُهُ إِلَى أَيُّمُشَ .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْسِ سَادِسَ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ آثْنَيْتَيْنِ وَثَمَانِمِائَةٍ
 وَجَمِيعُ الْأَمْرَاءِ بِالْخِدْمَةِ السُّلْطَانِيَّةِ ، ابْتَدَأَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمُنَاصِرُ بِالْكَلَامِ مَعَ الْأَمِيرِ
 الْكَبِيرِ أَيُّمُشَ ، وَقَالَ لَهُ : يَا عَمُّ أَنَا قَدْ أُدْرِكْتُ وَبَلَفْتُ الْحُسْمَ ، وَأُرِيدُ أَنْ أُرْشِدَ
 فَقَالَ لَهُ أَيُّمُشَ : السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ ، وَأَتَّقِ مَعَ الْأَمْرَاءِ الْخَاصِيكِيَّةِ عَلَى تَرْشِيدِ السُّلْطَانِ
 وَصُوبَ ذَلِكَ جَمِيعُ الْأَمْرَاءِ ، إِلَّا الْوَالِدَ وَفَارَسَ الْحَاجِبَ ، وَخَالَفَا الْجَمِيعَ ، فَأَخَذَ
 الْاِتِّبَاطُ أَيُّمُشَ يُحْسِنُ ذَلِكَ لِلْوَالِدِ وَلِفَارَسَ ، حَتَّى أَذْعَنَّا عَلَى رَحْمَتِهِمَا لِتَرْشِيدِ السُّلْطَانِ
 وَأَنْهَسَ يَتَمَتَّلُونَ بَعْدَ تَرْشِيدِهِ سَائِرًا مَا يَرْسُمُ بِهِ ، وَطَلَبَ فِي الْحَالِ الْخَلِيفَةَ وَالْقَضَاةَ
 وَالسَّرَاجَ الْبُلْقَيْنِيَّ وَمَقَى دَارَ الْعَدْلِ فَحَضَرُوا ، وَقَامَ سَمْعُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ غُرَابٍ
 نَاضِرُ الْجَيْشِ وَالْخَاصِّ ، وَأَدْعَى عَلَى الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ أَيُّمُشَ ، بِأَنْ السُّلْطَانُ قَدْ بَلَغَ رُشْدَهُ

(١) راجع الحاشية رقم ١ ج ١٠ ص ١٦ من هذه الطبعة حيث نجد لها شرحا وافيا .

(٢) هو غرور فلسطين ، وهو حوض نهر الشريعة الكبير المسمى نهر الأردن .

وشهد عدة من الأمراء الخاصية بذلك، ولم يكن لذلك صحة حتى قضاه بعد البينة
برشد السلطان، وخلع على الخليفة وقضاة القضاة وعلى الأمير الكبير أيتمش وأنفض
الموكب، ونزل الأمير الكبير إلى داره التي كان يسكن بها بالقرب من باب الوزير^(١)
ومعه جميع الأمراء، فلما سار أيتمش حتى صار تحت الطليخانة السلطانية، وطلب
أن يسلم على الأمراء، وألقت برأس فرسه، وقد وقف له جميع الأمراء لرؤيته،
وقبل أن يسلم عليهم، قال له الوالد: إلى أين يتوجه الأمير الكبير من هنا؟ قال
الأمير أيتمش: إلى بنتي! أو ما علمت بما وقع عليه الاتفاق من ترشيد السلطان،
وأنه يستبذ بالأمور، وأنزل أنا من باب السلسلة إلى داري! فقال الوالد: نعم،
وقع ذلك، غير أنه بتروك تسكن الفتنة، إطلع إلى باب السلسلة، وأمكث به
اليوم، وخذ في نعل قماشك شيئا بعد شيء إلى الليل حتى تُبصر أمرا نفعله في هذه
الليلة، فإذا أصبحت فأنزل إلى دارك، فقال أيتمش: يا ولدي! ليس ذلك مصلحة
ويقيم - من له غرض في إثارة الفتنة - الحجة علينا، فإلح عليه الوالد حتى سمع كلامه
كل أحد، وأيتمش لا يذعن إليه، وأبى إلا النزول إلى داره، ثم سلم عليهم،
وألقت برأس فرسه، فقال الوالد: أحربت بيتك وبيتنا بسوء تدبيرك، وعاد
الوالد إلى جهة داره، بخط الصليبة عند حمام الفارقاني، ومعه سائر الأمراء،
١٥

(١) هذا الباب فتحه الوزير نجم الدين محمد بن علي بن شرين المعروف بوزير بغداد وقت أن كان
رذيرا لملك الأشرف بكتك بن الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٤٢ هـ لمرد الناس فيه بين المدينة وبين
الجباة الواقعة خارج السور، وعلى الأخص بعد سنة الباب المحروق، ولما عرف من ذلك الوقت إلى
اليوم باسم باب الوزير وإليه ينسب باب الوزير وقراءة باب الوزير بالقاهرة. والباب الحالي جده
الأمير طراباي الأشرف صاحب القبة المجاورة لهذا الباب.

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٦٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة، حيث تجد لها شرحا مفصلا
(٣) هذا الحمام أحد حمامات القاهرة، تجاه البندقدارية، بناه الأمير دكن الدين ببرس الفارقاني،
وقد هدم من زمن قديم، ومكانه اليوم المنزل ٤٨ وقف على أفندي طلعت بشاير قره قول المتشبه. راجع
ص ٢٦٦ من الجزء العاشر من هذه الطبعة.

فكَلَّمَهُم في الطريق وقال : هؤلاء الأجلابُ لا بُدَّ لهم معنا من رأس ، فإن كان ولا بد
 يكون ذلك في الإسطبل السلطاني معنا ، وتَدبُ الأُمراء إلى أن يتوجَّهوا إلى أَيْمَش
 في ذلك ، فقالوا : قد فات الأمر ، ونزل إلى داره ، ثم توجه كل واحد إلى منزله ،
 وفي الحال دُقَّت البشائر لترشيد السلطان ، وزُيِّنَت القاهرة ، وأُتْرِقَ المسكر
 ٥ فرقتين : فرقة مع الأمير الكبير أَيْمَش الجاسي ، وهم جميع أكابر الأُمراء والمُهايك
 القرانيس ، وفرقة مع الأمير يَشْبِك الشُعبانِي الخازندار ، وهم الأُمراء الخاصكية
 ومُهايك الأطباء ، وقويت شوكة الأمير يشبك بعجز أَيْمَش وعدم أهليته في القيام
 بتدبير الأمور من يوم مات الملك الظاهر برقوق ، واستمر ذلك إلى ليلة عاشر شهر
 ربيع الأول المذكور ، وقد نَدِم الأمير الكبير أَيْمَش على نزوله من باب السلسلة ،
 حيث لا ينفعه الندم ، ولم يجد بُدًّا من الركوب ، وأتفق مع الأُمراء على الركوب .
 ١٠



ذكر الواقعة بين الأتابك أَيْمَش وبين يشبك وغيره

ولما كان ليلة الاثنين عاشر شهر ربيع الأول ، اتفق الأُمراء الأكابر مع الأمير
 الكبير أَيْمَش ، ولبسوا الجميع آلة الحرب ، واجتمعوا على الأتابك أَيْمَش بداره
 ١٥ بَحْطُ باب الوزير ، بعد نزول أَيْمَش من باب السلسلة بثلاثة أيام ، وأخذ بعض
 رُفَقَتِهِ من أكابر الأُمراء يلومه على نزوله من الإسطبل السلطاني ، وعلى عدم ميله
 لكلام الأمير تَقْرِي بردى (أعنى الوالد) في النزول ، فقال : هكذا قُدِّر ، وكانت
 سبب ركوب أَيْمَش بعد نزوله من الإسطبل أنه لما وقع ترشيد السلطان ،
 وأتفقوا معه على أن يزل إلى داره ظنَّ أَيْمَش أن يتروله تسكن الفتنة ، وتطمئن
 ٢٠ الخواطر ، ويصير هو على عادته رأس مشورة ، ولا يُعْمَلُ شيء إلا بعد مشاورته ،

- قتمشى الأحوال بذلك على أحسن وجه ؛ ولم يدْرِ أن القصد كان بتروله من باب السلسلة حتى يَضْعُف أمره ؛ وتصير القلعة بأسرها في أيدي الجماعة ؛ ويستبدوا بالأمر من غير مشارك ؛ ثم يقبضوا على واحد واحد ، حتى يصفو لهم الوقت ؛ ويطن الوالد لذلك فعزف أيتش بالمقصود وقال له : إنه لا بدَّ لهؤلاء الجماعة من إئارة فتنة فإن كان ولا بدَّ فيكون ذلك ونحن مُلَّاك باب السلسلة ؛ وهي شطر القلعة ، فأبى إلا ما أراد الله تعالى ، ونزل إلى داره وأقام يومه ، ثم أصبح وقد تحقَّق ما قاله الوالدُ وغيره ، وعلم أنه متى ظفروا به وبالأمراء رفقته قبضوا عليهم ، فلم يجد بداً من الركوب وركب إلى الوالد في ظهر نهاره وترضاه ، حتى وافقه ، فعند ذلك وافقه الجميع ، واتفق رأيهم على الركوب في ليلة الاثنين المذكورة ، فركبوا بعد صلاة العشاء الأخيرة ؛ وهم جماعة كثيرة من أمراء الألوف والطلبانات والعشرات والممالك السلطانية القرائص ، فالذى كان معه من مقدمى الألوف : الأمير تغرى بردى من يشبغا أمير سلاح (أغنى عن الوالد) ، والأمير أرغون شاه البيدمرى أمير مجلس ، وفارس حاجب الحجاب ، ويعقوب شاه الحاجب الثاني ، ومن أمراء الطلبنات الطنباشادى ، وشادى نجبا العثمانى ، وتغرى بردى الجلبانى ، وبكتمر الناصرى المعروف بجاقى ، وتنكرى الحطيطى ، وأقبغا المحمودى الأشقر ، وعيسى فلان وإلى القاهرة ، ومن العشرينات أسندمر الإسعدى ، ومنكلى العثمانى ، ولبغا من نجبا الظريف ، ومن العشرات خضر بن عمر بن بكتمر الساقى ، وخليل بن قرطاي شاد الهائر ، وعلى بلاط الفخرى ، ويدرَم العلاقى ، وأسنبغا المحمودى ، ومحمد بن يونس النوروزى ، وألبينا السلطانى وتمان تمر الإشتقرى ، وتغرى بردى البيدمرى ، وأرغون السينى ، ولبغا المحمودى ، وبابى نجبا الحسينى ، وأحمد بن أرغون شاه الأشرف ، ومُقْبِل الحاجب ، ومحمد بن على بن كلبك تقيب الجيش وخيربك من

حسن شاه، وجلبان العثماني، وكُرُل الملائي ويدي شاه العثماني، وكشبتغا الجمالي،
 وأططنغا الخليلي، وأططنغا الحسني، ونحو الألف مملوك من أعيان الممالك السلطانية،
 ونخرج أيجش إلى داره ملبسا هو وماليكه، وكانوا نحو الألف مملوك، وصحبته الأمراء
 المذكورون، وعي عساكره، وأوقف طلبه وماليكه بمن أنضاف إليهم من أمراء
 الطليخانات والعشرات، والممالك السلطانية بالصوة^(٢)، تجاه باب المدرج أحد أبواب
 قلعة الجبل، وأصعد جماعة أخر من حواشيه إلى سطح المدرسة الأشرفية التي مكانها
 الآن يمسارستان الملك المؤيد شيخ^(٣)، ليرموا على من بالطليخاناة السلطانية ويحموا
 ظهور ماليكه، ولم يخرج هو من بيته وكان الذي رتب العساكر الوالد، ووقف
 الأمير فارس حاجب التجباب ومعه جماعة من أمراء الطليخانات والعشرات،
 في رأس الشارع الملاصق لمدرسة السلطان حسن^(٤)، المتوصل منه إلى سوق القبو،
 ليقاتل من يخرج من باب السلسلة من السلطانية، ووقف الوالد ومعه الأمير أرغون
 شاه أمير مجلس، برأس سوقة منهم من خط الصباية، تجاه القصر السلطاني وتفرقت
 الأمراء والممالك ثلاث فرق: كل فرقة إلى جهة من الأمراء المذكورين مع من
 أنضاف إليهم من الممالك البطالة والرعر وغيرهم، وأخذ كل واحد من هؤلاء الأمراء
 يعي طلبه وعساكره، على حسب ما يختار، كل ذلك في الليل.

(١) في هامش (م) (ويدي) وفي (ف زبدي).

(٢) يجمع على أطلاب وهم الحرس الخاص للأمراء الممالك، يحملون سلاحا كالأجناد وهم الجند.
 (٣) اسم يطلق على المنطقة الجبلية الواقعة في الجهة الشمالية من قلعة القاهرة فيما بين القلعة وجامع
 الرقاعي (راجع خطط المقرئ ج ٢ ص ٢١٣ والجزء الحادي عشر من النجوم الزاهرة من هذه الطبعة).
 (٤) هذا اليارستان فوق الصوة تجاه طليخاناة قلعة الجبل حيث كانت المدرسة الأشرفية، التي
 هدمها الصانرج (راجع خطط المقرئ الجزء الثاني ص ٤٠٨).

(٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٢٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث نجد لها شرحا مطولا.

- وأما أهل القلعة فإن الأمير يَشَبَّكَ الشعباني الخازندار لما سَمِعَ بذلك ركب إلى القلعة هو وبيبرس الدوادار وطلعا إلى السلطان ، وقد اجتمع غالبُ الأمراء والخاصية من الظاهرية عند السلطان ، وطلب يشبك في الحال ممالك الأطباق ، وأمرهم بلبس السلاح وليس هو وجميعُ الأمراء ، وحرضهم على قتال أيتمش ورفقته ، وخوفهم عاقبة الأمر ، وقال لهم : هؤلاء وإن كانوا خُشدا شيتنا ، فقد صاروا الآن أجنب ، وتركوا خبرَ الملك الظاهر برقوق ، ونرجوا على ولده ، وأرادوا يُسلطون أيتمش ونحن نُقاتل مع ابن أسناذنا حتى نموت ، فأجابه جميع الممالك الجلبان وظنوا أن مقاتله حقيقة ، وفي الحال دُقَّت الكوسات الحربية بالقلعة وليس سائر الأمراء الذين بالقلعة ، وهم : بيبرس الدوادار ابن أخت الملك الظاهر برقوق ، ويشبك الشعباني الخازندار المقسم ذكره ، وسودون المارداني رأس نوبة التوب ، وسودون من علي بك طاز ، وإينال باي بن لقاس ، ويلينا الناصري ، وبكنمر الركني ودقاق الحمدي المعزول عن نيابة ملطية ، وشيخ الحمودي (أعني المؤيد) وأقبغا الطرنطائي والجميع ألوف ، وجماعةُ آخر من الطلخانات والعشرات ، وأما المسالك السلطانية فمعظمهم ، ونزل السلطان الملك الناصر فرج من القصر إلى الإسطبل السلطاني ، ووقع القتال بين الطائفتين من وقت عشاء الأخيرة إلى باكر النهار ومعظم قتال أهل القلعة مع الذين كانوا برأس سُوَيْقَة مُنَمَّع ، وتصادموا غير مرة ، ويلينا القتال يشدُّ أمر الأتابك أيتمش البجاسي فتودى من قبض على مملوك جركسي وأحضره إلى الأمير الكبير أيتمش فله كَيْت وكَيْت ، فلما سمعت الجراكسة الذين كانوا من حزب أيتمش ذلك حَقَّقُوا منه وتوجه أكثرهم إلى السلطان ، مع أن أيتمش كان من أعظم الجراكسة ، غير أن زوال النعم شيء آخر ، فعند ذلك كَثُرَ جمعُ السلطانية وقوى أمرهم ، وحمَلُوا علي الوليد ، وبني معه وهو برأس سُوَيْقَة

مُتَمِّمٌ ، فكسروه ، فزعم معه من الأمراء ومماليكه حتى اجتاز بداره ، وهى دار طراز بالشارع الأعظم تجاه حمام الفارقانى ، والقوم فى أثره ، فحتى ظهره مماليكه الجلبان الذين بالأطباق بالرى على السلطانية ، حتى تركوه وعادوا ، ومرة الوالد حتى يلقى بالأمير أيتمش بالصوة .

٥ وأما السلطانية فإنهم لما كسروا الوالد ، وكان الأهم عادوا لقتال فارس الحاجب ، وكان فارس من الفرسان المعدودة الأفضية ، فتبت لهم فازس المذكور ثباتا عظيما ، لولا ما كادوه من أخذ مدرسة السلطان حسن ، والرى عليه من أعلاها إلى أن هزموه أيضا ، وأنحاز بطائفته إلى أيتمش بالصوة ، ففكر أيتمش المنادة على الممالك الجراكسة — خذلان من الله — ، فذهب من كان بقى عنده منهم ، وعند ذلك صدمته السلطانية صدمة هائلة كسروه فيها ، وأنهم من بقى معه من الأمراء المذكورين والممالك وقت الظهور من يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وثمانمائة ، وصرتوا قاصدين إلى جهة الشام حتى نزلوا بسريا قوس ، فأخذوا من الخيول السلطانية التى كانت بها من جيادها نحو المائة فارس ، ثم ساروا إلى نحو البلاد الشامية ، وندب السلطان خلف أيتمش ورُفقتة من المنزعين جماعة من أمراء الألوف وغيرهم ، فالذى كانت منهم من أمراء الألوف بكتمر الزكنى المعروف

(١) هو الذى يعرف بقصة القاهرة أو شارع القاهرة ؛ وهذا الشارع يمتد بين باب الفتوح إلى باب زويلة . راجع الكلام طيه فى ص ٦٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٢) هذا الحمام لم يكلم عليه المقرئ فى خطه ، ولكنه لما تكلم على دار الأمير طاز قال : إنها تجاه حمام الفارقانى ، بناها هى والحمام الأمير ركن الدين بيوس الفارقانى ، وهو غير سبجرقانى الفارقانى المنسوبة إليه المدرسة الفارقانية .

(٣) هى من القرى القديمة فى مصر ، وهى الآن من قرى مركز شربين القناطر بديرية القليوبية ، واحة على الشاطئ الشرق لمرّة الإسماعيلية فى شمال القاهرة ، وعلى بعد ١٨ كيلو مترا منها .

ببكتمر باطيا ، ويليف الناصري ، وأقبغا الطرطائي ، ومن أمراء الطبلخانات أسنبغا الدوادار وبشباي من باكي ، وصوماي الحسني في جماعة كثيرة من أمراء العشرات ، والممالك السلطانية ، وهم نحو خمسمائة مملوك فلم يقفوا لهم على خبر ، وعادوا من قريب .

- ٥ وأمدت الأيدي إلى بيوت الأمراء المنهزمين بالنهب ، فنهبوا جميع ما كان فيها حتى تهبت الزعر^(١) مدرسة أيتش وأخذوا جميع ما كان فيها حتى حفروا قبر ولده الذي كان بها ، وأحرقوا الرقع المجاور لها من خارج باب الوزير ، ونهبوا جامع آق سُبُقر المجاور لدار أيتش ، وأستهانوا حرمة المصاحف بها ، ثم نهبوا مدرسة السلطان حسن ، وآتهبوا بيوتا كثيرة من بيوت المنهزمين ، فكان الذي أُخِذ من بيت الوالد فقط من الخيشل والقباش والسلاح وغير ذلك ما تريد قيمته على عشرين ألف دينار .

- ١٠ ثم كسرت الزعر^(٢) حبس الديلم وحبس الرحبة^(٣) ، وأخرجوا من كان بهما من أرباب الجرائم ، وصارت القاهرة في ذلك اليوم غوغاء ، من غلب على شيء صار له ، وقُتِل في هذه الواقعة من الطائفتين جماعة كبيرة من الممالك وغيرهم ، فكان الذي قُتِل من الأمراء بقحاس المحمدي شاذ السلاح خاناه ، وقرا بفا الأسنبغاوي ، ويشمر

(١) هذه المدرسة خارج القاهرة داخل باب الوزير تحت قلعة الجبل براس التابة ؛ أنشأها الأمير الكبير سيف الدين أيتش البجاسي ثم الفلاهي في سنة خمس وثمانين وسمائة وجعل بها درس فقه الحنفية وبنى بجانبها فتدقا كبيرا يعلوه دمع ، ومن ورائها خارج باب الوزير حوض ماء للسيل وربما راجع انعطط للقرنيزي (ص ٤٠٠ ج ٢) .

- ٢٠ (٢) جامع آق سقر بسوقة الباعين على البركة الناصرية (راجع خطط المقرنزي ص ٣٠٩ ج ٢) .
(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٨٢ من الجزء الحادي عشر من هذه الطبعة .
(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٨٣ من الجزء الحادي عشر من هذه الطبعة .

المحمدي، وأختفى بالقاهرة من كان مع الأتابك أيتمش، مقبل الروى الطويل أمير جاندار، وكشيفا الخضرى وجماعة أخر يأتى ذكرهم، وتوجه بقية أصحابه الجميع صعبته إلى دمشق، وقصد أيتمش الأمير تم الحسنى نائب الشام .

وأما تم نائب الشام فإنه لما عظم أمره بدمشق وتم له ماقصده، وجه الأمير آقبا الطولوتمرى الككاش فى ملة من الأمراء والعساكر إلى غزة فساروا من دمشق فى أول شهر ربيع الأول المذكور . ثم ندب جماعة أخر من كبار الأمراء إلى البلاد الحلبية ، وخرجوا من دمشق فى ثالث شهر ربيع الأول، وطليم الأمير جُلبان الككشباوى الظاهرى ، المعروف بقراشقل المعزول عن نيابة حلب قديما، ومعه الأمير أحمد بن الشيخ على نائب صفد كان ، والأمير ينجبا المعروف بطيفور نائب غزة كان ، وهو يومئذ حاجب دمشق والأمير يلغا الإشتمرى ، والأمير صرق الظاهرى، وساروا إلى حلب لتمهيد أمورها . ثم قبض الأمير تم على الأمير ينجبا وعيسى التركمانى وحبسهما بالبرج من قلعة دمشق، ثم خرج تم فيمن بقى معه من عساكره فى سادسه يريد حلب، وجعل الأمير أزدمر أبا إينال اليوسفى نائب الغيبة بدمشق، وسار حتى قدم حص وأستولى عليها، وولى عليها من يثق به من أصحابه، ثم توجه إلى حماة ، فوافاه الأمير يونس بلطاً نائب طرابلس ومعه عسكر طرابلس، وزلوا على مدينة حماة ، فأمتنع نائبها الأمير دمرداش المحمدي بها، وقاتل تم قتالا شديدا، وقتل من أصحاب تم نحو الأربعة أنفس ولم يقدر عليه تم ، وبينما تم فى ذلك ورد عليه الخبر بقيام أهل طرابلس على من بها من أصحابه .

وخبر ذلك أنه لما قرب محمد بن بهادر المؤمنى من طرابلس ، بعث ما كان معه من المظفات من الديار المصرية لأهل طرابلس، فوصلت إليهم قبل قدومه،

- ثم وصل هو بن معه في البحر، فظنه نائب غيبة يُونس بَلَطًا من الفرنج، فخرج إليه في نحو ثلاثمائة فارس من أجناد طرابلس، فبين له أنه من المسلمين، فطلبه نائب الغيبة بن معه فلم يأنه، وقاتلهم على ساحل البحر فانهمزم إلى برج أيتش، وكان تحت حكم ابن المؤمنى المذكور، فأصبح الذين أتهم الملقطات من مصر، ونادوا في العاعة ببجهاد نائب الغيبة، وخطب خطيبُ البلد بذلك، فشرعت العاعة في قتال نائب الغيبة حتى هزموه ونهبوا ما كان معه، وتوجه إلى حماة، فأرسل تم الأمير الأمير صرق على عسكري لقتال أهل طرابلس، فتوجه صرق إليهم، وقاتلهم قتالا شديدا مدة تسعة أيام، وبينما تتم في ذلك ورد عليه الخبر بواقعة الأمير أيتش مع المصريين، وأنه نزل بن معه في دار النيابة بغزة، وأنه سار بن معه يريد دمشق، فسرتم بذلك وأذن لنائب غيبته بدمشق وهو الأمير أزدمر بدخول أيتش، ومن معه إلى دمشق وبالتقيام في خدمتهم حتى يحضر إليهم، ثم لما بلغه عجز صرق عن أهل طرابلس، جهز إليها نائبا الأمير يُونس بَلَطًا في طائفة كبيرة من المساكين، فسار إليها يُونس ودخلها بعد أن هزم ابن المؤمنى، وركب البحر ومعه القاضي شرف الدين مسعود قاضي القضاة الشافعية بطرابلس، يريدان القاهرة بن معهما، ونهب يُونس أموال الناس كافة بطرابلس، وفعل في طرابلس وأهلها ما لا تفعله الكفرة، وقتل نحو العشرين رجلا من أعيان طرابلس وقضاتها وعلماؤها منهم: الشيخ العالم المفتي جمال الدين بن التابلسي الشافعي، والخطيب شرف الدين محمود، والقاضي المحدث شهاب الدين أحمد الأذري المالكي، وقاضي القضاة شهاب الدين الحنفي، والقاضي موفق الدين الحنبلي، وقتل من عامة طرابلس ما يُقارب الألف، وصادر الناس مصادرات كثيرة، وأخذ أموالهم وسبي حريمهم،

فكانت هذه الكائنة من أقيع الحوادث ، وكانت في الخامس عشر من شهر ربيع الأول المذكور .

وأما أمر الديار المصرية فإنه لما كان بعد الواقعة من الغد خلع السلطان على الأمير قرايضا مفرق الظاهري باستقراره في ولاية القاهرة عوضا عن عيسى فلان بحكم عصيانته مع أيتمش ، فمات من الغد من جرح كان أصابه في الواقعة ، واستقر في ولاية القاهرة عوضه بليان أحد المماليك الظاهرية ، فنزل بليان المذكور بالخلعة إلى القاهرة فتر من باب زويلة يريد باب الفتوح ، وعبر راجعا من باب الجامع الحاكبي وهو ينادى بالأمان ، وإذا بالأمير شهاب الدين أحمد بن عمر بن الزين قد جاء من جهة باب النصر ، وهو أيضا ينادى بين يديه باستقراره في ولاية القاهرة ، فتصيرت المتقدمون والجليلة بينهما ، وبينهما هم في ذلك وقد ألتقى بليان مع ابن الزين فقال بليان أنا ولأني فلان ، وقال ابن الزين أنا ولأني فلان ، وإذا بالطواشي شاهين الحسيني قديم ومعه خلعة ابن الزين بولايته القاهرة ، فيطّل أمر بليان ، وتصرف ابن الزين في أمور الولاية ونادى بالكف عن النهب ، وهدد من ظفر به من النهاية .

ثم في سادس عشره عرض السلطان المماليك السلطانية ، فقُفِد منهم مائة وثلاثون نفر قد أنهزموا مع الأتابك أيتمش .

ثم قبض السلطان على الأمير بكتمر جلق أحد أمراء الطليخانات ، وتَنَكَّرَ بها الحطيطي أحد أمراء الطليخانات أيضا ورأس نوبة ، وقرمان المنجكي وكشيفا الخضرى ، ويخضر بن عمر بن بكتمر الساقى ، وعلى بن بلاط الفخرى ، ومحمد بن

(١) في هامش (م) (مفرق) بإقواء ، وقد بحثنا كثيرا عنها فلم نجد لها في غير الأصول .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤٠ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

يونس النوروزي وألجبيغا السلطاني وأرغون السيفي وأحمد بن أرغون شاه، والجميع من أصحاب أيتمش .

ثم رسم السلطان فكتب بإحضار الأمير سودون أمير أخور المعروف بسیدی سودون، والأمير تراز الناصري من سجن الإسكندرية ، والأمير نوروز الحافظي الأمير أخور الكبير كان ، من ثمن ديمياط وسارت القصاد لإحضارهم ، فوصلوا في العشرين منه وقبلوا الأرض بين يدي السلطان ونزلوا إلى دورهم .

وفي أول شهر ربيع الآخر استقر الأمير آقاي من حسين شاه الطرطاني حاجب الحجاب عوضا عن الأمير فارس الأعرج ، وأستقر الأمير دقاق المحمدي المعزول عن نيابة ملطية بأستقراره حاجبا ثانيا عوضا عن يعقوب شاه بحكم عصيانهما مع أيتمش .

ثم في ثلثه خلع السلطان على كل من الأمير آستينا الملائي الدوادار والأمير قساري الأسيناوي وإلى باب القلعة ومنكلى بف الصلاحي الدوادار وسودون المساموري بأستقرارهم بتجبا ، وأستقر تمرغا المحمدي نائب القلعة .

وأما الأمير تم فإنه لما جاءه خبر أيتمش ترك حصار حماة وعاد إلى دمشق ثم نرج إلى لقاء أيتمش وأصحابه في خامس شهر ربيع الآخر إلى ظاهر دمشق . فلما عاينهم ترجل عن فرسه وسلم عليهم وباع في إكرامهم ، وعاد بهم إلى دمشق وقدم إليهم تقايم جليلة ، لاسيما الوالد فإن تم قام بخدمته زيادة عن الجميع ، حتى يزول ما كان عنده حسب ما تقدم ذكره وصيه أنه كان وعمر خاطر أستاذ الملك الظاهر برقوق عليه حتى عزله عن نيابة حلب ، فأخذ تم يستدر إليه ، ويتلطف

(١) في (ب) وإلى باب القلعة .

به حتى زال ما كان عنده من الكتلن القديمة، وصار من أعظم أصحابه، وحلفه على موافقته وحلف له، ووعدته بأمور كثيرة يستحيا من ذكرها .

ثم كتب الوالد إلى الأمير دمرداش المحمدي نائب حماة بالدخول في طاعة تم حسب ما يأتي ذكره .

ثم قديم على الأمير تم كتاب الملك الناصر فرج بأمره بمسك الأتابك أيتش وبمسك الوالد ومن قديم معهما، فأخذ تم الكتاب وأتى به إلى أيتش ورفقته، وقرأه عليهم بالقصر الأبلق من الميدان، فضحك الوالد وقال له :- امثل مرسوم السلطان وأفعل ما أمرك به تبسم تم وقال له : باقه عليك زول ما عندك وطيب قلبك ، وقام وعانقه، ثم تكلم تم مع الأمراء فيما يفعله في أمر دمرداش نائب حماة، فأشار الوالد بأنه يتوجه إليه محبة الأمير الكبير أيتش، ثم يتوجهان أيضا إلى نائب حلب يدعوانه إلى طاعة تم وموافقته ، فقال : هذا الذي كان خاطري ، فإن دمرداش لا يسمع لأحد غيرك ، وخرجا بعد أيام إلى جهة حماة ، فأجاب دمرداش بالسمع والطاعة ، ودخل تحت طاعة تم ووعد بالقيام بنصرته ، ثم عاد الوالد وأيتش إلى دمشق فسر تم بذلك غاية السرور .

ثم قدم دمرداش بعد ذلك بآيام إلى دمشق ، فقلع عليه تم باستمراره على نيابة حماة ، وأتم عليه بأشياء كثيرة وتوجه إلى حماة ثم أخذ الجميع في التأهب إلى قتال المصريين .

وأما ما وقع بالديار المصرية من الولايات والعزل، فإنه لما كان العشر الأخير من شهر ربيع الآخر، خلع السلطان على الأمير بيبرس الدوادار باستقراره أتابك

(١) هذا التصريحه الملك الظاهر بيبرس في الميدان القبل بدمشق سنة ٦٦٨ هـ (راجع خطط الشام

ج ٤ ص ١٢٢ ، ج ٥ ص ٢٨٥ ، والنجوم الزاهرة ص ٢٧٨ ج ٧ من هذه الطبعة) .

- العساكر بالديار المصرية عوضاً عن الأمير أيتش البجاسي^(١) ، وأنهم عليه بإقطاعه
إلا النحريرية ومنية بدران وطوخ الجبل^(٢) ، ففَضِب ببيرس بسبب ذلك فلم يلتفت
إلى غضبه ، وأنهم بإقطاع الوالد ووظيفته على نوروز الحافظي ، وأنهم على تَمَرَّاز
الناصرى بإقطاع أرغون شاه أمير مجلس ، وأنهم على سُودون أمير آخور بإقطاع
يعقوب شاه الحاجب ، وأنهم بإقطاع ببيرس على بَكْمَر الركني ، وبإقطاع بكتمر
على دقاق الحمدي نائب ملطية كان ، وبإقطاع دُقاق على بَرَكس القاسمي
المُصارع ، وأسقط أمير طبانخاه ، وأنهم على كُلِّ مَنْ كُؤِّل الناصري ، وقادى
الأسبغاوى ، وشاهين من شَيْخ الإسلام ، وشَيْخ السُلَيْماني ، وبَشْبَاش من بَاكِي ،
وَعَرَبْنَا الظاهري ، وَجَمَّح من عوض ، وَصُومَاي ، وَتَمَر الساقى ، وإِبْنَال حَطَب ،
وَقَانِي بَاي العلاتي ، وَسُودون المأموري ، وَالطَّنْبغا الخليلي ، وَجَمَزَك القاسمي ،
وَكُؤِّل الحمدي ، وَبَيَّاقَان الإينال بإمرة عشرين ، وأنهم على كُلِّ مَنْ أَزْبَك
الرْمَضَانِي وَأَسَدَمَر العُمري وَفَرْقاس السيفي وَمَنْكَلِي بِنَا الصلاحى وَأَقْبغا
الجورجى وطيفنا الطولوتمرى وقَانِي بَاي من باشاه ودمرداش الأحمدي وَأَقْبَاي
السلطاني وأرغون شاه الصلاحى وَيُونُس العلاتي وَجَمَح وَنَكْبَاي الأزدمري
وقَانِي بَك الحسامي وَبَايَزِيد من بابا وَأَقْبغا الحمدي وَسُودون الشمسي وَسُودون
البجاسي وَتَمَرَّاز من بَاكِي وَسُودون النوروزي وَأَسْبَغَا المسافري وَقُطْلُوبغا
الحسنى وَقُطْلُقْتَمَر الحمدي وَسُودون الحمصي وَسُودون الفاسمي وَأَرْزَمَك
وَأَسْبَاي بإمرة عشرة ، وَحَفَّقُوا الْجَمِيع على طاعة السلطان ، والسفر معه لقتال تَمَّ .

(١) النحريرية : إحدى بلاد مركز كفر الزيات .

(٢) منية بدران : من القرى المصرية البعيدة ، ومكانها العاصمة مركز الميزة .

(٣) في الأصلين (م ، ف) الجبل ، وفي هامش (م) (طوخ انليل) وللهامى الزيادة الصحيحة

كما ذكرها على مبارك في خطه ص ٦٣ - ١٣

ولما بلغ الممالك السلطانية سفر السلطان إلى الشام أمتنعوا وهددوا الأمراء
وأكثروا لهم من الوعيد ، فخاف سودون طاز وتأثر عن الخدمة السلطانية ، ثم
أخفت الممالك المذكورة ، وتوجهوا إلى الأمير يشبك وهو متوكل وحدثوه في أمر
السفر ، فأعتمد لهم بما هو فيه من الضعف ، ثم وقع الخلف بين الأمير سودون
قريب الملك الظاهر المعروف بسيدي سودون وبين الأمير سودون طاز ، وتسابا
بستب سكتي الإسطل السلطاني بالحرقاة ، وعلى وظيفة الأمير أخورية وكادا
يقتتلان ، لولا فرق بينهما الأمير نوروز الحافظي .

ثم وقع أيضا بين الأمير سودون طاز المذكور وبين الأمير جركس القاسمي
المصارع تنافس ، وتقابضا بالأطواق ، ولم يبق إلا أن تنور الفتنة ، حتى فرق الأمراء
بينهما ، وصارت المملكة بأيدي هؤلاء الأمراء ، وكل من أراد شيئا فعله ، فصار
الرجل على الوظيفة من سعى فلان ، ويترى إلى داره فيعزل في الحال بأمر غيره ، وكل
أحد يتمصب لواحد ، وكل منهم يوم الرب العلية .

هذا ومثل تم وأيمش ورقتهما في طلبهم وفي القصد إلى الديار المصرية ، ثم
أخذ نوروز يسكنهم عن إثارة الفتنة ، ويحرفهم مائة تم ، حتى عملوا مشورة بين
يدي السلطان بسبب قتال تم وغيره ، فحضر جميع الأمراء ورتبوا أمورا : منها
إقامة نائب بالديار المصرية ، وعينوا عدة تشاريف .

فلما كان يوم الخميس ثاني عشر شهر ربيع الآخر خلع السلطان على الأمير
سودون طاز باستقراره أمير أخورا كبيرا ، عوضا عن سودون الطيار ، لتأخره بدشق
حينئذ تم ، وخلق على الأمير مبارك شاه باستقراره حاجبا ثالثا بإمرة مائة وتقدمه
ألف بالديار المصرية ، وهذا بخلاف العادة .

ثم خلع على بعض الأمراء وأستقر حاجباً ثامناً ، وهذا أيضا بخلاف البادة ، لأن في القديم كان بمصر ثلاثة حُجَّاب (أعني بالقديم في دولة الملك الناصر محمد ابن قلاوون) ثم لا زال الملك الظاهر برقوق يزيد الحُجَّاب حتى صار عدَّتْهم ستة ، وذلك في أوائل دولته ، والآن صاروا ثمانية ، وكان هذا أيضا مما عابه الأمير تَمَّ على أمراء مصر فيما فعلوه .

قلت : والسُّكَّات أجمل ، فإن تلك الحُجَّاب الثمانية كان فيهم ثلاثة أمراء ألوف وثلاثة طبلخاناه ، وأما يومنا هذا ففيه بمصر أزيد من عشرين حاجباً ، ما فيهم أمير خمسة ، بل الجميع أجناد ، وفيهم من جُنْدِيَّتِهِ فِرُّ كاملة ، والحاجب الثاني أمير عشرة ، فسبحان الحكم السَّار .

- ١٠ ثم بعد أيام خلع السلطان على الأمير نوروز الحافظي بأستقراره رأس نوبة الأمراء ، وعلى الأمير تمتاز بأستقراره أمير مجلس ، وعلى الأمير سيدي سودون بأستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن بيبرس ، وكانت شاغرة منذ انتقل بيبرس عنها إلى الأتابكية .

- وهذا كله بعد أن ورد الخبر على الملك الناصر بخروج الأمير تَمَّ من دمشق يريد القاهرة ، فمئذئذ أمر السلطان بأن يخرج ثمانية أمراء من مقدمي الأنوف بألف ونعمائة مملوك من المشتروات ، ونعمائة مملوك من ماليك الخدمة ، وأن يخرجوا في أول جمادى الآخرة ، فمنهم من أجاب ، ومنهم من قال : لا بد من سفر السلطان وأخلف الرأي وأنفضوا على غير شيء ، وقومهم متغيرة من بعضهم على بعض ، كل ذلك والأمراء تكذب خروجه تَمَّ من دمشق حتى علَّق جاليس السفر على

الطلبخانة السلطانية، ووقع الشروع في النفقة للأمراء، فحمل إلى كل من الأمراء الأكابر مائة ألف درهم، ولبن دونهم كل واحد على قدر رتبته، وأنفق على ثلاثة آلاف مملوك وستائة مملوك لكل واحد مائة دينار، فبلغت جميع النفقة نحو خمسمائة ألف دينار.

ثم خرجت مدقوره السلطان وخيامه، ونصبوا خارج القاهرة تجاه مسجد ابن.

ثم خلع السلطان على الأمير بكتمر الركني بأستقراره أمير سلاح عوضاً عن الوالد، وكانت شاغرة عنه منذ توجه مع أيتمش إلى الشام، وبينما السلطان في ذلك قَدِمَ علاء الدين على بن المكللة وإلى منفلوط، وأخبر أن الطنبغا نائب الوجه القبلي خرج هو ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الهواري عن الطاعة، وكبسا عثمان بن الأحذب، ففرز ابن الأحذب إلى جهة منفلوط وتبعاه إليها وأحرباها، فرسم السلطان لكل من الأمير الكبير بيبرس والأمير إينال باي من بقماس وأقباي بن حسين شاه حاجب التجاب وسودرن من زادة وإينال حطاب رأس نوبة. ويذكر الشيخ الأمير أخور الثاني، وبهادر قطيس الأمير أخور الثالث أن يتوجهوا إلى بلاد الصعيد لقتال الطنبغا وابن عمر الهواري فلم يوافقوا على ذلك ولا سار أحد.

(١) المدورة : مائدة من الفضة، تصب على الكرسي، وطيها من الأواني الذهبية والفضي الحاوية لاثامنة الفاخرة ما لا يلحق إلا بالملك. من صبح الأعشى ج ٣ ص ٢٧

(٢) ذكر المقرئ (ص ١٣٤ ج ٢) في خطه : أن هذا المسجد خارج القاهرة مما يلي الخلق قريبا من المطرية، بنى في سنة ١٤٥ هـ، وعرف بمسجد البر ومسجد الجزيرة. وفي زمن الدولة الإخشيدية عمره الأمير تير أحد الأكابر في أيام الأستاذ كافور الإخشيدى عرف بمسجد تير، وتسميه العامة بمسجد ابن وهو خطأ. وأقول : إن هذا المسجد لا يزال قائما إلى اليوم باسم زاوية الشيخ محمد التير في وسط أرض قذاعية تابعة لسراي القبة وفي الشمال الغربي لجهة القبة وبالقرب منها.

- ثم قَدِم الخبر على السلطان بأن الأمير دِمِرْدَاش المَحمَدى نائب حِماة قَدِم على الأمير تَمَّ بِدِمَشق بِعساكر حِماة ، وأن لَأَمِير آقْبغا الجُمالى الأَطْرُوش نائب حلب مَكَا بَرَز هو أيضا من حلب يريد المَسير إلى دِمَشق فأر عليه جماعة من أُمراء حلب وقالوه فَحَسَرهم ، وقبض على جماعة منهم ، ثم سار إلى دِمَشق فَسَرَّ بِقُدومه تَمَّ وأكرمه غاية الإكرام ، وأنه قد نَرج من دِمَشق من أصحاب تَمَّ الأمير أرغون شاه .
- الْيَدْمُرى أمير مجلس ، والأمير يَمقُوب شاه ، وفارس حاجب الحُجَّاب ، وَصُرُق وَفَرَج بن مَتَّجك إلى غَزَّة ، فَمَنَد ذلك خلع السلطان على الأمير عمر بن الطحان حاجب غَزَّة بِأستقراره في نِسابَة غَزَّة ، وعلى مسودون حاجبها الصنير بِأستقراره حاجب حُجَّاب غَزَّة عوضا عن ابن الطحان المذكور .
- ١٠ ثم قَدِم الخبر على السلطان بأن عساكر تَمَّ نَرجوا من دِمَشق في يوم خامس عشرين جُمادى الآخرة ، فأمر السلطان الأمير سودون المأمورى الحاجب بِاتِّجَاهه إلى دِيَياط لِيَنقِل منها الأمير يَلِغا الأحمدي المَجنون الأستادار كان ، والأمير تَمْرِغا المَدَّجكى ، وَطُفَّيْجى وَبَلاط السمدى ، وَقَرَأ كُتُبك إلى سَجن الإسكندرية .
- هذا وقد تَجهَّزَت العساكر المصرية للسفر صَحبة السلطان لِقَتال تَمَّ وَتَها الجَمع .
- ١٥ فلَمَّا كان يوم الاثنين رابع شهر رجب نزل السلطان الملك الناصر من القلعة إلى أَرْدَانِيَة خارج القاهرة ، وَأَصْبَح من الغد خلع على الأمير الكبير بيبرس بِأستقراره في نَظر البِيارِستان المنصورى ، وَبِنِابَة النِّبْيَة بالديار المصرية ، وَخَلع على الأمير نَوْرُوز الحافظى رَأْس نَوْبَة الأُمراء بِأستقراره في نَظر الخاقاه الشيخونية ، ثم أَصْبَح من الغد سادس الشهر خلع السلطان على الأمير نوروز المذكور بِتقدمة

(١) راجع الحاشية رقم ٥ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

العساكر، ثم أُنقِى السلطان على جماعة من الممالك السلطانية بنحو خمسة وعشرين ألف دينار إنعاماً .

وفي اليوم المذكور رحل جاليش السلطان من الريدانية^(١)، وفيه من الأمراء نوروز الحافظي - مقدم العساكر ويكتُمُ الركني المعروف بباطيا أمير سلاح، وتمراز الناصري أمير مجلس، ولبغا الناصري، وسودون الدوادار المعروف بسيدي سودون، وشيخ المحمودي هو المؤيد، ودُلحاق المحمدي الحاحب الثاني، والجميع مقدمو ألوف .

ثم رحل السلطان بعدهم في يوم الجمعة ثامن ببقية العساكر، وعدة ما سافر أولاً وثانياً سبعة آلاف فارس، وهذا سوى من أقام بالقاهرة، وهم أيضاً عدة كبيرة من الأمراء والممالك، فأتوا الأمراء فكان بالقاهرة بيبس، وأقباي حاجب التجار، وأقام بقلة الجبل الأمير اينال بأى من بقئاس أحد مقدمي الألوف، واينال حطَب رأس نوبة، وأقام بالإسطنبول السلطاني سودون من زادة، وبهادر قطيس ويسق الشبخي أمير أخورثاني، وأقام عند هؤلاء جماعة كبيرة من الممالك السلطانية .

وأما أتم فكان من خبره أنه قدِم جماعة من أمرائه وعساكره إلى مدينة غزّة حسب ما ذكرناه، وهم : الأمير أرغون شاه البيدمري أمير مجلس، وفارس حاجب

(١) الجاليش (شاليش) : اسم لاسم من الأعلام التي كانت تحملها جيوش الممالك في الحروب، وكان من الحرير الأبيض المطرز، تعلّق في أعلاه خصلة من الشعر . والجاليش كلمة تركية معناها مقدمة القلب، وسمي بذلك لأن ترتيب جاليش السلطان في المواضع التي يحضرها يكون عادة في قلب الجيش .

(٢) يستند عما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على صفة القلة (ص ٢٠٤ ج ٢) وعلى الميدان بالقلة (ص ٢٢٨ ج ٢) أن هذا الإصطبل مكانه اليوم بموجة الماني التي بها مخازن ورش الجيش المصري، مع العلم بأن المكان الحالي للإصطبل المذكور ليس في منسوب أرض قلة الجبل، بل هو في مستوى أرض ما عليه القلة .

المجانب، ويعقوب شاه وصرق، والأمير فرج من منجك فوجهوا أمامه بساكر
كثيرة .

- ثم قَدِمَ على تَمَّ الأمير يُوسُفَ بلطاً نائب طرابلس بساكرها وغيرهم، ومعه الأمير
أحمد بن يلبغا أمير مجلس كان، وكان قَدِمَ على تَمَّ قبله نائب حلب الأمير آقينا الجلى
الأنطروش، ونائب حماة الأمير ديمرداش المحمدي، فخرج هؤلاء النواب أيضا أمام
تم إلى جهة غزنة، ثم تبعهم الأمير تم ومعه الأتابك أيتمش والوالد وبقية عساكره،
بعد أن جعل الأمير بحر كس المعروف بأبي تم نائب الغيبة بدمشق، وعنده جماعة آخر
من أعيان الأمراء، ثم خرج بعد الأمير تم الأمير يُوسُفَ بلطاً نائب طرابلس،
وسار تم في عساكر عظيمة إلى الغاية، وكان قبل سفره بدمشق منذ قَدِمَ عليه أسراء
مصر يعمل كل يوم موكباً أعظم من الآخر، حتى قيل: إن موكبه كان يضاهي موكب
أسناده الملك الظاهر برقوق بل أعظم، وكانت يركب بالدف والشبابية والشعراء
والجاويفية، ويركب في خدمته من الأتابك أيتمش إلى من دونه من أسراء الألوفا،
وهم نحو خمسة وعشرين أميراً من أمراء الألوفا، سوى أسراء الطليخانات
والعشرات، وذلك خارج عن التركان والأعراب والعشير، وكانوا أيضاً جمعاً كبيراً
إلى الغاية، وآخر موكب عمله بدمشق كان فيه عساكر دِمَشْقَ يتأهوا ويكافها، وعساكر
حلب وطرابلس وحماة، وجماعة كبيرة من عظماء أسراء الديار المصرية (أعني أيتمش
ورفقته)، وكان الجميع قد أذعنوا لهم بالطاعة، حتى إنه لم يشك أحد في سلطته، حتى
ولا أسراء مصر أخصامه، فإنهم كتبوا له في الصلح غير مرة، وفي المستقبل أيضاً
حسب ما يأتي ذكره، وأنفق تم في العساكر من الأموال مالا يُحصى .

وأما أمراء الديار المصرية فإنه لما سافر السلطان إلى جهة تم بساكره في ثامن الشهر، قَدِمَ الخبر في صبيحته على الأمير بيبرس وهو يوم السبت من البُحَيَّة، بأن الأمير سُودون المأموري^(١) الحاجب أخذ الأمراء من ثغريدياط، وسار بهم نحو الإسكندرية، فلما وصل بهم إلى ديروط لقيه الشيخ المعتقد عبد الرحمن ابن نفيس الديروطي^(٢)، وأضافه، فعندما قعد الأمير سُودون المأموري هو والأمراء للاكل قام يليغا المجنون ووثب هو ورفقته من الأمراء على سُودون المأموري، وقبضوا عليه وعلى ممالিকে وقيدوهم بقيودهم، وبنواهم في ذلك قَدِمَت حراقة من القاهرة فيها الأمير كَشْبُغا المحضري وإياس الكَشْبُغاوي وجَمَقَ البَجَمَقدار، وأمير آخر، والأربعة في القيود، فدخلت الحراقة بهم إلى شاطئ ديروط ليقبضوا حاجة لهم، فأحاط بهم يليغا المجنون، وخلص منهم الأربعة المقيدين، وأخذهم إلى أصحابه.

ثم كتب يليغا إلى نائب البُحَيَّة بالحضور إليه، وأخذ خيول الطواحين، وركب هو ورفقته من الأمراء وسار بهم إلى مدينة دمنهور وطرقها بفتة، وقبض على متولياها، وأتته العربان من كل فج حتى صار في عدد كبير.

ثم نادى بإقليم البُحَيَّة بمحط الخراج عن أهلها عدة سنين، وأخذ مال السلطان الذي استخرج من تروجة وغيرها، وبعث يستدعي بالمال من النواحي، فإرااه الناس، فإنه كان ولي وظيفة الأستاذارية سنين كثيرة، فكتب بيبرس بذلك يعترف السلطان والأمراء، فوردت كتبهم إلى نائب الإسكندرية بالاحتراز على مدينة

(١) إحدى بلاد مركز الممبودية بمديرية البحيرة.

(٢) هي القرية التي كانت موجودة لغاية القرن التاسع الهجري، ثم درست مساكنها، ومحلها الآن كوم تروجة بمحوض تروجة زاوية صقر مركز أبي المطاير بمديرية البحيرة.

إسكندرية وعلى من عنده من الأمراء المسجونين ، وكتب السلطان أيضا إلى أكابر
العربان بالبحيرة بالإنكار عليهم ، وبإمساك يلبغا المجنون ورفقته ، وكتب السلطان
أيضا للأمير بيبرس أن يتجهز هو وأقبأى الحاجب وإيتال ماى بن بقماس ويسقى
أمير أخور ، وإيتال حطب رأس نوبة ، وأر بعانة مملوك من الممالك السلطانية
لقتال يلبغا المجنون ، وكتب السلطان مثالا إلى عربان البحيرة بمحط الخراج عنهم
مدة ثلاث سنين .

وأما يلبغا المجنون فإنه عدى من البحيرة إلى الغربية خوفا من عرب البحيرة ،
ودخل المحلة ، ونهب دار الكاشف ، ودار إبراهيم بن بدوى كبيرها ، وقبض عليه^(٢)
وأخذ منه ثلاثمائة مئة فلوس ، ثم عدى بعد أيام سمند إلى بر الشوم طناح ، وسار
إلى الشرقية ، ونزل على مشول الطواحين ، وسار منها إلى العباسية ، فارتجت القاهرة ،
وبعث الأمير بيبرس إلى بر الجيزة حيث الخيول مربوطة به على الربيع ، فأحضرها
إلى القاهرة خوفا من يلبغا ، لئلا يطرقهم على حين غفلة ، وبينما بيبرس في ذلك
ورد عليه الخبر بخامرة كاشف الوجه القبلى مع العرب ، فاضطرب بيبرس وخاف
على القاهرة ، وكان فيه لين جانب وأصكف على اللهو والطرب ، فشرع بيبرس
في استخدام الأجناد ، وأراد بيبرس الخروج إلى يلبغا المجنون ، فنبع ، وخرج إليه
الأمير أقبأى الحاجب ويلبغا السالى ، ويسقى أمير أخور ، ومحمد بن سنقر فى ثلاثمائة
مملوك من الممالك السلطانية كما سنذكره .

(١) المراد بالمثل هنا الأوراق الى كان يعطيها السلطان الى الجند ميثا بها مقدار الأطنان التى كانت
تمنح لإقطاعهم وبيان الراعى الكائنة بها تلك الأطنان .

(٢) المحلة ، هى المحلة الكبرى : وقد سبق السليق عليها فى الحاشية رقم ٨ ص ٣٠٧ من الجزء
التاسع من هذه الطبعة .

(٣) هى مشول السوق إحدى قرى مركز بلطيس مديرية الشرقية .

(٤) العباسية : إحدى قرى مركز الزقازيق بمديرية الشرقية .

وأما السلطان الملك الناصر فإنه لما سار بعساكره من الريدانية، واستقل
 بالمسير من بومه حتى نزل على منزلة تل العجول خارج مدينة غزة في ثامن عشر
 رجب، وأقام به يومه، فلم يلبث إلا وجاليس الأمير بن طرفة، ومقدم العسكر
 المذكور الولد، وصحبته من أكابر الأمراء والنواب : أقبعا الجمالي نائب حلب
 ودمرداش المحمدي نائب حماة، والطنبغا العثماني نائب صفد وجقمق الصفوي
 نائب ملطية، وجماعة أخرى من أكابر الأمراء وهم : أرغون شاه أمير مجلس
 وفارس الحاجب، وأقبغا الطولوتيمري الككاش، ويعقوب شاه، وجماعة كبيرة
 من الأمراء والمساكر، فركبت المساكر المصرية في الحال، وقاتلوهم من بكرة النهار
 إلى قريب الظهر، وكل من الفريقين يبذل جهده في القتال، والحرب تشتد بينهم
 إلى أن خرج من جاليس عسكرهم ديمرداش المحمدي نائب حماة بماليكه وطلبه،
 ثم تبعه الطنبغا العثماني نائب صفد بطلبه وعساكره، ثم صرأى عمر الناصري أتابك
 حلب بماليكه، ثم جقمق الصفوي نائب ملطية بطلبه وماليكه، ثم فرج بن منجك
 أحد أمراء الألواف بطلبه وماليكه، ثم تبعهم عدة أمراء آخر، فعند ذلك أنهزم
 الوالد بمن بقي معه إلى نحو الأمير تم، وملاك السلطان الملك الناصر مدينة غزة،
 ونزل على مصطبة السلطان.

وأما تم فإنه نزل بعساكره على مدينة الرملة واجتمع عليه الوالد بها بمن بقي معه
 من المساكر الشامية، وقصص عليه ما وقع من أمر القتال وهروب الأمراء من
 عسكره، فتأثرتم قليلا ثم أراد القبض على الأمير بتخاص، فمنعه بعض أصحابه من
 ذلك، ثم أخذ يتبأ لقتال المصريين، ولم يكثر بنا وقع لجاليشه لكثرة عساكره،
 وقوته بمن بقي معه من أكابر الأمراء وغيرهم.

(١) هي بجهة بين عكا والمناطية.

وأما العسكر السلطانى المصرى فلأنهم لما دخلوا إلى غزّة بلغهم أنّ تمّ إلى الآن لم يصل إلى الزملة بساكره ، وإنما الذى قاتلهم هو جاليش عسكره ، فكثُر عند ذلك تخوفهم منه ، وداخلهم الرعب ، وعملوا بسبب ذلك مشورة ، فاتفق الرأى أن يتكلموا معه فى الصلح ، وأرسلوا إليه من غزّة قاضى القضاة صدر الدين المتأوى الشافعى ، ومعه المعلم نصر الدين محمد الزماح أمير أخور ، وطفأى تمر مقدّم البريدية ، فخرجوا الجميع من غزّة فى يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر رجب ، وكتب لهم محبتهم أماناً من السلطان ، وأنه باق على كفائه يدمشق إن أراد ذلك ، وإلاّ فيكون أتابك العساكر بمصر ، وإليه تدبير ملك ابن أستاذه الملك الناصر فرج لا يشاركه فى ذلك أحد .

- ١٠ ثم كتب إليه أعيان الأمراء يقولون: أنت أبونا وأخونا وأستاذنا، إن أردت الشام فهى لك ، وإن أردت مصر تكا ممالكك ، وفى خدمتك ، فصن دماء المسلمين ودع عساكر مصر فى قوتها ، فإن خلفنا مثل تيمورلنك ، وأشياء كثيرة من أنواع التضرع إليه ، فسار إليه قاضى القضاة المذكور برفيقه حتى وافاه بمدينة الرملة وهو بمعيمة على هيئة السلطان ، والأتابك أيتش عن يمينه والوالد عن يساره ، وبقيّة الأمراء على منازلهم ميمنة ومهسرة ، فلما عين تمّ قاضى القضاة المذكور قام له واعتقه ، وأجلسه بجانبه لحذنه قاضى القضاة المذكور فى الصلح ، وأدى له الأمان ووعظه ، وحذره الشقاق والخروج عن الطاعة ، ثم كلمه ناصر الدين الزماح وطفأى تمر بمثل ذلك ، وترقباه عن لسان الأمراء ، وإن السلطان هو ابن الملك الظاهر برفوق ، ليس له من يقوم بشورته غيرك ، فقال تمّ : أنا مالى مع السلطان كلام ، ولكن يرسل إلى شبك وسودون طاز وبحرس المصارع ، ومعد جماعة أخر كثيرة ،
- ٢٠

ويُعود الأمير الكبير آيتش وجميع رُفقته على ما كانوا عليه أولاً، فإن فعلوا ذلك والّا
فما يلقي وينهم إلا السيِّف، وصمَّ على ذلك، فراجعهم قاضى القضاة غير مرة فبما يريد
غير ذلك، فأبى إلا ما قاله، فعند ذلك قام القاضى من عنده، فخرج معه تَمَّ إلى ظاهر
غِيَمِهِ يُؤَادِعُهُ، فلما لَدِمَ صدر الدين المناوى على الملك الذاصر وأعاد عليه الجواب
قَالَ : السلطان : أنا ما أَسْمُ لَا لَاتِي لأحد (يعنى عن يشك الشعبانى) ، وأنص
الأمراء، وقد أجمعوا على قتاله، وركبتم بمساركه من مدينة الرملة يريد جهة غزة،
وركب السلطان بمساركه من غزة يريد الرملة . إلى أن أشرف على الحيتين قوب
الظهر ، فعان تَمَّ وقد عبأ عساكره ، وهم نحو الخمسة آلاف فارس ، ونحو ستة
آلاف راجل ، وصَفَ الأطلاب فعبا أيضا الأمراء عسكر السلطان مينة وميسرة ،
وقلبا في قلب في قلب ، ولكل جماعة رديف^(٢١) ، وكان ذلك تعبئة ناصر الدين المعلم
أخذت أنا هذه التعبئة عن الأتراك آتيا التمرأزي عنه ، انتهى .

ثم تقدم المسكران وتصادما فلم يكن إلا أسرع وقت ، وكانت الكسرة على تَمَّ ،
وأنهم غالب عسكره من غير قتال ، فذلان من الله تعالى ، لأنه تقنطر عن فرسه
في أوائل الحرب ، فانكسرت عساكره لتقنطره في الحال ولوقوعه في الأسر ، وقُبِضَ
عليه وعلى جماعة كبيرة من أعيان أصحابه من أكابر الأمراء والتواب ، ولقد سألت
جماعة من أعيان مماليك تَمَّ ممن كان معه في الوقعة المذكورة عن سبب تقنطره . فإنه
لم يطمعه أحد من العسكر السلطاني ، فقالوا : كان في فرسه الذى ركبهُ شُوْمٌ . إما شعور
رسل أو تحجيل^(٢٢) ، انتهى الوهم منى ، قالوا : فكلمناه في ذلك وتبينناه عن ركوبه فأبى

(١) البليان متى جيت : قرية ببلد غزة . راجع معجم البلدان لياقوت (ج ٥ ص ١٨) .

(٢) في (ف) حلة . (٣) الشعر الزيل : الطويل وهو مكره في الخليل .

(٤) الشوم في تحجيل الخليل هو يفاض اليد والرجل من النقي الأيمن ، وهو مكره . عن (المختص

إلا ركوبه، وقال: ما خيأته إلا لهذا اليوم، فلما علا ظهره وحركه لينظر حال عسكره
وَوَغَلَ في القوم تَقَنُّطَ به، وقد كَرَّت عساكرُه إلى نحوه، ولم يلحقه أحد من مماليكه،
فَظْفِرَ به، ولما قبض على تم قبض معه بعد هزيمة عسكره على الأمير آقبا الجمالي
نائب حلب، ويونس بطا نائب طرابلس، وأحمد بن الشيخ على نائب صفد كان،
وَجُلَّان قَرَسَقَل نائب حلب كان، وفارس حاجب الجباب، ويَقُوت و يرم رأس
نوبة آيتش، وشادي نجح، ومن الطليخان والعشرات من أمراء مصر والشام
ما يُليَّف على مائة أمير، وفز الأتابك آيتش والوالد، وأحمد بن يلغا أمير مجلس
كان، وأرغون شاه أمير مجلس، ويعقوب شاه وآقبا اللكاش، ويضج المدعو
طيغور نائب غزنة كان، وجماعة أخرى نحو ثلاثة آلاف مملوك، وتوجهوا
إلى دمشق.

ولما قبض على تم أنزل في خيمة وقيد، ثم شكا العطش وطلب ماء ليشربه،
فقام الأمير قطلوبغا الحسنى الكركي وهو يوم ذلك أحد أمراء الطليخان وشاد
الشراب خاناه الساطانية، وتناول الكوز وأخذ شيشنة^(١) على عادة الملوك، ثم سقاه
لنم، وكان لما أميك تم أذعى مملوك من الظاهرية أنه قنطر تم عن فرسه، وطلب
إمرأة عشرة. فلما بلغ ذلك تم قال: اطلبوه إلى عندي، فأحضروه، فنظر إليه طويلا
ثم قال له: أنت تستاهل امرأة عشرة وغيرها بدون ذلك، إلا أنك الكذب قبيح،
هذا قرقي^(٢) إلى الآن على، أين المكان الذي طعنتني فيه برمحك، أنا ما رماني إلا الله
تعالى، ثم فرسى الأشقر.

(١) الشيشنة: أخذ جرعة من الشراب عنه للاختبار مخافة أن يكون به سم. (عن دوزي).

(٢) الفرقل: الدرع. وضع من صفائح الحديد المشاة بالدياج الأصفر والأحمر (عن صبيح الأمانى).

وعندما أمسكتم كُتِبَت البشائر إلى الديار المصرية والبلاد الشامية بذلك ،
 ودُقَّت البشائر ، وسار أَيْتَمَشُ ورُفَقَتُهُ إلى نحو دِمَشْق حتى وصلوها ، فأراد الوالد
 ويعقوب شاه وجماعته أن يتوجهوا إلى بلاد التركمان ، حتى يأتبهم أمان من
 السلطان ، وأشاروا على أَيْتَمَشُ بذلك ، فامتنع أَيْتَمَشُ من ذلك ، وأبى إلا دخول
 دمشق ، فحال دخولهم إليها وهم في أشد ما يكون من التعب ، وقد كَلَّتْ خيولهم ، ناز
 عليهم أمراء دِمَشْق ، وقبضوا على أَيْتَمَشُ والوالد ، وأقبوا اللكاش وأحمد بن يلبغا
 النابلسي ، وحبسوا بدار السعادة ، وفر من بقي ، ثم أمسك بعد يومين أرغون شاه
 ويعقوب شاه ، وتبع أمراء دِمَشْق بقية أصحابهم من كل مكان حتى قبضوا على
 جماعة كبيرة منهم .

وأما يلبغا المحنون فإنه لما خرج إليه العسكر من مصر مع آقباي الحاجب ، سار
 آقباي إلى القامسة فلم يقف ليلبغا المحنون على خبر ، فقيل له إنه سار إلى قطيا ،
 فنزل آقباي بالعساكر على الصالحية فلم يروا له أثرا ، فعادوا إلى القاهرة من غير
 حرب ، وسار أن مستقر ويسق نحو بلاد السباخ فلم يجدوا أحدا ، فعادوا إلى
 غيتا في يوم الجمعة وأقاما بها ، فلم يشعرا إلا ويبلغا المحنون قد طرهما وقبض
 عليهما ، وأخذ خطهما بجملة من المال ، فأرسلتهما القاهرة لذلك ، ثم سار يلبغا بعد

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٠٩ من الجزء الثالث من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا لا بأس به .
 (٢) ذكر ياقوت في معجم البلدان أنها على بعد يوم من القرماء . وفي زبدة كشف الممالك أنها من
 الدرب حتى لا يمكن الوصول إلى الديار المصرية إلا منها . وفي رحلة النابلسي أنها مكان أخذ المكوس من
 كل من يمر في هذا الطريق .

(٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٧٤ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .
 (٤) ذكر علي مبارك في خطه أن غيتا إحدى قرى مديرية الشرقية تبعد مركز بليس (انظر الخطط
 التوفيقية ج ١٤ ص ٦٤) .

- أيام، حتى نزل البئر البيضاء، فبعث له ببيرس أمانا، فقبض على من حضره من عند ببيرس وطوقه من الحديد، فاستعد الناس تلك الليلة بالقاهرة لقتاله، وباتوا على أهبة اللقاء، وركب الأمراء بأسرهم من الغد إلى قبة النصر خارج القاهرة، وصفوا عسكرهم من الغد، وبعد ساعة أقبل يلغا المجنون بمجموعه فواقعهم عند بساتين المطرية ومعه نحو ثلاثمائة فارس، فيهم واحد من مماليك الوالد يسمى كُؤل بقا، وصدمهم بمن معه، وقصد القلب، وكان فيه سودون من زادة، وإينال حطب، ونحو ثلاثمائة مملوك من المماليك السلطانية، فأطبق عليه الأمير ببيرس من الميمنة، ومعه يلغا السالمى الأستاذار، وساعدهما إينال باى من يقماس بمن معه من الميسرة، فتقطر سودون من زادة، ونرق يلغا المجنون القلب في عشرين فارسا، وسار إلى الجبل الأحمر، وأنكسر سائر من كان معه من الأمراء وغيرهم، فقتلهم العسكرو في ظنهم أن يلغا المجنون فيهم، فادركوا الأمير تمرغا المتجكى بالزيات، وقبضوا عليه، وأخذ طلب يلغا المجنون من عند خليج الزعفران فوجدوا فيه ابن سنقر ويسق الشيعي أمير أخور الذين كان قبض عليهما يلغا المجنون بالبئر البيضاء، فأطلقوهما، وعاد العسكر إلى تحت قلعة الجبل، وسار يلغا المجنون في عشرين فارسا مع ذيل الجبل إلى نجاء دار الضيافة، فلما رأى كثرة من اجتمع من العامة خاف منهم أن

(١) يستفاد مما ورد في صحيح الأئمة عند الكلام على مراكزهم يد على الطريق بين غزة والقاهرة (ج ١ ص ٣٧٦) أن هذه البئر كانت واقعة بين بلد الخانكة وبيس، والبحث تبين أن مكانها اليوم عزبة أبي حليب الواقعة في حوض البيضاء بأراضي ناحية الزواجل بمركز بليس .
 (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤١ من الجزء السابع من هذه الطبعة .
 (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٦٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة .
 (٤) الزيات : قرية الفلج مركز شين القباطين مديرية القليوبية . راجع الحاشية رقم ٥ ص ٣٧٧ من الجزء الحادى عشر من هذه الطبعة .

يرجوه ، فقال لهم : أنتم ترجونى بالمجارة وأنا أَرْجُكُمْ بالذهب ، فدَعَوْا له وتركوه
فسار من خَلْف القلعة ومضى إلى جهة الصعيد من غير أن يُعْرِفُ الأمراء ، وتوجّه
في نحو المائة فارس ، وأخذ خَيْلَ والى القَيْوم^(١) ، وأنضمَّ عليه جماعة من الرُّبان .
وأما السلطان الملك الناصر فإنه لَمَّا كَسَرَتْهُم وَقَبِضَ عليه وعلى جماعة من
أصحابه وقبدهم ، أرسل في الحال سعد الدين إبراهيم بن غراب إلى الشام لتحصيل
الإقامات ، ثم ندب السلطان الأمير جُكَمَ من عوض رأس نوبة للتوجه إلى دِمَشق
لتقيد الأمير أَيْمَنْ ورُفَقته ولإدعائهم بسجن قلعة دمشق ، ثم خَلَعَ السلطان على
الأمير سُودُون الدوادار المعروف بِسَيْدَى سُودُون ، باستقراره في نيابة دِمَشق
عوضاً عن الأمير تَمَّ الحَسَنِي ، فسار جُكَمَ وقَمَلَ ما أُصْرِبَهُ ، ثم دخل بعده سودون
نائب الشام إليها في ليلة الاثنين ثاني شعبان ومعه الأمير تَمَّ نائب الشام وعشرة
أمراء في القيوذ ، فحُبِسَ الجميع بقلعة دِمَشق ، ثم دخل السلطان الملك الناصر
بمسارحه وأمرائه إلى دِمَشق من الغد في يوم الاثنين ثاني شعبان المذكور ، فكان
لدخوله يومٌ مشهود ، وأوقع أبْنُ غُرَابِ الحَوَظَةِ على حواشي تَمَّ ، وعلى الأمير
علاء الدين بن الطبلاوى .

ثم أصبح السلطان من الغد وخَلَعَ على سَيْدَى سُودُون بِنِيبَةِ الشام ثانياً ،
وعلى الأمير دمرداش المَحمَدى نائب حماة باستقراره في نيابة حلب عوضاً عن
أَقْبَا الجُمَالَى الأَطْرُوش ، وعلى الأمير شيخ المَحمودى المؤيَّد باستقراره في نيابة
طرابلس عوضاً عن يُوُسُ بَلَطَا^(٢) ، وعلى الأمير دُفَاع المَحمَدى باستقراره

(١) القيوذ : كلمة معربة قديمة معناها البحيرة ، وكان هذا الاسم يطلق على أراضي الرادى المنخفض
الذى يعرف اليوم بمديرية القيوذ .

(٢) الإقامات : جمع إقامة ، وهي ما يلزم الساكن من المؤونة والملف (من دوزى) .

(٣) في «م» : «سودون» .

في نيابة حماة عوضا عن ديمرداش المحمدي، وعلى الأمير الطنبغا العثاني باستمراره على نيابة صفد، وعلى الأمير جتيمر التركياني نائب حصن نيابة بعلبك، وعلى الأمير بشباي من باكي باستقراره حاجب محجاب دمشق عوضا عن بجيضا المدعو طيفور.

وأستمر السلطان بساكره في دمشق إلى ليلة الأحد رابع عشر شعبان، فأفقت

- ٥ الأمراء المصريون على قتل جماعة من المقبوض عليهم، فذبح في الليلة المذكورة الأمير الكبير أتمش البجاسي، وجلبان الكشبنغاوي المعروف بقراسقل نائب حلب كان، في دولة أستاذة الملك الظاهر برقوق، وأرغون شاه البيدمري الظاهري أمير مجلس كان، وأحمد بن يلبغا العمري أمير مجلس كان، وابن أستاذ الملك الظاهر برقوق، وأقبغا الطولوتري الظاهري اللكاش أحد أمراء الألوף بالديار المصرية وأمر مجلس، وفارس الأعرج حاجب المحجاب بالديار المصرية، وكان من الشجعان، وفيه يقول الشيخ المقرئ الأديب شهاب الدين أحمد الأوحدي : [الرجز]

يا دهر كم تفتني الكرامَ حامدا * هل أنت سجع للورى مُمارس

أتمش رب العسلا صرعتَه * ورحت للنسب المهلم فارس

- والأمير يعقوب شاه الظاهري الحاجب الثاني، وأحد مقدي الألوף بالديار المصرية، وبجيضا المدعو طيفور نائب غزّة كان، ثم حاجب محجاب دمشق، ١٥ والأمير بيغوت اليحياوي الظاهري أحد أمراء الطبلغانات، والأمير مبارك المجنون والأمير بهادر العثاني الظاهري نائب البيرة، وجميع من قُتل من هؤلاء المذكورين من عظماء عماليك الملك الظاهر برقوق، قتلهم مُجدأشيئهم بذنوب واحد لأجل الرئاسة، ولم يكن فيهم غير ظاهري إلا الأتابك أتمش، وهو أيضا من أقامه الملك الظاهر برقوق وأنشأه، بل كان أخته أيضا في سلطته الأولى حسب ما ذكرناه، ٢٠ وكان عند الظاهر بمنزلة عظيمة لسلامة باطنه، ولين جانبه وشيخوخته، فإنه كان

بمعزل عن إمارة الفتن ، ويكتفيك إن منطاشا ملك الديار المصرية بعد خلع الظاهر برقوق ، والقبض على الناصري قتل غالب حواشي الملك الظاهر برقوق ، وكان أيتش في حبسه بقاعة دمشق وهو أتابك العساكر وعظيم دولة برقوق ، فلم يتعرض إليه بسوء ، لكونه كان مكفوفاً عن الشرور والفتن ، إلا هؤلاء القوم ، فلنهمم أن نذكرهم ، ولم يبقوا بقاء ، لم يرجعوا كبراً ليكره ولا صغيراً ليصغره ، ولهذا سأل الله تعالى بعضهم على بعض ، إلى أن تفاتوا جميعاً .

ثم جهزوا رأس الأتابك أيتش المذكور ، ورأس فارس الحاسب لا غير إلى الديار المصرية ، فعلقا بباب قلعة الجبل ، ثم بباب زويلة أيأما ثم سلما إلى أهلها .

ثم خلع السلطان الملك الناصر على الأمير شيبك الشعباني الخازندار باستقراره دوادارا كبراً عوضاً عن سيدي سودون المقتل إلى نيابة الشام ، واستمر السلطان أيتش إلى ليلة الخميس رابع شهر رمضان ، فقتل في الليلة المذكورة الأمير تيمورلنك نائب الشام بحبس بقاعة دمشق ، وقتل معه الأمير يونس بطبا نائب طرابلس أيضاً ، خنقاً بعد أن استضيفت أموالهما بالعقوبة ، ثم سلما إلى أهلها ، فدفن تم بقرته التي أنشأها عند ميدان الحصى خارج دمشق ، وكان تم المذكور

— رحمه الله — من محاسن الدنيا ، وكانت مدة ولايته على دمشق سبع سنين وستة أشهر ونصفاً . ولقد أخبرني بعض ممالك الوالد — رحمه الله — قال : لما حصر تيمورلنك العساكر المصرية بدمشق ، كان الوالد يوم ذلك متولياً نيابة دمشق ، وكان متقياً على بعض أبواب دمشق لحفظها ، وكان توروز الحافظي على باب آخر ، فركب توروز الحافظي في بعض الأيام ، وأتى الوالد ووقف يحادثه ، فكان من جملة كلامه للوالد : يا فلان ، انظر صاكر هذا اللعين ما أكثرها ، والله لو عاش أسأذننا لما قدر عليه لكثرة عساكره ، فتبسم الوالد وخاشسته في اللفظ بما زعمه ، وقال له :

والله لو كان تم حيا للقبه من الفرات وهزمه أقيح هزيمة، وإنما صاكرنا الآن مقلولة، وأراؤهم مختلفة، وليس فيهم من يرجع إلى كلامه، فلهذا كان ماترى. انتهى.

ثم دُفِنَ يُوُسُ بطبا بصالحية دمشق، وكان أيضا ولي نيابة طرابلس نحو ست سنين، ثم قَتَلَ جميعَ مَنْ كان من أصحاب أَيْمَشَ وتم، ولم يبق منهم إلا آقبا الجمالى الأطروش نائب حلب، والوالد أَيْقَى لسفاعة أخته خَوْنَدَشِيرَين أم السلطان الملك الناصر فرج فيه، فإنها كانت أُلْزِمَت الأمير نوروز الحافظى والأمير يَسْبَكُ الشعبانى بالوالد وحرَضَتْهما على بقاءه، وكان لها يوم ذلك جاء كيرلسطنة ولدها الملك الناصر، ثم أوصت ولدها الملك الناصر أيضا به، فزاد ذلك نسعة الأجل فأبقى، وأما آقبا الأطروش فإنه بذل في إيقائه مالا كثيرا للأمرء فأبقى.

١٠ ثم خلع السلطان على الأمير بتخاص السودونى باستقراره في نيابة الكرك عوضا عن سودون الظريف.

ثم خرج السلطان بعساكره وأمرائه من مدينة دمشق في يوم رابع شهر رمضان صبيحة قَتَلَ تَمَّ وَيُوُسَ يريد الديار المصرية، وسار حتى نزل غزوة في ثاني عشر شهر رمضان المذكور، وقَتَلَ بغزوة علاء الدين على بن الطيلاوى أحد أصحاب تَمَّ، ثم خرج من غزوة وسار يريد القاهرة حتى وصلها في سادس عشرين رمضان من سنة اثنين وخمسمائة، بعد أن رُيِّبَت القاهرة، وفُرِشَتْ له الشِّسَقُ الحرير من ثوبه الأمير يُوُسُ الدوادار بالصحراء إلى قلعة الجبل، وكان يوم دخوله إلى مصر من الأيام المشهودة، وطلع إلى القلعة وكثُرَتِ التهانى بها لحجته.

(١) هي بسفح قاسيون الترى بجوار المدرسة الزينية، أنشأها الملك المعظم عيسى بن العادل. ودرس

٢٠ بها جلة من العلماء، منهم شمس الدين بن عطاء الله الأذرى وغيره.

ثم في ثامن عشر ينه أنعم السلطان على الأمير قُطْلُوْبَا الكركي الحسنى الظاهري بإقطاع سيدي سودون نائب الشام وأنعم على الأمير آقباى الكركي الخازندار بإقطاع شيخ المحمودى المنتقل إلى نياية طرابلس، وأنعم على الأمير جركس القاسمى المصارع بإقطاع مبارك شاه، وأنعم على الأمير جَمَم من عوض بإقطاع دقاق المحمدى نائب حماة، والجميع تقادم ألوف، وأنعم السلطان على الأمير الطواشى مُقْبِل الزمام بإقطاع الطواشى بهادر الشهابي^(١) مقدم المليك بعد موته، وأنعم بإقطاع مقبل على الطواشى صواب السعدى المعروف بِشَتَكَل، وقد استقر مقدم الممالك بعد موت بهادر المذكور، وأنعم بإقطاع صواب المذكور على الطواشى شاهين الأبلخاى نائب مقدم الممالك .

ثم قَدِم على السلطان مملوك الأيريلغا المجنون من بلاد الصعيد بكتاب يلغا المجنون يسأل في نياية الوجه القبلى، فرسم السلطان أن يُخْرِج إليه تجريدة من الأمراء وهم : الأمير نوروز الحافظى وهو مقدم العسكر المذكور، ويكتُم أمير سلاح، وآقباى الحاجب، وتِمراز أمير مجلس، ويَلْبَغَا الناصرى، وإينال باى بن قحاس، وأسنبغا الدوادار، وتَمَّة ثمانية عشر أميرا، ونخرجوا من القاهرة في ثالث عشر شوال ومعهم نحو خمسمائة مملوك من الممالك السلطانية .

وفي صبيحة يوم خروج العسكر، ورد الخبر على السلطان بأن الأمير محمد بن عمر ابن عبد العزيز الهوارى حارب يلغا المجنون، وأنه قبض على أمير على دواداره، وعلى نائب الوجه البحرى، وعلى الأمير إياس الكَشْبَغَاوى الخاصكى، وعلى جماعة من أصحابه، وأن يلغا المجنون فر بعد أن أنهزم ونزل إلى البحر بفرسه فغرق، وأنه أخرج من النيل ميتا، فوجدوه قد أكل السمك لحم وجهه، فسر السلطان والأمراء بذلك، ونرجع البريد في الوقت بسود الأمراء المجزدين إلى القاهرة .

ثم في ثامن عشره نرحل أمير حاج الحمل يسبق الشيخى أمير آخور الشافى بالحمل ، وكان تكلم الناس بعدم سفر الحاج في هذه السنة ولم يكن لذلك أصل .
ثم ابتدأت الفتنة بين الأمير يشبك الشعبانى الدوادار وبين الأمير سودون من على بك المعروف بطاز الأمير آخور الكبير؛ ووقع بينهما أمور .

- ٥ فلما كان يوم ثامن عشرين شوال المذكور منع جميع مباشرى الدولة بديار مصر من التزول إلى بيت الأمير يشبك الدوادار ، وذلك أن المباشرين بأجمعهم الكبير منهم والصغير كانوا يتزاون في خدمة يشبك منذ قدم السلطان من دمشق ، فعظم ذلك على سودون طاز ، وتفاوض معه في مجلس السلطان في كفه عن ذلك ، حتى أذن يشبك فتنعوا ، ثم زلوا إليه على عاداتهم ، وصاروا جميعا يجلسون عنده من غير أن يقفوا ، وكانوا من قبل يقفون على أقدامهم .

ثم في ثاني ذى القعدة ورد الخبر على السلطان من حلب بواقعة الأمير دمرdash المسمى نائب حلب مع السلطان أحمد بن أويس صاحب بغداد والعراق .

- وخبره أن القان غياث الدين أحمد بن أويس المذكور لما ملك بغداد بعد حضوره إلى الديار المصرية حسب ما تقدم ذكره في ترجمة الملك الظاهر بقوق الثانية ، فأخذ السلطان أحمد المذكور يسير مع أمرائه ووعيته سيرة سيئة ، فركبوا عليه ١٥ وقتلوه ، وكتبوا صاحب شيراز في القدوم عليهم لأخذ بغداد ، ونرحل ابن أويس منهزما إلى الأمير قرا يوسف يستنجده ، فركب معه قرا يوسف وصار إلى بغداد ، فخرج إليهما أهل بغداد ، وقتلوهما وكسروهما بعد حروب طويلة ، فانهزما إلى شاطئ الفرات ، وبعثا يسألان الأمير دمرdash نائب حلب في تزولهما ببلاد الشام ،

(١) شيراز : قصة بلاد فارس ، وهي مدينة عظيمة (انظر معجم البلدان) .

ففى الحال أستدعى دمرداش دقاق نائب حماة بمساكره إلى حلب فقدم عليه ،
ونرجا معا فى عسكر كبير وكبسا ابن أويس وقرا يوسف ، وهما فى نحو سبعة آلاف
فارس ، فاقتلا قتالا شديدا فى يوم الجمعة رابع عشرين شوال ، قتل فيه الأمير
جانبيك اليحايوى أتابك حلب ، وأسر دقاق المسمى نائب حماة ، وأنهزم دمرداش
المسمى نائب حلب ، وفتر فيمى بقى من عسكره إلى حلب ، ثم لحقه دقاق بعد أن
فدى نفسه بمائة ألف درهم ، وحضر الوقعة الأمير سودون من زاده المتوجه
بالإشارة إلى البلاد الشامية بإسلامة السلطان ، وقدم مع ذلك كتب ابن أويس
وقرا يوسف على السلطان تتضمن : إننا لم نجى عارين ، وإنما جئنا مستجيرين
مستنجدين بسلطان مصر ، على عوائد ففعل أبيه الملك الظاهر — رحمه الله —
خاريينا هؤلاء بفتة ، فدافعنا عن أنفسنا وإلا كنا هلكنا ، فلم يلتفت أهل الدولة إلى
كتبهما ، وكتبوا إلى نائب الشام بمسيره بمساكر الشام وقتل ابن أويس وقرا يوسف
والقبض طيهما وإرسالهما إلى مصر .

هذا وخوندشيرين والدة الملك الناصر فرج ، ستمرة السعى فى الإفراج عن
الوالد من سجنه بقلعة دمشق ، إلى أن أجاب الأمراء إلى ذلك وكتب بالإفراج
عنه وعن الأمير آقبا الجالى الأطروش نائب حلب فى يوم عرفة من محرم
بقلعة دمشق ، وحملوا إلى القدس بطالين بها .

وبينا القوم فى انتظار ما يرد طيهم من أمر السلطان أحمد بن أويس وقرا
يوسف ، قدم عليهم الخبر من حلب بتول تيمورلنك على مدينة سيواس ^(١) ، وأنه
حارب سليمان بن أبى يزيد بن عثمان ، فانهزم سليمان المذكور إلى أبيه بمدينة برصا ^(٢) ،
ومعه قرا يوسف ، وأخذ تيمور سيواس وقتل من أهلها مقتلة عظيمة .

(١) سيواس : مدينة كبيرة مشهورة ، وبها قلعة صغيرة بينها وبين قسارية ستون ميلا (من تقويم البلدان
لأبى القداء اسماعيل) . (٢) أطلقنا البحث عن معرفة موقع هذا المكان فلم نبتد إلى برقه .

- ثم وصلت بعد قليل رسل ابن عثمان إلى الديار المصرية وكتبه يتضمن اجتماع الكلمة وأن يكون مع السلطان عوناً على قتال هذه الطاغية تيمورلنك ، ليسترجع الإسلام والمسلمون منه ، وأخذ يتخضع ويلجأ في كتابه على اجتماع الكلمة ، فلم يلتفت أحد إلى كلامه ، وقالت أمراء مصر يوم ذاك الآن صار صاحبنا ، وعندما مات أستاذنا الملك الظاهر برقوق مثنى على بلادنا ، وأخذ ملطية من عملنا ، فليس هو لنا بصاحب ، يقاتل هو عن بلاده ، ونحن نقاتل عن بلادنا ووعيتنا ، وكتب له عن السلطان بمعنى هذا اللفظ ، وكان ما قاله أبو يزيد بن عثمان من أكبر المصالح ، فانه حدثني فيما بعد الأمير أسنباي الظاهري الزردكاش^(١) ، وكان أسره تيمور وحظي عنده وجعله زردكاشه ، قال : قال لي تيمورلنك ما معناه : إنه لقي في عمره عساكر كثيرة وخاربا ، لم ينظر فيها مثل عسكريين : عسكري مصر وعسكري ابن عثمان المذكور ، غير أن عسكري مصر كان عسكرياً عظيماً ليس له من يقوم بتدريبه لصفر سن الملك الناصر فرج ، وعدم معرفة من كان حوله من الأمراء بالحروب ، وعسكري ابن عثمان المذكور ، غير أنه كان أبو يزيد صاحب رأى وتدبير وإقدام ، لكنه لم يكن له من العساكر من يقوم بنصرته .
- ١٠ قلت : ولهذا قلت إن المصلحة كانت تقتضي الصلح مع أبي يزيد بن عثمان المذكور ، فإنه كان يصير للعساكر المصرية من يدبرها ، ويصير لابن عثمان المذكور عساكر مصر مع عساكره عوناً ، فكان تيمور لا يقوى [على] مدافعهم ، فإن كلا من العسكريين كان يقوى دفعه لولا ما ذكرناه ، فما شاء الله كان .
- ١٥ وبعد أن كتب لابن عثمان بذلك لم يتأهب أحد من المصريين لقتال تيمور ، ولا التفت إلى ذلك ، بل كان جل قصد كل أحد منهم ما يوصله إلى سلطنة مصر
- ٢٠ (١) الزردكاش : الصانع المقيم بالسلاح خاناه لإصلاح العدد ، وهي لفظة أعجمية ، ومعناها صانع الزرد .

وإبعاد غيره عنها ، ويدع الدنيا تنقلب ظهرا لبطن ، فإنه مع ورود هذا الخبر المزيع بلغ السلطان والأمراء أن الأمير قانى باى الملاى الظاهرى أحد أمراء الطبلخانات ورأس نوبة يريد إثارة فتنة ، فطلبه السلطان وأمره بليس التشرىف بناية غزنة ، فامتنع من لبسه ، فأمر السلطان به فقبض عليه وسلم للأمير آقباى الحاجب ، فأخذه ونزل إلى داره وأقام عنده إلى آخر النهار ، فاجتمع عليه طائفة من المالك السلطانية يريدون أخذه من آقباى الحاجب غضبا ، فخاف آقباى وطلع به إلى القلعة ، فطلب السلطان الأمراء وتشاوروا على قتله ^(١) ، فاتفقوا على إبقائه فى إمركته ووظيفته .

ثم فى خامس عشر من المحرم من سنة ثلاث وثمانمائة ورد البريد على السلطان من حلب بأخذ تيمور ملطية ، ثم وصل من الغد البريد أيضا بوصول أوائل عسكر تيمورلنك إلى مدينة عيتاب ، وفى الكتاب : أدركوا المسلمين وإلا هلكوا ، فاستدعى السلطان بعد يومين الخليفة والقضاة والأمراء وأعيان الدولة ، وعلموا أن تيمورلنك وصلت مقدمته إلى مرعش وعيتاب ، وكان القصد بهذا الجمع أخذ مال التجار إعانة على النفقة فى العساكر ، فقال القضاة : أتم أصحاب الأمر والنهى وليس لكم فيه معارض ، وإن كان القصد الفتوى فى ذلك فلا يجوز أخذ مال أحد يخاف على العساكر من الدماء ، فقبل لهم نأخذ نصف الأوقاف من البلاد ، نقطعها للأجناد البطالين ، فإن الأجناد قُلت لكثرة الأوقاف ، فقال القضاة : وما قدر ذلك ؟ ومتى عمدتم على البطالين فى الحرب ، خيف أن يؤخذ الإسلام ، وطال الكلام فى ذلك حتى استقر الرأى على إرسال الأمير أسنبغا الدوادار لكشف الأخبار ، وتجهيز عساكر الشام إلى جهة تيمورلنك ، وسار أسنبغا فى خامس صفر من سنة ثلاث المذكورة على البريد ، ووقع التخذيّل والتقاعد لاختلاف الكلمة وكثرة الآراء .

(١) فى « فى أمره » . (٢) فى (فإن الأضياف) .

هذا وأهل البلاد الشامية في أمر لا يعلمه إلا الله تعالى، مما داخلهم من الرعب والخوف، وقصد كل واحد أن يرحل من بلده، فتمعه من ذلك حاكم بلده، ووعده بحضور العساكر المصرية والدفع عنهم.

- ثم بعد أيام قدم البريد بكتاب نائب حلب الأمير دمرdash المسمى، وصحبته أيضا كتاب أسبقا الدوادار بأن تيمور نزل على قلعة بيسنا^(١)، بعد ممالك مدينتها، وأنه مستمر على حصارها، وقد وصلت عساكره إلى عيتاب، ووصل هذا الخبر إلى مصر رابع عشرين صفر المذكور، فوقع الشروع عند ذلك في حركة سفر السلطان، ثم حلق جاليش السفر في يوم ثالث شهر ربيع الأول، وكان من خبر أسبقا الدوادار أنه وصل إلى دمشق في سابع صفر، فقرأ كتاب السلطان في الجائع الأوسى، وهو يتضمن تجهيز العساكر الشامية ونروجهم لقتال تيمور، وقدم في تاسعه رسول تيمور إلى الشام وصل يده مطالعات تيمور للشايخ والقضاة والأمراء، بأنه قدم في عام أول إلى العراق، يريد أخذ القصاص ممن قتل وسله بالرجبة، ثم عاد إلى الهند، فبلغه موت الملك الظاهر، فعاد وأوقع بالكرج^(٢)

- (١) بيسنا (بفتحين وسكون السين ونون وألف) قلعة مجيبة بقرب مرعش وميساط، وهي من أعمال حلب (عن معجم البلدان لياقوت ج ١ ص ٧٧٠).
(٢) هي قلعة حصينة ورستاق بين حلب وانطاكية.
(٣) كان ابتداء عمارة جامع دمشق في أواخر سنة ٨٦ هـ وتكامل في عشرين سنة، وكان الفراغ منه سنة ٩٦ هـ في هذه السنة توفي بانيه الوليد بن عبد الملك، وقد بقيت فيه بقايا من الزهرة فكلها أخوه سليمان بن عبد الملك، وجددت فيه أشياء أخرى، فن ذلك القبة الفرية التي في صحن الجامع، وبنيها الناس قبة عائشة، راجع وصف الجامع في ص ٢٧٥ من الجزء الخامس من كتاب خطط الشام حيث تجد هناك شرحا كاملا.

- (٤) هي بين الزرة وبشدا على شاطئ الفرات جنوبي قريشيا (عن معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٧٦٤).
(٥) الكرج (بالضم ثم بالسكون وآخره جيم) : جبل من الناس تضارى، كانوا يسكنون في جبال القيق وبه السرير، قويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة خليس، ولم ولاية تسب إليهم (راجع معجم البلدان لياقوت ص ٢٥١ ج ٤).

ثم قصد الروم لما بلغه قلة أدب هذا الصبي سليمان بن أبي يزيد بن عثمان أن يعرك أذنه، فتوجه إليه وفعل بسيواس^(٢) وغيرها من بلاد الروم ما بلغكم، ثم قصد بلاد مصر ليضرب بها السكة، ويذكر اسمه في الخطبة، ثم يرجع، وطلب في الكتاب أن يرسل إليه أطعمش المقبوض عليه من أمرائه قبل تاريخه، في دولة الملك الظاهر بقوق، وإن لم ترسلوه يصير دماء المسلمين في ذمتكم، فلم يلتفت سودون نائب الشام إلى كلامه، وأمر بالرسول فوسّط.

وتوجه أسديفا إلى حلب فوجد الأخبار صحيحة، فكتب بما رآه وعلّاه إلى الديار المصرية مُجسّبة كتاب نائب حلب، فوصلت الكتب المذكورة إلى مصر في ثالث شهر ربيع الأول، وكان ما تَقصّته الكتب أن تيمور نزل على بُزاعة^(٣) ظاهر حلب، وقد اجتمع بحلب سائر نواب البلاد الشامية، وأسحت في خروج السلطان بالغساكر من مصر إلى البلاد الشامية، وأن تيمور لما نزل على بُزاعة خرج الأمير شيخ المحمودى نائب طرابلس هو الملك المؤيد وبرز إلى جاليش تيمور لنك في سبعائة فارس، والتّار في نحو ثلاثة آلاف فارس، وراى الجمعان بالنشاب ثم أقفّلتوا ساعا، وأخذ شيخ من التّار أربعة، وعاد كل من الفريقين إلى موضعه، فوسّط الأربعة على أبواب مدينة حلب بحضرة من أجمع بحلب من النواب، وكان الذى أجمع بها الأمير سودون نائب الشام بمساكر دمشق وأجنادها وعشيرها،

(١) تقع بلاد شرق الخليج القسطنطين وشمال الشام وغربي بحر الروم ومن الجنوب بلاد الشام والجزيرة - راجع تقويم البلدان لأبي القداء إسماعيل ص ٣٧٨ .

(٢) راجع الحاشية رقم ١٠ ص ١٦٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٣) بُزاعة (بضم الباء الموحدة وفتح الزاى وبعد الألف عين همزة مفتوحة وهاء) : قرية من أعمال حلب - راجع الكلام عليها في النجوم الزاهرة (ج ٥ ص ٣٢٢ طبعة دار الكتب المصرية) وتقويم البلدان لأبي القداء إسماعيل (ص ٢٦٦ و٢٦٧) .

ونائب طرابلس شيخ الحمودى المذكور بعساكر طرابلس وأجنادها ورجالاتها ،
ونائب حماة دقاق الحمودى بعساكر حماة وعربانها ، ونائب صفد ألطينا العثانى
بعساكر صفد وعشيرها ، ونائب غزة عمر بن الطحان بعساكرها ، فأجتمع منهم
بجلب عساكر عظيمة ، غير أن الكلمة متفرقة ، والعزائم محولة لعدم وجود
السلطان . انتهى .

وكان تيمور لما نزل على عنتاب أرسل رسوله إلى الأمير دمر داش الحمودى
نائب حلب يعده باستمراره على نيابة حلب ، ويأمره بمسك سودون نائب الشام ،
فإنه كان قتل رسوله الذى وجهه إلى دمشق قبل تاريخه ، فأخذ دمر داش الرسول
وأحضره إلى النواب ، فأكر الرسول مسك سودون نائب الشام ، وقال لدمر داش :
١٠ إن الأمير (يعنى تيمور) لم يأت البلاد إلا بمكاتباتك إليه ، وأنت تستدعيه أن يزل
على حلب ، وأعلمته أن البلاد ليس بها أحد يدفع عنها ، فحقى منه دمر داش لما سمع
منه هذا الكلام ، وقام إليه وضربه ، ثم أمر به ، ففُضرت رقبته ، ويقال : إن
كلام هذا الرسول كان من تميم تيمورلك ودهائه وبكره ليفترق بذلك بين العساكر ،
فعلم الأمراء ذلك ، ولم يقع ما قصده ، ومن الحلين جماعة يقولون إلى الآن :
١٥ إنه كاتب تيمور وتقاعد عن القتال . والله أعلم بصحة ذلك .

ثم أجمع الأمراء والنواب على قتال تيمور ، وتيأ كل منهم للقاءه بعد أن يسوا
من مجيء السلطان وعساكره ، لعلمهم بعدم رأى مدبرى مملكة مصر من الأمراء ،
ولصغر سن السلطان ، وقد فات الأمر وهم في قلة إلى الغاية بالنسبة إلى عساكر تيمور
وجنوده وجسوعه ، وكان الأليق بمروج السلطان من مصر بعساكره ووصوله إلى
٢٠ حلب قبل رحيل تيمور من سيواس ، كما فعل الملك الظاهر برقوق — رحمه الله —
فيا تقدم ذكره .

وبينا النواب في إصلاح شأنهم للقتال، نزل تيمور بعاكره على قرية جيلان^(١)، خارج حلب في يوم الخميس تاسع شهر ربيع الأول وأحاط بمدينة حلب، وأصبح من الغد في يوم الجمعة، زحف على مدينة حلب وأحاط بسورها، فكانت بين أهل حلب وبينه في هذين اليومين حروب كثيرة، ومناوشات بالنبش والتفوط والمكاحل، وركب أهل حلب أسوار المدينة وقاتلوه أشد قتال، فلما أشرفت الشمس يوم السبت حادى عشره خرج نواب الشام بجميع عساكرها، وعامة أهل حلب إلى ظاهر مدينة حلب، وصَبَّأُوا الأطلاب والعساكر لقتال تيمور، ووقف سيدي سودون نائب دمشق بماليكه، وعساكر دمشق في الميمنة، ووقف دمرداش نائب حلب بماليكه، وعساكر حلب في الميسرة، ووقف بقية النواب في القلب، وقصدوا أماءهم أهل حلب المشاة، فكانت هذه التعبئة من أيسم^(٢) التعابي، هذا مع أدعاء دمرداش بالمعرفة لتعبئة العساكر، وحال وقوف الجميع في منازلهم زحف تيمور بجيوش قد سدت الفضاء، وصدم عساكر حلب صدمة هائلة فالتقاء النواب وثبوا لصدمة أولا، ثم أنكسرت الميسرة، وثبت سودون نائب الشام في الميمنة. وأزده شيوخ نائب طرابلس وقاتله قتالا عظيما، وبرز الأمير عز الدين أزدمر أخو الأتابك اينال اليوسفى وولده يشبك بن أزدمر في عدة من الفرسان وقد بذلوا نفوسهم في سبيل الله، وقاتلوا قتالا شديدا وأبلوا بلاء عظيما وظهر عن

(١) جيلان ويقال لها (الجيل وجيلان) قال صاحب مسج الأعمش على إقليم الجبل (ج ٤ ص ٣٨٠) قتل عن سالك الأيسار: إن بلاد ليلان في وطأة من الأرض يحيط بها أربعة حدود، من الشرق إقليم مازندران، ومن الغرب موغان، ومن الجنوب عراق العجم، ومن الشمال بحر طرسان. وهي شديدة الأمطار كثيرة الأنهار، ومنهنا غير مسورة، وجميع مياهاها بالآبار، وبها حمامات يجرى إليها الماء من الأنهار، وبها المساجد والمدارس ونقى الخلق اه ملخصا.

(٢) ورد في لسان العرب (مادة شام): «النَّوْمُ: سَدُّ الْبَيْنِ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ: مَا أَيْشِمُهُ.»

أزدمر وولده يشبك من الشجاعة والإقدام ما لعله يُذكر إلى يوم القيامة، ولم يزل
أزدمر يقتحم القوم ويكرهم إلى أن قُتل وفقد خبره فإنه لم يقتل إلا وهو في قلب
العدو، وسقط ولده يشبك بين القتلى وقد أُنحنت جراحاته، وصار في رأسه فقط
زيادة على ثلاثين ضربةً بالسيف وغيره، سوى ما في يده .

- ثم أخذ وُهِل إلى بين يدي تيمور، فلما رأى تيمور ما به من الجراح تعجب
من إقدامه وشيأته غاية العجب، وأمر بمداواته، فيما قيل، ولم تمض غير ساعة
حتى ولّت العساكر الشامية منهزمة يريدون مدينة حلب، وركب أصحاب تيمور
أقفيتهم، فهلك تحت حوافر الخيل من البشر ومن أهل حلب وغيرها من المشاة
ما لا يدخل تحت حصر، فإن أهل حلب خرجوا منها لقتال تيمور، حتى النساء
والصبيان، وأزدحم الناس مع ذلك في دخولهم إلى أبواب المدينة، وداس بعضهم
بعضاً، حتى صارت الزُّم طولُ قامة، والناس تمشي من فوقها، وقصد نواب
الحساك الشامية قلعة حلب^(١) وطلعوا إليها، فدخلها معهم خلائق من الخليليين وكانوا
قبل ذلك قد تَقَلَّوا إليها سائر أموال الناس بحلب .

- هذا وقد أفتحم عساكر تيمور مدينة حلب في الحال، وأشعلوا فيها النيران
وأخذوا في الأسر والنهب والقتل، فهرب سائر نساء البلد والأطفال إلى جامع حلب^(٢)
وبقية المساجد، قال أصحاب تيمور عليين، ووربطوهن بالحبال أسرى، ثم وضوا
السيف في الأطفال، فقتلوهم بأسرهم، وشرعوا في تلك الأفعال القبيحة على عاداتهم،
وصار الأبيكار تُفْتَض من غير تسرُّر، والمختدرات يُفَسَّق فيهن من غير احتشام، بل

(١) قلعة حلب، هي مقام إبراهيم الخليل، وفي هذا المقام صنوقية قطعة من رأس يحيى بن زكريا

عليه السلام ظهر سنة ٣٥ هجرية راجع معجم البلدان لأقوت (ج ٢ ص ٣٠٨) .

(٢) أطلنا البحث في المصادر التي تحت يده عن وصف جامع حلب فلم نجد ما يصلنا إلى موضعه .

ياخذ التتري الواحدة ويعملوها في المسجد والجامع بمحضرة الخيم الفقير من أصحابه
ومن أهل حلب ، فيراها أبوها وأخوها وزوجها وولدها ولا يقدر أن يدفع عنها
قلعة مقدريته ، ولشغله بنفسه بما هو فيه من العقوبة والعذاب ، ثم يتزل عنها الواحد
فيقوم لما آخر وهي مكتشفة العورة .

ثم بذلوا السيف في عامة حلب وأجنادها حتى امتلأت الجوامع والطرقات
بالقتلى ، وجافت حلب ، واستمر هذا من ضحوة نهار السبت إلى أثناء يوم الثلاثاء
رابع عشر ربيع الأول ، هذا والقلعة في أشد ما يكون من الحصار والقتال ، وقد
لقبها عسكريون من عدة أماكن ، وردم خندقها ولم يبق إلا أن تؤخذ .

فتشاير التواب والأعيان الذين بالقلعة ، فأجمعوا على طلب الأمان ، فأرسلوا
لتيجور بذلك ، فطلب تيجور نزول بعض التواب إليه ، فترل إليه دمرداش نائب
حلب ، نفخ عليه ، ودفع إليه أماناً وخلاً إلى التواب ، وأرسل معه عدة وافرة من
أصحابه إلى قلعة حلب ، فطمعوا إليها وأخرجوا التواب منها بمن معهم من الأمراء
والأعيان ، وجعلوا كل اثنين في قيد ، وأحضروا الجميع إلى تيجور وأوقفوا بين يديه ،
فيظفر إليهم طويلاً وهم وقوف بين يديه ورئيسهم سودون نائب الشام .

ثم أخذ يقرعهم ويوتجهم ويلوم سودون نائب الشام في قتله لرسوله ، ويكثر
له من الوعيد . ثم دفع كل واحد منهم إلى من يحتفظ به .

ثم سبقت إليه نساء حلب سباياً ، وأحضرت إليه الأموال والجواهر والآلات
الفائقة ، ففرقها على أمهاته وأخصائها ، واستمر التوب والسبي والقتل بحلب في كل يوم

مع قطع الأشجار وحُدم البيوت وإحراق المساجد ، وجافت حلب وظواهرها من القتلى ، بحيث صارت الأرض منهم فراشا ، لا يجد الشخص مكانا يمشى عليه إلا وتحت رجله رمة قتيل . وعمل تيمور من رعوس المسلمين منائر عدة مرتفعة من الأرض نحو عشرة أذرع في دور عشرين ذراعا ، حسب ما فيها من رعوس بني آدم فكان زيادة على عشرين ألف رأس ، ولما بُنيت جعلت الوجوه بارزة يراها من يمر بها .

ثم رحل تيمور من حلب بعد أن أقام بها شهرا ، وتركها خاوية على عروشها ، خالية من سكانها وأبنسها ، قد خربت وتعطلت من الأذان والصلوات ، وأصبحت نرابا يابا مظلمة بالحريق موحشة قفرا ، لا يأويها إلا البوم والرخ . وسار تيمور قاصدا جهة دمشق ، فمر بمدينة حماة ، وكان أخذها ابنه ميران شاه .

وكان من خبرها أن ميران شاه بن تيمور نزل عليها بكرة يوم الثلاثاء رابع عشر شهر ربيع الأول المذكور ، وأحاط بها بعساكره ، بعد أن نهب خارج مدينة حماة ، وسبي النساء والأطفال ، وأسر الرجال ، وأستمرت أيدي أصحابه يفعلون في النساء

(١) في م : « متبر » .

- ١٥ (٢) في السلوك : « تمر ، وقيل تيمور » ؛ وكلاهما صحيح . وبإضافة « لك » إلى الاسم يكون معناه تيمور الأهرج . وهو ما سيرد شرحه في ترجمته ؛ وضبط الاسم ابن عرب شاه في كتابه (مغائب المقدور) ص ٥ : « تيمور : بناء مكسورة وياء ساكنة مثناة من تحت وواو ساكنة بين ميم مضموه وراء مهملة » .
- (٣) حلب : مدينة كبيرة يبلد الشام شمالا ؛ فتحها أبو عبيدة عامر بن الجراح وخالفه بن الوليد ، وكانت تسمى قديما هليون أو هلبة ، وعند القراة خالرو . وعند الآشوريين خالبان . وفيها مشهد لإبراهيم الخليل . قيل إنه مكان تعبد . (معجم البلدان ج ٣ ص ٣١١) و(قاموس الجغرافية القديمة) واشتهرت بأثارها الأيونية وقلعتها المشهورة المحفوظة بأهم تفاصيلها وقوسها وتكايتها ، كما اشتهرت بأسواقها الجميلة .

(٤) كذا في (الضوء اللامع) ، و(البدور الطالع) ، والذي في (الشرقات) و(مغائب المقدور) : « أميران شاه » .

والأبكار تلك الأفضال القبيحة، ونزّروا جميع ما تخرج عن سور المدينة . هذا وقد
استعدّ أهل حماة للقتال ، وركب الناس سور المدينة ، وأمتنعوا من تسليم المدينة ،
وباتوا على ذلك ، فلما أصبحوا خادعهم ابن تيمور ، ففتحوا له بابا من أبواب المدينة ،
ودخل ابن تيمور المذكور مدينة حماة ونادى بالأمان ؛ فقدم الناس عليه ، وقدموا
له أنواع المطاعم ، فقبلها منهم ، وعزم أن يقيم رجلا من أصحابه عليها ، فقبل له :
إن الأعيان قد خرجوا منها ، نخرج إلى نعيمه وبات به .

ثم رحل يوم الخميس عنها ووعد الناس بخير ؛ ومع ذلك فإن قلعة حماة^(٢)
لم يتساقطها ، بل كانت أمتنت طيلة .

فلما كان ليلة الجمعة نزل أهل القلعة وقتلوا من أصحاب ابن تيمور رجلين كان
أقربهما بالمدينة ، فلما بلغ ذلك ابن تيمور رجع إليها وأقتحم البلد ، وأشعل النار بها ،
وأخذ أصحابه يقتلون ويأسرون ويتهبون حتى صارت كمدينة حلب ، خير أنه كان
رفق بأهل حلب ، فإنه كان سأل قضاة حلب لما صاروا في أسره عن قتاله ، ومن
الشهيد^(٣) [من العسكرين] ؟ فأجاب محب الدين محمد بن محمد بن الشحنة الحنفى^(٤) بأن
قال : سئل رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عن هذا ، فقال : "مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ
كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ أَلْبِيَا فَهُوَ الشَّهِيدُ" ، فأعجبه ذلك وحادثهم ، فطلبوا منه أن يعفو عن

(١) كذا في ف والساوك . وفي باقي الأصول : « ما خارج » وهو غير مستقيم كالا يخفى .

(٢) قلعة حماة : هدمها تيمور لك بعد أن تسلمها ، ومن ذلك الحين بقيت خرابا ليس فيها
الأيض بيوت وجدران قائمة ، وآثار يمين للحكومة بقيت إلى القرن الحادى عشر الهجرى
(تاريخ حماة ص ٥٢) .

(٣) هاتان الكلمتان ساقطتان من « م » .

(٤) انظر كتابه (روضة المناظر في أخبار الأراذل والأرانب) المطبوع بهامش الجزء التاسع من تاريخ
الكامل لابن الأثير ص ٢١٤ طبع بولاق . وانظر أيضا (عجائب المقدور ص ٩٦) .

أهل حلب ، ولا يقتل أحداً ، فأقنهم جميعاً وحلف لهم ، فحصل بذلك بعض رفق بالنسبة إلى غيرهم .

وأما أهل دمشق ، فإنه لما قدم عليهم الخبر بأخذ حلب ، نودى في الناس بالرحيل من ظاهرها إلى داخل المدينة ، والاستعداد لقتال العدو المخدول فأخذوا في ذلك ، فقدم عليهم المنهزمون من حماة ، فطمخ خوف أهلها ومموا بالخلاء ، فنعوا من ذلك ، ونودى « من سافر نهب » ، فعاد إليها من كان خرج منها ، وحضنت دمشق ، ونصبت المجانيق على قلعة دمشق ، ونصبت المكاحل على أسوار المدينة ، واستعدوا للقتال استعداداً جيداً إلى الغاية .

ثم وصلت رسل تيمور إلى نائب النية بدمشق ليتسلموا منه دمشق ، فهم نائب النية بالفرار ، فودع العامة ودأ قبيحاً ، وصاح الناس وأجمعوا على الزحيل عنها ، واستغاث النساء والصبيان ، وخرجت النساء حاسرات لا يعرفن أين يذهبن ، حتى نادى نائب النية بالاستعداد .

وقدم الخبر في أثناء ذلك بجيئ السلطان إلى البلاد الشامية ، فقرع عزم الناس عن الخروج من دمشق ما لم يحضر السلطان .

١٥ (١) المنجنيق : آلة من خشب لها دفتان قائمتان ، بينهما مهم طويل رأسه ثقيل وذنيه خفيف وفيه تجهيل كفة المنجنيق التي يوضع فيها الحجر ، يجذب حتى ترتفع أساطله على أعاليه ، ثم يرسل فيرتفع ذنبه الذي فيه الكفة ، فيخرج الحجر أو النبط منه ، فإما صاب شيطاً إلا أهلكه . وقارسيها « من به نيك » . وقال فرنكل : إن الكلمة مصرية من اليوناني (الألفاظ القارسية من ١٤٦) .

(٢) مكاحل البارود : هي المدافع التي يرى فيها النبط ، وهي أنواع : فيها ما يرى باسم عظام تكاد تحترق الحجر ، وبعضها يرى بيندق من حديد زنته ما بين عشرة أذغال إلى ما يزيد عن مائة رطل .

(٣) نائب النية : هو نائب السلطان أو نائب نائبه ، وله حرية التصرف في الحكم (صحيح الأجناس)

وأما أمراء الديار المصرية فإنه لما كان ثامن عشر شهر ربيع الأول وهو بعد أخذ تيمور لمدينة حلب بسبعة أيام ، فُرِّقَت الجُنُودُ^(١) على الممالك السلطانية بسبب السفر .

ثم في عشرينه نودى على أجناد الحلقة بالقاهرة أن يكونوا في يوم الأربعاء ثاني عشرينه في بيت الأمير يَشْبِك الشَّعباني الدَّوَادار^(٢) للعرض عليه .

ثم في خامس عشرينه ورد عليهم الخبر بأخذ تيمور مدينة حلب ، وأنه يحاصر قلعتها ، فكذبوا ذلك ، وأمسك الخَيْرُوحُسَّ حَتَّى يُتَأَقَّبَ بعد ذلك على أفعائه ، ووقع الشروع في النقطة ، فأخذ كلِّ مملوك ثلاثة آلاف وأربعمائة درهم .

ثم خرج الأمير سُودُون من زادة والأمير إينال حطب على المُجَنِّ في ليلة الأربعاء تاسع عشرينه لكشف هذا الخبر .

ثم ركب الشيخُ سراج الدين عمر البلقيني وقُضِيَت القضاة والأمير آقباي الحاجب ، ونُودِيَ بين أيديهم : « الجهاد في سبيل الله تعالى لعدوكم الأكبر تيمورلنك ، فإنه أخذ البلاد ووصل إلى حلب وقتل الأطفال على صدور الأتھات ، وأنحرب الدُّور والجوامع والمساجد ، وجعلها إسْطَبْلَات للدواب ، وأنه قاصدكم ، يُخَرَّب

(١) الجناح : يراد بها مرتبات الجند . وفي الأصول : « الجناح » تحريف .

(٢) أجناد الحلقة : هم عديدهم ، وربما دخل فيهم من ليس بصفة الجند من المتعممين وغيرهم . ولكل أربعين منهم مقدم ليس له عليهم حكم إلا إذا خرج المسكر فيكون له الإشراف عليهم ، فهم أقرب إلى احتياطي الجيش .

(٣) الدوادار : وظيفة تشارك وظيفة السكرتير الخاص للسلطان ، (ص ١٩ ج ٤ ص ١٩) .

(٤) في ف والسلوك : « حاجب الجباب والأمير مبارك شاء » .

(٥) زاد في السلوك قوله : « بالقاهرة من رقة تضمن أمر الناس » .

بلادكم ، ويقتل رجالكم ، فاضطربت القاهرة لذلك ، واشتد جزع الناس ، وكثر
بكاؤهم وصراخهم ، وأنطلقت الألسنة بالوقعة في أعيان الدولة .

وأستهل شهر ربيع الآخر^(١) ، فلما كان ثلثه قدم الأمير أسنبغا الحاجب وأخبر^(٢)
بأخذ تيمور مدينة حلب وقلمتها باتفاق ديمرداش ، وحكى ما نزل بأهل حلب
من البلاء ، وأنه قال لنائب الغيبة بدمشق يخلى بين الناس وبين الخروج من
دمشق ، فإن الأمر صعب ، [وإن النائب لم يمكن أحدا من السير] فخرج السلطان^(٣)
الملك الناصر من يومه من القاهرة ونزل بالريدانية بأمرائه وعساكره [والخليفة^(٤)]
والقضاة ، وتعين الأمير تيمراز الناصري أمير مجلس نيابة الغيبة بالديار المصرية ، وأقام
بمصر من الأمراء الأمير جكم من عوض في عدة آخر ، وأقام الأمير تيمراز يعرض
أجناد الحلقة ، وفي تحصيل ألف فرس وألف جمل ، وإرسال ذلك مع من يقع عليه
الاختيار من أجناد الحلقة للسفر .

ثم رسم باستقرار الأمير أرططاي من ثجبا على رأس نوبة الشوب كان^(٥)
في نيابة الإسكندرية بعد موت نائبها فرج الحلبي .

- (١) في ف : « ربيع الأول » . (٢) في م : « الدوادار » . وقد ولي كلنا الوظيفتين .
(٣) زاد في السلوك قوله « أن » . (٤) تمكلة عن السلوك . (٥) الاسكندرية :
أكبر ثغور مصر ، وكان اسمها عند قدماء المصريين راكوتي ، وعند اليونان راكوتس . وكانت العرب
تسميها راقودة ، كما في القرطبي وغيره ، وعلمها القديم كوم الشقافة . وهي من أجمل موانئ البحر
الأبيض المتوسط ، بناها الإسكندر المقدوني سنة ٣٣١ قبل الميلاد ، وكان لها فئار عال بلغ ارتفاعه
٤٠٠ قدم على جزيرة فاروس الموجود بها (طابية قايتباي الآن) .
وكانت في عصر البطالة دار العلوم والفنون بالشرق ، وكان فيها مكتبة شهيرة لا نظير لها في العالم ،
أحرقها عساكر بولبوس قيصر ، فالتهمت النارجز اعظمها ، ثم احترقت ثانيا سنة ٣٩٠ ق ، وقد لعبت =

وكان أرشطى منذ أُفْرِج عنه بطلاً بالإسكندرية ، فوردت عليه الولاية وهو بها ، وأخذ الأمير يمتاز في عرض أجناد الحلقة ، وتحصيل الخيول والجمال وطلب العربان من الوجه القبلي والبحري لقتال تيمور ، كل ذلك والسلطان بالريذانية .

ثم خرج الجاليش في بكرة يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الآخر ، وفيه من أكابر الأمراء مقدسي الألو ف : الأتابك بيبرس ، والأمير توروز الحافظي رأس نوبة الأمراء ، والأمير بكتمر الركني أمير سلاح ، وأقباي حاجب الحجاب ، ولبغا الناصري ، وإبنال باي بن بقماس ، وعدة آخر من أمراء الطبلخانات والعشرات .

ثم رذل السلطان بقية الأمراء والعساكر من الريذانية يريد جهة الشام لقتال تيمورلنك ، وسار حتى نزل بغزة في يوم عشرين من الشهر ، واستدعى بالوالد وأقبيا

١٠ = الإسكندرية في الفتح الإسلامي دورا خطيرا عما عسر بن العاص إلى فتحها مرتين : الأول سنة ٦٤١ هـ والثانية سنة ٨٢٥ هـ وقد عني مؤرخو العرب بالإشادة بفضلها وفضل المراقبة فيها . والنتج للراجع التاريخية الخاصة بمصر ليس فقر الإسكندرية فيها ، فلم تنفرد إلا بمؤلفات قليلة لتاريخها وطبوغرافيتها حتى إن هذا القليل فقد أيضا ، ومنها المؤلف الذي وضعه عنها منصور بن سليم السكندري وعنوانه (الفترة السنية في تاريخ الإسكندرية) حيث لم يجد في مقره مكتبة أباصوفيا .

١٥ و زاد الأمر غموضا أن أكثر معالمها الأثرية الإسلامية فقدت أو تهدمت ، فقدت مميزات الفينة ونصوصها التاريخية .

ومن خيرة من أهتم بها المقريزي في خطه ج ١ ص ١٤٤ - ١٧٢ وعلى مبارك باشا في خطه الجديدة أيضا إذ أفرد لها الجزء السابع . وقد تناولها بالبحث في مقال كبير نشر في مجلة الكتاب عدد يناير سنة ١٩٤٧ تحت عنوان « الإسكندرية في العصر الإسلامي » ص ٣٧٩ - ٣٩٣ أوجزت فيه تاريخها ومؤلفات العربية التي ألقت فيها ومظانها ، كما تناولت أثر صلاح الدين والحافظ السلفي في نهضتها العلمية ، وأنها سبقت مصر في إنشاء المدارس ، مع ذكر آراء الرحالة فيها ومن لقوا بها من العلماء ، مع إحصاء لبعض ما كان بها من مساجد ومدارس ، وإحصاء موين لأجبر علمائها وشراؤها وشوارعها ومدنوت الأدب والعلم بها .

الجمالى الأَطروش نائب حلب كان من القدس ، وأُخلع على الوالد بأستقراره في نيابة دمشق عوضا عن سودون قريب الملك الظاهر برقوق بحكم أسرهم مع تيمور ، وهذه ولاية الوالد على دمشق الأولى .

- وخلع على الأمير آقبا الجمالى الأَطروش بأستقراره في نيابة طرابلس عوضا عن شيخ المحمودى بحكم أمره مع تيمور أيضا ، وعلى الأمير تَمَرُفُنا المَنجَكى بأستقراره في نيابة صَفَد عوضا عن الطُنْبغا المَنافى بحكم أمره ، وعلى طولو من على باشا بأستقراره في نيابة غَزّة عوضا عن عمر بن الطحان ، وعلى صدقة بن الطويل بأستقراره في نيابة القدس ، وبعث الجميع إلى ممالكهم .

- وأما الوالد فإنه قال للسلطان والأمرءاء : عندى رأى أقوله ، وفيه مصلحة للسلطين وللسلطان ، فقيل له : وما هو ؟ فقال : الرأى أن السلطان لا يتحرك هو ولا حساكره من مدينة غَزّة ، وأنا أتوجه إلى دمشق وأعرض أهلها على القتال ، وأحصنها — وهى بلدة عظيمة لم تُكَب من قديم الزمان ، وبها ما يكفى أهلها من الميرة سنين ، وقد داخل أهلها أيضا من الخوف ما لا مزيد عليه ، فهم يقاتلون قتال الموت — وتيمور لا يقدر على أخذها متى بسرعة ، وهو فى عسكر كبير إلى الناية لا يُطبق المكت بهم بمكان واحد مدة طويلة ، فلما أنه يدع دمشق ويتوجه نحو السلطان إلى غَزّة ، فيتوقل فى البلاد ويصير بين عسكرين ، وأظنه لا يفعل ذلك ، وإما أنه يعود إلى جهة بلاده كالمتهزم من عدم معرفة حساكره

(١) فى ابن اياس : « طولو بن على شاه » . وترجمه ابن تفرى بردى فى المنهل العاقى : « طولو

ابن عبد الله من على باشا الظاهرى » .

(٢) رواية ٣ : « المرونة » والمضى واحد .

بالبلاد الشامية ، وقلة ما في طريقه من الميرة لخراب البلاد ، ويركب السلطان
 بعساكره المصرية والشامية أقفية الثمرية إلى الفرات ، فيظفر منهم بالغرض وزيادة^(١) ،
 فاستصوب ذلك جميع الناس ، حتى تيمور عند ما بلغه ذلك بعد أخذه دمشق ،
 وما بقي إلا أن يُرسم بذلك ، تكلم بعض جهال الأمراء مع بعض في السرتمن عنده
 كمين من الوالد من واقعة أيتش وتَم ، وقال : قتلوا رُفقتَه وتسلموه الشام ، والله
 ما قصدهُ إلا أن يتوجه إلى دمشق ، ويتفق مع تيمور ويعودَ يقاتلنا ، حتى يأخذ منا
 ثأر رُفقتَه ، وكان نوروز الحافظي بإزاء الوالد ، فلما سمع ذلك أمتحيا أن يبيده للوالد ،
 فأشار إليه بالسكّات والكف عن ذلك ، وانفضّ المجلس ، وخرج الوالد من الخدمة
 وأصلح شأنه ، وتوجه إلى دمشق ، فوجد الأمير دمر داش نائب حلب قد هرب
 من تيمور وقدم إلى دمشق ، وقد جفّل أهل دمشق لما بلغهم قرب تيمور إلى دمشق
 فأخذ الوالد في إصلاح أمر دمشق^(٢) ، فوجد أهلها في غاية الاستعداد ، وعزم مهم
 قتال تيمور إلى أن يفتوا جميعا ، فتأسّف عند ذلك على عدم قبول السلطان لرأيه
 ولم يسمعه إلا السكّات .

ثم رحل جاليش السلطان من غزّة في رابع عشرين شهر ربيع الآخر ، ثم رحل
 السلطان ببقية عسكره من غزّة في سادس عشرينه ، وسار الجميع حتى وافوا دمشق .
 وكان دخول السلطان دمشق في يوم الخميس سادس جمادى الأولى ، وكان
 لدخوله يوم مهول من كثرة صراخ الناس وبكائهم والابتهاال إلى الله بنصرته ،
 وطلع السلطان إلى قلعة دمشق وأقام بها إلى يوم السبت ثامنه ، فنزل من قلعة دمشق

(١) رواية ٢ : « زيادة » .

(٢) في ٢ : « أهل » .

ونخرج بمساركه إلى مُجِيعَه عند قبة يَلْبَنَّا ظاهر دمشق، وتنبأ اللقاء تيمور هو بمساركه وقد قصرت الممالك الظاهرية أرواحهم حتى يتمكنوا من طعن التمرية أولا بأول لازدراهم عساكر تيمور .

فلما كان وقت الظهر من اليوم المذكور وصل جاليش تيمور من جهة جبل التلج^(٢) في نحو الألف فارس ، فبرز إليهم مائة فارس من عسكر السلطان وصلوهم صدمة واحدة، بددوا شملهم وكسروهم أفتح كسرة، وقتلوا منهم جماعة كبيرة وعادوا . ثم حضر إلى طاعة السلطان جماعة من التمرية وأخبروا بتزل تيمور على البقاع^(٣) العزيزي فلتكونوا على حذر ، فإن تيمور كثير الحيل والمكر، فاحترز القوم منه غاية الأحتراز .

- ١٠ (١) قبة يلبنا : علق عليها حضرة الأستاذ محمد أحمد دهمان مؤرخ دمشق في الحاشية رقم ٢ ص ٦٦ من (القلائد الجهرية في تاريخ الصالحية) بقوله : « كان لدمشق في العصر الملوك طريقتان خطيان : أحدهما طريق مصر وهو أعظمها لتكونها العاصمة .

وكان عند قرية القدم قبة تدعى قبة يلبنا وبما كان مكانها موضع القبة التركية القائمة أمام زاوية الشيخ أحمد المعالي ، فكان السلطان أو النائب إذا كان قادما إلى دمشق مصحبه المراكب الرسمية منها حتى يدخل دمشق ، وإذا كان خارجا إلى مصر مصحبه المراكب إليها » .

- ١٥ ولما تريم المؤلف في كتابه (المثل الصافي ص ٣٠ ص ٤٣١) «لأن مير يلبنا قال : «وعمر قبة النصر عند مسجد القدم» . وهذا يفيد أنها عرفت أيضا بقبة النصر لوقوعها عند قرية القدم الموجود بها مسجد القدم الثاني إلى الآن خارج دمشق بعد حي الميدان . (ثمار المقاصد في ذكر المساجد ص ١٢٩ ، ٢٤٤) .

(٢) جبل التلج وجبل لبنان وجبل الكام : هذه الجبال متصلة ببعضها فكونت جبلا متدا من الجنوب إلى الشمال ، فالطرف الجنوبي لهذا الجبل بالقرب من صدد ، وهو يمتد إلى الشمال ويجاوز دمشق ، ويسمى إذا صار في شمالها جبل شير . وجانبه المطل على دمشق فاسيون . ويمر غربي ببلبك ، ويسمى الجبل المقابل لبلبك جبل لبنان ، (تقويم البلدان ص ٢٦٨) .

- ٢٠ (٣) البقاع العزيزي أو سهل البقاع أو بقاع العزيز : يصرف في الكتاب المقدس برادى لبنان . وفي المؤلفات العربية : بروج الروم . وهو قسم من سورية خلف جبل لبنان . (معجم الخريطة التاريخية ص ٢٠) ، (صبح الأعشى ج ٤ ص ١١٠) .

ثم قدم على السلطان خمسة أمراء من أمراء طرابلس بكتاب أسند من نائب الغيبة بطرابلس يتضمن أن الأمير أحمد بن رمضان أمير التركان هو وابن صاحب الباز^(١) وأولاد شهرى اتفقوا وساروا إلى حلب وأخذوها من التبرية، وقتلوا من أصحاب تيمور زيادة على ثلاثة آلاف فارس، وأن تيمور بعث عسكرا إلى طرابلس، فثار بهم أهل القرى وقتلوه عن آخرهم بالحجارة لدخولهم بين جبليين، وأنه قد حضر من عسكر تيمور خمسة نفر، وأخبروا بأن نصف عسكر تيمور على نية المسير إلى طاعة السلطان.

وكان ذلك من مكاييد تيمور، ثم قال: وإن صاحب قبرص^(٢) وصاحب الماغوصة^(٣) وغيرهم وردت كتبهم بانتظار الإذن لهم في تجهيز المراكب في البحر لقتال تيمور معاونة للسلطان، فلم يلتفت أحد لهذا الكتاب، ودأبوا على ما هم فيه من اختلاف الكلمة.

ثم في يوم السبت نزل تيمور بساكره على قطننا^(٤)، فلاثت صاكره الأرض كثرة، وركب طائفة منهم لكشف الخبر، فوجدوا السلطان والأمراء قد تهيئوا للقتال وصفت الساكر السلطانية، فبرز إليهم التبرية وصدموهم صدمة هائلة، وثبت كل من العسكرين ساعة، فكانت بينهم وقعة أنكر فيها ميسرة السلطان، وأنهم

(١) المقصود بالباز «بازاريق» لا «بازمر» . وهي من أفضية لواء مرجش بولاية حلب .
(آثار الأدهار ٦٤٤) .

(٢) قبرص بالصاد (ونكتب بالسين أيضا) : جزيرة مشهورة بالبحر الأبيض المتوسط .

(٣) الماغوص أو الماغوصة : مدينة مشهورة بقبرص، وتسمى أيضا المراهش .

(٤) قطننا : قرية من قرى دمشق . (معجم البلدان ٧ ص ١٢٥) .

المسكر الغزائى وغيرهم إلى ناحية حوران^(١)، وجرح جماعة، وحمل تيمور بنفسه حملة^(٢) شديدة ليأخذ فيها دمشق، فدفعته ميمنة السلطان بأسنان الرماح حتى أعادوه إلى موقفه.

- ونزل كل من العسكرين بمسكره، وبعث تيمور إلى السلطان في طلب الصلح وإرسال أطمش أحد أصحابه إليه، وأنه هو أيضا يبحث من عنده من الأمراء المقبوض عليهم في وقعة حلب، فأشار الوالد ودمرداش وقطلوينا الكركي في قبول ذلك لما يعرفوا من اختلاف كلمتهم، لالضعف عسكرهم، فلم يقبلوا وأبوا إلا القتال.
- ثم أرسل تيمور رسولا آخر في طلب الصلح، وكرر القول ثانيا، وظهر للأمراء ولجميع المساكين صدق مقالته، وأن ذلك على حقيقته، فأبى الأمراء ذلك، هذا^(٣) والقتال مستمر بين الفريقين في كل يوم.
- ١٠

فلما كان ثاني عشر جمادى الآخرة أختفى من أمراء مصر والمماليك السلطانية جماعة، منهم الأمير سودون الطيار، وقانى باى الملاى رأس نوبة، وجمعى، ومن الخاصكية يشبك العناني وقمى الحافظى وبرسبغا الدوادار وطرباى في جماعة أخر، فوقع الاختلاف عند ذلك بين الأمراء، وعادوا إلى ما كانوا عليه من التشاحن في الوظائف والإقطاعات والتحكّم في الدولة، وتركوا أمر تيمور كأنه لم يكن، وأخذوا في الكلام فيما بينهم بسبب من أختفى من الأمراء وغيرهم.

١٥

(١) حوران : كورة واسعة من أعمال دمشق ذات قرى كثيرة ومزارع .

(٢) في م : « حملة عظيمة شديدة » .

(٣) لم تر هذه الكلمة في « م » .

(٤) رواية السلوك ٢٦ ج ٣ قسم ١ : « رجع الحافظى » ؛ والصواب ما أثبتنا كما في الأصلين والنص

هذا وتيمور في غاية الاجتهاد في أخذ دمشق وفي عمل الحيلة في ذلك .
ثم أعلم بما الأمراء فيه ، فقام أمره واجتهاده ، بعد أن كان عزم على الرحيل ،
وأستعد لذلك .

- ثم أشجع بدمشق أن الأمراء الذين آخفوا توجهوا جميعا إلى مصر ليسيطنوا
الشيخ لاجين إلحركسى أحد الأجناد البرانية ؛ فعظم ذلك على مدبري المملكة لعدم
رايهم ، وكان ذلك عندهم أهم من أمر تيمور ، وآتفقوا فيما بينهم على أخذ السلطان
الملك الناصر جريدة ، وعوده إلى الديار المصرية في الليل ، ولم يعلموا بذلك إلا جماعة
يسيرة ، ولم يكن أمر لاجين يستحق ذلك ، بل كان تيمراز نائب الغيبة بمصر يكفى
السلطان أمرهم ، (وَلَكِنْ لَيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا) .
- فلما كان آخر ليلة الجمعة حادى عشرين جمادى الأولى ركب الأمراء وأخذوا
السلطان الملك الناصر فرج على حين غفلة ، وساروا به من غير أن يعلم العسكرية
من على عقبه دمر^(٣) يريدون الديار المصرية ، وتركوا العساكر والرعية من المسلمين
غنى بلا راع ، وجدوا في السير ليلا ونهارا حتى وصلوا إلى مدينة صفد ، فاستدعوا
نائبها الأمير تيمربغا المنتجى وأخذوه معهم ، وتلاحق بهم كثير من أرباب الدولة
وأمرائها ، وسار الجميع حتى أدرکوا الأمراء الذين ساروا إلى مصر — عليهم

(١) الجريدة : فرقة من الخيالة .

(٢) رواية والسلوك : « جمادى الآخرة » .

(٣) عقبه دمر : مشقة على خرقة دمشق ، وهى من جهة الشمال في طريق بعلبك ، (معجم البلدان

ج ٤ ص ٧٢) .

(٤) زاد في السلوك بعد هذه الكلمة ما نصه : « إلى غزنة » .

من الله ما يستحقوه - بمدينة غزة ، فكلّهم فيها فعلوه ، فاعتذروا بعذر غير مقبول في الدنيا والآخرة ؛ فندم عند ذلك الأمراء على الخروج من دمشق حيث لا ينفع الندم ، وقد تركوا دمشق أكلة لثيمور ، وكانت يوم ذاك أحسن مدن الدنيا وأعمرها .

- وأما بقية أمراء مصر وأعيانها من القضاة وغيرهم لما علموا بخروج السلطان من دمشق خرجوا في الحال في إثره طوائف طوائف يريدون اللقاء بالسلطان ، فأخذ غالبهم العشير ، وسلبوهم ^(١) وقتلوا منهم خلقا كثيرا .

- أخبرني غير واحد من أعيان الممالك الظاهرية قالوا : لما بلغنا خروج السلطان ركبنا في الحال ، غير أنه لم يُعَقَّنَا عن اللقاء به إلا كثرة السلاح الملقى على الأرض بالطريق مما رمتها الممالك السلطانية ليخف ذلك عن عيولهم ، فمن كان فرسه ناهضا خرج ، وإلا لحقه أصحابُ ثيور وأسرّوه ، فمن أسرّوه قاضى القضاة صدر الدين المناوئ ^(٢) ومات في الأسر حصبا يأتي ذكره في الوقایات ونتائج دخول المنقطعين من الممالك السلطانية وغيرهم إلى القاهرة في أسوأ حال من المشى

(١) زاد هنا في الملوك قوله : « ما مهم » .

(٢) رواية ف « غير كثرة » .

(٣) في السلوك : « صدر الدين محمد بن إبراهيم المناوئ الشافعي » .

(٤) ورد في السلوك بهذه الكلمة ما نصه : « كان قاضى القضاة والى الدين عبد الرحمن بن خلدون المالكى بداخل مدينة دمشق فلما علم بتوجه السلطان تدلّى من سور دمشق ورسا إلى ثيورك فأكرمه وأجله وأزله عنده ثم أذن له في المسير إلى مصر فصار إليها ونتائج » الخ .

والعُرَى والجوع، فرسم السلطان لكل من الممالك السلطانية المذكورين ألف درهم
وجامكية شهرين .

وأما الأمراء فإنهم دخلوا إلى مصر وليس مع كل أمير سوى مملوك أو مملوكين ،
وقد تركوا أموالهم وخبولهم وأطلابهم وسائر مآمهم بدمشق ؛ فإنهم خرجوا من
دمشق بفتة بغير مواعدة لما بلغهم توجه السلطان من دمشق ، وأخذ كل واحد
ينجو بنفسه .

وأما العساكر الذين خلفوا بدمشق من أهل دمشق وغيرها ، فإنه كان اجتمع
بها خلائق كثيرة من الحلبين والحمويين والمحصبين وأهل القرى ممن خرج جافلا
من تيمور .

ولما أصبحوا يوم الجمعة وقد فقدوا السلطان والأمراء والنائب غلقوا أبواب
دمشق ، وركبوا أسوار البلد ، ونادوا بالجهاد ، فتبأ أهل دمشق للقتال ، وزحف عليهم
تيمور بمساركة ، فقاتله الدمشقيون من أعلى السور أشد قتال ، وردوهم عن السور
والخندق ، وأسروا منهم جماعة ممن كان أفتح باب دمشق ، وأخذوا من خبولهم عدة
كبيرة ، وقتلوا منهم نحو الألف ، وأدخلوا رهومهم إلى المدينة ، وصار أمرهم في زيادة
فأعيا تيمور أمرهم ، وعلم أن الأمر يطول عليه ، فأخذ في تخادعتهم ، وعمل الحيلة
في أخذ دمشق منهم .

وبينا أهل دمشق في أشد ما يكون من القتال والاجتهاد في تحصين بلدهم ،
قدم عليهم رجالان من أصحاب تيمور من تحت السور وصاحا من بعد : « الأمير يريد
الصلح ، فأبنا رجلا طافلا حتى يتحدث إليه الأمير في ذلك » .

قلت : هذا الذي كان أشار إليه الوالد عند استقراره بغزة في نيابة دمشق، وقوله : إن أهل دمشق عندهم قوة لدفع تيمور عن دمشق، وأن دمشق بلد كثيرة الميرة والرزق، وهي في الغاية من الحصين، وأنه يتوجه إليها ويقاتل بها تيمور، فلم يسمع له أحد في ذلك، فلعمري لو رأى من لا أعجبه^(١) كلام الوالد قاتل أهل دمشق الآن وشدة بأسهم وهم بغير نائب ولا مدبر لأمرهم، فكيف ذاك لو كان عندهم متولى أمرهم بمالكيه وأمراء دمشق وعساكرها بمن أنضاف إليهم لكان يحق له الندم والاعتراف بالتقصير. انتهى.

ولما سمع أهل دمشق كلام أصحاب تيمور في الصلح وقع اختيارهم في إرسال قاضي القضاة تقي الدين إبراهيم بن [محمد بن] مفلح الحنبلي، فأرخص من سور دمشق إلى الأرض، وتوجه إلى تيمور واجتمع به وعاد إلى دمشق، وقد خدمه تيمور بنميق كلامه، وتلطّف معه في القول، وترفق له في الكلام، وقال له : هذه بلدة الأنبياء والصباية، وقد اعتقتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة عني وعن أولادي، ولولا حنّني من سودّون نائب دمشق عند قتله لرسولي ما أتيتها، وقد صار سودّون المذكور في قبضتي وفي أمري، وقد كان الغرض في مجيئي إلى هنا، ولم يبق لي الآن غرض إلا العود، ولكن لا بدّ من أخذ عاذتي من التّقدمة من الطّقّزات.

وكانت هذه عادته إذا أخذ مدينة صلحا يخرج إليه [أهلها] من كل نوع من أنواع المأكول والمشروب والدوابّ والملابس والتّحف تسعة، يسمّون ذلك طّقّزات، والطّقّز باللغة التركية : تسعة، وهذه عادة ملوك التتار إلى يومنا هذا.

(٢) الزيادة عن الملوك.

(١) كذا في الأصلين. ولعله «يسجبه».

(٣) الزيادة عن م والملوك.

فلما صار ابن مفلح بدمشق شرع يخذل الناس عن القتال ويثقي على تيمور
ودينيه وحسن اعتقاده ثناءً عظيماً، ويكف أهل دمشق عن قتاله، فمال معه طائفة
من الناس، وخالفه طائفة أخرى وأبوا إلا قتاله، وباتوا ليلة السبت على ذلك،
وأصبحوا نهار السبت وقد غلب رأي ابن مفلح على من خالفه، وعزم على إتمام
الصلح، ونادى في الناس: إنه من خالف ذلك قُتِلَ وهُيِدَ دمه؛ فكف الناس
عن القتال.

وفي الحال قدم رسول تيمور إلى مدينة دمشق في طلب الطُّقُزات المذكورة،
فبادر ابن مفلح، وأستدعى من القضاة والفقهاء والأعيان والتجار، حمّل ذلك كلَّ
أحد بحسب حاله، فشرعوا في ذلك حتى كمل، وساروا به إلى باب النصر ليخرجوا
به إلى تيمور، فنعهم نائب قلعة دمشق من ذلك، وهددهم بحريق المدينة طليم إن
فعلوا ذلك، فلم يلتفتوا إلى قوله، وقالوا له: [أنت] أحكم على قلعتك، ونحن نحكم على
بلدنا، وتركوا باب النصر وتوجهوا، وأخرجوا الطُّقُزات المذكورة من السور، وتدلّى ابنُ
مفلح من السور أيضاً ومعه كثير من أعيان دمشق وضيهرهم وساروا إلى مخيم تيمور،
وباتوا به ليلة الأحد، وعادوا بكره الأحد، وقد أستقر تيمور بجماعة منهم في عدة
وظائف: ما بين قضاة القضاة، والوزير، ومستخرج الأموال، ونحو ذلك، معهم فرمان
من تيمور لهم، وهو ورقة فيها تسعة أسطر يتضمن أمان أهل دمشق على أنفسهم

(١) باب النصر وباب الفتح: أسماء تين أطلقت على أبواب الحصون في مصر وتونس ودمشق.
وباب النصر هذا بدمشق ويسمى باب السرايا وصفه الأستاذ صلاح الدين المنجد في مؤلفه القيم عن
دمشق القديمة بأنه باب فتحه الملك الناصر من الجهة الغربية لسور دمشق، وكان مكانه سوق الأروام
اليوم وقد أزاله شرواني بأمر أحد ولاة الأتراك سنة ١٨٦٣ م عند فتح سوق الحميدية.

(٢) الزيادة عن (م).

وأهلهم خاصة ؛ فقرأ الفرمان المذكور على منبر جامع بنى أمية بدمشق ، وفتح
 من أبواب دمشق باب الصغير فقط ، وقدم أمير من أمراء تيمور ، جلس فيه ليحفظ^(١)
 البلد ممن يعبر إليها من عساكر تيمور ، فثقى ذلك على الشاميين وفرحوا به ، وأكثر
 ابن مفلح ومن كان توجه معه من أعيان دمشق الثناء على تيمور وبث محاسنه
 وفضائله ، ودعا العامة لطاعته وموالاته ، وحثهم بأسيرهم على جمع المال الذي تقدر
 لتيمور عليهم ، وهو ألف ألف دينار ، وفرض ذلك على الناس كلهم ، فقاموا به من
 غير مشقة لكثرة أموالهم ، فلما كل المال حمله ابن مفلح إلى تيمور ووضعه بين
 يديه ، فلما عاينه غضب غضبا شديدا ، ولم يرض به ، وأمر ابن مفلح ومن معه أن
 يخرجوا عنه ، فأخرجوا من وجهه ، ووكل بهم جماعة حتى ألتزموا بجل ألف
 تومان ، والتومان عبارة عن عشرة آلاف دينار^(٢) [من الذهب] ، إلا أن سعر
 الذهب عندهم يختلف ، وعلى كل حال فيكون جملة ذلك عشرة آلاف ألف دينار ،
 فالتزموا بها ، وطادوا إلى البلد ، وفرضوها ثانيا على الناس [كلها]^(٣) عن أجرة أملاكهم
 ثلاثة أشهر ، وألزموا كل إنسان من ذكر وأنثى حر وعبد بعشرة دراهم ، وألزم

(١) باب الصغير هو باب المدينة الجنوبي ، وسمى بذلك لأنه كان أصغر أبوابها ، وهو باب إلى الآن
 وهو الذي جدد زمن الأيوبيين ، وما زال محفظا بنصومه التاريخية ، (دمشق القديمة . أسوارها
 أبراجها ، أبوابها) ص ٤٩ .

(٢) الزيادة عن (م) . والتومان يطلق إلى الآن على عملة صغيرة في إيران . وفي سنة ١٨٥٤ م
 كان يسارى خمسين فرنكا ، (قاموس الأمانة والبقاع ٧٣) . والتومان يطلق أيضا على الفرة العسكرية
 المكتومة من عشرة آلاف نسمة ، (تاريخ العراق ج ١ ص ١٣١) .

مباشرة كل وقف يحمل مال له حرم ، فزّل بالناس باستخراج هذا منهم ثانياً
بلاء عظيم ، وعوقب كثير منهم بالضرب ، فغلت الأسعار ، وعزّ وجود الأقوات ،
وبلغ المدّ الفمّح — وهو أربعة أقداح — إلى أربعين درهما فضة ، وتعطلت
صلاة الجمعة من دمشق فلم تقم بها جمعة إلاّ مرتين حتى دُعي بها على منابر
دمشق للسلطان محمود ولولّى عهده آبن الأمير تيمورلنك ، وكان السلطان محمود مع
تيمور آله ، كون عاداتهم لا يتسلطن عليهم إلاّ من يكون من ذرية الملوك . انتهى .

ثم قدم شاه ملك أحد أمراء تيمور إلى مدينة دمشق على أنه نائباً من
قبل تيمور .

ثمّ بعد جمعيتين منوا من إقامة الجمعة بدمشق لكثرة قلة أصحاب تيمور
بدمشق ، كلّ ذلك ونائب القلعة ممتنع بقلعة دمشق ، وأعاون تيمور تحاصره أشدّ
حصار ، حتى سألها بعد تسعة وعشرين يوماً ، وقد رمى عليها بمدافع ومكاحل
لا تدخل تحت حصّ ، يكفيك أن التمرية من عظام ما أعياهم أمر قلعة دمشق
وأجاء القلعة قلعة من خشب ، فعند فراغهم من بنائها وأرادوا طلوعها

(١) زاد في السلوك قوله : « من سائر الأوقاف » .

(٢) زاد في السلوك بعد هذه الكلمة قوله : « وشغل كل واحد بما موقعه » .

(٣) زاد في السلوك ما نصه : « والمجاعة » .

(٤) يستفاد مما كتبه آبن حرب شاه في عجائب المقدور في صحيفتي ٦٨ ، ٩٠ أن تيمورلنك كتب
إلى تواب حلب وإلى القاضي برهان الدين أبي العباس أحمد الحاكم بقميرية وتوقات وسيواس أن
يخطبوا باسم محمود خان « أو سبورغاش خان » و باسم الأمير الكبير تيمور كوركان .

ليقاتلوا من أطعاهم من هو بالقلعة ، رعى أهل قلعة دمشق نفطاً فأحرقوها عن آخرها ،
فأنشئوا قلعة ثانية أعظم من الأولى وطلعو عليها وقاتلوا أهل القلعة .

هذا وليس بالقلعة المذكورة من المقاتلة إلا نفر يسير دون الأربعين نفر^(١) ،
وطال عليهم الأمر ، ويسوا من النجدة ، وطلبوا الأمان ، وسلموها بالأمان .

قلت : لا شئت يدهم ! هؤلاء هم الرجال الشجعان . رحمهم الله تعالى .

ولما تكامل حصول المال الذي هو ألف تومان ، أخذه ابن مفلح وحمله
إلى تيمور ، فقال تيمور لابن مفلح وأصحابه : هذا المال بحسابنا إنما هو يسوى
ثلاثة آلاف ألف دينار ، وقد بقى عليكم سبعة آلاف ألف دينار ، وظهر لى أنك
عجزتم .

وكان تيمور لما أتمق أولاً مع ابن مفلح على ألف دينار يكون ذلك على
أهل دمشق خاصة ، والذي تركته العساكر المصرية من السلاح والأموال يكون
لتيمور ، فخرج إليه ابن مفلح بأموال أهل مصر جميعها^(٢) ، فلما صارت كلها إليه وعلم
أنه أستولى على أموال المصريين ألزمهم بإخراج أموال الذين فتروا من دمشق ،
فسارعوا أيضاً إلى حمل ذلك كله ، وتدافعوا عنده حتى خلع المال جميعه ، فلما

(١) رواية عجائب المقدس ص ١١٢ : « ثم إنه صار في هذه المدة يحاصر القلعة ويقتلها
ما استطاع من عدة ، وأمر أن يبنى مقابلها بناء يملؤها ، ليصدروا عليه نيرانها ، فجمعوا الأخشاب
والأحطاب وصهروها . وصبوا فوق الأتجار التراب ودكوها ، وذلك من جهة الشمال والغرب ، ثم حلوا عليها
ونادشوها الطعن والغرب ، وغرض أمر الحصار لا يمر من أمرائه الكبار يدعى جهان شاه ، فتكفل بذلك
وعائاه ، ونصب عليها المنجنيق ، ونصب تحتها وعلقها بالتحاليق . وكان فيها من المقاتلة فئة غير طائفة ،
أمنظم شباب الدين الزردكاش المدمشق ، وشهاب الدين أحمد الزردكاش الحلبي » .

(٢) في م : « قليل » . (٣) في الأصلين : جميعه .

كل ذلك ألزمهم أن يخرجوا إليه جميع ما في البلد من السلاح جليلها وحقيرها ،
فنتبعوا ذلك وأخرجوه له حتى لم يبقَ بها من السلاح شيء ، فلما فرغ ذلك كله
قبض على ابن مفلح ورفقته ، وألزمهم أن يكتبوا له جميع خطط دمشق وحاراتها
وسككها ، فكتبوا ذلك ودفعوه إليه ، ففرقه على أمرائه ، وقسم البلد بينهم ، فساروا
إليها بما ليكهم وحواشيهم ، وزل كل أمير في قسمه وطلب من فيه ، وطالبهم
بالأموال ، فحينئذ حلّ بأهل دمشق من البلاء ما لا يوصف ، وأجرى عليهم أنواع
العذاب من الضرب والعصر والإحراق بالنار ، والتعليق منكوسا ، وغم الأنف بمخرقة^(١)
فيها تراب ناعم كلما تنفس دخل في أنفه حتى تكاد نفسه ترهق ، فكان الرجل إذا
أشرف على الهلاك يُحلى عنه حتى يستريح ، ثم تعاد عليه العقوبة أنواعا ، فكان المعاقب
يمسح رقيقه الذي هلك تحت العقوبة على الموت ، ويقول : ليتني أموت واستريح
ما أنا فيه ، ومع هذا كله تؤخذ نساؤه وبناته وأولاده الذكور ، وتقسم جميعهم على
أصحاب ذلك الأمير ، فيشاهد الرجل المعبّد أمرأته أو بنته وهي توطأ ، ولده وهو
يُلاط به ، يصرخ هو من ألم العذاب ، والبنت والولد يصرخان من إزالة البكارة^(٢)
واللواط ، وكل ذلك من غير تستر في النهار بحضرة الملا من الناس . ورأى أهل
دمشق أنواعا من العذاب لم يُسمع يمثّلها ، منها أنهم كانوا يأخذون الرجل
فشدّ رأسه بحبل ويلويه حتى يفوص رأسه ، ومنهم من كان يضع
الحبل بكتفي الرجل ويلويه بعصاه حتى تظلع الكتفان ، ومنهم من كان
يربط إبهام يدي المعبّد من وراء ظهره ثم يلقيه على ظهره ويدنّ في منخريه

(١) غم الأنف : تنطيه .

(٢) في (م) : « فيصرخ » .

(٣) في م : « ويلويه » .

(١)
الزمام مسحوا، فيقتز على ما عنده شيئاً بعد شيء، حتى إذا فرغ ما عنده لا يصدق
صاحبه على ذلك، فلا يزال يكرّر عليه العذاب حتى يموت، ويعاقب ميتاً خوفاً أن
يتأبوت . ومنهم من كان يعاقب الملعّب بإبهام يديه في سقف الدار ويسل النار
تحتة ، ويطول تعليقته ، فربما يسقط فيها ، فيسحب من النار ويلقوه على الأرض
حتى يفيق ، ثم يعلقه ثانياً .

وأستمر هذا البلاء والعذاب بأهل دمشق تسعة عشر يوماً ، آخرها يوم الثلاثاء
ثامن عشرين شهر رجب من سنة ثلاث وثمانمائة ، فهلك في هذه المدة بدمشق
بالمقوبة والجوع خلق لا يعلم عددهم إلا الله تعالى .

فلما علمت أمراء تيمور أنه لم يبق بالمدينة شيء خرجوا إلى تيمور، فسألهم : هل
يقي لكم تعلق في دمشق؟ فقالوا : لا؛ فأنهم عند ذلك بمدينة دمشق على أتباع الأمراء
فدخلوها يوم الأربعاء آخر رجب ، ومعهم سيوف مبلولة مشهورة وهم مشاة ،
فنهبوا ما قدروا عليه من آلات الدّور وغيرها، وسبوا نساء دمشق بأجمعهنّ، وساقوا
الأولاد والرجال ، وتركوا من الصغار من عمره خمس سنين فما دونها، وساقوا
الجميع مر بوطين في الحبال .

ثم طرحوا النار في المنازل والدور والمساجد ، وكان يوم عاصف الريح ، فعم
الحريق جميع البلد حتى صار لهيب النار يكاد أن يرتفع إلى السماب، وعمت النار
في البلد ثلاثة أيام بلياليها آخرها يوم الجمعة .

(٢)
وكان تيمور — لعنه الله — سار من دمشق في يوم السبت ثالث شهر شعبان بعد
ما أقام على دمشق ثمانين يوماً، وقد احترقت كلّها وسقطت سُقوف جامع بنى أمية

من الحريق ، وزالت أبوابه وتَفَطَّر رُخَامُهُ ، ولم يَبْقَ غَيْرُ جُدُرِهِ قائمة . وذُهِبَتْ
مساجد دمشق ودُورُها وقِيَامُهَا وَحَمَامَاتُهَا وصارت أطلالا باليةً ورسومًا خاليةً ،
ولم يبق بها [دابة تدب] ^(١) إِلَّا أطفال يتجاوز عددهم [آلاف] ^(٢) فيهم من
مات ، وفيهم من سميوت من الجوع .

وأما السلطان [الملك الناصر فرج] ^(٣) فإنه أقام بفترة ثلاثة أيام ، وتوجه إلى الديار
المصرية بعد ما قَدِمَ بين يديه آقبغا الفقيه أحد الدوادارية ، فقدم إلى القاهرة
في يوم الاثنين ثاني جمادى الآخرة ، وأعلم الأمير تَمَرَّاز نائب القبة بوصول السلطان
إلى غَزَّةَ ، فأرتمت القاهرة ، وكادت عقولُ الناس تَزْهَقَ ، وظنَّ كلُّ أحد أن
السلطان قد أنكسر من تيمور ، وأن تيمور في أثره ، وأخذ كلُّ أحد يبيع ما عنده
ويستعدُّ للهروب من مصر ، وغلا أثمان ذوات الأربع حتى جاوز المثل أمثالا .

فلما كان يوم الخميس خامس جمادى الآخرة المذكور قدم السلطان إلى قلعة
الجبيل ومعه الخليفة وأمراء الدولة وقواب البلاد الشامية ، ونحو ألف مملوك
من الممالك السلطانية ، وقيل نحو الخمسمائة .

ثم في يوم السبت سابع جمادى الآخرة المذكور أنعم السلطان على الوالد بإمرة
مائة ، وتقدِّمة ألف بالديار المصرية كانت موقوفة في الديوان السلطاني ، بعد استغفائه ^(٤)

(١) القيسارية في مصر : سوق مسقوفة تجمع مختلف الصناعات والتجارات . وفي الشام أطلقت
على الخلفات والوكائل الكبيرة . (٢ و ٣) الزيادة عن السلوك .

(٤) تكلفة عن « م » . (٥) إمرة مائة وتقدمة ألف : وظيفتان عسكريتان يتدرج
فيهما الهندس من أمير عشرة إلى إمرة طبلخاناء ، إلى أمير مائة وتقدمة ألف ، وهي أعلى مراتب
الأمراء ، والحائز لها على الوظائف الكبيرة ، وصحى أمير مائة يسبب تخبيص مائة مملوك لحده .

من نياحة دمشق ، وعين السلطان لنيابة دمشق آقبغا الجسالى الأطروش ، ورسم
لوالده أن يجلس رأس ميسرة .^(٢)

ثم أذن السلطان للأمير يلْبغا السالمى^(٣) الأستاذ أن يتحسّث في جميع ما يتعلق
بالمملكة ، وأن يجهز العسكر إلى دمشق لقتال تيمور ، فشرع يلْبغا السالمى المذكور
في تحصيل الأموال ، وفرض على سائر أراضي مصر فرائض من إقطاعات الأمراء ،
وبلاد السلطان ، وأخساز الأجناد ، وبلاد الأوقاف عن مبرة كلّ ألف دينار^(٤)
نعمائة درهم فضة وفرنس .

ثم جى من سائر أملاك القاهرة ومصر وظواهرها أجرة شهر ، حتى إنه
كان يقوم على الإنسان داره التى يسكنها ، ويؤخذ منه أجزتها ، وأخذ من الرزق ،
وهى الأراضي التى يأخذ مغلها قوم على سبيل البر والصدقة عن كلّ فدان عشرة
دراهم ، وكان يوم ذلك أجرة الفدان من ثلاثين درهما إلى ما دونها .

قلت : أخذ نصف نراجها بدورة دارها ، وأخذ من الفدان الفصّب
أو القلقاس أو النيلة من القنطار مائة درهم ، وهى نحو أربعة دنانير ، وجى من
البساتين عن كلّ فدان مائة درهم .

- ١٥ (١) نياحة دمشق : لقب القائم مقام السلطان فى حكمها . ولأهمية دمشق يطلق على قائمها كالم
السلطنة . ومن دونه إلى أكبر التواب يكتب لهم « نائب السلطنة الشريفة بكدا » .
(٢) رأس الميسرة : كبير الأمراء المتقدمين فى السن من أكابر أمراء المائة ، وهم أمراء المشورة .
(٣) الأستاذ دار : لفظ فارسيّ معناه وكيل الخراج والمؤونة . وفى دولى الممالك اعتبرت وظيفة
من وظائف أرباب السيوف ، وموضوعها التحدث فى سائر ما يتعلق بخاصة السلطان وماليته .
٢٠ (٤) أخساز الأجناد : هى إقطاعاتها .

ثم استدعى أمناء الحكم والتجار وطلب منهم المال على سبيل القرض، وصار يكبس الفنادق والحواسل في الليل، فن وجده حاضرا فتح مخزنه وأخذ نصف ما يجده فيه من النقد، وهى الذهب والفضة والفولس، وإذا لم يجد صاحب المال أخذ جميع ما يجده من النقود وهى الذهب والفضة والفولس، وأخذ جميع ما وجد من حواصل الأوقاف، ومع ذلك فإن الصيرفي يأخذ عن كل مائة درهم ثلاثة دراهم،^(٣) ويأخذ الرسول الذى يحضر المطلوب ستة دراهم، وإن كان نقيبا أخذ عشرة دراهم، قاله الشيخ تقي الدين المقرئ رحمه الله، قال: فاشتد ما بالناس، وكثر دماء الناس على السالمى.

قلت: وبالجمله فهم أحسن حالا من أهل دمشق، وإن أخذ منهم نصف ما لهم، وأيش يعمل السالمى! مسكين، وقد نذبه السلطان لإخراج عسكر ثان من الديار المصرية لقتال تيمور. انتهى.

ثم خلع السلطان على الأمير نوروز الحافظى وعلى الأمير يشبك الشعبانى، واستقرت مشيئة الدولة ومدبرى أمورها.

ثم فى ثالث عشره خلع على القاضى أمين الدين عبد الوهاب بن قاضى القضاة شمس الدين محمد الطرابلسى [قاضى العسكر باستقراره]^(٥) قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية بعد موت قاضى القضاة جمال الدين يوسف الملطى، وعلى القاضى

(١) أمناء الحكم: هم أمناء القاضى، وطلبهم التحفظ على أموال البناى والنائبين.

(٢) فى السلوك: «فن وجده صاحبه».

(٣) زاد فى السلوك بعد هذه الكلمة قوله: «تستخرج مما تقدم ذكره».

(٤) أيش: أى شئ، خفف منه (شفاء النليل ص ١٧ طبع بولاق).

(٥) الزيادة عن (م). وبقاء العسكر: من الوظائف الجليلية القديمة، يحضر صاحبها إلى دار العدل مع القضاة، ويسافر مع السلطان إذا سافر (صبح الأضنى ج ٤ ص ٣٦).

جمال الدين عبد الله الأقفهسي^(١) بأستقراره قاضى قضاء المالكية بالديار المصرية عَوْضًا عن القاضي نور الدين على بن الجلال بحكم وفاته .

وفيه قديم من الشام من الممالك المنقطعين ثلثائة مملوك بأسوأ حال : من المشى والعرى والجوع .

- ثم في حادى عشرينه حضر إلى القاهرة قاضى القضاة موفق الدين أحمد بن نصر الله الحنبلى من دمشق بأسوأ حال، وقديم أيضا قاضى قضاء دمشق علاء الدين على بن أبى البقاء الشافعى، وحضر كتاب تيمورلنك للسلطان على يد بعض الممالك السلطانية يتضمن طلب أطمش^(٢)، وأنه إذا قدم عليه أرسل من عنده من الأمراء والتواب وغيرهم ، وقاضى القضاة صدر الدين المناوى الشافعى، ويرحل عن دمشق ، فطلب أطمش من البرج بالقلعة ، وأطلق وأنهم عليه بخمسة آلاف درهم ، وأنزل عند الأمير سودون طاز الأمير أخور الكبير، وعين للسفر معه قطلوبغا العلانى ، والأمير محمد بن مستقر .

- ثم خرج إلى تيمور الأمير يلسق الشيبخى الأمير أخور رسولا من السلطان بالإفراج عن أطمش وأشياء أخر ، وهذا ويلغا السالمى يحذ فى تحصيل الأموال، وأخذ فى عرض اجتاد الحلقه، وألزم من كان منهم قادرا على السفر بالخروج إلى الشام لقتال تيمور، وألزم العاجز عن السفر بحضور بديل، أو تحصيل نصف قتله

(١) نسبة إلى أقفهس : بلد بمصر بالمعيد من كورة البنى، وتعرف أيضا بالأنفاص (بافوت)

ج ١ ص ٣٢٨ طبع أوربا .

(٢) رواية عجائب المفرد ص ٩٠ «أطلايش» وهو زوج بنت أخت تيمور .

(٣) فى السلوك ص ٢٨ ج ٣ قسم ١ « قطلوبك » . ترجمه السخاوى فى (الضوء الامع) : ج ٦

ص ٢٢٤ قطلوبك الملائى . (٤) سقطت هذه الكلمة من « ف » .

في السنة ، وألزم أرباب الغلال المحضرة للبيع في المراكب بسواحل القاهرة أن يؤخذ منهم عن كل إردب درهم ^(١) [وأن يؤخذ من كل مركب من المراكب التي تسير فيها الناس مائة درهم] ^(٢) .

ثم في يوم الثلاثاء أول شهر رجب أمر السالمى ^(٣) أن تضرب دنانير مازنة الدينار مائة متقال ومتقال ، ومنها مازنته تسعون متقالا ومتقال ، ثم ما دون ذلك ، إلى أن وصل منها دينار زنته عشرة مثاقيل ، فضرب من ذلك جملة دنانير .

ثم في ثالثه خلع السلطان على علم الدين يحيى بن أسعد المعروف بأبي ثمم باستقراره وزيرا بديار مصر عوضا عن نغر الدين ماجد بن غراب .

ثم ورد الخبر أن دمر داش الحمدي نائب حلب تخلف من تيمور ، وجمع جموعا من التركان ، وأخذ حلب وقلعتها من التورية ، وقتل منهم جماعة كبيرة ^(٤) .

ثم خلع السلطان على شاهين الحلبي نائب مقدم الممالك باستقراره في مقدمة الممالك السلطانية عوضا عن صواب المعروف بجنكل ، واستقر الطواشي فيروز من جرجي مقدم الرقوف نائب المقدم .

(١) سقطت هذه الكلمة من « م » وقد أثبتناها عن ف والسلوك .

(٢) رواية السلوك « ينزّه » .

(٣) رواية السلوك « وأهل شهر رجب يوم الثلاثاء ، فبلغت الدنانير المالية ثلاثة آلاف دينار

وأمر السالمى » . (٤) في السلوك بعد هذه الكلمة قوله : « أيضا منها » .

(٥) قلعة حلب : من أهم عمارات حلب ، بل ومن أهم التحصينات الأثرية ، وهي قائمة على هضبة صخرية ، ومعظم أبنيتها الباقية تعود إلى زمن الملك الظاهر غازي الذي جدد حصونها وبنى منجدراتها وختدقها . وقد رمت أسوارها مرارا خلال القرون الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر (نزهات أثرية في سورية ٩٢-٩٣) . وقال عنها ابن الشحنة : عجائب الدنيا ثلاث : جب الكلب ونهر الذهب وثلاثة حلب ، والثلاثة موجودة بحلب (تاريخ مملكة حلب ص ٤٧) .

ثم حضر في سابع شهر رجب من عربان البحيرة إلى خارج القاهرة سنة آلاف فارس، وحضر من عربان الشرقية من عرب ابن بقر القان وخمسمائة فارس، ومن العيساوية وبني وائل ألف وخمسمائة فارس، فأنفق فيهم يلبغا السالمى الأموال ليتجهزوا لحرب تيمور.

ثم حضر في ثامنه قاصد الأمير نعيم، وذكر أنه جمع عربا كثيرا ونزل بهم على تدمر^(١)، وأت تمرنك رحل من ظاهر دمشق إلى القطيفة^(٢).

هذا وقد التفت أهل الدولة إلى يلبغا السالمى والعمل في زواله حتى تم لهم ذلك.

فلما كان رابع عشر شهر رجب المذكور قبض على يلبغا السالمى وعلى شهاب الدين أحمد بن عمر بن قطينة أستاذ دار الوالد الذى كان ولّى الوذر قبل تاريخه، وسلبا لسعد الدين إبراهيم بن غراب ليحاسبهما على الأموال المأخوذة من الناس في الجبايات.

(١) تدمر : عروس حمراء الشام وعاصمة مملكة الزباء الحاطة بالأعاجاد حقة من الزمن انطوى فيها أجدد صفحة من صفحات حضارة الشرق . وهى مدينة قديمة منهاها بالعيرة « النخيل » . وهى واحة بطرف بادية الشام ، وسط قصور الخير الشرق والخير الغرب ورواقها هشام ، ومهدها كلها قصور هشام بن عبد الملك ، وقد كانت ترتبط بمصر . وكان لها شأن عظيم مع الرومان ، وعلى الأخص في عصر ملكها نائلة بنت عمرو بن العرب المعروفة بالزباء ، وقد توفر على دراستها ودراسة طوبوغرافيتها وآثارها في مختلف عصورها الأستاذان صلاح الدين المتجد وجان استاركي في مؤلف قيم أخرجته مديرية الآثار العامة بدمشق سنة ١٩٤٧ .

(٢) القطيفة بالتصغير : قرية دون ثلثة العقاب للقاصد إلى دمشق في طرف البرية من ناحية

- قلت : فصار حاله كالمثل السائر « أفقرني فيمن أحب ولا أستغني » .^(١)
- ثم في ثامن عشره استقر سعد الدين إبراهيم بن غراب المذكور أمستادارا عيوضا عن السالمى مضافا لما بيده من وظيفتي نظر الجيش والخاص .
- ثم في خامس شعبان برز الأمراء المعينون للسفر لقتال تيمور بن صين معهم من الممالك السلطانية وأجناد الحلقة إلى ظاهر القاهرة ، وهم الذين كانوا بالقاهرة في غيبة السلطان بدمشق ، وتقدم الجميع الأمير تيمراز الناصري الظاهري أمير مجلس ، والأمير آقباي من حسن شاه الظاهري حاجب الخجائب ، ومن أمراء الطبليخانات : الأمير جرباش الشيخى ، والأمير تمان تيمر والأمير صوماي الحسنى ، وأمنع الأمير جكم من السفر .
- وفي اليوم قدم الأمير شيخ المحمودي نائب طرابلس فازا من أسر تيمور إلى الديار المصرية ، وأخبر برحيل تيمور إلى بلاده ، فرسم السلطان بإبطال السفر ، ورجع كل أمير إلى داره من خارج القاهرة .
- ثم في الغد قدم دُقاق الحمدي نائب حماة فازا أيضا من تيمور .^(٢)
- وفيه طلب الوالد وخلع عليه باستقراره في نيابة دمشق ثانيا على كره منه ، وكانت شاعرة من يوم قدوم تيمور دمشق .
- (١) رواية م : « فيا أحب » .
- (٢) بالرغم من كون المؤلف ينقل كثيرا عن السلوك فإنه ترك بعض حوادث شهر رجب وأوائل شعبان ، فلم يذكر قدوم ابن خلدون إلى مصر مع من شفع فيهم لدى تيمورلنك وانتقل إلى خامس شعبان .
- (٣) رواية السلوك : « وفي سابعه » .
- (٤) رواية السلوك : « وفي تاسع عشره » .

ثم أخلع على الأمير شيخ الحمودى باستقراره في نيابة طرابلس على عادته ، وعلى الأمير دُقاق المحمدي باستقراره في نيابة حماة على عادته .

ثم أخلع السلطان على الأمير تَمْر بُنا المَسْجُكى باستقراره في نيابة صَفَد وعلى الأمير تَنْكِز بُنا الحَطَطى بِنِابة بَيْلَبَك .

- ٥ . ثم نودى بالقاهرة ألا يقيم بها أحد من الأعاجم ، وأمهلوا ثلاثة أيام ، وهُدِّد من تخلف منهم بالقاهرة ، فلم يخرج أحد ، وأكثر الناس من الكتابة في الحيطان : « مِنْ نُصرة الإسلام ، قُتِل الأعْجَام » ، كل ذلك وأحوال مصر غير مستقيمة .

وأما البلاد الشامية فحصل بها جَراد عظيم بعد خروج اللُك منها ، فزادت نوابا على نواب .^(٣)

- ١٠ . قلت : ولندكر هنا نبذة يسيرة من أخبار تيمورلنك ونسبه وكثرة عساكره وعظم دهبه ومكره ؛ ليكون الناظر في هذا الكتاب على علم من أخباره وأحواله ، وإن كان في ذلك نوع تطويل ونحروج عن المقصود ، فهو لا يخلو من فائدة .

(١) رواية السلوك : « أن لا يقيم بديار مصر » .

(٢) كذا في ف . ولقى في م والسلوك : « تملنك » .

(٣) يلاحظ أن المؤلف قطع حوادث شهر شعبان ، وأخذ يترجم تيمورلنك ، بينما سار القرطبي في السلوك في سرد الحوادث مع الثور ، كما يلاحظ أن المؤلف بدأ أن فرغ من ترجمة تيمورلنك وأخباره عاد إلى سرد الحوادث ابتداء من أول شوال مهلبقية حوادث شهر شعبان ورمضان .

(٤) في « م » . « ليكون ناظر هذا الكتاب » .

فنقول: هو تَمَرْلَنك وقيل تيمور، كلاهما بمعنى واحد، والثاني أفصح. [وهو] باللغة التركية الحديد بن أيتش قَنَلِغ بن زُنكى بن سَنيَا بن طارم طر بن طغريل بن قليج ابن سنقور بن كنجك بن طغر سَبوقا بن التاخان المغولي الأصل التركي من طائفة جغتای الطاغية تيمور، كوركأن، أعنى باللغة العجمية صهر الملوك^(١).

مولده سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بقرية تسمى خواجا أيلغار من عمل كش أحد مدائن ما وراء النهر، وبعد هذه البلدة عن مدينة سمرقند يوم واحد، ويقال:

(١) الزيادة من (عجائب المقدور ص ٦)

(٢) رواية (عجائب المقدور) «الحديد بن ترقاي بن أيلاي».

(٣) رواية الشذرات ج ٧ ص ٦٢ «ابن سيبيا بن طارم طر بن طغر بك بن قليج بن سنقور ابن كنجك بن طغر سبوقا».

(٤) رواية عجائب المقدور «المغولية».

(٥) قال ابن عرب شاه بعد أن ضبط اسمه بالمبارة في ص ٥ من كتابه (عجائب المقدور): «إن الألفاظ الأجنبية إذا تداولها صولحان اللغة العربية ترملها في الدوران على بناء أوزانها ودرجها كيف شاء في ميدان لسانها. فقالوا في هذا تارة: تيمور، وأخرى تمرلنك، ولم يجر عليهم في ذلك حرج ولا ضنك».

وشاركه في هذا القند ابن تغرى بردى ج ١١ ص ٢٢٦ — فإنه بعد أن أورد نماذج من تحريف الأسماء وتغييرها قال: «حتى إن بعض الأتراك والأعاجم إذا سمعها لا يفهمها إلا بعد جهد كبير، وقد أوضاع هذا وغيره في مصنف على حدة في تحريف أولاد العرب للأسماء التركية والعجمية ...».

وأقول: ليتنا نشر على هذا المؤلف، فإن الأثرين والمؤرخين يما تون الكثير في ضبط الأعلام الفارسية والتركية، روى ضبط كتابها ومخالفة المتداول لما هو منقوش على الآثار، ومخالفة ما هو منقوش على الآثار للرسم التركي الصحيح.

(٦) كذا في (عجائب المقدور) وهو الصحيح. أما رواية الأملين والمثل «خواجا أيلغار».

(٧) كش: إحدى مدن ما وراء النهر، قال ابن حوقل: هي مدينة مقدارها نحو ثلث فرسخ في مثله، وبناؤها طين وخشب. وهي مدينة خصية جدا تدرك فيها الفواكه أسرع مما تدرك في سائر ما وراء النهر ... (قاموس الأمانة والبقاع ص ١٣٢)، (صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٣٥)، وفي (تاريخ بروجان ص ٦٢٤): أنها قرية على الجبل على ثلاثة فواص من بروجان.

(١) إنه رأى يوم ولد كأن شيئا يشبه الخوذة تراهى طائرا في جو السماء، ثم وقع إلى الأرض في فضاء كبير، فتطير منه جمر وشرر حتى ملا الأرض . وقيل : إنه لما خرج من بطن أمه وجدت كفافه مملوءتين دما، فوجدوا أنه تُسَفِّك على يديه الدماء .
قلت : وكذا وقع .

• وقيل : إن والده كان إسكافا . وقيل : بل كان أميرا عند السلطان حسين صاحب مدينة بلخ^(٢) ، وكان أحد أركان دولته، وإن أمه من ذرية جنكركخان .
وقيل : كان للسلطان حسين المذكور أربعة وزراء، فكان أبو تيمور أحدهم، وولى تيمور بعد موته مكانه عند السلطان حسين . وأصل تيمور من قبيلة برلاس .

وقيل : إن أول ما عُرِف من حال تيمور أنه كان يتجوزم^(٣)، فسرق في بعض الليالي غنمة^(٤) وحملها ليهرب بها، فأنتبه الراعى وضربه بسهم فأصاب كتفه، ثم رده به بأخر فلم يصيبه، ثم بأخر فأصاب نَفْذَه وعمل فيه الجرح الثاني الذي في نفذه حتى عرج منه ، ولهذا سمي تمرلنك، لأن « لنك » باللغة العجمية أعرج، وأما اسمه الحقيقي^(٥) فـ (شمر) بلا « لنك »، فلما أعرج [تمر] أضيف إليه « لنك » .

ولما تعافى أخذ في التجوزم على عادته وقطع الطريق، وصحبه في تجوزمه جماعة عتدتم أربون رجلا .

(١) رواية م : « لية » .

(٢) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان .

(٣) في الأصلين « يجرم » . والتصويب عن تاريخ الدراق ج ٢ ص ١٢٣ « يجرم » .

(٤) هذا من قول العاتكة ، وإلا فالتمس حركة لا واحده من لفظه .

(٥) الزيادة عن ف .

وكان تيمور لئن يقول لهم في تلك الأيام : لا بد أن أملك الأرض وأقتل ملوك الدنيا؛ فيسخر منه بعضهم، ويصدق البعض، لما يرونه من شدة حزمه وشجاعته .
وقيل : إنه تاه في بعض تجزماته مدة أيام إلى أن وقع على خيل السلطان حسين المقدم ذكره ، فأنزله الجشاري صاحب الخيل^(١) عنده ، وعطف عليه وآواه وأنى إليه بما يحتاجه من طعام وشراب . وكان لتيمور معرفة تامة في جياذ الخيل فاعجب الجشاري منه ذلك ، فاستمر به عنده إلى أن أرسل معه بجيول إلى السلطان حسين وعزفه به ، فأنهم عليه وأعادوه إلى الجشاري ، فلم يزل عنده حتى مات ، فولاه السلطان حسين عوضه على جشاره ، ولا زال يترقى بعد ذلك من وظيفة إلى أخرى حتى عظم وصار من جملة الأمراء . وتزوج باخت السلطان حسين ، وأقام معها مدة إلى أن وقع بينهما في بعض الأيام كلام ، فعايرته بما كان عليه من سوء الحال ، فقتلها وخرج هاربا ، وأظهر العصيان على السلطان حسين ، وأستفحل أمره ، وأستولى على ما وراء النهر ، وتزوج بنات ملوكها ، فعند ذلك لقب بـ « كوركان » ، وقد تقدم الكلام على اسم كوركان . ولا زال أمره ينمو وأعماله تنقسم إلى أن خافه السلطان حسين ، وعزم على قتاله ، وبلغه ذلك فخرج هاربا .^(٣)

(١) كذا في كلا الأصلين . والذي في عجائب المقدور : « فأنزله الجشاري راعي الخيل عنده » .

(٢) بلاد ما وراء النهر ، قال ياقوت في المشترك : توران : اسم لجموع ما وراء النهر ، وهما بلاد الهياطلة . والذي ظهر لنا في تحديد ما وراء النهر أنه يحيط بها من جهة الغرب حدود خوارزم ، ومن الجنوب نهر جيحون من لدن بدخشان إلى أن يتصل بحدود خوارزم (تقويم البلدان ٨٣٤) .

(٣) زاد في المنهل الصافي بعد هذه الكلمة قوله : « من بلد إلى أخرى » .

(١) ثم قوى أمره بعد سنة ستين وسبعائة، فلما كثر عسكره بعث إلى ولاية بلخشان وكانا أخوين قد ملكا بعد موت أبيهما يدعوهما إلى طاعته، فأجاباه، وكانت المخل قد نهضت من جهة الشرق على السلطان حسين، وكان كبيرهم الخان قر الدين فتوجه السلطان حسين إليهم وقاظهم، فأرسل تيمور يدعوهم إليه، فأجابوه ودخلوا تحت طاعته، فقويت بهم شوكته.

(٢) ثم قصده السلطان حسين ثانيا في عسكر عظيم حتى وصل إلى ضاغلفا، وهو موضع ضيق يسير الزاكب فيه ساعة، وفي وسطه باب إذا أغلق وأحمى لا يقدر عليه أحد، وحوله جبال عالية، فلك العسكر فم هذا الدربند من جهة سمرقند، ووقف تيمور بن معه على الطريق الآخر، وفي ظن العسكر أنهم حصروه وضيقوا عليه، فتركهم ومضى في طريق مجهولة، فسار ليلة في أوعار مشقة حتى أدرتهم في السحر وقد شرعوا في تحميل أنقالهم، على أن تيمور قد انهزم وهرب خوفا منهم، فأخذ تيمور يكيدهم بأن نزل هو ومن معه عن خيولهم [وتركوها ترعى في تلك المروج (٤)] وناموا كأنهم من جملة العسكر فرت بهم خيولهم [وهم يظنون أنهم قد قصدوا الراحة، فلما تكامل مرور العسكر ركب تيمور بن معه أفقيتهم، وهم يصيحون وأيديهم تدقهم دقا بالسيوف، فاخبط الناس وانهزم السلطان حسين بن معه لا يلوى أحد على أحد، حتى وصل إلى بلخ فاحتاط تمر (٥) [لك] على ما كان معه، ولم (٦)

(١) بلخشان : من ولايات سمرقند . (عجائب المقدور) ١٧٠ .

(٢) كذا في ٢ ، وفي ف : « ثم قصدهم » .

(٣) رواية المتبل . « قاطلها » .

(٤) الزيادة عن المتبل الصافي .

(٥) الزيادة عن (م) ؛ وفي المتبل : « تيمور بما كان معه » .

(٦) رواية المتبل : « وضع اليه من يمين » .

من بقي من العسكر عليه ، فغظم جمعه ، وكثر ماله ، واستولى على الممالك^(١) ، ولا زال حتى قبض على السلطان حسين بعد أن أتمه وقتله ، فهذا أول عظمته .

والثانية واقفته مع تقيتمش خان ملك التار ، فإنه لما واقفه بأطراف تركستان^(٢) قريبا من نهر تيجند ، واشتد الحرب بينهما وكثرت القتل في عسكر تيمور حتى كادت تفتى ، وعزم تيمور على الهزيمة ، فإذا هو بالمعتقد السيد الشريف بركة قد أقبل على تيمور ، فقال له تيمور وقد جهده البلاء : يا سيدي جيشي انكسر ، فقال له السيد الشريف بركة المذكور : لا تخف ، ثم نزل عن فرسه وتناول كفا من الحصى ثم ركب فرسه ورمى بها في وجوه جيش تقيتمش وصرخ قائلا بأعلى صوته « يا غي قعقي » . يعني باللغة التركية العدو هرب ، فصرخ بها أيضا تيمور كقالة الشريف بركة^(٣) .

(١) رواية المنهل الصافي : « واستولى على ممالك ما وراء النهر ورتب جنودا ، وكثب الى شيره على نائب السلطان حسين بسمرقند بسلامتها له قال اليه على أن تكون الملكة بينهما نصفين ، فاقسمها تلك الأعمال ، ثم قدم عليه شيره على ، فأكرمه ومضى على ما واقفه عليه ثم سار يريد بلخشان فلقاه ملكها بالهدايا والتحف وأمدته بفسكر ومضى معه إلى بلخ فزل عليها وحصرها وبها السلطان حسين إلى أن ضعف حاله وسلم نفسه فقبض عليه ورد صاحب بلخشان إلى عمله مكرما مبعولا . ثم عاد إلى بمرقند ومعه السلطان حسين فزلبا واتخذها دار ملكة ، ثم قتل السلطان حسين وأقام عوضه رجلا من ذرية جنكوزخان يقال له صرغتمش وجعله السلطان ، ولم يحصل له شيئا من الأمر » .

(٢) رواية عجائب القديس : « توقناميش » . وفي المنهل : « تقيتمش » .

(٣) تركستان : تمتد شمالا بأفروسيا ، وغربا بيجرانخور ، وجنوبا ببلاد خراسان وبلاد الأفغان ، وشرقا بالجلال الصينية ، وهي تابعة لروسيا . ومن مدنها بخارى ، وهي مركز تجارة وسط آسيا . (قاموس الأمكنة والبقاع) ص ٧٣ .

(٤) نيجندة : بلدة مشهورة بما وراء النهر على شاطئ صوبون ، في وسطها نهر جارج . (معجم البلدان

٣ : ٤٩٢) .

(٥) رواية المنهل : « العدو هرب » .

فامتلات آذان التمرية بصرختهما وأتوه بأجمعهم بعد ما كانوا ولّوا هارين^(١)، فكرّهم
 تيمور ثانيا في عسكر تقتمش وما منهم أحد إلا وهو يصرخ «يا غي جقي»، فانهزم عند
 ذلك عسكر تقتمش خان وركبت التمرية أفقيتهم وغنموا منهم من الأموال
 ما لا يدخل تحت حصر، فاستولى على غالب بلاد تقتمش خان.

- والثالثة واقعته مع شيره على صاحب مازندران^(٢) وكيلان^(٣) وبلاد الري^(٤) والمراق^(٥) .
 وكسره وقبض عليه وقتله وملك جميع بلاده، ثم قصته مع شاه شجاع صاحب
 شيراز وتزوج بنت شاه شجاع لابن تيمور، ومهادنة شاه شجاع له إلى أن مات شاه^(٦)
 شجاع، واختلفت أولاده وقوى شاه منصور على اخوته فبشي عليه تيمور هذا،
 فلقبه شاه منصور في ألتي فارس لا غير.

- ١٠ (١) زاد في المثل قوله : « وتركوا جميع ما معهم » .
 (٢) رواية عجائب المقدور : « على شير » .
 (٣) مازندران : اسم لولاية طبرستان (معجم البلدان ٣٦٣ ج ٧) .
 (٤) كيلان : تسمى أيضا الجبل وجيلان . وكيلان من جهة الغرب وهي من أذربيجان وبعض
 بلاد الري ويحيط بها من جهة الجنوب قزوین وهي من أذربيجان وبعض الري . ويحيط بهما من
 جهة الشرق بقية الري وطبرستان . ويحيط بهما من الشمال بحر الخزر، وهي غربي طبرستان . (تقويم
 البلدان ص ٤٢٦) .
 (٥) الري : كانت مدينة عظيمة ببلاد الجبال اسمها القديم رافعة، ومنه اشتق الاسم العربي . وهي
 الآن أطلال على مسافة خمسة كيلو مترات من طهران تعرف باسم مشهد عبد العظيم . (فهرست معجم
 الخريطة التاريخية ٥١) .
 (٦) شيراز : مدينة في بلاد فارس جنوبا . وكانت قاعدة عماد الدولة بن بويه . وفيها قبر سيوييه .
 (صحيح الأعشى ٣٤٤ ج ٤) ، (فهرست معجم الخريطة ٦٥) .
 (٧) رواية ف : « وزيج » ، ورواية المثل : « وزيج ابنه لبنت تيمور فلم يتم ذلك » .

وشاه منصور هذا هو أفرس من قاتل تيمور من الملوك بلا مدافعة، فإنه برز إليه في أنفى فارس وعساكر تيمور نحو المائة ألف .

وعند ما برز له شاه منصور فر من عسكره أمير يقال له محمد بن أمين الدين^(١) إلى تيمور بأكثر العساكر، فبقي شاه منصور في أقل من ألف فارس، فقاتل بهم تيمور يومه إلى الليل .

ثم مضى كل من الفريقين إلى معسكره، فركب شاه منصور في الليل وبيّت التمرية، فقتل منهم نحو العشرة آلاف فارس .

ثم انتخب شاه منصور من فرسانه خمسمائة فارس، فأصبح وقاتل بهم من الغد وقصد بهم تيمور حتى أزاله عن موقفه، وهرب تيمور واخفى بين حرمة، فأحاط بهم التمرية مع كثرة عددهم وهو يقاتلهم حتى كُتِلَ يداً وقتل أبطاله، فانفرد عن أصحابه وألقى نفسه بين القتلى، فعرفه بعض التمرية^(٢) فقتله، وأتى برأسه إلى تيمور، فقتل تيمور قاتله أسفا عليه . واستولى تيمور أيضا على جميع ممالك العجم بأسرها بعد شاه منصور .

(١) رواية عجائب المقدور ص ٣٢ : « وكان في عسكر شاه منصور أمير خراساني مباحن لتيمور يدعى محمد بن زين الدين من الصجرة المعتدين » .

(٢) رواية المثل : « قصد شاه منصور إلى فرس بجفول وربط في ذنبه قدرا من نحاس قد لفها بيلاس أسود، وأحكم شداها، ثم سافها في معسكر تيمور وهم نيام بعد هدأة من الليل، ففند ما جالت في معسكرهم وهي تختبئ من حركة القدرة، تار القوم من وقهم مذعورين لا يدرون من يقتلون، وفي ظنهم أن شاه منصور قد بينهم . هذا وشاه منصور واقف بين مه يقتل من ظفربه من التمرية ويجفول في نواحي عسكر تيمور . برجال فراس ويخربق بهم صفوف تيمور يمينا وشمالا ويقول : أنا شاه منصور وهم يفرون منه حتى قتل منهم نحو العشرة آلاف فارس » .

(٣) م : « فضربه » .

هذا وقد استوعبنا واقعة شاه منصور بأوسع من ذلك في تاريخنا (المنهل الصافي).
إذ هو كآب تراجع .

ثم أخذ تيمور في الاستيلاء على مملكة بعد مملكة حتى ملك العراقين، وهرب^(٢١)
منه السلطان أحمد بن أويس، وأخرب غالب العراق : مثل بغداد والبصرة والكوفة^(٢٢)
وأعمالهم ، ثم ملك غالب أقاليم ديار بكر ، وأخرب بها أيضا عدة بلاد .

ثم قصد البلاد الشامية في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ، ثم رجع خائفا من الملك
الظاهر بقوق إلى بلاده ، فبلغه موت فيروز شاه ملك الهند عن غير ولد ، وأن أمر
الناس بمدينة دلي في اختلاف^(٢٣) ، وأنه جلس على تخت الملك بدلي وزير يقال له ملو

(١) هو شاه منصور بن شاه ولي بن محمد بن مظفر اليزدي سلطان عراق السيم . ذكره ترجمة موجزة
في ص ١٧٣ ج ٢ قسم ١ المنهل الصافي .

(٢) العراقان : يقصد بهما عراق العرب ، وعاصمتها بغداد ، وعراق السيم ، وهي بلاد الجبل ، ويحيط بها
من جهة الغرب أذربيجان ، ومن الجنوب شي . من بلاد العراق وخوزستان ، ويحيط بها من جهة الشرق
مقازة خراسان وقارص ، ويحيط بها من جهة الشمال بلاد اللهيلم وقزوین . (تقويم البلدان ٤٥٨) .

(٣) بغداد : عاصمة العراق ومهد الحضارة ، يمر في منتصفها نهر دجلة فيقسمها إلى قسمين كبيرين
الشرق منها « الزمالة » والغربي « الكرخ » ويربط هذين الجانبين أربعة جسور ضخمة . وتعرف
بمدينة السلام . (البلدان لليعقوبي) ، و (قاموس الأكنة) ، و (جغرافية العراق) .

(٤) البصرة : واقعة على بحر أو بمائة وعشرين كيلو مترا من الجنوب الشرق لمدينة بغداد .

(٥) الكوفة : مصرها سمد بن أبي رقاص سنة ١٧ من الهجرة ، وهي قرب الحيرة على نهر صغير من
روافد العراق . (فهرس معجم الخريطة ٩٢) .

(٦) ديار بكر : مدينة كبيرة بأرض الجزيرة تسمى أيضا آمد وقره آمد ، واسمها القديم : آميدا .
(قاموس الجغرافية القديمة ٤١) .

(٧) دلي : ضبطها ابن تقي بردي في المجلد بكسر الهمزة وتشديد اللام وكسرهما ، وضبطها القلشندي
(ج ٥ ص ٦٨) بضخ الهمزة وتشديد اللام وكسرهما وقال : وعاصمتها صاحب (تقويم البلدان)
في تاريخه دهل ، وعليه أحمد في التطبيق عليها في الحاشية رقم ٣ صفحة ٧٧ من هذا الجزء ، وضبطها بالفتح
الدكتور محمد مصطفی زيادة في الحاشية ٢ ص ٩١٦ قسم ٣ ج ١ سلوك وقال : هي المعروفة في كتب
التاريخ باسم هندستان ، وعاصمتها مدينة دلي نفسها .

نخالف عليه أخو فيروز شاه، واسمه سارنك خان متولى مدينة مولتان^(١)، فلما سمع
تيمور هذا الخبر أغتم الفرصة وسار من سمرقند في ذى الحجة سنة ثمانمائة إلى مولتان
وحاصر ملكها سارنك خان ستة أشهر، وكان في عسكر سارنك خان ثمانمائة فيل
حتى ملكها .

ثم سار تيمور إلى مدينة دلي وهي تحت الملك، فخرج لقتاله صاحبها ملو^(٢)
المذكورين يديه حساكره ومعهم الفيلة، وقد جعل على كل فيل برج فيه عدة من
المقاتلة، وقد ألبست تلك الفيلة المدد والبركستوانات^(٣)، وعلق عليها من الأجراس
والقلافل ما يهول صوته ليحفل بذلك خيول الجفتاي، وشدوا في خراطيمها عدة^(٤)
من السيوف المرفعة، وسارت حساكر الهند من وراء الفيلة لتتفر هذه الفيلة خيول
التمرية بما طيعا، فكادهم تيمور وحسب حسابهم بأن عمل آلافا من الشوكات ١٠
الحديد مثلثة الأطراف، وثراها في مجالات الفيلة، وجعل على خمسمائة رجل أحمال
قصب محشوة بالفتائل المغموسة بالدهن، وقدمها أمام عسكره، فلما تراءى اجتماعان
وزحف الفريقان للحرب، أضرم تيمور في تلك الأحمال النار وساقها على الفيلة .
فركضت تلك الأباعر من شدة حرارة النار، ثم نخسها سواقوها من خلف . هذا
وقد كن تيمور كينا من عسكره . ١٥

(١) مولتان : بلدة بإقليم « بنجاب » كانت من حواضر الهند الكبرى، دخلها الإسكندر المقدوني
وفضها محمد الترمذى سنة ١٠٠٥ م . (فهرس معجم الخريطة التاريخية ص ١٠٥) .
(٢) رواية المتل : « ملكها » .
(٣) البركستوان : كسوة مزكشة تكتسب بها الخيول والفيلة .
(٤) رواية المتل : « القلافل » . ٢٠

ثم زحف بعساكره قليلا [قليلا ^(١)] وقت السحر . ف عندما تناوش القوم للقتال لوى تيمور رأس فرسه راجعا يوم القوم أنه قد أنهزم منهم ويكف عن طريق الفيلة كأن خيوله قد جفلت منها ، وقصد المواضع التي نثر فيها تلك الشوكات الحديد التي صنعها ، فمشت حيلته على الهنود ، ومشوا بالقبيلة وهم يسوقونها خلفه أشد السوق حتى دامت على تلك الشوكات الحديد ، فلما وطئتها نكصت على أعقابها .

ثم انف تيمور بعساكره عليها بتلك الجمال ، وقد عظم لهيبها على ظهورها ، وتطايروا شررها في تلك الآفاق ، وشنع زعاقها من شدة النخس في أدبارها .

فلما رأت الفيلة ذلك جفلت وكرت راجعة على العسكر الهندي ، فأحست بخشونة الشوكات التي طرحها تيمور في طريقها ، فبركت وصارت في الطريق كالجمال مطروحة على الأرض لا تستطيع الحركة ، وسالت أنهار من دمايتها ، فخرج عند ذلك الكمين [من عسكر تيمور ^(٢)] من جنبي عسكر الهنود ، ثم حطم تيمور بمن معه فراجعت الهنود وتراموا بالسهم .

ثم إنهم تضايقوا وتقاتلوا بالرمح ثم بالسيوف والأطبار ، وصبر كل من الفريقين زمانا طويلا ، إلى أن كانت الكسرة على الهنود بعد ما قتل أعيانهم وأبطالهم ، وأنهزم باقيهم بعد أن ملؤا من القتال ، فركب تيمور أصفيتهم حتى نزل [على ^(٣)] مدينة دلي وحصرها [مدة حتى ^(٤)] أخذها [من جوانبها ^(٥)] بعد مدة عنوة ، وأسفلى على

(١) الزيادة من المتبل السابق .

(٢) رواية ف : ثم « ألقت » ، وهو تحريف .

(٣) الزيادة من ٢ .

(٤) الأطبار : جمع طبر ، والطبر : الثأس من السلاح مزرب تير ، (الألفاظ الفارسية المعربة

ص ١١١) . (٥ - ٧) الزيادة من المتبل .

تحت ملكها وأستصفى ذخائرها ، وفعلت حساكره فيها على عادتهم القبيحة من الأمر والسبي والقتل والنهب والتخريب .

وبينا هم في ذلك بلغ تيمور موت الملك الظاهر برقوق صاحب مصر ، وموت القاضي برهان الدين أحمد صاحب سيواس من بلاد الروم ، فرأى تيمور أنه بعد موتها ظفر بمملكتهما ، وكاد أن يطير بموتهما فرحا ، فنجز أمره وولى مسرعا بعد أن استناب بالهند من يتق به من أمرائه ، وسار حتى وصل سمرقند ، ثم خرج منها عجلا في أوائل سنة اثنتين وثمانمائة ، فنزل نراسان^(٣) .

ثم مضى منها إلى تبريز فاستخلف بها ابنه ميران شاه ، ثم سار حتى نزل قرا باغ^(٥) [في سابع عشر] شهر ربيع الأول ، فقتل وسبي ، ثم رحل منها ونزل قفليس^(٦) [في يوم الخميس ثاني] جمادى الآخرة وعبر بلاد الكرج ، وأسرف فيها أيضا في القتل والسبي ، ثم قصد بغداد ففزع منه [صاحبها] السلطان أحمد بن أويس [في ثامن عشر شهر رجب] إلى قرا يوسف فعاد تيمور من بغداد وصيف ببلاد التركمان ثم سار إلى [ماردين فعصى صاحبها عليه الملك الظاهر محمد الدين عيسى ، فتركه تيمور ومضى إلى]^(١١)

(١) رواية المثل الصافي : « ذخائر ملوكها وأموالهم » .

(٢) رواية المثل الصافي : « وولى من ولى بصره » .

(٣) نراسان : إقليم من أكبر الأقاليم الفارسية . (صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٨٩) ، (فهرس

معجم الخريطة التاريخية ٤٢) . (٤) رواية المثل الصافي : « أميران شاه » .

(٥) قرا باغ : مصيف قبا بين مدينة السلطانية وتبريز . (رحلة ابن بطوطة ج ١ ص ٤٤) .

(٦) الزيادة عن المثل الصافي .

(٧) قفليس : بلد بأرمينية ، والبعض يقول بأزان ، وهي قصبة ناحية حرزان قرب باب الأيواب .

(معجم البلدان ج ٢ ص ٢٩٦) . (٨ ، ٩ ، ١٠) الزيادة عن المثل الصافي .

(١١) رواية المثل : « فتمهل تيمور عن المسير إلى بغداد فعاد إليها أحمد بن أويس ووجه قرا يوسف ،

ثم خرجا منها إلى بلاد الروم فصيف تيمور » . (١٢) الزيادة عن المثل الصافي .

سيواس وقد أخذها الأمير سليمان بن أبي يزيد بن عثان، فحصرها بتمور ثمانية عشر يوما حتى أخذها في خامس المحرم من سنة ثلاث وثمانمائة، وقبض على مقاتلتها وهم ثلاثة آلاف نفر، فحفر لهم سردابا وألقاهم فيه وطعمهم بالتراب بعد ما كان حلف لهم ألا يريق لهم دما وقال : أنا على يميني ما أرقن لهم دما، ثم وضع السيف في أهل البلد وأخربها حتى محارمها .

ثم سار إلى هسنا فتهب ضواحيها وحصر قلعتها ثلاثة وعشرين يوما حتى أخذها، ومضى إلى ملطية فذكتها دكا، وسار حتى نزل قلعة الروم فلم يقدر عليها، فتركها وقصد عين تاب، ففتر منه نائبها الأمير أركاس الظاهري، وهو غير أركاس الدوادار في الدولة الأشرفية .

١٠ ثم قصد حلب ووقع له بها وبدمشق ما تقدم ذكره إلى أن خرج من البلاد الشامية .

وكان رحيله عن دمشق في يوم السبت ثالث شعبان من سنة ثلاث وثمانمائة المذكورة، وأجتاز على حلب وفعل بها ما قدر عليه ثانيا، ثم سار منها حتى نزل على ماردين يوم الاثنين عاشر شهر رمضان من السنة، ووقع له بها أمور، ثم رحل عنها .

- (١) رواية المتبل : « وقد فرمنا » . (٢) كذا في م . والقي في « ف » والمتبل الصافي « سرايا » . (٣) هسنا : قلعة حصينة بجية يقرب مرعش وحمص، من أعمال حلب . (معجم البلدان ج ٢ ص ٢٢٥) ، (صحيح الأضنى ج ٤ ص ١١٩) ، ورد ذكرها عند ذكر النهر الأزرق، ووصفه بأنه نهر بالقرى بين هسنا وحصن منصور في طرف بلاد الروم من جهة حلب . (معجم البلدان ج ٨ ص ٢٣٥) . (٤) قلعة الروم (قلعة المسلمين) : قلعة حصينة في غربي الفرات مقابل البيرة بينا وبين حمص . (صحيح الأضنى ج ٤ ص ١١٩) .
- (٥) رواية المتبل : « فلم يصل لأخذها المدافعة ثانيا ناصر الدين محمد بن موسى بن شهرى فتركها » .
- (٦) عين تاب : مدينة بالشام شمالي منبج . (صحيح الأضنى ج ٤ ص ١٢١) .
- (٧) ماردين : حصن من بلاد الجزيرة . قال ابن حوقل : وبالقرب من نصيبين جبل ماردين من الأرض إلى ذروته نحو من فرسخين ، وبه قلعة متينة . (تقويم البلدان ٢٧٩) .

وأوهم أنه يريد سمرقند يؤزى بذلك عن بغداد ، وكان السلطان أحمد بن أويس قد استناب ببغداد أميراً يقال له فرج ، وتوجه هو وقرا يوسف نحو بلاد الروم ، فندب تيمور على حين غفلة أمير زاده رستم ومعه عشرون ألفاً لأخذ بغداد . ثم تبعه بمن بقي معه ونزل على بغداد ، وحصرها حتى أخذها عنوة في يوم عيد النحر من السنة ، ووضع السيف في أهل بغداد .

حدثني الأمير أسبأى الزردكاش الظاهري برقوق — وكان أمر عند تيمور ^(١) وحظي عنده ، وجعله زردكاشه عند أخذ بغداد وحصارها — بأشياء مهولة ، منها أنه لما استولى على بغداد ألزم جميع من معه أن يأتيه كل واحد منهم برأسين من رؤوس أهل بغداد ، فوقع القتل في أهل بغداد وأعمالها ، حتى سالت الدماء أنهاراً ، حتى أتوه بما أراد ، فبقي من هذه الرؤوس مائة وعشرين مئذنة ، فكانت مدة من قتل في هذا اليوم من أهل بغداد تقريباً مائة ألف إنسان . وقال المقرئ : تسعين ألف إنسان ، وهذا سوى من قتل في أيام الحصار ، وسوى من قتل في يوم دخول تيمور إلى بغداد ، وسوى من ألقى نفسه في الدجلة فغرق ، وهو أكثر من ذلك .

قال : وكان الرجل المرسوم له بإحضار رأسين إذا عجز عن رأس رجل قطع رأس امرأة من النساء وأزال شعرها وأحضرها ، قال : وكان بعضهم يقف بالطرقات ويصطاد من مر به ويقطع رأسه .

(١) رواية ف : « مع » .

(٢) الزردكاش : الصانع المختص بإصلاح الزرد والسلاح .

(٣) رواية المنهل الصافي : « تسعين ألف » .

(٤) دجلة : نهر مشهور بالعراق يشق مدينة بغداد ، لا تلحقه أداة التعريف قط ، فلا يقال الدجلة .

(١) ثم رحل ^(٢) تيمور من بغداد وسار حتى نزل قراياغ بعد أن جعلها دكا خرابا ، ثم كتب إلى أبي يزيد بن عثمان صاحب الروم أن يخرج السلطان أحمد بن أويس وقرا يوسف من ممالك الروم وإلا قصده وأزل به ما نزل بغيره ، فرد أبو يزيد جوابه بلفظ خشن إلى الغاية ، فسار تيمور إلى نحوه ، فجمع أبو يزيد بن عثمان عساكره من المسلمين والنصارى وطوائف التتر .

فلما تكامل جيشه سار لحربه ، فأرسل تيمور قبل وصوله إلى التار الذين مع أبي يزيد بن عثمان يقول لهم : نحن جنس واحد ، وهؤلاء تركمان ندفعهم من بيننا ، ويكون لكم الروم عوضهم ، فأتخذوا له وواعدوه أنهم عند اللقاء يكونون معه .

- ١٠ وسار أبو يزيد بن عثمان بعساكره على أنه يلقي تيمور خارج سيواس ، ويرده عن عبور أرض الروم ، فسلك تيمور غير الطريق ، ومشى في أرض غير مسلوكة ، ودخل بلاد ابن عثمان ، ونزل بأرض مخضبة وسبعة ، فلم يشعر ابن عثمان إلا وقد نهبت بلاده . فقامت قيامته وكره راجعا ، وقد بلغ منه ومن عسكره التعب مبلغا ، وهن قواهم ، وكثت خيولهم ، ونزل على غير ماء ، فكادت عساكره أن تهلك ، فلما تدانوا للحرب كان أول بلاء نزل بابن عثمان محاصرة التار بأسرها عليه ، فضعف بذلك عسكره ، لأنهم كانوا معظم عسكره ، ثم تلاهم سليمان ورجع عن أبيه عائدا إلى مدينة برصا بياق عسكره ، فلم يبق مع أبي يزيد إلا

(١) رواية م «عن» - رواية المثل الصافي «ثم جمع تيمور أموال بغداد وأمتها وسار إلى قراياغ» .

(٢) يقول ابن تقي ردى في المثل به ٣ قسم ٣ ص ١٠٥ : إن صواب الاسم بالزيد .

- (٣) أرض الروم أى آسيا الصغرى حيث كان يطلق على الأتراك أبناء الروم أو الروم ، وإلى عهد ليس بالبعد كان يطلق على أمبراطورية القسطنطينية مملكة الروم ، كما أطلق عليها الجغرافيا من العرب اسم بلاد الروم وأرض الروم على شبه جزيرة الأناضول .

(٤) زاد في المثل الصافي بعد هذه الكلمة قوله : « ذات ماء كثير » .

(٥) برصا وتعرف أيضا بروسة أو برسا : مدينة عظيمة في الأناضول . (آثار الأدهار ٨٢٢) .

- نحو خمسة آلاف فارس، فثبت بهم حتى أحاطت به عساكر تيمور، وصدمهم صدمة هائلة بالسيف والأطبار حتى أفنوا من الترية أضغاثهم، واستمر القتال بينهم من ضحى يوم الأربعاء إلى العصر، فكلت عساكر ابن عثمان، وتكاثروا الترية عليهم يضر يونسهم بالسيف لقتهم وكثرة الترية، فكان الواحد من العثمانية يقاتله العشرة من الترية، إلى أن صُرع منهم أكثرُ أبطالهم، وأخذ أبو يزيد بن عثمان أسيراً قبضا باليد على نحو ميسل من مدينة أنقرة^(١)، في يوم الأربعاء سابع عشرين ذى الحجة سنة أربع وثمانمائة بعد أن قتل غالبُ عسكره بالعطش، فإن الوقت كان ثامن عشرين أبيب بالقبطي وهو تموز بالرومي، وصار تيمور يوقف بين يديه في كل يوم ابن عثمان ويسخر منه وينكيه بالكلام، وجلس تيمور مرة لمعاقرة الخمر مع أصحابه وطلب ابن عثمان طلباً مزيجاً، فحضر وهو يرسف في قيوده وهو يرجف، فأجلسه بين يديه وأخذ يحادثه، ثم [وقف تيمور] وسقاه من يد جواريه اللائي أسرنَّ تيمور، ثم أعاده إلى محبسه.
- ثم قدم على تيمور إسفنديار أحد ملوك الروم بتقادم جليته، فقبلها وأكرمه وردّه إلى مملكته [بقسطنطينية]^(٢)، هذا وعساكر تيمور تفعل في بلاد الروم وأهلها تلك الأفعال المقدم ذكرها.

- (١) أنقرة ويقال أنكورا وأنكورية : إحدى ولايات تركيا في آسيا الصغرى، وهي العاصمة الحديثة لتركيا الآن. (آثار الأدهار : ٣٣٦) . (٢) رواية المتل الصافي « يقل » . (٣) زاد في المتل بعد هذه الكلمة قوله : « ويؤاذه » . (٤) الزيادة عن م . و رواية ف والمتل « ثم سقاه » . (٥) كذا في م . و رواية ف : « القين » . (٦) كذا في المتل وعجائب المقدور ص ١٤٠ وهو الصواب . وفي كلا الأصلين « إسبندار » تصحيف . (٧) الزيادة عن المتل . وقسطنطينية : جنوب آسيا الصغرى .

وأما امرء سليمان بن أبي يزيد بن عثمان ، فإنه جمع المال الذي كان بمدينة
برصا ، وجميع ما كان فيها ورحل إلى أدرنة^(١) وتلاحق به الناس ، وصالح أهل
إستانبول ، فبعث تيمور فرقة كبيرة من عساكره بحجة الأمير شيخ نور الدين إلى برصا
فأخذوا ما وجدوا بها ، ثم تبعهم هو أيضا بعساكره .

- ٥ ثم أفرج تيمور عن محمد وعن أولاد ابن قرمان من حبس أبي يزيد بن عثمان ،
وخلع عليهم وولاهما بلادهما ، وألزم كل واحد منهما بإقامة الخطبة ، وضرب السكة
باسمه وأسم السلطان محمود خان المدعو صرغتمش .^(٢)

ثم شتا في معاملة منشأ وعمل الحيلة في قتل التتار الذين آتوه من عسكر
ابن عثمان حتى أفناهم عن آخرهم .

- ١٠ وأما أبو يزيد بن عثمان ، فإنه استمر في أسر تيمور من ذى الحجة سنة أربع ،
إلى أن مات بكرته وقبوده ، في أيام من ذى القعدة سنة خمس وعشائة ، بعد
أن حكم ممالك الروم نحو تسع سنين .

وكان من أجل الملوك حزما وعزما وشجاعة ، رحمه الله تعالى . وهو المعروف
بـ **يُولدِيم بِايزيد** .

- ١٥ ثم توجه تيمور من بلاد الروم وقد تعلقت آماله بأخذ بلاد الصين ، فأخذ الله^(٣)
قبل أن يصل ، ولولا خشية الإطالة لذكرنا أمره وما وقع له بطريق الصين إلى

(١) رواية ف : « سوادريه » ، والمثل : « سوادريه » والصواب ما أثبتنا ، وهي إحدى ولايات تركيا .

(٢) إستانبول وإسلامبول : القسطنطينية ، فتحها السلطان محمد في سنة ٨٥٧ هـ ١٤٥٣ م .

(٣) رواية مجاهد المقدور ص ٣٨ « محمود خان أرويسور غاتمش خان » .

(٤) كذا في الأصلين . وفي مجاهد المقدور ١٤١ « في ولايات منشأ » .

(٥) كذا في ف . والقي في م : « ربيع » .

أن توفى [لعنه الله ^(١)] ولكن أضربنا عن ذلك خشية الإطالة ، وأيضاً قد ذكرناه في ترجمته في (المنهل الصافي) مستوفاة ، فانتظر هناك ^(٢) .

وكانت وفاة تيمور في يوم الأربعاء سابع عشر شعبان سنة سبع وثمانمائة وهو نازل بالقرب من أترار ، وأترار بالقرب من آهنتكران ، ومعنى آهنتكران باللغة العربية الحدادون ^(٣) .

ولما مات لبسوا عليه المسوح ، ولم يكن معه أحد من أولاده سوى حفيده سلطان خليل بن ميران شاه بن تيمور ، فساظن موضع جده تيمور في حياة والده ميران شاه المذكور ، فاستولى خليل المذكور على خزائن جده وبذل الأموال ، وتم أمره . انتهى ما أوردهناه من قصة تيمورلنك على سبيل الاختصار .

ولنعصد إلى ما نحن بصدد من ترجمة السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق ^(٤) [رحمه الله] ١٠

ولما كان يوم الأحد أول شوال أفرج السلطان عن الأمير يلبغا السالمى وهو متضعف بعد ما عَصِرَ وأُهِينَ إهانةً بالغة .

(١) الزيادة عن م .

(٢) كذا في ف . والذى في م : « تاريخنا » ١٥

(٣) راجع تفاصيل تلك الجملة في ص ٤٢٥ — ٤٢٦ ج ١ قسم ٣ (المنهل الصافي) ، وبجانب المقدور ص ١٦٦) .

(٤) كذا في ف ؛ والذى في م : « ليلة » .

(٥) أترار ، أو أطرار : مدينة عظيمة وولاية واسعة في أول حدود الترك بما وراء النهر على نهر سيحون قرب فاراب . (معجم البلدان) ج ١ ص ٢٨٥ ٢٠

(٦) زاد في المنهل الصافي بعد هذه الكلمة ما نصه : « فآهنتكران بمعنى حداد ، وآهنتكران جمع حدادين » .

(٧) الزيادة عن م .

وفي هذه الأيام كثر احتراز الأمراء بعضهم من بعض ، وتحدث الناس بإثارة فتنة^(١) .

ثم في سابع شوال المذكور استقر الأمير طولو من على باشا الظاهري في نيابة إسكندرية عوضا عن الأمير أرستاي ، واستقر الأمير بشباي^(٢) من باكي الظاهري حاجبا ثانيا على خبز سودودن الطيار ، وامرة طليخاناه ، واستقر كل من سودودن الطيار والطنبغا^(٣) من سيدى حجابا بحلب لأمر أقتضى ذلك .

ثم استدعى السلطان الأمراء بقلعة الجبل ، وقال لهم : قد كتبنا مناشير جماعة من الخاصكية^(٤) بأمريات ببلاد الشام من أول شهر رمضان ، فلم لا يسافروا ؟ وكل ذلك بتعليم شبك البوادير ، فقال الأمير نوروز الحافظى ما فى هذا مصلحة ، إذا أرسل السلطان هؤلاء من يبقى عنده من مماليك أبيه الأعيان ؟ ووافق نوروز سودودن الماردانى . فقال السلطان : من رد مرسومى فهو عدوى ، فسكت الأمراء وأمر السلطان بالمناشير أن تبعث إلى أربابها .

فلما نزلت إليهم امتنعوا من السفر ، ومنهم من رد منشوره ، فغضب السلطان وأصبح الجمعة يوم الأحد ، وقد انضفوا مع الأمراء وساروا للأمير نوروز الحافظى

١٥ (١) زاد في السلوك بعد هذه الكلمة قوله : « بينهم » .

(٢) رواية السلوك « باشاباي » .

(٣) هكذا وردت هذه العبارة في م والسلوك . أما ف فقد وردت فيها هكذا (خر) بدون

نقط . ولما ترجمه في المجلد لم يورد هذه الجملة وقال : ولم نعلم أحدا سمى بهذا الاسم من الأكابر غيره .

ومعناه بالغة التركية « رأس سيد » ، وخبر هنا بمعنى إقطاع .

٢٠ (٤) الخاصكية : هى خاصة السلطان وحاشيته .

وتخذ ثوامعه في عدم سفرهم ، فاعتذر إليهم ، ويثبهم لسودون المارداني رأس نوبة النوب^(١)
فخذ ثووه في ذلك ، وما زالوا به حتى ركب للأمير يشبك الشعباني الدودار وحذته
في الآيسافروا ، فأغلظ يشبك في رد الجواب عليه ، وهددهم بالتوسيط إن^(٢)
آمنعوا من السفر^(٣) .

ثم أمره أن يطلع إلى السلطان ويسأله في ذلك فطلع سودون المارداني إلى السلطان^(٤) ،
وسأله في إعفائهم من السفر ، وأعلمه أنه قد اتفق منهم نحو الألف تحت القلعة ، وهم
مجمعون ، فبعث السلطان إليهم بعض الخاصية يقول لهم : نحن ما خلتناكم بلا رزق
بل عملناكم أمراء ، فما هو إلا أن نزل إليهم وكلهم في ذلك ، ناروا عليه وسبوه
ثم ضربوه حتى كاد يموت ، فبينما هم في ضربه ، وإذا بالأمير قطلوبغا الحسنى الكركي
والأمير آقباي الكركي الخازندار نزلا من القلعة ، قال عليهم المالك يضربونهم
بالدبابيس إلى أن سقط قطلوبغا الكركي ، وتكاثر عليه مماليكه وحملوه إلى بيته ،
ونجا آقباي الكركي الخازندار وألجأ إلى بيت الأمير يشبك الدودار ، وماجت البلد
وغلقت الأسواق ، فنودي بعد العصر من اليوم المذكور بطولوع الأمراء والمالك
السلطانية في الغد إلى القلعة ، ومن لم يطلع حل ماله ودمه للسلطان .

ثم طلع الأمير يشبك ، ونوروز الحافظي ، وآقباي الكركي الخازندار ، وقطلوبغا
الكركي إلى القلعة بعد عشاء الآخرة ، وباتوا بالقلعة إلا نوروزا فإنه أقام مهمهم
ساعة عند السلطان .

- (١) رأس نوبة النوب : لقب لمن يتحدث على مالك السلطان أو الأمير ويخذ أمره منهم ، ويجمع
على رموس نوب . والعامية تقول لأعلام في خدمة السلطان : رأس نوبة التراب ؛ وهو خطأ ؛ والصواب
رأس رموس النوب أى أعلام . (صحيح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٥) .
- (٢) التوسيط : نوع من أنواع التضييق ، إذ يصلب المذهب ويشق نصقين .
- (٣) رواية ف « من » . (٤) الزيادة عن م .
- (٥) كذا في م . ورواية ف : « وكلهم بذلك » .

ثم نزل إلى داره وطلع أيضا في الليل غالب الممالك السلطانية .

وأصبحوا يوم الاثنين تاسع شوال ، فطلع جميع الأمراء والممالك إلا الأمير جَمَّ من عوض ، وسودون الطيار ، وقاني باي العلائي ، وقرقاس الأينالي ، وجرَّيَّ المشطوب ، في عدة من الممالك السلطانية الأعيان ، منهم يشبك العثماني ، وقبح وبرشبا وطرباي وبقية خمسمائة مملوك ، والجميع لبسوا السلاح وآلة الحرب ووقفوا تحت القلعة حتى تضحى النهار . ثم مضوا إلى بركة الحشيش ونزلوا عليها .^(١)
وأما أهل القلعة ، فإن يشبك بعث في الحال تقيب الجيش إلى الشيخ لاجين^(٢) الجسر كمى أحد الأجناد ، فقبض عليه وحمله إلى بيت آقبای حاجب الحجاب ، فوكل به آقبای من أخرجه من القاهرة إلى بلبيس ليسافر إلى الشام .

ثم قبض على سودون الفقيه ، أحد دعاة الشيخ لاجين ، وأخرج إلى الإسكندرية فسجن بها .

وآستمر الأمير جَمَّ ورفقته بركة الحشيش إلى ليلة الأربعاء ، فاستدعى الأمير يشبك سائر الأمراء ، فلما صاروا بالقلعة وكل بهم من يحفظهم ، فأستمروا على ذلك حتى مضى جانب من الليل .

(١) سبق التعليق عليها بالحاشية رقم ٢ ص ١٤ ج ٥ من هذا الكتاب . وموقعها اليوم منطقة الأراضي الزراعية التابعة لزام دير الطين ، وجزء عظيم من الأراضي الزراعية التابعة لزام قرية البساتين . وتحد من الغرب بجسر النيل الموصل بين معصر القديمة ودير الطين ، ومن الجنوب باقي أراضي ناحية البساتين ، ومن الشرق سكن قرية البساتين والجبل الشرقى ، ومن النبال جبل الرصد والقراة الكبرى . وكانت من أجل متزهات مصر .

(٢) تقيب الجيش : هو الذى يتكفل بإحضار من يطلبه السلطان من الأمراء وأجناد الحلقة ونحوهم . (صهر الأضنى ج ٥ ص ٤٥٦) .

ثم نزل الطلب إلى الأمير سودون طاز الأمير آخور الكبير من السلطان ليطلع إلى عند الأمراء، وفي عزهم أنه إذا طلع قبضوا عليه، فتم السودون طاز بعض الخياصكية يسمى قاني باي، وقال له : فزبنفسك؛ فلم يكذب سودون طاز الخبر، وأخذ الخيول السلطانية التي بالإسطنبول السلطاني، وركب بماليكه، وسار حتى لحق بالأمير جكم بركة الحبش، وبلغ السلطان ذلك، فأرسلت القصر السلطاني، وقام كل أمير ونزل إلى داره وليس آلة الحرب بماليكه، ودقت الكؤوس وطلعوا إلى القلعة.

فلما أصبح نهار الأربعاء نزل السلطان من القصر إلى الإسطنبول، وبعث إلى الأمير جكم من عوض بأن يتوجه إلى صفد نائبها بها، فرد جكم الجواب « نحن مماليك السلطان، وهو أستاذنا وأبن أستاذنا، ولو أراد قتلنا ما خالفناه، غير أننا لنا غراما يدعنا نحن ولأيام، ثم بعد ذلك مهما أراد السلطان يفعل فينا، فنحن بين يديه ». فلما عاد الرسول بذلك إلى الأمير يشبك الدوادار، وتكلم هو والأمير آقباي الكركي الحازندار وقطلوبغا الكركي مع السلطان، ودار بينهم كلام كثير، حتى بعث السلطان بالأمير نوروز الحافظي والقاضي الشافعي وناصر الدين المعلم الرماح أمير آخور إلى الأمير جكم في طلب الصلح، فترلوا إليه وكلموه في ذلك، فاستنعى جكم من الصلح هو ومن معه وقالوا : لا بد لنا من غرامائنا، وأخذوا عندهم الأمير نوروز الحافظي، وعاد القاضي الشافعي وناصر الدين الرماح بالجواب، فعند ذلك قال السلطان ليشبك : دونك وغرامك؛ فطلب يشبك المساعدة من السلطان عليهم، فلم يفعل، فترل يشبك إلى داره وقد اختل أمره.

(١) أمير آخور هو المشرف على الإسطبلات الخاصة باليريد واليهود والهنود.

(٢) في الملوك : « الجواب فقال » . (٣) في ٣ : « الكلام الكثير » .

(٤) زبابة الملوك « وقاضي القضاة ناصر الدين محمد بن الفناحي » .

(٥) عبارة ف : « وعاد قاضي القضاة » .

ثم عاد إلى القلعة ليطلع إلى السلطان فلم يمكن منها، وتخلّى عنه الممالك السلطانية؛ فلم تكن غير ساعة حتى أقبل جحّم وسودون طاز ونوروز في عددهم وأصحابهم . وصاحب الموكب نوروز وجحّم عن يساره ، وسودون طاز عن يمينه ، وساروا نحو يشبك ، فنادي يشبك : « من قاتل معي من الممالك السلطانية فله عشرة آلاف درهم » فأتاه طاهة ، وخرج من بيته وصف عساكره ، فحمل عليه نوروز بمن معه ، وصدمه صدمة واحدة كسره فيها ، فأنهزم إلى داره وقاتل بها ساعة ، ثم هرب منها ، فنهبت داره ودار قطلوبغا الكركي .

وكان بيت يشبك دار منجك اليوسفي الملاصقة لمدرسة ^(٢) [السلطان ^(٣)] حسن وهي الآن على ملك ترميز الظاهري الدوادار ، ودار قطلوبغا [الكركي] البيت الذي تجاهه ، وقبض على آقبای الكركي الخاوندنار ، فشفع فيه السلطان ، فترك في داره إلى يوم الخميس ثاني عشره ، فركب الأمير جحّم إليه ، وأخذه وطلع به إلى الإسطنبول السلطاني وقيدته .

ثم قبض على الأمير قطلوبغا الكركي الحسني من بيت الأمير يلقا الناصري وقيدته .

- ١٥ (١) كذا في ف . والذي في م : « إلا » وكلتا الكلمتين بمعنى واحد .
(٢) دار منجك اليوسفي السلطان ليست ملاصقة لمدرسة السلطان حسن ، ولكنها قرية منها ، وخاصة لما كانت مبانها عمدة إلى القرب من مدرسة السلطان حسن . ويقاهاها الآن موجودة بأول سويقة العزى (سوق السلاح) بجوار البوستان ، وتلك البقايا ممتلئة في مدخلها المنشأ سنة ٧٤٧ - ٨٧٤٨١٣ م وما يتصل به من عقود صغيرة . وهو مدخل نغم كتب حول عقد سقفه اسم المنشي وألقابه ، كما اشتمل على دكة ، وهو سيف على جانبي المدخل .

٢٠ أما دار قطلوبغا الكركي فقد هدمت ولم يبق لها أثر . (٣) الزيادة عن م .
(٤) دار يلقا بسويقة العزى ، كانت موجودة إلى سنة ١٢٢٢ هـ ، (البحر ج ٤ ص ٦٩) .

ثم قبض على حركس القاسمي المصارع من عند سودون الجلب، وقيدته
وبعث الثلاثة إلى الإسكندرية، والثلاثة أمراء ألوف من أصحاب يشبك،
وسافروا إلى الإسكندرية في ليلة السبت رابع عشر شوال المذكور من سنة
ثلاث وثمانمائة، وكتب جكم بإحضار سودون الفقيه من الإسكندرية.

وسودون الفقيه هذا هو سمو الملك الظاهر ططر، وجد الملك الصالح محمد
ابن ططر الآتي ذكرهما. وطلب جكم الأمير يشبك الشيباني الدوادار فلم يقدر
عليه إلى ليلة الاثنين سادس عشره ^(١) دل عليه أنه في تربة بالقراة، فنزل إليه جكم
فلما أحيط ^(٢) يشبك [وهو] في التربة المذكورة التي نفسه من مكان مرتفع، فشق
جيبه، وقبض عليه الأمير جكم، وأحضره إلى بيت الأمير نوروز الحافظي، فقيده
وسير من بيته إلى الإسكندرية فسجن بها.

وفي يوم الاثنين خلع على سعد الدين إبراهيم بن غراب باستمراره ^(٣) [في وظائفه]
وهو أحد أصحاب يشبك بعد أن اجتهد غاية الاجتهاد في رضا جكم عليه فلم يقدر.

(١) رواية ابن أبياس ج ١ ص ٣٣٩ : « أنه أسك من تربة خوند سمرا التي تجاه باب جامع
قوصون خارج باب القراة ».

وهذا النص كان سببا في التعريف بأثر من أهم الآثار بالقراة الصغرى تحت القلعة مسجل ضمن الآثار
العربية تحت رقم ٢٨٨ ، ٢٨٩ باسم التربة السلطانية . وتدل بقاياها المثلثة في قبته ومئذنته على أنه من
أهم الآثار المنشأة في دولة المماليك البحرية ، وأنه وقفت عليه تأثيرات فارسية وخاصة لقبته ، وقد هدم
حسين باشا المعاز إحدى هاتين القبتين الوقوف على تصميمها .

وموقعها تجاه بقايا مسجد قوصون يتوسطهما قبر الإمام السيوطي . ويخونده سمرا هي زوجة الأشرف
شعبان وأم ولده أحمد ، وتغلوا من النصوص التاريخية واستنادا إلى تفاصيلها المعاصرة نضعها ضمن
مفشات النصف الثاني من القرن الثامن الهجري الموافق الرابع عشر الميلادي .
(٢) هذه الكلمة عن « م » ، (٣) الزيادة من السلوك .

ثم في ثامن عشره أخلع السلطان على الأمير شيخ المحمودى نائب طرابلس باستقراره على نيابته ، وهى خلعة السفر^(١١) ، وكان له من يوم قدم من أمر تيمور بالقاهرة فى عمل مصالحه ، وكذلك الأمير دقاق نائب صفد خلع عليه خلعة السفر . وكان دقاق أولا نائب حماة ، ثم صار الآن فى نيابة صفد ، وأذن لها بالسفر إلى محل كفالتهما^(١٢) .

وفى تاسع عشره خلع السلطان الملك الناصر على الأمير جكم باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن يسبك الشعبانى ، بحكم حبسه بالإسكندرية ، وعلى سودون من زاده باستقراره خازندارا ، عوضا عن آقبای الكركى ، وعلى أرغون من شينا باستقراره شاذ الشراب خاناه ، عوضا عن قطلوبغا الكركى ، وأخلع على بيسق الشيعى خلعة إمرة الحاج على العادة ، ورسم له أن يقيم بعد انقضاء الحج بمكة لمهارة ما بقى من المسجد الحرام .

ثم فى سادس عشرين شؤال أخلع السلطان على الأمير يونس الحافظى باستقراره فى نيابة حماة بعد عزل الأمير عمر بن الحميدبانى ، وفى هذا اليوم أنهم على

- (١) رواية السلوك : « ألبس الأمير شيخ المحمودى نائب طرابلس ثيابا نسيج ، وخلعة السفر ووصفها ابن تيمورى بردى فى كتابه جرادث الدهور فى مدى الأيام والشهور ، الفصل ٣ ص ١٨ » بأنها فوقانيا بطر زركش .
- (٢) رواية السلوك : « ولاياتهما » . (٣) رواية السلوك وابن مياس : « أرغون بن شينا » .
- (٤) الشرايخانة : الموضع المخصص للاشربة والحلوى والمقاهير والبقايا . وشاذ الشرايخانة هو المشرف على شؤنها . أما الشربدار فهو لقب لتقائم بتقديم أنواع الشراب .
- (٥) هذه المهارة أجريت عقب الحريق والسيل الذين أحيايا المنجد سنة ٨٠٣ هـ ١٤٠٩ م وكانت عمارة مائة ، كشف فيها عن أساسات العمدة الرخامية ، وأسفر للكشف عن وجود سد يد فيها بنظام أقرب إلى طريقة الحرساة المسلحة . (الإعلام بأعلام بيت الله الحرام ص ٨٩ — ٩٠) .
- (٦) رواية السلوك : « الهديانى » .

الأمير جكم من عوض الدوادار بإقطاع يشبك الشعباني الدوادار ، وعلى سودون العليار بإقطاع الأمير جكم ، وأنتم بإقطاع آقبای الكرکی علی قانی بای العلاق ، وبإقطاع قطلوینا الكرکی علی تمرینا من باشاه المعروف بالمشطوب ، وبإقطاع بركس القاسمی المصارح علی سودون من زاده بستین فارما .

ثم فی أول ذی القعدة ألزم سعد الدین بن غراب بتجهیز نفقة المسالیک السلطانية ، فالتزم أن یحمل منها مائة ألف دينار ، وألزم الوزير ناصر الدین محمد بن مستقر ، وتاج الدین عبد الرزاق بن أبی الفرج ، و یلبغا السالمی بمائة ألف دينار ، فشرع الجميع فی تجهیزها .

ثم قبض علی السالمی و صُودر ، وعُذِب بأنواع العذاب ، ثم أفرج عنه بعد مدة ، واستقر الحال علی أن جكم صار متحدثا فی المملكة .

ثم فی رابع ذی الحجة أخفی سعد الدین بن غراب ، وأخوه نضر الدین ماجد ، ولم یعرف خبرهما . فاستقر ناصر الدین محمد بن مستقر فی الأستداریة ، عوضا عن سعد الدین بن غراب ، مضافا لهما معه من الذخيرة والأموال .

ثم استعفی سودون من زاده من وظيفة الاستاذنداریة^(١) ، وأُخلع علی الوزير طم الدین أبی تم بأمستقراره فی نظر الخاص مضافا علی الوزر عوضا عن

(١) فی السلوك : « سعد الدین ابراهیم بن غراب » .

(٢) الاستاذنداریة : وظيفة المشرف علی خزائن السلطان من نقد وأمتعة .

(٣) نظر انخاص : وظيفة أحدثها السلطان ناصر محمد بن قلاوون . ولخصاصه الإشراف

علی مایة السلطان .

سعد الدين بن غراب ، وأخلع على سعد الدين بن أبي الفرج بن بنت الملك ،
صاحب ديوان الجيش ، وأستقر في نظر الجيش عوضاً عن ابن غراب .

ثم في تاسع ذى الحجة ورد كتاب مشايخ تروجة يتضمن قدوم سعد بن غراب
إليهم ، ومعه مثال سلطاني باستخراج الأموال ، ومسيرهم معه إلى الإسكندرية

لإخراج شريك والأمراء من بين الإسكندرية ، وإحضارهم إلى القاهرة . فأخلع

السلطان على رسولهم ، وكتب على يده مثالا سلطانياً بالقبض على ابن غراب ومن

معه ، وإرسالهم إلى القاهرة . ثم قدم كتاب نائب الإسكندرية بأن سعد الدين

ابن غراب طلب زُعران الإسكندرية ، فخرج إليه أبو بكر المعروف بعلام الخدام

بالزعر إلى تروجة ، فأعطى لكل واحد منهم مبلغ خمسمائة درهم ، وقدر معهم قتل

النائب ، فبلغ ذلك النائب ، فلما قدموا إلى الإسكندرية قبض على جماعة منهم وقتل

بعضهم وقطع أيدي بعضهم ، وضرب علام الخدام بالمقارع ، وأنه أيضاً ظفر

بكتاب ابن غراب لبعض تجار الإسكندرية ، وفيه أن يجتمع بالنائب ويؤكد

(١) ديوان الجيش : يبادل وزارة الحرية الآن .

(٢) نظر الجيش : يبادل وظيفة وزير الحرية الآن لأن اختصاصه الإشراف على شئون الجيش .

(٣) تروجة : بلدة كانت غربي ناحية بطورس بقليل ، وفي الجنوب الغربي للمتنزه ، وأقرب

إلى بلاد إليها من الجهة القبليّة ناحية جوش عيسى ، وكانت مدينة عظيمة ذات مساجد وقصور بناها القائد طيط

ذكرها بالكثير من حوادث مصر في مختلف عصورها ، وكثيراً ما قصدها الملوك والأمراء للصيد

والفطور له محمد رمزي بك تعليق عليها بالخاصة رقم ٣ ص ١١ - ٤ من هذا الكتاب يقول فيه :

إنها درست ومحلها كوم تروجة بمحوض تروجة بأراضي ناحية زاوية صقر مركز أبي المطاير بمديرية البحيرة .

(٤) كذا في ف . والتي في م : « نخلع » .

(٥) كذا في الأصلين . ورواية السلوك « أبو بكر غلام الخدام » .

عليه ألا يقبل ما يرد عليه من أمراء مصر في أمر يشبك الدوادار ومن معه من
الأمراء، وأن يجعل بالله لا يجرى عليه مثل ما جرى على ابن عزام في قتله
الأمير بركة .

ثم وردت كتب مشايخ تروجة بسؤال الأمان لابن غراب ، فكتب له
السلطان أمانا ، وكتب الأمراء ما خلا الأمير جكم^(١) ، لأنه كتب إليه كتابا ولم
يكتب إليه أمانا ، فقدم إلى القاهرة في حادى عشرينه في الليل ، ونزل عند
صديقه جمال الدين يوسف أستاذار بجاس ، وهو يومئذ أستاذار الأمير سودون طاز
أمير أخور ، فتحدث له مع سودون طاز وأوصله إليه ، فأكرمه وأتله عنده
يومى الثلاثاء والأربعاء ، حتى استرضى له الأمراء ، وأحضره في يوم الخميس
ثالث عشرينه إلى مجلس السلطان ، وخلع عليه باستقراره في وظائفه القديمة :
الأستاذارية ، ونظر الجيش ، والخاص .

ونزل إلى بيت الأمير جكم الدوادار ، فنبهه جكم من الدخول إليه ورده
وما زال يسمى ابن غراب حتى دخل إليه مع الأمير سودون من زادة ، وقبل
يده فلم يكلمه كلمة ، وأعرض عنه ، فلم يزل حتى أرضاه بعد ذلك ، ثم في يوم
الخميس سلخ ذى الحجة أنفق ابن غراب تممة النفقة على الممالك السلطانية ،
فأعطى كل واحد ألف درهم ، وعند ما تزل من القلعة أدركه عدّة من الممالك
السلطانية ورجوه بالجحارة يريدون قتله ، فبادر إلى بيت الأمير نوروز واستجار به
حتى أجاره .

(١) في السلوك : « وكتب له » .

ثم في محرم سنة أربع وثمانمائة ، كتب الأمراء بمصر لأمراء دمشق بالقبض على الوالد ، فكتب للوالد بذلك بعض أعيان أمراء مصر ، فسبق ذلك المشال السلطاني ، فركب الوالد من دار السعادة بدمشق في نفر من مماليكه في ليلة الجمعة ثاني عشر من المحرم ونرج إلى حلب ، فتعين لنيابة دمشق عوضا عن الوالد ، الأمير آقبا الجمالي الأطروش أتابك دمشق وكتب بانتقال دقاق نائب صفد إلى نيابة حلب ، عوضا عن دمرداش المحمدي بحكم عصيانه وأنضمامه على الوالد لما قدم عليه من دمشق ، وأستقر الأمير تمر بن المنججي في نيابة صفد عوضا عن دقاق .

وأما الوالد رحمه الله فإنه لما سار إلى حلب وجد الأمير دمرداش نائب حلب قد قبض على الأمير خليل بن قراجا بن دلغادر أمير التركمان ، فأمره الوالد

(١) في السلوك : « بالقبض على الأمير تمر بن دى ، أخى الوالد » .

(٢) دار السعادة : سبق التلخيص عليها في الحاشية رقم ٣ ص ٢٩٢ ج ٧ النجوم . وهي دار العدل التي أنشأها في دمشق قريبا من باب النصر قبل قلعة دمشق الشهيد محمود بن زنكي ، واشتهرت في عصر المماليك بدار السعادة ، وحقق موقعها المؤرخ الشيخ محمد أحمد دهمان الدمشقي بأنها قبلى سوق الأروام .

(٣) رواية ف : « فتعين إلى نيابة » .

(٤) التركمان : خلق كثير من نسل الترك الذين فتحوا بلاد الروم في مدة السلاجقة ، ومن قبيلة أغز تنفرع التركمان وهم اثنا عشرون بطنا . وأعظمهم قق ، ومنهم السلاطين والأمراء ومنهم بنو سلاجوق ومن ذريتهم الملوك الذين ملكوا بلاد الروم (القسطنطينية) .

وأما التركمان الذين يسكنون بلاد الروم والشام فأصلهم من التركمان الذين جاءوا مع السلطان ألب أرسلان السلاجوق فسكنوا البلاد وحالة بيوت نكرارات ، فطائفة سكنت ببلاد ديار بكر ، ومنهم تركمان قرا محمد وولده قرا يوسف ، وبنو يجر ، وبنو يضر ، ومنهم طائفة سكنت ببلاد الروم على سواحل البحر الملح ، فمنهم تركمان وروخ وأولاد حيدر وسليمان باشا ، ومنهم أولاد قرمان وأصلهم من تركمان سكنوا أرمناك من بلاد لارندة (تقويم البلدان ٣٧٩) ، (الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ص ١٠) ، وديوان لغات الترك ج ١ ص ٢٧) .

بإطلاقه، فأطلقه، واتفق الجميع على الخروج عن طاعة الساطان بسبب من حوله من الأمراء، واجتمع عليهم خلائق من التركمان وغيرهم على ما سيأتي ذكره.

ثم وقع بين أمراء مصر، وهو أن سودون الخزاوى وقع بينه وبين أمراء الأمراء، مثل نوروز، وجكم، وسودون طائر، وعمربغا المشطوب، وقاى باقى العلاني، فاقطعوا الجميع عن الخدمة السلطانية من أول صفر، وعزموا على إثارة فتنة، فلبس سودون الخزاوى آلة الحرب في داره، واجتمع عليه من يلود به.

وكان الأمراء المذكورون، قد عيّنوا قبل ذلك للخروج من ديار مصر مائة أنقس، وهم سودون الخزاوى المذكور، وسودون بقجة وهما من أمراء الطليخانان ورعوس توب، وأزبك الدوادار، وسودون بشتو وهما من أمراء العشرات، وقاى باى الخازندار، ويردبك وهما من الخالصكية، وآخرين، ولما لبس الخزاوى مشيت الرسل بينهم في الصلح إلى أن وقع الاتفاق على خروج سودون الخزاوى إلى نيسابة صقّد، وإقامة الباقيين بمصر من غير حضورهم إلى الخدمة السلطانية.

ثم في سابع عشرين صفر المذكور، أخلع على سودون الخزاوى بناية صنفد وبطل ولاية تمرغا المنجكي من صقّد.

وفي هذا الشهر، حضر الأمير الطنبغا العثاني نائب صقّد كان، والأمير عمر ابن الطيخان نائب غزّة كان، من أمر تيمورلنك، وذكر أنهما فارقا من أطراف بغداد.

(١) رواية د «دم» . (٢) رواية م: «وآثران» . (٣) رواية م: «الصلح على أن» . (٤) (كان) بمعنى سابقا، واستعملت أيضا في الجمع وفي بعض النصوص المتأخرة كشواهد قبور القرنين الحادي والثاني عشر الهجري.

ثم في يوم الاثنين نصف شهر ربيع الأول من سنة أربع وثمانمائة ، طلع
الأمير نوروز الخدمة السلطانية ، بعد ما انقطع عنها زيادة على شهر ، فخلع عليه
خلعة الرضا .

ثم في ثامن عشره ، طلع الأمير جكم من عوض الدوادار الخدمة بعد ما انقطع
عنها مدة شهرين وخلع عليه أيضا ، هذا ودقاق نائب حلب ، وأقبغا الأطروش
نائب الشام في الاستعداد وجمع التركان والعشير لقتال الوالد ودمرداش .

ثم خرج الوالد ودمرداش من حلب إلى ظاهرها لانتظار دقاق وقتاله .

ثم إن السلطان في شهر ربيع الآخر أخلع على جحمق رأس نوبة بأستقراره
دوادارا ثانيا عوضا عن حركس المصارع ، وكانت شاغرة من يوم مسك حركس
المذكورة ، وأستقر مبارك شاه الحاجب وزيرا عوضا عن علم الدين يحيى المعروف
بأبي كم ، وقُبض على أبي كم وسلم لشاد الدواوين للصادرة .^(١)

وفي العشر الأخير من هذا الشهر أستقر جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ
الإسلام سراج الدين عمر البلقيني قاضي قضاة الديار المصرية بعد عزل القاضي
ناصر الدين الصالحى ، وهذه أول ولاية جلال الدين البلقيني .

ثم في ثامن جمادى الأولى أستقر الأمير أَلطُنْبغا العثماني نائب صفد كاتب ،
في نيابة غزوة عوضا عن الأمير صُرُق بعد عزله .

ثم ابتدأت الفتنة بين الأمراء ، وطال الأمر وانقطع جكم ونوروز عن الخدمة
السلطانية أياما كثيرة .

(١) شد الدواوين : « اختصاصها أن يكون صاحبها رفقا للوزير ، ويدخل في اختصاصه استخلاص

الأموال وما في معنى ذلك » . ويدين فيها أمير عشرة ، ملخصا من صريح الأعشى ج ٤ ص ٢٢ .

ودخل شهر رمضان واقضى، ولم يحضروا الهناء بالعيد، ولا صلوا صلاة العيد مع السلطان .

وأستهل شوال فقيوت فيه القتالة بين الأمراء، وأرجف بوقوع الحرب غير مرة .

فلما كان يوم الجمعة ثانی شوال ركب الأمراء للحرب بالسلح، ونزل الملك الناصر إلى الإسطبل السلطاني عند سودون طاز الأمير آخور، وركب الأمير نوروز وجم وخصمهما سودون طاز، ووقع الحرب بينهم من بكرة النهار إلى العصر .

فلما كان آخر النهار بعث السلطان بالخليفة المتوكل على الله والقضاة الأربعة إلى الأمير نوروز في طلب الصلح، فلم يجد نوروز بدا من الصلح وترك القتال، وخلع عنه آلة الحرب، فكف الأمير جم أيضا عن الحرب، وكان ذلك مكيدة من سودون طاز، فإنه خاف أن يقلب ويسلمه السلطان إلى أخصامه، فتمت مكيدته بعد ما كاد أن يؤخذ، لقوة نوروز وجم بمن معهم من الأمراء والخاصكية، وسكنت الفتنة، وبات الناس في أمن وسكون .

فلما كان يوم السبت ركب الخليفة والقضاة، وحلفوا الأمراء بالسمع والطاعة للسلطان، فطلع الأمير نوروز إلى الخدمة في يوم الاثنين خامس شوال، وخلع عليه السلطان، وأركبه فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش .

ثم طلع الأمير جم في ثامنه وهو خائف ولم يطالع قاني باي ولا قرقماس، وطلبا فلم يوجدوا فجهر إليهما خلعتان، على أن يكون قاني باي نائباً بجماه، وقرقماس حاجباً بدمشق، ونزل جم بنير خلعة فكاد أن يهلك لكونه لم يخلع عليه .

وعند ما جلس يداؤه نزل إليه جرياش الشيخى رأس نوبة، وبشباى الحاجب
الشانى يطلبان قانى باى منه ظنا أنه اختفى عنده، فأنكر أن يكون عنده وصرفهما
بجواب ملقق .

- ثم ركب من ليلته بمن معه من الأمراء والمماليك وأعيانهم قمش الخصاصكى
الخازندار، ويشبك الساقى، وهو الذى صار أتابكا فى دولة الأشرف برسباى ،
ويشبك العثمانى، والطنبغا جاموس، وجانيباى الطيبى، وبرسبغا الدوادار، وطرباى
الدوادار، وساروا الجميع إلى بركة الحبش خارج القاهرة ، ولحق بهم فى الحال
قانى باى، وقرقاس الرماح، وأرغز، وقبجق، ونحو الخمسة مملوك من المماليك
السلطانية ، وغيرهم وأقاموا جميعا ببركة الحبش إلى ليلة السبت عاشر شوال
فأتاهم الأمير نوروز ، وسودون من زاده رأس نوبة ، وتمربغا المشطوب، فى نحو
الآتين من المماليك السلطانية وغيرهم، وأقاموا جميعا ببركة الحبش إلى ليلة الأربعاء
رابع عشر شوال ، وأمرهم فى زيادة وقوة ، بمن يأتهم أولا بأول من الأمراء
والمماليك السلطانية .

- وفى الليلة المذكورة، دبر سودون طاز أمره وطلع إلى السلطان، وأنزله إلى
الإسطنبول السلطاني ويات به .

فلما أصبح بكرة يوم الأربعاء المذكور، ركب السلطان فيمن معه من الأمراء
والخاصكية ونزل من القلعة ، وسار نحو بركة الحبش من باب القرافة^(١)، بعد ما نادى
فى أمسه بالعرض ، واجتمع إليه جميع عساكره، وقد صف سودون طاز عساكر

- (١) باب القرافة : أحد الأبواب فى سور صلاح الدين المتد من القلعة إلى النسيطة المتشأ بين
سنة ٥٦٦ - ٥٧٢ هـ وقد اكتشفته إدارة حفظ الآثار العربية وهو بجوار مدفن تمر باى الحسين
الفاصل بينه وبين باب السيدة عائشة (فايقاى) .

السلطان ، فلما قارب بركة الحيش ، ركب نوروز وجمَّعَ من معهما أيضا ،
 من الأمراء والمماليك السلطانية ، فصددهم سودون طاز بالمسك السلطاني صدمة .
 كسبهم فيها ، وأسر الأمير عمر بقا المشطوب ، وسودون من زاده ، وعلى بن إينالك .
 وأرغز ، وهرب نوروز وجمَّعَ في عدة كثيرة من الأمراء والمماليك إلى ^(١)
 بلاد الصعيد ، وعاد السلطان ومعه الأمراء وسودون طاز مظفرا منصورا ، وقبض
 سودون طاز الأمراء المسوكين ، وبعثهم إلى الإسكندرية في ليلة السبت ^(٢)
 سابع عشره ، وسار نوروز وجمَّعَ إلى أن وصلا إلى منية القائد ، ثم عادوا إلى طمويه ^(٣)
 ونزلوا على ناحية منبابة ، من برّ الجزيرة تجاه بولاق ، وطلب الأمير يشبك الأشعباري ^(٤)
 الدوادار من سجن الإسكندرية ، فقدم يوم الاثنين تاسع عشره إلى قلعة الجبل ،
 ومعه خلائق ممن خرج إلى لقائه ، فقبل الأرض ونزل إلى داره ، كل ذلك ^(٥)
 والأمراء بالجزيرة .

فلما كان ليلة الثلاثاء عشرين شوال ركب الأمير نوروز نصف الليل وعدى
 النيل ، وحضر إلى بنت الأمير الكبير ببرز ، وكان قد تحسّث هو وإينال باي
 من بقاء مع السلطان في أمر نوروز حتى أقتنه ووعده بنبأه دمشق ، وكان ذلك

(١) في م : « يريدون » .

(٢) في م : « المسوودين » .

(٣) منية القائد : هي ميت القائد الآن ، إحدى قرى مركز العياط ، وقد سبق التعليق عليها في الحاشية

رقم ٧ ص ١٢٤ ج ٧ النجوم .

(٤) طمويه : قرية بمركز الجزيرة ، سبق التعليق عليها بالحاشية رقم ١ ج ١٠ ص ٢١٨ النجوم .

(٥) منبابة : قاعدة مركز إمبابة مديرية الجيزة ، وقد سبق التعليق عليها بالحاشية رقم ٢

- أيضا من مكر سودون طاز، فشى ذلك على نوروز وحضر، فاختلف عند ذلك أمر جكم، وتفترق منه من كان معه، وصار فريدا، فكتب إلى الأمير بيرس الأتابك يسأله^(١) في الحضور، فبعث إليه الأمير أربك الأشقر رأس نوبة، والأمير بشباي الحاجب، وقدموا به ليلة الأربعاء حادى عشرين شوال إلى باب السلسلة^(٢) من الإسماعيل السلطان، فقبله عدوه الأمير سودون طاز، وأصبح وقد حضر الأمير يشبك وسائر الأمراء للسلام عليه، فلما كانت ليلة الخميس ثانى عشر منه، قيّد وحمل إلى الإسكندرية، فسجن بها في البرج الذى كان يحبس يشبك الدوادار فيه، وسكن يشبك مكانه وعلى إقطاعه بعد ما حبس بالإسكندرية نحو من سنة، وأستقر دوادارا على عادته عوضا عن جكم المذكور، على ما سأتى ذكره.
- ١٠ وأما أمر البلاد الشامية فإن دقاق جمع جموعه من العساكر والتركان لقتال الوالد ودمرداش نائب حاب، وسار إلى جهة الوالد^(٣)، فخرج إليه الوالد وعلى مقدمته دمرداش، وصدموه صدمة واحدة أنكسر فيها جموعه وولوا الأدبار، ونهب ما معهم. وعاد دقاق منهزما إلى دمشق، وأستنجد بنائبها الأمير آقبا الجمالى الأطروش، وكتب أيضا دقاق لجميع نواب البلاد الشامية بالحضور والقيام بنصرة السلطان، وجمع من التركان والعربان جمعا كبيرا، وخرج معه غالب العساكر
- ١٥
- (١) رواية م: «يستأنه» .
- (٢) باب السلسلة: هو باب القلعة الموجود بميدان صلاح الدين، وعرف قديما بباب الإسماعيل الوصول من إلى الإسماعيل السلطان. والباب الحالى جده الأمير رضوان كفتخدا الجلفى سنة ١١٦٠هـ ١٧٤٧م. ودخله مسجد أحمد كفتخدا العزب المنشأ سنة ١١٠٩ ١٦٩٧، المشتمل على بقايا بعض رسل الملك المؤيد شيخ.
- ٢٠ أما السور الخارجى أمام الباب بشرافته وصفقه فهو من عمارة الخديو إسماعيل سنة ١٨٦٨م .
- (٣) هكذا في م: «والجلفى في م: «حلب» .

الشامية ، وعاد إلى جهة حلب بعساكر عظيمة ، والوالد ودمرداش في مآليهم لا غير ، مع جذب البلاد الحلبية ، وخراب قراها ، فإنه عقيب توجه تيمور بسنة واحدة وأشهر .

فلما قارب دقاق بعساكره حلب أشار دمرdash على الوالد بالتوجه إلى بلاد التركان من غير قتال ، فقال الوالد لا بد من قتالنا معه ، فإن آتصرنا وإلا توجهنا إلى بلاد التركان بحق ، فتوجه^(١)ا لدقاق بمآليهما ، وقد صف دقاق عساكره وأقتلا قتالا شديدا ، وثبت كل من الفريقين وقد أشرف دقاق على الهزيمة .

وبينا هو في ذلك نخرج من عسكر الوالد ودمرداش جماعة إلى دقاق ، فانكسرت عند ذلك الميمنة .

ثم آنهزم الجميع إلى نحو بلاد التركان ، فلم يتبعهم أحد من عساكر دقاق ، وملك دقاق حلب ، وأستمر الوالد ودمرداش ببلاد التركان ، على مآسيئ ذكروه . وأما ما وقع بمصر فإنه لما حبس جكم من عوض بالإسكندرية ، أخلع على نوروز الحافظي في بيت ببيرس في يوم الأربعاء بنبابة دمشق ، وتوجه إلى داره .

فلما كان من الغد في يوم الخميس قبض عليه وحمل إلى باب السلسلة فقيد به وحمل من ليلته ، وهي ليلة الجمعة ثالث عشرين شوال إلى الإسكندرية ، فسيجن بها ، وغضب لذلك الأميران ببيرس الأتابك ، وإينال باي من قحاس ، وتركيا طلوع الخدمة السلطانية أياما .

ثم أرضيا وطلعا إلى الخدمة ، وراحت على نوروز ، واختفى الأمير قاني باي العلاءي وقرقاس الرقاص ، فلم يُعرف خبرهما .

(١) رواية م : « فرزا » . (٢) رواية م : « ابن قحاس » .

فلما كان يوم الاثنين ثالث ذى القعدة ، أتم السلطان بإقطاع الأمير نوروز على الأمير إينال العلأى المعروف بحطب رأس نوبة بعد أن أخرجوا منه النحريرة .
وأتم السلطان بإقطاع قانى باى العلأى على الأمير علان جلقى ، وبإقطاع عمر بن المشطوب على الأمير بشباى الحاجب الثانى ، فلم يرض به ، فاستقر باسم قطلوبغا الكركى ، وكان إقطاعه قبل حبسه بالإسكندرية ، وهو إلى الآن لم يحضر من سجن الإسكندرية . وبقي بشباى على طليخاته .

وأتم بإقطاع جكم من عوض على الأمير يشبك الشعبانى الدوادر ، وهو إقطاعه أيضا قبل حبسه بالإسكندرية .

وأتم على الأمير بيغوت بإمرة طليخاته ، وعلى أسنبغا المصارع بإمرة طليخاته^(١) .
وصل سودون بشتا بإمرة طليخاته .

١٠

ثم في سادس ذى القعدة ، قدم الأمراء من سجن الإسكندرية من أصحاب يشبك ، وهم الأمير آقبأى طاز الكركى الخازندار ، وقطلوبغا الحسنى الكركى وحركس القاسمى المصارع ، وصعدوا إلى القلعة ، وقبلوا الأرض بين يدى السلطان ثم نزلوا إلى بيوتهم ، ثم رسم السلطان بانتقال الأمير شيخ الممoudى الساقى من نيابة طرابلس إلى نيابة دمشق ، بعد عزل الأمير آقبغا الجمالى الأطروش ، وتوجيهه إلى القدس بطلا .

١٥

ولما كان يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة لعب الأمراء الكرة في بيت الأتابك بيبرس ، فاجتمع على باب بيبرس من الممالك السلطانية نحو الألف مملوك يريدون الفتك بسودون طاز .

٢٠

(١) في حاشية « م » بشعر .

وعند ما خرج سودون طاز من بيت بيرس هموا به ، فتحاوطته أصحابه
ومما ليكه ، ومناق سودون حتى لحق بباب السلسلة ، وامتنع بالإسطل السلطاني
حيث هو سكته ، ووقع كلام كثير . ثم تجددت الفتنة .

فلما كان رابعَ عشرينه ، خلع السلطان على الأمير يشبك الشعباني باستقراره
دوادرا على عادته ، عوضا عن الأمير جكم من عوض بجكم حبسه .

ثم في يوم السبت رابع عشر ذي الحجة خلع السلطان على الأمير آقباي الكركي
باستقراره خازندارا على عادته .

ثم في سلخ ذي الحجة استقر الأمير جقم الدوادار الثاني في نيابة الكرك ، واستقر
الأمير علان جلق أحد مقدى الألوف بديار مصر في نيابة حماة ، بعد عزل يونس
الحافظي ، فشق ذلك على سودون طاز .

ثم كتب للأمير دمرداش أمانا ، وأنه يستقر في نيابة طرابلس عوضا عن
الأمير شيخ الحمودي المتقل إلى نيابة دمشق ، وكتب للأمير على بك بن دلفادر
بنيابة عين تاب ، وللأمير عمر بن الطحان بنيابة ملطية .

وكانت الأخبار وردت بجمع التركان ونزولهم مع دمرداش إلى حلب ، وأن
دقاق نائب حلب اجتمع معه نائب حماة والأمير نُعير ، وأن تيمورلنك نازل على مدينة
سيواس ، ولم ينجح أحد في هذه السنة من الشام ولا من العراق .

وفي يوم ثالث المحرم من سنة خمس وثمانمائة أنعم السلطان بإقطاع علان جلق^(١)
المستقر في نيابة حماة على الأمير حركس القاسمي المصارع ، وبإقطاع جقم المستقر^(٢)
في نيابة الكرك على آقباي الكركي - الخازندار ، وزيد عليه قوية ممسطا .

(١) رواية « م » « وفي ثالث » الخ .

(٢) ممسطا ، ويقال : ممسطة ، ومنهم من يقول : ممسطا ، من عمل البهنا (معجم البلدان) - ص ١٢٦
ووردت في (الذيل الجغرافي) باسم ممسطة السلطاني . وممسطة الوقت : مركزيا مديرية بن سويف .

هذا والكلام يكثر بين الأمراء والممالك، والباس في تخوف من وقوع فتنة .
فلما كان سابع المحرم نزل الأمير سودون طاز الأمير آخور الكبير من الإسمطيل
السلطاني بأهله ومعاليكه إلى داره ، وعزل نفسه عن الأمير آخورية ، وصار
من جملة الأمراء .

- ثم في هذا الشهر قدم الوالد إلى دمشق بأمان كان كُتب له من قبل السلطان
مع كتب جميع الأمراء .

فلما وصل إلى دمشق خرج الأمير شيخ المحمودى إلى تلقيه ، حتى عاد معه
إلى دمشق وأنزله بالقرمانية ، وأكرمه غاية الإكرام بحيث إنه جاءه في يوم واحد
ثلاث مرات .

- ثم خرج الوالد بعد أيام من دمشق يريد الديار المصرية ، فخرج الأمير شيخ
أيضا لوداعه ، وسار حتى وصل [إلى ^(١)] مصر في سلخ المحرم . بعد ما خرج الأمراء
إلى لقائه ، وطلع إلى القلعة ، وقبّل الأرض بين يدي السلطان ، فأخلع السلطان
عليه كالملة بمقلب ستمور ، وأركبه فرسا بسرج ذهب وكُتبوش زركش .

- ثم نزل إلى داره ومعه سائر الأمراء ، وظهر الأمير قرقاس الزواح ، فشفع فيه
الوالد ، فإنه كان أنبه ^(٢) ، فقبل السلطان شفاعته .

وأما أمر سودون طاز ، فإنه أقام بداره إلى ليلة الاثنين ثالث عشر صفر
من سنة خمس وثمانمائة المذكورة ، خرج من القاهرة بمعاليكه وحواشيه إلى المرج ^(٣)

(١) هذه الكلمة ساقطة من «حد» . (٢) في الأصلين : «أنيه» وهو تحريف .

(٣) المرج : من القرى القديمة ، وهي اليوم من قرى شين الكوم بديرية القليوبية .

والزيات^(١) بالقرب من خاقاه سرياقوس^(٢) ليقم هناك حتى يأتيه من وافقه ويركب على أخصامه ويقهرهم ويعود إلى وظيفته .

وكان خبر سودون طاز أنه لما وقع بينه وبين يشبك أولا وصار من حزب نوروز وجكم قبضوا على يشبك وأصحابه من الأمراء وبجئوا بشرف الاسكندرية حسبما تقدم ذكره ، صار تحكم مصر له ويشاركه في ذلك نوروز وجكم فثقل عليه ، وأراد أن يستبد بالأمر والنهي وحده ، فدبر في إخراجهما حتى تم له ذلك ، ظنا منه أنه ينفرد بالأمر بعدهما ، فانتدب إليه يشبك الشعباني الدوادار وأصحابه لما كان في نفوسهم منه قديما بعد مجيئهم من حبس الاسكندرية ، لأنه كان المنحصر لخروجهم من الحبس .

وكان الملك الناصر يميل إلى يشبك وقطوبغا الكركي ، لأن كل واحد منهما كان لائمه^(٣) .

وكان الأمير آقبای طاز الكرکی الخازندار يعادى سودون طاز قديما ويقول « طاز واجد يكفى بمصر ، فأنا طاز وهو طاز ما تحملنا مصر » واتفقوا الجميع عليه ، وظاهرهم السلطان في الباطن ، فتلاشى أمر سودون طاز لذلك ، وما زالوا في التدبير عليه حتى نزل من الإسطنبول السلطان ، خوفا على نفسه من كثرة جموع يشبك الدوادار ، وبُراء آقبای الخازندار الكرکی ؛ فغسدا نزل ظن أن السلطان يقوم بتناصره ، فلم يلتفت السلطان إليه ، وأقام هذه المدة من جملة الأمراء .

(١) الزيات ، هي القرية المعروفة اليوم بالقليج إحدى قرى مركز شين الكوم قلوبية ، وقد سبق التعليق عليها وعلى المرجع في الحاشيتين ٤٤ ، ص ٢٧٧ - ١١٠ .

(٢) خاقاه سرياقوس : سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٢ ص ٧٠ من هذا الجزء . وفي هذا التعليق خطأ مطبعي في ص ٧١ فقد ذكر أن كتاب وقف الأشرف برسباي مخترسة ٧٤١ والمصواب ٨٤١

(٣) لائمه : مريبه .

فشق عليه عدم تحككه في الدولة ، وكفه عن الأمر والنهي ، وكان اعتاد ذلك ، فخرج
لثانيه الممالك السلطانية وغيّرهم ، فإنه كان له عليهم أياذ وإحسان زائد عن
الوصف - ليحارب بهم يشبك وطائفته ، ويُخرجهم من الديار المصرية ، أو يقبض
عليهم كما فعل أولا ويستبدّ بدمهم بالأمر ، بقاء حساب الدهر غير حسابه ، ولم يخرج
إليه أحد غير أصحابه الذين خرجوا معه ، وأخلع السلطان على الأمير إيتال باى من
بقاس باستقراره عوضه أمير آخورا كبيرا في يوم الاثنين عشرين صفر ، وبعث
السلطان إلى سودون طاز بالأمير قطلوبغا الكركي يأمره بالعود على إقطاعه وإمرته
من غير إقامة فتنة ، وإن أراد البلاد الشامية فله ما يختاره من النيابات بها ، فأمتنع
من ذلك وقال : لا بدّ من إخراج آقبساي طاز الكركي الخازندار أولا إلى بلاد
الشام ، فلم يوافق السلطان على إخراج آقبساي ، وبعث إليه ثانيا بالأمير بشباى
الحاجب الثانى فلم يوافق ، فبعث إليه مرة ثالثة فلم يرض ، وأبى إلا ما قاله أولا
من إخراج آقبساي ، فلما يئس السلطان منه ركب بالمساكر من قلعة الجبل^(١) ، ونزل

٥ . (١) قلعة الجبل ، هي قلعة مصر التي تشرف على القاهرة ، وقد سبق التلخيص عليها في ج ٦
ص ٥٤ ، ج ٧ ص ١٩٠ ، وفي مجلتي ٧ ، ٢٨ من هذا الجزء ، وأستدرك على تلك التلخيصات أن

- ١٥ صلاح الدين أمر بإنشائها لتكون دارا للوك وحصنا يقى مصر شر العدوان . وقد وضع مشروع إنشاء القلعة
وربنا أسوار تربطها بالقاهرة والقسطاط ، وعهد بتنفيذ هذا المشروع إلى وزيره بهاء الدين قراقوش .
فبدأ بإنشائها سنة ٥٧٢هـ ١١٧٦م . وظل العمل جاريا فيها حتى توفي صلاح الدين قبل أن يتم بناؤها .
وفي لوحة تد كارية فوق باب المدرج وهو بابها الأضخم تقرأ : « أمر صلاح الدين بإنشائها بإشراف
أخيه الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد ، على يد أمير مملكته قراقوش بن عبد الله الملكى الناصرى » .
٢٠ وفي أبراج القلعة وأبوابها وأسوارها نفوس عظيمة الحصون المنية . ولا تزال محفظة أبوابها
وأبراجها التي ترجع إلى عصر صلاح الدين والملك العادل . وهي ممتدة في ضلعها الشرق والقبلى . وذلك
الى كثير من أجزائها التي تنسب الى ملوك مصر في دولتي الممالك البحرية والجرمكية ، ثم في العصر العثماني
الى عصر المغفور له محمد على باشا ، وإليه يرجع إنشاء مدخلها الحالية الباب الجديد والباب الأوسط وكثير
من الأسوار والدراري فوق أسوار القلعة . هذا عدا مسجده الكبير ودار الضرب وقصر الجوهرة والحرم .

جميع عساكره بالسلاح وآلة الحرب في يوم الأربعاء سادس شهر ربيع الأول ، فلم يثبت سودون طاز ، ورحل بمن معه وهم نحو الخمسمائة من المماليك السلطانية ومماليكه ، وقد ظهر الأمير قاني باي العلاني ولحق به من نحو عشرة أيام ، وصار من حربه ، فتبعه السلطان بعساكره وهو يظن أنه توجه إلى بلبيس .

وكان سودون عند ما وصل إلى سرياقوس نزل من الخليج ومضى إلى جهة القاهرة وعبر من باب البحر المقدس^(١) ، وتوجه إلى الميدان ، وهم قاني باي العلاني في عدة كبيرة على الرميثة تحت القلعة ليأخذ باب السلسلة ، فلم يقدر على ذلك ، وصار السلطان الملك الناصر وهو سائق على طريق بلبيس ، وتفترقت عنه العساكر وتأهوا في عدة طرق .

وبينا السلطان في ذلك بلغه أن سودون طاز توجه إلى نحو القاهرة وهو يخاصر قلعة الجبل ، فرجع بأمرائه مسرعا يريد القلعة حتى وصل إليها بعد العصر ، وقد بلغ منه ومن عساكره الثعب مبلغا عظيما ، ونزل السلطان بالمقعد المطل على الرميثة من الإسطبل بباب السلسلة ، وندب الأمراء والمماليك لقتال سودون طاز ، فقاتلوه في الأزقة طعنا بالرمح ساعة فلم يثبت ، وأنهزم بمن معه ، وقد جرح من الفريقين جماعة كثيرة ، وحال الليل بينهم ، وتفترق أصحاب سودون طاز عنه ، وتوجه كل واحد إلى داره ، وبات السلطان ومن معه على تحذوف ، وأصبح من الغد فلم يظهر لسودون طاز ولا قاني باي خبر ، ودام ذلك إلى الليل ، فلم يشعر الأمير بشبك وهو جالس بداره بعد عشاء الآخرة إلا وسودون طاز دخل عليه في ثلاثة

(١) باب البحر ، يعرف بباب المقدس ، ويعرف اليوم بباب الحديد ، وينسب إليه ميدان باب

الحديد ، وقد سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٥ ص ١٩٦ ج ٣

(٢) الرميثة : (ميدان صلاح الدين) (المتشقة الآن) .

أنفس، وتراعى عليه، قبله وزاد^(١) في إكرامه وأنزله عنده، وأصبح يوم الجمعة كتب
سودون طاز وصيته وأقام بدار يشبك إلى ليلة الأحد عاشره، فأنزل في حراسة
وتوجه إلى [نغر] دمياط بطالا بنير قيد، ورُتب له بها ما يكفيه، بعد أن أنعم عليه^(٢)
الأمير يشبك بألف دينار مكافأة له على ما كان سعى في أمره حتى أخرجه من
حبس الإسكندرية وعوّده إلى وظيفته وإبقائه في قيد الحياة، فإن جكم
الدوادار كان أراد قتله عند ما ظفّره، وحبس به بالإسكندرية لولا سودون
طاز هذا .

وأما قاني باى هذا فإنه آخفى ثانيا فلم يعرف له خبر، وسكنت الفتنة .

فلما كان خامس عشر شهر ربيع الأول قدم الأمير سودون الجزاوى
نائب صقّد إلى القاهرة باستدعاء من السلطان محبة الطواشي عبد اللطيف
اللا بلا يسمى الأمير آقباى طاز الكرّكى الخازندار في ذلك لصداقة كانت بينهما .
وأخلى السلطان على الأمير شيخ السلياني شاد الشراب خاناه، وأستقر في نيابة
صفد عوضا عن سودون الجزاوى، وأنعم السلطان على سودون الجزاوى بإمرة
مائة وتقدمة ألف بالقاهرة .

١٥

(١) في « م » « و بالغ » ومما معنى واحد .

(٢) سقطت هذه الكلمة من « ف » .

(٣) دمياط : من أشهر قنود مصر على مصب فرع النيل، لعبت دورا خطيرا في الحروب
الصليبية . وأسمها القديم تيماتيس . وقد سبق التلّيق عليها في صفحتي ٦٥٤ من هذا الجزء، وفي ص ٥
ص ٢١٢ اقتضاب . ولأهميتها يحسن مراجعة (خط المقتريزي) ص ١ ص ٢١٣ (والخط

٢٠

التوفيقي الجديدة) ص ١١ ص ٢٦ (وقاموس الأمانة والبقاع) ص ١١٤

(٤) في « م » « وأما قاني باى العلاني » .

ثم أنعم السلطان على الوالد بإمرة مائة وتقدمة [ألف]^(١)، وأزيد مدينة أبيار من^(٢) الذبوان المفرد، ورسم له أن يجلس رأس ميمرة .

ثم أخرج الأمير قرقماس الرماح إلى دمشق على إقطاع الأمير صُرق^(٣) . وأخلع^(٤) السلطان على سودون الجزاوى المعزول عن نيابة صفد بأستقراره شادّ الشراب خانا، عوضا عن شيخ السلياني المسرطن المنتقل إلى نيابة صفد ، فلم يقيم سودون الجزاوى في المنشية إلا أياما ، ومرض صديقه الأمير آقباى الكركي الخازندار ومات ، فولى الخازندارية عوضه في يوم الاثنين سابع جمادى الآخرة .

ثم في ليلة الأربعاء ثالث عشرين [جمادى الآخرة]^(٥) غمز على قانى باى العلانى في دار فكبس عليها ، وأخذ منها^(٦) ، وقيد وحمل إلى الإسكندرية .

وفي هذه الأيام ورد الخبر أن سودون طاز خرج من تنفر دمياط يوم الخميس رابع عشرين جمادى الآخرة في طائفة ، وأنه اجتمع عليه جماعة كبيرة من العربان والمالِك ، فندب السلطان لقتاله الوالد والأمير تمتاز الناصرى أمير مجلس وسودون الجزاوى في عدة أمراء أخر ، وخرجوا من القاهرة ، فبلغهم أنه عند الأمير [علم الدين سليمان بن]^(٧) بقر بالشرقية جاءه ليساعده على غرضه ، فعند ما أتاه أرسل^(٨) [ابن] بقر إلى الأمراء يعلمهم بأن سودون طاز عنده ، فطرقه الأمراء وقبضوا عليه وأحضره إلى القلعة في يوم الأربعاء سابع جمادى الآخرة .

(١) سقطت هذه الكلمة من « ف » . (٢) أبيار : بلدة قديمة من مديرية الغربية شرق كفر الزيات . (الخط التوفيقي الجديدة) ج ٨ ص ٢٨ (ورحلة ابن بطوطة) ج ١ ص ١٥ فقد زارها ووصف صاعاتها ومن لقي بها من العلماء ، ووصف الاحتفال برثيا رمضان فيها . (٣) رواية السلوك : « وفي سابع حشره أخرج » . (٤) رواية السلوك : « وفي حشره خلع » . (٥) هذه الكلمة ساقطة من « ف » . (٦) كذا في « ف » ورواية « م » « عليه بها » . (٧) الزيادة عن السلوك . (٨) ساقطة من الأصلين ، وسياق الكلام يقتضي إنباتها .

- ثم أصبح السلطان في يوم الخميس أول شهر رجب ، تمر خمسة من الممالك السلطانية
من كان مع [الأمير^(١)] سودون طاز ، أحدهم سودون الجلب الآتي ذكره في عدة
أماكن ، ثم جانبك القرماني حاجب حجاب زماننا هذا ، فاجتمع الممالك السلطانية
لإقامة الفتنة بسببهم : وتكلم الأمراء مع السلطان في ذلك ، فغلب عنهم ، وقيدوا وسجنوا
بمخزاة شمائل ، ونفى سودون الجلب إلى قبرص بلاد القريش من الإسكندرية .

ثم في ثالث شهر رجب حمل سودون طاز مقيدا إلى الإسكندرية ، وسجن بها
عند غريمه الأمير جكم من عوض الدوادر .

- وفي هذا الشهر ورد الخبر من دمشق أنه أقيمت الجمعة بالجامع الأموي
وهو خراب ، وكان بطل منه صلاة الجمعة من بعد كائنة تيمور ، وأن الأمير شيخا
المحمودي نائب دمشق سكن بدار السعادة بعد أن عمرت ، وكانت حرق أيضا
في نوبة تيمور ، وأن سعر الذهب زاد عن الحد ، فأجيب : بأن الذهب [قد^(١)] زاد سعره
بمصر أيضا ، حتى صار سعر المتقال المهرجة بخمسة وستين درهما ، والدينار المشخص^(٢) ،
بستين درهما .

- ثم عقد السلطان للأمير سودون^(٣) الجزاوى على أخشه خوند زينب بنت الملك
الظاهر برفوق ، وعمرها نحو الثمان سنين ، فصارت أخوات السلطان الثلاث

(١) سقطت هذه الكلمة من « ف » .

(٢) المتقال المهرجة : عرف القرى المتقال بأنه اسم لخاله ثقل سواء كبير أو صغير ، ونظ
عرفه على الصغير . وصار في عرف الناس أسما على الدينار حاشية ه ص ٨ (إنفاة الأمانة بكشف الغمة)
ولم أنف على تفسير للمهرجة ، ولعل المقصود به الدينار المهرج ، أى الرديء المخلوط (إنفاة الأمانة) ص ٦٧

(٣) الدينار المشخص : عملة أجنبية مرسوم على أحد وجهيها صورة ملك الدولة التي ضربت فيها
وعرفت بالدينار الأفرقية . صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٤١ .

(٤) كذا في « ف » ورواية « م » ثم عقد السلطان عقد الأمير .

كل واحدة مع أمير من أمراءه ، فخوند سائرة زوجة الأمير نوروز الحافظي ،
وخوند يريم زوجة الأمير إينال باي بن بقباس ، وخوند زينب وهي أصغرهن
مع سودون المجزأوى هذا .

ثم في يوم الاثنين سادس عشرين شهر رجب أخلع السلطان على قاضي القضاة
كمال الدين عمر بن العديم بآستقراره في قضاء الحنفية بالديار المصرية بعد أن
عزل القاضي أمين الدين عبد الوهاب الطرابلسي بسفارة الوالد لصحبة كانت
بينهما من حلب .

ثم في ليلة الثلاثاء سابع عشرين شهر رجب المذكور أرسل السلطان إلى
الإسكندرية الأمير أقبردى والأمير تنبك من الأمراء العشرات في ثلاثين مملوكا
من الممالك السلطانية ، فوصلوها في تاسع شعبان ، وأخرجوا الأمير نوروز الحافظي ،
وجمهم من عوض ، وسودون طاز ، وقاني باي الملائي من سجن الإسكندرية
وأزولهم في البحر المسلح ، وساروا بهم إلى البلاد الشامية ، فحبس نوروز وقاني باي
في قلعة الصببية من عمل دمشق . وحبس جمهم في حصن الأكراد من عمل
طرابلس ، وحبس سودون طاز في قلعة المرقب ، ولم يبق بسجن الإسكندرية من
الأمراء غير سودون من زاده ، وعمريغا المشطوب .

(١) قلعة الصبية ، هي قلعة بانياس جنوبي غربي دمشق ، وهي على بعد ساعة من بانياس ، ورتفع صبا
بحر ٢٠٠ قدم . وما زالت بقاياها موجودة إلى الآن . وكانت قلعة حصينة قديمة ، حتى بإصلاحها
الصليبيون والمسلمون (آثار الأدهار) ٦٧٨

(٢) حصن الأكراد : قلعة الحصن ، أرحصن الأكراد والكرك كما يسمها فرسان الصليبيين .
وهي محفوظة من عهد الصليبيين على ما هي عليه . وهي آية في الهندسة والإتقان . (خطط الشام) ج ٥ ص ٢٩٦
(٣) قلعة المرقب : اسم لبلد وحصن يشرف على ساحل بحر الشام وعلى مدينة بانياس .
عمرها المسلمون سنة ١٠٦٢٥ هـ ولا تزال القلعة موجودة تطل على البحر بجوار طرسوس . وكانت
في سنة ١٨٨١ م مركزا للحكومة ، (معجم البلدان) ج ٨ ص ٢٧ ، و (تاريخ العرب) لفيليب ج ٣
ص ٧٧٨ و (تاريخ سوريا) لجورجس يني ص ٣٥٦ .

ثم حُوِّلَ جَبَّكُمَ بعد مدّة إلى قلعة المَرْقَبَ عند غريمه سودون طاز .

- ثم في ثامن عشر شَوَّال خلع السلطان على الأمير بَكْتُمُر الرَّكْنِي أمير سلاح باستقراره رأس نوبة الأمراء عوضاً عن نوروز الحافظي ، واستقرَّ الأمير تِمْرَاز الناصري أمير مجلس عوضه أمير سلاح ، واستقرَّ سُودُون المارداني رأس نوبة الثُّوب أمير مجلس عوضاً عن تِمْرَاز ، واستقرَّ سودون الحزواي رأس نوبة الثوب عوضاً عن سُودُون المارداني ، وأُخْلِيع السلطان على الأمير طُوخَ باستقراره خازِنُدارا عوضاً عن سودون الحزواي .

- ثم في خامس عشرين ذى القعدة أُفْرِجَ عن سعد الدين إبراهيم بن غراب وأخيه نغمر الدين ماجد ، وكان السلطان قبض عليهما من شهر رمضان ، وولّى وظائفهما جماعة ، واستمرا في المصادرة إلى يومنا هذا ، وكان الإفراج عنهما بعد ما التزم سعد الدين بن غراب بِمِئَلِ ألف ألف درهم ^(١) [فضة] ونغمر الدين ^(٢) بثلاثمائة ألف درهم ، ونُقِلَا إلى السالمى ليستخرج الأموال منهما ثم يقتلها .

- وكان ابن قايمآز أهانهما وضرب نغمر الدين وأهانته ، فلم يعاملهما السالمى ^(٣) [بمكره] ولم ينتقم منهما ؛ وخالف سوء العاقبة ، فعاملهما من الاحسان والإكرام بما لم يكن ببالي أحد ، وما زال يسعى في أمرهما حتى نُقِلَا من عنده لبيت شاذ الدواوين ناصر الدين محمد بن جليان الحاجب ، وهذا بخلاف ما كانا قَمَلًا مع السالمى ، فكان هو المحسين وهم المسيئون .

ثم أخلع السلطان على يَلْبُغا السالمى باستقراره أستاذدارا ، وعزَّلَ ابن قايمآز ، وهذه ولاية يَلْبُغا السالمى الثانية .

- (١) تكة من « م » . (٢) كذا في « م » . والذي في « ف » « ليلتهما » .
(٣) هذه الكلمة عن « م » .

ثم في سابع ذى الحجة من سنة خمس أخرج السلطان الأمير أسنبا المصارع ،
والأمير ننجلى الإزدخرى وهما من أمراء الطبلخاناه بمصر إلى دمشق ، وإينال
المظفرى وآخر . وهما من الأمراء العشرات ، وزعم للاربعة بإقطاعات هناك ،
لأمر أقتضى ذلك ، فساروا إلى القلعة ^(١) .

فما كان يوم تاسع عشرين ذى الحجة أغلق المالك السلطانية باب القصر
من قلعة الجبل على من حضر من الأمراء ، وعوقبهم بسبب تأخر جوامعهم ، فزل
الأمراء من باب السر ، ولم يقع كبير أمر ، وأمر السلطان ليثبا السالمى أن يتفق
عليهم فنفق عليهم .

ثم في يوم الثلاثاء رابع المحرم من سنة ست وثمانمائة عزل ليثبا السالمى عن
الاستادارية ، وأعيد إليها ركن الدين عمر بن قايماز ، وقبض على السالمى وسلم إليه .
ثم في ثامنه أخلع السلطان على صاحب علم الدين يحيى أبى كم وأسست
في الوزارة ونظر الخالص معا عوضا عن تاج الدين بن البقرى واستقر ابن البقرى
على ما بيده من وظيفتى نظر الجيش ونظر ديوان المفرد ، فلم يباشر أبو كم الوزر خير
ثمانية أيام وهرب وأختفى ، فأعيد تاج الدين بن البقرى إليها ، وهذا والسالمى
في المصادرة .

(١) في كلتا النسخين « من » ، وسباق الكلام يقتضى ما أثبتنا .

(٢) هكذا في « ف » . واتى في « م » ؛ « القاهرة » .

(٣) باب السر : أحد أبواب قلعة الجبل ، وكان مخصصا لدخول أكبر الأمراء وخوارج الدولة
كالوزراء وكاتب السر ونحوها . وكان يتوصل إليه من الصوة ، وهى بقية التشراف التى بنيت عليه القلعة .
ومحله الآن الباب الوسطانى الذى جدده محمد على باشا الكبير . وقد سبق التعليل عليه فى الحاشية رقم ١
صحيفة ١٧٢ بـ ٨ النجوم . (٤) كان الخليفة فى الدولة الفاطمية ديوان يسمى الديوان المفرد . وكان
للك الظاهر يرفق ديوان المفرد أيضا أفرد له بلادا للصرف من مستغلهما على ثقة عماله من جاجيات
وطبق وكسوة . (صحيح الأعشى ج ٤ ص ٤٥٧) .

وفي هذه السنة كان الشراق العظيم بمصر ، وعقبه القلاء المفرط ثم الوباء ، وهذه السنة هي أول سنين الحوادث والمحن التي حرتب فيها معظم الديار المصرية وأعمالها ، من للشراق ، واختلاف الكلمة ، وتغير الولاة بالأعمال وغيرها .

ثم في شهر ربيع الأول كتب بإحضار دقاق نائب حلب ، وفيه اختفى الوزير تاج الدين بن البقري ، فخلع على سعد الدين بن غراب وأستقر في وظيفتي الأستاذارية ونظر الجيش ، وضرف ابن قايماز ، وخلع على تاج الدين رزق الله وأعيد إلى الوزارة .

وفي خامس صفر كتب بأستقرار الأمير آقبا الجلال الأطروش في نيابة حلب عوضا عن دقاق ، فلما بلغ دقاق أنه طُلب إلى مصر هرب من حلب .

ثم قدم الخبر على السلطان بأن قرا يوسف بن قرا محمد قدم إلى دمشق . فأنزله الأمير شيخ الممoudى بدار السعادة وأكرمه .

وكان من خبر قرا يوسف أنه حارب السلطان غياث الدين أحمد بن أويس وأخذ منه بغداد .

فلما بلغ تيمور ذلك بعث إليه عسكريا ، فحكمهم قرا يوسف ، فجهز إليه تيمور جيشا ثانيا فهزموه ، ففر بأهله وخاصته إلى الرحبة ، فلم يمكن منها ونهبت العرب ، فسان إلى دمشق ، فوافى بها السلطان أحمد بن أويس وقد قدما أيضا قبل

(١) يهزو القرى أسباب هذه المحن إلى قصرمة النيل ، فقد شنع الأمر وارتفعت الأسعار حتى تجاوز الإردب القمح أربعة دهم ، وصرى ذلك في كل ما يباع من ما كل ومشرب ولبس ، وتزايدت أجرة الأجراء ، كالبنائين والفقلة وأرباب الصنائع والمهنة تزايدت لم يسمع بمثله فيما قرب من هذا الزمن . حتى جاء القوت من الله تعالى في سنة سبع وخمسة ، فكثر زيادة النيل ، وعم النعم به « ملخصا من إغاثة الأمة بكشف الغمة للقرى » ص ٤٢

تاريخه ، وأخبر الرسول أيضا أن قاتل باي الملائق هرب من بين الصبية ، فتأخر نوروز بالسجن ولم يعرف أين ذهب .

ثم في يوم الثلاثاء خلع السلطان على بدر الدين حسن بن نصر الله القوي^(١١) وأستقر في نظر الخالص عوضا عن ابن البقرى ، وهذه أول ولاية الصاحب بدر الدين ابن نصر الله للوظائف الجليلة .

ثم في مائته آخفى الوزير تاج الدين ، وفي ثالث عشره أعيد ابن البقرى للوزر على عادته ونظر الخالص ، وصرف ابن نصر الله ، هذا والموت فاش بين الناس وأكثر من كان يموت الفقراء من الجوع .

ثم في آخر جمادى الآخرة رسم بالقبض على السلطان أحمد بن أويس ، وقرا يوسف بدمشق ، فقبض عليهما الأمير شيع وبجھنما .

ثم في يوم الاثنين ثامن عشر شهر رجب قدم إلى القاهرة سيف الأمير آقبا الجمالى الأطروش نائب حلب بعد موته ، فرسم السلطان بانتقال الأمير دمرداش المحمدي نائب طرابلس إلى نيابة حلب ، وحمل إليه التقليد والتشريف^(٢) الأمير سودون المحمدي المعروف تلى .

(١) القوي : نسبة إلى قوة التابعة لمركز دمشق ، وله بها مسجد معروف به .

(٢) التقليد ، هو مرسوم التبين للموقع من السلطان . والتشريف ، هو الملابس المهداة إلى كبار الموظفين . ونيابة حلب نيابة جليلة تلى نيابة دمشق ، والتشريف الذى يصرف إلى نائبها يكون مكتوبا من : فوفان أطلس أحر بطرز زركش مقرى بستانج بدائرة صيف من ظاهره مع غشاء قندس ، وبجھه قباء أطلس أصفر ، وكلاوة زركش بكلايب ذهب ، وشاش رفيع موصول به طوفان من حرير أبيض ، مرتومان بألقاب السلطان مع قوش باهرة من الحرير المألون . ومنطقة ذهب مركبة على حاشية حرير تشبّه في وسطه ، ويختلف حال المنطقة بحسب المراتب . فأعلاها أن يصل من عمدتها بواكير وسطها وعجسين ، مرصعة بالبلخش والزمرد واللؤلؤ ثم ما كان ببيكارية واحدة مرصعة ، ثم ما كان ببيكارية واحدة من غير ترصيع ، فإن كان التشريف لتقليد ولاية مفخمة مثل دمشق أو حلب أو حماة زيد سيفها على بذهب وفرسا مسرجا ملجأ بكتبوش زركش . وربما زيد أكابر التواب كاتب الشام . تركيبة زركش على القوفان وشاش حرير سكندوى عتق بالذهب ، ويعرف ذلك بالتمرس - صبح الأمشى ج ٤ ص ٥٢ .

- وفي أثناء ذلك ورد الخبر بأن الأمير دقاق نزل على حلب ومعه جماعة من التركان فيهم الأمير على بك بن دلقادر ، وفز منه أمراء حلب ، فملك دقاق حلب ، ورسم السلطان بانتقال الأمير شيخ السلياني المسرطن نائب صفد إلى نيابة طرابلس ، وحمل إليه التقليد والتشريف الأمير أقبردى ، ورسم باستقرار الأمير بكتمر جلق أحد أمراء دمشق في نيابة صفد عوضا عن شيخ السلياني المسرطن ، وخرج الأمير إينال المأمور بقتل الأمراء المسجونين بالبلاد الشامية ، وقبل وصول إينال المذكور أفرج الأمير دمرداش نائب طرابلس عن الأمير جكم وعن سودون طاز ، وكانا ببعض حصون طرابلس وسار بهما إلى حلب ، وهذا أول أمر جكم وظهوره بالبلاد الشامية على ما سنده إن شاء الله تعالى .

- ثم في يوم الخميس سابع عشر ذى الحجة قبض السلطان على الأمير ببيرس الدوادار الثاني ، وعلى الأمير جانم من حسن شاه ، وعلى الأمير سودون المحمدي تلي ، وحملوا إلى سجن الإسكندرية ، واستقر الأمير قرقماس أحد أمراء الطليخانات دوادارا ثانيا عوضا عن ببيرس المذكور .

- ثم في صفر من سنة سبع وثمانمائة ، وقع بين الأمير يشبك الشيباني وبين الأمير إينال باي بن قحاس الأمير أخور كبير وسبب ذلك : أن الأمير يشبك الشيباني الدوادار صار هو مدبر الدولة وبسده جميع أمورها من الولاية والعزل ، فصار له بذلك عصبة كبيرة ، فأحبوا عصبته عزل إينال باي من الأمير أخورية ، لأختصاصه بالسلطان الملك الناصر لقربته منه ثم لمصاهرته ، فإنه كان تزوج بخوند

(١) رواية ٣ « طرابلس » ، وهو خطأ .

(٢) رواية (ف واللوكة) « المأموري » .

يرم بنت الملك الظاهر برقوق، وسكن بالإسطنبول السلطاني على عادة الأميراخورية،
فصار السلطان يتزل عنده ويقم بيت أخته ويعاقره الشراب، فعظم أمر إينال
بأى لذلك، فخافه حواشي يشبك، وأحبوا أن يكون يركس القاسمى المصارع عوضه
أميراخورا، وانفقوا مع يشبك على ذلك، فانقطعوا عن حضور الخدمة السلطانية من
جمادى الأولى، فأستوحش السلطان منهم. وتعادى الحال إلى يوم الجمعة، فأمر
السلطان لإينال بأى أن يتزل للأمرء المذكورين ويصالحهم، فنع جماعة من الممالك
السلطانية إينال بأى أن يتزل، واشتد ما بينهم من الشر حتى خاف السلطان عاقبة
ذلك، وابتأوا مترقبين وقوع الحرب بينهما، وكان السلطان رمم للأمير يشبك أن يتحول
من داره قبل تاريخه، فإنها مجاورة لمدرسة السلطان حسن^(٢)، فامتنع يشبك من ذلك

(١) المقصود الإسطنبول السلطاني بالقلة، لأن وظيفة الأميراخور الإشراف على الإسطبلات الخاصة
والبريد والحجن. (زبدة كشف الممالك) ص ١٢٦

(٢) هذه المدرسة بميدان صلاح الدين تحت القلعة، وهى من مفاتر العارة الإسلامية، لا يعادى
بناء آخر فى الشرق بأجمعه، فقد جمعت شتى الفنون فيها. ووصفها المفسر زى بقوله « فلا يعرف
فى بلاد الإسلام معبد من معابد المسلمين يحاكي هذا الجامع وقته التى لم يبن بديار مصر والشام والعراق
والغرب واليمن مثلاً، أنشأها السلطان حسن بن محمد بن قلاوون لتكون مسجداً ومدرسة للآداب الأربعة
وألحق بها مساكن الطلبة، وامتازت هذه المدرسة بضخامة عقد إيراتها الشرق التى لا نظير له فى العارة
الإسلامية. وكان البدء فى إنشائها سنة ١٣٥٦هـ ١٣٥٦م وصرف عليها بسطاء عظيم، واحضل بافتتاحها
قبل الفراغ من بنائها وذلك سنة ١٣٥٩هـ ١٣٥٩م. ورسم أن الأمير يشبك الجدار قام بأعمال تكميلية
فى المدرسة بعد وفاة السلطان حسن سنة ١٣٦١هـ ١٣٦١م فان الكثير من رخامها وزخارفها لم يتم إلى
الآن كما يبدو فى المدخل العام.

ويترسب القبة قبر دفن فيه الشاب أحمد بن السلطان حسن المتوفى سنة ١٣٨٦هـ ١٣٨٦م.
أما السلطان حسن فلم يدفن بها، ولم يعرف له قبر.

راجع تاريخها بإسهاب فى تأريخ المساجد الأثرية ج ١ ص ١٦٥ — ١٨١.

فساء ظن السلطان به، ثم استدعى السلطان القضاة في يوم السبت ثاني صفر إلى بيت الأمير الكبير بيرس ليصلحوا بين إينال باي وبين يَشْبَك ورفقته، فلم يقع صلح بين الطائفتين، وتسور بعض أصحاب يَشْبَك على مدرسة السلطان حسن، فتحقق السلطان عند ذلك ما كان يظنه بِدَشْبَك، ويحذره منه إينال باي وغيره، وأخذ كل أحد من الطائفتين في أهبة الحرب، والسلطان من جهة إينال باي، وأصبحوا جميعا يوم الأحد لابسين السلاح، وطلع أعيان الأمراء إلى السلطان، وهم الأتابك بيرس، والوالد، وبكتمز رأس نوبة الأمراء، وسودون المارداني أمير مجلس، وأقباي حاجب الخجاف، وطوخ الخازندار في آخرين من مقدمي الألوف والطلبانات والعشرات والمهاليك السلطانية.

- ١٠ وكان مع يَشْبَك من أمراء الألوف سبعة^(١)، وهم الأمير تيمراز الناصري أمير سلاح، ويَلْبغا الناصري، وإينال حطب العلائي، وقطلوبغا الكركي، وسودون الخزاوي رأس نوبة النوب، وطولو، وحركس المصارع، وانضم معهم سعد الدين إبراهيم بن غراب الأستاذار، ومحمد بن سنقر البهكري، وناصر الدين محمد بن علي ابن كلبك^(٢)، في جماعة من الأمراء والمهاليك السلطانية، وتجهز يَشْبَك للحرب، وأعد بأعلى مدرسة السلطان حسن مدافع النقط والمكاحل والأنهم للرمي على الإسطبل السلطاني وعلى من يقف تحته من الرميعة، واجتمع عليه خلقي، ونزل السلطان أيضا من القصر إلى الإسطبل السلطاني، وجلس بالمقعد واجتمع عليه أكابر أمرائه وخاصيته، ووقع القتال بين الطائفتين والحصار والرمي بالمدافع من بكرة يوم الأحد إلى ليلة الخميس سابعه، وقد ظهر أصحاب السلطان على الشبكية، وحصروهم والقتال مستمر بينهم، وأمر يَشْبَك في إداره، وحال السلطان في استظهاره، إلى أن
- ٢٠ (١) في (ف): «سنة»، والترتيب الآتي يقتضي ما أثبتنا كافي (م). (٢) في حاشية (م): «يك».

كانت ليلة الخميس المذكورة، فاتفق الأمير يشبك مع أصحابه، وركب نصف الليل، وخرج بن معه من الأمراء من الرملة على حمية، ومروا من تحت الطليخاناه إلى جهة الشام، فلم يتبعهم أحد من السلطانية، ونودي بالقاهرة في آخر الليلة المذكورة بالأمان، ومنع أهل الفساد والأذى من النهب، وصر يشبك بن معه من الأمراء والمساكين إلى قنطية، فتلقاه مشايخ عربان المائذ بالتقادم، وسار إلى العريش وقد بلغ خبره إلى غزّة، فتلقاه نائب غزّة الأمير خير بك بعساكر غزّة، فدخلها يوم الأربعاء ثالث صفر صفر ونزل بها .

ثم بعث الأمير طولو إلى الأمير شيخ المحمدي نائب الشام يعلمه الخبر، وسار طولو يريد دمشق حتى قدم دمشق يوم الأحد ثامن عشره، فخرج الأمير شيخ إليه، وتلقاه وأعلمه طولو الخبر، فشق ذلك عليه، ووعدّه بالقيام بنصرته ليشبك .
وكان في ثامن عشر الشهر الخارج قدم الأمير دقاق المحمدي دمشق فأكرمه الأمير شيخ .

وخبر دقاق ورهب قدمه إلى دمشق، أنه لما فر من حلب، وجمع التركان وأخذ حلب، وقدم الأمير دمرداش المحمدي نائب طرابلس عليه وقد ولي نيابة حلب بعد أن أطلق دمرداش وسودون طاز وجنك، وسار بهما من طرابلس إلى حلب لقتال التركان، وواقع التركان بعد أن قتل سودون طاز، فانكسر دمرداش، وملك جنك حلب منه بعد أمور صدرت يطول شرحها، فكتب السلطان إلى دقاق يخبره في أي بلد يقيم ؟ فأختار الشام، فقدمها .

(١) رواية صحيح الأضنى ج ٤ ص ٢٨٤ « عربان المائذ بالشرقية » .

(٢) في السلوك « ثالث عشر جمادى الأولى » .

(٣) كذا في (ف) . ورواية (م) : « بنصرة يشبك » ، والمؤدى واحد .

(٤) الخارج، أي « المنصرم » .

ولما بلغ الأمير شيخ ما وقع ليشبك بعث بالأمير الطنبغا حاجب الحجاب بدمشقي والأمير شهاب الدين أحمد بن اليعموري، وجماعة أخر من الأعيان إلى الأمير يشبك، ومعهم أربعة أحمال قماش ومال، وكتب شيخ على أيديهم مطالبات للأمير يشبك يرغبه في القدوم عليه، وأنه يقوم بتصرته ويوافقه على غرضه .

- ٥ فلما بلغ يشبك ذلك رحل من غزة في ليلة الاثنين خامس عشرينه ، بعد ما أقام بها ثلاثة عشر يوما ، وأخذ ما كان بها من حواصل الأمراء وعدة خيول ، وبعث إليه أهل الكرك^(١) والشوبك^(٢) بمدة تقادم ، بعد ما كان عرض من معه من المقاتلة فكانوا ألفا وثلاثمائة وخمسة وعشرين فارسا ، وتلقاه بعد مسيره من غزة بمشايخ بلاد الساحل^(٤) ، وحمل إليه الأمير بكتمر جلق نائب صفد مدة تقادم - وقدم عليه ابن إشارة في عدة من مشايخ العشير .

١٠

ثم جهز إليه الأمير شيخ نائب الشام جماعة لملاقاته طائفة بعد أنرى .

ثم خرج إليه شيخ المذكور من دمشق حتى وافاه ، فلما تقاربا ترجل الأمير شيخ عن فرسه ، فلما حايته يشبك ترجل هو وأصحابه وسلم عليه ، ثم سلم على الأمراء وجلسا قليلا .

- ١٥ (١) الكرك : بلد مشهور ، وله حصن منيع ، وهو أحد المعاقل بالشام من جهة الحجاز ، وتعرف بكرك الشوبك لقربها منها . (تقويم البلدان ٢٤٧) ، (صبح الأضنى ج ٤ ص ١٥٥) .
(٢) الشوبك : بلدة صغيرة ذات عيون وجداول وبساتين وأشجار وفواكه مختلفة ، ولها قلعة مبنية بالجير الأبيض على تل مرتفع أبيض مطل على الفسور من شرقي ، (صبح الأضنى ج ٤ ص ١٥٧) .

٢٠

(٣) رواية السلوك « عشرين » .

(٤) في السلوك « بلاد الساحل والجبل » .

ثم ركبا، وسار يَتَسَبَّك المذکور وقد ألبسه شيخ هو وجميع من معه من الأمراء الخَلْع بالطُّرُز العريضة ، وعدتهم أحد وثلاثون أميرا من الطلبة خانات والعشرات سوى من تقدم ذكرهم من أمراء الألف ، ودخلوا [دمشق] يوم الثلاثاء رابع شهر رجب .

ولما طال جلوسهم بدمشق سألهم الأمير شيخ عن خبرهم ، فأعلموه بما كان وذكروا له أنهم ممالك السلطان وفي طاعته ، لا يخرجون عنها أبدا ، غير أن إينال باي نقل عنهم السلطان ما لا يقع منهم ، فتغير خاطر السلطان عليهم حتى وقع ما وقع وأنهم ما لم يُتَصَفَّوا منه ويعودوا لما كانوا عليه وإلا فأرض الله واسعة ، فوعدهم بخير ، وقام لهم بما يليق بهم ، حتى قيل إنه بلغت نفقته عليهم نحو مائتي ألف دينار مصرية . ثم كتب شيخ إلى السلطان يسأله في أمرهم .

وأما أمر السلطان الملك الناصر ، فإنه لما أصبح وقد أنهزم يَتَسَبَّك بمن معه إلى جهة الشام ، كتب بالإفراج عن الأمير سودون من زاده ، وتبرُّعا المشطوب ، وصُرق وكتب [إلى الأمير توروز بالحضور إلى الديار المصرية ليستقر على عادته] وكتب للأمير جُكَّ أمانا توجه به طغاي تمر مقدم البريدية .

ثم في ثامن عشره خلع على عدة من الأمراء بعة وظائف ، فأخلع على سودون المارداني أمير مجلس باستقراره دوادارا عوضا عن يَتَسَبَّك الشعباني المقدم ذكره ، وعلى الأمير سودون الطيار الأمير آخور الثاني ، وأستقر أمير مجلس عوضا عن سودون المارداني ، وعلى آقبای حاجب الحجاب باستقراره أمير سلاح عوضا

(١) ساقطة من «ف» . (٢) الزيادة عن (٢) والسلوك .

(٣) رواية السلوك «المارداني» .

عن ثَمَرِاز الناصري ، وخلع على أبي كَمْ ، وأستقر في وظيفة نظر الجيش عوضا عن
آبن غراب ، وعلى ركن الدين عمر بن قايماز ، بأستقراره أستاذاراً عوضا عن آبن
غراب أيضا .

ثم في تاسع عشره ، قدم سودون من زاده وتمربغا المشطوب وصُرق من مِجَن
الإسكندرية وقبلا الأرض بين يدي السلطان وزلوا إلى دُورهم .

وفي حادى عشرينه خلع السلطان على الأمير يَسْبَك بن أزدَمَر بأستقراره
رأس نوبة التوب عوضا عن سُودون الجزاوى .

ثم أُلزم السلطان مباشرى الأمراء المتوجهين إلى الشام بمال ، فقرّر على موجود
الأمير يَسْبَك مائة ألف دينار ، وعلى موجود تَمراز مائة ألف دينار ، وعلى موجود
سودون الجزاوى ثلاثين ألف دينار ، وعلى موجود قُطْلُوغا الكركى عشرين ألف
دينار ، ورسم السلطان أن يكون الدينار بمائة درهم ، ثم أفتقد السلطان المالِك
السلطانية ممن توجه مع الأمير يَسْبَك فكانوا مائتى مملوك .

ثم قدم الخبر على السلطان أن الأمير نَوروز قدم إلى دمشق من قلعة
الضُبَيْيَّة ، فلقاه الأمير شَيْخ وأكرمه ، وضربت البشائر لقدمه بدمشق ، فعظم
ذلك على السلطان .

ثم في يوم الثلاثاء رابع شهر رجب طلب السلطان جمال الدين يوسف البيرى
أستاذار بجاس وأخلع عليه بأستقراره أستاذاراً عوضا عن آبن قايماز ، بعد مارسم على
جمال الدين المذكور في بيت شاذ الدواوين محمد بن الطبلواوى يوما وليلة ، وأستقر
يتحدث في استدارية الأتابك ببيرس فإنه كان خدم عنده لبحميه من الوزر
والاستدارية ، فلم ينهض ببيرس بذلك .

(١) في السلوك : « الى قلعة الجبل » . (٢) رواية (٢) « التواب » ؛ وهو غلطاً .

ثم قدم الخبر بأن الأمير شيخا أفرج عن قرايوسف .
 وأما خبر جكم مع دمرdash وكيف ملك منه حلب ، وقد قدّمنا ذكر ذلك
 مجلا من غير تفصيل ، فإن جكم لما أطلقه دمرdash وأخذه صحبته إلى حلب ،
 وقاتل معه التركان ووقع لهما أمور حاصلها أن جكم تخوف من دمرdash وفزع منه
 إلى جهة التركان ، وانضم عليه سودون الجلب بعد مجيئه من بلاد الأفرنج ، والأمير
 ٥ بحق نائب الكرك كان وغيره من المخامرين .

ثم وافقه ابن صاحب الباز أمير التركان بتركمانه ، فعاد جكم وقاتل دمرdash ،
 ووقع بينهما أمور وحروب إلى أن ملك جكم طرابلس ، وأرسل إليه الأمير شيخ
 نائب الشام ، والأمير يشبك ورفقته يستميلونه ليقدم عليهم دمشق ويوافقهم على
 قتال المصريين ، فأجابهم إلى ذلك ، وخرج من طرابلس كأنه يريد التوجه إلى دمشق .
 ١٠ فلما وصل حماة أخذ نائبها الأمير علان بمن انضم عليه وتوجه بهم إلى دمرdash
 وقاتله حتى هزمه وأخذ منه مدينة حلب ، وفزع دمرdash ببجاعة من أمراء حلب
 إلى بلاد التركان .

ولما ملك جكم حلب أنعم بموجود دمرdash على علان نائب حماة ، وأقره على
 نيابة حماة على عادته ، فصار مع جكم حلب وطرابلس وحماة ، وأخذ يسير مع الرعية
 ١٥ أحسن سيرة ، فأحبه الناس وجرى على ألسنتهم «جكم حكم ، وما ظلم» واستقر جكم
 بحلب إلى أن أرسل إليه الأمير شيخ نائب الشام الأمير سودون الجمزوي ، والأمير
 سودون الظريف ، فتوجها إلى جكم على أنه بطرابلس .

ثم أرسل الأمير شيخ الأمير شرف الدين موسى الهيدباني^(١) حاجب دمشق
 ٢٠ إلى حلب رسولا إلى دمرdash يستدعيه إلى موافقته هو ومن عنده من الأمراء .

(١) بحاشية (م) «الهدباني» وفق السلوك «الهدباني» .

وكان قد ورد كتاب دمر دأش على شيخ ويشبك أنه معهما، ومتى دعواه حضر
إليهما، فهذا^(٢١) كان من أمر حكم، وبقية خبر قدومه يأتي إن شاء الله تعالى فيما بعد.
ثم إن الأمير شيخا نائب الشام عين جماعة من الأمراء ليتوجهوا لأخذ صفد،
فخرج الأمير تمتاز الناصري أمير سلاح، والأمير جاركس القاسمي المصارع، والأمير
سودون الظريف بعد عوده من طرابلس^(٢٢)، وساروا بعسكرهم لأخذ صفد من
بكتمر جلق، بحيلة أنهم يسرون إلى جشار الأمير بكتمر جلق كأنهم يأخذوه^(٢٣)
فإذا أقبل عليهم بكتمر ليدفعهم عن جشاره قاطعوا عليه وأخذوا مدينة صفد منه،
فبقى بكتمر لذلك وترك لهم الجشار، فساقوه من غير أن يتحرك بكتمر من المدينة
وعادوا إلى دمشق وأخبروا الأمراء بذلك، فاستعد شيخ لأخذ صفد وعمل ثلاثين^(٢٤)
مدفعا وعدة مكاحل ومنجنيقين، وجمع المجارين والنقارين وآلات الحصار، ونرج
من دمشق يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان ومعه جمع كبير من عسكر مصر والشام
من حملتهم قرا يوسف بجاعته، وجماعة السلطان أحمد بن أويس [مقلد بغداد]^(٢٥)
وجماعة من الزنك الجشارية، وأحمد بن بشارة بعشرته^(٢٦) وعيسى بن الكابولي
بعشرته، ونادى شيخ بدمشق قبل خروجه منها : من أراد النهب والكسب فليبه

١٥ (١) رواية (ف) «معه متى دعوه» . (٢) رواية (ف) «حضر إليهم» .

(٣) رواية (م) «وساروا بعسكرهم» . (٤) الجشار : مرج الخيل .

(٥) رواية (م) «إليهم» . (٦) رواية (ف) «ثلاثون» . (٧) الزيادة عن السلوك .

(٨) كذا في الأصلين . وفي حاشية م «بعشرته» : ورواية السلوك «بعشرته» . وقد سبق التعليق

عليه في ص ١٦ من هذا الجزء بأن العشير هو المعاصر، وهم الجند المرتقة ؛ وفي ص ٢٠١ من هذا

الجزء، بأن العشير بدر الشام والدروز، ونرى القريزي في السلوك يذكر في حوادث سنة ٨٠٧ أن

ألفينها العتاق لما ول صفد استدعى عشرين صفد وعربانها ؛ وهذا يفيد أن العشران طائفة غير العربان .

وسياق بقية الحوادث يفيد أن العشير مشايخ .

(١) بمصر، فاجتمع عليه خلائق، وسار معه مائة رجل تحمل مكاحل ومدافع وآلات الحصار، وولى الأمير أظنينا العثماني نيابة صفد كما كان أولا، وسار شيخ بمن معه من العساكر حتى وافى مدينة صفد، فأرسل شيخ بالأمير علان إلى بكتمر جائق يكلمه في تسليم مدينة صفد، فلم يذعن إليه بكتمر وأبى إلا قتاله، وقال: ماله عندي إلا الصيف، فحينئذ ركب شيخ ويشبك بمن معه وأحاطا بقلعة صفد، وحصرها من جميع جهاتها، وقد حصنها بكتمر وشجعها بالرجال، وقام يقاتل شيخا أتم قتال فاستمر الحرب بينهم أياما كثيرة مرع فيها من أصحاب شيخ نحو ثلاثمائة رجل، وقتل أزيد من خمسين نفسا.

وبينا هم في قتال صفد إذ ورد عليهم الخبر بقدوم جكم إلى دمشق، ففرحوا بذلك، ولم يمكنهم العود إلى دمشق إلا عن قِصَل من أمر صفد.

وكان خروج جكم من حلب في حادى عشر شهر رمضان، وسار حتى قدم دمشق، وقد حضر إليه شاهين دوادار الأمير شيخ يستدعيه، فإن شيخا كان أرسله إليه قبل خروجه إلى صفد بعد عود سودون الحمزاوى وسودون الظريف من طرابلس، وقبل خروج جكم من حلب سلم قلعتها إلى الأمير شرف الدين موسى ابن يلدق، وعمل تجهابا وأرباب وظائف، وعزم على أنه يتسلطن ويتلقب بالملك العادل.

(١) رواية السلوك (بصفد) . (٢) قلعة صفد : وصفها أبو الفدا بأنها ذات بناء جيد

متين، وهى مشرفة على بحيرة طبرية، وذكرها المرحوم كرد على ضمن الفسلاح المشهورة وقال : « وهى

تقاطع السحاب بملوها » وتشبه الجبال بمتانتها ، (خطط الشام ج ٥ : ٢٩٤) .

(٣) ورد فى م « وقام يقاتل شيخا قيام قتال » وبالخاشية « أتم قتال » .

- ثم بدا له تأخير ذلك، وقدم دمشق لمرافقة شيخ ويشبك ومن معهما، ووصل إلى دمشق ومعه الأمير قانى باى ونفرى بردى القنجقارى وجماعة كبيرة، فخرج من بدمشق من أمراء مصر والشام جميعهم إلى لقائه، وأنزل بالميدان، فسلم جكم على الأمراء سلام السلاطين على الأمراء، وأخذ يرفع عليهم رقعا زائدا أوجب تنكرهم عليه في الباطن، إلا أن الضرورة قادتهم إلى الاتقياد إليه، فأكرموه على رغبتهم، وأنزلوه وكنتموه في القيام معهم، فأجاب، وأمرهم أن يكتبوا ليشبك وشيخ بقدمومه إلى دمشق، فكتبوا إلى يشبك وشيخ بذلك، وأخذ جكم في إظهار شعار السلطنة مع خدمه وأصحابه، فشقى على الأمراء ذلك، وما زالوا به بالملاطفة حتى ترك ذلك إلى وقته، وأقام معهم بدمشق إلى ليلة الأحد سابع عشرين شهر رمضان من سنة سبع وثمانمائة المذكورة، فخرج من دمشق وتوجه مخفيا إلى طرابلس ليجمع عساكر طرابلس، وترك ثقله^(١) بدمشق، وورد عليه الخبر أن دمر داش لما فر منه ركب البحر وتوجه إلى دمياط.

ثم قدم إلى مصر في رابع عشرين شهر رمضان المذكور فهدأ سر جكم بذلك عن أمر حلب.

- وأما يشبك وشيخ بن معهما من الأمراء والعساكر لما طال عليهم القتال على مدينة صفد، ويجزوا عن أخذها، تكلموا في الصلح مع بكتمر حتى تم لهم ذلك، واصطلحوا وتحالفوا، ونزل إليهم بكتمر جلق في يوم الاثنين حادى عشرين شهر رمضان بعد أن كانت مدة القتال بينهم [على صفد]^(٢) اثنين وعشرين يوما، وماد شيخ إلى دمشق وهو مجروح، ويشبك الشعبانى وهو مجروح أيضا، وجاركن المصارع وهو مجروح.

(٢) الرواية عن (م)

(١) رواية السلوك «أتماله»

وأما عساكرهم فقال بهم أنحثه الجراح ، فعندما أقاموا بدمشق قدم عليهم الأمير جكم من طرابلس بعد أن أرسلوا يستحثونه على سرعة الحجى إليهم غير مرة فخرجوا لتلقيه وسأموا عليه ، وعادوا به إلى دمشق وهما في غاية الحنق من جكم ، وهو أنه لما وافاهما جكم ترجل إليه الأمير يشبك عن فرسه إلى الأرض ، وسلم عليه فلم يعبأ به جكم ، ولا التفت إليه ، لأنه كان غريمه فيما تقدم ذكره ، فشق ذلك على الأمير شيخ ، ولام يشبك على ترجمه .

ثم عتب شيخ جكم على ما وقع منه في عدم إنصاف يشبك ، ونزل جكم بالميدان وجلس في صدر المجلس ، وجلس يشبك عن يمينه ، وشيخ عن يساره ، فكاد شيخ ويشبك أن يهلكا في الباطن ، ولم يسمعهما إلا الإذعان لتعام أمرهما .

ثم أمرهم جكم ألا يفعلوا شيئا إلا بمشاورته ، فاتفقوا على منع الدعاء للسلطان الملك الناصر فرج بنابر دمشق ، فوقع ذلك للخطباء ، وذكروا اسم الخليفة في الخطبة فقط .

وكان الأمير شيخ قبل قدوم جكم إلى دمشق أفرج عن السلطان أحمد بن أويس صاحب بغداد من سجن دمشق ، وأنعم عليه بمائة ألف درهم فضة وثلاثمائة فرس .

وأنعم أيضا على قرا يوسف بمائة ألف وثلاثمائة^(٣) فرس ، وأخرج عدة كبيرة من أمراء مصر إلى جهة غزة [بعد أن حمل إلى كل منهم مائة ألف درهم فضة^(٤)] وهم : الأمير تمتاز الناصري ، وابنه الأمير سودون بقجة^(٥) ، وسودون الجزاوى ،

(١) رواية (م) « ثم نزل » . (٢) رواية (م) « فوقع ذلك وذكرنا الخطباء اسم الخليفة » .

(٣) رواية (م) « وأنعم أيضا على قرا يوسف بمائة ألف درهم وثلاثمائة فرس » .

(٤) هذه الزيادة غير موجودة في (م) . (٥) بقجة كذا في الأصلين ؛ وفي السلوك : « نجيعة » .

ويليها الناصري ، وإينال حطب ، وجاركس المصارح بعد أن حمل شيخ أيضا إلى كل منهم مائة ألف درهم فضة ، ولم يتأخر بدمشق من أعيان الأمراء إلا الأمير يشبك الدوادار والأمير شيخ نائب الشام ، وأقاما في انتظار الأمير جكم [حتى قدم عليهما جكم^(١)] حسبا تقدم ذكره ، وبعد قدوم جكم أجمعوا على المسير إلى جهة مصر ، وبرزوا بالخيام إلى قبة يليقا في يوم رابع عشر ذى القعدة .

ثم خرج الأمير شيخ والأمير يشبك وقرا يوسف من دمشق في يوم عشرينه^(٢) وساروا إلى الخربة فاقتروا منها^(٣) . فتوجه يشبك وقرا يوسف إلى صفد لقتال نائبها بكتمر جلق ثانيا ، فإنه بلغهم أنه مستمر على طاعة السلطان . وتوجه شيخ إلى قلعة العصبية وبها ذخائره وحريمه .

- فلما بلغ بكتمر جلق بجىء العسكر لقتاله استعد هو أيضا لقتالهم ، وقد قوى قلبه ، فإنه بلغه أن علان نائب حماة دخل في طاعة السلطان وخالف الأمراء ، وكذلك شيخ السليمانى المعرطان نائب طرابلس ، فإنه دخل في طاعة السلطان ، واستولى على طرابلس واستفصل أمره ، وأن الأمير شيخا السليمانى نائب طرابلس بعد أخذ طرابلس قدم عليه البريد بولاية^(٤) قانى باى على طرابلس ، نفرج منها شيخ السليمانى إلى حماة ، فأشار عليه علان نائب حماة أنه لا يسلم طرابلس لقانى باى حتى يراجع السلطان ويعلمه بما يترتب على عزله من الفساد ، فعاد شيخ إلى طرابلس ، فبهذه الأخبار ثبت بكتمر جلق على طاعة السلطان وقتال الأمراء .

(١) الزيادة من (م) .

(٢) رواية (م) « عشرين ذى القعدة » .

(٣) الخربة : أرض ذات رديان بالشام (معجم البلدان ج ٣ : ٤١٤) .

(٤) رواية (م) « بناية » .

ولما قارب يشبك، وقرأ يوسف صفد أخرج بكتمر كشافته بين يديه، ونزل
جسرى يعقوب، فالتقى كشافته بأصحاب يشبك وقرأ يوسف، فاقتتلوا قتالا شديدا ظهر
فيه الصفديون، وأخذوا من الشاميين عشرة أفراس، فعاد يشبك وقرأ يوسف
إلى طبرية،^(٤) ونزلوا بها حتى قدم عليهم الأمير شيخ نائب الشام.

ثم ساروا جميعا إلى غزنة، وقد تقدمهم الأمير حكيم وزل على الرملة.^(٥)

وأما أمراء الديار المصرية فإن السلطان الملك الناصر لما تحقق اتفاق الأمير
شيخ المحمودى نائب الشام مع يشبك ورفقته، وبلغه أخبارهم مفصلا، استشار
الأمراء في أمرهم فاجمعوا على خروج السلطان لقتالهم، فتجهز السلطان، وعلق جاليش
السفر في ثاني ذى القعدة بالطلبخانة السلطانية على العادة.

ثم أفق في رابعه على الممالك السلطانية على كل مملوك خمسة آلاف درهم.

وكان صرف الذهب يوم ذاك مائة درهم المثقال، فصرف لكل واحد منهم
تسعة وأربعين مثقالا، واحتاج السلطان في النفقة المذكورة حتى اقترض من مال
أيتام الأمير قلمطاي الدوادار عشرة آلاف مثقال، ورهن عندهم جوهرها، وجعل
كسب ذلك ألف دينار ومائتي دينار، وأخذ منهم أيضا نحو ستة عشر ألف مثقال
وباعهم بها بلدة من أعمال الجزيرة تسمى البراجيل،^(٨) وأخذ من [تركة]^(٩) التاجر برهان

(١) الكشافة : فرقة من الجند تقدم لكشف الطريق والعذر.

(٢) جسرى يعقوب : منزلة من صفد . (٣) رواية (م) « ظهر فيه كشافة صفد » .

(٤) طبرية : مدينة بفلسطين كانت قاعدة الأردن ، وهي على بحيرة تنسب إليها ، وعندها حصلت

واقعة حطين بين الصليبيين وصلاح الدين ، وهي مشهورة بمجآماتها .

(٥) الرملة : مدينة ضلعية بفلسطين ، كانت رباطا للسلبيين ، وبها الجامع الأبيض المشهور بمنازله .

(٦) الطلبخانة : الموسيقى السلطانية . (٧) رواية (م) « خمسة » .

(٨) البراجيل : بلدة تابعة لمركز إمارة مديرية الجزيرة . (٩) الزيادة عن السلوك .

الدين المحلى وغيره مالا كثيرا ، ووزع له قاضى القضاة شمس الدين الأختائى الشافعى خمسمائة ألف درهم على تركات خارجة عن المودع ، وكانت نفقة السلطان على خمسة آلاف مملوك .

ثم عزل السلطان الأختائى عن قضاء الشافعية بقاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلغينى ، وعزل ابن خلدون بقاضى القضاة جمال الدين يوسف البساطى الممالكى .

ثم قدم الخبر على السلطان بتزول الأمراء على مدينة غزة ، وأخذهم الإقامة^(٢) المجهزة للعساكر السلطانية .

وكانت غزة قد غلبها الأسعار لقلة الأمطار ، وبلغت الروية الفصح مائة وعشرين درهما ، فعند ذلك جد السلطان الملك الناصر فى حركة السفر، والاستعداد للحرب .

وأمر الأمراء فإنه يخرج جاليشهم من مدينة غزة إلى جهة الديار المصرية فى يوم الأحد ثمانى ذى الحجة .

ثم سار من الغد الأمير شيخ ويشبك وحكم ببقية عساكرهم ، واستأنبوا بغزة الأمير أطنبغا العثمانى .

ثم قدم الخبر على جناح الطير من بليّس بتزول الأمراء على قَطِيا ، فكثرت حركات العسكر بالقاهرة ، وخرجت مدوّرة السلطان إلى الرّيدانية خارج القاهرة ، واختبئ العسكر واضطرب لسرعة السفر .

(١) رواية (م) «قضاة» - (٢) الإقامة ، وهى ما يلزم المساكن من مؤونة وعلف .

(٣) مدوّرة السلطان : خيمته الكبيرة الخاصة به ، وهى غير مدوّرته التى تقام فى الحفلات ، وهى

مائة مدوّرة .

ثم ركب السلطان من قلعة الجبل بأمرائه وعساكره في يوم السبت ثامن
ذى الحجة من سنة سبع وثمانمائة ، وسار حتى نزل بالريدانية خارج القاهرة ، وبات
بها ، وقد أقام من الأمراء بباب السلسلة بكتمر الركني رأس نوبة الأمراء
وجماعة آخر بالقاهرة .

• وبينما السلطان بالريدانية ورد عليه الخبر بنزول الأمراء بالصالحية في يوم التروية
وأخذوا ما كان بها من الإقامات السلطانية ، فرحل السلطان من الريدانية في يوم
الأحد تاسعة ، ونزل المَكْرِشَة ^(١) ، ثم سار منها ليلا ، وأصبح ببلييس وخصي بها ، وأقام
عليها يومى الاثنين والثلاثاء ، ورحل من مدينة بلييس بكرة نهار الأربعاء ، ونزل على
منزلة السعيدية ^(٢) ، فأقام كتب الأمراء الثلاثة ، وهم : جكم ، وشيخ ، ويشبك بأن سبب
حركتهم ما جرى بين الأمير يشبك وبين إينال باي بن بقلاس ، وطلبوا منه أن يخرج
إينال باي المذكور ودمرداش المحمدي نائب حلب من مصر ، وأن يعطى لكل من
يشبك وجكم وشيخ ومن معهم بمصر والشام ما يليق بهم من الثيابات والإقطاعات
لتخدم هذه الفتنة باستمرارهم على الطاعة ، ولحقن الدماء ويعمر بذلك مُلْكُ السلطان ^(٣) ،
وإن لم يكن ذلك تلفت أرواح كثيرة ، ونحرت بيوت عديدة .

• وكانوا أرادوا هذه المكتبة من الشام ، ولكن خشوا أن يُفْلَقَ بهم العجز ، فإنه
ما منهم إلا من جعل الموت نصب عينيه ، فلم يلتفت السلطان إلى ذلك ، ولم يأمر

(١) المَكْرِشَة : بلدة تابعة لشبين القناطر . وقيل : إنها المكان الذي التقى فيه يوسف الصديق مع
أبيه ؛ وفيها استقبل الظاهر بقوق والده عند قدومه إلى مصر .

(٢) السعيدية سبق التلخيص طبعها بالحاشية رقم ١ ص ٢٥٢ ج ٨ وأنها اندثرت ومكانها اليوم حربة
الشيخ قطر حتى وآخرين الواقعة على فم ترعة السعيدية المتعدة بأراضي ناحية الباسية مركز الزقازيق .
وإلى هذه القرية تنسب ترعة السعيدية .

(٣) رواية (م) « يحقن » .

بكتابة جواب لهم ، وكان ذلك مكيدة من الأمراء حتى كبسوا على السلطان في ليلة الخميس وهم في نحو ثلاثة آلاف فارس وأربعمائة تركمان من أصحاب قرا يوسف . وبينما السلطان على منزلة السعيدية ورد الخبر على الوالد من بعض أصحابه ممن هو صهيبة الأمراء ، أن الأمراء اتفقوا على تثبيت السلطان والكبس عليه في هذه الليلة ، فأعلم الوالد السلطان وحرضه على الركوب بعساكره من وقته ، قال إليه السلطان ، فأخذ الأمير بيغوت وضيهر يستبعد ذلك ، ولا زالوا بالسلطان حتى فتر عزيمته عن الركوب ، فعاد الوالد إلى وطنه^(١) ، وأمر جميع مماليكه بالركوب بألة الحرب .

- وبينما هو في ذلك إذ ثارت ضربة عظيمة وجهته في الناس ، وقبل أن يسأل السلطان عن الخبر طرده الأمراء على حين غفلة ، فركب السلطان في الليل بمن معه واقتتل الفريقان قتالا شديدا من بعد عشاء الآخرة إلى بعد نصف الليل ، جرح فيه جماعة كثيرة من الطائفتين ، وقتل الأمير صُرُق الظاهري صبرا بين يدي الأمير شيخ محمودي نائب الشام ، لأن السلطان كان ولاه عوضه نائب الشام ، وانهمز السلطان وركب ومار عائدا على المحجج^(٢) إلى جهة الديار المصرية ، ومعه سودون الطيار وسودون الأشقر ، وساقوا إلى أن وصلوا إلى القلعة ، وتفرقت العساكر السلطانية وانهمزوا وتركوا ألقاهم وخيامهم ، وسائر أموالهم غنمها الشاميون ، ووقع في قبضة الأمراء من المصريين الخليفة والقضاة ، والأمير شاهين الأفرم ، والأمير خيربك نائب غزنة ، ونحو ثلاثمائة مملوك من الممالك السلطانية وغيرهم ، وقدم المنهمزون من السلطانية إلى القاهرة في يوم الخميس ثالث عشر ذي الحجة ، ولم يحضر السلطان

(١) الوطاق : محرف عن أرقاق ، وهو بالتركية : الخيمة الكبيرة التي تعد للعلماء .

(٢) رواية (م) « وساق » .

ولا الأمراء الكبار ، فكثرت الإرجاف وماج الناس ، وانهبت عدة حوانيت حتى قدم السلطان قريب العصر ومعه الأمراء ، وقد قلبي من [مرة ^(١)] العطش والتعب ، مالا يوصف ، فسر الناس بقدومه ، وطلع إليه الأمراء والعساكر وباتوا تلك الليلة ، وأصبح السلطان تهيئاً للقاء الأمراء ، وقبض على يلبغا السالمى وسلمه بجمال الدين البيرى الأستادار ، فعاقبه وصادره ، وشرع أمر السلطان كل يوم في زيادة لعدم قدوم العسكر الشامى إلى القاهرة .

فلما كان آخر نهار الأحد نزلت الأمراء بالريدانية خارج القاهرة .
ثم أصبحوا في بكرة نهار الاثنين ركبوا وزحفوا على القاهرة ، فأغلقت أبواب المدينة وتمطلت الأسواق عن المعاش ، ومشوا حتى وصلوا قريبا من دار الضيافة بالقرب من قلعة الجبل ، فقاتلهم السلطانية من بكرة نهار الاثنين المذكور إلى بعد الظهر ، فلما أذن الظهر أقبل جماعة كثيرة من الأمراء إلى جهة السلطان طائعين : منهم الأمير يلبغا الناصرى ، وأسبأى أمير ميسرة الشام المعروف بالتركمانى ، وسودون اليوسفى ، وإينال حطب ، وجم ، فلما وقع ذلك اختل أمر الأمراء ، وعزم جماعة منهم على العود إلى البلاد الشامية لحمل ما خف من أوقاله وعاد ، وفعل ذلك جماعة كبيرة بعد أن أفرج شيخ عن الخليفة والقضاة وغيرهم ، فتسلل عند ذلك الأمير يشبك الشعبانى الدوادر ، والأمير تميزاز الناصرى أمير سلاح ، والأمير جاركس القاسمى المصارع ، والأمير قطلوبغا التركماني جماعة آخر ، واختفوا بالقاهرة وظواهرها .
فلما وقع ذلك ولّى الأمير جكم والأمير شيخ والأمير طولو وقرأ يوسف في طائفة يسيرة ، وقصدوا البلاد الشامية ، فلم يتبعهم أحد من عسكر السلطان .

(١) هذه الزيادة غير واردة في (م) .

(٢) دار الضيافة : سبق التطبيق عليها بصحيفة ٢٠١ ج ١١

ثم نادى السلطان بالأمان لكل أحد، فطلع إليه جماعة، فقبض عليهم وقيدهم وبعث بهم إلى سجن الإسكندرية، وتعمدت الفتنة، وانجلت هذه الواقعة عن إلتلاف مال كثير من العسكرين، ذهب فيها من الخيل والبغال والجمال والسلاح والثياب ما لا يدخل تحت حصر من غير فائدة .

- ثم أخذ الملك الناصر في تهديد أمور دولته وإصلاح الدولة والمفرد، فقبض على صاحب تاج الدين بن البقرى، وسأله لجمال الدين الأستاذار، واستقر عوضه في الوزارة فخر الدين ماجد بن غراب .

- وكان أخوه سعد الدين إبراهيم بن غراب مع العسكر الشاى، فلما قدم معهم اختفى بالقاهرة، ثم تراءى على الأمير إبنال باى بن قحاس، فجمع بينه وبين السلطان ليلاً، ووعده بستين ألف دينار .

- وأصبح يوم الأربعاء تاسع عشر ذى الحجة طلع سعد الدين بن غراب إلى القلعة فخلع عليه السلطان وجعله مشياً .

- ثم فى ثالث عشر ربه خلع السلطان على الأمير نوروز الحافظى، وكان من قدم مع العسكر، باستقراره فى نيابة دمشق عوضاً عن الأمير شيخ الممودى، وعلى بكتمر جلقى باستقراره على نيابة صفد، وعلى سلامش حاجب غزّة نيابة غزّة .

- وأما جكم وشيخ لأنهما قدما غزّة فى نحو نهمائة فارس أكثرهم من التركمان أصحاب قرا يوسف، وقد غنموا شيئاً كثيراً، وتفرقت حساكر شيخ، وتلفت أمواله وخيوله، ومضى إلى دمشق، فخرج إليه الأمير بكتمر جلقى والأمير شيخ السليمانى المسرطن نائب طرابلس، فهرب منهما، فقتبناه إلى عقبة فيق، فنجبا بنفسه

- ٢٠ (١) رواية : « م » وأجلت .

- (٢) عقبة فيق : يحد منها إلى غور الأردن، ومنها يشرف على طبرية ويحيط بها، وفيق : مدينة بالشام بين دمشق وطبرية (معجم البلدان ج ٦ ص ٤١٢) .

فلم يدر كاه ، ودخل دمشق وهو في أسوأ حال ، فوجد السلطان أحمد بن أويس صاحب بغداد قد فر من دمشق إلى جهة بلاده في ليلة الأحد سادس عشر ذى الحجة ، وكان قد تأخر بدهشق ولم يتوجه إلى نحو الديار المصرية محبة الأمراء . ثم إن شيخا أوقع الحوطة على بيوت الأمراء الذين خامروا عليه وتوجهوا إلى مصر ، وأخذ في إصلاح أمره ولم شعثه .

وأما حكم فإنه لما فارق حلب كان^(١) بها عدة من أمرائها ، ورفعوا سنجق السلطان بقلعة حلب ، فاجتمع إليهم العسكر ، فحلف بعضهم لبعض على طاعة السلطان وقدم ابننا شهدي الحاجب ونائب القلعة من عند التركمان البيضاء إلى حلب ، وقام بتدبير أمور حلب الأمير يونس الحافظي ، وامتدت أيدي عرب العجل ابن نمير وتراكين ابن صاحب الباز إلى معاملة حلب ، فقسموها ، ولم يدعوا لأحد من الأمراء والأجناد شيئا ، كل ذلك قبل قدوم حكم إليها من مصر .

وأما السلطان فإنه رسم في أواخر ذى الحجة بانتقال الأمير علان الجياوي نائب حماة إلى نيابة حلب عوضا عن حكم ، وحمل إليه التقليد والتشريف الأمير اينال الخازندار ، واستقر الأمير دقاق المحمدي في نيابة حماة عوضا عن علان المذكور ، واستقر الأمير بكتمر جلق نائب صنفد في نيابة طرابلس عوضا عن شيخ السليمان المرطن ، وتوجه بتقليده الأمير جرباش العمري ، واستقر عوضه في نيابة صنفد الأمير بكتمر الركني رأس نوبة الأمراء درجة إلى أسفل .

ثم في ثالث المحرم سنة ثمان وثمانمائة قدم مبشر الحاج وأخبر بأنه كان أشيع بمكة المشرفة قدوم تيمور لك إليها ، فاستعد صاحب مكة لذلك ، فلم يصح ما أشيع .

ثم قدم رسل الأمير شيخ نائب الشام إلى السلطان بديار مصر، وهم شهاب الدين أحمد بن حجي أحد خلفاء الحكم بدمشق، والشريف ناصر الدين محمد بن علي ققيب الأشراف، والشيخ المعتقد محمد بن قويدار، والأمير بلبغا المنجكي، ومعهم كتبه تتضمن الترقق والاعتذار عما وقع منه، وتسأل استقراره على عادته في نيابة دمشق، فلم يلتفت السلطان إلى قوله، ومنع رسله من الاجتماع بأحد.

ثم في رابع عشرين المحرم سار الأمير نوروز الحافظي إلى نيابة دمشق ونرج الأمرء لوداعه، ونزل بالريدانية ومعه متسفره الأمير برد بك انخازندار.

ثم وقعت الوحشة بين السلطان وبين الأمير إينال باي بن بقباس الأمير آخور، فقبض السلطان في يوم الاثنين سادس صفر على الأمير يشبك بن أزدمر رأس نوبة النوب، وعلى الأمير تمر، وعلى الأمير سودون، وهما من إخوة سنودون طاز، فاخفى الأمير إينال باي أمير آخور ومعه الأمير سودون الجلب، وأحاط السلطان بدورهم، ثم قيد الأمرء وأرسلهم إلى سجن الإسكندرية.

وأما إينال باي فإنه دار على جماعة من الأمرء ليركبوا معه، فلم يؤهله أحد لذلك، فاخفى إلى يوم الجمعة عاشره، فظهر، وطاع به الأتابك بيبرس إلى القلعة، فكثر الكلام بين الأمرء حتى آل الأمر إلى مسك إينال باي وإرساله إلى نجر دمياط بطلا.

ثم في خامس عشرين صفر فرق السلطان إقطاعات الأمرء المنسوكين، فأنعم بإقطاع إينال باي على الوالد، وزاده إمرة طلبخاناه، وأنعم بإقطاع الوالد على الأمير دمرداش الحمدي نائب حلب كانب، وبإقطاع دمرداش على الأمير أربك الإبراهيمي.

وجميع هذه الإقطاعات تقادِم الوف ، لكن شيئا أحسن من شيء في كثرة
المفعل .

وأنعم على الأمير بيبرس الصغير النوادر بتقدمة ألف قبل أن تكمل لحيته ،
وعلى الأمير بشباى الحاجب بتقدمة ألف ، وعلى الأمير طلائ بتقدمة ألف ،
وعلى الأمير قراجا بإمرة عشرين ، وأنعم بطليخانات سودون بالطلب على الأمير
ليتمش الشعافى .

ثم أطلع على الأمير جرباش الشيعى رأس نوبة ثانى بأستقراره أمير أخورا كبيرا
عوضا عن لينال باى .

وأما الأمير شيخ فإنه توجه بحجة الأمير جكم وقرايوسف للحرب نعيم .

ثم اختلفوا ، فمضى جكم إلى طرابلس ، وتوجه قرايوسف إلى جهة الشرق عائدا
إلى بلاده ، وعاد الأمير شيخ من البقاع ونزل سطح الميزة ومعه خواصه فقط .^(١)

ثم توجه إلى الصبيلية هاربا من^(٢) نوروز الحافلى ، فدخل نوروز إلى دمشق
في يوم الثلاثاء ثانى عشرين صفر من غير مدافع لضعف الأمير شيخ عن
مقاومته وقتاله .

وأما السلطان ، فإنه أطلع على الأمير بشباى الحاجب بأستقراره رأس نوبة
النوب عوضا عن يشبك بن أزدمر ، وأطلع على الأمير أرسطاي بأستقراره حاجب
النجاب بعد بشباى .

(١) الميزة : قرية كبيرة غناء في أهل النوبة في سفح الجبل من أعلى دمشق ، وقد سبق التعليق عليها

بالحاشية رقم ٢ ص ١١٠ - ٨

(٢) الصبية : اسم لقلمة باتياس ، وهى من الحصون المنيعه . هذا ما ورد في التعليق عليها بالحاشية

رقم ٢ ص ٢٨١ - ٦

ثم في يوم الثلاثاء وقع بالديار المصرية فتنة، وكثر الكلام بين الأمراء إلى أن
 اتفق جماعة من المماليك الجركسية وسألوا السلطان القبض على الوالد وعلى الأمير
 دمرداش المحمدي، وعلى الأمير أرغون من بشبغا وجماعة آخر من كون السلطان
 اختص بهم، وتزوج بكرميتي على كره من الوالد، وكونه أيضا أعرض عن الجراكسة
 وأمسك لينبال باي، فخافوا أن تقوى شوكة هؤلاء عليهم، وانفقوا واجتمعوا
 على الأتابك بيبرس، وتآمروا عن الخدمة السلطانية، وكثر كلام القوم في ذلك
 إلى أن طلب السلطان الأمراء واستشارهم فيما يفعل، فقال له دمرداش:
 المصلحة [تقتضي] قتالهم^(١)، وأنا كف هؤلاء الجراكسة، والسلطان لا يتحرك من مجلسه
 فنهز الوالد وقال له ما معناه: نقاتل من؟ نقاتل خشداشيتك^(٢)، كلنا مماليك السلطان
 ومماليك أبيه مهما شاء السلطان فعل فينا وفيهم.

١٠

هذا وقد ظهر الملل على السلطان من كثرة الفتن، ولحظ الوالد منه ذلك، فإنه
 قال فيما بعد: سمعته يقول في ذلك اليوم: وددت لو كنت كما كنت ولا أكون
 سلطانا.

ثم أمر السلطان الوالد أن يحتفى حتى ينظر السلطان في مصلحته، وأمر
 دمرداش أيضا بذلك، وانفض المجلس من غير إبرام أمر.

١٥

ثم أصبح الناص يوم الأربعاء سابع شهر ربيع الأول من سنة ثمان المذكورة،
 وقد ظهر الأمير يشبك الشعباني النوادار، والأمير تراز الناصري أمير سلاح،
 والأمير جار كس القاسمي المصارع، والأمير قاني باي العلائي، وكانوا غنفيين
 بالقاهرة من يوم واقعة السعيدية.

٢٠

(١) هذه الزيادة غير واردة في م. (٢) خشداش: هو الخشيم والمصاحب والزبيل.

(٣) رواية م: «فعل».

وخبر ظهورهم أن الإتابك يبرس ركب إلى السلطان، وأخبره بمواضع الأمراء المذكورين، ووافقه على مصالحة الجراكسة وإحضار الأمراء من أختفائهم، والإفراج عن إينال باى وغيره، فرضى السلطان بذلك، وتقرر الحال على ذلك، وطلع الأمراء المذكورون من القد في يوم الخميس ثامن شهر ربيع الأول المذكور، فأُخْلِعَ^(١) السلطان على الأمير سودون المحمدي باستقراره أمير آخورا كبيرا عوضا عن جرباش الشيخى، وعوده إلى إقطاعه إمرة طبلخانة ووظيفته رأس نوبة .

ثم في عاشره طلع الأمير يشبك الدوادار والأمير تمتاز الناصرى أمير سلاح والأمير جاركس القاسمى المصارع وجماعة أخر إلى القلعة، وقبلوا الأرض بين يدي السلطان، فأُخْلِعَ عليهم خلع الرضا، ونزل كل واحد إلى داره .

ثم في خامس عشرة قدم الأمير قُطْلُوْبُغا الكركى، وإينال حطب، وسودون الجزاوى، ويَلْبُغا الناصرى، وأُسْتَدْمِر الناصرى، وتَمَر من سجن الإسكندرية، وهؤلاء الذين كان السلطان نادى لهم بالأمان بعد وقعة السعيدية، فلما طلعوا له قبض عليهم وبجّهم بالإسكندرية وهم رفقة يشبك وشيخ وچكم .

ثم قدم الأمير إينال باى بن يلماس من ثغر دمياط ومعه تمان تمر الناصرى .

ثم قدم الأمير يشبك بن أزدمر أيضا من سجن الإسكندرية .

ثم أمسك السلطان القاضي فتح الدين فتح الله كاتب السر^(٢)، وولى عوضه سعد الدين إبراهيم بن غراب، وألزم فتح الدين بمجل ألف ألف درهم .

ثم ظهر الأمير دمر داش [نائب حلب^(٣)] من أختفائه، فأُخْلِعَ السلطان عليه نياية غزاة، فسار في يوم السبت رابع عشرينه، وخلع السلطان أيضا على يشبك بن

(١) رواية م : « نخلع » . (٢) رواية م : « بعد عزل الأمير » .

(٣) رواية م : « كاتم » . (٤) هذه الزيادة لم ترد في م .

أزدر، نيابة مَلْطِيَّة، فامتنع من ذلك، فأكره حتى لبس الخلعة، ووَكَّل به الأمير
أرسطاي الحاجب والأمير محمد بن جلبان الحاجب حتى أخرجاه من فوره إلى
ظاهر القاهرة .

- (٢) ثم بعث السلطان إلى الأمير أزيك الإبراهيمي الظاهري المعروف بخاص نرجي،
— وكان تأخر عن طلوع الخدمة — بأن يستقر في نيابة طَرُوس، فأبى أن يقبل
• والتجأ إلى بيت الأمير إينال باي، فاجتمع طائفة من المالِك ومضوا إلى يشبك بن
أزدر، وردّوه في ليلة الجمعة ثالث عشرين شهر ربيع الأوّل وقد وصل قريبا من
سرياقوس، وضرّبوا الحاجب المرسم عليه، وصار العسكر فرقتين، وأظهر المالِك
الحرّ اكسة الخلاف، ووقفوا تحت القلعة يمنعون من يقصد الطلوع إلى السلطان،
وجلس الأتابك بيمرس بجاعة من الأمراء في بيته، وصار السلطان بالقلعة وعنده
١٠ عدة أمراء، وتماذى الحال على ذلك يوم الخميس والجمعة والسبت والسقالة بينهم .
فلما كان يوم السبت نزل السلطان من القلعة إلى باب السلسلة، واجتمع عنده
بعض الأمراء لإصلاح الأمر، فلم يفد ذلك، وباتوا على ما هم عليه، وأصبحوا
يوم الأحد خامس عشرينه وقد كثروا وطلبوا من السلطان الوالد أرغون من
بشبيغا .

١٥

وكان الوالد قد ظهر من يوم أخرج دمر دأش إلى نيابة غزّة، فلم يستجِر أحد
يتكلم في خروجه من القاهرة، واستمر على إمرته، فأبى الملك الناصر أن يرسله إليهم،

(١) رواية م : «الخلع» .

- (٢) عرف بذلك لكونه كان خصيصا عند أستاذه الظاهر برقوق، (الضرر، اللاع ص ٢٧٣ ج ٢) .
٢٠ (٣) طروس : هي مدينة يتنوّ النام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم، وهي واقعة على نهر سيمان
المسمى قديما ساروس في آسيا الصغرى . وقد فتحها مسلمة بن عبد الملك . (معجم البلدان ص ٣٨ ج ٦
ومعجم الخريطة ص ٤٠) .

فقال الوالد : هذا أمر يطول، ولا بد من النزول، فترل إليهم ومعه أرغون، وكلم الأمراء في سبب طلبهم إياه، وخشّن للأتابك بيبرس في القول، فإنه كان مسقراً الوالد لما ولي نيابة حلب في أيام الملك الظاهر برقوق، فلم يتكلم بيبرس ولا غيره بكلمة واحدة، وسكت الجميع .

فلما طال المجلس قال الوالد : ما تتكلموا، فعندها تكلم شخص من الخاصكية الظاهرية يقال له : قرمش الأعور، وهو الذي قطع رأسه في دولة الملك الأشرف برسباي من أجل جاني بك الصوفي حسبا يأتي ذكره، وقال قرمش : ياخوند، المقصود أنك تخرج من الديار المصرية حتى تسكن هذه الفتنة، ثم تعود بعد أيام أو يعطيك السلطان ما تختار من البلاد . فقال الوالد : بسم الله حتى أشاور السلطان ثم أسافر، وخرج فلم يمرؤ أحد أن يقبضه ولا يرسم عليه، وعاد إلى بيته ولم يطلع إلى السلطان .

وكان سكنته بالبيت الذي بباب الرملة تجاه مصلاة المؤمنين^(٢١)، وأقام به يومه وتجهز وخرج في الليل في نحو مائة مملوك من خواصه، فلم يقف له أحد على خبر، وسار من البرية إلى القدس الشريف في دون الخمسة أيام، ولم يجتر بقطيا خوفا من تسلط العريان عليه .

وكان لما خرج من بيت بيبرس أرسل إليه السلطان يعلمه أنه أيضا يريد يحنفى ويترك السلطنة، فلهذا جد الوالد في السير فلا يخرج القوم في أثره ويقبضون عليه .

(١) رواية م : « فعند ذلك » .

(٢) سبيل المؤمنين، سبق التعليق عليه في ص ١٦١ من هذا الجزء، واستدرك عليه أن السلطان النورى جدّد بناء المصلّى في سنة ٥٩٠ هـ وهي مازالت موجودة إلى الآن مسقوفة بمقود حجرية، رجا أسم النورى . وهي بأول شارع السيدة عائشة من جهة ميدان صلاح الدين .

فلما كان وقت الظهر من يوم خروج الوالد من مصر وهو يوم الأحد خامس
عشرين شهر ربيع الأول فقد السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق من قلعة الجبل
ولم يعرف له خبر .

- وسبب تركه السلطنة أنه كان في يوم النوروز جلس السلطان مع جماعة من
الأمرء والخاصية من ممالك أبيه ، وشرب معهم حتى سكر ، ثم ألقي بنفسه إلى
فسقية هناك ، فالتى الجماعة أنفسهم معه ، وقد ظلب على السلطان السكر ، وصار
يسبح معهم في الماء ويمزحهم ، وترك الوقار ، بقاء من خلفه الأمير أزيك الإبراهيمي
المعروف بخاص خرجي ، وقيل غيره ، وأزيك الأشقر ، وأغمه في الماء مرارا وهو يرق
من تحته كأنه يمازحه حتى قبض عليه وغرقه في الماء حتى كادت نفسه تزهق ،
ففطن به بعض ممالك أبيه من الأروام ممن كان معهم أيضا في الفسقية ، وخلصه
منه ، وأغشى في سبب أزيك المذكور ، وأراد قتله ، فنهه السلطان من ذلك ،
وقال : كان يلعب معي ، وأسرها في نفسه .

- ثم طلع السلطان من الفسقية ، وذهب كل واحد إلى حال سبيله ، فذكر السلطان
بعد ذلك للوالد ما وقع له مع أزيك المذكور ، وأمره أن يكتم ذلك لوقته ، فأخذ
الوالد يزول عنه ذلك ويحونه عليه .

- ثم عرّف السلطان جماعة من أكابر أمرء الجراكسة بذلك ، فلم يلتفتوا لقوله
وقالوا : لم يرد بذلك إلا مياسطة السلطان ، فعند ذلك تحقق السلطان أنهم يريدون
قتله ، وكان ذلك بعد خروج الأمرء من السجن وظهور يشبك ورفقته ، وقد كثروا
وعظم جمعهم ، فلم يحمد الملك الناصر بدا من أن يفوز بنفسه ويترك لهم ملك مصر .

(١) رواية م : « الأشهر » . وفي هامشها ص ١٣٣ : « الأشقر » وهو ما أثبتنا .

ولما أراد النزول من القلعة ليخفى بالقاهرة قام ومعه بكتمر مملوك القاضى سعد الدين بن غراب ، ويوسف بن قطلوبك صهر ابن غراب ، ونزلوا من باب السر الذى إلى القرافة ، وساروا على بركة الحبش^(١) ، ونزلوا منها فى مركب ، وتركوا الخيل وتقيفوا نهارهم كله فى البحر حتى دخل الليل ، فساروا بالمركب إلى بيت سعد الدين ابن غراب وهو فيما بين الخليج^(٢) وبركة الفيل^(٣) بالقرب من قنطرة طقزدمر^(٤) ، فلم يجدوه فى داره ، فمروا على أقدامهم حتى باتوا فى بيت بالقاهرة لبعض معارف بكتمر .

ثم بعثوا لابن غراب يحيى السلطان إلى عنده ، فها هو له سعد الدين مكانا من داره ، وأنزله فيه من غير أن يعلم أحد به .

وأما الأمراء ، فإنه لما بلغهم ذهاب السلطان الملك الناصر [خرج المذكور]^(٥) فى يوم الأحد خامس عشرين شهر ربيع الأول من سنة ثمان وثمانمائة ، بادروا بالطلوع إلى القلعة ، وهم طائفتان : الطائفة التى كانت خالفت السلطان الملك الناصر ، وركبوا عليه وقتلوه أياما ، ثم توجهوا إلى الشام وعادوا إلى الديار المصرية وصحبهم جكم وشيخ وقرأ يوسف وواقعه بالسعيدية^(٦) ، وكسروه . ثم اختفوا ، ورأسهم يشبك الشعبانى الدوادار بمن كان معه من الأمراء وقد مر ذكرهم فى عدة مواضع ، والطائفة الأخرى كبيرهم بيبرس الأتابك ، وسودون الماردانى الدوادار الكبير ، وإينال باى وضيهرهم .

فلما طلوعوا الجميع إلى القلعة ، منهم الأمير سودون تلى المحدثى الأمير أخور الكبير من الطلوع إلى القلعة ، فصاروا يتضرعون إليه من نصف النهار إلى بعد

(١) بركة الحبش ، سبق التعليق عليها بالجزء الخامس ص ١٤ (٢) الخليج : سبق التعليق عليه ص ٤٣ (٣) بركة الفيل : سبق التعليق عليها بالجزء السابع ص ٣٦٥ (٤) قنطرة طقزدمر : سبق التعليق عليها ج ٩ ص ١٩٥ (٥) هذه الزيادة لم ترد فى م . (٦) السعيدية : سبق التعليق عليها ج ٨ ص ٢٥٣

غروب الشمس، حتى مكّٰنهم من العبور من باب السلسلة، فطلعوا ومعهم الخليفة المتوكل على الله والقضاة الأربعة، وتكلموا فيمن ينصبّوه سلطاناً، حتى اتفقوا على سلطنة الأمير عبد العزيز بن الملك الظاهر برقوق، فإنه ولي عهد أخيه في السلطنة حسبما تّزّره والده الملك الظاهر برقوق قبل وفاته، فطلبوه من الدّور السلطانية، فننته أمه خوند قُتّقى باى أولاً، ثم دفعته لهم فأحضره، وتم أمره، وتسلطن حسبما نذكره في محلّه من ترجمته، وخُلع الملك الناصر فرج من السلطنة وسنّه نحو سبع عشرة سنة تخميناً، فكانت مدّة تحكم الملك الناصر على مصر من يوم مات أبوه الملك الظاهر برقوق إلى يوم خلع ست سنين وخمسة أشهر وأحد عشر يوماً [والله أعلم ^(١)] .



- ١٠ « انتهى الجزء الثاني عشر من النجوم الزاهرة، ويليّه إن شاء الله تعالى
الجزء الثالث عشر، وأوله : السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر
فرج بن الظاهر برقوق الأولى على مصر » .

(١) الزيادة عن (م) .

فهرست

الجزء الثاني عشر

من

كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

عنى بوضعه وترتيبه وتنسيقه

محمد عبد الجواد الأصمعي

بدار الكتب المصرية

فهرس الملوك والسلاطين الذين تولوا مصر

من سنة ٧٩٢ - ٨٠٧ هـ

(ص)

(١) السلطان الملك الظاهر برفوق بن أنص الجاركمى اليلفاوى - سلطته

الثانية على مصر من ص ١ - ١٦٧

(٢) السلطان الملك الناصر فرج بن برفوق - سلطته الأولى على مصر

من ص ١٦٨ - ٣٢١

فهرس الأعلام

آقينا الجوهري — ١٦ : ١٩٥٠٨ : ١٢
 آقينا السيئي — ٢١ : ٢٨٠٢ : ١٣
 آقينا الصغير السلطاني نائب حماة — ٢٤ : ٢٣ : ٣٩٠٣
 ٤٠ : ١١٦٠٢ : ١٤ : ١١٧٠٨
 آقينا الطولوتيمري الظاهري المسروف بالكاش أحد أمراء
 الأتوف بمصر أمير مجلس — ٥٥ : ٤٩ : ٧٨
 ١٢ : ٨٧ : ٤٧ : ٩٠ : ٩٢ : ١٧ : ٩٣
 ١٦ : ٩٤ : ٦ : ٩٥ : ١١ : ١٨٠ : ٦٦
 ١٩٠ : ٥٥ : ٢٠٤ : ٦٧ : ٢٠٧ : ٤٨ : ٢٠٨
 ٦٦ : ٢١١ : ٩
 آقينا الطريف البجاسي — ٢٠ : ١٩ : ٢١ : ٥
 آقينا الفقيه أحد الدوادارية — ٦ : ٢٤٦
 آقينا القيل الظاهري — ٩١ : ٩
 آقينا المارديني الأستاذ راتب الوجه القيل — ٥ : ١٩ : ٥
 ١٩ : ٢
 آقينا المصودي الأشقر من أمراء الطلحانات — ١٧٧ :
 ١٤ : ١٧٨ : ٤ : ١٨٥ : ١٥ : ١٩٥ : ١٥
 آقينا المني — ١٠٣ : ٢٦
 إبراهيم بن يدي — ٢٠٣ : ٨
 إبراهيم الخليل عليه السلام — ٢٩ : ١٦ : ٦٥ : ٢٢ : ٢
 ١١٦ : ٦ : ٢٢٣ : ١٩
 إبراهيم بن السلطان الملك الظاهر يرقوق — ١٠٢ : ١٦ : ٢
 ٦ : ١٠٦
 إبراهيم بن غثائم (المهندس المصري الشهير) — ٣٢ : ٢٢
 ابن آقينا آس — ١٥٢ : ١٠
 ابن أبي القز = قاضي القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد .
 ابن أبي القز = تاج الدين بن أبي القز .

(١)

آسن باي التركاني أمير ميسرة الشام — ٣٢٠ : ١٢
 آس = آبن آقينا آس .
 آق بلاط الأحدى — ٦٢ : ١٥
 آقاي الإيالي — ١٧٧ : ١٢
 آقاي بن حسين شاه الظاهري الطرطاطي حاجب الجباب —
 ٦٢ : ١٥ : ٧٨ : ٨٥ : ١١ : ١٧٧ : ٤٩
 ١٨٠ : ١٥ : ١٨٧ : ١٣ : ١٨٩ : ١
 ١٩٣ : ٧ : ١٩٨ : ١١ : ٢٠٠ : ١٠ : ١
 ٣ : ٢٠٨ : ١٠ : ٢١٤ : ١٢ : ٢
 ١٨ : ٤ : ٢٢٨ : ١١ : ٢٣٠ : ٦ : ٢
 ٢٥٢ : ٧ : ٢٧٣ : ٨ : ٣٠٥ : ٧ : ٣٠٨ : ١٨
 آقاي الخازندار الكركي = آقاي طاز الكركي الخازندار .
 آقاي رأس نوبة — ١٧٤ : ١
 آقاي السلطاني — ١٩٥ : ١٣
 آقاي طاز الكركي الخازندار — ١٤ : ٢١٤ : ٢٧٢ : ١٠ : ٢
 ٢٧٤ : ١١ : ٢٧٥ : ١٠ : ٢٧٧ : ٨ : ٢
 ٢٧٨ : ٢ : ٢٨٩ : ١٢ : ٢٩٠ : ٦ : ٢٩٢ : ٢
 ١٢ : ٢٩٣ : ٩ : ٢٩٥ : ١١ : ٢٩٦ : ٦ : ٢
 آقينا القرازي (الأتابك) — ٥٣ : ١٠ : ٢٠٦ : ١١ : ٢
 آقينا الجبالي الظاهري المسروف بالأطروش أتابك حلب
 في عهد الملك الظاهر بريقوق — ١٧ : ١٢ : ٥٩ : ٢
 ١٥ : ٦٠ : ١٠ : ٦٨ : ١٤ : ٦٩ : ١٠ : ٩١ : ٣
 ٩٥ : ١٧ : ٩٦ : ٣ : ١١٦ : ٥ : ١١٧ : ٣ : ٢
 ١٧١ : ١٧٢ : ٤ : ١٨١ : ١٠ : ١٩٩ : ٢ : ٢
 ١ : ٢٠١ : ٤ : ٢٠٤ : ٢٠٧ : ٣ : ٢١٠ : ١٧ : ٢
 ٢١٣ : ٤ : ٢١٦ : ١٥ : ٢٣٠ : ٩ : ٢٣١ : ٢
 ٤ : ٢٤٧ : ١ : ٢٨١ : ٥ : ٢٨٣ : ٥ : ٢٨٧ : ٢
 ١٣ : ٢٨٩ : ١٥ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ١٢ : ٣

ابن المشاف = بدر الدين محمد بن محمد بن مجير (الشيخ الحديث المست).

ابن المطرز = شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز.

ابن مفلح = قاضي القضاة تقي الدين إبراهيم.

ابن مكائس = نضر الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق ابن إبراهيم القبطي الحنفى.

ابن مقذ = أسامة بن مقذ.

ابن المؤننى = ناصر الدين محمد بن بهادر المؤننى.

ابن نصر الله = بدر الدين حسن بن نصر الله القوى.

ابن نصير — ٣٩ : ٩

أبو بكر البجائي الخريزي (الشيخ المعتقد المجلوب) — ١٠٤ :

١٤ : ١٤٣

أبو بكر بن سفيان الجمالي — ٢٨ : ٩

أبو بكر بن عثمان بن البصبي زين الدين الأديب الشاعر —

١٢ : ١٣٥

أبو بكر بن محمد بن واصل المعروف بابن الأحدث أمر العريان

ببلاد الصعيد — ١٥٩ : ١٩٨

أبو بكر المعروف بعلام الخدام (زُفران الإسكندرية) — ٢٨٩ :

أبو بكر تائب دمشق = جاركس المعروف بأبي تميم تائب دمشق.

أبو جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس — ٢٤ : ٤٨٦

أبو حنيفة (الإمام) — ٦٥ : ٢١

أبو درقة الكاشف = علاء الدين قطربنا بن عيسى الله الأسفنجاي.

أبو حار عبد الله بن السلطان أبي العباس أحمد بن أبي سالم

ابن إبراهيم بن أبي الحسن المرقبي ملك القرب وصاحب

فاس — ١٥٣ : ١٤

أبو العباس أحمد بن أبي سالم بن إبراهيم بن أبي الحسن المرقبي

صاحب مملكة فاس من بلاد المغرب — ١٤٣ : ١

أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم

(سلطان تونس) — ١٤٢ : ١٢

ابن الصائغ = بدر الدين محمد بن محمد ابن مجير (الشيخ الحديث المست).

ابن صاحب البار أمير التركان — ٣١٠ : ٧

ابن الطيللاوي = علاء الدين علي بن الطيللاوي.

ابن الطحان = عمر بن الطحان.

ابن طولون (محمد بن علي بن محمد المتوفى سنة ٨٩٥٣) — ٣٢ : ٢١

ابن العمري = أبو الفرج الملقب.

ابن عثمان = أبو يزيد بن عثمان صاحب ازوم.

ابن عثمان = سليمان بن أبي يزيد بن عثمان.

ابن العديم = قاضي القضاة كمال الدين عمر بن العديم.

ابن حزام = صلاح الدين خليل بن حزام.

ابن حرب شاه (مؤلف كتاب عجائب المقدور) — ٢٢٥ :

١٦ : ٢٤٢ ، ١٧ : ٢٥٤ ، ١٢ :

ابن الطار الشاعر = شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الدنيسري.

ابن المهاد الحنظلي — ١٢٥ : ١٧

ابن عمر الخوارزمي = محمد بن عمر بن عبد العزيز الخوارزمي.

ابن خراب = سعد الدين إبراهيم بن خراب.

ابن خراب = نضر الدين ماجد بن خراب.

ابن فضل الله = القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله.

ابن قايماز = ركن الدين عمر بن قايماز.

ابن القرشي = قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن عمر القرشي قاضي قضاة دمشق.

ابن قطيعة = شهاب الدين أحمد بن عمر.

ابن كاتب السعدي = سعد الدين أبو الفرج بن تاج الدين صرمي.

ابن الكشك = قاضي القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد.

ابن المسلق الشافعي = قاضي القضاة سري الدين أبو الخطاب محمد بن محمد.

أحمد بن بندر أتابك دمشق — ١٥ : ٣٤
 أحمد بن الخرازمي — ١٣ : ٦
 أحمد بن خوي — ١٠ : ٧
 أحمد بن رمضان أمير التركان نائب أذنة — ١٧٧ : ٣
 ٢ : ٢٣٤
 أحمد الزهري (المجلد) — ١٠٤ : ٥
 أحمد بن شكر ناظر جيش دمشق — ٢٠ : ٩٠ : ٢٢ : ٩٩
 ٢٣ : ٤٥٦٧ : ٤
 أحمد بن الشيخ علي نائب صفد — ١١٧ : ٢ : ١٩٠ : ٩٩
 ٤ : ٢٠٧
 أحمد بن عمر الحنفي — ٩٧ : ١٠
 أحمد بن يلق — ١٠ : ٨
 أحمد كنعدا العزب — ٢٨٧ : ١٩
 أحمد بن محمد جمال الدين بن عطاء الله الصبري بن النسي —
 ١٢ : ٩٠
 أحمد بن القروي — ٢٨ : ٥
 أحمد بن علي المبري التلملي (أمير مجلس) — ٥ : ١٥ : ٥
 ٤٦ : ٥ : ٥٦ : ١٦ : ٢٠١ : ٤ : ٢٠٧ : ٧٢
 ٨ : ٣١١ : ٦ : ٢٠٨
 الأخنائي = قاضي القضاة شمس الدين الأخنائي الشافعي
 أوردنا الظاهري أحمد أمراء المشرات — ٩٤ : ٢
 أوزك — ١٩٥ : ١٧
 أرسطاي حاجب الجباب — ٢٣٠ : ٤١ : ٣٢٤ : ١٥ : ٤
 ٢ : ٣٢٧
 أرسطاي بن نجار رأس نوبة النوب — ٨٣ : ٦٥ : ٨٨ : ١٨
 ٩٠ : ٦ : ١٧٠ : ٨ : ١٧٣ : ١٢ : ١٧٤ : ٢
 ١٧٥ : ٩ : ١٧٧ : ٨ : ٢٢٩ : ١٢
 أرسطاي نائب الإسكندرية — ٢٧١ : ٤
 أرسلان القاف — ٣٧ : ٣
 أفسز — ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٦ : ٤

أبو عبد الله محمد بن سلامة النويري المغربي المعروف
بالكركي — ٧٣ : ٤٥ : ١٣٤ : ٤٣ : ١٦٥ : ٧
أبو عبد الله المقدسي الجلفاري — ٦٧ : ٤٢٢ : ٧١ : ٢١ : ٨٩ : ١٩
أبو عبيدة عامر بن الجراح — ٢٢٥ : ١٨
أبو فارس عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى
ابن إبراهيم سلطان تونس (— ١٤٢ : ١٥
أبو فارس عبد العزيز بن أحمد بن أبي سالم بن إبراهيم
ابن أبي الحسن المرقبي ملك المغرب — ١٤٣ : ٤٣ : ١٥٣ : ١٢
أبو الفتح محمد بن الشيخ العارف على البديري — ١٦٦ : ٧
أبو الفداء إسماعيل (مؤلف تهذيب البلدان) — ٢٤ : ١٤٤ : ٤٨ : ٤٨ : ٣١٢ : ١٨
أبو الفرج الملقب (عمدة المؤرخين المحققين الملقب بابن العبري)
— ٢٤ : ١٧ : ٤٩ : ١٩
أبو ثعلبم وزير مصر = علم الدين يحيى بن أسعد .
أبو نعيم — ١٤٥ : ٦
أبو يزيد بن عثمان ملك الروم — ١٧٦ : ٤١ : ١٧٩ : ٩
أبو يزيد بن مراد الخازن (الدوادار الكبير) — ١٧ : ٢٢ : ٣٤ : ٤١ : ٧ : ٢
الأنبايك بيبرس الأستادار = بيبرس الأنبايك الأمير الكبير .
الأنبايك بيقق = بيقق القرمنشي الظاهري (الأنبايك) .
أحمد بن أرفون شاه الأصفري من أمراء العشرات —
١٨٥ : ٢٠ : ١٩٣ : ١
أحمد بن الأفرح شهبان — ٢٧٦ : ٢٠
أحمد بن أمير على المارديني أحد مقدي الألوف بدشق —
٣٤ : ١٥
أحمد بن أريس = السلطان غياث الدين أحمد بن أريس
صاحب بغداد .
أحمد بن بشارة — ٣٠٧ : ١٠ : ٣١١ : ١٣

الأشرف قانصوه النورى — ٢١ : ٨٠
 الأشرف قايتباى — ١٣ : ٥٤
 الأشرف بكك بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٧ : ١٨٣
 أشقنمر الماردى — ١٣ : ١١٥
 أصل بن نظام الدين الأصباغى = شيخ الشيخ المرف
 بالشيخ أصل .
 الأطروش = أفيبا الجلى الطاهرى = نائب حلب .
 أطلاميش = أطلش الأوغرى .
 أطلش الأرسونى الدودار (زوج بنت أخت جور) —
 ١٩ : ٣٤٩
 أطلش الطازى — ٥ : ٢٣٥ ، ٤ : ٢٢٠
 أفيرى (من أمراء العشرات) — ٤ : ٣٠٣ ، ٩ : ٢٩٨
 الأفهمى = القاضي جمال الدين عبد الله .
 أفيبا الطشميرى — ١٣ : ٢٨ ، ٢ : ٢١
 الألبى المائى = حاجب دمشق الدودار الكبير —
 ٥٥ : ٢٤٤ ، ١٥ : ١٩٦ ، ١٥ : ١٨١ ، ١٣ : ٣٤
 أب أرسلان السلجوقى (السلطان) — ١٩ : ٢٨١
 ألبينا الحاجب — ٦ : ١٨٠
 ألبينا السلطانى من أمراء العشرات — ١٩ : ١٨٥
 ١ : ١٩٣
 ألبينا الأشرفى أحد أمراء الألوف — ١ : ٩٤١ ، ٦ : ١٠
 ١ : ٦٠ ، ٤ : ٤٨ ، ١ : ١٦٧ ، ١٠ : ١٤
 ألبينا جاموس — ٦ : ٢٨٥
 ألبينا الجرباوى — ١٢ : ٢٦
 ألبينا الجوبانى = علاء الدين ألبينا بن عبد الله الجوبانى .
 ألبينا الحاجب المائى الطاهرى = نائب غزة فى عهد الملك
 الظاهر برقوق — ٤ : ١١٧ ، ١٥ : ٩٩٢ ، ٤١ : ٤٢
 ٤٥ : ٢٠٤ ، ١١ : ١٨١ ، ٦ : ١٧٢ ، ٨ : ١٧١
 ألبينا الحسى من أمراء العشرات — ٢ : ١٨٦
 ألبينا الحلبي — ١١ : ١٩٦ ، ١٣ : ١٠٥ ، ٢٠ : ٣١٢
 ٤٨ : ٢٥٤ ، ٢١ : ٢١
 ألبينا الخليلي من أمراء العشرات — ١٧٧ : ١٨٦ ، ١٥ : ١٠٥
 ١٠ : ١٩٥ ، ٢ : ١٠
 ألبينا دودار جيتير — ٦ : ٢٥
 ألبينا بن سيدى سودون — ٦ : ٢٧١
 ألبينا شادى من أمراء الطليقات — ١٤ : ١٨٥
 ألبينا الطاهرى = نائب الكرك — ١٧ : ٩٩
 ألبينا المعلم البلباوى = نائب الإسكندرية — ١٤ : ١٤٥
 ١٤ : ٥٥٤ ، ١١ : ٤٠٤ ، ٣٦ : ١٤
 ألبينا نائب الوجه القبلى — ٨ : ١٩٨
 أم القديس — ٢١ : ١٨
 الإمام الشافعى = رضى الله عنه — ٢١ : ١١٧ ، ٢٢ : ٤٠
 أمرو القيس — ١٦ : ٩٦
 أميران شاه = ميران شاه .
 أمير الجيوش بدر الجبالى وزير الخليفة المتصر الفاطمى —
 ١٤ : ١٣٠ ، ١٦ : ١٠٣
 أمير زاده رسم — ٣ : ٢٦٦
 أمير طر دودار يلينا الجونى — ١٦ : ٢١٤
 أمين الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن طر الأنصارى الحصى
 الحصى = كاتب سر دمشق — ١٢ : ١٦٣
 أمين الدين الخلقاوى الحصى — ٣ : ١٠٤
 أمين الدين عبد الوهاب الطرابلى = القاضي أمين الدين
 عبد الوهاب الطرابلى .
 أنس (والد الملك الظاهر برقوق) — ١٨ : ٣١٨

الأشرف قانصوه النورى — ٢١ : ٨٠
 الأشرف قايتباى — ١٣ : ٥٤
 الأشرف بكك بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٧ : ١٨٣
 أشقنمر الماردى — ١٣ : ١١٥
 أصل بن نظام الدين الأصباغى = شيخ الشيخ المرف
 بالشيخ أصل .
 الأطروش = أفيبا الجلى الطاهرى = نائب حلب .
 أطلاميش = أطلش الأوغرى .
 أطلش الأرسونى الدودار (زوج بنت أخت جور) —
 ١٩ : ٣٤٩
 أطلش الطازى — ٥ : ٢٣٥ ، ٤ : ٢٢٠
 أفيرى (من أمراء العشرات) — ٤ : ٣٠٣ ، ٩ : ٢٩٨
 الأفهمى = القاضي جمال الدين عبد الله .
 أفيبا الطشميرى — ١٣ : ٢٨ ، ٢ : ٢١
 الألبى المائى = حاجب دمشق الدودار الكبير —
 ٥٥ : ٢٤٤ ، ١٥ : ١٩٦ ، ١٥ : ١٨١ ، ١٣ : ٣٤
 أب أرسلان السلجوقى (السلطان) — ١٩ : ٢٨١
 ألبينا الحاجب — ٦ : ١٨٠
 ألبينا السلطانى من أمراء العشرات — ١٩ : ١٨٥
 ١ : ١٩٣
 ألبينا الأشرفى أحد أمراء الألوف — ١ : ٩٤١ ، ٦ : ١٠
 ١ : ٦٠ ، ٤ : ٤٨ ، ١ : ١٦٧ ، ١٠ : ١٤
 ألبينا جاموس — ٦ : ٢٨٥
 ألبينا الجرباوى — ١٢ : ٢٦
 ألبينا الجوبانى = علاء الدين ألبينا بن عبد الله الجوبانى .
 ألبينا الحاجب المائى الطاهرى = نائب غزة فى عهد الملك
 الظاهر برقوق — ٤ : ١١٧ ، ١٥ : ٩٩٢ ، ٤١ : ٤٢
 ٤٥ : ٢٠٤ ، ١١ : ١٨١ ، ٦ : ١٧٢ ، ٨ : ١٧١

برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم الأمدى دمشقى الفقيه الحنبلى
أحد أصحاب ابن تيمية — ١٠ : ١٤٣
برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد
البجلي دمشقى للضرير المعروف بالبرهان الشافى —
١ : ١٦٦
برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله المنوفى الفقيه
المالكي — ٣ : ١٥٥
برهان الدين المحلى (التاجر) — ٥٥ : ١٧ : ٦٧ : ٦١
١٥ : ٣١٦
البرهان الشافى = برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد
ابن عبد الواحد البجلي دمشقى .
بزلاز الحلبلى — ١٣ : ٢٨
البساطى = قاضى القضاة جمال الدين يوسف البساطى
المالكي .
بشاي بن باكي الظاهري من أمراء الطليحات — ٩٧ :
١٧٨ : ١٤٤ : ١٨٠ : ١٥٠ : ١٨٩ : ٢ : ١٩٥ :
٢١١ : ٢١١ : ٢٧١ : ٤٤ : ٢٨٥ : ٢٨٧ : ٤١ :
٢٨٩ : ٤٤ : ٢٩٣ : ١٠ : ٣٢٤ : ٣ :
بشير الجندار — ٣٠٤ : ١٨
بطا الطولونى = الفاضل المعروف بقم = سيف الدين بطا
ابن عبد الله الطولونى = الفاضل .
بطا بن عبد الله الطولونى = سيف الدين بطا بن عبد الله
الطولونى = الفاضل .
البطل = الأمير حاد .
بيكتر باطيا = بيكتر الركنى .
بيكتر الركنى الدوادار المعروف بيكتر باطيا من أمراء
الألوف — ٩ : ٧٨ : ٦ : ١٨٧ : ١١ :
١٨٨ : ١٥ : ١٩٥ : ٥ : ١٩٨ : ٦ : ٢٠٠ :
٢٣٠ : ٦ : ٢٩٩ : ٢ : ٣٠٥ : ٦ :
٣١٨ : ٣٢٢ : ١٧ :

بدر بن سلام — ١٥٦ : ١٩
بدر الدين بن حبيب — ١٢٥ : ١٢
بدر الدين حسن بن نصر الله القسوى (ناظر الخصاص) —
٣ : ٣٠٢
بدر الدين بن فضل الله كاتب السر = القاضي بدر الدين محمد
ابن فضل الله .
بدر الدين محمد بن أبي البقاء القاضي الشافى — ١١٧ : ١٣
بدر الدين محمد بن الطونى = الوزير بدر الدين محمد بن الطونى .
بدر الدين محمد بن عبد الله التماجي الفقيه الشافى المعروف
بالزركشى — ١ : ١٣٤
بدر الدين محمد بن محمد بن مجير المعروف بأبي الصانع وأبي
المشاور (الشيخ المحدث المستد) — ١٣٥ : ٥
بدر الدين محمد بن محمد بن الطونى الوزير — ٦٦ : ٨١٤٩ :
١ : ١١٩٤٢
بدر الدين محمود الكلسانى كاتب السر = القاضي بدر الدين
محمود السراى الكلسانى كاتب السر .
البرازلى — ٢٩ : ٢٥
برد بك اغلستاندار (من اغلستانكية) — ٢٨٢ : ١٠ :
٣٢٣ : ٧
برسبغا الدوادار (من الممالك السلطانية الأمان) — ٢٧٣ : ٥٠ :
٢٨٥ : ٦ : ٣٢٥ : ١٣
برقوق = الملك الظاهر بقوق .
بركة الجوفانى ٢٢ : ٣٣ : ٣٣ : ١١ : ٢٨٠ : ٣
بركة = السيد الشريف بركة .
برهان الدين إبراهيم بن جماعة القاضي الشافى — ١١٧ : ١٣
برهان الدين إبراهيم بن زقاعة — ٧٣ : ٤
برهان الدين إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد السقلانى
قاضى قضاة الخناطة بمصر — ١١٨ : ١٧٠ : ٤٨ :

قنری بردی الیدمری، من أمراء العشرات — ۱۸۵ : ۱۹
قنری بردی الجبانی، من أمراء الطلبات — ۹۷ : ۹۶
۱۸۵ : ۱۴

تذری بردی القیجقاری — ۲:۳۱۳

تقتمش خان ملك التار — ٢٥٨ : ٢٥٩ ٢ :

تَقِيمَشْ = تَقِيمَشْ خان ملك التار .

تقّ الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح الحنّبلّي = قاضي القضاة
تقّ الدين إبراهيم .

تقّ الدين أحمد المقرئى محاسب القاهرة = المقرئى .

تقّي "الدين عبد الرحمن الزبيرى" القاضي الشافعى " = قاضى القضاة
تقّي "الدين عبد الرحمن الزبيرى" الشافعى .

تقي الدين عبد الرحمن بن محمد الدين (فاخر الجيوش) —
٦ : ١١٩

تكا الأشراف — ٢٦ : ٦

تلى = سودون المهدى.

تمان تمر الأشرق نائب بهنسا — ۱۲ : ۱۶ ۱۳ : ۳ ،
۹ : ۱۲۱

١٧٨: ١٠٠ ١٨٥: ١٩٠ ٢٥٢: ٨
٦٣: ١١٠ — الجدارية —

ثمان تمر الناصري — ٨٨ : ١٩ ٣٢٦ : ١٤

نمر = تیمورلنك .

تبرالجرکتوری أحد أمراء الطبائعات بمصر — ۱۳:۱۲۱
تبرالباقي — ۱۷۷: ۱۴: ۱۹۵: ۹

تربن عبد الله الشهابي الحاجب أحد أمراء الطليخانات
عصر - ١٥١ : ٣

تمراؤن باکی — ۱۹۵:۱۶

تمراز الناصري الظاهري رأس نوبة من أمراء الألوفا

: 19067 : 17860 : 92610 : 0367 : 21

612 : 212 62 : 200 611 : 19V 62

Y: 227 A: 237 Y: 23. A: 229

تاج الدين عبد الرزاق بن أبي التمرج بن قنولا الارضى الأسلمى
والى قطيا الأستاذ دار (الوزير) — ٩٨ : ١١٩ : ١٠١
١٧١ : ١٧٥ : ١٣ : ١٧٩ : ٤ : ٢٧٨ : ٧

التبانی = جلال الدین جلال بن رسول بن أحمد بن یوسف
المحمی "الثری" التبانی الحنفی .

تبرأحد الأمراء الأكابر في أيام الأستاذ كافور الإخشیدی —
۱۹ : ۱۹۸

تَشْ = تاج الدولة تَشْ .

تذکار بای خاتون ابد الملک الفاهر پیر من بندقداری —
۱۹ : ۱۴۲

تراکین این صاحب الباز — ۳۲۲ : ۱۰

الترکانی = آسن بای الترکانی .

تغای محمد نائب سیدس — ۴۸ : ۱۳

تفري بردي الشبافوي الظاهري من مقدى الألوف
(والد المؤلف) — ٢٧:١١، ٣٧:١٩، ٥٥:٥٨

6 1 . : 7 2 6 1 : 7 1 6 2 : 7 . 6 9 : 0 9

611: VΛ 61: V7 611: V8 611: 7Λ

67 : 1.2 612 : 9969 : 99 62 : 9.

2145 50 109 011 111 5 111
2146 51 110 012 112 6 112

6 7 : 1 A 7 6 7 : 1 A 7 6 1 . : 1 A . 6 A .

: 1A Y 6 A : 1A 7 6 E : 1A 8 6 V : 1A 8

6Y: 192 6IV: 192 6V: 188 6VI

: 7.06 £ : 7.86 7 : 7.16 7 : 19A

0.1V: 111 0.1: 1.1A 0.1: 1.1V 1.2

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1

6 12 : 202 69 : 201 6 Y : 22Y 6 12

:YAA614:YAV 67:YAF67:YAI

: ४०८७: ४१८१: ४१७८०: ४११८१

1: 44861 1: 44861 1: 44861

11 : ۲۲۶ ۶۱۰ : ۲۲۳ ۶۱۹ : ۲۲۲

٢٧٥: ٢٧٦ ٤: ٢٧٧ ٦: ٢٧٨ ١: ٢٧٩
 ٢٨٠: ٢٨١ ٥: ٢٨٢ ٤: ٢٨٣ ٤: ٢٨٤
 ٢٨٦: ٢٨٧ ٢: ٢٨٨ ١: ٢٨٩ ٢: ٢٩٠
 ٢٩٠: ٢٩١ ٥: ٢٩٢ ٤: ٢٩٣ ٥: ٢٩٤
 ٢٩٨: ٢٩٩ ١: ٣٠٠ ٢: ٣٠١ ٣: ٣٠٢
 ٣٠٨: ٣٠٩ ٤: ٣١٠ ٥: ٣١١ ٦: ٣١٢
 ٣١٣: ٣١٤ ٣: ٣١٥ ٤: ٣١٦ ٥: ٣١٧
 ٣١٧: ٣١٨ ٤: ٣١٩ ٥: ٣٢٠ ٦: ٣٢١
 ٣٢١: ٣٢٢ ٦: ٣٢٣ ٧: ٣٢٤ ٨: ٣٢٥
 ٣٣٠: ٣٣١ ١٢: ٣٣٢
 جلال الدين جلال بن رسول بن أحمد بن يوسف العجمي
 النيري الثباني الحنفي — ١٥: ١٢٣
 جلال الدين عبد الرحمن البلقيني = قاضي القضاة جلال الدين
 عبد الرحمن البلقيني.
 جليان الثباني من أمراء المشرقات — ١: ١٨٦
 جليان الكشغري الظاهري المعروف بقراقل رأس نوبة
 النوب وناصب حلب — ٩: ٣٨٤ ١: ٣٨٥ ٢: ٣٨٦
 ٣٨٦: ٣٨٧ ٣: ٣٨٨ ٤: ٣٨٩ ٥: ٣٩٠
 ٣٩٠: ٣٩١ ٦: ٣٩٢ ٧: ٣٩٣ ٨: ٣٩٤
 ٣٩٤: ٣٩٥ ٩: ٣٩٦ ١٠: ٣٩٧ ١١: ٣٩٨
 ٣٩٨: ٣٩٩ ١٢: ٣٩٩ ١٣: ٣٩٩ ١٤: ٣٩٩
 ٣٩٩: ٤٠٠ ١٥: ٤٠٠ ١٦: ٤٠٠ ١٧: ٤٠٠
 ٤٠٠: ٤٠١ ١٨: ٤٠١ ١٩: ٤٠١ ٢٠: ٤٠١
 ٤٠١: ٤٠٢ ٢١: ٤٠٢ ٢٢: ٤٠٢ ٢٣: ٤٠٢
 ٤٠٢: ٤٠٣ ٢٤: ٤٠٣ ٢٥: ٤٠٣ ٢٦: ٤٠٣
 ٤٠٣: ٤٠٤ ٢٧: ٤٠٤ ٢٨: ٤٠٤ ٢٩: ٤٠٤
 ٤٠٤: ٤٠٥ ٣٠: ٤٠٥ ٣١: ٤٠٥ ٣٢: ٤٠٥
 ٤٠٥: ٤٠٦ ٣٣: ٤٠٦ ٣٤: ٤٠٦ ٣٥: ٤٠٦
 ٤٠٦: ٤٠٧ ٣٦: ٤٠٧ ٣٧: ٤٠٧ ٣٨: ٤٠٧
 ٤٠٧: ٤٠٨ ٣٩: ٤٠٨ ٤٠: ٤٠٨ ٤١: ٤٠٨
 ٤٠٨: ٤٠٩ ٤٢: ٤٠٩ ٤٣: ٤٠٩ ٤٤: ٤٠٩
 ٤٠٩: ٤١٠ ٤٥: ٤١٠ ٤٦: ٤١٠ ٤٧: ٤١٠
 ٤١٠: ٤١١ ٤٨: ٤١١ ٤٩: ٤١١ ٥٠: ٤١١
 ٤١١: ٤١٢ ٥١: ٤١٢ ٥٢: ٤١٢ ٥٣: ٤١٢
 ٤١٢: ٤١٣ ٥٤: ٤١٣ ٥٥: ٤١٣ ٥٦: ٤١٣
 ٤١٣: ٤١٤ ٥٧: ٤١٤ ٥٨: ٤١٤ ٥٩: ٤١٤
 ٤١٤: ٤١٥ ٦٠: ٤١٥ ٦١: ٤١٥ ٦٢: ٤١٥
 ٤١٥: ٤١٦ ٦٣: ٤١٦ ٦٤: ٤١٦ ٦٥: ٤١٦
 ٤١٦: ٤١٧ ٦٦: ٤١٧ ٦٧: ٤١٧ ٦٨: ٤١٧
 ٤١٧: ٤١٨ ٦٩: ٤١٨ ٧٠: ٤١٨ ٧١: ٤١٨
 ٤١٨: ٤١٩ ٧٢: ٤١٩ ٧٣: ٤١٩ ٧٤: ٤١٩
 ٤١٩: ٤٢٠ ٧٥: ٤٢٠ ٧٦: ٤٢٠ ٧٧: ٤٢٠
 ٤٢٠: ٤٢١ ٧٨: ٤٢١ ٧٩: ٤٢١ ٨٠: ٤٢١
 ٤٢١: ٤٢٢ ٨١: ٤٢٢ ٨٢: ٤٢٢ ٨٣: ٤٢٢
 ٤٢٢: ٤٢٣ ٨٤: ٤٢٣ ٨٥: ٤٢٣ ٨٦: ٤٢٣
 ٤٢٣: ٤٢٤ ٨٧: ٤٢٤ ٨٨: ٤٢٤ ٨٩: ٤٢٤
 ٤٢٤: ٤٢٥ ٩٠: ٤٢٥ ٩١: ٤٢٥ ٩٢: ٤٢٥
 ٤٢٥: ٤٢٦ ٩٣: ٤٢٦ ٩٤: ٤٢٦ ٩٥: ٤٢٦
 ٤٢٦: ٤٢٧ ٩٦: ٤٢٧ ٩٧: ٤٢٧ ٩٨: ٤٢٧
 ٤٢٧: ٤٢٨ ٩٩: ٤٢٨ ١٠٠: ٤٢٨ ١٠١: ٤٢٨
 ٤٢٨: ٤٢٩ ١٠٢: ٤٢٩ ١٠٣: ٤٢٩ ١٠٤: ٤٢٩
 ٤٢٩: ٤٣٠ ١٠٥: ٤٣٠ ١٠٦: ٤٣٠ ١٠٧: ٤٣٠
 ٤٣٠: ٤٣١ ١٠٨: ٤٣١ ١٠٩: ٤٣١ ١١٠: ٤٣١
 ٤٣١: ٤٣٢ ١١١: ٤٣٢ ١١٢: ٤٣٢ ١١٣: ٤٣٢
 ٤٣٢: ٤٣٣ ١١٤: ٤٣٣ ١١٥: ٤٣٣ ١١٦: ٤٣٣
 ٤٣٣: ٤٣٤ ١١٧: ٤٣٤ ١١٨: ٤٣٤ ١١٩: ٤٣٤
 ٤٣٤: ٤٣٥ ١٢٠: ٤٣٥ ١٢١: ٤٣٥ ١٢٢: ٤٣٥
 ٤٣٥: ٤٣٦ ١٢٣: ٤٣٦ ١٢٤: ٤٣٦ ١٢٥: ٤٣٦
 ٤٣٦: ٤٣٧ ١٢٦: ٤٣٧ ١٢٧: ٤٣٧ ١٢٨: ٤٣٧
 ٤٣٧: ٤٣٨ ١٢٩: ٤٣٨ ١٣٠: ٤٣٨ ١٣١: ٤٣٨
 ٤٣٨: ٤٣٩ ١٣٢: ٤٣٩ ١٣٣: ٤٣٩ ١٣٤: ٤٣٩
 ٤٣٩: ٤٤٠ ١٣٥: ٤٤٠ ١٣٦: ٤٤٠ ١٣٧: ٤٤٠
 ٤٤٠: ٤٤١ ١٣٨: ٤٤١ ١٣٩: ٤٤١ ١٤٠: ٤٤١
 ٤٤١: ٤٤٢ ١٤١: ٤٤٢ ١٤٢: ٤٤٢ ١٤٣: ٤٤٢
 ٤٤٢: ٤٤٣ ١٤٤: ٤٤٣ ١٤٥: ٤٤٣ ١٤٦: ٤٤٣
 ٤٤٣: ٤٤٤ ١٤٧: ٤٤٤ ١٤٨: ٤٤٤ ١٤٩: ٤٤٤
 ٤٤٤: ٤٤٥ ١٥٠: ٤٤٥ ١٥١: ٤٤٥ ١٥٢: ٤٤٥
 ٤٤٥: ٤٤٦ ١٥٣: ٤٤٦ ١٥٤: ٤٤٦ ١٥٥: ٤٤٦
 ٤٤٦: ٤٤٧ ١٥٦: ٤٤٧ ١٥٧: ٤٤٧ ١٥٨: ٤٤٧
 ٤٤٧: ٤٤٨ ١٥٩: ٤٤٨ ١٦٠: ٤٤٨ ١٦١: ٤٤٨
 ٤٤٨: ٤٤٩ ١٦٢: ٤٤٩ ١٦٣: ٤٤٩ ١٦٤: ٤٤٩
 ٤٤٩: ٤٥٠ ١٦٥: ٤٥٠ ١٦٦: ٤٥٠ ١٦٧: ٤٥٠
 ٤٥٠: ٤٥١ ١٦٨: ٤٥١ ١٦٩: ٤٥١ ١٧٠: ٤٥١
 ٤٥١: ٤٥٢ ١٧١: ٤٥٢ ١٧٢: ٤٥٢ ١٧٣: ٤٥٢
 ٤٥٢: ٤٥٣ ١٧٤: ٤٥٣ ١٧٥: ٤٥٣ ١٧٦: ٤٥٣
 ٤٥٣: ٤٥٤ ١٧٧: ٤٥٤ ١٧٨: ٤٥٤ ١٧٩: ٤٥٤
 ٤٥٤: ٤٥٥ ١٨٠: ٤٥٥ ١٨١: ٤٥٥ ١٨٢: ٤٥٥
 ٤٥٥: ٤٥٦ ١٨٣: ٤٥٦ ١٨٤: ٤٥٦ ١٨٥: ٤٥٦
 ٤٥٦: ٤٥٧ ١٨٦: ٤٥٧ ١٨٧: ٤٥٧ ١٨٨: ٤٥٧
 ٤٥٧: ٤٥٨ ١٨٩: ٤٥٨ ١٩٠: ٤٥٨ ١٩١: ٤٥٨
 ٤٥٨: ٤٥٩ ١٩٢: ٤٥٩ ١٩٣: ٤٥٩ ١٩٤: ٤٥٩
 ٤٥٩: ٤٦٠ ١٩٥: ٤٦٠ ١٩٦: ٤٦٠ ١٩٧: ٤٦٠
 ٤٦٠: ٤٦١ ١٩٨: ٤٦١ ١٩٩: ٤٦١ ٢٠٠: ٤٦١
 ٤٦١: ٤٦٢ ٢٠١: ٤٦٢ ٢٠٢: ٤٦٢ ٢٠٣: ٤٦٢
 ٤٦٢: ٤٦٣ ٢٠٤: ٤٦٣ ٢٠٥: ٤٦٣ ٢٠٦: ٤٦٣
 ٤٦٣: ٤٦٤ ٢٠٧: ٤٦٤ ٢٠٨: ٤٦٤ ٢٠٩: ٤٦٤
 ٤٦٤: ٤٦٥ ٢١٠: ٤٦٥ ٢١١: ٤٦٥ ٢١٢: ٤٦٥
 ٤٦٥: ٤٦٦ ٢١٣: ٤٦٦ ٢١٤: ٤٦٦ ٢١٥: ٤٦٦
 ٤٦٦: ٤٦٧ ٢١٦: ٤٦٧ ٢١٧: ٤٦٧ ٢١٨: ٤٦٧
 ٤٦٧: ٤٦٨ ٢١٩: ٤٦٨ ٢٢٠: ٤٦٨ ٢٢١: ٤٦٨
 ٤٦٨: ٤٦٩ ٢٢٢: ٤٦٩ ٢٢٣: ٤٦٩ ٢٢٤: ٤٦٩
 ٤٦٩: ٤٧٠ ٢٢٥: ٤٧٠ ٢٢٦: ٤٧٠ ٢٢٧: ٤٧٠
 ٤٧٠: ٤٧١ ٢٢٨: ٤٧١ ٢٢٩: ٤٧١ ٢٣٠: ٤٧١
 ٤٧١: ٤٧٢ ٢٣١: ٤٧٢ ٢٣٢: ٤٧٢ ٢٣٣: ٤٧٢
 ٤٧٢: ٤٧٣ ٢٣٤: ٤٧٣ ٢٣٥: ٤٧٣ ٢٣٦: ٤٧٣
 ٤٧٣: ٤٧٤ ٢٣٧: ٤٧٤ ٢٣٨: ٤٧٤ ٢٣٩: ٤٧٤
 ٤٧٤: ٤٧٥ ٢٤٠: ٤٧٥ ٢٤١: ٤٧٥ ٢٤٢: ٤٧٥
 ٤٧٥: ٤٧٦ ٢٤٣: ٤٧٦ ٢٤٤: ٤٧٦ ٢٤٥: ٤٧٦
 ٤٧٦: ٤٧٧ ٢٤٦: ٤٧٧ ٢٤٧: ٤٧٧ ٢٤٨: ٤٧٧
 ٤٧٧: ٤٧٨ ٢٤٩: ٤٧٨ ٢٥٠: ٤٧٨ ٢٥١: ٤٧٨
 ٤٧٨: ٤٧٩ ٢٥٢: ٤٧٩ ٢٥٣: ٤٧٩ ٢٥٤: ٤٧٩
 ٤٧٩: ٤٨٠ ٢٥٥: ٤٨٠ ٢٥٦: ٤٨٠ ٢٥٧: ٤٨٠
 ٤٨٠: ٤٨١ ٢٥٨: ٤٨١ ٢٥٩: ٤٨١ ٢٦٠: ٤٨١
 ٤٨١: ٤٨٢ ٢٦١: ٤٨٢ ٢٦٢: ٤٨٢ ٢٦٣: ٤٨٢
 ٤٨٢: ٤٨٣ ٢٦٤: ٤٨٣ ٢٦٥: ٤٨٣ ٢٦٦: ٤٨٣
 ٤٨٣: ٤٨٤ ٢٦٧: ٤٨٤ ٢٦٨: ٤٨٤ ٢٦٩: ٤٨٤
 ٤٨٤: ٤٨٥ ٢٧٠: ٤٨٥ ٢٧١: ٤٨٥ ٢٧٢: ٤٨٥
 ٤٨٥: ٤٨٦ ٢٧٣: ٤٨٦ ٢٧٤: ٤٨٦ ٢٧٥: ٤٨٦
 ٤٨٦: ٤٨٧ ٢٧٦: ٤٨٧ ٢٧٧: ٤٨٧ ٢٧٨: ٤٨٧
 ٤٨٧: ٤٨٨ ٢٧٩: ٤٨٨ ٢٨٠: ٤٨٨ ٢٨١: ٤٨٨
 ٤٨٨: ٤٨٩ ٢٨٢: ٤٨٩ ٢٨٣: ٤٨٩ ٢٨٤: ٤٨٩
 ٤٨٩: ٤٩٠ ٢٨٥: ٤٩٠ ٢٨٦: ٤٩٠ ٢٨٧: ٤٩٠
 ٤٩٠: ٤٩١ ٢٨٨: ٤٩١ ٢٨٩: ٤٩١ ٢٩٠: ٤٩١
 ٤٩١: ٤٩٢ ٢٩١: ٤٩٢ ٢٩٢: ٤٩٢ ٢٩٣: ٤٩٢
 ٤٩٢: ٤٩٣ ٢٩٤: ٤٩٣ ٢٩٥: ٤٩٣ ٢٩٦: ٤٩٣
 ٤٩٣: ٤٩٤ ٢٩٧: ٤٩٤ ٢٩٨: ٤٩٤ ٢٩٩: ٤٩٤
 ٤٩٤: ٤٩٥ ٣٠٠: ٤٩٥ ٣٠١: ٤٩٥ ٣٠٢: ٤٩٥
 ٤٩٥: ٤٩٦ ٣٠٣: ٤٩٦ ٣٠٤: ٤٩٦ ٣٠٥: ٤٩٦
 ٤٩٦: ٤٩٧ ٣٠٦: ٤٩٧ ٣٠٧: ٤٩٧ ٣٠٨: ٤٩٧
 ٤٩٧: ٤٩٨ ٣٠٩: ٤٩٨ ٣١٠: ٤٩٨ ٣١١: ٤٩٨
 ٤٩٨: ٤٩٩ ٣١٢: ٤٩٩ ٣١٣: ٤٩٩ ٣١٤: ٤٩٩
 ٤٩٩: ٥٠٠ ٣١٥: ٥٠٠ ٣١٦: ٥٠٠ ٣١٧: ٥٠٠
 ٥٠٠: ٥٠١ ٣١٨: ٥٠١ ٣١٩: ٥٠١ ٣٢٠: ٥٠١
 ٥٠١: ٥٠٢ ٣٢١: ٥٠٢ ٣٢٢: ٥٠٢ ٣٢٣: ٥٠٢
 ٥٠٢: ٥٠٣ ٣٢٤: ٥٠٣ ٣٢٥: ٥٠٣ ٣٢٦: ٥٠٣
 ٥٠٣: ٥٠٤ ٣٢٧: ٥٠٤ ٣٢٨: ٥٠٤ ٣٢٩: ٥٠٤
 ٥٠٤: ٥٠٥ ٣٣٠: ٥٠٥ ٣٣١: ٥٠٥ ٣٣٢: ٥٠٥
 ٥٠٥: ٥٠٦ ٣٣٣: ٥٠٦ ٣٣٤: ٥٠٦ ٣٣٥: ٥٠٦
 ٥٠٦: ٥٠٧ ٣٣٦: ٥٠٧ ٣٣٧: ٥٠٧ ٣٣٨: ٥٠٧
 ٥٠٧: ٥٠٨ ٣٣٩: ٥٠٨ ٣٤٠: ٥٠٨ ٣٤١: ٥٠٨
 ٥٠٨: ٥٠٩ ٣٤٢: ٥٠٩ ٣٤٣: ٥٠٩ ٣٤٤: ٥٠٩
 ٥٠٩: ٥١٠ ٣٤٥: ٥١٠ ٣٤٦: ٥١٠ ٣٤٧: ٥١٠
 ٥١٠: ٥١١ ٣٤٨: ٥١١ ٣٤٩: ٥١١ ٣٥٠: ٥١١
 ٥١١: ٥١٢ ٣٥١: ٥١٢ ٣٥٢: ٥١٢ ٣٥٣: ٥١٢
 ٥١٢: ٥١٣ ٣٥٤: ٥١٣ ٣٥٥: ٥١٣ ٣٥٦: ٥١٣
 ٥١٣: ٥١٤ ٣٥٧: ٥١٤ ٣٥٨: ٥١٤ ٣٥٩: ٥١٤
 ٥١٤: ٥١٥ ٣٦٠: ٥١٥ ٣٦١: ٥١٥ ٣٦٢: ٥١٥
 ٥١٥: ٥١٦ ٣٦٣: ٥١٦ ٣٦٤: ٥١٦ ٣٦٥: ٥١٦
 ٥١٦: ٥١٧ ٣٦٦: ٥١٧ ٣٦٧: ٥١٧ ٣٦٨: ٥١٧
 ٥١٧: ٥١٨ ٣٦٩: ٥١٨ ٣٧٠: ٥١٨ ٣٧١: ٥١٨
 ٥١٨: ٥١٩ ٣٧٢: ٥١٩ ٣٧٣: ٥١٩ ٣٧٤: ٥١٩
 ٥١٩: ٥٢٠ ٣٧٥: ٥٢٠ ٣٧٦: ٥٢٠ ٣٧٧: ٥٢٠
 ٥٢٠: ٥٢١ ٣٧٨: ٥٢١ ٣٧٩: ٥٢١ ٣٨٠: ٥٢١
 ٥٢١: ٥٢٢ ٣٨١: ٥٢٢ ٣٨٢: ٥٢٢ ٣٨٣: ٥٢٢
 ٥٢٢: ٥٢٣ ٣٨٤: ٥٢٣ ٣٨٥: ٥٢٣ ٣٨٦: ٥٢٣
 ٥٢٣: ٥٢٤ ٣٨٧: ٥٢٤ ٣٨٨: ٥٢٤ ٣٨٩: ٥٢٤
 ٥٢٤: ٥٢٥ ٣٩٠: ٥٢٥ ٣٩١: ٥٢٥ ٣٩٢: ٥٢٥
 ٥٢٥: ٥٢٦ ٣٩٣: ٥٢٦ ٣٩٤: ٥٢٦ ٣٩٥: ٥٢٦
 ٥٢٦: ٥٢٧ ٣٩٦: ٥٢٧ ٣٩٧: ٥٢٧ ٣٩٨: ٥٢٧
 ٥٢٧: ٥٢٨ ٣٩٩: ٥٢٨ ٤٠٠: ٥٢٨ ٤٠١: ٥٢٨
 ٥٢٨: ٥٢٩ ٤٠٢: ٥٢٩ ٤٠٣: ٥٢٩ ٤٠٤: ٥٢٩
 ٥٢٩: ٥٣٠ ٤٠٥: ٥٣٠ ٤٠٦: ٥٣٠ ٤٠٧: ٥٣٠
 ٥٣٠: ٥٣١ ٤٠٨: ٥٣١ ٤٠٩: ٥٣١ ٤١٠: ٥٣١
 ٥٣١: ٥٣٢ ٤١١: ٥٣٢ ٤١٢: ٥٣٢ ٤١٣: ٥٣٢
 ٥٣٢: ٥٣٣ ٤١٤: ٥٣٣ ٤١٥: ٥٣٣ ٤١٦: ٥٣٣
 ٥٣٣: ٥٣٤ ٤١٧: ٥٣٤ ٤١٨: ٥٣٤ ٤١٩: ٥٣٤
 ٥٣٤: ٥٣٥ ٤٢٠: ٥٣٥ ٤٢١: ٥٣٥ ٤٢٢: ٥٣٥
 ٥٣٥: ٥٣٦ ٤٢٣: ٥٣٦ ٤٢٤: ٥٣٦ ٤٢٥: ٥٣٦
 ٥٣٦: ٥٣٧ ٤٢٦: ٥٣٧ ٤٢٧: ٥٣٧ ٤٢٨: ٥٣٧
 ٥٣٧: ٥٣٨ ٤٢٩: ٥٣٨ ٤٣٠: ٥٣٨ ٤٣١: ٥٣٨
 ٥٣٨: ٥٣٩ ٤٣٢: ٥٣٩ ٤٣٣: ٥٣٩ ٤٣٤: ٥٣٩
 ٥٣٩: ٥٤٠ ٤٣٥: ٥٤٠ ٤٣٦: ٥٤٠ ٤٣٧: ٥٤٠
 ٥٤٠: ٥٤١ ٤٣٨: ٥٤١ ٤٣٩: ٥٤١ ٤٤٠: ٥٤١
 ٥٤١: ٥٤٢ ٤٤١: ٥٤٢ ٤٤٢: ٥٤٢ ٤٤٣: ٥٤٢
 ٥٤٢: ٥٤٣ ٤٤٤: ٥٤٣ ٤٤٥: ٥٤٣ ٤٤٦: ٥٤٣
 ٥٤٣: ٥٤٤ ٤٤٧: ٥٤٤ ٤٤٨: ٥٤٤ ٤٤٩: ٥٤٤
 ٥٤٤: ٥٤٥ ٤٥٠: ٥٤٥ ٤٥١: ٥٤٥ ٤٥٢: ٥٤٥
 ٥٤٥: ٥٤٦ ٤٥٣: ٥٤٦ ٤٥٤: ٥٤٦ ٤٥٥: ٥٤٦
 ٥٤٦: ٥٤٧ ٤٥٦: ٥٤٧ ٤٥٧: ٥٤٧ ٤٥٨: ٥٤٧
 ٥٤٧: ٥٤٨ ٤٥٩: ٥٤٨ ٤٦٠: ٥٤٨ ٤٦١: ٥٤٨
 ٥٤٨: ٥٤٩ ٤٦٢: ٥٤٩ ٤٦٣: ٥٤٩ ٤٦٤: ٥٤٩
 ٥٤٩: ٥٥٠ ٤٦٥: ٥٥٠ ٤٦٦: ٥٥٠ ٤٦٧: ٥٥٠
 ٥٥٠: ٥٥١ ٤٦٨: ٥٥١ ٤٦٩: ٥٥١ ٤٧٠: ٥٥١
 ٥٥١: ٥٥٢ ٤٧١: ٥٥٢ ٤٧٢: ٥٥٢ ٤٧٣: ٥٥٢
 ٥٥٢: ٥٥٣ ٤٧٤: ٥٥٣ ٤٧٥: ٥٥٣ ٤٧٦: ٥٥٣
 ٥٥٣: ٥٥٤ ٤٧٧: ٥٥٤ ٤٧٨: ٥٥٤ ٤٧٩: ٥٥٤
 ٥٥٤: ٥٥٥ ٤٨٠: ٥٥٥ ٤٨١: ٥٥٥ ٤٨٢: ٥٥٥
 ٥٥٥: ٥٥٦ ٤٨٣: ٥٥٦ ٤٨٤: ٥٥٦ ٤٨٥: ٥٥٦
 ٥٥٦: ٥٥٧ ٤٨٦: ٥٥٧ ٤٨٧: ٥٥٧ ٤٨٨: ٥٥٧
 ٥٥٧: ٥٥٨ ٤٨٩: ٥٥٨ ٤٩٠: ٥٥٨ ٤٩١: ٥٥٨
 ٥٥٨: ٥٥٩ ٤٩٢: ٥٥٩ ٤٩٣: ٥٥٩ ٤٩٤: ٥٥٩
 ٥٥٩: ٥٦٠ ٤٩٥: ٥٦٠ ٤٩٦: ٥٦٠ ٤٩٧: ٥٦٠
 ٥٦٠: ٥٦١ ٤٩٨: ٥٦١ ٤٩٩: ٥٦١ ٥٠٠: ٥٦١
 ٥٦١: ٥٦٢ ٥٠١: ٥٦٢ ٥٠٢: ٥٦٢ ٥٠٣: ٥٦٢
 ٥٦٢: ٥٦٣ ٥٠٤: ٥٦٣ ٥٠٥: ٥٦٣ ٥٠٦: ٥٦٣
 ٥٦٣: ٥٦٤ ٥٠٧: ٥٦٤ ٥٠٨: ٥٦٤ ٥٠٩: ٥٦٤
 ٥٦٤: ٥٦٥ ٥١٠: ٥٦٥ ٥١١: ٥٦٥ ٥١٢: ٥٦٥
 ٥٦٥: ٥٦٦ ٥١٣: ٥٦٦ ٥١٤: ٥٦٦ ٥١٥: ٥٦٦
 ٥٦٦: ٥٦٧ ٥١٦: ٥٦٧ ٥١٧: ٥٦٧ ٥١٨: ٥٦٧
 ٥٦٧: ٥٦٨ ٥١٩: ٥٦٨ ٥٢٠: ٥٦٨ ٥٢١: ٥٦٨
 ٥٦٨: ٥٦٩ ٥٢٢: ٥٦٩ ٥٢٣: ٥٦٩ ٥٢٤: ٥٦٩
 ٥٦٩: ٥٧٠ ٥٢٥: ٥٧٠ ٥٢٦: ٥٧٠ ٥٢٧: ٥٧٠
 ٥٧٠: ٥٧١ ٥٢٨: ٥٧١ ٥٢٩: ٥٧١ ٥٣٠: ٥٧١
 ٥٧١: ٥٧٢ ٥٣١: ٥٧٢ ٥٣٢: ٥٧٢ ٥٣٣: ٥٧٢
 ٥٧٢: ٥٧٣ ٥٣٤: ٥٧٣ ٥٣٥: ٥٧٣ ٥٣٦: ٥٧٣
 ٥٧٣: ٥٧٤ ٥٣٧: ٥٧٤ ٥٣٨: ٥٧٤ ٥٣٩: ٥٧٤
 ٥٧٤: ٥٧٥ ٥٤٠: ٥٧٥ ٥٤١: ٥٧٥ ٥٤٢: ٥٧٥
 ٥٧٥: ٥٧٦ ٥٤٣: ٥٧٦ ٥٤٤: ٥٧٦ ٥٤٥: ٥٧٦
 ٥٧٦: ٥٧٧ ٥٤٦: ٥٧٧ ٥٤٧: ٥٧٧ ٥٤٨: ٥٧٧
 ٥٧٧: ٥٧٨ ٥٤٩: ٥٧٨ ٥٥٠: ٥٧٨ ٥٥١: ٥٧٨
 ٥٧٨: ٥٧٩ ٥٥٢: ٥٧٩ ٥٥٣: ٥٧٩ ٥٥٤: ٥٧٩
 ٥٧٩: ٥٨٠ ٥٥٥: ٥٨٠ ٥

حسام الدين حسن بن باكيش نائب غزة — ١٩: ١٩٠
٢٥: ١٣

حسام الدين حسن الكجيكى نائب الكرك — ١٨: ١١٠
١٩: ٧

حسام الدين حسين بن علي بن الكوراني أحد أمراء الطليعات
روالي للقاهرة — ٧: ١٢٠٧، ١١: ١٢٣٦

حسن بن مجلان — ١٤٥: ٩

حسين باشا المعيار — ٢٧٦: ١٨

حسين بقا — ٩: ٩٩

حطب = إيتال العلاقي

حماد (البطل) — ١١٣: ١٤

حزة بن علي بن فضل الله — ١٤١: ١٤٥٠، ٧: ١٤٥٠

حميدو — ٢٨١: ٢٢

(خ)

الخاتون تندی بنت حسين بن أريس — ٥٢: ١٨
الخادم بيه الدين قراقوش الصلاحي الخصى = بيه الدين
قراقوش .

خاص خرجي = أزيك الإبراهيمي الظاهري .

خالد بن الوليد — ٢٢٥: ١٨

الخان قر الدين — ٢٥٧: ٣

نجار أتاك حطب — ١٧: ١٠

الخديو إسماعيل — ٢٨٧: ٢١

نشقندم الشبكي مقدم أماليك السلطانية — ٧٥: ٦
الخصيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر في عهد الخليفة
هارون الرشيد الباسي — ١١٢: ٥

نضر بن عمر بن بكتر الساقى من أمراء العشرات — ١٨٥:

١٧: ١٩٢، ١٩

نضر الكرعى — ١٨٠: ٧

جمال الدين يوسف أستاذ ديجاس — ٢٨٠: ٧

جمال الدين يوسف البساطي المالكي = قاضي القضاة
جمال الدين يوسف البساطي المالكي .

جمال الدين يوسف البصري الأستاذ — ٣٠٩: ١٦٦، ٤: ٣٣٠

جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الملقى الحلبي قاضي قضاة
الحلبي بمصر — ١١٨: ٣، ١٧٠: ٢

جمال الدين يوسف الهيدباني نائب قلعة دمشق — ١٧٦: ٦

جاق الكشيباري أحد أعيان أمراء مصر والشام — ١٢١:

١٢: ١٩٥، ١٤: ٢٣٥، ١٢: ٢٧٣، ٣: ٢٧٣

٢٨٣: ٨، ٢٩٠: ٨، ٣١٠: ٦

جاشتمر أخو طاز نائب الشام — ١٨: ١٤، ١٠: ٦، ١٩:

١٥: ٢٠، ١٠: ٢١، ٨: ٢٥، ٦: ٢٦، ١١: ٢٦

١٢٥: ٨

جاشتمر التركاني نائب حمص — ٢١١: ٢

جاشتمر خان — ٢٥٥: ٦

جاشتمر = صراب .

جهان شاه أحد أمراء تيمور الكبار — ٢٤٣: ١٨

جويان الثماني الظاهري — ٩٧: ١٣

الجرباني = علاء الدين ألقنيا بن عبد الله الجرباني البلباني
نائب الشام .

نجوهر القانق — ١٣٠: ١٥

(ح)

حاجي = الملك الصالح حاجي

الحاج مفلح مول القاضى بدر الدين بن فضل الله كاتم السر —
١٤٧: ٢

حازم بن عبد الكريم — ١٤٥: ٦

الحافظ السلفي — ٢٣٠: ٢٠

الحاكم بأمر الله (الخليفة الفاطمي) — ٢: ١٥٥

الحديد بن أيتش = تيمورلنك

(د)

دارود (عليه السلام) — ١٦ : ١٥٩

دقاق الحمديّ نائب ملطية من مقدّ الألف — ١٥ : ٤٨

١٦ : ٥٩ ١٦ : ٩٨ ١٣ : ١٧٨ ٩ : ١٨٧ ١٢ : ٥٩

١٨ : ٢١٠ ٦ : ٢٠٠ ٦ : ١٩٥ ٨ : ١٩٣

١٣ : ٢٥٢ ٢ : ٢٢١ ١ : ٢١٦ ٤ : ٢١٤

٥ : ٢٨٣ ٥ : ٢٨١ ٣ : ٢٧٧ ٢ : ٢٥٣

٤ : ٣٠١ ١٥ : ٢٩٠ ٤ : ٢٨٨ ١٠ : ٢٨٧

١٤ : ٣٢٢ ١١ : ٣٠٦ ١ : ٣٠٣

الدكتور محمد مصطفى زيادة — ٢٥ : ٢٦١ ٢٢ : ١٤٥

دمرداش القشتمريّ — ٧ : ٢٦

دمرداش الحمديّ الظاهريّ نائب حماة في عهد الملك الظاهر

برقوق — ٥٩ : ٣٩ ١٩ : ٣٨ ٦ : ٣٤

٩ : ١١٦ ٥ : ٩٧ ٤ : ٩٦ ٤ : ٦٠ ١٣

١٥٥ : ١٧ ١٧ : ١٧١ ٧ : ١٨١ ١١ : ١٩٠

١٦ : ١٩٤ ٣ : ١٩٥ ١٣ : ١٩٩ ١ : ١٩٩

١ : ٢٠١ ٥ : ٢٠٤ ٥ : ٢١٠ ١٦ : ٢١١

١٥ : ٢١٥ ١٢ : ٢١٦ ١ : ٢١٩ ٤ : ٢٢١

٢٢٢ : ٢٢٢ ٩ : ٢٢٤ ١٠ : ٢٢٩ ٤ : ٢٣٢

٢٣٥ : ٢٣٥ ٦ : ٢٤٠ ٩ : ٢٤١ ٦ : ٢٤٣

٢٨٧ : ٢٨٨ ١١ : ٢٩٠ ١ : ٣٠٢

١٣ : ٣٠٣ ٧ : ٣٠٦ ٤ : ٣١٠ ٢ : ٣١١

١١ : ٣١٣ ١١ : ٣١٨ ١١ : ٣٢٣ ١٨ : ٣٢٥

١٦ : ٣٢٧ ١٨ : ٣٢٦ ٣

دمرداش اليوسفيّ — ٧ : ٢٥ ١٦ : ١٩ ١٣ : ١١

دمشق نجما نائب جعير — ١٧ : ١٧٥

دوزي — ٥٣ : ٢٢ ١٧ : ٦٧ ١١ : ١٢ ١٣ : ١٣١

٢٢ : ١٤٥ ١٥ : ١٨١ ٢١ : ٢٠٧ ١٩ :

٢١ : ٢١٠

دوسود = ريفه دوسود

خفاجة بن عمرو بن عقيل — ٢٢ : ١٣٩

الخليفة المتوكل على الله أبو عبد الله محمد المباسي — ٧ : ٧

٨٩ : ١٤ ١٠٢ : ١٠٠ ١٧٠ : ٢٨٤ ١٠٢ :

١ : ٣٣١ ٧

خليل بن دلغادر أمير التركان — ١٠ : ٢٨١

خليل بن قرطاي شاذّ العائز من أمراء البشرا — ١٧ : ١٨١

خليل بن ميران شاه بن تيمور = سلطان خليل بن ميران شاه

خواجه إيلغار — ٥ : ٢٥٤

خوند بركة (والدة إبراهيم بن الملك الظاهر بروج) —

٧ : ١٠٦

خوند بنت الملك الأشرف شعبان بن حسين — ٧ : ٨٦

خوند بريم بنت الملك الظاهر بروج — ١١ : ١٠٦

٢٩٨ : ٢٠٣ ١٨ :

خوند زينب بنت الملك الظاهر بروج — ١٢ : ١٠٦

٢٩٧ : ٢٩٨ ١٤ :

خوند مارة بنت الملك الظاهر بروج — ٩ : ١٠٦

١ : ٢٩٨

خوند سمرا — ١٣ : ٢٧٦

خوند شيرين أم السلطان الملك الناصر فرج — ٥ : ٢١٣

١٣ : ٢١٦

خوند فتح باي — ٥ : ٣٣١

خوند كار يلدزم باندي بن جهان متوكل بلاد الروم — ١ : ٥٩

خوند الكبرى أرد — ١٢ : ١٤٥ ٩ : ٨٨

خوند هاجر بنت متوكل بن الشامي — ١١ : ١٠٦

خير بك بن حسن شاه من أمراء البشرا — ٢١ : ١٨٥

خير بك الخوارزمي — ٣ : ٢١

خير بك نائب غزنة — ١٧ : ٣١٩ ٦ : ٣٠٦

زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حماد
المعروف بابن الشيخة — ١٥٧ : ١

زين الدين أبو يزيد بن مراد الخازن دودار السلطان الملك
الظاهر رتوق وأحد أمراء الطليحانات - ١٣٥: ١٦

زين الدين شيخون العمري — ٦٣ : ١٨

زين الدين محمد الرحمن بن الأتابك منكلي بقا الشمعى (ابن
 . أغتت الملك الأشرف شعبان بن حسين وصهر الملك
 الظاهر يرقوق وأحد أمراء الطليخانجات بمصر) —

{ Y : 121

زين الدين مقل بن عبد الله المرغنشي الفقيه الحنفي —
١١ : ١٥٤

زين الدين ميكائيل بن حسن بن إسرائيل التركاني الفقيه
الحنفى. — ١٥٨ : ٥

(۴)

سارنگ خان متولی مدینہ مولتان — ۲۶۲ : ۱

صالم الدوكاري — ۷:۲۲۶۲:۳۱۶۱۸:۳۰

السالمى = يلغى السالمى الأستاد

السجّاورى — ٢٤٩ : ٢٠

سراج الدین عمر بن رسلان البلقینی (شیخ الاسلام) —
 ۴: ۳، ۷: ۸، ۲۷: ۱۶، ۶۵: ۱۹، ۷۳: ۶۳

11: 22A 6 1A: 1A2 6 10: 1VA 6 2: 179

مراجع الدين عمر القرني - ١٤٩ : ٥

مرای "موشاق الناصری" أحد أمراء الطليحانات ورأس نوبة
بد. پار مصر: ۹۷: ۳

سریتنا الظاہریؑ — ۶:۲۱۶۱۹:۲۰۶۶:۹

سرى الدين أبو الخطاب محمد بن محمد = قاضى القضاة
سرى الدين أبو الخطاب محمد بن محمد .

سعد بن أبي وقاص — ١٨:٢٦١

(3)

ذوالقرنین — ۷۷: ۱۶

(j)

الرخ = القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن موسى الشنشي
الحنفى .

رشيد التكروري الأسود (المعتقد الصالح) - ١١:١٣٩
 الرشيد (الخليفة العباسي) = هارون الرشيد .

رضوان كنهذا الجلفي — ١٨:٢٨٧

الرفاء = شمس الدين محمد .

الركاکی = شمس الدین محمد الکرکی .

ركى الدين بغير من بن عبد الله التمان تمرى الأمير آخورد الثاني .
وأحد أمراء الطليخانات بمصر — ١٥٦ : ٩

ركن الدين بيرس الفارغاني — ١٨٣ : ٢٢٢ ١٨٨ : ١٩

رکن الدین عمرین قایماز الأستاذار (الوزير) — ۱۱۸: ۲۰
 ۲۹۹ : ۱۳ ۳۰۰ : ۱۰ ۳۰۱ : ۶ ۶

۲:۳۰۹

ربیعہ = منجد بن ابی نعیم بن ابی سعد حسن بن علی بن
قیادة .

الزهاء بن البندی بن مالك — ٤٨ : ١٧٥٦ : ١٩
ريضان الصقل — ٢ : ١٤

رَبِّهِ دُرُود — ۱ : ۱۸

(j)

الرباه (توفي بنت عمرو بن الطوبى ملكة تدمر) - ٢٥١ : ١٢
الزركشي = بدر الدين محمد بن عبد الله المتأخر الفقيه الشافعي .
زمران الإسكندرية = أبو بكر المعروف بعلام الحظاء .
زين الدين أبو بكر بن عثمان بن العجمي = الأديب الشاعر =
أبو بكر بن عثمان بن العجمي = زين الدين الأديب الشاعر .

سودون القاسمي — ١٩٥ : ١٧
 سودون قريب الملك الظاهر برفوق المعروف بسيدى سودون
 (الأمير أخسور الكبير) — ٣١ : ٦٧ : ٩٤ : ٩٩
 ١٧٠ : ١٧٩ : ٢ : ١٩٣ : ٣ : ١٩٥ : ٢١٠ : ٢١٦ : ٤ : ١٩٧ : ١١ : ٢٠٠ : ٢١٠ : ٢١٢ : ٤٨
 سودون الحاردين شاذ الشراب خذاه ورأس نوبة التوب ومن
 مقدي الألو — ٩٤ : ٩٦ : ١٧٠ : ١٠ : ١٧٥ : ٩٩ : ١٧٨ : ١ : ١٨٧ : ١٠ : ٢٧١ : ١٠ : ٢٧٢ : ١ : ٢٩٩ : ٤ : ٣٠٥ : ٣٠٨ : ٣٠ : ٣٣٠ : ١٥
 سودون المامورى الحاجب — ١٩٣ : ١٩٥ : ١٠ : ١٩٩ : ١١ : ٢٠٢ : ٣
 سودون المظفرى — ١١٦ : ٣
 سودون النظامى (نائب قلة الجبل) — ٧ : ١
 سودون التوريذى — ١٩٥ : ١٦
 سودون اليوسفى — ٣٢٠ : ١٢
 سولى بن قراجا بن دلفادرا أمير التركان — ١٧ : ١٣ : ٨٢ : ١٦٦ : ٤
 سونجيجا (ملوك تم نائب الشام) — ١٨١ : ٣
 السيد الشريف بركة — ٢٥٨ : ٥
 السيد الشريف جمال الدين عبد الله بن عبد الكافي بن علي بن
 عبد الله الطباطبائي قبيب الأشراف — ١٦٢ : ٤
 السيد الشريف صدر الدين مرتضى بن الشريف غياث الدين إبراهيم
 ابن حزة الحسنى العرائى قبيب الأشراف — ١٥٣ : ٤
 السيد الشريف علي قبيب الأشراف — ٣ : ١
 السيدة تقيسة بنت الحسن بن زيد — ٥٤ : ١٨
 سيدى سودون = سودون قريب الملك الظاهر برفوق
 سيف الدين آقبا بن عبد الله الجوهري البلباوى — ١١٩ : ١٨
 سيف الدين آق بلاط بن عبد الله الأحدي الظاهري أحد
 أمراء العشرات ورأس نوبة — ١٦٥ : ١٣
 سيف الدين أرك بن عبد الله الحمودى شاذ الشراب خذاه
 السلطانية — ١٣٨ : ١٤
 سيف الدين أير بكر محمد = الملك المادل سيف الدين
 أير بكر محمد
 سيف الدين أردبغا بن عبد الله المائى البلباوى أحد أمراء
 الطليخانات — ١٢٠ : ٥
 سيف الدين إلماس بن عبد الله الجرجاوى نائب طرابلس —
 ١٢٥ : ١٢
 سيف الدين أيتش البجاسى = أيتش البجاسى
 سيف الدين بطا الطولوتيمرى الظاهري الدوادار نائب الشام
 المعروف بقم (الأمير) — ٣ : ٣ : ٤ : ٥ : ٦٥ : ٩٦ : ١٣ : ٨٤ : ١٦ : ١٧ : ٣٣ : ١٧ : ٣٤ : ١ : ٣٥ : ١٥ : ٣٧ : ١٥ : ١١٦ : ١ : ١٢٩ : ٤ : ١٣٠ : ٤ : ١٣٦ : ٣ : ١٦٠ : ٤
 سيف الدين بكنمير بن عبد الله المومنى — ١٦١ : ٢٠
 سيف الدين بهادر بن عبد الله الأحرى — ١٥١ : ١
 سيف الدين قفري بردي بن عبد الله القسردى من أعيان
 الأمراء — ١٥٤ : ١٤
 سيف الدين تليك بن عبد الله البجاسى الظاهري (الأمير
 أخور الكبير) — ٣٤ : ١٠ : ٣٨ : ١١ : ٧١ : ٦ : ١٢ : ١٦١
 سيف الدين طوغان بن عبد الله الظاهري أمير جاتدار —
 ١٤٩ : ٨
 سيف الدين طوغاى بن عبد الله العمري أحد أمراء العشرات
 بمصر — ١٦٥ : ١٥
 سيف الدين قرايغا بن عبد الله والد الأمير بكتمراخانسكرى
 الأشرافى — ١٥٠ : ٣
 سيف الدين قازان البرقشى أحد أمراء الطليخانات بمصر —
 ١٢١ : ١

١٧ : ١٩٥ : ١٧
 سودون قريب الملك الظاهر برفوق المعروف بسيدى سودون
 (الأمير أخسور الكبير) — ٣١ : ٦٧ : ٩٤ : ٩٩
 ١٧٠ : ١٧٩ : ٢ : ١٩٣ : ٣ : ١٩٥ : ٢١٠ : ٢١٦ : ٤ : ١٩٧ : ١١ : ٢٠٠ : ٢١٠ : ٢١٢ : ٤٨
 سودون الحاردين شاذ الشراب خذاه ورأس نوبة التوب ومن
 مقدي الألو — ٩٤ : ٩٦ : ١٧٠ : ١٠ : ١٧٥ : ٩٩ : ١٧٨ : ١ : ١٨٧ : ١٠ : ٢٧١ : ١٠ : ٢٧٢ : ١ : ٢٩٩ : ٤ : ٣٠٥ : ٣٠٨ : ٣٠ : ٣٣٠ : ١٥
 سودون المامورى الحاجب — ١٩٣ : ١٩٥ : ١٠ : ١٩٩ : ١١ : ٢٠٢ : ٣
 سودون المظفرى — ١١٦ : ٣
 سودون النظامى (نائب قلة الجبل) — ٧ : ١
 سودون التوريذى — ١٩٥ : ١٦
 سودون اليوسفى — ٣٢٠ : ١٢
 سولى بن قراجا بن دلفادرا أمير التركان — ١٧ : ١٣ : ٨٢ : ١٦٦ : ٤
 سونجيجا (ملوك تم نائب الشام) — ١٨١ : ٣
 السيد الشريف بركة — ٢٥٨ : ٥
 السيد الشريف جمال الدين عبد الله بن عبد الكافي بن علي بن
 عبد الله الطباطبائي قبيب الأشراف — ١٦٢ : ٤
 السيد الشريف صدر الدين مرتضى بن الشريف غياث الدين إبراهيم
 ابن حزة الحسنى العرائى قبيب الأشراف — ١٥٣ : ٤
 السيد الشريف علي قبيب الأشراف — ٣ : ١
 السيدة تقيسة بنت الحسن بن زيد — ٥٤ : ١٨
 سيدى سودون = سودون قريب الملك الظاهر برفوق
 سيف الدين آقبا بن عبد الله الجوهري البلباوى — ١١٩ : ١٨

شرف الدين بن الدمامي = القاضي شرف الدين محمد
ابن محمد الدمامي المالكي الإسكندري .

شرف الدين عبد القادر بن شمس الدين محمد بن عبد القادر
الحنبلي النابلسي الدمشقي قاضي قضاة الحنابلة بدمشق —

١ : ١٢٥

شرف الدين محمود الخطيب — ١٧ : ١٩١

شرف الدين موسى بن قاري أمير شكار — ٨ : ٤١
٦ : ١٦٦

شرف الدين موسى الهيدباني حاجب دمشق — ١٩ : ٣١٠

شرف الدين موسى بن يلق — ١٤ : ٣١٢

شرواني باشا أحد ولاة الأتراك — ٢٠ : ٢٤٠

الشريف أبو الحسن علي بن جملان بن ربيعة أمير مكة
المشرقة — ٢ : ١٤٥٩ : ١٤٤

الشريف ثابت بن نصير الحسيني أمير المدينة المنورة في عهد
الملك الظاهر بقرق — ٥ : ١٧١ : ٤٨ : ٩٠

الشريف حسن بن جملان الحسيني المكي أمير مكة المشرقة
في عهد الملك الظاهر بقرق — ١٤٤ : ٧ : ٩٠

٤ : ١٧١ : ٤٦

الشريف ناصر الدين محمد بن علي قيب الأشراف — ٢١ : ٣٢٣

شكر باي المماليك الظاهري — ١١ : ٢٤٤

شلامش حاجب غزوة — ١٥ : ٣٢١

شمس الدين إبراهيم بن كاتب أرتان (الوزير) — ١٧ : ١١٨

شمس الدين الأختاني الشافعي = قاضي القضاة شمس الدين
الأختاني الشافعي .

شمس الدين البجاسي — ٢ : ٩٩

شمس الدين سقز السدي تقي الجيش المنصورة —

٢١ : ١٦٦ : ١٥ : ١١١

شمس الدين بن عطاء الله الأذري — ٢٠ : ٢١٣

شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز المعروف
بأبن الخرز — ١٠ : ١٥٠

سيف الدين قرا دمرداش بن عبد الله الأحمدي اليلبغاوي أحد
أمراء الألو في مصر وأمر سلاح — ١٠ : ١٣٤

سيف الدين قطولونا الأسفجاي = علاء الدين قطولونا
ابن عبد الله الأسفجاي .

سيف الدين قطولونا بن عبد الله السيفي طشتمر الدوادار أحد
أمراء المشرقات — ٦ : ١٥٢ : ١٦ : ١٣٣

سيف الدين قطولونا بن عبد الله الصفوي أحد أمراء الألو في
مصر وحاجب الخياط — ١٤ : ١٣٣

سيف الدين قططاي بن عبد الله المماليك الظاهري الدوادار
الكبير بمصر — ٣ : ١٦٣

سيف الدين مأمور بن عبد الله القبطاوي اليلبغاوي —
٤ : ١٢٢

(ش)

شاذي نجما الظاهري المماليك من أمراء المملوكات — ٦٣ :
٦ : ٢٠٧ : ٤١٤ : ١٨٥ : ٤٨

الشافعي رضي الله عنه = الإمام الشافعي .

شاه شجاع بن محمد بن مظفر اليزدي صاحب شيراز —
٦ : ٢٥٩

شاه ملك أحد أمراء تيمور — ٧ : ٢٤٢

شاه منصور مملوك شيراز — ٤٣ : ٢٥٩ : ٢٥ : ٤٨ : ٢٦٠ :
١ : ٢٦١ : ٤١

شاهين بن إسلام الأفرم الظاهري — ٩٧ : ٩٢ :
١٧ : ٣١٩

شاهين الألباني نائب مقدم المماليك = الطواشي شاهين
الألباني .

شاهين الحلبي نائب مقدم المماليك — ١١ : ٢٥٠

شاهين الدوادار — ١٢ : ٣١٢

شاهين أن شيخ الإسلام — ٨ : ١٩٥

شاهين نكك — ٦ : ١٧٢

شهاب الدين أحمد بن يحيى أحد خلفاء الحكم بدمشق —
١ : ٣٢٣

شهاب الدين أحمد الزردكاشي الدمشقي — ٢٠ : ٢٤٣
شهاب الدين أحمد بن الزين = شهاب الدين أحمد بن عمر
أبن الزين والي القاهرة .

شهاب الدين أحمد بن الشيخ علي حاجب شهاب دمشق —
١ : ١٠٠ : ١٠ : ٩٩٤٣ : ٩١٤١٧ : ٦٨٤١٠ : ٦١

شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن حسن الأوحدي (الشيخ
المقري الأديب الشافعي) — ١١ : ٢١١ : ١٢ : ١٦٨

شهاب الدين أحمد بن عمر بن الزين والي القاهرة في عهد
الملك الظاهر بركات — ١٧١ : ١٩٢ : ٣ : ٨

شهاب الدين أحمد بن عمر المعروف بابن قطيعة أستاذ
تقري بردي (والده المؤلف) — ١٧٤ : ١٤ : ١٧٩ : ١٧٤
٩ : ٢٥١ : ٤٣

شهاب الدين أحمد بن محمد بن بهيرس الجندى المعروف بأبن
الركن البيروني "الحفني" (المقري الفقيه) — ١٧ : ١٥٠

شهاب الدين أحمد بن مسلم (التاجر) — ١٧ : ٥٥

شهاب الدين أحمد بن المهتار نائب حاة — ١٣ : ١٣ : ٤١٣
١١ : ٣٢

شهاب الدين أحمد النحوي القاضي المالكي — ٥ : ١١٨

شهاب الدين أحمد بن اليموري — ٢ : ٣٠٧

شهاب الدين القرشي = قاضي القضاة شهاب الدين أحمد
ابن عمر القرشي قاضي قضاة دمشق .

الشهابي = شهاب الدين أحمد بن الشيخ علي .

شعدي الحاجب نائب قلعة حلب — ٨ : ٣٢٢

شيخ الإسلام البلقيني = عمر بن رسلان بن نصير بن صالح
البلقيني .

الشيخ أصل بن نظام الدين الأصبهاني — ٤ : ٣٨

الشيخ حسن (رأس نوبة الأمير كشلي أمير آغور الناصري) —
١ : ٣٣

شمس الدين محمد بن إسماعيل الإطلاق — ١٤ : ١٢٢

شمس الدين محمد الأصبهاني — ١١ : ١٦٢

شمس الدين محمد الأصغراني الحفني "شيخ المدرسة الأيتشية" —
١ : ١٤٩

شمس الدين محمد الطرابلسي القاضي الحفني — ١١ : ٧٧ : ٤١١
١ : ١١٨

شمس الدين محمد بن عطاء بن مهنا — ١ : ١٧٢

شمس الدين محمد الزركاكي الحفني القاضي المالكي =
قاضي القضاة شمس الدين محمد الزركاكي "المالكي" .

شمس الدين محمد بن علي بن صلاح الحريري أحد قواب القضاة
الحفنية ومشايخ القضاة بمصر — ١٣ : ١٤٨

شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد السقري الحلبي الحفني —
١٣ : ١٤٩

شمس الدين محمد المعروف بالزفاء — ١٣ : ١٢٢

شمس الدين محمد الحفني — ٦ : ١٥٠

الشنقي = القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن موسى .

شنگل = الطواشي صواب السمدى .

الشهاب أحمد بن السلطان حسن — ٢١ : ٣٠٤

الشهاب المنصوري — ١٩ : ٨١

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الدنيسري

المعروف بأبن المطار الشافعي — ٥ : ١٢٨

شهاب الدين أحمد بن أبي جملة التلمساني المغربي — ١٧ : ٧٣

شهاب الدين أحمد الأذرعي المالكي = القاضي المحدث
شهاب الدين أحمد الأذرعي "المالكي" .

شهاب الدين أحمد بن الأمير الكبير الحاج آلاء ملك الجوكندار —
٤ : ١٢٣

شهاب الدين أحمد بن الأنصاري الشافعي (شيخ الخساقاه
الصلاحية سيد السعداء) — ١٤ : ١٢٤

شهاب الدين أحمد الأوحدي (الشيخ المقري الأديب الشافعي) =
شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن حسن الأوحدي .

الصاحب علم الدين سن ليرة — ٤ : ٩
 الصاحب علم الدين يحيى بن أسعد المعروف بأبي كم — وزير
 مصر — ٢٥٠ : ٢٧٨، ٢٧٨ : ٢٨٣، ٢٨٣ : ٢٩٠
 ١١ : ٣٠٠
 الصاحب الوزير موقق الدين أبو القزح الأسلي — ٨ : ١١
 ١ : ١٣٩
 صادم الدين إبراهيم بن الأمير الكبير طشتر الدرادر —
 ١٧ : ١٣٧
 الصالح إسماعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون —
 ٦ : ١٣٧
 الصالح حاجي بن الملك الأشرف شعبان بن حسين =
 الملك الصالح المنصور حاجي بن الملك الأشرف شعبان .
 الصالح محمد بن ططر = الملك الصالح محمد ططر .
 الصالح بن الناصر محمد بن قلاوون = الملك الصالح بن الناصر
 محمد بن قلاوون .
 الصالح نجم الدين أيوب — ٢ : ١٠، ١٠ : ٢٢، ٢٢ : ٨٠، ٨٠ : ١٦٠
 ١٦ : ٨٣، ٨٣ : ٨٢
 صائم الدهر = القاضي تاج الدين محمد بن محمد بن محمد
 الملقب المعروف بصائم الدهر .
 صدر الدين أحمد بن الجعي — ١٥٩ : ٧
 صدر الدين بدیع بن قيس التبريزي — رئيس الأطباء بمصر —
 ٤ : ١٤٤
 صدر الدين محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلي المناسوي — قاضي
 قضاة الشافعية بمصر = قاضي القضاة صدر الدين محمد
 ابن إبراهيم بن إسحاق السلي المناسوي الشافعي .
 صدر الدين محمد بن منصور الدمشقي القاضي الحنفی —
 ١ : ١١٨
 صدر الدين مرتضى = السيد الشريف صدر الدين مرتضى
 صدر الدين المناسوي = قاضي القضاة صدر الدين محمد بن إبراهيم
 ابن إسحاق السلي المناسوي الشافعي .

شيخ السلياني المرطلي شاذ الشراش خاناه نائب صفد —
 ٢٩٥ : ٢٩٦، ٢٩٦ : ٣٠٣، ٣٠٣ : ٣١٥، ٣١٥ : ٣٢١
 ١٥ : ٣٢٢، ٣٢٢ : ٣٢١
 شيخ الصفوي أمير مجلس — ٧٠ : ١٠، ١٠ : ٧١، ٧١ : ٣
 ١١ : ٨٩، ٨٩ : ٧٢
 الشيخ قطر حنفی — ٣١٨ : ٢٠
 شيخ الكرخي — ٢٨ : ٦
 شيخ الحمودي الساق الظاهري المؤيد — ١٤ : ٢٠
 ٤١ : ٦٧، ٦٧ : ١٤، ١٤ : ٦٨، ٦٨ : ٩٣، ٩٣ : ١٢
 ٩٦ : ١٠٦، ١٠٦ : ١٣، ١٣ : ١٧٢، ١٧٢ : ١٨٧
 ١٢ : ٢٠، ٢٠ : ٢١، ٢١ : ١٧، ١٧ : ٢١٤، ٢١٤ : ٣
 ٢٠ : ٢٢١، ٢٢١ : ٢٢١، ٢٢١ : ٢٢١، ٢٢١ : ٢٢٠
 ٢٥٣ : ٢٧٧، ٢٧٧ : ٢٨٩، ٢٨٩ : ٢٩٠، ٢٩٠ : ٢٩١
 ٢٩١ : ٢٩٠، ٢٩٠ : ٢٩١، ٢٩١ : ٢٩١، ٢٩١ : ٢٩٠
 ٣٠١ : ٣٠٢، ٣٠٢ : ٣٠٦، ٣٠٦ : ٣٠٧، ٣٠٧ : ٣٠٨
 ٣٠٨ : ٣٠٩، ٣٠٩ : ٣١٠، ٣١٠ : ٣١٢، ٣١٢ : ٣١٢
 ٣١٢ : ٣١٦، ٣١٦ : ٣١٥، ٣١٥ : ٣١٤، ٣١٤ : ٣١٥، ٣١٥ : ٣١٦
 ٣١٦ : ٣١٧، ٣١٧ : ٣١٨، ٣١٨ : ٣١٩، ٣١٩ : ٣٢٠، ٣٢٠ : ٣٢١
 ٣٢١ : ٣٢١، ٣٢١ : ٣٢٢، ٣٢٢ : ٣٢٢، ٣٢٢ : ٣٢٢
 ١٢ : ٣٣٠، ٣٣٠ : ١٣
 شيخ نور الدين — ٢٦٩ : ٣
 الشيعة البغدادية صاحبة الرباط بالقاهرة — ١٤٢ : ٩
 شيوخون العمري الناصري الأمير الكبير — ٣٧ : ٧١
 ٩ : ١٥١
 شيره علي نائب السلطان حسين بسرقت — ٢٥٨ : ١٠
 ٥ : ٢٥٩
 شير بن (والدة الملك الناصر فرج) — ١٠٦ : ٥
 ٦ : ١٦٨
 (ص)
 الصاحب بدر الدين بن نصر الله — ٣٠٢ : ٤
 الصاحب تاج الدين بن البكري الوزير (ناظر الجيش وديوان
 المقدد) — ٣٠٠ : ١٢، ١٢ : ٣٠١، ٣٠١ : ٣٠٢، ٣٠٢ : ٤
 ٦ : ٢٢١

طرقاى السيفى — ١٣:١١٥
 طشينا الحسى — ٧:٩
 طشتر العلافى — الدرادر — ١٨:١٠٤
 طشتر العلاف انايك الساكر — ٢:١٥٩
 طفاى تريا شاه الحاجب القيلارى مقدم البريدية — ٧:
 ١٤:٣٠٨٤٥:٢٠٥٤:١١٧٤١٥:٢٧٤١٤
 طنجى نائب دوركى — ١٤:١٣
 طنجى نائب البرة أحد امراء البلخانات — ١٧٤٤٣:٦٨
 ١٣:١٩٩٣
 طقش خان صاحب كرمى يلاذ الففجاق — ١٧:٥٨
 طقطاى الطشترى الطواشى الروى — ٢:٢١
 طلحة المقرئ (الشيخ المتقذ) — ٤:١٣٠٤٤:١٠٤
 الطواشى اخنار الدين ياقوت الرسول اخلازدار الناصرى —
 ٨:١٣٧٤١:٦٧
 الطواشى يهادر الشهابى مقدم الممالك السلطانية — ١٧٢:
 ٦:٢١٤١٤
 الطواشى شاهين الالچاقى نائب مقدم الممالك — ٨:٢١٤
 الطواشى شاهين الحسى الأشرفى (لالا) السلطان — ١٧٨:
 ١١:١٩٢٤١٣
 الطواشى صندل النجيكى الروى — ٢:١١٠
 الطواشى صواب السعدى شنكل مقدم الممالك السلطانية —
 ١٢:٢٥٠٦:٢١٤١٢:٢٧
 الطواشى طقطاى الطشترى الروى — ١٢:٢٦
 الطواشى عبد الطليف الأشرفى (اللالا) — ١٤:١٧٨
 ١٠:٢٩٥
 الطواشى فيروز بن جرجى مقدم الرفرف — ١٢:٢٥٠
 الطواشى مقبل بن عبد الله الشهابى شيخ الخدام بالحرم
 النبوى — ٥:٢١٤٤٥:١٣٧
 طوخ الخازندار — ٨:٣٠٥٦:٢٩٩

صدقة بن الطويل — ٧:٢٣١
 صراى تمر الناصرى درادر مناش — ١٢٩٤٥:٢٦
 ١١:٢٠٤٤٧
 صرغتمش = السلطان محمود خان
 صرغتمش القسزوى نائب الإسكندرية — ١٣:٦٧
 ٤:٩١٢٢:٦٨
 صرغتمش المهدى الظاهرى — ١٤:٦٢
 صرغتمش (من ذرية جنكوز خان) — ١٥:٢٥٨
 صرق الظاهرى — ١٩٠:١٩١٤١٠:١٩٩٦٧:٦٦
 ١٠:٢٠١:٢٨٣١٦:٢٩٦٤٣:٣٠٨٤٣
 ١٢:٣١٩٤٤:٣٠٩
 الصغوى = طلو بنا الصغوى
 صلاح الدين الأيوبى — ٧:٢٨٤١٩:٦٧٤١٤
 ٧١:٤٢١:٨٩٤٢٠:٢٣٠٤١٨:٢٩٣٢٠
 ١٩:٣١٦٤١٥
 صلاح الدين خليل بن مرام — ٢:٢٨٠
 صلاح الدين محمد بن الأعمى الخليل مدرس مدرسة الملك
 الظاهر برفوق — ٦:١٣٨
 صلاح الدين محمد بن تنكر — ٦٢:٦٨٤١٣
 صلاح الدين محمد الشنوفى موقع الحكم — ١٥:١٥٣
 صلاح الدين المنجد — ١٨:٢٤٠:١٧١٢٥١
 صديق الحسى نائب حاة — ٢٩:١١٦٤١
 صواب السعدى = الطواشى صواب السعدى
 صوماى الحسى من امراء البلخانات — ١٧٧:١٦٦
 ٨:٢٥٢٤٩:١٩٥٢:١٨٩

(ط)

طبع — ١٧٤:٤
 طيجى = طنجى نائب دوركى
 طرباى الأشرفى (من الممالك السلطانية الأحيان) — ١٨٣:
 ٦:٢٨٥٤٥:٢٧٣١٣:٢٣٥٤٢٠

(ع)

- عبد الرحمن بن قيس الديرومي — ٤:٢٠٢
عبد العزيز بن الملك الظاهر برقوق — ٨:٨٠٩:٧١
٣:٢٣١:٦٦:١٠٦:١٦:١٠٢
عبد الله أمير زاه ابن ملك الكرج — ١٢:٢٤
عبد الله الجبرق — ٤:١٠٤
عبد الله المنوفي (الشيخ المتقد الصالح) — ٦:١٥٥
عبد الملك (بن مروان الخليفة الأموي) — ١٩:٢٥
عبد الله بن السري بن الحكم أمير مصر — ٢٢:١٥٤
عتبة — ٧:١٤٥
عتبان بن الأحذب — ٩:١٩٨
عتبان بن طرعل المدصري قرأ بك — ٢:٨٧
المجل بن نمير — ٩:٣٢٢
مجلان (بن ربيعة) — ٨:١٤٥
المراي — ٢١:١٥٦
مزدك الدين أزدك أخو إيل اليوسف — ٦٨:٨:٤٥
٩٧:١٥:٩١:١٨١:٧:١٩٠:١٣
١٩١:١٠:٢٢٢:١٤:٢٢٣
مزدك الدين يوسف بن محمود بن محمد الرازي الحنفي المسمى
الأسم شيخ خاتاه الملك المظفر دسكن الدين بيبرس
الجاشكير — ١٠:١٣٠
المزني ياقه نزار بن المزلدين الله — ٢٠:٩٣:١٤:٢
ملا الدين أبو الحسن علي بن محمد الأفهسي الفقيه الشافعي —
١:١٣٨
علاء الدين الطنغا بن عبد الله الجواني رأس نوبة الأمراء
وقائب الشام (الأمير) — ٦:٦:١٢
١٧:٢:١٦:١٣:١٥:١٦:١٤:١٣:٨
١٢٧:٧:١٢٠:١٣:١١٥:٧:٥٦:١
١٢:١٤٣:١٠

طوغان العمري أمير جاندنار (الأمير) — ١٥:٦

طولون بن عبد الله بن علي باشاه الظاهري = طولون بن علي باشاه .

طولون بن علي باشاه الظاهري نائب الإسكندرية — ٧:٤٢
٦٣:٧:٨٩:٧:١٧٤:٣:٢٣١:٦٦
١٨:٣٢٠:٨:٣٠:٦:١٣:٣٠:٥:٣:٢٧١

طومان الشاطر — ١:٧٧

طيفيا الحلبي الظاهري — ٩:٦٣

طيفيا السيفي — ٣:٢١

طيفيا الطوارق ترمي — ١٣:١٩٥

طيفور الظاهري = ينجيا نائب فزة .

(ظ)

الظاهر برقوق = الملك الظاهر برقوق

الظاهر بيبرس ابن أخت السلطان الملك الظاهر برقوق نائب
صفد ونائب فزة — ٧٨:١٠:٧٢:١٦:٥٦
١٢:١٧٣:٨:١٧٠:٧:١٠٤:٥:٩٠:٦١٣
١١:١٩٨:٢:١٩٥:١٩:١٩٤:٢:١٨٧
٣:٢٠٣:٢:٢٠٢:١٠:٢٠٠:١٦:١٩٩
٢:٢٨٧:١٣:٢٨٦:٥:٢٣٠:١:٢٠٩
٣٠:٥:١٠:٣٠:٣:١٨:٢٨٩:١٦:٢٨٨
٣:٢٦:٦:٣٢٥:١٤:٣٢٣:١٩:٣٠:٩:٢
١٤:٣٣:٢:٣٢٨:١٠:٣٢٧:١

الظاهر بيبرس الصغير الدوادار — ٢:٣٢٤

الظاهر يصدق الملقب — ٥:١١٠:٤:١٠:١٦:٩٧

الظاهر غازي = الملك الظاهر غازي

الظاهر مجد الدين عيسى = الملك الظاهر مجد الدين عيسى

الطارق = سودون الشمسي الظاهري .

علاء الدين السراي الحنفى — ٣:١٠٤
علاء الدين على بن الطبايى — والى القاهرة — ٢٦ : ٤٥
٤٤ : ١٠٠٤ : ٧٩٤١٨ : ٧٨٤٣ : ٦٦
٤٢ : ١٨٢٤٢٠ : ١٨١٤١٣ : ١٧٩٤٦٤١٠١
١٤ : ٢١٣٤ : ٢١٠٤
علاء الدين على بن عبد الواحد بن صغير رئيس الأطباء —
١ : ١٤٠
علاء الدين على بن محمود أبو الحسن القنوى — ٢١ : ١٦٢
علاء الدين على بن القنوى الكركى كاتب السر — ١١٩ : ٤
علاء الدين على بن المسكلى والى مقلوط — ١٩٨ : ٨
علاء الدين قطلوبغا بن عبد الله الأسديجوى المعروف
بأبى دقة الكاشف — ١٣٨ : ٣
علاء الدين القنوى = علاء الدين على بن محمود أبو الحسن
القنوى .
علاء الدين كاتب سر مصر — ١٢ : ١٢
علاء الدين الكركى — ١٤١ : ٨
العلاقى = الظاهر بقمق .
علام الخدام = أبو بكر المعروف بعلام الخدام (زمران
الإسكندرية) .
علام جلق الجياوى الظاهرى نائب حامة — ٢٥ : ٤١
٤٣ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٣١٠ : ٣١٢ : ٣٣
٣ : ٣٢٤ : ١٢ : ٣٢٢ : ١١ : ٣١٥
علم دار المحدثى — ١٢٩ : ١٦
علم الدين سليمان بن بقر — ٢٩٦ : ١٤
علم الدين شامى والى القاهرة — ١٤ : ١٨
علم الدين عبد الوهاب المعروف بسن إبرة (الوزير) —
١٩ : ١٥٢ : ١٧ : ١١٨
علم الدين يحيى أبو كم = صاحب علم الدين يحيى .
على بن إيزال البوسفى — ٢٨٦ : ٢٧ : ١٧٣ : ٤٦ : ٩٧

على باشا مبارك (مؤلف الخطط التوفيقية) — ٤ : ٢٤
١٢ : ١٩٥ : ٢٠ : ١٢٧ : ١٠ : ٨٧ : ٢١ : ٨٦
١٧ : ٢٣٠ : ٢١ : ٢٠٨
على باشاه الظاهرى — ٤٢٤ : ٢٤ : ٤٢٤ : ٧
على باى الخازندار — ٧٨ : ٢ : ٨٢ : ٢ : ٨٣ : ٦٦
٤ : ٨٥ : ٤ : ٨٦ : ٢ : ٨٧ : ٤٥ : ٨٨ : ٩٢ : ١٧
٢ : ١٠٨
على بلاط القنوى من أمراء العشرات — ١٨٥ : ١٨ : ٤
١٩ : ١٩٢
على بك بن دلفادر نائب عين قاب — ٢٩٠ : ١٢ : ٣٠٣ : ١٢
على بهجت بك — ٣١ : ١٧
على الجركنمى — ٢٦ : ٧
على الروبى (الشيخ المعتمد الصالح) — ١٢٤ : ٩
على بن حريب — ١٥٦ : ٢٠
على المقربل (الشيخ المعتمد الصالح) — ١٢٢ : ٩
عماد الدولة بن بويه — ٢٥٩ : ٢١
عماد الدين أحمد الخسرى الكركى القاضى الشافى —
١٤ : ١١٧
عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) — ١١٧ : ٢٢ : ١٥٨ : ١٥
عمر بن وعلان بن نصير بن صالح البلقى (شيخ الاسلام) =
مراج الدين عمر بن وعلان البلقى .
عمر بن الطعان نائب غرة — ١٩٩ : ٤٧ : ٢٢١ : ٤٣
١٣ : ٢٩٠ : ١٥ : ٢٨٢ : ٤٧ : ٢٣١
عمر بن عبد العزيز أمير حرب حوارة ببلاد الصعيد —
١٥ : ١٥٦
عمر بن محمد بن قايماز أستاذ دار — ١١٨ : ١٤
عمر بن الهيدبانى — ٢٧٧ : ١٣
عمر بن العاص — ٢٣٠ : ١٠
عنان بن مقامى بن ربيع — ١٤٤ : ١٤

نفر الدين ماجد بن خراب — ١٧٩ : ٤٧ : ٢٥٠ : ٤٨ : ٢٧٨ : ١١ : ٢٩٩ : ٤٩ : ٣٠٩ : ٤٢ : ٣٢١ : ٧

نفر الدين بن مكافى صاحب ديوان الجيش = نفر الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم القبلي .

فرج الحلبي "استدار القنطرة والأملك — ٩٨ : ١٠ : ٩٩ : ٢٢٩ : ١٣

فرج بن الملك الظاهر برقوق — ٨٠ : ٤٧ : ٨٨ : ١

فرج بن منجك أحد أمراء الألف — ١٩٩ : ١٤٧ : ٢٠ : ٤١ : ١٢

فرج (نائب السلطان أحمد بن أويس صاحب بغداد) — ٢ : ٢٦٦

فرنكل — ٢٢٧ : ١٨

الفقيه علي النوري = نور الدين أبو الحسن علي بن أحمد ابن عبد العزيز العقيلي .

فيروز شاه ملك الهند — ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٧ : ١

(ق)

قاييل (بن آدم عليه السلام) — ١١٥ : ٢٣

قاسم — ١٤٥ : ٧

قاسم بن الأمير الكبير كشيبة الجوى — ٢٤ : ٩

القاضي أبو الفضل — ١٥٧ : ٦

القاضي أمين الدين عبد الوهاب بن قاضي القضاة شمس الدين محمد الطرابلسي قاضي المسكر — ٢٤٨ : ١٤ : ٢٩٨ : ٦

القاضي بدر الدين محمد بن أبي البقاء قاضي قضاة الشافعية بديار مصر — ١٢ : ١١ : ٥٥ : ١٤٦ : ١٠

القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله العمري كاتب السر — ٢٢ : ٩٩ : ١٢ : ٢٧ : ١٧ : ٣٠ : ١٦ : ٣٢

١٦ : ٥٦ : ٩ : ٥٨ : ٤٤ : ١٩ : ٣ : ١٣٢ : ١٣ : ١٤٠

حقاء بن شلى ملك العرب وأمير آل مرا — ١٣٣ : ١٠

عيسى التركاني "أحد أمراء الطليحات بمصر — ١٢١ : ١٥ : ١٩٠ : ١٢

عيسى بن عادل = الملك المعظم عيسى بن عادل .

عيسى بن الكابولي — ٣١١ : ١٣

عيسى والى القاهرة من أمراء الطليحات — ١٨٥ : ١٥ : ١٩٢ : ٤

الحق = قاضي القضاة بدر الدين محمود الحق الحق .

(غ)

غرب الخصاصي أحد أمراء الطليحات بمصر — ٣٤ : ١٧

غياث الدين أحمد بن أويس = السلطان غياث الدين أحمد بن أويس .

(ف)

فارس دودارتم — ١٧٦ : ٨

فارس بن قطولنا الطاهري "الأمرج حاجب الجباب —

٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٧٠ : ١٠ : ٧٥ : ٨ : ٨٩

٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨

٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧

١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦

١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥

فتح الدين فتح الله بن معصم بن نفيس الداودي البريزي "رئيس الأطباء وكاتب السرفى عهد الملك الظاهر برقوق —

٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧

١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦

نفر الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم القبلي "الحق" الشهير بابن مكافى وزير دمشق وناظر الدولة بمصر — ١٦٥ : ٤ : ١٣١ : ١٣ : ١٦٥ : ٤

نفر الدين إياس الجرجاني نائب طرابلس — ٣٤ : ٥

القاضي شرف الدين محمد بن محمد الدمايني المالكي
الإسكندري - ٦٦ : ١٢ ، ١١٩ : ٨

القاضي شرف الدين مسعود قاضي القضاة الشافعية بطرابلس —
١٤:١٩١

القاضي شمس الدين الشنقي = القاضي شمس الدين محمد
ابن محمد بن مومي الشنقي .

القاضي شمس الدين محمد بن أبي بكر الطرابلسي "قاضي قضاة
الحنفية بالديار المصرية" — ٦٦ : ١٥٩، ١٥ : ٨

القاضي شمس الدين محمد بن عمر القليجي الحنفى وفق دارالعدل
وأحد نواب القضاة بمصر — ١٥ : ١٤٨

القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن موسى الشنشي الحنفى
المعروف بالرخ أحد قواب القضاة الحنفية بمصر —
١٥٤ : ١٠٥٨ : ٢١

القاضي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الضياء المناوي الشافعي
شيخ المدرسة الجاوية بالكيش وأحد ثواب الحكم
بالقاهرة - ٨ : ١٣٨

القاضي شهاب الدين أحمد بن الحبال الحنبلي "قاضي طرابلس" —
٥: ١٩

القاضي شهاب الدين أحمد بن عمر القرشي الشافعي فاضل
دمشق — ٩١٠

قاضى صور = تاج الدين أبو محمد عبد الله بن علي بن همر
السنجاري .

القاضي علاء الدين علي بن عبد الله بن يوسف البيري الحلبي —
١٣٢ : ١٣٣ ١٤ : ١٣٣ ٣ :

القاضي علاء الدين علي بن موسى المقيري الكركي الشافعي كاتب
 سر الكرك ومصر — ٧: ٧، ٢٧: ٣، ٣٠: ١٧،
 ٧: ١٣٢

القاضي عماد الدين أحمد بن عيسى المقرئ القاضي الكرك —
١: ٢٧٤ ١: ١٢

القاضي الفاضل عبد الرحيم (اليسانى) — ١٣٩ : ٩

القاضي بدر الدين محمود السراي الكلباني كاتب السر -
:١٤٠٦٤:١١٩٢٨:٩٨٦٣:٥٨٦٥:٥٦
٥:١٤١٢٨

القاضي برهان الدين إبراهيم القلقشندي الشافعي "موقع الحكم
وأحد الفقهاء الشافعية — ١٤٩ : ٦

القاضي برهان الدين إبراهيم بن نصر الله الحنبل — ٣: ٩٠
القاضي برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن طغر الدين خليل
ابن إبراهيم الرسني الشافعي — قاضي حلب — ٢٢: ٣١

القاضي برهان الدين أحمد صاحب سيواس من بلادازوم —
 ٤:٢٦٤ ٦١٨:٢٤٢ ٦٢:٨٧ ٦٣:٥٩

القاضي تاج الدين بهرام (بن عداقة بن عبد العزيز بن عمر
ابن عوض) - ٨ : ١٥٤٥ : ٢

القاضي تاج الدين محمد بن محمد بن محمد الميحيي المعروف بصائم
الدهر بحسب القاهرة وناظر الأحياس وخطيب مدرسة
السلطان حسن - ١٤١ : ١١

القاضي تقي الدين عبد الرحمن الزيري الشافعي =
قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن الزيري .

القاضي جمال الدين أبو محمد عبد الله بن فرج النويري "المالكي"
أحد ثواب الحكم المالكية بمصر — ١:١٥٠

القاضي جمال الدين عبد الله الأقفهسي - قاضي قضاة المالكية
بالدار المصرية - ١٢٦٩

القاضي جمال الدين محمود بن القاضي حافظ الدين محمد بن
تاج الدين إبراهيم القيصري الحنفى قاضى قضاء الحنفية
مجلد - ۱۳۴ : ۸

القاضي جمال الدين محمود القيسري العجني ناظر الجيش وشيخ
شيخ خانقاه شيخون — ٢٦٠٧ : ١٢٠٤ : ١١٩٢ :
١١٩٢ : ١١٨١ : ١١٧٤ : ١١٦٥ : ١١٥٨

القاضي جمال الدين يوسف الملقب "الحني" — ٢:٩٠
القاضي سعد الدين بن غراب — ١:٣٣٠

قاضى القضاة شمس الدين أبو الخطاب محمد بن محمد قاضى قضاة الشافعية بدمشق المعروف بأبى المسلاق الشافعى —

١٢ : ١٦٠

قاضى القضاة شمس الدين الأختائى الشافعى — ١٠ : ٣١٧

قاضى القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى بكر الطرابلسى الحنفى "قاضى قضاة مصر — ١٣ : ١٥٧

قاضى القضاة شمس الدين محمد بن يوسف الزركائى المالكى

قاضى قضاة مصر — ٦٥ : ١١٨٩٩ : ٢١٤٤ : ٨

١١ : ١٢٤

قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن عمر القرشى الشافعى "قاضى

قضاة دمشق — ٢٠ : ٢٢٤١٢ : ٢١٤٧ : ٤

قاضى القضاة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عمر بن مسلم

ابن سعيد بن بدر القرشى "دمشق" قاضى قضاة دمشق

بجزارة شائل — ٢٥ : ٢٣٦٣ : ١٢٣٦ : ١٢٥٦٩

١٨ : ١٩١٦٩

قاضى القضاة صدر الدين محمد بن إبراهيم بن إسحاق السامى

المنساوى "قاضى قضاة الشافعية بمصر — ٥٥ : ٤٧

٩٩ : ١٠٥٤ : ١٠٥ : ١١٧٦١٤ : ١٤٧٦

١٠٩ : ١٥٩٦٣ : ١٧٠٦٣ : ٢٠٥٦٤ : ٤

٢٠٦ : ٢٣٧٦١ : ٢٤٩٩

قاضى القضاة صدر الدين محمد بن عبد الله التركائى —

٣ : ١٦١

قاضى القضاة كمال الدين عمر بن عبد الله القديم قاضى قضاة حلب —

٩٩ : ١٨٦٩٨ : ٢٩٨٤

قاضى القضاة مجد الدين إسماعيل — ١٥ : ٢٦

قاضى القضاة موفق الدين أحمد بن نصر الله الخنبلى —

٥ : ٢٤٩

قاضى القضاة ناصر الدين أبو الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد

ابن أبى الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم الكنائى

الدسقلانى "الحنبل" قاضى قضاة مصر — ١١ : ١٣٧

القاضى ضح الدين محمد بن محمد بن أبى بكر بن إبراهيم بن الشهيد كاتب مصر دمشق — ٣٠ : ٤٨ : ٢٩ : ١٢٥٦١٣ :

٥ : ١٤٤٤

القاضى الحديث شهاب الدين أحمد الأذعنى المالكى —

١٨ : ١٩١

القاضى موفق الدين الحنبلى — ١٩ : ١٩١

القاضى ناصر الدين ابن بنت ملىق = قاضى القضاة ناصر الدين

محمد بن عبد الرحمن

القاضى ناصر الدين أحمد بن التمسى المالكى — ٦٥ :

٦٣ : ٩٠ : ١١٨٩٢

القاضى نجم الدين محمد بن عمر الطمبىدى وكيل بيت المال

ومحسب القاهرة — ١٦٥ : ٥

القاضى نور الدين على بن الجلال — ٢٤٩ : ٢

قاضى القضاة بدر الدين بن أبى البقاء — ٢٧ : ١٦

قاضى القضاة بدر الدين محمود العيسى الحنفى — ٣٣ : ٤٦

١ : ١٥٢

قاضى القضاة تقي الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح الحنبلى —

٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩

٣ : ٢٤٤

قاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن الزيرى الشافعى —

٩٠ : ٩٩ : ١١٧١٥

قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الإسلام

سراج الدين عمر البلقينى قاضى قضاة مصر — ٢٨٣ :

٣١٧ : ٤

قاضى القضاة جمال الدين يوسف البساطى المالكى —

٥ : ٣١٧

قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الملقى —

٧٧ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥

قاضى قضاة دمشق علاء الدين على بن أبى البقاء الشافعى —

٦ : ٢٤٩

بقى القرمشى "الظاهرى" الأتابك — ١٣: ١٠٦٤ ١١: ٢٤ —
 بقى القرمشى = بقى القرمشى "الظاهرى".
 قبحاس الحمدي شاذ السلاح خاناه — ١٥: ١٨٩ —
 قديد القلطاوى "اليخاوى" الحاجب الثالث — ١٤: ٢٧ —
 ٤: ١١٧ ١٤: ٦٧ ١٦: ٢٣ —
 قرايضا الأسيناوى — ١٥: ١٨٩ ١٦: ١٧٨ ١٢: ١٧٧ —
 قرايضا البوبكرى أمير مجلس وأحد مفتى الألف بمصر —
 ١٦: ١٢١ —
 قرايضا السبى "الحاجب" — ٩: ٧ ٢١: ٢٧ ٢٢: ٢٧ —
 ٢: ٢٩ ١٥ —
 قرايضا العمري — ١٧: ٣٤ —
 قرايضا مفرق "الظاهرى" والى القاهرة — ١٩٢: ٤ —
 قرايضا — ٣٢٤: ٤ —
 قرايضا دمر داش الأحدى "اليخاوى" أتابك المساكر بديار مصر
 (الأمير الكبير) — ٨: ١٢ ١٠: ٨ —
 ١٥: ١٣ ١٦: ١٦ ١٧: ١٧ ١٨: ٣١ ١٩: ٣٢ —
 ٣: ٣٦ ٢: ٣٤ ١٦: ٣٣ ١٧: ٣٨ —
 ٤: ١١٦ ١٢: ٣٨ —
 قرايضا = جليان الكشيناوى "الظاهرى".
 قرايضا بن عبد الله الملكى الناصرى = بهاء الدين قرايضا
 الصلاحى الناصرى.
 قرايضا كك أمير مائة ومقدم ألف — ٣٧: ٢ ١٧٥: ١٧٥ —
 ١٣: ١٩٩ ١١ —
 قرايضا محمد التركانى — ١١٥: ٢١ ٢٨١: ٢٦ —
 قرايضا = حيان بن طرعى.
 قرايضا يوسف بن قرايضا محمد صاحب تبريز — ١٦: ١٧٥ —
 ٢٦٦: ١٧ ٢١٦: ٢٢ ٢٦٤: ٢٢ ٢٦٦: ٢٢ —
 ١٠: ٣٠١ ٢١: ٢٨١ ٣: ٢٦٧ ٢ —
 ٣١٤: ١٢ ٣١١: ١٠ ٣١٠: ١٠ ٣٠٢: ١٠ —
 ٢: ٣١٩ ١: ٣١٦ ٦: ٣١٥ ١٥: ٣١٥ —
 ١٢: ٣٣٠ ٨: ٣٢٤ ١٧: ٣٢١ ١٨: ٣٢٠ —

قاضي القضاة ناصر الدين محمد بن الصالحى — ٢٧٤: ٢٧٤ —
 ١٣: ٢٨٣ ١٣ —
 قاضي القضاة ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن بن عبد الهام
 ابن محمد المعروف بابن بنت ملى الشاذلى "الصوفى" —
 ١٠: ١٤٧ ٣: ١٤٦ ١٤: ١١٧ ١٠: ١٠٨ —
 قاضي القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد بن قاضي القضاة
 عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عبد العزيز بن صالح بن
 أبي السر وهيب بن عطاء بن جبير بن جابر بن وهيب
 الحنفى "الدمشق" المعروف بأبي العز وبأبي الكشك —
 ١٦: ١٦٠ —
 قاضي القضاة ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن
 عبد الرحمن بن خلدون الإشبلى "قاضي قضاة المالكية
 بمصر — ٩٠: ١٢ ١١٨: ٤٤ ١٧٠: ٤٣ —
 ١٧: ٣٢٧ ٥: ٣١٧ ١٨: ٣٥٢ —
 القان أحمد بن أويس = السلطان غياث الدين أحمد
 ابن أويس صاحب بغداد.
 القان غياث الدين أحمد بن أويس = السلطان غياث الدين
 أحمد بن أويس صاحب بغداد.
 قانى باى بن باشاه — ١٩٥: ١٣ —
 قانى باى الخازنداد (من الخاصكية) — ٢٨٢: ١٠ —
 قانى باى الصغير الخاصكى — ٩٣: ١٢ —
 قانى باى العلانى "الظاهرى" أحد أمراء الطليخانات ورأس
 نوبة — ١٧٧: ١٦ ١٩٥: ١٠ ٣١٨: ٢ —
 ٢٣٥: ١٢ ٢٧٢: ٢ ٢٧٤: ٣ ٢٧٨: ٢ —
 ٢٨٥: ١٧ ٢٨٤: ٤ ٢٨٢: ٢ ٢٨٨: ٢ —
 ٢٩٥: ٨ ٢٩٦: ٨ ٢٩٨: ١١ ٣٠٢: ٣ —
 ١٨: ٣٢٥ ١٤: ٣١٥ ٢: ٣١٣ ١ —
 قانى بك الحسامى — ١٩٥: ١٥ —
 قانباى — ٢٨٥: ٢١ —
 قانباى — ٢٨٥: ٨ —

٤٩ : ٢٧٧ ٤٧ : ٢٧٥ ٤١٢ : ٢٧٤ ٤٩
: ٢٩٣ ٤١٠ : ٢٩٢ ٤٤ : ٢٨٩ ٤٣ : ٢٧٨
٤١٧ : ٣٢٠ ٤١٠ : ٣٠٩ ٤١١ : ٣٠٥ ٤٧
١٠ : ٣٢٦

قطلوبغا النظام نائب صفد — ٢٦ : ٨

قطلوبك الملائق أستاذ دار الأتراك أئمش البجاسي — ٦٣ :
٤١ ٤٦ : ٦٨ ٤٦ : ١١٨ ٤١٤ : ٢٤٩ ١١ : ٤١

قطلو شاه المارديني — ٦٠ : ٢

القلقشندي (صاحب صبح الأضي) — ٢٦١ : ٢٢

قلطاي الثاني الظاهري أمير جندار — ٢٥ : ٣٦
١٢ : ٣٧ ٤٢٠ : ٣٨ ٤١٢ : ٥٥
٤٩ : ٥٦ ٤١٢ : ٧٠ ٤١٤ : ٧١ ٤٥ : ٧٧
٣ : ٧٨ ٤٥ : ٣١٦ ١٣ :

قلج أرسلان السلجوقي — ١٧ : ١٧٩ ٤١٣ : ٧٠
قاري الأسفندياري والي باب القلعة — ١٩٣ : ١١
٧ : ١٩٥

قج (من المالك السلطانية الأحيان) — ٢٧٣ : ٥

قش الحافظي — ٢٣٥ : ١٣

قش الخاصكي أنغازندار — ٢٨٥ : ٤

قش باي (والدة عبيد العزيز بن الملك الظاهر برقوق) —
٧ : ١٠٦

قش باي الأحدي — ١٩ : ٣٠

قش باي السيقي نائب ملطية — ٣٤ : ١٦

قوزي الخاصكي — ٩٤ : ٣

قنار الملائق — ٦٣ : ٨

(ك)

كاشف الوجه القليل (في سنة ٨٠٢ هـ) — ٢٠٣ : ١٣

كافور الإخشيدى — ١٩٨ : ١٩

الكامل شعبان بن الناصر محمد بن علاون — ١٦٧ : ١٧

كردم الحسنى البلبغاوى رأس نوبة التوب (الأمير) —
١٠ : ٣٦ ٤١٧ : ٥

قرقاس أحد أمراء البلبغاوات (الدوادار الثاني) — ٣٠٣ : ١٢

قرقاس الإينالى — ٢٧٣ : ٣

قرقاس الحاجب = قرقاس الرياح الحاجب .

قرقاس الرياح الحاجب — ٢٨٤ : ١٧ ٤١٧ : ٢٨٥ ٤٨ :
٢٨٨ : ١٩ ٤٢٩ : ١٤ ٢٩٦ : ٣

قرقاس السبني — ١٩٥ : ١٢

قرقاس الطشتورى أستاذ دار العالية وأنغازندار (الدوادار
الكبير بمصر) — ٤٠ : ١٠ ٤١٢ : ١١٨ ٤١٤ :
١٢١ : ١٧

قرمان المنجي — ١٩٢ : ١٨ ٤١٨ : ٢٢٨١ ٢٢ :

قروش الأمور — ٣٢٨ : ٦

قروش حاجب حجاب طرابلس — ١٨١ : ١٦

قشمر الأخرق — ٣١ : ١٣

قشمر المحمدي — ١٩٥ : ١٧

قطلوبغا الأحدي البلبغاوى أحد أمراء العشرات بالقاهرة —
١٤ : ١٢١

قطلوبغا الحسنى الكركى شاة الشراب خاناه — ١٧٥ : ١٠

قطلوبغا السبني حاجب الحجاب — ٤٠ : ١٢

قطلوبغا الصفوى حاجب الحجاب بدار مصر — ٩ : ١٨
١٠ : ١٠ ٢٣ : ١٥ ٢٧ : ١٣ ١١٧ : ٨

قطلوبغا الطشتورى الحاجب — ٢١ : ١٢

قطلوبغا الطقشمي — ٢٤ : ١٢

قطلوبغا الملائق = قطلوبك الملائق .

قطلوبغا القشمرى — ٣٦ : ١٢

قطلوبغا الكركى الحسنى الظاهري (لالا) السلطان الملك الناصر

فرج — ١٠٤ : ٨ ١٧٣ : ٤٨ ٤٨ : ١٩٥ ٤١٦ :
٢٠٧ : ١٢ ٢١٤ : ١٠ ٢٣٥ : ٦ ٢٧٢ :

كشيفا لخاصكى الأشرفى أمير مجلس — ٦ : ١٣ ،
٣٧ : ١٢ : ٣٨ : ٤٢ : ١٣٠ : ٤٤ : ٣ :
كشيفا السيفى شاذ شراب خانات جلبان نائب بلبك —
٣٤ : ١٦ : ٤١ : ١٣ :
كشيفا المحضرى — ١٩٠ : ١٩٢ : ١٨٨ : ٢٠٢ : ٨ :
كشيفا المتجنى نائب بلبك — ١٠ : ٨ :
كوركان = تيمورلنك .
كورمقيل (الأمير) — ٥٩ : ١٧ :
كيسان مولى معاوية — ٢٢ : ١٦ :

(ل)

لاجين الجركى أحد الأجناد البرانية — ٢٣٦ : ٥٥ :
٢٧٣ : ٧ :
لاجين الناصرى — ٢٤ : ٩ :
اللكاش = آقينا الطولوتمى الظاهرى .
اللك = تيمورلنك .

(م)

ماروت (الساحر) — ١٣١ : ١٥ :
مأمور القلطاوى "الليباوى" نائب حمة والكرك — ٦ : ٤١ :
٨ : ١٧ : ١٦ : ٨ : ١١٦ : ١١٧ : ٤ :
المأمون (الخليفة العباسى) — ٢٩ : ٢٣ :
مبارك شاه (الوزير) — ١١٨ : ٢١ : ١٧٤ : ٤٤ : ١٧٥ :
١٤ : ١٩٦ : ١٩ : ٢١٤ : ٢٢٨ : ٢٠ :
٢٨٣ : ١٠ :
مبارك المخبين — ١١ : ١٦ :
المتوكل على الله = الخليفة المتوكل على الله
مجترب القاسمى — ١٩٥ : ١٠ :
مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم القاضى الحنفى — ١١٨ : ٢ :
المجلوب أحد الزهورى = أحد الزهورى (المجلوب) .

الكمال محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب — ٨ : ٢١ :
١٤ : ١٩ : ٢٨ : ١٤ : ٥٤ : ١٢ : ٨٠ : ١٥ :
كرد على (صاحب خطط الشام) — ٣١٢ : ١٩ :
الكركى = أبى عبد الله محمد بن سلامة النورى المغربى
المعروف بالكركى .
كريم الدين عبد الكريم بن عبد العزيز (ناظر الجيش) —
١١٥ : ٧ :
كريم الدين عبد الكريم بن الفتام ناظر البيوت = الوزير
كريم الدين بن الفتام ناظر البيوت .
كل بقا مرش ماليك نقرى بردى (رالة المؤلف) —
٢٠٩ : ٥ :
كل الملاى من أمراء العشرات — ١٨٦ : ١ :
كل القرى — ٢٠ : ٢١ : ١٩ : ٥ :
كل الحمىدى العجمى "البحمداد استادار الصحبة" — ١٧٧ :
١٥ : ١٧٨ : ١٢ : ١٩٥ : ١١ :
كل الناصرى — ٢٤ : ١٢ : ١٩٥ : ٧ :
كشيل الليباوى أمير آخوند الناصرى ومقدم ألف —
٥ : ١٩ : ٣٢ : ١١ : ١٢٧ : ١١ :
الكلستانى = القاضى بدر الدين محمود السراى الكلستانى .
كمال الدين عمر بن المديم قاضى الحنفية بمصر = قاضى القضاة
كمال الدين عمر بن المديم .
كشيفا الإسماعيلى الظاهرى — ٢٥ : ١ :
كشيفا الجالى من أمراء العشرات — ١٧٧ : ١٥ :
١٨٦ : ١ :
كشيفا الحموى "الليباوى" نائب حلب وأتابك العساكر بالديار
المصرية — ١٢ : ١٤ : ١٣ : ٥ : ١٤ : ٣ :
١٧ : ١٨ : ٧ : ٢٠ : ٢٧ : ٨ : ٣٠ :
٥ : ٣٥ : ٣ : ٣٧ : ٥ : ٤٦ : ١٠ : ٤٨ :
٢ : ٥٥ : ٣ : ٥٦ : ١٥ : ٧٠ : ٥ : ٧١ :
١٠٠ : ٦ : ١١٦ : ٣ : ١٢٨ : ١٢ :

محمد بن حل بن كليك قبيب الجليش من أمراء العشرات —
٢١:١٨٥
محمد بن محسرين عبد العزيز المصاوي — ٤٩:١٩٨
١٥:٢١٤
محمد بن النزنوي — ٥:٢٦٩ ١٧:٢٦٢
محمد القاصي (الشيخ المتفقد الصالح) — ١١:١٢٢
محمد بن قارا أمير العرب — ٧:٣٩
محمد بن قويدار — ٣:٣٢٣
محمد بن مبارك شاه المهتدار — ٦:١١٧
محمد مرتضى الزبيدي (شارح القاموس) — ١٧:١٣٨
محمد مصطفى زيادة = الدكتور محمد مصطفى زيادة .
محمد بن المهتدار نائب حاة — ١١:١٢٧
محمد بن يوسف النوروزي من أمراء العشرات — ٤١٨:١٨٥
١٩:١٩٢
محمود خان صرغتمش (أوسبور غاتمش خان) = السلطان
محمود خان صرغتمش .
محمود بن زكي (الشهيد) = السلطان نور الدين محمود بن زكي .
محمود بن علي الأسنادار المعروف بابن أصفر عيته مشير
الدولة — ١٦:٧ ١٠:١١٤ ٥:٥٥
١٣:١١٨٠ ١٦:٦٤ ١٩:٦٣ ١٩:٦٢
مروان الحمار = مروان بن محمد .
مروان بن محمد الشير يمران الحمار — ١٨:٢٣٤ ١٩:١٨
المختصر (الميدى ممة الفاطمي) — ١٤:١٣٠
مسلة بن عبد الملك — ٢١:٣٢٧
المشوط = تمر بن شاه .
المصارع = أسنبا المصارع .
مصطفى القرماني — ٢١:٦٥
المظفر بيرس الجاشنكير — ٢:١٠٦
المظفر حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٧:١٦٧

المجنون = يلينا الأحدي الظاهري .
محب الدين محمد بن الشيخ الإمام العلامة جمال الدين عبد الله
ابن يوسف بن هشام النحوي — ٩:١٥٧
محب الدين محمد بن محمد بن الشحة الحلبي "الحفي" — ٢٢٦
٢٢:٢٥٠ ٤١٣
محمد أحمد دهمان الدمشقي (مؤرخ دمشق) — ١٠:٢٣٣
١٤:٢٨١
محمد بن أمين الدين — ٣:٢٦٠
محمد بن إيتال اليوسفي — ٩:٩٧ ١٨:١٨١
محمد بن بهادر الخوئي = ناصر الدين محمد بن بهادر الخوئي .
محمد بن بيدمر أتابك دمشق — ٣:٢١ ١٥:١٠
محمد بن جليان الحاجب = ناصر الدين محمد بن جليان الحاجب
محمد بن الحسام = ناصر الدين محمد بن الحسام الصفوي
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم — ١٢:٢٣٩
محمد الزكائي "المالكي" (قاضى المالكية) = قاضى القضاة
شمس الدين محمد الزكائي "المالكي" .
محمد رمزي بك (المرحوم) — ١٨:٢٧٩
محمد بن زين الدين (أمير خراسان) — ١٥:٢٦٠
محمد بن سلاّر حاجب حجاب حلب — ١٣:١٧
محمد السلوطى الصمدي المالكي — ٨:١٥٠
محمد بن سنقر = ناصر الدين محمد بن سنقر .
محمد بن سنقر الكبير — ١٣:٣٠٥
محمد بن الطبلوى شاذ الدارين — ١٨:٣٠٩
محمد بن ططر = الملك الصالح محمد بن ططر
محمد بن عبد العزيز بن محمد البلقيني الكثافي الشافعي —
٢٤:١٦٧
محمد علي باشا الكبير — ٢٢:٤ ١٦:٢٨ ٢٩:٢٩٣
٢٠:٣٠٠ ٤٢٣

الملك الصالح محمد بن ططر — ٢٧٦:٥

الملك الصالح المنصور حاكم بن الملك الأشرف شعبان —

١٨:٢ ٤٨:١ ١١:٣ ٣٣:٤ ١٠٥:٤

١٩:١٥ ١٢٧:٢١ ١٥:١٢٧ ١٦:١٥١

الملك الصالح بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٦٧:١٨

الملك الظاهر برقوق بن أنص المنيافى اليليفاي — ١:٤٣

٧:٦ ٨:١ ١٢:١٥ ١٦:٩ ١٧:٤

١٩:١ ٢٣:١٣ ٢٤:٢٨ ٢٥:٢٨

٢٧:٢٧ ٢٨:٢٩ ٢٩:٣٠ ٣٠:٣٣

٤٤:٣٥ ٣٦:٣٧ ٣٧:٣٨ ٣٨:٤١

٤٤:٤٥ ٤٥:٤٨ ٤٨:٥١ ٥١:٥٣

٥٥:٥٧ ٥٧:٥٨ ٥٨:٥٩ ٥٩:٦٢

٦٢:٦٤ ٦٤:٦٥ ٦٥:٦٦ ٦٦:٦٩

٧٥:٧٧ ٧٧:٧٨ ٧٨:٨١ ٨١:٨٢

٨٢:٨٣ ٨٣:٨٤ ٨٤:٨٥ ٨٥:٨٦

٨٦:٨٧ ٨٧:٨٨ ٨٨:٨٩ ٨٩:٩١

٩١:٩٤ ٩٤:٩٥ ٩٥:٩٦ ٩٦:٩٧

٩٧:٩٨ ٩٨:٩٩ ٩٩:١٠٠ ١٠٠:١٠١

١٠١:١٠٢ ١٠٢:١٠٣ ١٠٣:١٠٤ ١٠٤:١٠٥

١٠٥:١٠٦ ١٠٦:١٠٧ ١٠٧:١٠٨ ١٠٨:١٠٩

١٠٩:١١٠ ١١٠:١١١ ١١١:١١٢ ١١٢:١١٣

١١٣:١١٤ ١١٤:١١٥ ١١٥:١١٦ ١١٦:١١٧

١١٧:١١٨ ١١٨:١١٩ ١١٩:١٢٠ ١٢٠:١٢١

١٢١:١٢٢ ١٢٢:١٢٣ ١٢٣:١٢٤ ١٢٤:١٢٥

١٢٥:١٢٦ ١٢٦:١٢٧ ١٢٧:١٢٨ ١٢٨:١٢٩

١٢٩:١٣٠ ١٣٠:١٣١ ١٣١:١٣٢ ١٣٢:١٣٣

١٣٣:١٣٤ ١٣٤:١٣٥ ١٣٥:١٣٦ ١٣٦:١٣٧

١٣٧:١٣٨ ١٣٨:١٣٩ ١٣٩:١٤٠ ١٤٠:١٤١

١٤١:١٤٢ ١٤٢:١٤٣ ١٤٣:١٤٤ ١٤٤:١٤٥

١٤٥:١٤٦ ١٤٦:١٤٧ ١٤٧:١٤٨ ١٤٨:١٤٩

١٤٩:١٥٠ ١٥٠:١٥١ ١٥١:١٥٢ ١٥٢:١٥٣

١٥٣:١٥٤ ١٥٤:١٥٥ ١٥٥:١٥٦ ١٥٦:١٥٧

١٥٧:١٥٨ ١٥٨:١٥٩ ١٥٩:١٦٠ ١٦٠:١٦١

١٦١:١٦٢ ١٦٢:١٦٣ ١٦٣:١٦٤ ١٦٤:١٦٥

١٦٥:١٦٦ ١٦٦:١٦٧ ١٦٧:١٦٨ ١٦٨:١٦٩

١٦٩:١٧٠ ١٧٠:١٧١ ١٧١:١٧٢ ١٧٢:١٧٣

المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير — ١٣٠:٢٣

المعتد عبد الله الجبرق = عبد الله الجبرق

الملك التركاني — ٨٠:١٨

المسلم ناصر الدين محمد الرماح أمير آخور — ٢٠٥:٥٥

٢٠٦:١٣ ٢٧٤:١٣

مقبيل الحاجب من أمراء العشرات — ١٨٥:٢١

مقبيل الخازندار الظاهري — ٩٨:١٤ ١٧٨:٦

مقبيل الرومي الطويل أمير جاندادار — ٦٢:١٤ ١٠٦:٥

١٠٠:١٩ ١٤:٢١ ٢١:٦٢

مقبيل الصفوي — ٢٨:٥

مقبيل الظاهري = مقبيل الخازندار الظاهري .

المقريزي (الشيخ تقي الدين أحمد محاسب القاهرة في عهد الملك

الظاهر برقوق) — ٤:١٩ ٨:١٤ ١٥:١٧

١٥:١٧ ١٧:١٨ ١٨:١٩ ١٩:٢٠ ٢٠:٢١

٢١:٢٢ ٢٢:٢٣ ٢٣:٢٤ ٢٤:٢٥ ٢٥:٢٦

٢٦:٢٧ ٢٧:٢٨ ٢٨:٢٩ ٢٩:٣٠ ٣٠:٣١

٣١:٣٢ ٣٢:٣٣ ٣٣:٣٤ ٣٤:٣٥ ٣٥:٣٦

٣٦:٣٧ ٣٧:٣٨ ٣٨:٣٩ ٣٩:٤٠ ٤٠:٤١

٤١:٤٢ ٤٢:٤٣ ٤٣:٤٤ ٤٤:٤٥ ٤٥:٤٦

٤٦:٤٧ ٤٧:٤٨ ٤٨:٤٩ ٤٩:٥٠ ٥٠:٥١

٥١:٥٢ ٥٢:٥٣ ٥٣:٥٤ ٥٤:٥٥ ٥٥:٥٦

٥٦:٥٧ ٥٧:٥٨ ٥٨:٥٩ ٥٩:٦٠ ٦٠:٦١

٦١:٦٢ ٦٢:٦٣ ٦٣:٦٤ ٦٤:٦٥ ٦٥:٦٦

٦٦:٦٧ ٦٧:٦٨ ٦٨:٦٩ ٦٩:٧٠ ٧٠:٧١

٧١:٧٢ ٧٢:٧٣ ٧٣:٧٤ ٧٤:٧٥ ٧٥:٧٦

٧٦:٧٧ ٧٧:٧٨ ٧٨:٧٩ ٧٩:٨٠ ٨٠:٨١

٨١:٨٢ ٨٢:٨٣ ٨٣:٨٤ ٨٤:٨٥ ٨٥:٨٦

٨٦:٨٧ ٨٧:٨٨ ٨٨:٨٩ ٨٩:٩٠ ٩٠:٩١

٩١:٩٢ ٩٢:٩٣ ٩٣:٩٤ ٩٤:٩٥ ٩٥:٩٦

٩٦:٩٧ ٩٧:٩٨ ٩٨:٩٩ ٩٩:١٠٠ ١٠٠:١٠١

١٠١:١٠٢ ١٠٢:١٠٣ ١٠٣:١٠٤ ١٠٤:١٠٥ ١٠٥:١٠٦

١٠٦:١٠٧ ١٠٧:١٠٨ ١٠٨:١٠٩ ١٠٩:١١٠ ١١٠:١١١

١١١:١١٢ ١١٢:١١٣ ١١٣:١١٤ ١١٤:١١٥ ١١٥:١١٦

١١٦:١١٧ ١١٧:١١٨ ١١٨:١١٩ ١١٩:١٢٠ ١٢٠:١٢١

١٢١:١٢٢ ١٢٢:١٢٣ ١٢٣:١٢٤ ١٢٤:١٢٥ ١٢٥:١٢٦

١٢٦:١٢٧ ١٢٧:١٢٨ ١٢٨:١٢٩ ١٢٩:١٣٠ ١٣٠:١٣١

ملك آين أخت بشتير — ١٩:١٦ ٢١:١٦

الملك الأشرف برسباي = الأشرف برسباي .

الملك الأشرف شعبان بن حسين = الأشرف شعبان

آين حسين

المصور محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب —
١٥ : ٩٦

المصور محمد بن المظفر حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون —
١٦٧ : ١٩

نقاش (حربنا الأفضل - الأشر) —
 ٤٧ : ٥ ١ — ١٠ : ١١ ٩ : ٨ ٦ : ٧
 ١٢ : ١٣ ١٤ : ١٥ ١٦ : ١٧ ١٨ : ١٩
 ٢٠ : ٢١ ٢٢ : ٢٣ ٢٤ : ٢٥ ٢٦ : ٢٧
 ٢٨ : ٢٩ ٣٠ : ٣١ ٣٢ : ٣٣ ٣٤ : ٣٥
 ٣٦ : ٣٧ ٣٨ : ٣٩ ٤٠ : ٤١ ٤٢ : ٤٣
 ٤٤ : ٤٥ ٤٦ : ٤٧ ٤٨ : ٤٩ ٥٠ : ٥١
 ٥٢ : ٥٣ ٥٤ : ٥٥ ٥٦ : ٥٧ ٥٨ : ٥٩
 ٦٠ : ٦١ ٦٢ : ٦٣ ٦٤ : ٦٥ ٦٦ : ٦٧
 ٦٨ : ٦٩ ٧٠ : ٧١ ٧٢ : ٧٣ ٧٤ : ٧٥
 ٧٦ : ٧٧ ٧٨ : ٧٩ ٨٠ : ٨١ ٨٢ : ٨٣
 ٨٤ : ٨٥ ٨٦ : ٨٧ ٨٨ : ٨٩ ٩٠ : ٩١
 ٩٢ : ٩٣ ٩٤ : ٩٥ ٩٦ : ٩٧ ٩٨ : ٩٩
 ١٠٠ : ١٠١

منکلی بنی الصلاحی "الدردار" — ۱۳: ۱۹۳، ۱۲: ۱۹۵

منكلى بفا بن عبد الله الشمسى الطرخانى أحد الأمراء بمصر
ونائب الكرك — ١٤١ : ١٤

منكلی بفا الناصری - ۱۰:۹۷، ۱۵:۶۲

من كل العتاف من أمراء العشرينات - ١٨٥: ١٦

موفق الدين أبو الفرج ناظر الجيش والخاص (الوزير) =
الوزير موفق الدين أبو الفرج (ناظر الجيش والخاص)
الحمد = شيخ المصطفى الظاهري *

میران شاہ بن تیمور — ۲۲۵ : ۲۲۶ : ۲۵۹
۸ : ۲۷۰ : ۲۶۴ : ۷

(ن)

الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون - ٣٣ : ٧٣٦٧ :
١٥ : ١٢٩٦ : ١٤ : ١٦٧٦ : ١٨ :

الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب = صلاح الدين الأيوبي .

6Y2:300 618:29V 63:27E 67:271

: ۳۲۸ ۶۱۹: ۳۲۷ ۶۱۸: ۳۱۸ ۶۱: ۳۰۴
 ۴: ۳۳۱ ۶۳

الملك الظاهر غازي — ۲۵۰ : ۲۰

الملك الظاهر مجد الدين عيسى صاحب ماردين — ٤٣ : ٤١
١٣ : ٢٦٤

الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد — ٢٩٣ : ١٩
الملك الناصر فرج بن برقوق = السلطان الملك الناصر فرج
أبن برقوق .

الملك المعظم موسى بن العادل — ٢١٣ : ١٩

الملك المنصور — ١٢١:٣

الملك المؤيد = شيخ الحمودى الظاهرى .

الملك الناصر فرج = السلطان الملك الناصر فرج .

ملو صاحب مدينة دلی — ۲۶۱:۸ و ۲۶۲:۵

محمد الدين إسماعيل بن الملك الأفضل عباس بن المجاهد على
ابن داود بن يوسف بن عمر بن رسول ملك اليمن —
٨ : ٦٦

المماوى" = قاضي القضاة صدر الدين المناوى .

منجد بن ابی نعی بن ابی سعد حسن بن علی بن قتادة —
۹ : ۱۴۴

منجك الزيني — ٢١ : ٤

منجك اليوسفي — ٢٧٥ : ٨

منصور حاجب غزّة — ٢٩ : ٢

المنصور حاجي = الملك الصالح المنصور حاجي بن الملك الأشرف شيمان .

المنصور حاجي بن الملك الأشرف شعبان بن حسين =
الملك الصالح المنصور حاجي بن الملك الأشرف شعبان .

منصور بن سالم الكندي — ٢٣٠: ١٣

المصور على - ١٢٧: ٣

النصور قلاوون (الملك) — ٦ : ١٧ ، ١٣ : ٢٢
٦٠ : ١٦ ، ٧٩ : ١٧

ناصر الدين محمد بن الحسام (الوزير) — ١١٨ : ٢٠
٢ : ١٥٣

ناصر الدين محمد بن وجب بن كليك التركاني الأصل المصري
(الوزير) — ١١٨ : ٢١ : ١٥٢ : ٨

ناصر الدين محمد الزماح أمير آخود = المعلم ناصر الدين محمد
الزماح أمير آخود .

ناصر الدين محمد بن السلطان الملك الظاهر برفوق — ١٤٥ :
١٠ : ١٤٦

ناصر الدين محمد بن سقتر أستاذ الدفينة والأماك —
٨٩ : ٨٤ : ٩٩ : ٨ : ١١٨ : ١٥ : ١٧٤ : ٨

٢٠٣ : ١٦ : ٢٠٨ : ١٣ : ٢٠٩ : ١٢ : ٢٤٩ : ٢
١٢ : ٢٧٨ : ٦٦

ناصر الدين محمد بن علي بن كليك شاذ الدواوين — ٣٠٥ :
١٣

ناصر الدين محمد بن مقبل الجندى القتيبي — ١٤٢ : ١ :

ناصر الدين محمد بن المهتار نائب حصة — ١١ : ٥٥ :
١١٦ : ١٣

ناصر الدين محمد بن موسى بن شمري (نائب ملطية) — ٢٤ :
٣ : ٢٦٥ : ٢١

ناصر الدين محمد والى القاهرة — ٧٨ : ١٩ :

ناصر الدين المعلم = المعلم ناصر الدين محمد الزماح .
الناصرى = يلينا الناصرى .

الناصرى محمد بن بيمرس — ١٥٤ : ١٥ : ١٥٦ : ١٤ :
ناقلة بنت عمرو بن الطرب = اذباء .

نجيم الدين أبو العباس أحمد = قاضى القضاة نجيم الدين
أبو العباس أحمد .

نجيم الدين محمد بن جماعة الشافى خطيب القدس — ١٣٧ :
١٥

نجيم الدين محمد بن علي بن شروين = الوزير نجيم الدين محمد
أبن علي بن شروين .

الناصر بن حنابس بن حامد — ١٤٣ : ٢٠ :

الناصر فرج بن برفوق = السلطان الملك الناصر فرج بن برفوق .

الناصر محمد بن قلاوون — ٦ : ١٨ : ١٣ : ٢٢ : ٣٢ :

١٦ : ٥٤ : ٢٣ : ٦٩ : ٦٠ : ٧٠ : ١٧ : ٧٩ : ٢٠ :

٨٠ : ١٩ : ٨٦ : ١١ : ٩٤ : ١٢ : ١٠١ : ١١ :

١١١ : ١٧ : ١١٤ : ١٦ : ١٦٦ : ٢٣ : ١٦٧ : ٣ :

١٩٧ : ٢ :

ناصر الدين أحمد بن التتسى القاضى المالكي = القاضى
ناصر الدين أحمد بن التتسى المالكي .

ناصر الدين الصالحى = القاضى ناصر الدين الصالحى .

ناصر الدين محمد بن الأمير جاركس الخليل من أمراء الطليحات
بمصر — ١٥٤ : ٧ :

ناصر الدين محمد بن الأمير حسام الدين لاجين الصفوى المنجى
المعروف بأبن الحسام — ٢٨ : ٤٤ : ١٣٤ : ٥٥ :

١٥٢ : ١٢ : ١٥٣ : ٢ :

ناصر الدين محمد بن الأمير شرف الدين موسى بن سيف الدين
أرططاي بن الأمير جمال الدين يوسف أحمد أمراء

العشرات بمصر — ١٤٢ : ٥ :

ناصر الدين محمد بن الأمير علاء الدين آقبا آص — ٥ : ٤٤ :
١٣٦ : ١٢ :

ناصر الدين محمد بن الأمير محمود الأستاذار بقيادة الإسكندرية —
٣٦ : ١٣ :

ناصر الدين محمد بن إيتال اليوسفى — ٩٧ : ٢ :

ناصر الدين محمد بن بنت ميقي القاضى الشافى = قاضى
القضاة ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن .

ناصر الدين محمد بن بياخر المؤتى — ١٨١ : ١٤ : ١٩٠ : ٤ :
١٩١ : ١٩ :

ناصر الدين محمد بن جليان الحاسب شاذ الدواوين —
٢٩٩ : ١٦ : ٣٢٧ : ٢ :

ناصر الدين محمد بن جقي بن الأمير الكبير أيتش الجاسى أحد
أمراء الطليحات — ١٥٤ : ٤ :

(هـ)

- هايل (بن آدم عليه السلام) — ٢٣: ١١٥
 هاروت (الساحر) — ١٥: ١٣١
 هارون الرشيد خليفة المباسي — ٦: ١١٢، ١٩: ١٨
 هرمس — ٦: ١١٤
 هشام بن عبد الملك (الخليفة الأموي) — ٤١: ٢٥١
 هوديس — ٥: ١١٤
 هولكو — ١٥: ٤٤، ١٢: ١٣
 الهيصم (كاتب الديوان الفرد) — ١: ١٤٦

(و)

- وزير بغداد = الوزير نجم الدين محمد بن علي بن شروين
 الوزير بدر الدين محمد بن الطوسي — ٢: ٩٨
 الوزير تاج الدين عبد الرحيم بن أبي شاذي — ٢٠: ١١٨
 ١٤: ١٥٢
 الوزير سعد الدين نصر الله القبطي الأسلمي المعروف
 بابن البقري — فاضل الدولة — ٨: ٩٦، ٣: ٩
 ٩: ١٦٠، ١٨: ١٥٢، ١٠: ١١٩، ١٩: ١١٨
 الوزير صاحب شمس الدين أبو الفرج عبد الله الملقب —
 ٩: ١٣٦
 الوزير علي الدين سن ليرة — ١٩: ١٥٢
 الوزير كريم الدين بن التمام فاضل البيوت — ١٨: ١١٨
 ١٨: ١٥٢
 الوزير موق الدين أبو الفرج (فاضل الجيش والخاص) —
 ١٤: ١٥٢، ٦: ١١٩، ٤: ٩، ٣: ٥
 الوزير ناصر الدين محمد بن رجب بن كليك التركاني الأصل
 المصري = ناصر الدين محمد بن رجب بن كليك
 الوزير ناصر الدين محمد بن الحمام الصفوي = ناصر الدين
 محمد بن الحمام

- تحرير الأرض الإخشيدية — ٢٠: ١٦٦، ١٤: ١١١
 نصر الدين نصر الله المستعان القاضي الخنيل — ٨: ١١٨
 نعم بن حيار أمير آل فضل — ١١: ١٤، ١٤: ١٤
 ١٥: ٤٠، ٣٩: ١٦، ٢٣: ٧، ١٦: ١٤، ١٥: ٤٠
 ١٢: ٤١، ١٤: ٤٤، ٢: ٤٥، ٥٥: ٥٥
 ١١: ١٧١، ١٩: ٢٥١، ٥: ٢٩٠، ١٥: ٢٢٤، ٨: ٢٢٤
 نفيس الدوادى التبريزي — ٦: ١٤٤، ٨: ٩٨
 نيكاي الأزدي شاذي شراخانة علي — ٨: ٨٥
 ١٩: ١٤، ٣٠: ٢٣
 نور الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن العزيز الفقيه المالكي
 إمام المالكية بالمسجد الحرام بمكة — ٥: ١٥٧
 نور الدين أبو الحسن علي الحوزي الفقيه الشافعي شيخ
 القروصية — ١١: ١٤٩
 نور الدين انطراساني — ٣: ٤٤
 نور الدين علي الخورني — ١٨: ٥٥
 نور الدين علي بن محمد الله بن عبد العزيز بن محمد بن موسى
 الدمي المالكي شيخ القضاء بمكة شيخون — ١: ١٥٤
 نوروز الحافظي الظاهري رأس فوة النوب أمير أخور —
 ٦٢: ٧٠، ٩: ٧٢، ١٣: ٧٨، ٩: ٩٠، ٥٥: ٩٠
 ٩٢: ٩٣، ١٢: ٩٤، ١٠: ٩٦، ٩: ١٦٢
 ١٢: ١٨١، ١٣: ١٩٣، ٤: ١٩٦، ٣: ١٩٥
 ٧: ١٩٧، ١٠: ١٩٩، ١٨: ٢٠٠، ٢: ٢١٢
 ١٨: ٢١٣، ٦: ٢١٤، ١١: ٢٣٠، ٢: ٢٣٢
 ٧: ٢٤٨، ١٢: ٢٧١، ٩: ٢٧٢، ١٥: ٢٧٤
 ١٣: ٢٧٥، ٢: ٢٨٠، ١٧: ٢٨٢، ٤: ٢٨٣
 ٢: ٢٨٤، ٥: ٢٨٥، ١٠: ٢٨٦، ١: ٢٨٧
 ١: ٢٨٨، ١٣: ٢٨٩، ١: ٢٩٢، ٤: ٢٩٨
 ١: ٣٠٢، ٢: ٣٠٨، ١٣: ٣٠٩، ١٣: ٣٢١
 ١٣: ٣٢٣، ٦: ٣٢٤

١٨٨ : ٢٠٠ : ٢١٢ : ٢١٤ : ٢١٤

٢١٢ : ٢٣٠ : ٢٣٠ : ٣١٥ : ٣١٥

٣٢٠ : ٣٢٦ : ٣٢٠

يلينا الياحي — ١١ : ١٨

يلدم ييزيد = أبو زيد بن عثمان .

يشمر الحمدي — ١٧٧ : ١٨٩ : ١٥

يوسف الصديق (عليه السلام) — ٣١٨ : ١٧

يوسف بن قطوبك صهر ابن خراب — ٣٣٠ : ٢

يوليوس قيصر — ٢٢٩ : ٢١

يونس الإسعدي الرياح الظاهري — أحد أمراء الطليعات —

١ : ١٢٢

يونس الحافظي نائب حاة — ٢٧٧ : ٢٩٠ : ٩٩

٩ : ٢٢٢

يونس الظاهري المعروف بيونس بلحا نائب طرابلس في عهد

الملك الظاهر برفوق — ٩١ : ٩٦ : ٩٢

١١٦ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٥٥

١٨١ : ١٩٠ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩١

٢٠١ : ٢٠٧ : ٢٠٧ : ٢١٠ : ٢١٢

٣ : ٢١٣ : ٢١٢

يونس الماني — ٦ : ٢

يونس الماني — ١٩٥ : ١٤

يونس القشيري — ١١٧ : ٥

يونس التورفي الفادار — ١٠٣ : ١٠٤ : ٢٣ : ٦١

١١ : ١٣٣

يلينا الماني الظاهري — الأستادار — ٤٢ : ٧٢ : ١٩

١٤ : ١٠٤ : ٨ : ١٤٤ : ٢ : ١٦٥ : ١٢

١٧٤ : ١٣ : ١٧٥ : ١٧٨ : ٢١ : ١٧٩

٢٠٣ : ١٦ : ٢٠٩ : ٢٤٧ : ٣ : ٢٤٧

٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٤٨

٢٥٢ : ٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٨ : ٢٧ : ٢٧٨

٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٢٠ : ٤

يلينا بن عبد الله الناصري البليغسي — الأمير الكبير

يلينا الناصري الظاهري .

يلينا الماني — ٣٤ : ١٦

يلينا القشيري — ييلينا الإشتيري نائب غزة .

يلينا المجهون — ييلينا الأحدى المجهون .

يلينا الحمودي من أمراء المشرات — ١٨٥ : ٢٠

يلينا المنجي شاة الشراب حاة — ٢ : ٣٢٣ : ٢

يلينا الناصري الظاهري (الأتابك) نائب الشام — ٥ : ٥٠

١٠٦ : ١١١ : ٩ : ١١١ : ١٤ : ١٢ : ١٥ : ٥٠

١٦ : ١٧ : ١٦ : ١٩ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢

٢٣ : ٢٥ : ٢٩ : ٣١ : ٣٦ : ٣٦ : ٣٦ : ٣٦

٣٧ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨

٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨

٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨

٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨

٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨

٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨

فهرس الامم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب

أرباب الخدم الخوانية والمشتروات — ١٠:١٧٥
 أرباب الدولة — ١٠:٢٠٤:١٢:٢٥ — ١٣:١٠٥٤:١٤
 ١٤:٢٣٦٤:١٧٣٦٩:١٧٢
 أرباب السيوف — ١٩:٢٤٧
 أرباب الصلاح — ١٠:١٠٩
 أرباب الصنائع — ١٩:٣٠١
 أرباب المهن — ١٩:٣٠١
 أرباب الوظائف — ١٥:٣١٢٤:٢١:٦٥
 الأرمن — ١٨:١٦٤
 الأروام (عماليك الملك الظاهر برقوق) — ١٠:٣٢٩
 الأسرة المحمدية العلوية — ١٦:٢٨
 الإسماعيلية — ٢٠:٣٩
 الأشراف — ٧:١٥٣:١٥:١٤٤:١:٣
 أصحاب آبن تيمور — ٩:٢٢٦
 أصحاب آبن تيمية — ١١:١٤٣
 أصحاب الكهف — ١٧:٦٢١:٧٠:١٦٦:١٤
 ١٨:١٧٩:١٢
 أصحاب أيتش البجاسي — ٤:٣١٣:٢:١٩٣
 أصحاب تقي بردى — ٣:٣١٩
 أصحاب تم الحسني نائب الشام — ١٩٠:١٩٩:١٧
 ٤:٢١٣:٢٠:٢١٢:٢٠:٢١:٢٠
 أصحاب تيمورلنك — ٢٢٣:٢٢٤:١٢:٢٣٤:٢٣
 ١١:٢٣٨:١٨:٢٣٩:٢٣٨:٢٤٢:٢٤٢
 ١٢:٢٤٤
 أصحاب جعفر الحليار (رضي الله عنهم) — ١٩:١١٧
 أصحاب جحك — ٨:٣١٣
 أصحاب الحافظ آبن حجر — ١٧:١٢٤

(١)

الآشوريون — ١٩:٢٢٥
 آل علي — ١٨:١٦
 آل فضل — ١٩:١٧١
 آل مرا — ١٠:١٣٣
 أبطال الهنود — ١٤:٢٦٣
 أبناء الروم = الأتراك
 الأتابكية بمصر — ٧:٧٩:١١:٣٧
 الأتراك — ١٥:٢٤٦:١٥:٢٨:١٣:٢٠:٢:٢
 ١١:٨٢:٢٠:٥٨:٢١:٤٨:١٨:٢٨
 ٢٠:٢٦٧:١٧:٢٥:٤١:١٠:٢٨:١١:٨٨
 ١٦:٢٨١:١٩:٢٧٠
 الأجناد — ١٦:٢١٨:١٥:٢٠:٣:١٧:١٨٦
 ١١:٣٢٢:٢٨:٢٧٣:٦:٢٤٧
 الأجناد البرانية — ٥:٢٣٦
 الأجناد البطالون (يدون عمل) — ١٦:٢١٨
 أجناد حلب — ٥:٢٢٤
 أجناد الحلقة — ٢٣٠:١٠:٢٢٩:٤:٢٢٨:١٤:٥٢
 ٢٠:٢٧٣:٢٠:٢٥٢:١٥:٢٤٩:٢
 أجناد دمشق — ١٦:٢٢٠
 أجناد طرابلس — ١:٢٢١:٢:١٩١
 أنصاء تيمورلنك — ١٨:٢٢٤
 أخوة علي باي ظاهري — ٩:٩١
 الأدياء — ٣:١٣٢
 أرباب التجارب — ٥:١٠٨
 أرباب الجرائم — ١٢:١٨٩

- أصحاب السلطان — ١٩:٣٠٥
أصحاب سودون طاز — ١٥:٢٩٤٤١:٢٩٠
أصحاب شاه منصور — ١١:٢٥٩
أصحاب شيخ المحدث — ٧:٣١٢
أصحاب قرا يوسف — ١٧:٣٢١٤٢:٣١٩٤٢:٣١٦
أصحاب نوروز الخافض "الظاهرى" — ٦:٩٣
أصحاب وظائف الملك الظاهر برفوق — ١٠:١١٨
أصحاب شبك الثماني "الدردار" — ٢٨٩ ٤٢:٢٧٦
٣٠٧٤١:٣٠٦ ٤٣:٣٠٥٦٧:٢٩٢٤١١
٢:٣١٦٤١٣
الأطباء — ١٣:١٤٥
الأطباء (الحرس الخاص لأمرأه المالك) — ٥:٥٣
٧:٢٢٢ ٤٩:٢٠٦ ٤٤:١٨٦ ٤٣:٥٤
أطباء الأمرأه — ٤:٥٥٣:٥٤٤٥:٥٣٤١٧:٩
أطباء الأمير الكبير أئمش البجاسى — ٤:١٨٦
أطباء التواب — ١٧:٩
الأحاجم — ٥:٢٥٣
الأمرأه — ١٤:٢٠١
أعران تيمورلنك — ١٠:٢٤٢
الأعيان — ٢:٣٠٧٤١٧:١٨١٤١٢:١٧٦٤١:٧٤
أعيان الأمرأه — ٢:٣١٥٤٦:٣٠٥٤١٥:١٥٤
أعيان أمرأه مصر — ٢:٣٨١
أعيان حلب — ٩:٢٢٤
أعيان دمشق — ٤:٢٤١٤٨:٢٤٠
أعيان الدولة — ١١:٢١٨٤٥:١٨٢
أعيان طرابلس — ١٦:١٩١
أعيان الظاهرية — ١٣:٧٥
أعيان الفقهاء — ١٦:١٧٨
أعيان مصر — ٥:٢٣٧
أعيان الممالك قبرى بردى — ١١:٧٦
أعيان الممالك السلطانية — ٢:١٨٦
أعيان الممالك الظاهرية — ٨:٢٣٧
أعيان الهند — ١٤:٢٦٣
أعيان الليبانية — ١٥:٥
أفتر — ١٦:٢٨١
الأقباط — ١١:١٣٦٤٦:١٣١٤٨:١٢٨
أكابر الأمرأه — ١٨٤٤٦:١٨٢
٢٨٢٤٤:٢٣٠ ٤٥:١٨٤٤٦:١٨٢
١٨:٣٠٠٤٣
أكابر أمرأه الجراكسة — ١٦:٣٢٩
أكابر أمرأه السلطان — ١٧:٣٠٥
أكابر أمرأه المساة — ١٧:٢٤٧
أكابر أمرأه مصر — ١٣:١٤٣٤١٥:١٤١
أكابر أمرأه مصر فى عهد الملك الظاهر برفوق — ١٠:١١٨
أكابر الدول — ١٧:١٠٥
أكابر التواب — ٢٤:٣٠٢٤١٦:٢٤٧
الأكراد — ١٣:٢٩٨
أمبراطورية القسطنطينية — ٢١:٢٦٧
الأمرأه — ١٠٦٤٢:١٥١٤١٦:١٣٦١٣:١٢٩
١٧٥٤٢:١٧٤٤١٥:١٧٢٤١:١٦٠ ٤١١
١٨٠ ٤١٠:١٧٩٤١٧:١٧٨٤١٥:١٧٦٤٥
١٨٤٤٥:١٨٣٤١٢:١٨٢ ٤١٣:١٨١٤١٣
٤١:١٨٨٤٢:١٨٧٤٣:١٨٦ ٤٧:١٨٥٤٢
١٩٧٤١:١٩٦٤٩:١٩٤٤٥:١٩٠ ٤٥:١٨٩
٤٣:٢٠٢٤٨:٢٠١٤٣:٢٠٠ ٤١:١٩٨٤١
٢٠٩٤٦:٢٠٦٤١٠:٢٠٥ ٤٤:٢٠٤٤١:٢٠٣
٢١٦٤١٠:٢١٤٤٩:٢١٣ ٤٢:٢١٠ ٤٣

أمراء حلب — ٣١٠٤٢:٣٠٣٤٣:١٩٩٤١:٦٠
٦:٣٢٢٤١٢

الأمرء الخاصكية — ١٨١٤١٣:١٨٠٤١٦:١٧٣
٣:١٨٧٤٦:١٨٤٤١:١٨٣٤٥:١٨٢٤١

أمراء دمشق — ٢٨١٤٦:٢٣٩٤٦:٢٠٨٤٩:٧٦
٥:٣٠٣٤١

أمراء القولة — ١٢:٢٤٦٠١٥:٢٣٦٤٤:١٦٩
١:٢٢٨

أمراء السلطان الملك الناصر فرج = أمراء الملك الناصر فرج

أمراء سودون طاق — ١١:٢٩٤

أمراء الشام — ٣:٣١٣٤٦:٢٠٧٤٦:٢٨

أمراء الطليخانات — ١٠٧٤٤:٩٧٤٤:٢٧

١٢٣٤٢:١٢٢٤١:١٢١٤٥:١٢٠٤٦

١٥٦٤٥:١٥٤٤١٨:١٣٧٤١٧:١٣٥٤١١

١٨٧٤٤:١٨٦٤١٠:١٨٥٤٨:١٧٤٤١٠

١٣:٢٠١٤١٧:١٩٢٤١:١٨٩٤١٣

٢٣٠٤٢:٢١٨٤١٦:٢١١٤٦:٢٠٧

٢٣٠٣٤٢:٢٠٠٤٨:٢٨٢٤٨:٢٥٢٤٧

٢:٢٠٨٤١٢

أمراء الطليخانات بمصر — ٤١٨:١٣٧٤١٧:٣٤

٢:٢٠٠٤٣:١٥١٤١٨:١٤١

أمراء طرابلس — ١:٢٣٤

أمراء العرب — ١٥:١٣٩

أمراء العراق ببلاد الصعيد — ١٦:٢٥٦

أمراء العشرات — ٩٤٤٧:٤٢٤١٥:٢٧٤١٢:١٤

١٤٢٤١٧:١٣٣٤١٥:١٢١٤٨:١٠٤٤٢

٤١٠٤١٨٥٧:١٦٦٤١٤:١٦٥٤٦

١٤:٢٠١٤٢:١٨٩٤١٣:١٨٧٤٥:١٨٦

٤٩:٢٩٨٤٩:٢٨٢٤٧:٢٣٠٤٦:٢٠٧

٢:٢٠٨٤٣:٢٠٠

أمراء العشرينات — ١٦:١٨٥

٢٢١٤١٢:٢١٩٤٢:٢١٨٤١٢:٢١٧٤١٤

٢٣١٤٨:٢٣٠٤٩:٢٢٩٤١٢:٢٢٤٤١٤

٢٣٦٤٥:٢٣٥٤١٣:٢٣٤٤٤:٢٣٢٤٩

٤٩:٢٤٩٤٥:٢٤٧٤١٠:٢٤٥٤٢:٢٣٧٤٢

٤٨:٢٧٢٤١:٢٧١٤٩:٢٥٦٤٤:٢٥٢

٤٢:٢٨٠٤٥:٢٧٩٤٢:٢٧٤٤٢:٢٧٣

٣:٢٨٤٤١٧:٢٨٣٤٢:٢٨٢٤١٧:٢٨١

٤١:٢٨٩٤٦:٢٨٧٤٢:٢٨٦٤٢:٢٨٥

٤١٣:٢٩٦٤١٣:٢٩٤٤٤:٢٩٢٤١:٢٩١

٤٦:٢٠٠٤٣:٢٩٩٤١٥:٢٩٨٤٢:٢٩٧

٤٢:٢٠٦٤١٤:٢٠٥٤٦:٢٠٤٤٦:٢٠٣

٤٢:٢٠٦٤١٤:٢٠٥٤٦:٢٠٤٤٦:٢٠٣

٤٢:٢٠٦٤١٤:٢٠٥٤٦:٢٠٤٤٦:٢٠٣

٤٢:٢٠٦٤١٤:٢٠٥٤٦:٢٠٤٤٦:٢٠٣

٤٢:٢٠٦٤١٤:٢٠٥٤٦:٢٠٤٤٦:٢٠٣

٤٢:٢٠٦٤١٤:٢٠٥٤٦:٢٠٤٤٦:٢٠٣

٤٢:٢٠٦٤١٤:٢٠٥٤٦:٢٠٤٤٦:٢٠٣

٤٢:٢٠٦٤١٤:٢٠٥٤٦:٢٠٤٤٦:٢٠٣

٤٢:٢٠٦٤١٤:٢٠٥٤٦:٢٠٤٤٦:٢٠٣

٤٢:٢٠٦٤١٤:٢٠٥٤٦:٢٠٤٤٦:٢٠٣

٤٢:٢٠٦٤١٤:٢٠٥٤٦:٢٠٤٤٦:٢٠٣

٤٢:٢٠٦٤١٤:٢٠٥٤٦:٢٠٤٤٦:٢٠٣

٤٢:٢٠٦٤١٤:٢٠٥٤٦:٢٠٤٤٦:٢٠٣

٤٢:٢٠٦٤١٤:٢٠٥٤٦:٢٠٤٤٦:٢٠٣

٤٢:٢٠٦٤١٤:٢٠٥٤٦:٢٠٤٤٦:٢٠٣

٤٢:٢٠٦٤١٤:٢٠٥٤٦:٢٠٤٤٦:٢٠٣

٤٢:٢٠٦٤١٤:٢٠٥٤٦:٢٠٤٤٦:٢٠٣

٤٢:٢٠٦٤١٤:٢٠٥٤٦:٢٠٤٤٦:٢٠٣

٤٢:٢٠٦٤١٤:٢٠٥٤٦:٢٠٤٤٦:٢٠٣

٤٢:٢٠٦٤١٤:٢٠٥٤٦:٢٠٤٤٦:٢٠٣

٤٢:٢٠٦٤١٤:٢٠٥٤٦:٢٠٤٤٦:٢٠٣

٤٢:٢٠٦٤١٤:٢٠٥٤٦:٢٠٤٤٦:٢٠٣

٤٢:٢٠٦٤١٤:٢٠٥٤٦:٢٠٤٤٦:٢٠٣

٤٢:٢٠٦٤١٤:٢٠٥٤٦:٢٠٤٤٦:٢٠٣

أهل الترف — ١٥٠ : ١٤٦
أهل الجوامع — ١٠٩ : ٤
أهل حلب — ١٣ : ٢٢٢٠٤١ : ٢٢٣٠٣ : ٢٢٢٠٤
أهل حماة — ٢ : ٢٢٦
أهل الخيول وأرباب الصلاح — ١٠٨ : ١٠٩٤٧ : ١٠
أهل دمشق — ٢٢٧ : ٣ : ٢٢١ : ١٣ : ٢٣٢٠٤ : ١٠
أهل صيدا — ٢٣٨ : ٢٣٩٤٧ : ٢٤٠٤٢ : ٢٤٣٠٢ : ٢٤٤٠١ : ٢٤٤٠٢ : ٢٤٤٠٣ : ٢٤٤٠٤ : ٢٤٤٠٥ : ٢٤٤٠٦ : ٢٤٤٠٧ : ٢٤٤٠٨ : ٢٤٤٠٩ : ٢٤٤١٠ : ٢٤٤١١ : ٢٤٤١٢ : ٢٤٤١٣ : ٢٤٤١٤ : ٢٤٤١٥ : ٢٤٤١٦ : ٢٤٤١٧ : ٢٤٤١٨ : ٢٤٤١٩ : ٢٤٤٢٠ : ٢٤٤٢١ : ٢٤٤٢٢ : ٢٤٤٢٣ : ٢٤٤٢٤ : ٢٤٤٢٥ : ٢٤٤٢٦ : ٢٤٤٢٧ : ٢٤٤٢٨ : ٢٤٤٢٩ : ٢٤٤٣٠ : ٢٤٤٣١ : ٢٤٤٣٢ : ٢٤٤٣٣ : ٢٤٤٣٤ : ٢٤٤٣٥ : ٢٤٤٣٦ : ٢٤٤٣٧ : ٢٤٤٣٨ : ٢٤٤٣٩ : ٢٤٤٤٠ : ٢٤٤٤١ : ٢٤٤٤٢ : ٢٤٤٤٣ : ٢٤٤٤٤ : ٢٤٤٤٥ : ٢٤٤٤٦ : ٢٤٤٤٧ : ٢٤٤٤٨ : ٢٤٤٤٩ : ٢٤٤٥٠ : ٢٤٤٥١ : ٢٤٤٥٢ : ٢٤٤٥٣ : ٢٤٤٥٤ : ٢٤٤٥٥ : ٢٤٤٥٦ : ٢٤٤٥٧ : ٢٤٤٥٨ : ٢٤٤٥٩ : ٢٤٤٦٠ : ٢٤٤٦١ : ٢٤٤٦٢ : ٢٤٤٦٣ : ٢٤٤٦٤ : ٢٤٤٦٥ : ٢٤٤٦٦ : ٢٤٤٦٧ : ٢٤٤٦٨ : ٢٤٤٦٩ : ٢٤٤٧٠ : ٢٤٤٧١ : ٢٤٤٧٢ : ٢٤٤٧٣ : ٢٤٤٧٤ : ٢٤٤٧٥ : ٢٤٤٧٦ : ٢٤٤٧٧ : ٢٤٤٧٨ : ٢٤٤٧٩ : ٢٤٤٨٠ : ٢٤٤٨١ : ٢٤٤٨٢ : ٢٤٤٨٣ : ٢٤٤٨٤ : ٢٤٤٨٥ : ٢٤٤٨٦ : ٢٤٤٨٧ : ٢٤٤٨٨ : ٢٤٤٨٩ : ٢٤٤٩٠ : ٢٤٤٩١ : ٢٤٤٩٢ : ٢٤٤٩٣ : ٢٤٤٩٤ : ٢٤٤٩٥ : ٢٤٤٩٦ : ٢٤٤٩٧ : ٢٤٤٩٨ : ٢٤٤٩٩ : ٢٤٥٠٠ : ٢٤٥٠١ : ٢٤٥٠٢ : ٢٤٥٠٣ : ٢٤٥٠٤ : ٢٤٥٠٥ : ٢٤٥٠٦ : ٢٤٥٠٧ : ٢٤٥٠٨ : ٢٤٥٠٩ : ٢٤٥١٠ : ٢٤٥١١ : ٢٤٥١٢ : ٢٤٥١٣ : ٢٤٥١٤ : ٢٤٥١٥ : ٢٤٥١٦ : ٢٤٥١٧ : ٢٤٥١٨ : ٢٤٥١٩ : ٢٤٥٢٠ : ٢٤٥٢١ : ٢٤٥٢٢ : ٢٤٥٢٣ : ٢٤٥٢٤ : ٢٤٥٢٥ : ٢٤٥٢٦ : ٢٤٥٢٧ : ٢٤٥٢٨ : ٢٤٥٢٩ : ٢٤٥٣٠ : ٢٤٥٣١ : ٢٤٥٣٢ : ٢٤٥٣٣ : ٢٤٥٣٤ : ٢٤٥٣٥ : ٢٤٥٣٦ : ٢٤٥٣٧ : ٢٤٥٣٨ : ٢٤٥٣٩ : ٢٤٥٤٠ : ٢٤٥٤١ : ٢٤٥٤٢ : ٢٤٥٤٣ : ٢٤٥٤٤ : ٢٤٥٤٥ : ٢٤٥٤٦ : ٢٤٥٤٧ : ٢٤٥٤٨ : ٢٤٥٤٩ : ٢٤٥٥٠ : ٢٤٥٥١ : ٢٤٥٥٢ : ٢٤٥٥٣ : ٢٤٥٥٤ : ٢٤٥٥٥ : ٢٤٥٥٦ : ٢٤٥٥٧ : ٢٤٥٥٨ : ٢٤٥٥٩ : ٢٤٥٦٠ : ٢٤٥٦١ : ٢٤٥٦٢ : ٢٤٥٦٣ : ٢٤٥٦٤ : ٢٤٥٦٥ : ٢٤٥٦٦ : ٢٤٥٦٧ : ٢٤٥٦٨ : ٢٤٥٦٩ : ٢٤٥٧٠ : ٢٤٥٧١ : ٢٤٥٧٢ : ٢٤٥٧٣ : ٢٤٥٧٤ : ٢٤٥٧٥ : ٢٤٥٧٦ : ٢٤٥٧٧ : ٢٤٥٧٨ : ٢٤٥٧٩ : ٢٤٥٨٠ : ٢٤٥٨١ : ٢٤٥٨٢ : ٢٤٥٨٣ : ٢٤٥٨٤ : ٢٤٥٨٥ : ٢٤٥٨٦ : ٢٤٥٨٧ : ٢٤٥٨٨ : ٢٤٥٨٩ : ٢٤٥٩٠ : ٢٤٥٩١ : ٢٤٥٩٢ : ٢٤٥٩٣ : ٢٤٥٩٤ : ٢٤٥٩٥ : ٢٤٥٩٦ : ٢٤٥٩٧ : ٢٤٥٩٨ : ٢٤٥٩٩ : ٢٤٦٠٠ : ٢٤٦٠١ : ٢٤٦٠٢ : ٢٤٦٠٣ : ٢٤٦٠٤ : ٢٤٦٠٥ : ٢٤٦٠٦ : ٢٤٦٠٧ : ٢٤٦٠٨ : ٢٤٦٠٩ : ٢٤٦١٠ : ٢٤٦١١ : ٢٤٦١٢ : ٢٤٦١٣ : ٢٤٦١٤ : ٢٤٦١٥ : ٢٤٦١٦ : ٢٤٦١٧ : ٢٤٦١٨ : ٢٤٦١٩ : ٢٤٦٢٠ : ٢٤٦٢١ : ٢٤٦٢٢ : ٢٤٦٢٣ : ٢٤٦٢٤ : ٢٤٦٢٥ : ٢٤٦٢٦ : ٢٤٦٢٧ : ٢٤٦٢٨ : ٢٤٦٢٩ : ٢٤٦٣٠ : ٢٤٦٣١ : ٢٤٦٣٢ : ٢٤٦٣٣ : ٢٤٦٣٤ : ٢٤٦٣٥ : ٢٤٦٣٦ : ٢٤٦٣٧ : ٢٤٦٣٨ : ٢٤٦٣٩ : ٢٤٦٤٠ : ٢٤٦٤١ : ٢٤٦٤٢ : ٢٤٦٤٣ : ٢٤٦٤٤ : ٢٤٦٤٥ : ٢٤٦٤٦ : ٢٤٦٤٧ : ٢٤٦٤٨ : ٢٤٦٤٩ : ٢٤٦٥٠ : ٢٤٦٥١ : ٢٤٦٥٢ : ٢٤٦٥٣ : ٢٤٦٥٤ : ٢٤٦٥٥ : ٢٤٦٥٦ : ٢٤٦٥٧ : ٢٤٦٥٨ : ٢٤٦٥٩ : ٢٤٦٦٠ : ٢٤٦٦١ : ٢٤٦٦٢ : ٢٤٦٦٣ : ٢٤٦٦٤ : ٢٤٦٦٥ : ٢٤٦٦٦ : ٢٤٦٦٧ : ٢٤٦٦٨ : ٢٤٦٦٩ : ٢٤٦٧٠ : ٢٤٦٧١ : ٢٤٦٧٢ : ٢٤٦٧٣ : ٢٤٦٧٤ : ٢٤٦٧٥ : ٢٤٦٧٦ : ٢٤٦٧٧ : ٢٤٦٧٨ : ٢٤٦٧٩ : ٢٤٦٨٠ : ٢٤٦٨١ : ٢٤٦٨٢ : ٢٤٦٨٣ : ٢٤٦٨٤ : ٢٤٦٨٥ : ٢٤٦٨٦ : ٢٤٦٨٧ : ٢٤٦٨٨ : ٢٤٦٨٩ : ٢٤٦٩٠ : ٢٤٦٩١ : ٢٤٦٩٢ : ٢٤٦٩٣ : ٢٤٦٩٤ : ٢٤٦٩٥ : ٢٤٦٩٦ : ٢٤٦٩٧ : ٢٤٦٩٨ : ٢٤٦٩٩ : ٢٤٧٠٠ : ٢٤٧٠١ : ٢٤٧٠٢ : ٢٤٧٠٣ : ٢٤٧٠٤ : ٢٤٧٠٥ : ٢٤٧٠٦ : ٢٤٧٠٧ : ٢٤٧٠٨ : ٢٤٧٠٩ : ٢٤٧١٠ : ٢٤٧١١ : ٢٤٧١٢ : ٢٤٧١٣ : ٢٤٧١٤ : ٢٤٧١٥ : ٢٤٧١٦ : ٢٤٧١٧ : ٢٤٧١٨ : ٢٤٧١٩ : ٢٤٧٢٠ : ٢٤٧٢

بكرين وائل — ١٦٢ : ١٨
 البنامون — ٣٠١ : ١٩
 بنات ملوك ما وراء النهر — ٢٥٦ : ١٢
 البتديون — ١٦٣ : ٩
 بنو آدم — ٢٢٥ : ٤
 بنو إسرائيل — ٧٠ : ١٧ : ٩٤ : ١٢
 بنو أمية — ٢٩ : ٢١
 بنو حنّاء — ١٣٩ : ١٠
 بنو ملحوق = السلاجقة .
 بنو طامر — ١٣٩ : ١٢
 بنو عمر أمراء العربان ببلاد الصعيد في زمن الخلف —
 ١٠٦ : ١٦
 بنو فضل الله كتاب مرق دمشق — ١٤١ : ٨
 بنو معقل الكنايون — ٣٩ : ١٥
 بنو مائل — ٢٥١ : ٣
 بنو محسر — ٢٨١ : ٢١
 بنو قنمر — ٢٨١ : ٢١
 البدمرية — ٢٢ : ٩

(ت)

التار = التز .

التار — ٤٤ : ١٥ : ٨٨ : ١١ : ٢٢٠ : ١٣ : ٤
 ٢٥٨ : ٣ : ٢٦٧ : ٥ : ٢٦٩ : ٨
 التجار — ٤٤ : ١٧ : ٢١٨ : ١٣ : ٢٤٨ : ١
 تجار الإمبرورية — ٢٧٩ : ١٢
 تجار دمشق — ٢٤٠ : ٨
 ترك إيمان = التركان .
 التركان — ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١١ : ٢٣ : ١٠ : ٤
 ٢٨ : ٢٧ : ٨٢ : ٤ : ٨٧ : ١ : ٨٨ : ١١ : ٤

أهل المساجد — ١٠٩ : ٤
 أهل مصر — ٢٤٣ : ١٢
 الأوجقية (من قبائل التز) — ١٧٧ : ١٨
 أولاد ابن بزدغان — ٨٧ : ١
 أولاد ابن قرمان — ٢٦٩ : ٥
 أولاد التني — ١١٩٠ : ١
 أولاد تيمور — ٢٦٠ : ٦
 أولاد حميدو — ٢٨١ : ٢٢
 أولاد السلاطين — ٥٧ : ١٦
 أولاد سلطان باشاء — ٢٨١ : ٢٢
 أولاد شاه شجاع بن محمد بن مظفر اليزدي صاحب شيراز —
 ٢٥٩ : ٨
 أولاد شهري — ٢٣٤ : ٣
 أولاد العرب — ٢٥٤ : ١٨
 أولاد قرمان — ٢٨١ : ٢٢
 أولاد معق أساذ الملك الظاهر برقوق — ٩١ : ٧
 أولاد نبي الله داود عليه السلام — ٩٨ : ٩
 الأيتام — ١٤٧ : ١٣
 أيتام الأمير قلساي الودادار — ٣١٦ : ١٣
 أيتام المسلمين — ١١٥ : ٣
 الأيوبون — ٢٤١ : ١٥

(ب)

البازدارية — ٤٥ : ١٨ : ٧٤ : ١٩
 الباقوسية — ١٣ : ٨
 بدر الشام — ٢٠١ : ٢١ : ٣١١ : ٢٠
 برباص — ٢٥٥ : ٨
 البطالسة — ١١٤ : ٦ : ٢٢٩ : ٢٠
 البغاددة — ١٥٣ :

خواص ماليك تفرى بردى (واله المؤلف) — ١٣:٣٢٨

الخيلة — ١٦: ٢٣٦

(د)

الدروز — ٢٠:٣١١٤٢١:٢٠١

الدمشقيون — ١٢:٢٣٨

الدولة الإخشيدية — ١٩:١٩٨

دولة الأشرف برسباى — ٥:٢٨٥

الدولة الأشرقية — ٩:٢٦٥

الدولة التركية — ٢٠:٥٣

دولة الجراكسة — ٢:١٠٦

الدولة الظاهرية — ٤:٩٣

الدولة الفاطمية = الفاطميون .

دولة المماليك — ١٨:١٤٦

دولة المماليك البحرية — ١٧:٢٧٦

دولتنا المماليك — ١٨:٢٤٧

الديم — ١٢:١٨٩

(ذ)

ذرية جنكخان — ١٥:٢٥٨:٦:٢٥٥

(ر)

رجال الصوفية — ٢٢:٩٣٤١٥:٧٠

رجال طرابلس — ١:٢٢١

رسل آين حيان — ١:٢١٧

رسل الأمير شيخ نائب الشام — ١:٣٢٣

رسل تيمورلنك — ٩:٢٢٧

رسل خوندكار يلدرم بايزيد بن حيان من ملك بلاد الروم —

١:٥٩

(خ)

الخاصية (خاصة السلطان وحاشيه) = الممالك الخاصة .

خاصية السلطان برقوق = خاصية الملك الظاهر برقوق :

خاصية السلطان (الملك الناصر فرج) — ١٨:٣٠٥

الخاصية الظاهرية = خاصية الملك الظاهر برقوق .

خاصية الملك الظاهر برقوق — ٥:٩٣٤٢:٨٥

٥:٣٢٨

خاصة قرا يوسف بن قرا محمد — ١٥:٣٠١

انجداشية الظاهرية — ١٧:١٨٠

نجداشية ممالك الملك الظاهر برقوق — ١٨:٢١١

نجداشية منطاش — ٣:١٦

خدام الدولة — ١٤:١٠٧

خدام طواشية — ١:٩٧

خدام الملك الصالح إسماعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون —

١:١٣٥

خدام الملك الظاهر برقوق — ١:١٠٣

خدم حكم — ٨:٣١٣

خدمة الإيوان — ٥:٤٨

خدمة القصر — ٥:٤٨

خنداشية (الخواص) — ٩:٣٢٥

خنداشية الأمير شيبك الشيباني الخازندار — ٥:١٨٧

خنداشية الملك الظاهر برقوق — ١٥:٥

خنداشية منطاش — ١٠:١٢١

الخطباء — ١١:٣١٤

خفاجة — ١٥:١٣٩

خلفاء الحكم بدمشق — ٢:٣٢٣

خواص الأمير شيخ المهدودى — ١٠:٣٢٤

خواص الدولة — ١٨:٣٠٠

الصليبيون — ١٤:٦٠، ٦٧:٧١، ٧١:٧١

١٩:٣١٦، ١٨:٢٩٨، ١٧:٨٩، ١٩

الصرفية — ٢:٧٤، ١٦:٩٧، ١٠:٣١٦، ٣:١١٣، ٥:١٠

١٦:١٥٨، ١٣:٢٦، ١٢:١٣٠

صوفية خافاه شيخون — ٦:٥٦

(ط)

الغازية — ٣:١٥

طاقة فارس الحاجب — ٨:١٨٨

الطرحى — ٤:٢٥

طُلب السلطان — ٦:٥٤

الطبة = جماعة الطلبة .

طواشبة بيض — ٦:٧٥

طوائف التتر — ٥:٢٦٧

(ظ)

الظاهرية = الممالك الظاهرية .

(ع)

العانة — ٣:١٥، ١٥:١٥، ١٣:٨١، ١٠:٨٥

١٦:١١٥، ١٤:١٢٣، ٩:١٥٦، ٤:٤

١٥٩:١٦، ١٧٩:٢٠، ١٩١:١٩٨

٢٠:٢٠٩، ١٥:٢٢٢، ٢٢:٢٢٧، ١٠:٢٢٧

٢٥٥:١٩، ٢٧٢:١٩

العباسيون — ١٠:١٠٠

عبد حيوش — ٢:٦٧

العناية = حاكم آيا يزيد بن عثمان صاحب الروم .

العثمانيون — ٣٢:١٣، ٦٥:١٥

العجم — ٥٨:١٧٣، ٦٧:٤٥، ٢٦٠:١٢، ٢٦١:١١

رسل طقتمش خان صاحب كرمي بلاد القفجاق — ١٧:٥٨

الرم = الأتراك .

الرومان — ٦٠:١٣، ١١٢:١٤، ٢٥١:١٥

(ز)

الزمر — ١٨٦:١٤، ١٨٩:٦، ٣٠٦:٤

(س)

السجاية (طائفة عرب يراقون الحاج المحافظة عليه)

١٢:١٠٨

السفار — ٤٤:١٧

سكان المذب — ١٠٨:٢٢

السلاجقة — ٢٨١:١٦

السلطين — ٢٨١:١٧، ٣١٣:٤

سلطنة تفرى يردى — ٧٦:٥

سلطنة تفرى الحمى — ٧٦:٥

(ش)

الشافعية — ٣١٧:٤

الشاميون — ١٨٢:٤٢، ٢٤١:٣، ٣١٦:٤٣

٣١٩:١٦

الشراء — ٢٠١:٢١

شراء المصر — ١٤١:٢

(ص)

الصجاية — ٢٣٩:١٢

الصقديون — ٣١٦:٣

الصلحاء — ١٠٨:٧

٤٧ : ٣٢٢ ١٤ : ٣٢١ ٢٣ : ٣٢٠ ١٧
٨ : ٣٢٧
عساكر أبي يزيد بن عثمان صاحب الروم — ١٠ : ٢١٧
٨ : ٢٦٩ ٢٣ : ٢٦٨ ٤٥ : ٢٦٧
عساكر ألفتينا العثاني نائب مقد — ١١ : ٢٠٤
عساكر الأسير الكبير أيتش البجاسي — ٤٤ : ١٨٦
٦ : ٢٠١
عساكر تفرى بردى (واله الخراف) — ٨ : ٢٨٨ ٢٦ : ٢٠١
عساكر ترم الحسن نائب الشام — ١٩٠ : ١٣ : ١٩٩
١٠ : ٢٠٠ ١٤ : ٢٠٤ ٢٠ : ٢٠٥ ٢٢ : ٢٠٦
١٠ : ٢٠٧ ٢٦ : ٢٠٦
عساكر تيمور = التمرية .
عساكر جحيم بن عوض — ١٤ : ٣١٧
عساكر حطب — ٩ : ٢٢٢ ١٥ : ٢٠١ ١٨ : ٤٠٤ ٢٣ : ٣١١
عساكر حماة — ٢ : ٢٢١ ١٦ : ٢٠١ ٢٢ : ١٩٩
عساكر دقاق الحمدي نائب حماة — ٤ : ٢٨٨ ١٦ : ٢١٦
عساكر دمشق — ٢ : ٢٢٢ ١٦ : ٢٢٠ ١٥ : ٢٠١
٦ : ٢٣٩ ٢٨
عساكر السلطان — ٤١ : ٢٠٤ ٢٦ : ٢٠٢ ٢٨ : ٦٨
١٢ : ٢١٣ ٤ : ٢١١ ٧ : ٢٠٦ ١٤ : ٢٠٥
٢٣ : ٢٢٠ ١٠ : ٢٣١ ١٧ : ٢٢١ ١١ : ٢٢٠
١٨ : ٢٨٥ ١٤ : ٢٣٤ ٢١ : ٢٣٣ ١٥
٢٨ : ٢٨٦ ٢٣ : ٢٨٦ ٢٠ : ٢٨٦ ٢٣ : ٢٨٦
١٠ : ٢٢٠ ٤٥ : ٢١٩ ٢١ : ٢١٨
عساكر السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق — ١٢ : ٢١٠
٧ : ٢٢٩
عساكر السلطانية = عساكر السلطان .
عساكر سودرن طاز — ١٢ : ٢٩٤
عساكر الشامية — ١٧ : ٢١٦ ١٨ : ٢١٥ ٢٠ : ٢٠٤
١٧ : ٢١٦ ١١ : ٢١٨ ١٨ : ٢١٩ ١٠ : ٢١٠

العرب — ٣٩ : ٤٥ : ٤١ : ٤٤ : ٦٠ : ١٣ : ٦٥ :
 ١٢ : ٨٧ : ١٥ : ٩٦ : ٢١ : ١١٢ : ١٤ :
 ١١٤ : ٨١ : ١٣٣ : ١٠ : ١٣٩ : ١٦ : ١٩١ :
 ٤٥ : ٢٠٣ : ١٣ : ٢٢٩ : ١٦ : ٢٦١ : ١١ :
 ٢٦٧ : ٢١ : ٣٠١ : ١٥ :
 حرب ابن بقر — ٢٥١ : ٢ :
 حرب البصرة = عربان البصرة .
 حرب العجل بن نعيم — ٣٣٢ : ٩ :
 حرب نعيم = عربان نعيم .
 حرب هذارة ببلاد الصعيد — ١٥٦ : ١٥ :
 العربان — ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١١ : ١٣٨ : ٤٤ : ١٥٦ :
 ٧ : ٢٠٢ : ١٤ : ٢٠٣ : ٢ : ٢١٠ : ٣ :
 ٢٣٠ : ٣ : ٢٨٧ : ١٥ : ٢٩٦ : ١١ : ٣١١ :
 ٢١ : ٣٢٨ : ١٥ :
 عربان البصرة — ٢٠٣ : ٤٥ : ٢٥١ : ١ :
 عربان حاة — ٢٢١ : ٢ :
 عربان الشرقية — ٢٥١ : ٢ :
 عربان صفد — ٣١١ : ٢١ :
 عربان المائدة — ٣٠٦ : ٥ :
 عربان نعيم بن حيار — ١٥ : ١٥ : ٢٢ : ١ :
 عربان (طائفة من الاسكر) — ٣ : ٢١ : ١٢٦ : ٢٤ :
 ١٢٩ : ٢١ :
 الاسكر — ٧٣ : ٦ : ١٢٦ : ٢٤ : ١٨٤ : ٤ :
 ١٩٠ : ٥ : ١٩١ : ١٣ : ١٩٥ : ١ : ٢٠٠ :
 ١ : ٢٠١ : ٤ : ٢٠٤ : ٣ : ٢٠٨ : ١٢ : ٢٠٩ :
 ٤ : ٢١٤ : ١٥ : ٢١٨ : ١٣ : ٢٢١ : ١٣ :
 ٢٢٢ : ٧ : ٢٣٠ : ٨ : ٢٣٦ : ١١ : ٢٣٨ :
 ٧ : ٢٤٧ : ٤ : ٢٥٧ : ٩ : ٢٥٨ : ١ : ٢٨٧ :
 ١٠ : ٢٩٣ : ١٢ : ٢٩٤ : ١ : ٣١١ : ٥ :
 ٣١٢ : ٣ : ٣١٣ : ١٥ : ٣١٥ : ١٠ : ٣١٧ :

مسك الملك الظاهر برفوق بدمشق — ١٣ : ١٣٤
 المسكر الهندى = مسكر الهند .
 حُثْرَان أَحَدُ بْنُ بشارَة — ١٣ : ٣١١
 حُثْرَان صفد — ٣١١ : ٢١
 حُثْرَان ميسى بن الكاويرى — ١٤ : ٣١١
 المشير (الجند المرتقة) — ١٦ : ١١ : ٢٥ : ١٥٠
 ٢٠١ : ١٤ : ٢٨٣ : ٦ : ٣٠٧ : ١٠٠
 ١٩ : ٣١١
 مشير دمشق — ٢٢٠ : ١٦
 مشير صفد — ٢٢١ : ٣
 المشيرة = المشير .
 المصائب السلطانية — ٨٣ : ١٠ : ٨٤ : ٤
 العلماء — ٨ : ٤٧ : ١٥١ : ١٧ : ٢٩٦ : ١٩
 علماء الجغرافيا من العرب — ٢٦٧ : ٢١
 علماء الشافعية — ١٦٠ : ١٥٤
 علماء طرابلس — ١٩١ : ١٦
 المصرايم = المائة .
 مصرايم دمشق — ٢٠ : ١٤
 الميسارية — ٢٥١ : ٣

(غ)

الغزّ — ١٧٧ : ١٨
 الغلبان — ٨٤ : ٨

(ف)

الفاطميون — ٩٦ : ٢٢ : ١٠٠ : ١١ : ١١٢ : ١٥٠
 ١١٤ : ٣٠٠ : ٢١
 الفداوية — ١٣٣ : ١٢
 الفراعنة — ١١٢ : ١٣ : ١١٤ : ٩ : ٢٢٥ : ١٩

٢٢٢ : ٦ : ٢٢٣ : ٧ : ٢٣٢ : ٢ : ٢٨٧ : ١٥٠
 ٣١١ : ١١ : ٣٢٠ : ٦ : ٣٢١ : ٨
 مسكر شيخ المحمودى نائب الشام — ٣١٧ : ١٤
 ٣١٤ : ١١ : ٣٢١ : ١٧
 مسكر صفد — ٢٢١ : ٣
 مسكر طرابلس — ٣٠١ : ٣ : ٢٢١ : ١١ : ٣١٣ : ١٠
 مسكر غزّة — ٢٢١ : ٣ : ٢٣٥ : ١١ : ٣٠٦ : ٦
 المسكر المصرية — ٣ : ٢ : ١٩٩ : ١٤ : ٢٠٥ : ١٢
 ٢١٢ : ١٧ : ٢١٧ : ١٠ : ٢١٩ : ٢٣ : ١١
 ٢٢٢ : ٢ : ٢٤٣ : ١١ : ٣١١ : ١١
 مسكر ميران شاه بن تيمور — ٢٢٥ : ١٢
 مسكر الهند — ٢٦٢ : ٩ : ٢٦٣ : ٨
 مسكر شريك الشيبانى — ٣١٤ : ١١ : ٣١٧ : ١٤
 مسكر شريك العتافى — ٢٧٥ : ٥
 مسكر يوليوس قيصر — ٢٢٩ : ٢١
 المسكر = المسكر .
 مسكر ابن عثمان = مسكر أبى يزيد بن عثمان صاحب الزوم .
 مسكر قسرى بردى (والد المؤلف) = مسكر قسرى بردى
 (والد المؤلف) .
 مسكر تقيش خان — ٢٥٩ : ٢
 مسكر دمر دأش — ٢٨٨ : ٨
 مسكر سارنك خان — ٢٦٢ : ٣
 مسكر السلطان حسين صاحب مدينة بلخ — ٢٥٧ : ٦
 المسكر السلطاني = مسكر السلطان .
 المسكر السلطاني المصري = مسكر السلطان .
 المسكر الشامى = مسكر الشام .
 مسكر شاه منصور — ٢٥٩ : ٣
 مسكر طرابلس — ١٩٠ : ١٥
 المسكر الغزاوى = مسكر غزّة .

٤١٧ : ١٨٣ : ٤١ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢١٢ : ٢٢٩ : ٢٣٧ : ٢٤٨ : ٢٢٢ : ٢٨٤ : ١٣ : ٣٠٥ : ٢١٩ : ٢١٧ : ٣٢٠ : ١٥ :
 القضاة الأربعة — ٢٧ : ٢٨٤ : ٢٣١ : ٣ :
 قضاة البر — ١١١ : ٣ :
 قضاة حلب — ٢٢٦ : ١٢ :
 قضاة الحنابلة في عهد الملك الظاهر برقوق — ١١٨ : ٨ :
 قضاة الحنفية في عهد الملك الظاهر برقوق — ١١٨ : ٢ :
 قضاة دمشق — ٢٤٠ : ٨ :
 قضاة الشافعية — ٣١٧ : ٤ :
 قضاة الشافعية في عهد الملك الظاهر برقوق — ١١٧ : ١٣ :
 قضاة الشرح الشريف — ١٠٨ : ١ :
 قضاة طرابلس — ١٩١ : ١٦ :
 قضاة المسكر — ٢٧ : ١٨ :
 قضاة القضاة — ٣ : ٤٤١٥ : ٣ : ٤٤١٦ : ٤٤١٨ : ١٨٣ :
 ٢٢٨ : ٢٢ : ١١ :
 قضاة المالكية في عهد الملك الظاهر برقوق — ١١٨ : ٤ :
 قضاة مصر — ١٤٧ : ١ :
 قضاة الملك الظاهر برقوق بالديار المصرية — ١١٧ : ١٢ :
 التفجاق — ٥٨ : ١٧ :
 القواد (بكاررجال الجيش) — ١٤٥ : ٢ :

(ك)

بكار المخطفين — ٣٠٢ : ١٦ :
 كتاب مصر دمشق — ١٤١ : ٩ :
 كتاب مصر الملك الظاهر برقوق — ١١٩ : ٣ :
 الكج — ٢٤ : ١٢ : ٢١٩ : ١٣ :
 الكرك = الأكراد .
 كشافة بكتدرجيت — ٣١٦ : ١ :
 كشافة صفد — ٣١٦ : ١٧ :

المرسان الأفضية — ١٨٨ : ٦ :
 مرسان الصليبيين — ٢٩٨ : ١٩ :
 فرقة الأمير الكبير أيتمش البجاسي — ١٨٤ : ٥ :
 فرقة الأمير شيك الشعباني الخازندار — ١٨٤ : ٦ :
 الفرج — ٣٩ : ١٩ : ١١٧ : ١٨ : ١٩١ : ١ :
 القملة — ٣٠١ : ١٩ :
 الفقراء — ٧٣ : ٧٣ : ٩١ : ٩٦ : ٤٠ : ٣ : ١٠٨ : ٤٧ :
 ١٠٩ : ١٨ : ١١٠ : ١٤٦ : ١٠٨ : ١٠١ : ١٧ :
 ١٧٩ : ١٤ :
 فقراء الزرايا — ٧٣ : ٢ :
 الفقراء السطوحية — ١٦٥ : ١٦ :
 فقراء القرافين — ١٠٩ : ٩ :
 الفقهاء — ٦٥ : ٢٠ : ٧٣ : ٤٧ : ١٠٨ : ١١٠ : ٤١ :
 ١٥٨ : ١٤ : ١٨٢ : ٤ :
 فقهاء الألباق — ٩٥ : ٢ :
 فقهاء الحنفية — ١٥١ : ٤ :
 فقهاء دمشق — ٢٤٠ : ٨ :
 الفقهاء الشافعية — ١٤٩ : ٧ :
 الفقهاء المالكية — ١٥٠ : ٢ : ١٥٥ : ٤ :

(ق)

القباق = التفجاق .
 القبط — ١١٤ : ٨ :
 قداماء المصريين — ٢٢٩ : ١٥ :
 القزاة — ٧٣ : ٤٧ : ١٦١ : ١٥ :
 القضاة — ٢ : ٢٧ : ٨ : ٤٧ : ٣٥ : ٢٧ : ٤٢ : ٤٠ :
 ٤٨ : ٤٣ : ٦٥ : ٢٠ : ٧٣ : ٤٣ : ٧٤ : ١٦ : ٤٦ : ١٤ :
 ١٣ : ٤٧ : ١٤٨ : ٤٣ : ٤٣ : ١٧ : ١٥ :
 ١٧٦ : ١٢ : ٧٨ : ١٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٧ :

(م)

المالكية — ١٥٠ : ٢

مباشر دولة الملك الظاهر برفوق — ١١٨ : ١٣

المتممون — ٢٧ : ٤

المسجونون — ٢٨ : ٣

المسلون — ٢٦٧ : ٢٩٨٤٥ : ١٨

المنابع — ٢١٩ : ١١

منابع بلاد الساحل — ٣٠٧ : ٩

منابع رديجة — ٢٧٩ : ٢٨٠٤٣ : ٤

منابع الخوانق — ٣ : ٢

منابع عربان العائد — ٣٠٩ : ٥

منابع العشير — ٣٠٧ : ٣١١٤١٠ : ٢٢

منابع العلم — ٧٣ : ٣

منابع القراء بمصر — ١٤٨ : ١٣

المصريون — ١٩١ : ١٩٤٤٩ : ١٧٤٤١٧ : ٢٠٤٤١٩

٢١٧ : ٣١٠٤١٩ : ٣١٠٤١٩ : ١٧٠٤١٩

المغل — ٢٥٧ : ٢

مقدمو الألوف = أمراء الألوف .

مقدمو الألوف بمصر — ٩٤ : ١٢١٤٦ : ٢٩٠٤١٦ : ٩

مقدمو الطلحانات — ٣٠٥ : ٨

مقدمو العشرات — ٣٠٥ : ٩

المقدمون — ١٩٢ : ١٠

الملوك — ٢٥٤ : ٢٧٩٤٤ : ١٧

ملوك التتار — ٢٣٩ : ١٨

ملوك الترك بمصر — ١٦٨ : ٥

ملوك الروم — ٢٦٨ : ١٣

ملوك ما وراء النهر — ٣٥٦ : ١٢

ملوك مصر — ١٠٥ : ١٠٨ : ١٦٧٤٩ : ١٦٠٤٩

٢٢ : ٢٩٣

ملوك المغرب — ١٤٢ : ١٥

الممالك — ٢ : ١٩ : ٣ : ١٩ : ٢٢ : ٢٦٤٣

١٧ : ٣٦ : ١٥ : ٤٨ : ٤٩ : ٤٩ : ٥٥٤٣

٢٠ : ٥٧ : ٧ : ٦٥ : ١٤ : ٦٩ : ٢١

٧٤ : ٦ : ٨١ : ٨١ : ٩١ : ٩١ : ٩٥ : ٢

١٠٨ : ١٠٩ : ١٠٩ : ١٠٩ : ١٠٩ : ١٠٩ : ١٠٩ : ١٠٩

١٤ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠

٢٧٢ : ٢٧٢ : ٢٧٢ : ٢٧٢ : ٢٧٢ : ٢٧٢ : ٢٧٢ : ٢٧٢

٤ : ٢٨٦ : ٤ : ٢٨٦ : ٤ : ٢٨٦ : ٤ : ٢٨٦

٢٩٦ : ٢٩٦ : ٢٩٦ : ٢٩٦ : ٢٩٦ : ٢٩٦ : ٢٩٦ : ٢٩٦

مالك الأتايك بلغا العمري = الممالك البيلغوية .

الممالك الأشرقية — ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦

١٠ : ٢٧١ : ١٠

مالك الأطباق — ١٨٤ : ١٨٧ : ١٨٧ : ١٨٧ : ١٨٧ : ١٨٧ : ١٨٧ : ١٨٧

١٠ : ٢٧١ : ١٠

مالك الأمير بركة الجوفاني — ١٦ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢

٣ : ١٨٦ : ٣

مالك الأمير الكبير أيتش الجامي — ١٨٦ : ٣

مالك الأمير الكبير شيخون العمري — ١٥١ : ٩

٢٢ : ٢٩٣ : ٢٢

الممالك البطالة (بدون عمل) — ١٨٦ : ١٤

٣ : ١٥ : ٣

مالك تقري بردي (واه المؤلف) الجلبان — ٧٦ : ٩

١٨٨ : ٢٠٩ : ٢١٢ : ٢١٢ : ٢١٢ : ٢١٢ : ٢١٢ : ٢١٢

٣ : ٢٨٨ : ٣١٩ : ٣١٩ : ٣١٩ : ٣١٩ : ٣١٩ : ٣١٩

٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧

٥ : ٢٤٤ : ٥

الممالك الجراكسة — ٨٨ : ١٠٦ : ١٠٦ : ١٠٦ : ١٠٦ : ١٠٦ : ١٠٦ : ١٠٦

١٠٨ : ١٠٨ : ١٠٨ : ١٠٨ : ١٠٨ : ١٠٨ : ١٠٨ : ١٠٨

٨ : ٣٢٧ : ٣٢٧ : ٣٢٧ : ٣٢٧ : ٣٢٧ : ٣٢٧ : ٣٢٧

ممالك سودون طرفطاي نائب دمشق — ٢٢٢ : ٨
 ممالك سودون المأجوري الحاجب — ٢٠٢ : ٧
 ممالك صراى تهر الناصرى آتابك حلب — ٢٠٤ : ١٢
 الممالك الظاهرية — ١١ : ١٤٤٤ : ١١٤٤ : ١٩٤١ : ٤٤
 ٤٥ : ٩١ : ٣ : ٦٢ : ٨ : ٦٠ : ٣ : ٣٤
 : ١٢٢ : ١ : ١٠٧ : ١٥ : ١٠٥ : ٧ : ٩٢
 ٤٩ : ١٤٩ : ١٠ : ١٢٩ : ١٦ : ١٢٧ : ٢
 : ١٨٧ : ١٩ : ١٦٤ : ٨ : ١٦٣ : ١٦ : ١٦١
 ٤١٨ : ٢١١ : ١٤ : ٢٠٧ : ٢٦ : ١٩٢ : ٣
 ٥ : ٣٢٩ : ٢٢ : ٣٠٠ : ٨ : ٢٣٧ : ٢ : ٢٣٣
 ممالك على باى الخازندار — ٨٢ : ٩٢ : ٨٣ : ٨٥ : ٨٥
 ١٠ : ٩١ : ٨ : ٨٩ : ٤٤
 ممالك فرج بن منجك أحد أمراء الألف — ٢٠٤ : ١٣
 ممالك قطلوبغا الكرعى — ٢٧٢ : ١١
 ممالك الملك الظاهر برقوق = الممالك الظاهرية .
 ممالك ناصر الدين محمد — ١٤٥ : ١٤
 ممالك والده السلطان — ٣٢٥ : ١٠
 الممالك اليبغاوية — ٥ : ١٦ : ١٥ : ٨٢ : ١٠
 : ١٢٢ : ٦ : ١٢٠ : ١٩ : ١١٩ : ٨ : ١٠٠
 ١١ : ١٣٤ : ١١ : ١٢٦ : ٧
 الممالك اليبغاوية تجمداشبة الملك الظاهر برقوق =
 الممالك اليبغاوية .
 ملكة الروم = امبراطورية القسطنطينية .
 المنطاشية — ٧ : ٩ : ١٥ : ١٠ : ١٠ : ١٨ : ١٠ : ٢
 ١٧ : ٣٦ : ١ : ٣١ : ١٠ : ٢٦
 المنطقة = بنومقذ .
 الموازن — ١٥٦ : ٢٠
 مؤرخو العرب — ٢٣٠ : ١١
 مؤرخو عصر الملك الظاهر برقوق — ١١٨ : ١٠
 مؤرخون اليرقان — ٦٠ : ١٢

ممالك جقمق الصفوى نائب ملطية — ٢٠٤ : ١٢
 الممالك الجلبان — ١٨٧ : ٧
 ممالك الجرباقى = ممالك الأمير بركة الجرباقى
 الممالك انفاصكية — ٥٤ : ٩٢ : ١ : ١٤ : ٩٣ : ٦
 : ١٧٨ : ٤ : ١٧٥ : ٦ : ١٧٤ : ١٩ : ١٧١
 ٦٧ : ٢٧٢ : ٨ : ٢٧١ : ١٣ : ٢٣٥ : ١٧
 ٦١١ : ٢٨٤ : ١٠ : ٢٨٢ : ٣ : ٢٧٤
 ٥ : ٣٢٩ : ١٧ : ٢٨٥
 ممالك الخدمة — ١٩٧ : ١٦
 ممالك دقاق — ٢٨٨ : ٦
 ممالك دمرداش الحمدى نائب حلب — ٢٠٤ : ١٠
 ١ : ٢٨٨ : ٩ : ٢٢٢
 الممالك السلطانية — ١٩ : ٢٧ : ١٧ : ٢٠ : ٦٠
 : ٨٨ : ١١ : ٨٤ : ٧ : ٧٥ : ٧ : ٦٣ : ٨
 ٦١٦ : ١٧٤ : ١١ : ١٧٢ : ١ : ٩٥ : ١٤
 : ١٨٧ : ٢ : ١٨٦ : ١١ : ١٧٩ : ٦ : ١٧٧
 ٦١٥ : ١٩٢ : ٣ : ١٨٩ : ٣ : ١٨٨ : ١٤
 ٦٧ : ٢٠٩ : ٤ : ٢٠٣ : ١ : ٢٠٠ : ١ : ١٩٦
 : ٢٣٥ : ٢ : ٢٣٨ : ٥ : ٢١٨ : ١٤ : ٢١٤
 ٦١٣ : ٢٤٦ : ١ : ٢٣٨ : ١٠ : ٢٣٧ : ١١
 : ٢٧٢ : ٥ : ٢٥٢ : ١٢ : ٢٥٠ : ٧ : ٢٤٩
 : ٢٧٨ : ١ : ٢٧٥ : ٩ : ٢٧٤ : ١ : ٢٧٣ : ١٣
 ٦٢ : ٢٨٦ : ٨ : ٢٨٥ : ١٥ : ٢٨٠ : ٥
 : ٢٩٧ : ٢ : ٢٩٤ : ٢ : ٢٩٣ : ١٨ : ٢٨٩
 : ٣٠٥ : ٦ : ٣٠٤ : ٥ : ٣٠٠ : ١ : ٢٩٨ : ١
 : ٣١٩ : ١٠ : ٣١٦ : ١ : ٣٠٩ : ٦ : ٣٠٨ : ٩
 ٩ : ٣٢٥ : ١٨
 الممالك السلطانية الأحيان — ٢٧٣ : ٤
 الممالك السلطانية القرانص — ١٨٤ : ١٠ : ١٨٥ : ٥
 ممالك سودون طاز بن مل باشاه الظاهرى الأمير آخورد —
 ٣ : ٢٩٤ : ٣ : ٢٩١ : ٢ : ٢٩٠ : ٤ : ٢٧٤

(ن)

- الناصرية — ١٧:٣٦
 ندما السلطان — ١٣:٤٨
 نساء حلب — ١٧:٢٢٤
 النساء السيات — ١٤:١٠٥
 النصارى — ٥:٣٦٧٤٤:١٥٨٤١٧:٢٢٤٤:٣
 نظار جيش الملك الظاهر برقوق — ٦:١١٩
 نظار خاص الملك الظاهر برقوق — ١٠:١١٩
 النقباء — ١٥:١٤٧
 نقباء القضاة — ٤:١٨٢
 النجابة — ١٤:١٩٢
 النواب — ١٢:٢٢٢٩:٢٢١٤:١٥:٢٠٩٤:٢٠٤
 ٩:٢٤٩٤١
 نواب البلاد — ٧:٩٠
 نواب البلاد الشامية — ٤٩:١٨١٤٣:٦٢٤٢:٩
 ٤١٢:٢٤٦٤١١:٢٢٣٦:٢٢٢٤:١٠:٢٢٠
 ١٤:٢٨٧
 نواب الحكم بالقاهرة — ٩:١٣٨
 نواب الحكم المالكية بمصر — ١٢:١٥٠
 نواب حلب — ١٨:٢٤٢٩:٢٢٤
 نواب الشام = نواب البلاد الشامية
 نواب الملك الظاهر برقوق بحلب — ٣:١١٦
 نواب الملك الظاهر برقوق بجدة — ١٢:١١٦
 نواب الملك الظاهر برقوق بدمشق — ١٢:١١٥
 نواب الملك الظاهر برقوق بصفد — ١:١١٧

- نواب الملك الظاهر برقوق بطرابلس — ٧:١١٦
 نواب الملك الظاهر برقوق بترزة — ٨:١١٧
 نواب الملك الظاهر برقوق بالكرك — ٤:١١٧
 نواب القضاة بمصر — ١٦:١٤٨
 نواب القضاة الحنفية — ١٢:١٤٨٤١٠:١٥٤
 نواب الماليك والقلاع — ٣:١٧٧

(هـ)

- الهنود — ٤:٢٦٣
 الهوارة ببلاد الصعيد — مرب هوارة ببلاد الصعيد.

(و)

- الورس (من قبائل الفز) — ١٨:١٧٧
 الوزراء البغالون (المخاعدون) — ١٦:١٥٢
 وزراء الملك الظاهر برقوق بمصر — ١٧:١١٨
 الوعاظ — ٧:٧٣
 الولاة — ٣:٣٠١
 ولاية الأتراك — ٢٠:٢٤٠
 ولاية الأعمال — ٣:١١١
 ولاية بلخشان — ١:٢٥٧

(ي)

- اليشكية — ١٩:٣٠٥
 اليبغاوية بجند أشية الملك الظاهر برقوق = الماليك اليبغاوية
 اليهود — ٤:١٥٨٤٤:٣
 اليونان — ١٦:٢٢٩٤٥:١١٤

فهرس أسماء البلاد والجبال والأماكن والأنهار وغير ذلك

(١)

آبار العقيق — ٩٠ : ٢٦

آسيا — ٢٥٨ : ١٩

آسيا الصغرى = بلاد الأناضول .

آمد = ديار بكر .

أميد = ديار بكر .

آهتركان — ٢٧٠ : ٤

أبراج قلعة الجبل — ٢٩٣ : ٢٠

أبسس — ١٧ : ٢١ ، ٧٠ : ١٣ ، ١٦٦ : ١٢ ،

١٨ : ١٧٩

أبستين — ١٧ : ١٣ ، ٧٠ : ١ ، ١٦٦ : ٤٤

٩ : ١٧٩

أبراب دمشق — ٢١٢ : ١٨ ، ٢٣٨ : ١٠ ، ٢٤١ : ٢

أبراب القاهرة — ١٠٣ : ١٥ ، ٣٢٠ : ٧

أبراب قلعة الجبل — ٨٧ : ٧ ، ١٨٦ : ٥ ، ٢٩٣ :

١٨ : ٣٠٠ ، ٢٠

أبر الریش = طاموس .

أبيات قعير = بيوت قعير .

أبيار — ٢٩٦ : ١

أترار — ٢٧٠ : ٤

أحد — ٩٠ : ٢٣

إدارة حفظ الآثار العربية — ١٠١ : ٢٠ ، ١٠٣ :

٢٠ : ٢٨٥ ، ١٣

أدرنة — ٢٦٩ : ٢

أذربيجان — ٤٤ : ١٥ ، ١١٥ : ١٤ ، ٢٥٩ :

١٢ : ٢٦١ ، ١٣

أذنة — ١٧٧ : ٣

أزان — ٢٦٤ : ٢٠

أزجان — ٤٤ : ١٨

الأردن — ٣١٦ : ١٨ ، ٣٢١ : ٢١

الأردن الكبير = نهر الأردن .

أرزن — ١١٥ : ٨

أرزن الروم — ٧٦ : ٢٠

أرزنجان = أرزنكان .

أرزنكان — ١٦٤ : ١

أرض الجزيرة — ٢٦١ : ٢٠

أرض الخشاب — ٦٩ : ١٥

أرض الروم = بلاد الأناضول .

أرض القصر العالي — ٦٩ : ٢٠

أرمتاك (من بلاد لازندة) — ٢٨١ : ٢٣

أرمينية — ٢٦٤ : ٢٠

أرواد — ٦٠ : ١٣

الأزقة (الحارات) — ٢٩٤ : ١٤

إستانبول (القسطنطينية) — ٢٨١ : ١٨

الإسطنبول السلطاني — ٤ : ٦ ، ٧ : ٥٣ ، ٤٤ :

٦٥ : ٥٠ ، ٨٥ : ١٦ ، ٨٦ : ٢ ، ٩٢ : ٦١

٩٣ : ٨٨ ، ١٠٧ : ٣ ، ١٢٦ : ١٣ ، ١٦١ :

١٣ : ١٦٩ ، ١٧١ : ١٢ ، ١٧٣ : ٦١

١٧٥ : ٥٠ ، ١٧٨ : ١٦ ، ١٨٤ : ٢ ، ١٨٧ :

١٣٠ : ١٦٦ ، ٢٠٠ : ١٢ ، ٢٧٤ : ٤٤

٢٧٥ : ١١ ، ٢٨٤ : ٥ ، ٢٨٥ : ١٥ ، ٢٨٧ :

٦٠ : ٢٩٠ ، ٢ : ٢٩١ ، ٣ : ٢٩٢ ، ١٥ :

٢٩٤ : ١٣ ، ٣٠٤ : ١

باب الصغير بدمشق — ٢:٢٤١
 باب المزب = باب السلسلة
 باب علي — بای الخازندار — ١٨:٨٤ ٤٨:٨٤
 باب الفتوح — ١٧:٢٤٠ ٤٧:١٩٢ ١٦:١٨٨
 باب القراق — ١٧:٢٨٥ ٤٢٠:٨٠ ٤٧:٥٣
 باب القراق (الصغرى) — ١٤:٢٧٦
 باب القصر بقلة الجبل — ٥:٣٠٠
 باب قلة الجبل — ٨:٢١٢ ١٢:١٩٣
 باب قلة الجبل المدرج — ١٨:٢٩٣ ٤٥:١٨٦
 باب كيسان — ٩:٢٢
 الباب المحرق — ١٨:١٨٣
 باب المدرج = باب قلة الجبل المدرج
 باب المقس = باب البحر
 باب النحاس بالقلة — ١٣:٧٩ ١٩:٤
 باب النصر — ٤:١٢٢ ٤٥:١١١ ٢:١٠٣
 ٤١:١٤٤ ١٦:١٣٧ ٩:١٣٢ ٥:١٣٠
 ٩:١٩٢ ٤٦:١٤٨
 باب النصر بدمشق — ١٣:٢٨١ ٩:٢٤٠
 باب الوزير — ١٣:٢٨١ ٤١:١٢٤ ٤٥:٣٨
 ١٦:٣٢٢ ١٤:٩١ ١٢:١٨٣ ٤٦:٧
 بابا جامع الحاكم — ١٣:١٣٠
 بابا زويلة — ١٢:١٥٩
 بادية الشام — ١٤:٢٥١
 بارالوس = الرأس
 باريس — ١٩:١
 بالس — ٢١:١٧٥
 باقوسا — ٤:١٣ ١٧:١٢
 باناس — ٢١:٣٢٤ ١٦:٢٩٨

باب الإنكشارية = باب السلسلة
 الباب الأوسط لقلة الجبل — ٢٣:٢٩٣
 باب البحر — ٦:٢٩٤ ٤١٠:١٣٦ ٤٢٠:٤٤
 باب بولس = باب كيسان
 باب بيمرس — ١٨:٢٨٩
 باب جامع قوصون — ١٣:٢٧٦
 الباب الجديد لقلة الجبل — ٢٣:٢٩٣ ٤٢٣:٨٧
 باب الجسر — ١٥:٤٧
 باب الحديد = باب البحر
 باب الحسينية — ١٨:٣
 باب دار الضيافة — ٤:١١٥
 باب المريند = المريند
 باب دمشق — ١٣:٢٣٨
 باب الرملة — ١٢:٣٢٨
 باب زويلة — ٤:٢٤ ١٧:٤٢ ١٨:١٤
 ٨:٢١٢ ٤٧:١٩٢ ١٦:١٨٨
 باب السائرة — ١٢:٤
 باب السر = باب الجسر
 باب السر بقلة الجبل — ٢:٣٣٠ ٤٧:٣٠٠
 باب المرايا = باب النصر بدمشق
 باب السلسلة — ٢٦:٢٦ ١٨:١٥:٦ ٤٧:٤ ٤١٠:٣
 ٤٢٠:٨٠ ٤٤:٥٣ ١٦:٣٥ ١٤:٣٣ ٤٦
 ٤١٨:١٠٧ ١٨:٩٢ ٢٢:٨٧ ١٠:٨٤
 ٤٢٠:١٦٩ ٢٠:١٤٨ ٤٧:١٢٩ ١٣:١٢٦
 ٤٩:١٨٤ ٤٨:١٨٣ ٤٣:١٧٢ ١٢:١٧١
 ١٤:٢٨٨ ٤٤:٢٨٧ ١١:١٨٦ ١:١٨٥
 ٤١٢:٣٢٧ ٤٣:٣١٨ ٤٧:٢٩٤ ٢:٢٩٠
 ١:٢٣١
 باب السيدة حاتنة (رضي الله عنها) — ٢١:٢٨٥

بجاية — ١٩:١٤٣
البحر الأبيض المتوسط (البحر الملح) — ٦٥:٢٠:٤٠
١٧:١١٠ ١٧:٢٢٩ ١٨:٢٣٤
١٢:٢٩٨
بحر المنزر — ١٥:٢٥٩ ١٨:٢٥٨ ٢٠:٤٤
بحر الروم — ١٧:٢٢٠
بحر طبرستان — ٢٠:٢٢٢
بحر القززم — ١٥:١
البحر الملح = البحر الأبيض المتوسط .
بحر يوسف — ٢٠:١٢١
البحيرة — ٤٢:٢٠٣ ٤٣:٢٠٢ ٤٣:١١٤ ٤٩:٩٦
١٩:٢٧٩
بحيرة البرلس — ١٦:١١٠
بحيرة طبرية — ١٨:٣١٢ ١٧:١١٧ ٢٤:١١٣
٢١:٣٢١
بخارى — ١٩:٢٥٨
بدخشان — ١٨:٢٥٦
البرج (بلاطم البرلس) — ٩:١١٠
برج الأمير أيتش بطرابلس — ٣:١٩١ ١٤:١٨١
البرج بالإسكندرية — ٧:٢٨٧
البرج بقلة الجبل — ١٠:٢٤٩ ٥٥:٣٦
البرج بقلة دمشق — ١٢:١٩٠
البرجل — ١٥:٣١٦
برسا = برسا
برسا — ٢:٢٦٩ ١٧:٢٦٧ ١٩:٢١٦
البركة (بركة الجباج) — ١٢:١٧٢
بركة أبي الشامات = بركة الناصري
بركة الحبش — ٤٧:٢٨٥ ٥٥:٢٧٤ ٦:٢٧٣
٣:٢٣٠ ١:٢٨٦

بركة سقي نصره = بركة الناصري
بركة السقاين = بركة الناصري
بركة القيل — ٥:٣٣٠ ٢٣:٨٢ ٢٦:٤٧
بركة فارون — ٢٣:٨٢
بركة فاسم بك = بركة الناصري
بركة المعهد = بركة الناصري
بركة الناصري — ٢٠:١٨٩ ١١:٨٧ ٩:٨٦
البركة الناصرية = بركة الناصري
البرلس — ٤:١١٠
بروسة = برسا
برزاعة — ٩:٢٢٠
البساتين — ١٦:٢٧٣ ٢٣:٨٢
بساتين المطرية — ٤:٢٠٩
بستان الخشاب — ١٣:٨٦ ١٧:٦٩
بستان الريذانية — ١٦:٢
بسطام — ٥:٤٣
البصرة — ٤:٢٦١ ١٨:١٧٣
بملك — ١٢٦:١٨:١١٦ ١٧:٣٤ ٤:٢٣
١٨:٢٣٦ ٢١:٢٣٣ ٢:٢١١ ٧
٤:٢٥٣
البقاة — ١٩:٨٣
بنداد — ٢٠:٥٦ ١٢:٥٥ ١:٤٤ ٢٦:٤٣
٤:٢٦١ ٢٢:٢١٩ ١٢:٢١٥ ٣:٥٧
١٧:٢٨٢ ١:٢٦٧ ١:٢٦٦ ١١:٢٦٤
٢:٢٢٢ ١٤:٣١٤ ١٢:٣١١ ١٣:٣٠١
البقاع — ١٠:٣٢٤
بقاع العزري = البقاع العزري
البقاع العزري — ٧:٢٣٣
بيق الفرقه — ٢٢:٩٠

١٩:٢٥٨
١٨:٢٥٦
٩:١١٠
٣:١٩١ ١٤:١٨١
٧:٢٨٧
١٠:٢٤٩ ٥٥:٣٦
١٢:١٩٠
١٥:٣١٦
٢:٢٦٩ ١٧:٢٦٧ ١٩:٢١٦
١٢:١٧٢
٤٧:٢٨٥ ٥٥:٢٧٤ ٦:٢٧٣
٣:٢٣٠ ١:٢٨٦

بَكَّة = مكة المشرفة .

بلاد ابن عثان — ١٢ : ٢٦٧

بلاد الأردن — ٢١ : ١٧٧

بلاد أرمينية — ١٧ : ١٦٤

بلاد الإفرنج — ٥ : ٣١٠ ٤٥ : ٢٩٧

بلاد الأفغان — ١٨ : ٢٥٨

بلاد الأناضول (آسيا الصغرى) — ٢٦٨ : ١١ : ٢٦٧

٢١ : ٣٢٧ ١٦

بلاد الأرقاف — ٦ : ٢٤٧

بلاد التركمان — ٢٨٨ : ١٢ : ٢٦٤ ٤٣ : ٢٠٨

١٣ : ٣١٠ ٤٤

بلاد تقيش خان ملك التار — ٤ : ٢٥٩

بلاد الجاركنس — ٤ : ١

بلاد الجبال — ١٧ : ٢٥٩

بلاد الجبل — ١١ : ٢٦١

بلاد الجزيرة — ٢٣ : ٢٦٥ ١٧ : ١١٥

بلاد الهجاز — ٤ : ١٧١ ١١ : ١٠٩

البلاد الحليّة — ٦٦ : ١٩٠ ٤٦ : ٥٩ ١٥ : ٥٦

٤٢ : ٢٨٨

بلاد خراسان — ١٨ : ٢٥٨

بلاد ديار بكر — ٢٠ : ٢٨١

بلاد الديلم — ١٣ : ٢٦١

بلاد الروم — ٤١٨ : ١٨ ٢٠ : ١٧ ٢٠ : ١٣

٤١٣ : ٧٠ ٤١ : ٥٩ ٢١ : ٤٨ ١٧ : ٢٣

٤١٧ : ١٦٤ ٢١ : ١٢٣ ٢٠ : ١١٥

٢٢٦ : ٢٦٨ ٢٢ : ٢٦٤ ٤٤ : ٢٦٥ ٤٤ : ٢٦٦

٤١٥ : ٢٦٩ ٤١٤ : ٢٦٨ ٢٢ : ٢٦٧ ٢٢

٢٠ : ٣٢٧ ١٦ : ٢٨١

بلاد الرى — ٥ : ٢٥٩

بلاد الساحل — ٩ : ٣٠٧

بلاد السباخ — ١٣ : ٢٠٨

بلاد السلطان — ٦ : ٢٤٧

البلاد الشاميّة — ٦١٤ : ٢٤ ٤١٣ : ١٠ ٤٢ : ٩

٦٥ : ٦١ ٤٨ : ٤٨ ٤٤ : ٢٩ ٤٣ : ٢٦

١٢٠ : ٢٠ : ١١٦ ٤٥ : ١٠٥ ٤٥ : ٩١

٤١٣ : ١٥١ ٤١٥ : ١٢٨ ٤٢ : ١٢٧ ٤١٨

١٧١ : ٤١٣ : ١٦٩ ٤٤ : ١٦٨ ٤١٥ : ١٥٥

٤١٠ : ١٧٩ ٤٢ : ١٧٧ ٤١ : ١٧٦ ٤٤

٢١٥ : ٤١ : ٢٠٨ ٤١٤ : ١٨٨ ٤٢ : ١٨١

٤١١ : ٢٢٠ ٤١ : ٢١٩ ٤٧ : ٢١٦ ٤١٩

٢٥٣ : ٤١ : ٢٣٢ ٤١٣ : ٢٢٧ ٤١٨ : ٢٢٥

٤٨ : ٢٧١ ٤١١ : ٢٦٥ ٤٦ : ٢٦١ ٤٨

١٣٠٣ : ٤١٢ : ٢٩٨ ٤٨ : ٢٩٣ ٤١٠ : ٢٨٧

١٤ : ٣٢٠ ٤٦

بلاد الصيد — ٤٩ : ٢١٤ ٤١٣ : ١٩٨ ٤٨ : ١٥٦

٥ : ٢٨٦

بلاد الصين — ١٥ : ٢٦٩

بلاد العراق — ١٢ : ٢٦١

بلاد الفريّة — ١ : ١١١

بلاد فارس — ٢١ : ٢٥٩ ٤٢٠ : ٢١٥

البلاد القليّة — ٥ : ١٣٨

بلاد قرايوسف — ١٠ : ٣٢٤

بلاد القفجاق — ١٧ : ٥٨

بلاد الكرج — ١٠ : ٢٦٤

بلاد كيلان — ١٨ : ٢٢٢

بلاد لازندة — ٢٣ : ٢٨١

بلاد ما وراء النهر — ١٦ : ٢٥٦

بلاد مصر — ٢ : ٢٢٠

بلاد المغرب — ١ : ١٤٣ ٤١٣ : ١٤٢

بيت الأمير فرج — ١:٨٨
 بيت الأمير نوروز الحافظي — ١٧٣ : ٢٧٦ ٩٩
 ١٣ : ٢٨٨ ١٧ : ٢٨٠
 بيت الأمير يشبك الشباني الدوادار — ٦ : ٢١٥
 ١٢ : ٢٧٢ ٥٥ : ٢٢٨
 بيت قفري بردي (والد المؤلف) — ١٠ : ١٨٩
 ١٠ : ٣٢٨
 بيت تركس القاسمي المصارع — ١٤ : ٢٨٩
 بيت سعد الدين بن خراب — ٤ : ٣٣٠
 بيت سونجينا الناصري — ٩ : ٨٦
 بيت شاذ الدوار بن محمد بن الطلباري — ١٨ : ٣٠٩
 بيت شاذ الدوار بن ناصر الدين محمد بن جلبان الحاجب —
 ١٥ : ٢٩٩
 بيت علي باي الخازندار — ١٦ : ٨٥
 بيت قلوبغا الحسي الكركي — ١٤ : ٢٨٩
 بيت المال يدمشق — ٢ : ١٦٣
 بيت مال المسلمين — ١٨ : ١٧٨ ٢ : ١٥٨
 البيت المقدس — ١٥ : ١
 بيت والي القاهرة — ٢ : ١٥٨
 بيت يشبك الصفاني الدوادار — ١٠ : ٢٨٦ ٥٥ : ٢٧٥
 بيت يلغا الناصري — ١٣ : ٢٧٥
 البئر البيضاء — ١ : ٢٠٩
 البصرة — ٣ : ٦٨ ٢ : ١١١ ٢٠ : ١٣٢ ٢١ : ٢١١
 ٢٠ : ٢٦٥ ١٧
 بيروت — ١٩ : ٦٠
 بيارستان الملك اتقيد شيخ — ٧ : ١٨٦
 البيارستان المصوري — ١٣٩ : ٩٩ ٩٣ : ٥٧ ٥٥ : ٧٩
 ١٧ : ١٩٩ ١١
 بين القصرين — ٣ : ١١٣ ٢٧ : ١٠٣ ٦ : ٢٥

بلاد الهند — ٨ : ٧٧
 بلاد الهياطلة — ١٦ : ٢٥٦
 بليس — ٢٩٤ : ٢٧٣ ١٧ : ٢٠٩ ٢٣ : ٣٥
 ٧ : ٣١٨ ١٦ : ٣١٧ ٤
 بلخ — ١٣ : ٢٥٨ ١٦ : ٢٥٧ ٦ : ٢٥٥
 بلخشان — ١٢ : ٢٥٨ ١ : ٢٥٧
 بطليم — ٤ : ١١٠
 البلقاء — ١٦ : ١٦٨ ١٩ : ٥٧ ١٥ : ١
 بنجاب — ١٦ : ٢٦٢
 بندردشور — ٢٠ : ١١٤
 الهندقارية — ٢٢ : ١٨٣
 بنها — ٢٣ : ١١٣
 بنيت — ١٢ : ١٠٨
 بنيم = بنيت
 بنين = بنيت
 بوسنا — ٦ : ٢٦٥ ١٤ : ٢١٩
 بنفسا — ٩ : ١٢١
 البنسارية — ١٧ : ١٣٨ ١٠ : ١١٢
 بواك الخليل — ٢ : ٨٣
 بوسنة سوق السلاح — ١٨ : ٢٧٥
 بولاق — ٨ : ٢٨٦ ٢٢ : ٢٢٦
 البيبرسية = خاقان الملك الخلقركن الدين بيرس الجاشنكير
 بيت آقاي حاجب الجباب — ٨ : ٢٧٣
 بيت آقاي طاز الكركي الخازندار — ١٤ : ٢٨٩
 بيت أبي زيد — ٩ : ٣٨ ١٢ : ٥
 بيت الأمير اينال باي — ٦ : ٣٢٧
 بيت الأمير بيسوس — ١٣ : ٢٨٨ ١٣ : ٢٨٦
 ١٦ : ٢٢٨ ١٦ : ٣٠٥ ١٦ : ٢٩٠ ١٧ : ٢٨٩

تربة الإسماعيلية — ٢٢: ١٨٨ ٢٢: ٥٧ ٢١: ٣٥
تربة السعيدية — ٢٠: ٣١٨
تركستان — ٣: ٢٥٨
تركيا = ديار بكر
تروجة — ٤٠: ٢٨٠ ٢٣: ٢٧٩ ٢١: ٢٠٢

تريوليس = طرابلس
تفليس — ٩: ٢٦٤ ٢٢: ٢١٩ ٢٢: ٢٤
التكية السبائية — ١٢: ٣٢ ٢٠: ٢٣

تل = شعب = شعب
تيمانيس = دياط

تقس — ٩: ٩٠
توران = ما وراء النهر

توقات — ١٨: ٢٤٢
توديز = تيريز

تونس — ١٧: ٢٤٠ ٢١: ١٧٠ ٢٣: ١٤٢

(ث)

ثغر الإسكندرية — ٤: ٢٩٢ ٢٠: ١١٣
ثغر دياط — ٤: ١٨١ ٢٧: ١١٠ ٢٣: ٨٩
٢١: ٢٩٦ ٢٣: ٢٩٥ ٢٣: ٢٠٢ ٢٥: ١٩٣
١٤: ٣٢٦ ٢٥: ٣٢٣

الثغور الرومية — ٢٠: ١٣٢

ثكنات الجيش = ثكنات الجيش المصري

ثكنات الجيش المصري — ١٧: ٦٤ ٢١: ٢

ثيرة — ٨: ١٢٤ ٢١: ١٢٣

(ج)

جامع آق سقر — ٨: ١٨٩ ٢٢: ٨٧ ٢٥: ٨٦
الجامع الأبيض بالرملة — ٢٠: ٣١٦

بيوت الأمراء — ٤: ٣٢٢

بيوت تركارات — ٢٠: ٢٨١

بيوت سالم الكركري — ٦: ٣١

بيوت الفقراء — ١٧: ١٥١

بيوت نعيم — ٣: ٤٥ ٢٥: ٤١ ٢٤: ٤٠

(ت)

التبانة — ١٦: ١٨٩ ٢٢: ١٢٤

تبريز — ٢: ٤٣ ٢٢: ٤٤ ٢٢: ١١٥ ٢٦: ١٧٥
٨: ٢٦٤

تدمر — ٦: ٣٥١

تربة الأتابك يلغا المصري بالصحراء خارج القاهرة —
٦: ١٥٣

تربة الأمير يوسف الدرادار بالصحراء — ٢: ١٠٣
١٧: ٢١٣

تربة برق — خاقان السلطان برق

تربة تم الحصى = نائب طرابلس بميدان الحصى خارج دمشق —
١٤: ٢١٢

تربة غوثه ميرا — ٧: ٢٧٦

تربة زين الدين أبي يزيد بن مراد الخازن — ٤: ١٣٦
التربة السلطانية = تربة غوثه ميرا

تربة سيف الدين قلاطى بن عداة الثغاف الظاهري الدرادار
الكبير بمصر — ٥: ١٦٣

تربة الصويفية — ٧: ١٤٨

تربة القاضي بدر الدين محمد بن القاضي علاء الدين على
بدمشق — ١٧: ١٤٠

تربة الملك الظاهر برق بالصحراء = المدرسة الناصرية
بالصحراء

التربة الناصرية — ٧: ١٣٠

جامع المحمودية بالتجارة — ١١:٢٠:١٦٧ ٤
 جامع مدينة دَل — ٧٧:٢٢
 جامع المقسى = جامع الوزير صاحب شمس الدين
 أبي الفرج عبد الله المقسى .
 جامع الملك الأرف برسبى — ٧١:١٦:٢٣:٩٤
 الجامع الناصرى بالقلة — ١٠٠:٢:١٥:١٧٣
 جامع الوزير صاحب شمس الدين أبي الفرج عبد الله المقسى
 (جامع أولاد حنان) — ١٣٦:١٠:١٥٠ ٧
 الجامعان = حلة بنى مزيد .
 جامعة الإسكندرية — ١١٤:٢٢
 جامعة كاليفورنيا بأمریکا — ١١:١
 الجب — ١٦٠:٤
 جب الكلب بحلب — ٢٥٠:٢٢
 جبال الشرقية بالقيوم — ١١٤:١
 الجبال الصينية — ٢٥٨:١٩
 جبال عاملة — ١٠:١٧:٢٢:٥٦
 جبال القيق — ٢٤:٢١:٢٣:٢٢٩
 جبال لبنان — ١٠:١٧:٢٢:٥٦
 جبال الفاهرة — ١٠٣:٤:١٨٠:١٩
 جبانة الإمام الليث — ١٠٩:١٦
 جبانة الخفير = قراة الخفير .
 جبانة الباسية = قراة النفير .
 جبانة الباسية الجديدة = قراة النفير .
 جبانة النفير بالقاهرة = قراة النفير .
 جبانة الممالك — ١٠٣:١٢:١٩:١٣٠
 الجبل الأحمر — ٢٠٩:٩
 جبل باقوسا — ١٢:٢٠
 جبل الطنج — ٢٣٣:٤

جامع الإسماعيل — ٨٧:١٣
 جامع أفا خان قوبجى — ٤:١٥
 الجامع الأموى — ٢٩:١٠:٢١٩:١٠:٢٤١
 ٢٤٥:١٩:٢٩٧ ٨
 جامع بنى أمية بدمشق = الجامع الأموى .
 جامع الأمير شرف الدين أمير حسين بن جندو — ١٥٥:٥
 جامع أولاد حنان = جامع الوزير صاحب شمس الدين
 أبي الفرج عبد الله المقسى .
 جامع بيسرس = خاقاه الملك المظفر ركن الدين بيسرس
 الجاشنكير .
 جامع بيسرس الخياط = المدرسة الشرفية .
 الجامع الحاكى — ١٩٢:٧
 جامع حلب — ٢٢٣:١٥:٢٢٤:١٢
 جامع دمشق = الجامع الأموى
 جامع راشدة — ١٣٩:١٢
 جامع الرافعى — ١٨٦:١٨
 جامع السلطان حسن = مدونة السلطان حسن .
 جامع السيدة نفيسة = المشهد النقيى .
 جامع الشهداء — ١٣٢:١٩
 جامع شيخون — ٦٣:١٨
 الجامع الطولونى — ٨٢:٢٢:٨٣:١٨
 الجامع الطيرى — ٨٦:١١
 الجامع المصرى — ٤٠:٢٢
 جامع قنباى الجركى — ١٣٦:١٥
 جامع قنباى — ٩٨:١٧
 جامع القلة = الجامع الناصرى بالقلة .
 جامع قوصون — ٢٧٦:١٣
 جامع محمد علي باشا الكبير — ٦:٢١:٢٨:١٧
 ١٠١:١٨

جند قنسرين — ١٨:٤٨

جيت — ١٩:٢٠٦

الجيزة — ١١:٤٨ ١١:٤٨ ١١:٤٨ ١١:٤٨ ١١:٤٨ ١١:٤٨ ١١:٤٨ ١١:٤٨ ١١:٤٨ ١١:٤٨

١٥:٣١٦ ١٨:٢٨٦

الجيل = كيلان .

جيلان = كيلان .

جينيف — ١٣:٢٩

(ح)

حارة المطوف — ١٨:١٣٢

حاليان = حلب .

حبس الديلم (حبس) — ١١:١٨٩

حبس الرحبة (حبس) — ١٢:١٨٩

الحجاز — ١٥:٣٠٧ ١٥:١١٤ ١٨:٦٧ ١٨:٦٧ ١٨:٦٧ ١٨:٦٧ ١٨:٦٧ ١٨:٦٧ ١٨:٦٧ ١٨:٦٧

الحرم النبوي — ١٣:٥

الحرمان الشريفان — ١١:١٠٩ ١١:١٠٩ ١١:١٠٩ ١١:١٠٩ ١١:١٠٩ ١١:١٠٩ ١١:١٠٩ ١١:١٠٩ ١١:١٠٩ ١١:١٠٩

حصن الأكراد بطرابلس — ١٣:٢٩٨

حصن الكرك = حصن الأكراد .

حصن كيفا — ٧:١٦٢

حصن المرواني — ١٧:٢٣ ١٩:١٨ ١٩:١٨ ١٩:١٨ ١٩:١٨ ١٩:١٨ ١٩:١٨ ١٩:١٨ ١٩:١٨ ١٩:١٨

حصن منصور — ١٨:٢٦٥

حصون حلب — ٢٠:٢٥٠

حصون طرابلس — ٨:٣٠٣

حطين — ١٩:٣١٦

حكر الزقاق — ١٠:١٢٢

حلب — ٧:١٥ ١٢:١٢ ١٢:١٢ ١٢:١٢ ١٢:١٢ ١٢:١٢ ١٢:١٢ ١٢:١٢ ١٢:١٢ ١٢:١٢

١٨:٧ ٢٠:٧ ٢٠:٧ ٢٠:٧ ٢٠:٧ ٢٠:٧ ٢٠:٧ ٢٠:٧ ٢٠:٧ ٢٠:٧

٣٠:٣٠ ٣١:٣١ ٣٢:٣٢ ٣٣:٣٣ ٣٤:٣٤ ٣٥:٣٥ ٣٦:٣٦ ٣٧:٣٧ ٣٨:٣٨ ٣٩:٣٩

٤:٣٦ ٥:٣٦ ٦:٣٦ ٧:٣٦ ٨:٣٦ ٩:٣٦ ١٠:٣٦ ١١:٣٦ ١٢:٣٦ ١٣:٣٦

جبل ارضه — ١٨:٢٧٣

الجبل الشرقى — ١٨:٢٧٣

جبل شتير — ٢١:٢٣٣

جبل قاسيون — ٢٣:١١٥

جبل لبنان — ١٩:٢٣٣

جبل الكمام — ١٩:٢٣٣

جبل مادين — ٢٣:٢٦٥

جبل المقطم — ١٨:٧

جبل يشكر — ٢٢:٨٢

جرجان — ٢٦:٢٥٤

جوزان — ٢٠:٢٦٤

الجزائر — ١٠:٩٠

الجزيرة — ١٩:١٧٥ ٢٠:١٢٨ ٢١:٤٨ ٢٢:٤٨ ٢٣:٤٨ ٢٤:٤٨ ٢٥:٤٨ ٢٦:٤٨ ٢٧:٤٨ ٢٨:٤٨

٢٠:٢٦١ ٢١:٢٢٠

جزيرة ابن عمر — ١٤:١٦٢

جزيرة الروضة — ١٥:٨٣

جزيرة فاروس — ١٩:٢٢٩

الجزيرة للفراتية — ٢٠:٣١ ٢١:٣٠ ٢٢:٣٠ ٢٣:٣٠ ٢٤:٣٠ ٢٥:٣٠ ٢٦:٣٠ ٢٧:٣٠ ٢٨:٣٠ ٢٩:٣٠

جزيرة قويسنا — ٢٢:١١٢

جسر الأردن — ٩:١١٣

جسر النيل — ١٧:٢٧٣

جسر يعقوب — ٢:٣١٦

جشار — ٦:٣١١

جمهر — ١٧:١٧٥

الجفار — ١٦:٩٨ ١٧:٦١ ١٨:٦١ ١٩:٦١ ٢٠:٦١ ٢١:٦١ ٢٢:٦١ ٢٣:٦١ ٢٤:٦١ ٢٥:٦١

جلق — ٤:١٢٦

الجمعية الزراعية الملكية — ١٨:١٠٨

جنان الزهرى — ١٢:٨٧ ١٣:٨٦ ١٤:٨٦ ١٥:٨٦ ١٦:٨٦ ١٧:٨٦ ١٨:٨٦ ١٩:٨٦ ٢٠:٨٦ ٢١:٨٦

٤٣: ٣٩ ٤١٩: ٣٨ ٤٦: ٣٤ ٤١١: ٣٢
٤٥: ٩٧ ٤٣: ٩٦ ٤٣: ٩١ ٤١: ٤٠
: ١٢٧ ٤٤: ١٢٦ ٤٦: ١٢٢ ٤١٢: ١١٦
٤١٧: ١٧٦ ٤٧: ١٧١ ٤١٧: ١٥٥ ٤١١
: ١٩٤ ٤١٤: ١٩٣ ٤٦: ١٩١ ٤١٥: ١٩٠
: ٢١٠ ٤٥: ٢٠٤ ٤٥: ٢٠١ ٤١: ١٩٩ ٤٣
٤١: ٢١٦ ٤٥: ٢١٤ ٤١: ٢١١ ٤١٥
: ٢٥٢ ٤٤: ٢٢٦ ٤١٠: ٢٢٥ ٤٢: ٢٢١
٤١٧: ٢٨٤ ٤٤: ٢٧٧ ٤٢: ٢٥٣ ٤١٣
: ٣٩٥ ٤١١: ٣١٠ ٤٢٣: ٣٠٢ ٤٩: ٢٩٠
١٣: ٣٢٢ ٤١١

حصن — ٣٠ ٤٤: ٢٣ ٤٢١: ١١ ٤١٧: ١٠
٤٢: ١٢١ ٤٢: ١٢٠ ٤٢٢: ٥٦ ٤١٦
: ١٩٠ ٤١٧: ١٧٦ ٤١٢: ١٢٤ ٤٥: ١٢٢
١٥: ٢٥١ ٤٢: ٢١١ ٤١٤

الحواصل — ٢: ٢٤٨

حوران — ١: ٢٣٥

الحوش السلطاني — ٢: ٧٣

حوش عيسى — ١٦: ٢٧٩

حوض البيضاء — ١٨: ٢٠٩

حوض تروجة — ١٩: ٢٧٩ ٤٢١: ٢٠٢

حوف رمسيس = كورة حوف رمسيس .

الحوف الشرق — ١٩: ٣٥

الحوف الغربي = إقليم غربي الدلتا .

حي الميدان (بدمشق) — ١٨: ٢٣٣

الحسيرة — ١٨: ٢٦١

(خ)

خالوبر = حلب

الخاقاه القوقية = المدرسة الناصرية بالصمره .

خاقاه يبريس = خاقاه الملك المنصور ركن الدين يبريس

الجاشنكير .

٤١٤: ٤٨ ٤٤: ٤٥ ٤١٢: ٤٤ ٤١: ٤٢
٤٦: ٦١ ٤١: ٦٠ ٤٨: ٥٩ ٤٢: ٤٩
٤٧: ٧٢ ٤١: ٦٨ ٤٧: ٦٥ ٤١١: ٦٢
٤١٢: ٧٧ ٤٤: ٧٦ ٤٢: ٧٥ ٤١٢ ٤٧٤
٤١: ٩٦ ٤١٧: ٩٥ ٤١: ٩١ ٤١: ٨٧
٤٢٣: ١١١ ٤١٩: ٩٩ ٤١٣: ٩٨ ٤٥: ٩٧
: ١٢٧ ٤١٨: ١٢٤ ٤٣: ١١٦ ٤٢١: ١١٥
٤٩: ١٣٤ ٤٢٠: ١٣٢ ٤١٦: ١٢٨ ٤٣
: ١٧١ ٤٢٠: ١٤٩ ٤٢: ١٤٠ ٤٢: ١٣٥
: ١٩٠ ٤٦: ١٨١ ٤٤: ١٧٧ ٤٥: ١٧٢ ٤٦
٤٢: ١٩٩ ٤١٠: ١٩٤ ٤١٩: ١٩٣ ٤٨
: ٢١٠ ٤٤: ٢٠٧ ٤٤: ٢٠٤ ٤٤: ٢٠١
٤١١: ٢١٥ ٤٥: ٢١٣ ٤٦: ٢١١ ٤١٦
: ٢٢٠ ٤٤: ٢١٩ ٤٩: ٢١٨ ٤١: ٢١٦
: ٢٢٤ ٤٧: ٢٢٣ ٤٢: ٢٢٢ ٤٤: ٢٢١ ٤٧
٤٣: ٢٢٧ ٤١: ٢٢٦ ٤١: ٢٢٥ ٤٢
: ٢٣٢ ٤١: ٢٣١ ٤٤: ٢٢٩ ٤٢: ٢٢٨
: ٢٦٥ ٤٩: ٢٥٠ ٤٦: ٢٣٥ ٤٣: ٢٣٤ ٤٩
٤٥: ٢٨٣ ٤٤: ٢٨١ ٤٦: ١٧١ ٤١٠
: ٣٠١ ٤٧: ٢٩٨ ٤١: ٢٨٨ ٤١١: ٢٨٧
٤١٣: ٣٠٦ ٤١: ٣٠٣ ٤١٢: ٣٠٢ ٤٤
: ٣١٨ ٤١٤: ٣١٣ ٤١١: ٣١٢ ٤٢: ٣١٠
٤١٨: ٣٢٦ ٤١٨: ٣٢٣ ٤٦: ٣٢٢ ٤١١
٣: ٣٢٨ ٤٢٠: ٣٢٧

الحلة = حلة بن مزيد .

حلة بن مزيد — ٦: ١٤٥ ٤٢١: ٤٤

حمام القارقاتي — ٢: ١٨٨ ٤١٥: ١٨٣

حمامات دمشق — ٢: ٢٤٦

حمامات طبرية — ١٩: ٣١٦

حمامات القاهرة — ٢٢: ١٨٣

حماة — ٨: ١٦ ٤٢٠: ١٥ ٤١٨: ٨ ٤١: ٦

٤١٦: ٣٠ ٤١: ٢٩ ٤٦: ٢٤ ٤٢: ٢٣

خليج القاهرة = الخليج المصري
الخليج القسطنطيني — ١٧:٢٢٠
الخليج المصري — ١٥:٨٧، ١٨:٨٢
الخليج الناصري — ١٠:١٣٦، ١٥:٢٩٤، ١٧:٢٩٤
٥:٣٣٠
الخليل — ٧:١٥٣
الخنديق — ١٨:١٩٨
الخنديق بدمشق — ١٣:٢٣٨
خندق حلب — ٢١:٢٥٠
خندق قلعة حلب — ٨:٢٢٤
خوارزم — ١٧:٢٥٦
خوزستان — ١٢:٢٦١
خيام السلطان — ٥:١٩٨
خيمة النلبان — ٧:٢٥

(د)

دار آقاي الحاجب — ٥:٢١٨
دار آقاي الكرقي — الخازندار — ١٠:٢٧٥
دار إبراهيم بن بدوي — ٨:٢٠٣
دار الإمارة بدمشق — ١٠:١٠٠
دار الأمير طاز = دار سودون طاز الأمير أخو الكبير .
دار الأمير الكبير أيتش البجاسي — ٢:١٨٤، ٣:١٨٣
٨:١٨٩، ٣:١٨٦، ٦:١٨٥
دار قنري بدوي (راجد المؤلف) — ١٨٣:١٥، ١٨٨
١٤:٢٩١، ١٤
دار تراز الناصري — أمير سلاح — ٩:٣٢٦
دار چاركن القاسمي — المصارع — ٩:٣٧٠
دار چمك — ١:٢٨٥
دار زين الدين أبي يزيد بن مراد الخازن — ١:١٣٦

خاقاه مرياقوس — ٧٠:١١، ٧١:١١، ٩٣:١١
١٧:٩٤، ١١:٢٠٩، ١٧:٢٩٢
خاقاه السلطان بروجق — ٢١:٤٥
خاقاه شيخون — ٥٦:١٧، ٥٨:١٧، ٦٣:١٧
١٣١:١١، ١٥٤:٢، ١٥٨:١١، ١٧٨:١١
١٨:١٩٩، ٢٠:١٨
الخاقاه الصلاحية (سعيد السعداء) — ١٤:١٢٤
خاقاه الملك المنصور دكن الدين بيبرس الجاشنكير — ١٣٠:١٠، ١٤٢:١٨
الخاقاه الناصرية = خاقاه مرياقوس .
خاقاه يونس = تربة الأمير يونس .
الخاكتكة = خاقاه مرياقوس .
تجنطة — ٤:٢٥٨
خراسان — ١٧:٢٥٥، ١٣:٢٦١، ٢٦٤:٧
الخرية — ٧:٣١٥
خرتا (من محل عزاز) — ١٤:١٤٩
الخرجة = القصر الصغير بالقلعة
خزاة شمائل (صحن) — ١٤:١٠، ٢١:١٠، ٢٥:٢٥
٤:٢٦، ١١:٢٨، ١١:٦٧، ١٠:٨٠، ١٢:٩١
١٠:٩٥، ١٠:١٠٠، ٤:١٢٣، ٧:١٢٥
١٠:١٨٢، ١١:١٥٩، ١١:٢٩٧
خزائن السلاح بفر الإسكندرية — ١٠:١١٣
الخزائن السلطانية — ١٣:٥٧، ١٧:٢٧٨
الخضراء — ١١:١٠٠
خط باب الوزير — ١٥:١٨٤
خط درب السباع — ٢٠:٥٤
خط الصليبية — ١٨٣:١٥، ١٨٦:١٤، ١٥٨:١٨
خليج الزعفران — ١٢:٢٠٩
خليج السد — ١٠:٨٢، ١٠:٨٣

الديوان السلطاني — ١٥:٢٤٦
ديوان عموم الأوقاف — ٢٣:٥٤
ديوان المالية — ٢٣:٨٦
الديوان المقر بالقلعة — ١٣:٣٠٠ ١٤:١٤٥

(ر)

رأس عين — ١١: ٣١
رأس وادي بن سالم — ٢: ١١٤
راقودة = الإسكندرية .
راكوس = الإسكندرية .
راكوت = الإسكندرية .
الرباط — ٩: ١٤٢
الريض — ١٦: ١
الريظ — ٤: ١٠٩
ربع أيتش البجاسي — ٧: ١٨٩
الربع المجاور لمدرسة أيتش = ربع أيتش البجاسي .
الرحبة — ١٥: ٣٠١ ١٣: ٢١٩
الرحبة = الرحبة الجديدة
الرحبة الجديدة — ٢٣: ٤٤
رشيد — ١٦: ١١٠
رصافة هشام بن عبد الملك — ١٥: ٢٦١ ١٤: ٢٥١
الرقّة — ٢٢: ٢١٩ ٢١: ١٧٥
رمسيس — ١٥: ١١٤
الرمل — ١١: ٢
الرملة = الرملة .
الرميلة — ١٨: ٢٦ ٢٥: ٢٩ ١٥: ٢٠٣
٤٤: ٥٤ ٢٦: ٨٠ ٢٢: ٢٠٤ ١٦: ٢٠٥
٢٦: ٢٠٦ ٢٦: ٢٩٤ ١٦: ٣٠٥
٣٠٦: ٣٠٦ ٢٦: ٣١٦

٤٨: ٢٤٩ ٢٩: ٢٥١ ٢٦: ٢٥٢
٢٦٥: ٢٨١ ٢١: ٢٨٤ ١٨: ٢٨٦
١٤: ٢٨٧ ١٣: ٢٨٨ ١٣: ٢٨٩
٢٩٠: ٢٩١ ٢٩: ٢٩٦ ٢٣: ٢٩٧
٣٠٠: ٣٠١ ٢٢: ٣٠٢ ١٧: ٣٠٣
٣٠٦: ٣٠٧ ٢٢: ٣٠٨ ٢٣: ٣٠٩
٣١٠: ٣١١ ٢٩: ٣١٢ ٢٩: ٣١٣
٣١٤: ٣١٥ ٢٢: ٣٢١ ٢٢: ٣٢٢
٣٢٣: ٣٢٤ ٢٢: ٣٢٥
دمهور البحيرة (إسكندرية) — ٩٦: ٢٤ ١١٤: ٢١
٢٠٢: ٢٧٩ ١٣: ٢٠٢
دمهور الوحش — ١٠: ١١٤
دمياط — ٤٠: ١٢ ٥٥: ١٤ ٦١: ١٤ ٦٥: ١٤
٨: ١١٠ ١١٢: ٢١ ١١٤: ١١
١٨١: ١٩٩ ١٢: ٢٩٥ ٣: ٢٩٦
١٠: ٣١٣ ١٠: ٣١٤
دينير — ٣٠: ٢١ ١٢٨: ٢٠
دمل = دمل
دوردمشق — ٢: ٢٤٦
دوردارين الحكومة بقلعة الجبل — ١٥: ٢٨
الدور السلطانية بقلعة الجبل — ٢٨: ١٥ ٣٥: ١٠
٧٩: ٢٠ ٢٢: ٢٢
دوركي — ١٣: ١٤ ١١٥: ٨
ديار بكر (تركيا) — ٢١: ١٨ ١١٥: ٢٦ ٢٦: ٥٢
٢٦٨: ١٦
ديار بكر بن وائل — ١٦٢: ٨
ديار الجزيرة — ١١٥: ١٦
الديار المصرية = مصر
دير الطين — ٢٧٣: ١٦
ديروط — ٢٠٢: ٤
ديوان الجيش — ١٥: ٢٧٩ ٢: ٢٧٩

الزامل — ١٨ : ٣٠٩
 الزوايا — ٦ : ١٠٩ ، ٢ : ٧٤
 الزيات = القلج .
 زينة = زفة .
 (ص)
 ساحل البحر الأبيض المتوسط — ٨ : ١١٠ ، ٩ : ٩٠
 ساحل بحر الشام — ٢١ : ٢٩٨ ، ٢٦ : ١١٣
 ساروس = نهر مسيرون .
 السبيل بقلة الجبل — ٤ : ١١٥
 سبيل الملك المؤيد شيخ — ٢٠ : ٢٨٧
 سبيل المؤنن = مصلاة المؤنن .
 سبيل المؤنن = مصلاة المؤنن .
 سجين الإسكندرية — ٦ : ١٠٠ ، ١ : ٩٤ ، ٢ : ٧١
 ١٢٧ : ١٦٠ ، ١٧٢ : ٤ : ١٧٣ ، ٤ : ١٦٠ ، ٧ : ١٢٧
 ١٩٣ : ٤ : ١٩٣ ، ٤ : ١٩٣ ، ١٣ : ٢٧٩ ، ٢٧٩ : ٢٨٦ ، ٢٨٦ : ٢٨٩
 ٢٨٩ : ٤ : ٣٠٩ ، ١٢ : ٣٠٢ ، ٢٠٢ : ١١ : ٢٩٨ ، ٥ : ٢٨٩
 ١١ : ٣٢٦ ، ٢ : ٣٢١
 سجين دمشق — ١٤ : ٣١٤
 سجين السبينة — ١ : ٣٠٢
 سجين طرابلس — ٨ : ١٨١
 سجين للة الجبل — ٦ : ١٢٩ ، ١٦ : ٣٥
 سجين قلعة دمشق — ٧ : ٢١٠ ، ٦ : ١٨١
 سجين الكرك — ٨ : ١٤٧ ، ٣ : ١٢١
 سجين مطاش — ٨ : ٢٨
 سجين القاهرة — ٢٠ : ١٥٩
 سراى الوضفران — ١٨ : ٦٤
 سراى الفتية — ٢١ : ١٩٨
 السراى الكبرى بقلة الجبل — ٢٢ : ٤

الرها — ١٧ : ١٧٥ ، ١٤ : ٤٨ ، ١٨ : ٣١
 روافد العراق — ١٩ : ٢٦١
 رواق البغدادية — ١٩ : ١٤٢
 روسيا — ١٨ : ٢٥٨
 الروضة الشريفة — ٢١ : ٩٠
 الروم — ١٢٤ ، ٩ : ١١٥ ، ٤ : ٦٢ ، ١٨ : ٥٩
 ١٧٦ ، ٧ : ٢٦٧ ، ١ : ٢٢٠ ، ١ : ٢٢٠
 الرى — ١٤ : ٢٥٩
 الريدانية (العباسية) — ٤٢ : ٣٨ ، ١٧ : ٩ ، ٨ : ٢ : ٣
 ٢٩ : ١٦ : ٥٢ ، ٢ : ٤٧ ، ١٥ : ٤٥ ، ٣ : ٢٩
 ٥٤ : ١٦ : ٧٤ ، ٧ : ٦٤ ، ٤ : ٥٥ ، ٦ : ٥٤
 ١٩٩ : ٢٢٩ ، ١ : ٢٠٤ ، ٣ : ٢٠٠ ، ١٦ : ١٩٩
 ٢٣٠ ، ٧ : ٣١٧ ، ٣ : ٢٣٠ ، ١٧ : ٣١٨ ، ٢ : ٢٣٠
 ٧ : ٣٢٣ ، ٧ : ٣٢٠

(ز)

زاوية البرنخ بدمياط — ١ : ١١٤
 زاوية الشيخ أحمد الصال — ١٣ : ٢٣٣
 زاوية الشيخ أصل بن نظام الدين الأصماني — ٤ : ٣٨
 زاوية الشيخ حل المغربل — ٩ : ١٢٢
 زاوية الشيخ محمد التبرى = مسجد تبر .
 زاوية صفر — ١٩ : ٢٧٩ ، ٢١ : ٢٠٢
 زاوية القاصد — ١٨ : ١٣٢
 الزردخانة السلطانية — ٧ : ٨٥
 الزرية بجانب الجامع الطيرى — ١١ : ٨٧ ، ١١ : ٨٦
 زقى = زفة .
 زفة — ٢٢ : ١١٣ ، ٢ : ١١٢
 زفتى جواد = زفة .
 الزناتى — ٢٢ : ١١٣ ، ٢٠ : ٣٥

سورباب السلسلة — ٢١:٢٨٧
 سورحاة — ١٩:٧٧
 سور دمشق — ١٢:٢٣٨ ١٨:٢٢٧ ١٦:٢٢ ١٢:٢٤٠ ١٩:٢٣٩
 سور صلاح الدين — ١٩:٢٨٥
 سور القلعة — ٢٠:٨٠
 سور المدينة النبوية — ١٩:٩٠
 سورية — ٢٤:٢٣٣
 سوق الأروام بدمشق — ١٤:٢٨١ ١٩:٢٤٠
 السوق الأسفل بجدة — ١٤:٩٦
 السوق الأعلى بجدة — ١٤:٩٦
 سوق الحميدية بدمشق — ٢٠:٢٤٠
 سوق السلاح = سوق العزى .
 سوق القنبر — ١٠:١٨٦
 سوققة السباين — ٢٠:١١٨٩ ١٢:٨٧ ١٥:٨٦
 سوققة العزى (سوق السلاح) — ١٧:٢٧٥
 سوققة منم — ١٦:١٨٧ ١٢:١٨٦
 سيحون = نهر سيحون .
 سيس — ٤:١٧٧ ١٣:٣٨
 سيواس — ١٨:٣١٦ ٣:٨٧ ١:٧٦ ٣:٥٩
 ٤:٢٦٤ ١٨:٢٤٢ ٢٠:٢٢١ ٢:٢٢٠
 ١٦:٢٩٠ ١٠:٢٦٧ ١:٢٦٥

(ش)

شارع إبراهيم باشا — ٢٠:١٥٠ ١٩:١٣٦
 شارع أحمد بك سعيد — ٢٤:٢
 شارع الإسماعيل — ٢٠:٨٦
 شارع الأشرف — ٢١:٥٤
 الشارع الأعظم — ٢:١٨٨

سراى الملك بقلة الجبل — ٢١:٧٩
 سرباقوس — ١٢:٧٠ ٥:٦٩ ٨:٦٨ ١٨:٥٧
 ٨:٣٢٧ ٥:٢٩٤ ١٢:١٨٨ ١١:٩٤
 السرير — ٢٤:٢١٩ ٢٢:٢٤
 سعيد السعداء = أخلاقه الصالحة .
 السعيدية — ١٢:٣٢٦ ١٩:٣٢٥ ٣:١٨
 ١٢:٣٣٠
 سكيندة = دمنهور البهيرة .
 سكة حديد الحكومة — ٢٢:١١٣
 سكة الحجر — ٢٤:٨٧
 السلطانية — ١٨:٢٦٤ ٤٤:٤٤
 سلمية — ٧:٣٩ ١:١٥
 سماس — ١٧:٧٠
 مهران = ممرقند .
 ممرقند — ١١:٣٥٨ ٨:٢٥٧ ٦:٢٥٤ ٨:١٧٧
 ١:٢٦٦ ٦:٢٦٤ ٢:٢٦٢
 سمسطا ^{درة} — ١٩:٢٩٠
 سمسطا ^{درة} السلطاني = سمسطا .
 سمسطا ^{درة} الوقف — ٢٢:٢٩٠
 سمسطة ^{درة} = سمسطا .
 سمعنود — ٩:٢٠٣
 سمساط — ٢٠:١٣٢ ١٤:١١١ ١٨:٦٨
 ١٧:٢٦٥ ١٤:٢١٩
 سنجار — ٨:١١٥ ٧:٣٢ ٥:٣١
 سهل البقاع = البقاع الفريزي .
 سواحل البحر الملح (البحر الأبيض المتوسط) — ٢١:٢٨١
 سواحل القاهرة — ١:٢٥٠
 سوادنة = أدرة .
 سوادرية = أدرة .

شبرا المنهوية = شبرومينا •
شبرومينا (شبرا المنهوية) — ١١٤ : ١١
شبه جزيرة الأماضول — ٢٦٧ : ٢٢
شبين القناطر — ٥٧ : ٢١ ، ٣١٨ : ١٧
شبين الكوم — ٢٩١ : ١٩
الشرايحانة — ٢٧٧ : ١٨
الشرق — ٢٠٣ : ١٠ ، ٢٩٦ : ١٤ ، ٣٠٦ : ١٩

شارع باب النصر — ١٣٢ : ١٨
 شارع بين الجنائز — ٢ : ٢٣
 شارع الجمالية — ١٣٠ : ٢٠
 شارع الجودرية — ١٤٨ : ١٨
 شارع الخليج المصري — ٨٢ : ١٨
 شارع الخليفة الأمون — ٢ : ٦٤ ، ٢٢ : ١٨
 شارع الدقترخانة — ٨٧ : ٢٤
 شارع الدراوين — ٨٧ : ١٧
 شارع رسم باشا — ٦٩ : ٢١
 شارع السيدة عائشة (رضى الله عنها) — ٣٢٨ : ٢١
 شارع الشيخ عبد الله — ٨٦ : ١٩
 شارع عماد الدين — ٨٦ : ١٩
 شارع القاهرة = الشارع الأعظم
 شارع قره قول المنشية — ١٨٣ : ٢٣
 شارع القصر المال — ٦٩ : ١٩
 شارع قصر المعنى — ٦٩ : ٢٠
 شارع مراسينا — ٨٣ : ١٩
 شارع مصطفى باشا كامل — ٨٦ : ١٩
 شارع نصره — ٨٦ : ١٨
 شارع نوبار باشا — ٨٧ : ١٦
 شارع والده باشا — ٦٩ : ٢٠
 شاطئ البحر الأبيض المتوسط — ١١٠ : ١٤٧٦ : ١٥ : ١٤
 شاطئ ديروط — ٢٠٢ : ٩
 الشاطئ الشرق ليرة الإسماعيلية — ١٨٨ : ٢٢
 الشاطئ الشرق لليل — ١١٣ : ١٤٧٦ : ١٧ : ١٩
 شاطئ الفرات — ٢١٥ : ٢١٩ ، ١٨ : ٢٢
 شاطئ النيل الشرق = الشاطئ الشرق لليل
 شاطئ النيل الغرب — ١١٢ : ٥

(ف)

فاراب — ٢٠:٢٧٠

فارس — ١٣:٢٦١

فاس — ١٢:١٥٣، ١:١٤٣

فاقوس — ١٩:٢

الْفُرات — ٢٠:٧٧، ١٨:٦٨، ١٨:٣٧

:١٧٥، ١٩:١٦٢، ٢١:١٢٢، ١٤:١١١

٢٢:٢٢٢، ١٩:٢١٥، ١:٢١٣، ٢١

٢٠:٢٦٥

الْفَرْج — ٢٥:٩٠

فرع النيل الشرقى (فرع دمياط) — ٢٥:١١٢

الْقَرْمَ — ١٧:٢٠٨، ١٧:٩٨، ١٨:٦١

الْقَسَاط — ١٦:٢٩٣، ١٩:٢٨٥، ١٣:٦٥

الْقَسْقِية — ١٣:٣٢٩

قَلْبَلِين — ٢٠:٢٥، ٢٢:٣١، ٢١:٤٠

١٨:٣١٦، ١٧:٨٩، ١٩:٧١، ٢٠:٦٧

قَمِ انْطُلُج — ١٩:٨٢

القَنَاقِق — ٢:١٤٨

قَنَارِ الإسْكَندَرِيَّة — ١٨:٢٢٩

قَنْدَقِ أَشْشِ البَجَاسِ — ١٨:١٨٩

قُسُوقَة — ١٥:٣٠٢

الْقِيَوْم — ٣:٢١٠، ٤٤:٢١، ١:١١٤

(ق)

قَارَا — ٤:١١

قَاسِرِين — ٢١:٢٣٣، ١٩:٢١٣

قَاعَاتِ القَصْرِ الكبيرِ بِقَلْعَةِ الجَبَل — ٢١:٨٥

القَاعَةُ الْأَشْرَفِيَّةُ = دارُ العِللِ .

قَاعَةُ الذَّهَبِ بِقَلْعَةِ دِمَشْق — ١٣:١٠٠

مَيْتَاب — ١٧:١٦، ١٨:١٥، ١١:١١١، ٢:٢٢

٢١٨:٢١٩، ١٠:٢٢١، ٦:٢٢١، ٦:٢٦٥، ٨:٢٦٥

١٣:٢٩٠

(غ)

غَبَاغِب — ١٧:١

الْغَرْب — ١٢:١٥٣

الْغَرِيَّة — ٧:٢٠٣

غُرَّة — ١٩:١٩، ٢٤:٢٤، ٢٠:٣٤، ١٤:٢٥

٣٦:١١، ٤٠:١٥، ٤١:٤١، ٥٦:١٧

٧٠:١١، ٧٢:٩١، ٩١:٩١، ٩٣:٩١

٩٩:١٦، ١١٧:٨، ١٧١:٤٨، ١٩٠:٥٠

١٩١:٩٩، ١٩٩:٤٧، ٢٠٠:١٤، ٢٠١:٦٦

٤٢:٢٠، ٢٠٥:٢٠، ٢٠٦:٢٠، ٢٠٧:٩٩

٢٠٩:١٦، ٢١١:١٥، ٢١٣:١٣، ٢١٨:٢١

٤٢:٢٢١، ٢٣:٢٣، ٢٣١:٢٣، ٢٣٢:٢٣

١٤:٢٣٦، ٢٠:٢٣٧، ٢١:٢٣٩

٢٤٦:٢٨٢، ١٦:٢٨٣، ١٦:٣٠٦

٣٠٧:٣١٤، ١٦:٣١٦، ٤٠:٣١٧

٣١٩:١٨، ٣٢١:١٥، ٣٢٦:١٩

٣٢٧:١٦

الْغُور = غُور قَلْبَلِين .

غُور الْأُرْدُن — ٢١:٢٢١

غُور قَلْبَلِين — ٩٩:١٢، ١١٣:١١٣، ١٨٢:٢١

٣٠٧:١٨

الْغُوطَة — ٢٠:٢٢، ٢٢:٢٢

غُوطَةُ تَبْرِيز — ٤٤:١٥، ١١٥:١٥

غُرْمَةُ دِمَشْق — ١١٥:٢٢، ١٧٦:٣، ٢٣٦:١٨

غُرْمَا — ٢٠٨:٢١

٢٤٦٠١٢ : ٢٣٧٠١ : ٢٢٩٠٤ : ٢٢٨
٢٥٢٠١ : ٢٥١٠٥ : ٢٤٩٠٨ : ٢٤٧٠٦
٢٧٩٠٣ : ٢٧٧٠٩ : ٢٧٣٠٥ : ٢٥٣٠٥
١٧ : ٢٩١٠٧ : ٢٨٥٠٦ : ٢٨٠٠٥
٢٩٦٠١٠ : ٢٩٥٠٦ : ٢٩٤٠١٣ : ٢٩
١٧ : ٣١٧٠٣ : ٣٠٦٠١١ : ٣٠٢٠١٣ :
٣٢١٠٦ : ٣٢٠٠٩ : ٣١٩٠٢ : ٣١٨
١ : ٣٣٠٠٣ : ٣٢٧٠١٨ : ٣٢٥٠٩

القاهرة القديمة — ١٠٣ : ١٥

قباء — ٩٠ : ٢٣

قبر أبي بكر (الصديق) رضى الله عنه — ٩٠ : ٢٠

قبر الإمام السيوطي — ٢٧٦ : ١٩

قبر الإمام الشافعي — ٥٤ : ١٤

قبر جعفر الطيار — ١١٧ : ١٩

قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٩٠ : ١٨

قبر السلطان بيبرس — ١٣٠ : ٢٤

قبر سبويه — ٢٥٩ : ٢١

قبر السيدة خديجة رضى الله عنها = المشهد النضوى .

قبر الشهاب أحمد بن السلطان حسن — ٣٠٤ : ٢١

قبر عمر (بن الخطاب) رضى الله عنه — ٩٠ : ٢٠

قبر الملك الظاهر برفوق — ١٠٣ : ٦

قبر هاشم بن عبد مناف — ١١٧ : ٢١

قبر ولد أيتش — ١٨٩ : ٦

قبرص — ٢٣٤ : ٨ : ٢٩٧ : ٥

قبة الإمام الشافعي رضى الله عنه — ٥٤ : ٣

قبة الأمير طرباي الأشرفي — ١٨٣ : ٢٠

القبة التركية — ٢٢٣ : ١٣

قبة الجامع الأموي الغربية — ٢١٩ : ١٩

قبة جامع السلطان حسن — ٣٠٤ : ١٤

قاعة الرواميد بالقلمة — ١٤٥ : ١٢

قاعة القضاة بالقلمة — ٨٥ : ١٩

القاعة الكبرى بالقلمة = قاعة الرواميد

قاعنا = ضاغلنا .

القاهرة — ٢ : ٨ : ٤ : ١٣ : ٧ : ١٩ : ٩ : ١٨

١٠ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧

١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥

٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣

٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١

٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩

٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧

٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥

٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣

٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١

٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩

٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧

٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥

١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣

١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١

١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩

١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧

١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥

١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣

١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١

١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩

١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧

١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥

١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣

١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١

٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩

٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧

القبة السلطانية = إستانبول .
 قسم الخليفة — ١٦ : ١٣٦ ٢١ : ٥٤
 قسم السيدة زينب — ١٩ : ٨٣
 قسم ميت غمر — ١٦ : ١١٣
 قصبة القاهرة = الشارع الأعظم .
 القصر الأبيض ببدان دمشق — ٦٧ : ٢٣ ١٢ : ٢٢
 ٧ : ١٩٤ ٥ : ٣٢
 القصر بقلة الجبل — ٦٩ : ٨١ ١١ : ٦٨ ١٠ : ٣٥
 ٩٢ : ٢ ١٧٣ : ١٥ ١٧٤ : ٥ ١٨٧ :
 ١٧ : ٣٠٥ ١٤
 قصر الجوهرة — ٢٤ : ٢٩٣
 قصر الحرم — ٢٤ : ٢٩٣
 القصر (دار الإمارة) بدمشق — ١٠ : ١٠٠
 القصر السلطاني — ٥ : ٢٧٤ ١٢ : ١٨٦ ٨ : ١٦٩
 القصر الصغير بالقلة — ٧ : ٩٣
 قصور الأمويين — ١١ : ١٠٠
 قصور الحير الشرقى — ١٤ : ٢٥١
 قصور الحير الغربى — ١٤ : ٢٥١
 قطائع أحد بن طولون — ١٩ : ٦٣
 قلنا — ١٢ : ٢٣٤
 قنبا — ٦١ : ١٣ ٩٨ : ٢ ٢٠٨ : ١١
 ٣٠٦ : ٥ ٣١٧ : ١٦ ٣٢٨ : ١٤
 القنطرة — ٦ : ٢٥١
 تلاح الكرك — ٤ : ١١٢
 القلج (الزيات) — ١ : ٢٩٢ ٢١ : ٢٠٩
 القلعة = قلعة الجبل .
 قلعة باتياس = قلعة الصيبة بدمشق .
 قلعة بعلبك — ١٩ : ١٢٦
 قلعة يهسا — ٦ : ٢٦٥

القبة الزرقاء — ١٢ : ١٠٠
 قبة عائشة = قبة الجامع الأموى الغربية .
 القبة الكبيرة بالجامع الناصرى بالقلة — ٢٠ : ١٠١
 قبة الملك العادل طومانباى — ١٧ : ٦٤
 قبة النصر = قبة يلخا .
 قبة يلخا — ٦٣ : ٢٠٩ ٢٢ : ١٠٣ ٢ : ١١
 ٥ : ٣١٥ ١ : ٢٣٣
 قيود إخوة يوسف طلبة السلام — ١ : ١٠٩
 القدس الشريف — ٦٣ : ٧١ ١٤ : ٦٧ ٢٠ : ٣٥
 ١٥٣ : ١١٠ ١٣٧ : ٢ ١١٤ : ١١٨٩
 ٢١٦٤٧ : ١٦ ٢٣١ : ٢٨٩ ١ : ١٦
 ١٤ : ٣٢٨
 القدم = قرية القدم .
 قرا باغ — ١ : ٢٦٧ ٨ : ٢٦٤
 القزاقية — ٣ : ٣٣٠
 قزاقية باب الوزير — ١٩ : ١٨٣
 القزاقية الصغرى — ٧ : ٢٧٦ ١٨ : ٢٧٣
 قزاقية النغير — ١٢ : ١٠٣ ١٦ : ٦٤ ٢١ : ٤٥
 ١٩ : ١٣٠
 القزاقية الكبرى — ٢ : ١٠٩
 القزاقية (الكبرى والصغرى) — ٩ : ١٠٩
 قزاقية — ١١ : ١١٤
 قزاقية — ٢٢ : ٢١٩
 القزاقية — ٨ : ٢٩١
 قزاقية آند = قزاقية بكر .
 قزاقية ميدان = ميدان صلاح الدين .
 قرية القدم — ١٣ : ٢٣٣
 قزاقية — ١٣ : ٢٦١ ١٤ : ٢٥٩
 قزاقية — ١٤ : ٢٦٨

قلعة حماة — ١١٩ : ١٥٩٦ : ١٧٦ : ١٧٦ : ١٧٦

٧ : ٢٢٦

قلعة حمص — ١٧٦ : ١٨٦ : ١٢٤ : ١٧٦

قلعة دمشق — ١١ : ١٩ : ١٥ : ١٥ : ١١ : ١٩ : ١٩

٣٦ : ١٥ : ٣٧ : ١١ : ٣٩ : ١٠ : ٩٩

١٤ : ١٠٠ : ١٧٦ : ١٧٦ : ١٨٠ : ١٨٠ : ١٨٠

١٩٠ : ١٩٠ : ١١ : ٢١٠ : ٢١٢ : ٢١٦ : ٢١٦

١٤ : ٢٢٧ : ٢٧ : ٢٣٢ : ١٨ : ٢٤٠ : ١٠

٢٤٢ : ١٠ : ٢٤٢ : ١٠ : ٢٨١ : ١٣

قلعة الروضة — ٨٣ : ١٥

قلعة الروم — ٢٦٥ : ٧

قلعة الشوك — ٣٠٧ : ١٨

قلعة شيزر — ٣٩ : ١٤

قلعة الصبية بدمشق — ٩٥ : ١٢ : ٢٩٨ : ١٣

٩ : ٣٠٩ : ١٣ : ٣١٥

قلعة صفد — ٣١٢ : ٥

قلعة صنجيل — ٦٠ : ١٥

قلعة عزراز = عزراز

قلعة ميتاب — ١١١ : ٢٣

قلعة القاهرة = قلعة الجبل

قلعة الكباش = الكباش

قلعة المرقب — ٢٩٨ : ١٤ : ٢٩٩ : ١

قلعة المسلمين = قلعة الروم

قلعة مصر = قلعة الجبل

القلوبية = مديرية القلوبية

القناطر الخيرية — ١١٣ : ٢٣

قناة الدروب بالقدس — ١١٤ : ١

القطرة — ٦١ : ٩٨ : ٢١ : ٢٠

قطرة طقزدر — ٣٣٠ : ٥

قلعة بنيسا — ٢١٩ : ٥

قلعة البيرة — ١٣٢ : ٢٠

قلعة الجبل — ٤ : ١٤ : ٥ : ٢٩ : ٦ : ٧٤٨ : ١٧٦ : ١٧٦

١٢ : ١٨٦ : ٢٦ : ٢٠ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧

٢٨ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢

٤٥ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢

٥٤ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢

٧٠ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢

٧٩ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢

٨٦ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢

٩٣ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢

١٠٧ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢

١٢٥ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢

١٤٥ : ٢١ : ٢١ : ١٥٩ : ٢١ : ١٦٨ : ١٦٩

١٨ : ١٧٢ : ١٥ : ١٧٣ : ١٠ : ١٧٤ : ٥٥

١٨٠ : ١٨٠ : ١٨٠ : ١٨٠ : ١٨٠ : ١٨٠ : ١٨٠

١٨٩ : ١٦ : ١٩٩ : ١٥ : ٢٠٠ : ١١

٢١٣ : ١٧ : ٢٠٩ : ١٤ : ٢١٠ : ١

٢١٨ : ٢٦ : ٢٤٦ : ١١ : ٢٤٩ : ١٠

٢٧١ : ٢٧ : ٢٧٢ : ٢٦ : ٢٧٣ : ٢٦

٢٧٥ : ٢٧ : ٢٧٦ : ١٥ : ٢٨٠ : ١٦

٢٨٥ : ١٧ : ٢٨٦ : ٩ : ٢٨٧ : ١٧

٢٨٩ : ١٣ : ٢٩١ : ١٢ : ٢٩٣ : ١٢

٢٩٤ : ٢٩ : ٢٩٦ : ١٦ : ٣٠٠ : ٣٠٤

٣٠٩ : ٢١ : ٣١٨ : ١١ : ٣١٩ : ١٥

٣٢٠ : ٢١ : ٣٢١ : ١١ : ٣٢٣ : ١٤

٣٢٦ : ٢٨ : ٣٢٧ : ٢٩ : ٣٢٩ : ٣٣٠

قلعة جعير — ١٧٥ : ٢٠

قلعة الحصن = حصن الأكراد

قلعة حلب — ١٢ : ١٧ : ١٣ : ١٠ : ٣٣ : ٤٢

٢٠ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢

١٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢

٢٢٩ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠

المدرسة القاصدية — ١٣:١٣٠
 مدرسة الملك الظاهر برقوق بين القصرين — ٢٧:١٠٣
 ٦:١٣٨ ٣:١١٣
 المدرسة الناصرية بالصحراء (تربة الملك الظاهر برقوق) —
 ١١:١٨٠ ٦:١٤٤ ١١:١٠٥ ٣:١٠٣
 مدفن ترمباى الحسينى — ٢٠:٢٨٥
 مديرية الأناضول العامة بدمشق — ١٧:٢٥١
 مديرية أسيوط — ١٨:١١٢
 مديرية الإقليم الوسطى — ١٠:١١٢
 مديرية البحيرة = البحيرة
 مديرية بنى سويف — ٢٢:٢٩٠
 مديرية الجيزة = الجيزة
 مديرية الدقهلية — ١٢:٢٧ ١٦:١١٣ ٣٠:١٤٦
 مديرية الشرقية — ١٠:٢ ٢٠:٣٥ ٢٢:٢٠٣ ٢١:٢٠٨
 مديرية الغربية — ١١:١٠ ٩:١١١ ٦:١١٢
 ٢٥:١٦٦ ١٣:٢٩١ ١٩:٢٩٦ ١٧:٢٩٦
 مديرية الفيوم — ٢:٢١٠
 مديرية القليوبية — ٧١:١٧ ٩٤:٢٤ ٥٧:٢١
 ١٨:٢٩٢ ٢١:٢٠٩ ٢١:١٨٨
 مديرية المنيا — ١١:١١٢ ٢١:١٢١
 مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم = المدينة النبوية الشريفة
 مدينة السلام = بغداد
 مدينة مصر = مصر القديمة
 المدينة النبوية الشريفة — ٩٠:٨ ١٧١:٥
 المراش = الماغرة
 مراكز البريد — ٢٠:١٦
 مراكز — ٩٠:١٠

ساحل القطن الكبيرة بدمنهور — ٢٣:١١٤
 محطة الرمان — ٦١:٢٢ ٩٨:٢١
 محطة الرمان = محطة الرمان
 محطة القبة — ٢١:١٩٨
 الهلة الكبرى — ٢٠:٢٠٣
 مخازن الأدوات والمفروشات بالقلة — ١٢:١٠١
 مخازن مهمات وملابس الجيش المصرى بالقلة — ٨٧:
 ٢٣:١٤٨ ٢٠:٢٣
 مخازن ورش الجيش المصرى بالقلة — ٤:١٤ ١٠٧:
 ١٨:١٦٩ ١٩:٢٠٠ ٢٠:٢٠٠
 مخيم تنم — ٤:٢٠٦ ١٤:٢٠٥
 مخيم تيمور — ١٣:٢٤٠
 مخيم السلطان — ٢:٧٣
 مدافن المسيحيين — ٢٢:١٨
 المدرسة الأفرقية — ٦:١٨٦
 مدرسة الأمير جمال الدين محمود بن على بن أصغر عيه
 الأستاذار — ١١:١٥٩
 المدرسة الأيتشية بباب الوزير — ١٨٩:٦ ١٤٩:١٠
 المدرسة الجارية بالكيش — ٩:١٣٨
 مدرسة السلطان برقوق = مدرسة الملك الظاهر برقوق بين
 القصرين
 مدرسة السلطان حسن — ١٨:٥٥ ١٤١:١٤١ ١٢:١٨٦
 ١٠:١٨٨ ١٨٩:٧ ٢٧٥:٨ ٢٠:٣٠٤ ٣:٣٠٥ ٩
 المدرسة الشريفة — ٤:١٤٨
 المدرسة الصالحية بين القصرين — ٥:٢٥
 المدرسة الصرغتمشية — ١٤:١٥٨
 المدرسة العزيزية — ١٩:٢١٣
 المدرسة الفارغانية — ٢٠:١٨٨

- المرتاحة — ١٨:١٤٦
 المرج — ١٩:٢٩٢ ١٧:٢٩١
 المرج (من غوطة دمشق) — ٣:١٧٦
 مرج الزوم — البقاع المزينة
 مرعش — ٢١٩:١٢:٢١٨ ١٦:٢٣:١٨
 ١٧:٢٦٥ ١٦:٢٣٤ ١٤
 مركز أبي المطاير — ١٩:٢٧٩ ٢١:٢٠٢
 مركز إتياء البارود — ١٥:١٦٤
 مركز إبيابة — ٢٢:٣١٦ ٢٠:٢٨٦
 مركز بيا — ٢٢:٢٩٠
 مركز بليس — ١٨:٢٠٩ ٢١:٢٠٨ ٢٢:٢٠٣
 مركز بني مراد — ٢٠:١٢١
 مركز البجيزة — ١٩:٢٨٦
 مركز دسوق — ١٥:٣٠٢
 مركز دكنس — ٢٠:١٤٦
 مركز دمنهور — ٢٠:١١٤
 مركز زقي — ٢٥:١١٢
 مركز الزنازيق — ٢٠:٣١٨ ٢٣:٢٠٣
 مركز شبين القناطر — ٢١:٧١ ١٧:٩٤ ٢٤:٩٤ ١٨٨
 ٢١:٢٠٩ ٢١
 مركز شين الكوم — ١٨:٢٩٢
 مركز البياط — ١٧:٢٨٦
 مركز كفر الزيات — ١٩:١١١ ١٦:١٦٦ ١٣:١٣
 ١٩:١٩٥
 مركز كفر الشيخ — ٢١:١١٠
 مركز الحمودية — ١٩:٣٠٢
 مركز ملوى — ٨:١١٤ ١٨:١١٢
 مركز المنزلة — ٢٠:١٩٥
 مركب ميت غمر — ٢٧:١١٢
 المرواني = حصن المرواني
 المزة — ١٠:٣٢٤
 مساجد حلب — ١٦:٢٢٢ ٢٢:٢٢٤
 مساجد دمشق — ٢:٢٤٦
 مساكن الكيش — ١٧:٨٣
 مستشفى قلاوون لورود — ١٩:٩٣
 مسجد إبراهيم عليه السلام — ١٥:٢٩
 مسجد أحمد كنفخدا المزيب — ١٩:٢٨٧
 مسجد البئر = مسجد تبر
 مسجد بدر الدين حسن بن نصر الله القوي — ١٥:٣٠٢
 مسجد تبر — ٥:١٩٨
 مسجد الثين = مسجد تبر
 مسجد البجيزة = مسجد تبر
 المسجد الحرام — ١١:٢٧٧ ١٥:١٥٧
 مسجد القدم — ١٦:٢٣٣
 مسجد قروصون = جامع قروصون
 مسجد محمد علي باشا — ٢٤:٢٩٣
 مسجد الناصر محمد بن قلاوون بناحية خاقعاء مرياقوس — ١٤:٩٤
 المسجد النبوي الشريف — ١٨:٩٠
 مسطبة السلطان بقرّة — ١٥:٢٠٤
 مسطبة مطعم الطير — ١٥:٤٥ ١٥:٤٦
 مشنول السوق = مشنول الطواحين
 مشنول الطواحين — ١٠:٢٠٣
 مشهد إبراهيم الخليل — ١٩:٢٢٥
 مشهد السيدة قيسية (رضي الله عنها) = المشهد النقيص
 مشهد عبد العظيم = طهران

المشهد الطبيعي — ٥٤ : ٤

مصر — ٨٤٩ : ٦٦٦ : ٥٤٤ : ٣٤٣ : ٢٤٥ : ١٠٠ : ١٩ : ٩٤٥
١١ : ١٢ : ٨ : ١١ : ١٠ : ١٠ : ١٩ : ٩٤٥
٢٦ : ١٦ : ٢٣ : ١٨ : ٢١ : ٤٥ : ١٧ : ٩ : ١٩
١٦ : ٣٢ : ١٦ : ٢٩ : ١٥ : ٢٨ : ٤٤ : ٢٧ : ٦
٣٧ : ٦ : ٣٦ : ٢ : ٣٥ : ١٧ : ٣٤ : ١٢ : ٣٣
٤٦ : ٧ : ٤٥ : ٣ : ٤٣ : ٦ : ٤٢ : ١٩ : ٤٠ : ٦
١٠ : ٥٩ : ١١ : ٥٧ : ٦ : ٥٥ : ٤٤ : ٥٢ : ٣
٦٦ : ١٧ : ٦٥ : ٤ : ٦٣ : ٨ : ٦١ : ١٦ : ٦٠
١٢ : ٧٦ : ١٧ : ٧١ : ١ : ٧٠ : ٦٩ : ٦٩ : ٦١
٨٦ : ١٤ : ٨٤ : ١٣ : ٨١ : ٧ : ٧٩ : ١١ : ٧٧
٤٤ : ٩٧ : ٦ : ٩٤ : ٤ : ٩١ : ١٥ : ٨٧ : ٤
١٨ : ١٠ : ٣٢ : ١٠ : ١٤ : ٩٩ : ١٦ : ٩٨
١١٠ : ٧ : ١٠٧ : ١ : ١٠٦ : ١٧ : ١٠٤
١١٥ : ٣ : ١١٤ : ١ : ١١٣ : ٦ : ١١٢ : ١٠
١٢٠ : ١٩ : ١١٩ : ١٧ : ١١٨ : ١٢ : ١١٧ : ٧
١٢٤ : ٢ : ١٢٣ : ٧ : ١٢٢ : ١ : ١٢١ : ١٣
١٢٩ : ٤ : ١٢٨ : ٧ : ١٢٧ : ١٩ : ١٢٥ : ١٢
١٣٣ : ٨ : ١٣٢ : ٤ : ١٣١ : ٤ : ١٣٠ : ٨
١٣٨ : ٣ : ١٣٧ : ٤ : ١٣٥ : ٧ : ١٣٤ : ٢
١٤٢ : ٧ : ١٤١ : ١٦ : ١٤٠ : ٧ : ١٣٩ : ١٣
١١٧ : ٤ : ١٤٦ : ٥ : ١٤٤ : ١٣ : ١٤٣ : ٦
١٥٢ : ٣ : ١٥١ : ٢ : ١٥٠ : ١٣ : ١٤٨ : ١
١٦٠ : ١٠ : ١٥٦ : ١٠ : ١٥٥ : ٨ : ١٥٤ : ٧
١٦٥ : ٤ : ١٦٣ : ٩ : ١٦٢ : ٣ : ١٦١ : ٤
١٧٣ : ١٤ : ٣٧٠ : ١ : ١٦٨ : ١٣ : ١٦٦ : ١٦
١٨٠ : ١٤ : ١٧٩ : ٧ : ١٧٨ : ٧ : ١٧٦ : ٥
١٩١ : ٢٠ : ١٩٠ : ٢١ : ١٨٨ : ٢ : ١٨٢ : ٢
١٩٧ : ١ : ١٩٥ : ١٨ : ١٩٤ : ٣ : ١٩٢ : ٤
٢٠٥ : ١ : ٢٠٢ : ١٦ : ٢٠١ : ١٧ : ١٩٩ : ٢
٢١٥ : ١٣ : ٢١٣ : ١ : ٢١٢ : ٩ : ٢١١ : ٨
٢٢٠ : ٧ : ٢١٩ : ١ : ٢١٧ : ١٢ : ٢١٦ : ٥
٢٣٠ : ٩ : ٢٢٩ : ١ : ٢٢٨ : ١٧ : ٢٢١ : ٨

٢٣٧ : ٤ : ٢٣٦ : ١٢ : ٢٣٣ : ٢ : ٢٠٠ : ١٢
٢٤٧ : ٥ : ٢٤٦ : ١٧ : ٢٤٠ : ٣ : ٢٣٨ : ٥
٢٥٢ : ٨ : ٢٥٠ : ١٧ : ٢٤٩ : ١١ : ٢٤٨ : ٥
٢٧٩ : ١٩ : ٢٧٣ : ٣ : ٢٦٤ : ٧ : ٢٥٣ : ١١
٢٨٣ : ٣ : ٢٨٢ : ١ : ٢٨١ : ١ : ٢٨٠ : ١٧
٢٩٢ : ١٠ : ٢٩١ : ٩ : ٢٩٠ : ١٢ : ٢٨٨ : ١٣
٢٩٧ : ٥ : ٢٩٨ : ١٧ : ٢٩٥ : ٣ : ٢٩٣ : ٥
٣١١ : ١٣ : ٣٠٨ : ١٤ : ٣٠٤ : ١ : ٣٠١ : ١٢
٣١٥ : ١٦ : ٣١٤ : ٣ : ٣١٣ : ١ : ٣١٢ : ١١
٣١٩ : ١١ : ٣١٨ : ١٢ : ٣١٧ : ٦ : ٣١٦ : ٥
٣٢٨ : ١ : ٣٢٥ : ١ : ٣٢٢ : ٣ : ٣٢٢ : ١٤
٧ : ٣٣١ : ١٢ : ٣٣٠ : ١ : ٣٢٩ : ٨

مصر الجديدة — ١٩ : ٢

مصر القديمة — ١٣ : ١٣٩ : ١٦ : ١٠٩ : ١١ : ٤٨
١٧ : ٢٧٣

مسلة الزقزقي — ١٢ : ٣٢٨ : ٥ : ١٦٣ : ١٤ : ١٦١

مسلة الملك الخدي — ١٩ : ٢٨٧

مسلة النبي عليه الصلاة والسلام — ٢١ : ٩٠

المطبخ السلطاني بالقاهرة — ١٢ : ١٠١

المطرية — ١٨ : ١٩٨

معلم الطير — ١٥ : ٧٤ : ٧ : ٦٤

مزة النعسان — ١٦ : ١١٦ : ١٤ : ٣٩

مسكن تيمورلنك — ٦ : ٢٦٠

مسكن شاه منصور — ٦ : ٢٦٠

الملاحة — ٨ : ١٤٥

معمل القرايج — ١ : ١١١

المغرب — ١٥ : ٣٠٤ : ٢٠ : ١٤٢

مقبرة خراسان — ١٣ : ٢٦١

مقام إبراهيم الخليل = قلعة حلب

مقبرة باب الصنير — ١٩ : ٢٢

منزلة تل العجول — ٢ : ٢٠٤
 منزلة السيدة — ٣ : ٣١٩ ٤٨ : ٣١٨
 منزلة الجيون = الجيون .
 المنشية = الميدان بالقلمة .
 منشية البركى — ٢٢ : ٢
 المنصورة — ١١٣ : ١٩٤٦ ٤٢٣ : ١٩٤
 منطاش — ٨ : ٢٩
 منفلوط — ٨ : ١٩٨
 المنيا = منية ابن الخصيب .
 المنية = منية ابن الخصيب .
 منية ابن الخصيب — ١١٢ : ١
 منية بدوان — ٢ : ١٩٥
 منية بن خصيب = منية ابن الخصيب .
 منية حداد (كفر البطال) — ١١٣ : ١٣
 منية زقنة = زقنة .
 منية زقنى جواد = زقنة .
 منية غمر — ١١٢ : ٢
 منية القائد = ميت القائد .
 الموصل — ٣١ : ٢٠ ٤٨ : ١٦ ٤٧ : ١١٥
 ١٩ : ١٧٥ ١٩ : ١٦٢
 موقان — ١٩ : ٢٢٢
 مؤتسان — ١ : ٢٦٢
 ميافارقين — ١٤ : ١٦٢
 ميت غمر = منية غمر .
 ميت القائد — ١٧ : ٢٨٦
 ميدان أحمد بن طولون — ٨ : ٢١ ٤٨ : ٨٠
 الميدان الأخضر — ٣٢ : ١٩
 الميدان الأسود = الميدان بالقلمة .

مغيرة باب الفراديس يدمشق — ٨ : ١٠٣
 المقص — ٦ : ٢٩٤ ٤٤ : ٨٢
 المقياس — ١ : ٨٢ ٤٥ : ٨٢
 مكتبة الإسكندرية — ٢٠ : ٢٢٩
 مكتبة أيا صوفيا — ١٤ : ٢٣٠
 مكة المشرقة — ١٥٧٤١ : ١٤٥ ٤١٣ : ١٤٤ ٤٧ : ٩٠
 ١٨ : ٣٢٢ ٤١٠ : ٢٧٧ ٤٤ : ١٧١ ٤٦
 ملطين = بطليم .
 ملطية — ٤١٧ : ٥٩٤ ١٥ : ٤٨ ٤١٦ : ٣٤ ٤٣ : ٢٤
 ٤١٢ : ١٨٧ ٤٩ : ١٧٩ ٤٩ : ١٧٨ ٤١٣ : ٩٨
 ٤٥ : ٢١٧ ٤٦ : ٢٠٤ ٤٦ : ١٩٥ ٤٩ : ١٩٣
 ١ : ٣٢٧ ٤١٣ : ٢٩٠ ٤٧ : ٢٦٥ ٤٩ : ٢١٨
 مالكة الروم — ١٢ : ٢٦٩ ٤٣ : ٢٦٧
 المالكة الثامنة — ١٧ : ١٠٤
 مالكة العميم — ١٢ : ٢٦٠
 مالكة ما وراء النهر — ١٠ : ٢٥٨
 ملكة الرّيا — ١٢ : ٢٥١
 منابر دمشق — ١١ : ٣١٤
 منارة الإسكندرية — ٢٤ : ٧٧
 منارة الجامع الأبيض بالرملة — ٢٠ : ٣١٦
 المنازل الملكية — ١٦ : ٨٣
 مناظر الكباش — ٢١ : ٨٢
 منبابة = إمبابة .
 منبج — ٢٢ : ٢٦٥
 منبر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٢٠ : ٩٠
 منشأ — ٨ : ٣٦٩
 منزل السيدة فقيسة رضى الله عنها = المشهد للقيس .
 منزل على أفندى طلعت بشارح قره قول المنشية — ٢٣ : ١٨٣

نصيبين — ٢١:٣٠ ، ١٨:١١٥ ، ٢٣:٢٦٥
 نقرها — ١١:١١٤
 نهر أبي علي — ١٨:٦٠
 نهر الأردن — ٢١:١٨٢ ، ١١:١١٣
 النهر الأزرق — ١٨:٢٦٥
 نهر جيحون — ١٨:٢٥٦
 نهر جُذَّة — ٤:٢٥٨
 نهر الذهب بحلب — ٢٢:٢٥٠
 نهر سيحون — ٢١:٢٥٨ ، ٢٧:٢٧٠ ، ١٩:٢٢٧
 نهر الشريعة الكبير = نهر الأردن .
 نهر العاصي — ٢٠:١١٦
 نهلوة — ٢٢:٧٧
 نيسابور — ٢٠:٤٣
 النيل — ٤:٢٨ ، ١٩:٤٠ ، ١١:٤٨ ، ١٦٥
 ١٢ ، ١٧:٦٩ ، ٣:٨٢ ، ١٥:٨٣ ، ٨٦
 ١٢ ، ٨٧:١٥ ، ٨٩:٣ ، ١١٢:٢١ ، ١١٥:١١
 ١ ، ١٤٧:١٩ ، ٢١٤:١٩ ، ٢٨٦:١٣
 ١٧:٢٩٥ ، ١٧:٣٠١
 النيل القديم — ١٧:٨٧
 (هـ)
 الهاورنية — ١٩:١٨
 هرموبوليس = الأشمونين .
 هرموبوليس إافا = الأشمونين .
 هرموبوليس غنا = الأشمونين .
 هلية = حلب .
 هليون = حلب .
 الهند — ١٣:٢١٩ ، ٢٦١:٢٦٤ ، ٢٦٤:٦
 هندستان = دلي
 الهند الكبرى — ١٦:٢٦٢

ميدان الأمير فاروق (ميدان الجيش الآن) — ١٨:٢
 ميدان باب الحديد — ١٩:١٣٦ ، ١٩:٢٩٤
 الميدان بالقلعة = ميدان صلاح الدين .
 الميدان بحلب — ٥:٤٥
 الميدان بدمشق — ١٩٤:٧ ، ٣١٣:٣ ، ٣١٤:٧
 ميدان الجيش = ميدان الأمير فاروق .
 ميدان الحصى خارج دمشق — ١٤:٢١٢
 ميدان دمشق — ٣٢:٥
 الميدان السلطاني = الميدان الناصري .
 ميدان السيدة عائشة (رقى الله عنها) — ١٦:١٣٦
 ميدان صلاح الدين — ٤:١٣ ، ١٧:١٩ ، ٨:١٠٣
 ١٦ ، ٨٠:١١ ، ٨١:٣ ، ١٠١:١٠٧
 ١٧ ، ١١٥:١ ، ١٤٧:١٦ ، ١٦٩:١٩
 ٢٠:٢٠٠ ، ٢٨٧:١٧ ، ٢٩٤:٢١ ، ٣٠٤:١٢
 الميدان الظاهري — ١٦:٦٩
 ميدان القيق — ١٠٣:٢٢
 الميدان الكبير = الميدان الناصري .
 ميدان محمد علي بالقاهرة — ٢٦:٢٠ ، ٨٤:١٩
 ميدان المنشية — ٣٢٨:٢١
 ميدان الناصر محمد بن قلاوون = الميدان الناصري .
 الميدان الناصري — ٨٦:١٣ ، ٢٩٤:٦

(ن)

نابلس — ٢٥:٢٠
 النيك — ٤:١١
 النصارية = النصارية .
 النصاروية = النصارية .
 النصاروية — ١١١:١٦٦ ، ١٩٥:٢
 النصاروية — ١١٠:١٣

(و)

- وادي الفخائر — ٢١:١١
 وادي الزيتون — ٢١:١٣٢ ٢٥:١١١ ١٩:٦٨
 وادي الصفد — ١٦:٧٧
 وادي الصم — ١٨:١
 وادي العقيق — ٢٤:٩٠
 وادي لبنان = البقاع العزى .
 واحة = اري .
 الوايل الصقري — ٢١:٢
 الوجه البحري — ٣:١١٤ ٢:١١٣ ٢٦:١١٢
 ٣:٢٣٠ ١٧:٢١٤ ٢٠:١٣٨
 الوجه القبلي — ٨:١٩٨ ١٣:١١٢ ٢:١٩
 ٣:٢٣٠ ١٠:٢١٤ ١٣:٢٠٣
 الوزادة — ١١:٢
- وزارة الحرية = ديوان الجيش .
 وزارة الدفاع الوطني — ١٨:٨٧
 وزارة المعارف — ١٨:٨٧
 وزارة المالية — ١٨:٨٧
 وكالة سليمان أغا السلاح دار — ٢٦:١٣٠
 ولايات تركيا — ١٧:٢٦٩ ١٦:٢٦٨
 ولايات منشا = منشا .
 ولاية الأشمونين = الأشمونين .
 ولاية البحيرة = البحيرة .
 ولاية الجيزة = الجيزة .
 ولاية طبرستان = مازندران .

(ي)

العين — ١٥:٣٠٤ ١١:١٣٧ ١٩:٦٦

فهرس الألفاظ الاصطلاحية وأسماء الوظائف والرتب والألقاب التي كانت مستعملة في عصر المؤلف

أتابك دمشق — ٢١ : ٣ : ٩٩ : ١٢ : ١٢٨ :

٥ : ٢٨١ : ١٧

أتابك الساكر — ٢٠ : ٣ : ٤٦ : ١١ : ٤٨ : ٢٤

٩٧ : ٤ : ١٠ : ١٢٨ : ١١ : ١٥٥ :

١٧ : ١٥٩ : ٢ : ١٧٠ : ٤ : ٢١٢ : ٣ :

٥ : ٢٨٥

أتابك الساكر بديار مصر — ٥ : ١٣ : ٦ : ١٠ :

١٩ : ٢٠ : ٣ : ٣٦ : ٦ : ٣٧ : ٤٦ :

٧٠ : ٥ : ٧١ : ٤ :

الأتابكية (وظيفة) — ١٢٨ : ١٢ : ١٩٧ : ١٣ :

الأتابكية بديار مصر — ٣٧ : ١٠ : ٧٩ : ٧ :

أتابكية حلب — ٦٠ : ١٠ :

أتابكية دمشق — ٦٥ : ٩ : ٧٦ : ١٣ : ١٨١ : ٦ :

أتابكية الساكر بمصر — ١٢٩ : ١ : ١٣٤ : ١٥ :

٥٠ : ٢٠ :

الأجلب — ١٨٤ : ١ :

الأجناد البرانية — ٣٦ : ٥ :

الأجناد البطالون — ٢١٨ : ١٦ :

أجناد الحفافة (هم أقرب إلى أجناس الجيش) — ٥٢ : ١٤ :

١٩٧ : ٨ : ٢٢٠ : ١٦ : ٢٢٩ : ١٠ : ٢٣٠ :

(١)

الأنوس (نخمة قناطير منه ومن الساج رسم الشطرنج الذي

يلعب به السلطان) — ٥٦ : ٢ :

آخورية (وظيفة) = الأمير آخورية .

آلات الحصار — ٣١١ : ١٠ : ٣١٢ : ١ :

الآلات المذهبة والمفضضة والمزركشة التي تسمى العقول عند

رؤيتها — ٥٤ : ٨ :

الآلات الفانرة — ٢٢٤ : ١٧ :

آلة الحرب — ١٨٤ : ١٤ : ٢٧٤ : ٦ : ٣١٩ : ٨ :

أيسا = أفسا .

أبقى (وضع السكر من أربعة أجناس) — ٨٨ : ١٠ :

الأتابك — ٥ : ٩ : ١٩ : ٢١ : ٥٣ : ٧١ : ١٠ :

١ : ٩١ : ٦ : ١٢٩ : ٩ : ١٣٣ : ١ :

١٣٤ : ١٥ : ١٧١ : ١١ : ١٧٣ : ٣ :

١٩٠ : ١ : ١٩٢ : ١٦ : ١٩٤ : ٥ : ٢٠١ :

٦ : ٢٠٥ : ١٤ : ٢٠٦ : ١١ : ٢٣٠ : ٥ :

٢٨٧ : ٢ : ٢٨٨ : ١٦ : ٢٨٩ : ١٨ :

٣٢٣ : ١٤ : ٣٣٠ : ١٤ :

أتابك حلب — ١٧ : ١٠ : ٤٨ : ١٥ : ٥٩ : ١٥ :

٩٦ : ٤ : ٢٠٤ : ١١ : ٢١٦ : ٤ :

أستادار العاليه — ١٧١ : ١٧
 أستاذ الكبر — ١٢٩ : ١٦
 الأستاذية (وظيفة) — ٦٣ : ٨٦٤١ : ٩٩ : ٩٧
 : ١٧٤٤٢ : ١٦٠٧ : ١٣٤٤ : ١٩ : ١١٩
 : ١٧٥٤١٣ : ١٧٩ : ١٤ : ٢٠٢٨ : ١٧
 : ٣٠١٤١٠ : ٣٠٠٤١١ : ٢٨٠٤١٢ : ٢٧٨
 : ١٩ : ٣٠٩٦ :
 الأستاذية (أسماء أصحابها في عهد الملك الظاهر بريقوق)
 — ١١٨ : ١٣
 الأستاذ — ٣٣ : ٥٣٤٩ : ١٠ : ٦١ : ٦٣٤١ : ٦٣
 : ٢٠١٤٨ : ١٩٣٧ : ١٨٧٤١٠ : ١٤٩٤٥
 : ١١ : ٢٠٥ : ٨
 أستاذ السلطان — ٤٦ : ٦
 أحملة الخلوى — ٧٣ : ١٤
 الأحملة العانة الهائلة — ١٠٥ : ١٧
 الأسملة الهائلة — ٧٣ : ١١
 الأسواق (إغلتها بسبب الإرجاف والشائعات الرديّة بموت
 السلطان ووقع فتنة) — ٨٨ : ١٠٢ : ١٦ : ٨
 الإشاعات الرديّة بموت السلطان ووقع فتنة (إغلاق الأسواق
 بسبب ذلك) — ١٠٢ : ٨٨ : ١٦ : ٨
 أشياء مختلفة (نق المؤلف ما يحكى منها على قراقوش الصلاحى
 وليس لذلك حصة) — ١٥٢ : ٥
 أطباك — ٦ : ١٢ : ٣٧ : ٤٦٤٩ : ٩
 الأطباء (المؤوس) — ٢٦٣ : ١٣ : ٢٦٨ : ٢
 الأطباء (أسماء جماعة من الأمراء والممالك) — ٩٥ : ١٠
 : ١٨٠ : ١٧ : ١٨٤ : ٧ : ١٨٧ : ٣ : ١٨٨
 الأطمعة الفاترة — ٧٣ : ١٢
 الأطلاب (الحرس الخاص للأمراء الممالك يحملون سلاحاً
 كالأجناد) — ٥٣ : ٥٤ : ١٨٦٤٣ : ٤٤
 : ٢٠٦ : ٢٢٢ : ٧

٢٠٠ : ٢٧٣ : ٤٥ : ٢٥٢ : ١٥ : ٢٤٩ : ٢
 : ٢٨٨ : ٤
 أجناد الخلة بالقاهرة (عزهم عسكرياً) — ٢٢٨ : ٤
 أجناد طرابلس — ١٩١ : ٢
 أحد مقدى الألوف — ١٧٣ : ١٣
 الإحراق بالنار (نوع من التعذيب) — ٢٤٤ : ٧
 أخباز الأجناد — ٢٤٧ : ٦
 الأدب والترسل والنظم (المهارة فيها) — ١٦٣ : ١٥
 أرباب الخدم الجوانية والمشترقات — ١٧٥ : ١
 أرباب السيوف — ٢٤٧ : ١٩
 الإرجاف (الشائعات بموت السلطان وإغلاق الأسواق)
 — ١٠٢ : ٨
 الإرجاف بوقوع فتنة (إغلاق الأسواق بسبب ذلك) —
 : ٨٨ : ١٦
 الإرداع والتخويف — ٤٩ : ٧
 الأستاذ — وظيفة — (هو الذى يتولى قبض مال السلطان
 أو الأمير وصرفه ويمثل أوامرهم فيه) : ١٦ : ٧٤٧ : ٥
 : ١٠ : ١١ : ١٤ : ٢١ : ٢٨ : ٢٨ : ٣٦ : ١٣
 : ٤٧ : ١٠ : ٥٥ : ١٦ : ٦٢ : ١٩ : ٦٣ : ١
 : ٦٧ : ١٠ : ٦٨ : ٤٦ : ٧٢ : ٤٤ : ٧٨ : ٢٠
 : ٨١ : ٨٤ : ٣ : ١٥ : ٨٥ : ٣ : ٨٩ : ٣
 : ١٠٠ : ١٥٩ : ١٠ : ١٧٠ : ١٠ : ١٦٠ : ٤٠ : ١٠
 : ١٧٢ : ١٠ : ١٧٣ : ١٤ : ١٧٤ : ٥ : ١٧٤ : ٢
 : ١٧٩ : ٣ : ١٩٩ : ١٢ : ٢٠٩ : ٢٨ : ٢٤٧ : ٢
 : ٣ : ٢٥١ : ٩ : ٢٥٢ : ٢ : ٢٨٠ : ٧
 : ٣٠٥ : ١٣ : ٣٠٩ : ٢ : ٣٢٠ : ٥ : ٣٠٥
 : ٣٢١ : ٦
 أستاذ القنبرة والأملك — ٩٨ : ٩٩ : ١٠ : ٨
 أستاذ السلطان — ٦٨ : ٦
 أستاذار الصحة — ١٧٨ : ١٢

إطلاق بكلمش الملائق — ٧٢ : ١
 إقطاع تمرنا المنشوط — ٢٨٩ : ٢
 إقطاع بركنس النافسي المصارح — ٢٧٨ : ٤
 إقطاع بحق نائب الكرك — ٢٩٠ : ١٨
 إقطاع دقاق المهدى نائب حماة — ٢١٤ : ٤
 إقطاع سودون المهدى — ٣٢٦ : ٦
 إقطاع سدى سودون نائب الشام — ٢١٤ : ٢
 إقطاع شيخ الحمودى — ٣١٤ : ٣
 إقطاع صواب السدى المعروف بشكل — ٢١٤ : ٨
 إقطاع العواشى بهادر الشهابى مقدم أنجليك — ٢١٤ : ٥
 إقطاع ملان جلقى — ٢٩٠ : ١٧
 إقطاع فافى باى الملائق — ٢٨٩ : ٣
 إقطاع مبارك شاه — ٢١٤ : ٤
 إقطاع مقبل — ٢١٤ : ٥
 إقطاع شبك الشعبانى العوادار — ٢٧٨ : ١ : ٢٧٨ : ٢
 الإقطاعات — ٣١٨ : ٣ : ٣٢٤ : ١
 الإقطاعات (التشاحن بين الأمراء بسببها) — ٢٣٥ : ١٥
 إقطاعات الأمراء — ٢٤٧ : ١٦ : ٣٢٣ : ١٦
 إقطاعات الجند (التفاوت بينها فى زيادة المخل والمخرج) —
 ١٧ : ١٥٩
 أكبر الأمراء — ١٨٢ : ٦
 أكبر أمراء المائة — ٢٤٧ : ١٧
 أكبر أمراء مصر — ١١٨ : ١٠
 أكبر الدول — ١٠٥ : ١٧
 أكبر النواب — ٢٤٧ : ٢٤ : ٣٠٢ : ٢٤
 إمام المالكية — ١٥٧ : ٦
 الأمراء (تقديمهم لخليفة بأسمائهم وروايتهم وهم يقبلون يده
 واحداً بعد واحد) — ٤٦ : ٤

أطلاب الأمراء — ٥٣ : ٩ : ١٧ : ٥٣ : ٥٥ : ٤
 أطلاب أمراء السلطان (تعبثهم قليلاً وجتاح يمين وجتاح شمال
 ورديقاً وكيناً) — ٥٣ : ١٧ : ٥٤ : ١
 الأطواق (القفايض بها) — ١٩٦ : ٩
 أعيان الأمراء — ١٥٤ : ١٥
 أعيان الدولة — ٤ : ٣
 الإقامات (ما يلزم المساكن من الخونة واللفظ) —
 ٢١٠ : ٦
 الإقامات السلطانية — ٣١٨ : ٦
 الإقامات المجهزة للمساكن السلطانية (ما يلزم المساكن من مؤونة
 وعلاف) — ٣١٧ : ٧
 أقمية معززة بفرز — ١٧٧ : ٤
 أنسا (تقبع الخرب) ثلاثون قطاراً من السكر وثلاثون قطاراً
 من الزبيب علمت له لوليمة السلطان — ٨١ : ٥
 الإقطاع (إمرة عشرة أو مقدمة ألف بالقاهرة أو إمرة
 طليعنا) — ٣٨ : ١٩ : ٤١ : ٤١ : ٤٧
 ٥٩ : ١٠ : ٦٥ : ٦٨ : ٢ : ٧١ : ٤٦
 ٧٢ : ١ : ٨٨ : ١٩ : ١٤٥ : ١٤ : ١٧٧ :
 ١٣ : ١٩٥ : ١ : ٢٧١ : ١٩ : ٢٨٧ : ٨
 إقطاع آقبى الكركى — ٢٧٨ : ٢
 إقطاع أقبى القكاش — ٩٤ : ٦
 إقطاع الأمير أرغون شاه الجدىرى الظاهرى — ٧٢ : ٣
 إقطاع الأمير حكيم بن عروش الدرادار — ٢٧٨ : ٢ :
 ٢٨٩ : ٧
 إقطاع الأمير صرق — ٢٩٦ : ٣
 إقطاع الأمير قتلونا الكركى — ٢٧٨ : ٣ : ٢٨٩ :
 ٥ : ٢٩٣ : ٧
 إقطاع الأمير نوروز الحافظى — ٢٨٩ : ١
 إقطاع الأمير يلبا المجنون الأستاذار — ٧٢ : ٤
 إقطاع إيتال باى — ٣٢٣ : ١٧

إمرة خمسين فارساً — ٨٩ : ٤
 إمرة سلاح (وظيفة) — ١٦٢ : ١
 إمرة طليطانه (وظيفة) — ٢٤ : ٢٨٤١ : ٤١٩ : ٤٧
 ٦٢ : ١٤ : ٦٣ : ٧ : ٦٧ : ١٢ : ٦٨ : ٤١
 ٧٢ : ١٢ : ٧٨ : ٤٨ : ١٢٦ : ١٣٦ : ٣
 ١٧٧ : ١١ : ٢٤٦ : ١٩ : ٢٧١ : ٢٨٩٥ : ٩
 ٣٢٣ : ١٧ : ٢٢٦ : ٦
 إمرة طليطانه بالديار المصرية (وظيفة) — ٩٧ : ١٠
 إمرة عشرة (وظيفة) — ٢٥ : ٤١٢ : ٤٨ : ٦٢ : ١٦٦
 ٦٣ : ٦٨ : ٦٣ : ٧٢ : ١٤ : ٧٧ : ٨٨ : ٤١
 ١٩ : ٩٧ : ١٤ : ١٣٧ : ٢ : ١٦١ : ١٦ : ١٧٧ : ٩
 ١٦ : ١٩٥ : ١٠ : ٢٠٧ : ١٨ : ١٩٥ : ١٦
 إمرة عشرين (وظيفة) — ٦٣ : ٦٣ : ٦٨ : ٦٧ : ٧٨ : ٩
 ١٩٥ : ١١
 إمرة مائة (وظيفة) — ٩ : ٢ : ١٢٧ : ٢ : ١٢٩ : ١
 ١٤ : ١٥٢ : ١٥ : ١٦٠ : ٣ : ١٧٥ : ١١ : ٤
 ١٧٧ : ٧ : ١٩٦ : ١٩ : ٢٤٦ : ١٤ : ٢٩٥ : ٤
 ١٣ : ٢٩٦ : ١
 إمرة مائة وثلاثة آلاف (وظيفة) — ٦٢ : ٧٨ : ٧ : ٢
 إمرة مائة وثلاثة آلاف بالديار المصرية (وظيفة) — ٥٥ : ٥
 ٥٩ : ١٠ : ٦٢ : ٩
 إمرة مجلس (وظيفة) — ١٢٩ : ١٦
 إمرة مكة (وظيفة) — ١٤٤ : ١٦ : ١٤٥ : ١
 الإمريات بالبلاد الشامية (إنعام السلطان بها على جماعة كبيرة من عساكره) — ٩ : ١٥
 أمناء الحكم — ٤٤٨ : ١
 الأموال والجواهر والآلات الفاخرة (تنب صاكر تيمورلنك لها من حلب) — ٢٢٤ : ١٧
 أمير آخور — وظيفة — (وهو الذي يتحدث على إسطنبول السلطان أو الأمير) — ١٤ : ٤٤ : ٢٤ : ٣٨ : ١١ : ٤
 ٧١ : ٦٧ : ٧٢ : ٨ : ٧٨ : ٣ : ٩٠ : ٤٥ : ٩٤ : ٩

الأمراء الأكابر — ١٩٨ : ١
 أمراء الألوف — ٧١ : ٤٨ : ٨٩ : ٢ : ١٣٣ : ١٥٥
 ١٤٢ : ٧ : ١٥٢ : ٦ : ١٥٥ : ١٤ : ١٧٥ : ٣
 ١٨٥ : ١٠ : ١٨٨ : ١٤ : ١٩٧ : ٢ : ٢٠١ : ٤
 ١٢ : ٢٠٤ : ١٣ : ٢٧٦ : ٢ : ٣٠٥ : ١٠ : ٣
 ٣٠٨ : ٣
 أمراء الألوف بالديار المصرية — ٧١ : ٤٨ : ١٣٣ : ٤
 ١٥ : ١٣٤ : ١٢ : ٢١١ : ٩
 الأمراء الخاصة — ١٨٠ : ١٣ : ١٨١ : ١ : ١٨٤ : ٦
 أمراء الدولة — ١٦٩ : ٤
 أمراء الطليطانات — ٢٧ : ١٤ : ٩٧ : ٤ : ١٠٧ : ٦
 ٢٠ : ١٢٠ : ١٢٢ : ٢ : ١٢٢ : ٢ : ١٢٣ : ١١ : ٤
 ١٣٥ : ١٧ : ١٣٧ : ١٨ : ١٥٤ : ١٠٦ : ١٠ : ٤
 ١٧٤ : ٨ : ١٨٥ : ١٠ : ١٨٦ : ١٣ : ٤
 ١٨٩ : ١ : ١٩٢ : ١٧ : ٢٠١ : ١٣ : ٢٠٧ : ٦
 ١١ : ٢١١ : ٢٣٠ : ٢٧ : ٢٥٢ : ٨ : ٢٨٢ : ٨ : ٤
 ٣ : ٣٠٨ : ١٢ : ٣٠٣ : ٢
 أمراء الطليطانات بمصر — ٣٤ : ١٧ : ١٣٧ : ١٨ : ٤
 ١٤١ : ١٨ : ١٥١ : ٣ : ٣٠٠ : ٢
 أمراء العشرات — ١٤ : ١٢ : ٢٧ : ١٥ : ٤٢ : ٧
 ٩٤ : ٢ : ١٠٤ : ١٨ : ١٢١ : ١٥ : ١٣٣ : ١٧ : ٤
 ١٤٢ : ٦ : ١٦٥ : ١٤ : ١٦٦ : ١٠ : ١٨٥ : ٤
 ١٨٦ : ١٠ : ١٨٧ : ١٣ : ١٨٩ : ٢ : ٢٠١ : ٤
 ١٤ : ٢٠٧ : ٢٣٠ : ٦ : ٢٣٠ : ٧ : ٢٨٢ : ٩ : ٤
 ٨ : ٢٩٨ : ٩ : ٣٠٠ : ٣ : ٣٠٨ : ٢
 أمراء العشرينات — ١٥٠ : ٤ : ١٨٥ : ١٦ : ٤
 الأمراء الكبراء — ٤٤ : ١٧ : ٣٢٠ : ١ : ٤
 الأمراء المشايخ — ١٥٢ : ٧
 أمراء المشورة — ٢٤٧ : ١٧
 إمرة ثمانين فارساً — ١٧٧ : ١١ : ١٧٨ : ٣ : ٤
 إمرة الحاج — ٢٨ : ٢٧٧ : ١٠ : ٤

أمير عشرة (وظيفة) — ١٣: ٧٦، ١٩٧: ٨، ٢٤٦: ٢٠: ٢٨٣، ١٩

أمير مائة (وظيفة) — ١٢: ١٢٦، ١٧٠: ٩

أمير مجلس — وظيفة — (هو الذي يتسول أمر مجلس السلطان أو الأمير في الترتيب وغيره) — ١٦: ٥

٦: ١٣، ٤٦: ٥٥، ١٦: ٥٦، ١٠: ٧٠، ١٦: ١٢١

٧٢: ٦، ٧٨: ١٣، ٨٧: ٨، ٩٠: ٤٤

٩٤: ٨، ١٢٠: ١٠، ١٢١: ١٦

١٣٠: ٣، ١٣٤: ١٧، ١٧٠: ٥٥، ١٧٣: ١٢

١٢: ١٧٨، ٢٠: ١٨٦، ١٢: ١٩٥، ٤٤: ١٩٥

١٩٧: ١١، ١٩٩: ٦، ٢٠٠: ٥٥، ٢٠١: ٢١٤

٢٠٤: ٤، ٢٠٧: ٧، ٢١١: ٨، ٢١٤: ١١

٢٢٩: ٨، ٢٥٢: ٧، ٢٩٦: ١٢

٢٩٩: ٤، ٣٠٥: ٧، ٣٠٨: ١٦

أمير المدينة النبوية — ١٧١: ٤

أمير مكة — ١٧١: ٤

أمير ميسرة الشام — ٣٢٠: ١٢

الأعناق (أسطة طولها أكثر من عرضها) — ٨٣: ٣

الأهرام (مخازن الحبوب، توزع القمح منها على مشايخ

الزوايا في المولد النبوي) — ٧٤: ٨

الأوقاف الجبلية (مخصص ريعها لأهل العلم) — ١١٣: ٧

أيتام المسلمين (إنشاء مكتب لهم لحفظ القرآن الكريم) —

١١٥: ٣

أيش (يعني أي شيء) — ٢٤٨: ١٠

(ب)

الباز — ٢٣٤: ٣

البحران الأول (شدة حر شهر تموز، يوافق شهر يوليو) —

١٠٢: ٦

بدلة فرس من ذهب، فيها أرباباة مثقال من ذهب ضمن هدية

للسلطان — ٦٤: ١٣

١٢٧: ١١، ١٧٢: ١٩٥، ٢٠٣: ٤٤

٢٠٥: ٢٠٩، ٢٧٤: ١٣، ٢٨٠: ٨

٢٨٤: ٢٠، ٢٩١: ٢، ٣٠٤: ١٠، ٣٢٣: ٩

الأمير آخوند أمير سلاح (وظيفة) — ٣٨: ١٠

الأمير آخوند الثالث (وظيفة) — ١٩٨: ١٣

الأمير آخوند الثاني (وظيفة) — ١٥٦: ٩، ١٩٨: ١٣

٢١٥: ١، ٣٠٨: ١٧

الأمير آخوند الكبير (وظيفة) — ٥٦: ٧، ١٥٦: ٧٨

١٤: ٨١، ٩٠: ٩٢، ١٢: ١٠٤، ١١: ١١١

١٦١: ١٣، ١٧٠: ١٧١، ١٣: ١٧٢، ٨: ١٧٩

١٧٣: ١٠، ١٧٥: ١٧٨، ١٥: ١٧٩، ١١: ١٨٠

١٨٠: ١٩٣، ١٥: ١٩٩، ١٦: ٢١٥، ٤٤: ٢٩٣

٢٩٣: ٣٠٣، ١٥: ٣٢٤، ٢٦: ٣٢٦، ٥٥: ٢٣٠

الأمير آخوندية (وظيفة) — ٧٢: ١٣، ٩٢: ١

١٦١: ١٦٢، ١٦: ١٩٦، ١٦: ٢٩١، ٣: ١٦١

٣٠٣: ١٧، ٤٤: ٣٠٣

أمير آخوندية الأبتاد (وظيفة) — ٩٢: ٤

أمير جانداد — وظيفة — (هو الذي يتأذن على الأمراء

وغيرهم في أيام الموكب عند الجلوس بدار العدل) —

١٥٦: ١٢، ١٤٩: ٨، ١٩٠: ٣

أمير خمسة (وظيفة) — ١٩٧: ٧

أمير سلاح (وظيفة) — ١٤: ٥، ١٤: ٦، ١٣: ٨، ٥٦: ٨

١٦: ٧٠، ١١: ٧٨، ١١: ٨٩، ١٠: ٩٠، ٣: ٩٠

١٠٤: ٧، ١٣٤: ١٢، ١٦٩: ١٧٠، ٥: ١٧٠

١٧٣: ١١، ١٨٠: ١٠، ١٨٥: ١٢

١٩٨: ٦، ٢٠٠: ٤، ٢٣٠: ٢، ٢٩٩: ٢

٣٠٥: ١٠، ٣٠٨: ١٨، ٣١١: ٤، ٣٢٠: ٢

١٦: ٣٢٥، ١٧: ٣٢٦، ٧: ٣٢٦

أمير طبلخاناه (وظيفة) — ١٩٥: ٧

التجاريد والكائف — ٥٧ : ١٤
 تجريدة أرزنكان — ١٠١٦٤
 تجريدة من الأمراء — ١٠٠٢٥
 التجميل — يياض اليد والرجل من الشق الأيمن في الخليل —
 (شوم في الخليل) — ١٨٠٢٠٦
 التحكم في الدولة (التشاحن بين الأمراء بسبه) — ١٥٠٢٣٥
 تخليق المقياس — ٨٣ : ١
 القرب — المقابر — (منع النساء من الذهاب إليها في يوم
 العيد وفرض عقوبة لمن تخالف منهن) — ٦٠٣٠
 تربة بالصحره (تميرها بالك الظاهر برفق بمائتين ألف
 دينار) — ١٠٤ : ١
 تشاريف — ١٧٧ : ١٩٦٠٥ : ١٦
 التشاريف الخليفية — ٤ : ٥
 التشاريف السلطانية — ٤ : ٥
 التشريف (هو الملابس المهداة إلى كبار الموظفين) — ١٧ :
 ٩٦٠٢ : ٩٦ : ٣٠٢ : ١٣ : ٣٠٣ : ٤٤
 ٣٣٢ : ١٣
 التشريف والتقليد = التقليد والتشريف
 قبة أطلاب الأمراء (قلبا وجناح يمين وجناح شمال وديفا
 وكيثا) — ١٠٥٤ : ١٢ : ٥٣
 التلقين منكسا على رأسه (نوع من التعذيب) — ٧ : ٢٤٤
 تفصيل القمص (المادة بالآ يزيد للراة على أكثر من أربعة
 عشر ذراعا) — ٩٠٣٠
 الضريض الخليفية — ٤ : ٤
 تخدمه ألف — ٨٩ : ١٣ : ٩٣ : ٨٠ : ١٩ : ٩٤ : ٥٠ : ٩٤
 ٨ : ١٢٩ : ٢ : ١٢٧ : ٥ : ١٢٢ : ٧
 ١٣٥ : ١٣٠ : ١٥٢ : ١٦ : ١٦٠ : ٣ : ١٧٥ :
 ١٧٧ : ١٧٧ : ٤٧ : ١٩٦ : ١٩ : ٢٩٥ : ١٤ :
 ٢ : ٣٢٤ : ١ : ٢٩٦

براغم (براق تستعمل للليل) — ٦٧ : ٤
 البراطيل — الرثي — (إبطال أخذها على المناسبات
 والولايات) — ١٠٤ : ١٢
 البرطيل — الرشوة — (السعى إلى ولاية قضاء الشرع الشريف
 بئذه) — ١٥٨ : ٣
 البركنونات — ٢٦٢ : ٧
 البريد (القدم به) — ١١ : ١٥ : ٤٢ : ٤٨ : ٤٤ :
 ١٣ : ٤٥ : ٤٥ : ٤٨ : ٤٤ : ٦٥ : ٤٧ :
 ١٨٧ : ١٥٧ : ١٦ : ١٧٧ : ١١ : ١٧٩ : ١٣ :
 بمائتين المظربة (موتة حربية عندها) — ٢٠٩ : ٤
 البساط — ٤٦ : ١٦
 البشائر — ٤٨ : ٤ : ١١ : ٨٠
 بشيع المظفر ظالم عشوم (من صفات أحد الأمراء) —
 ١٥٦ : ٢
 البفاددة — ١٥٣ : ٩
 بقمج فيها قماش مفصل مفزى — ١٠٧٥ :
 بقمج فيها قم مفصل — ١٠٧٥ :
 بقمجة قماش — ٧٧ : ٦
 بقمجة (مائة ونعمسون منها فيها أنواع القفرومهداة للسلطان) —
 ١٤ : ٦٤
 بلشون (طائر طعم مشوى منه) — ١٠٢ : ١
 البهار — ٦٧ : ٨
 البوائك (سرتها بالأنفخاخ) — ٨٣ : ٣
 البوزا (سئون إردبا ديقا عملت منها لويحة السلطان) —
 ٨١ : ٦
 بيت المال — ١٧٨ : ٩
 (ت)
 التجار — ٤٤ : ١٧ : ٢١٨ : ١٣ : ٢٤٨ : ١ :
 تجار الإسكندرية — ٢٧٩ : ١٢

تقدمة ألف بالديار المصرية — ١٥ : ٢٤٦
 التقليد (هو رسوم التحريم الموقَّع من السلطان) — ١٧ : ٢٤٦
 ١٣ : ٦٨ ١٣ : ٩٦ ٢ : ٣٠٢ ١٣ : ٣٠٣
 ١٣ : ٣٢٢
 تقليد سلطنة بغداد — ٢ : ٥٧
 التقليد والتشريف — ١٧ : ٢٤٦ ١٣ : ٦٨ ١٣ : ٩٦
 ١٣ : ٩٦ ٢ : ١٧٢ ٢ : ٣٠٢ ١٣ : ٣٠٣
 ١٣ : ٣٢٢
 تكليس السلطان (موظف خاص لذلك) — ١٤ : ٩٣
 التَّهَانِي والأفراح — ٨ : ٤٤
 التوسيط (نوع من أنواع التعذيب) — ٣ : ٢٧٢
 الترومان (مقداره عشرة آلاف دينار من الذهب) —
 ١٠ : ٢٤١ ١٠ : ٢٤٣ ٦ : ٢٤٣
 تيمورلنك (وصف مجازده الوحشية بجلب) — ٣ : ٢٢٥
 (ث)
 الثَّوْبَةُ الملقَّبة بفتاديلها الموقَّدة (اتفاق بعض الأمراء فيما بينهم
 بأن تحمَّرها فيه إشارة لأغتيال السلطان) — ٩ : ٩٣
 (ج)
 الجاليش (أمم لمَّ من الأعلام التي كانت تحملها جيوش
 الممالك في الحروب، وكان من الحرير الأبيض الملتزم،
 تملق في أعلاه خصلة من الشعر) — ٢٦ : ٣
 ٨ : ٤٨ ١٣ : ٥٣ ١٣ : ١٩٧ ٢ : ٢٠٠ ١٣ : ٢٠٠
 ٣ : ٢٠٤ ٢ : ٢٠٥ ٨ : ٢١٩ ٤ : ٢٣٠
 ١٣ : ٣١٧ ٨ : ٣١٦
 جاليش تيمورلنك — ٢٢٠ : ١٢ : ٢٣٣
 جاليش السفر — ٢٦ : ٢٣ : ٨ : ٤٨ ١٩ : ١٩٧
 جاليش السلطان (ترتيبه في المواضع التي يحضرها يكون عادة
 في قلب الجيش) — ٢٠٠ : ٢٣ : ١٤

الجالية (نوع من الضرائب) — ١١٠ : ٥
 جَائِيَّات (رواتب خُدام الدولة) — ٣٠٠ : ٢٢
 الجاميكية (مرتب الجندى) — ١٧٢ : ١٠
 الجاريش (مناداة في الناس بالأمان) — ٢٩ : ١١
 ٦ : ٤٨
 الجاريشية — ٨٣ : ٩ : ٨٤ ٢٠١ : ١٢
 الجَائِيَّات (الأموال المأخوذة من الناس) — ٢٠١ : ١١
 الجريدة (فرقة من الخيالة) — ٢٣٦ : ٧
 جشاره — ٢٥٦ : ٨
 جماعة الطلبة — ١٥٧ : ١١
 الجَاسِي — مَرَبَّات الجند — (تخرجها على الممالك
 السلطانية) — ٢٢٨ : ٢
 جَمَالٌ يَخَانِي (طوال الأعناق) — ٧٥ : ٩
 الجندارية — ٣ : ١٧ ٦٣ : ١١ : ٨٤
 الجنب العالي (أول من سُكِّب له هذا من المتصممين) —
 ٢٦ : ٢٧ ١٦ : ٢٦
 جنازة الملك الطاهر برقوق (وصفها) — ١٠٥ : ٩
 جناب (خواص الخليل) يكتايش وسروج ذهب — ٦٥ : ٦
 جناب مُلبَّسة آلة الحرب التي ضلَّمت من الآلات الملعبية
 والمفضضة والمزركشة على اختلاف أنواعها وصفاتها
 التي تحمَّرها العقول عند رؤيتها — ٥٤ : ٧
 جَنِيَّة (المنجنيق يُوضَع في زِيَام الرجل لجلجانبه) — ١٤٥ : ٤
 الجند — ١٨٦ : ١٧ ٣١٦ : ١٦
 الجندى — ٢٤٦ : ١٩
 جُنْدِيَّة — ١٩٧ : ٨
 الجهاد في سبيل الله تعالى (المناداة به لعدوِّ الأكبر
 تيمورلنك) — ٢٢٨ : ١٢
 جواب بالسكر والثناء والتأثف (إصداره من السلطان) —
 ١٧ : ١

حاجب حجاب سَلَب (وظيفة) — ١٣ : ١٧ : ١٢ : ٤١٢

١٣ : ٩٨

حاجب حجاب دمشق (وظيفة) — ١٨ : ١٥ : ١٠ : ٤٦

١٧ : ٦٨ : ١٧ : ٣٦٤٥ : ٢٤ : ١٥ : ١٩

٣ : ٢١١

حاجب حجاب طرابلس (وظيفة) — ٨ : ١٩ : ١٨ : ١٦

حاجب حجاب غزّة (وظيفة) — ٩ : ١٩٩

حاجب الحجاب في زمن آين تفسري ردى (المؤلف) —

٣ : ٢٩٧

حاجب دمشق (وظيفة) — ١٩٠ : ١٠ : ١٠ : ١٩٠ : ٣١٠

الحاجب الرابع (وظيفة) — ٢٤ : ١

الحاجب الصغير (وظيفة) — ٨ : ١٩٩

حاجب غزّة (وظيفة) — ٢٩ : ٢٩ : ٢٩ : ١٩٩ : ٨

١٥ : ٣٢١

حاجب ميسرة (وظيفة) — ٢٣ : ١٦

حامل السجق (وظيفة) — ٧٦ : ٦

الحجاب — ١٨ : ١٩٤ : ١٧٨ : ١٩٣ : ٤٦

٥ : ٣١٢ : ١٣

الحجاب (مددم بمصر) — ١٩٧ : ٢

الحجابون — ٣١١ : ١٠

الحجوبية (وظيفة) — ١٧٨ : ٢٣

حجوبية الحجاب (وظيفة) — ٦٢ : ٨ : ١١٩ : ٤١٩

١٨ : ١٢٩ : ٦ : ١٢٢

حجوبية الحجاب بمصر (وظيفة) — ١٥١ : ١٠

حجوبية دمشق (وظيفة) — ٩٩ : ١٥

حجوبية دمشق الكبرى (وظيفة) — ٦١ : ١١

الحجابون — ٣١١ : ١٠

الحزقة (سفينة حربية كبيرة كانت تستخدم بالبصرة لحمل

الأسلحة النارية ، وفي مصر لحمل الأمراء ورجال

الجوامع والمساجد (جعلها تيمورلنك أسطبلات للدواب) —

١٤ : ٢٢٨

جوامك (مربيات) — ١٠٧ : ٤١ : ٣٠٠ : ٦

جوق القزء — ٧٣ : ٧

جوقة — ٧٣ : ١٠

الجيش — ١٥٩ : ٢٧٩ : ٤٩ : ١٤

(ح)

الحاجب (وظيفة) — ٢١ : ٤١٠ : ٢٥ : ٢٧ : ١٥٠

٦٣ : ١٢ : ١٥١ : ٣ : ١٨٥ : ٢١ : ١٩٥

٤٥ : ١٩٩ : ١١ : ٢٠٢ : ٣ : ٢٠٣ : ٣

٢٠٨ : ١٠ : ٢١٤ : ١٢ : ٢١٨ : ٤ : ٤

٢٨٤ : ١٧ : ٢٨٧ : ٤ : ٢٩٩ : ١٦ : ٤

٣٢٢ : ٤٨ : ٣٢٤ : ٣ : ٣٢٧ : ٢

الحاجب بالمدرسة الصالحية (وظيفة) — ٢٥ : ٥

الحاجب الثالث (وظيفة) — ٢٤ : ٢٧ : ١٤ : ٤

١٩ : ١٩٦

الحاجب الثامن (وظيفة) — ١٩٧ : ١

الحاجب الثاني (وظيفة) — ٢٧ : ١٤ : ٦٣ : ١٣ : ٤

٨٩ : ٢ : ١٧٣ : ١٣ : ١٨٥ : ١٣ : ١٩٣

٩٩ : ١٩٧ : ٨ : ٢٠٠ : ٦ : ٢١١ : ١٤

٢٧١ : ٥ : ٢٨٩ : ٤ : ٢٩٣ : ١١

حاجب الحجاب (وظيفة) — ٢٧ : ١٣ : ٣٧ : ٢٢

٤٠ : ١٢ : ٧٠ : ١٠ : ٨٩ : ٤١ : ٩٠ : ٥٥

١٢١ : ١١ : ١٢٣ : ١٥ : ١٧٠ : ٧

١٧٣ : ١٢ : ١٧٤ : ٣ : ١٨٥ : ١٣ : ١٨٦

٤٩ : ١٩٣ : ١٩٨ : ١٢ : ١٩٩ : ٦ : ٢٠٠

١٠ : ٢٠٧ : ٥ : ٢٢٨ : ٢٠ : ٢٥٢ : ٧

٢٧٣ : ٤٨ : ٣٠٥ : ٤٨ : ٣٠٨ : ١٨ : ٣٢٤ : ١٥

حاجب الحجاب بديار مصر (وظيفة) — ٢٣ : ١٥ : ٤٦ : ٤

٢٢ : ٦١ : ٢١١ : ١٠

الدولة في الاستمرارات البحرية) — ١٧٣ : ٤٤
 ١٧٤ : ١٠ : ١٩٦ : ٤٦ : ٢٩٥ : ٢
 (قدومها ببعض الأمراء من القاهرة إلى شاطئ
 ديروط) — ٢٠٢ : ٧
 الحزير الخيام (سبائة رطل منه ضمن هدية السلطان) —
 ٦٧ : ٨
 حزب الملك الظاهر برقوق (أسماء الأمراء الذين كانوا من
 أعضائه) — ١٢١ : ١٤٤ : ١٥٤ : ١٦
 حزب بلغا الناصري رالى مصر (أحد أعضائه) — ١١٢ : ١
 الحسبة (وظيفة) — ٩٩ : ٢
 حسبة القاهرة — ٦٦ : ١٤٤ : ١٥٩ : ٢
 حشمة ودياسة (من صفات أحد أكابر أمراء مصر) —
 ١٤١ : ١٥
 الحلفاء (إطلاق ما كان يؤخذ عليها من جباية بباب النصر) —
 ١١١ : ٥
 الحلى والياكمة (توزيها في ليسة الأحفال بالمولد النبوي
 أكثر من عشرين مرة) — ٧٤ : ٦
 حلت يومها على رحمن ونودي عليها بشوارع القاهرة —
 ٢٥ : ٨
 الحنايلة (أسماء قضاة مصر منهم في عهد الملك الظاهر
 برقوق) — ١١٨ : ٨
 الحنفية (أسماء قضاة مصر منهم في عهد الملك الظاهر
 برقوق) — ١١٨ : ١
 حواشي الأسايد أولاد السلاطين — ٥٧ : ١٦
 الحوامج خاتاه — ١٣٩ : ٥
 حواصة بوميد عقيق مكلة بتوق كاز (ضمن هدية السلطان) —
 ٩٢ : ٦
 (خ)
 خاتم مسموم (يقتل من يعمه فوراً) — ١٥٦ : ١٠
 الخازن — ١٣٥ : ١٦

الخازندار — وظيفة — (هو الذى يتحدث على خزنة
 السلطان) — ٢٤ : ٤٤ : ٦٣ : ١١ : ٧٨ : ١٦
 ٨٢ : ٦ : ١١٠ : ٢ : ١٢١ : ١٧ : ١٣٧ :
 ٩ : ١٥٥ : ١٣ : ١٧٠ : ٨ : ١٨٢ : ٨
 ١٨٤ : ٦ : ١٨٧ : ١ : ٢١٤ : ٢ : ٢٧٢ :
 ١٠ : ٢٧٧ : ٨ : ٢٨٩ : ١٢ : ٢٩٠ : ٢٧
 ٢٩٢ : ١٣ : ٢٩٣ : ٩ : ٢٩٥ : ١١ : ٢٩٦ :
 ٦ : ٢٩٩ : ٢٦ : ٣٠٥ : ٨ : ٣٢٢ : ١٤
 ٣٢٣ : ٧
 الخازندارية (وظيفة) — ٢٧٨ : ١٤ : ٢٩٦ : ٧
 الخصاصكة (خاصة السلطان وحاشيته) — ١٥٤ : ١ : ٨٥ :
 ٢ : ٩٢ : ١٤ : ٩٣ : ١٦ : ١٧١ : ١٩ : ١٧٤ :
 ٦ : ١٧٥ : ٤ : ١٧٨ : ١٧ : ٢٣٥ : ١٣
 ٢٧١ : ٨ : ٢٧٣ : ٧ : ٣٧٤ : ٣ : ٢٨٢ : ١٠
 ٢٨٤ : ١١ : ٢٨٥ : ١٧ : ٣٠٥ : ١٨ : ٣٢٨ :
 ٥ : ٣٢٩ : ٥
 خبز (بمعنى إقطاع) — ٢٧١ : ٥
 الخجداشية الظاهرية — ١٨٠ : ١٧
 خجداشية عماليك الملك الظاهر برقوق — ٢١١ : ١٨
 خدام طراشية (عشرة منهم ضمن هدية السلطان) — ١٦٧ : ١
 خدمة الإيوان — ٤٨ : ٥
 الخدمة السلطانية — ١٩٦ : ٢ : ٢٨٢ : ٥ : ٢٨٣ :
 ٢ : ٢٨٨ : ١٧ : ٣٠٤ : ٤ : ٣٢٥ : ٦
 خدمة القصر — ٤٨ : ٥
 الخراج (المادة بإقليم البحيرة بحمله عن أهلها مدة سنين) —
 ٢٠٢ : ١٥
 (كتب السلطان مثالا إلى عربان البحيرة بحمله منهم مدة
 ثلاث سنين ، والمراد بالمثل الأوراق التى كان يعطيها
 السلطان إلى الجند مينا بها مقدار الأطنان التى كانت
 تمنح لإقطاعا لهم وببواب التواحي الكاشنة بها تلك
 الأطنان) — ٢٠٣ : ٥

١٨ : ٢٣٠ : ٤٥ : ٢٩٩ : ٣ : ٣٠٥ : ٧

٣١٨ : ٣ : ٣٢٢ : ١٧

رأس نوبة ثان (وظيفة) — ٥٥ : ٩ : ٣٢٤ : ٦

رأس نوبة الجدارة (وظيفة) — ٦٣ : ١١

رأس نوبة النوب (وظيفة) — ٥ : ١٧ : ٩ : ٣٦ : ٤٩

١١ : ٥٥ : ٨ : ٥٩ : ١١ : ٦٢ : ٦٧ : ٧٠ : ٩٩

٧٢ : ١ : ٧٦ : ١٣ : ٧٨ : ١٣ : ٩٠ : ٦٦

١٢٩ : ١٥ : ١٦٢ : ٢ : ١٧٠ : ٢٧٢ : ٧

١٧٣ : ١٢ : ١٧٤ : ٢ : ١٧٥ : ١٧٧ : ٩٩

٨ : ١٧٨ : ١ : ١٨٧ : ١٠ : ٢٩٩ : ٤

٣٠٥ : ٣٠٩ : ١٣ : ٣٠٧ : ٣٢٣ : ١٠ : ٣٢٤ : ١٤

رموس النوب (وظيفة) — ١٧٨ : ١١

رئيس الأطباء (وظيفة) — ١٤٠ : ١

رئيس الأطباء بمصر (وظيفة) — ١٤٤ : ٤

الرتب الطبية — ١٩٦ : ١٢

الرتوت (طية القوم وسادتهم) — ٥١ : ١٤

رديف (احتياطى الصكر) — ٢٠٦ : ١٠

رشاوى من مال له صورة (قود مصورة) — ٥٨ : ١٤

ركب المحمل — ١٧٢ : ١٢

الرياح (من آلات الحرب) — ٢٣٥ : ٢

الرواتب (إعطائنا لمشايخ الزرايا با كل سنة) ٧٤ : ٩

الروك الناصرى (شعار السلطنة) — ١١١ : ١٦٦ : ١٥

الرياضة السلطانية (من أنواعها التسلية بالصيد) — ٧٤ : ١٩

رئيس أطباء مصر (هو ابن صنيح، كان من عظم أطلاله في علم الطب أنه يصف الورم بأربعين ألفاً، ويصف الداء في ذلك الداء، بينه للمصر بقلس واحد) —

١ : ١٤٠

الدوادار الكبير بمصر (وظيفة) — ١٢١ : ١٧

٣ : ١٦٣

الدوادارية (وظيفة) — ١٦٣ : ٧ : ٢٤٦ : ٦

الدوادارية الكبرى (وظيفة) — ٥ : ١٢٩ : ٨

الدينار المشخص (له صورة) — ٢٩٧ : ١٢

(ذ)

الذهب — الدنانير — (توزع السلطان له في ليلة الاحتفال بالمولد النبوى، وكان الخازن دار يأتيه بكيس بعد كيس

٣ : ٧٤ —

الذهب (سعره) — ٢٤١ : ١٠

الذهب السمين (مقدار ما يجد منه في خزنة الملك الظاهر يرقى بعد وفاته) — ٢٠٦ : ١٥

الذهب والفضة (تربها في موكب السلطان) — ٣ : ١٧

١١ : ٤

ذو شكالة حسنة، وعبارة فصيحة، وفضل وإفضال (من صفات كاتب سر دمشق) — ١٦٣ : ١٧

(ر)

رأس رموس النوب (أى أعلام) — ٢٧٢ : ٢٠

رأس ميسرة (وظيفة) — ٢٤٧ : ٢

رأس نوبة — وظيفة — (هو الذى يتحدث على عمالك السلطان أو الأمير) — ١٤ : ١٩٣ : ١٣ : ٣١٤

٥ : ٨٣ : ٢٧ : ١١ : ٤٨ : ٦٩ : ٤١ : ٨٣ : ٥٥

٨٩ : ٥ : ٩٦ : ٥ : ٩٧ : ٤ : ١٦٥ : ١٤

١٧٢ : ٤ : ١٧٤ : ١ : ١٩٢ : ١٨ : ١٩٨ : ١٢

٢٠٣ : ٤ : ٢١٠ : ٦ : ٢١٨ : ٣ : ٢٢٥ : ١٢

٢٨٣ : ٨ : ٢٨٥ : ١ : ٢٨٧ : ٣ : ٢٨٩

٦ : ٣٢٦ : ٢

رأس نوبة الأمراء (وظيفة) — ٦ : ١٢ : ٨ : ١٣ : ٣٧

٨ : ٤٦ : ٩ : ١٢٠ : ١٢ : ١٩٧ : ١٠ : ١٩٩

سلام مدرسة السلطان حسن (مدّها بأمر السلطان وتفتح بابها
من شبّاك بالزئيلة تجاه باب السلسلة) — ١٨ : ٥

السلحدارية — وظيفة — (صاحبها هو الذى يحمل سلاح
السلطان) — ٧٦ : ٥

سلسلة ذهب لفرس السلطان — ٤٦ : ١٩

السلطان — ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩

١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠

١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢

١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤

١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦

١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨

٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠

٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢

٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤

٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦

٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨

٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠

٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢

٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤

٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦

٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨

٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠

٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢

٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤

٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦

٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨

٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠

٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢

٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤

٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦

٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨

٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠

٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢

٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤

٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦

٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨

٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠

(ز)

زباد — راجحة ذكّة فورية — (سبون أوقية منه هدية
للسلطان) — ٦٧ : ٥

زبيب (إقبال السلطان على الشرب منه مع الأحرار ولم يكن
يعرف منه السكر) — ٦٢ : ٥

زنجرفت بالقرش والآلات والأواني — ٤٧ : ٧

الزردخانة السلطانية — ٨٥ : ٧

الزردكاش — ٢١٧ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦

زيت البلد، ودقت البشائر — ١٧٦ : ١٣

زيت القاهرة — ١٨٤ : ٤

زيت القاهرة زينة عظيمة — ٤٤٢ : ٥

(س)

سبايا من نساء حلب — ٢٢٤ : ١٧

السجّ وممرات (الطريق الوعرة التى يصعب على المسافر
أجيازها) — ٦٩ : ٣

سحابة طائفة عرب يرافقون الهجاج الحافظة عليهم إلى مكة
فى كل سنة، وقف ناحية ببيت — (بيتهم — عليهم) —

١٠٨ : ١٢

سرج ذهب — ٢٩١ : ١٣

السروج الذهب — ٦٥ : ٧

السرياق (خشبة التأديب) — ١٣١ : ١٤

السعادة (مجيئها بآلة لصاحب لسان وقلم) — ٥٨ : ١٢

سفارة (وظيفة) — ٢٩٨ : ٦

السفالة — ٢٢٧ : ١١

سكة — حديدة مقنوشة يضرب عليها الدراهم — (ينقش بها
الذهب والدقير) — ٤٣ : ٤

السلامودية (وظيفة) — ٩٢ : ٢

السلامطين — ٣١٣ : ٤

سلطان مصر — ٩:٢١٦
السلطنة — ٦:٢٣١
سلطنة قاس — ١٤:١٥٣
المم (الأخيال به) — ١١:١٢٩
السَّاط (ما يجت طيه العمام) — ١٤:٧٣، ٤٣:٤٨
٩:٨١، ٦:٧٤
سباط جليل إلى الناية في الحسن والكثرة — ١١:٧٣
السَّاع (إقامته في الاحتفال ببلية المولد النبوي من بعد ذلك
الليل إلى قريب الفجر بمحضور السلطان وعواصه
وتوز به الذهب) — ٢:٧٤
ممر على جبل وشهر — ١٠:١٤
ممرورا وشهرا بالقاهرة — ٦:٢١
السَّنَج (الواء) — بالذ — وهو الذي يعقد للوك والأمراء —
٤:١٠، ٨٣:٧٦
السَّنَج (وظيفة) — ٥:٨٤
سَنَج السلطان — ٦:٣٢٢
سياسة (من صفات أحد الأمراء) — ١٦:١٢٠
سَيْف بجيلة ذهب مرصع بقيق (ضمن هدية السلطان) —
٢:٦٧
سَيْف مسقط بذهب — ٢:٥٧
سَيْف مسقط بذهب مرصع، وعصايته منسكة من ذهب
مرصع بمجوهر قهس (ضمن هدية السلطان) —
١٢:٦٤
(ش)
شاذ الدوابل الخاص (وظيفة) — ١١:١٥٢
شاذ الدواوين (وظيفة) — ٢٨:١٦، ٢٠:٤٥، ٤٥:٥
١٥٩:٨، ١٠:١٥٢، ١٣٧:١٢، ١٠:١٥٩
١٥:٢٩٩، ١١:٢٨٣، ١١:١٢٠، ١١:٢٩٩
١٨:٣٠٩

شاذ السلاح خاناه (وظيفة) — ١٥:١٨٩
شاذ الشراب خاناه — وظيفة — (هو المشرف على شؤونها) —
١٧٠:٤٩، ١٧٥:١٠، ٢٧٧:٩، ٢٩٥:٤
٤:٢٩٦، ١٢
شاذ شراب خانات جليان (وظيفة) — ١٣:٤١
شاذ الشراب خاناه السلطانية (وظيفة) — ١٥:١٣٨
١٢:٢٠٧
شاذ شرايطه على باي (وظيفة) — ٨:٨٥
شاذ البائر (وظيفة) — ١٨:١٨٥
الشاش الكبير القال القن (لباس فاخر قضاة مصر) —
٤:١٤٧
الشافعية (أسماء قضاة مصر منهم في عهد الملك الظاهر
برقوق) — ١٣:١١٧
شاهنشاه — ١٥:١٥٨
الشابة (قصة الزمر المعروفة) — ١١:٢٠١
الشباك — ٦:٢٥
الشدة (مما تارة في إطلاعات الجند) — ١٧:١٥٩
شدة السعال (وصف ابن صغير رئيس أطباء مصر دواءه لبعضهم
أن ينال بالسراديل) — ٦:١٤٠
الشربدار (هو القائم بتقديم أنواع الشراب) — ١٩:٢٧٧
الشراب خاناه (الموضع المخصص للأفربة والحلوى والمقاهير
والقواكه) — ٩:٢٧٧
شيشة — أخذ جرعة من الشراب معه للاختبار مخافة أن يكون
به سم — ١٣:٢٠٧
الشطرنج (نحلة قناطير من العاج والأبنوس يرسمه السلطان) —
٢:٥٦
شطرنج عقيق أبيض وأحمر (ضمن هدية السلطان) — ٤:٦٧
شمار السلطنة — ١٦٩:١٣، ١٣٠:٧
شمار الملوك السابقة (ذهاب جميعها في حصر المؤلفات) —
١:٧٠

صَّخْن (علو بالألمعة الفاتحة تَرِيدُ على رُبع قطار) — ٧٣ :

١٣

صلاة العيد (إقامتها بميدان قلعة الجبل على العادة) — ١٠١ :

الصَّنَدَل — نوع من الخشب له رائحة تشبه رائحة النعناع —

(أربعة وستون رطلاته ضمن هدية للسلطان) — ٦٧ :

الصُوف (بُجج ملوثة من أنوابه) — ٧٥ :

الصَيْد (إكثار السلطان من الركوب والتوجه إليه ببر الجيزة) —

٤٨ : ١٢٠ ، ٦٢ : ٤٤ ، ٦٥ : ٣

(ض)

الضَّيَّة — ٨٤ :

الضَّرْب حتى الموت تحت العقوبة — ٢٥ :

ضَرْبَه والى القاهرة وأمانه وعصره مرآدا (لدعوى شيعية) —

١٤ : ٢١

(ط)

الطليخانات — ١٢٠ ، ٦٦ : ١٢١ ، ١٢٢ : ٢٢ ،

١٢٣ : ١١٠ ، ١٣٦ : ١٤٠ ، ١٧٧ : ١١٠ ، ١٨٦ :

١٨٧ : ١٣٠ ، ١٨٩ : ٢٠٧ ، ٢٠٥ : ٢٥٢ :

٤٨ : ٣٠٥ ، ٤٨ : ٣٠٨ :

الطليخاناه — ٢٧ : ١٤٠ ، ٢٨ : ٩٩ ، ٣٤ : ٣٧ :

٢٠ : ٤٧ ، ٤٨ : ٧٨ ، ٩٨ : ١٧ :

١٩٧ : ٢٨٩ ، ٣٠٦ : ٣٢٤ ،

الطليخاناه السلطانية (الموسيقى السلطانية) — ١٩٨ :

٩٠ : ٣١٦٥

الطُّقُزَات (تسعة من كل نوع من أنواع المأكول والمشروب

والدواب والملاهي والتحف) — ٣٣٩ : ١٥٠ :

٢٤٠ : ٧

طَلَب (الحرس الخاص لأمرأه المالك) — ١٨٦ :

طَلَب السلطان في أعظم قوة وأبهج زى وأغزر هيئة وأحسن

مَلْيَس — ٥٣ : ١٣٠ ، ٥٤ : ٦٠

الشَّعر الرسل — الطويل — (شوم في الخيل) — ٢٠٦ :

١٧

الشَّقَق الحرير (بُجج ملوثة منها) — ٣ : ٩٩ ، ٤ : ١٠٠ :

٧٥ : ١٠٠ ، ٧٧ : ٤

الشَّقَق الملقية — ٤ : ١١٠ :

الشَّقَق المقروشة لشيء الملك — ٣ : ١٠٠ :

الشَّقَق النخ الملقب — ٧٧ : ٥ :

شُقَّة حرير — ٧٣ : ٨ :

الشُّمُوع المشحولة (كانت بيد اليهود والنصارى في استقبال

موكب الملك الظاهر برفوق) — ٣ : ٥٠ :

الشند — نوع من الرياحين يجلب من الججاز — (أربعة برآني

منه ضمن هدية للسلطان) — ٦٧ : ٧ :

شوارب القاهرة (الناداة بها برأسي أميرين جملتا على

وحش) — ٢٥ : ٨ :

الشَّيب (السُّوط) — ٢٢ : ٥ :

شيخ الإسلام (وظيفة) — ١٦٩ : ٤ :

شيخ اتقاها الصلاحية سعيد السعداء (وظيفة) — ١٢٤ :

١٤

شيخ شيوخ خاقاه شيخون (وظيفة) — ١٥٨ : ١١٠ :

شيخ القزاء بمخاقاه شيخون (وظيفة) — ١٥٤ : ٢ :

شيخ القوصونية (وظيفة) — ١٤٩ : ١١ :

شيخ المدرسة الأيتشية (وظيفة) — ١٤٩ : ١ :

شيخ المدرسة الجاوية بالكنتش (وظيفة) — ١٣٨ : ٩ :

شَيْئ (نوع من السفن الحربية الكبيرة) — ١٨١ : ١٢ :

(ص)

صاحب ديوان الجيش — ١٥٠ :

صاحب التوبة — ٥٩ : ٣ :

صانغ (أجزه لصناعة بدلة فرس من ذهب فيها أربمانية مقال

ذهب ثلاثة آلاف درهم فضة) — ٦٤ : ١٣ :

610: 28V61: 20A69: 20V62: 22V

62:31260:31161:292612:293

: ३२. ६ १५: ३१५ ६ १. : ३१० ६ ३: ३१३

$$\Lambda: \Psi\Psi\Psi^6\Psi: \Psi\Psi\Psi^6 \quad 18: \Psi\Psi\Psi^6\Psi$$

المساكر (اعتماد مبلغ عشرين ألف دينار برسم الفقة لهم) —
٣:١٧

المساكر (الإعاق عليهم من الأموال مالا يُحصَى) -
١٩:٢٠١

عساكر تيمورلنك (الأعمال الشنيعة ، والأفعال الفجيعة التي ارتكبوها بمدينة حلب وحماة) — ٢٢٣ : ١٤ ،
١٣ : ٢٢٥

صاكة السلطان — ٦٨:٦٨ ٦١:٢٠٢ ٦١:٢٠٤

612:21362:21167:2.761:2.0

: ۲۳۲۶۱۰ : ۲۳۱۶۱۷ : ۲۲۱۶۱۱ : ۲۲۰

6 1A: 2A 6 1E: 23E 6 1: 233 6 1 0

6A:Y1Y 6Y:Y.Y 61:Y4E 6Y:Y8Y

10:32.60:31961:31A

المساكن المصرية (عمرها بالترتبة — ميدان صلاح الدين
الآن — والمرود في صفونها ذهاباً وإياباً خمرية،
ومشاهدة المؤلف لهذا العرض المبكرى، ولولا الإحالة
والخروج عن المقصود (لحمها في مؤلفه بالقط) —

٧:٥٣

العساكر المصرية بلومها الحرية (خروجهم لاستقبال
السلطان) — ٢:٣

الصكر = العماكر
عسكر السلطان (تَبَيَّنَتْ مَيَّةٌ وَمَيِّرَةٌ وَتَلَبَّأَ فِي تَلَبٍّ فِي تَلَبٍّ،
ولم جماعة رديف) - ٩: ٢٠٦

عَلَّ تَحْل (وروده السلطان من بلدة تكنا) — ۱:۱۰۲

[illegible]
$$Y:Y^{\circ} \cdot A \leq 9:Y^{\circ} \cdot A$$

العشر (بدو الشام والبروز) — ٢٠١ : ١٤

المواضع — ٢٠٢ : ١٢

الطواشيح - ١٧٨ : ١٣

وطواشيه بيض من أجل الناس (قدمهم والد المؤلف مع نيف وعشرين ملوكا هدية إلى السلطان) — ٦٧٥

طوائف الفقراء بأعلامها وأذكارها — أرباب الطرق
الصوفية — (خروجهم لاستقبال السلطان) — ١ : ٣

الطير (ما يرفع على رأس الملك) — ٣: ٤٦٩: ٧
السلطان أحمد رجال الصفة (نوك السلطان) —

11:187

(ظ)

ظاهرى المذهب (طريقته فى تأدية الصلاة) — ١: ١٤٢
ظلال وجوه (من صفات أحد الأمراء) — ١٣: ١٢٣

(ع)

العساج (خمسة قناطير منه ومن الآبنوس برسم الشطرنج الذي يلعب به السلطان) — ٢ : ٥٦

عَاشُورَاءُ = لَيْلَةُ عَاشُورَاءِ

العبادة — ١٦٥ : ١٠

حَبِيبَةُ حُبُوش (كانوا ضمن هدية للسلطان) — ٢: ٦٧

الْعَجَم (المناداة بالقاهرة ومصر بخروج طائفة منهم من الديار المصرية ، وتهديد من تأخر بعد ثلاثة أيام بالقتل) —

 $\phi : 1 \vee 3$

مَذْبُوبٌ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَالْكَسَارَاتِ وَالنَّارِ فِي أَطْرَافِهِ (يُقْرَعُ
أَمَّهُ الْهـ) — ١١٣٤٢

حرفية من صوف سميك - ٦:٥٣

المساك — ٧٣ : ١٢٦٦٦ : ١٨٤٦٢٢ : ١٨٦٦٤ :

: 20.61: 190613: 19160: 19.68

: ۲۰۹۶۱۲ : ۲۰۸۶۳ : ۲۰۲۶۱ : ۲۰۱۶۱

613:221 613:21A 610:212 62

6V: 23A 611 6237 6A: 23. 6Y: 222

(ف)

فاكهة وسَلَى (ثلاثون حَسَلًا منها مُهداة للسلطان) —
١:٦٥

الفتارى المكتبة في حق الملك المظفر برقوق (اتخذها جنة
للإيقاع بكتبتها) — ١١:١٤٧

القُجُور والقساد (ضياع بفساد بسبب الانهماك فيهما) —
١١:٤٣

الْقَدَان (من القَصَب أو القلقاس أو الذبيلة) — ١٢:٢٤٧
الْقَدَاوِيَّة (قطعهم أحد أمراء العرب) — ١٢:١٣٣

الْقِرْسَان الأثنية — ٦:١٨٨
الْقِرْقَل (الدرع تصنع من صفائح الحديد المشعة بالديباج
الأصفر والأحمر) — ١٧:٢٠٧

قِرْمَان (ورقة فيها تسعة أسطر تضمن الأمان) — ١٥:٢٤٠
الْقِرْنَج (قتالهم على ساحل البحر فلما بأن القاديين منهم) —
١:١٩١

القُرور (يَصْح مملوءة من أنواعه) — ١٠:٧٥
القُسْقِيَّة — ١٠:٣٢٩

فصيحًا بالأسن الثلاثة (العريضة والمجدبة والتركبة) —
٨:١٥٣

قراء الزوايا والمروية (يتأوهم مع السلطان في الاحتفال بليلة
الوليد النبوي ويده تملأ من الذهب فوزيه) —
٢:٧٤

قنقاها الأطباق — ٢:٩٥
قوناني بطرُز ذهب مَرْدُكش — ٤:٤٢

قونانيات حرير بطرُز زَرْدكش — ٥:١٧٧
(ق)

قاضي دمشق — ٩:١٢٥٤٩:١٠
قاضي طرابلس — ٦:١١٩

قاضي العسكر — ١٥:٢٤٨

القَشِير (الجُند المرتزة) — ١١:١٦٠ ١١:٢٥ ١٠:٢٨٣
١٩:٣١١ ١٠:٣٠٧ ١٩:٣١١

القَصَا (العقوبة بالضرب بها نحو الألف) — ٧:٩٥
المصائب السلطانية — ٨٣:١٠٠ ٨٤:٤

القَصْر (نوع من التعذيب) — ٦٤:٢٤٤ ٦٤:٢٤٤
قَصْر وعُوقب — ٢١:١٥٠ ٢٦:٨

قَصَاء هَام (أى دائم الانتصاب) — ١٦٥:٢٠
القُفُوبَة (الموت تحت لرجل عجمي حيثه كهية الصوفية سب
السلطان سبًا قبيحًا) — ٩٧:١٩

قَلَم الطَب (من عظم أظفار ابن صغير رئيس ألباء مصرفيه أنه
يصف للوسر بأربعين ألقاء ويصف الدراة في ذلك
الداء بيه القَصْر قَلَم واحد) — ١٤٠:١

قَلَم الموسيقى = الموسيقى

قَلِين الخيول — ١٠٧:٢

قَمَارَة القَنَاة إلى يحمل ماء النيل إلى قلعة الجبل (تمجدها) —
١١٥:١

عمارة ميدان القلعة (تمجده) — ١١٥:١
العمامة البيضاء — ١٣٩:٣

الْعُود (ستة مشرور ملاه ضمن هدية السلطان) — ٦٦:٦
العِيد (منع النساء فيه من الذهاب إلى التَّرب وفرض عقوبة لمن
تحالف منهن) — ٣٠:٦

(غ)

غُرُقُوا في النيل (بأمر السلطان عقوبة لهم) — ٢٨:٤
غَلَا الأَسْمار (فبلغ المَدُّ القمح — وهو أربعة أقداح —
إلى أربعين دهرم فضة) — ٢٤٢:٢

غالية (مائة مضروب منها ضمن هدية للسلطان) — ٦٦:٦
غَمُّ الأَنْف (مضروقة فيها تراب نام (نوع من التعذيب) —
٢٤٤:٧

قاضى القضاة — ١٩١٦: ١٥٢٩١٦: ٢٧٤١٥: ٢٦ — ١٩١٦: ٢٣٩٤١٧: ٢٣٧٤٢: ٢٠٦٤٤: ٢٠٥٤١٨ — ٢٠٥٤٩٤٩
 قاضى قضاء الخناينة بدمشق — ١٠: ١٢٥
 قاضى قضاء الخناينة بمصر فى عهد الملك الظاهر برفوق — ٢١: ١٧٠
 قاضى قضاء الخفية بالديار المصرية — ١٥٨٤١٠: ٧٧ — ١٠
 قاضى قضاء الخفية بحلب — ١٠: ١٥٨ ٤٨: ١٣٤ — ١٥: ٢٤٨
 قاضى قضاء الخفية بمصر فى عهد الملك الظاهر برفوق — ١٤: ١٧٠
 قاضى قضاء دمشق — ٦: ٢٤٩ ٣: ٢٥٤٨: ٢٠ — ٦: ٢٤٩ ٣: ٢٥٤٨: ٢٠
 قاضى قضاء الديار المصرية — ١٢: ١٢٤ ٤١: ١٢ — ١٢: ١٢٤ ٤١: ١٢
 قاضى قضاء الخفية بالديار المصرية — ١٣: ٢٨٣ ٤: ١٤: ١٥٧ ٤: ١٢: ١٣٧ — ٤: ٢٩٨
 قاضى قضاء الشافعية بدمشق — ١٢: ٦٦٠
 قاضى قضاء الشافعية بطرابلس — ١٤: ١٩١
 قاضى قضاء الشافعية بمصر فى عهد الملك الظاهر برفوق — ١١: ١٧٠
 قاضى قضاء المالكية بالديار المصرية — ١٠: ٢٤٩
 قاضى قضاء المالكية بمصر فى عهد الظاهر برفوق — ١٧: ١٧٠
 قاضى الكرك — ٢: ١٢
 قاضى المالكية — ٥: ٨
 قائم بطرزة زركش — ١٣٤٤٦
 القان (لقب الخليفة الباسى) — ١٥: ٤٧
 قبا حى برتسجى بقر — ١٣: ٤٦
 القبة (ما يرفع على رأس الملك) — ٧: ٢٩ ٤: ١٤: ٣

القرآن (كان السلطان يدفع لكل جُودة منهم فى الأحتفال ليلة المولد النبوى خمسمائة درهم فضة) — ١٠: ٧٣
 قراوش الصلاحى (نقى المؤلف ما يحكى من أشياء مختلفة عليه وليس لذلك صحة) — ٥: ١٥٢
 قرقوبلا أكام (نوع من الدروع التى كانت تستعمل فى الحروب) — ٦: ٥٣
 قرقل (الدروع تصنع من صفائح الحديد المتقاة بالديبايح الأصفر والأحمر) — ١٧: ٢٠٧
 القضاء — ١٧: ١٥٧ ٤٩: ١٤٦
 قضاء الخفية — ٣: ١٦١ ٤٨: ١٥٩
 قضاء الخفية بديار مصر — ١٧: ١٥٧ ٤١: ٧٧ — ٥: ٢٩٨
 قضاء دمشق — ١٤: ١٦٠
 قضاء الشافعية بالديار المصرية — ٤: ٣١٧ ٤٥: ٩٩
 قضاء الخفية بالديار المصرية — ١٥: ٢٦
 قضاء القضاء المالكية — ١١: ٩٠
 قضاء المالكية — ١٨: ١٧٠
 قضاء المالكية بالديار المصرية — ٥: ٨
 قضاء مصر — ١١: ١٣٢ ٤٣: ١٢٤
 القضاء — ١٧: ٣١٩ ٤٨: ٢٢٩ ٤: ١٥: ١٤٧ — ١٥: ٣٢٠
 القضاء (أول من كتب له منهم بالجانب العالى) — ٢٦: ٣: ٢٧ ٤: ١٦
 القضاء (الكتابة لم المجلس العالى) — ٥: ٢٧
 القضاء الأرمية — ٣٣١٤٧: ٢٨٤٤١٨: ٢٧
 قضاء الشرع الشريف (توليمهم بالوساطة أو البرطيل — الرشوة) — ١: ١٥٨
 قضاء العسكر — ١٨: ٢٧

كاتب سرّ المراك — ٨: ١٣٢، ٨: ٧
 كاتب سرّ مصر — ١٦: ١٤٠، ٨: ١٣٢، ١٣: ١٢
 كاشف الوجه البحري — ٢٠: ١٣٨
 كافل السلطة — ١٥: ٢٤٧
 كاملية بمقلب صبور — ١٣: ٢٩١
 كبار الموطقين — ١٦: ٣٠٢
 كتاب السرّ (أسماء من تولى منهم في عهد الملك الظاهر بربق) — ٩: ١٤١، ٣: ١١٩
 كتابة السرّ (وظيفة) — ١١: ٢٧، ٨: ٩٨، ١٣: ٢٧
 ١٨: ١٤٠، ١٢
 كتابة سرّ دمشق — ١٢: ١٢٥
 كتابة سرّ مصر (وظيفة) — ٨: ٧، ٨: ٥٨، ١٤٠: ١٤٠
 ٦: ١٤١، ١٦
 كتابة سرّ مصر (يُطل مال له صسوة — قرد مصورة — كرسوة لصوليا) — ١٣: ٥٨
 كثرة الرطاف (وصف ابن صنيروس أطيباء مصر دراهم بعضهم بشرط الأذن) — ١٠: ١٤٠
 الكزة (اللب بها بالميدان) — ٩: ١٠١
 الكسارات (من آلات التدبيب) — ١١: ٤٢
 الكشافة (فرقة من الجند تتقدم لكشف الطريق والمدق) — ١٠: ٣١٦
 الكشّف (وظيفة) — ٨: ١٣٨
 كلاب الحديد — ١٠: ١٣
 الكفّانة — ٢: ٧٠
 كلفة (الكولة، لونها أصفر، لباس للرأس) — ٦: ٥٣
 الكورة = كلفة .
 الكائن القديمة (زواها بعد الأضداد والطف) — ١٠: ١٩٤
 الكنايش الزركش — ٦: ٦٥، ٢: ٧

قضاة القضاة — ٣: ١٥٠، ٣: ٤٦، ١٠: ١٠٢، ١٠: ١٦٥
 ١٦: ٢٢٨، ٢: ١١٠
 ١٥: ٢٤٠
 قضاة المالكية — ٤: ١١٨
 قضاة مصر — ١: ١٤٧
 قفة فلوس — ٣: ٧٩
 القماش — ١٠: ١٨٩، ٣: ١٧٣، ١٤: ١٧١
 قش ذهب — ١: ٧٥، ١٢: ٤٧
 قش سكتلدي — ٧: ٥٧، ١٢: ٤٧
 القش (مبالغة النساء في سعة القميص حتى كان يفصل القميص منه من اثنين وسبعين ذراعاً) — ١٠: ٣٠
 القمصان (مبالغة النساء في سعتها حتى كان يفصل الواحد من اثنين وسبعين ذراعاً من القماش) — ١١: ٣٠
 قضان الثربان (اتخاذ أكامها مالا لقمصان الكشفاوية) — ١٣: ٣٠
 القمصان الكشفاوية (قمصان النساء التي فصلوها ستموها بهذا الاسم، وكان أكامها مثل أكام قضان الثربان، وقد رأها المؤلف) — ١٢: ٣٠
 القميص الواسع الأكام (المناداة بآلا يزيد تفصيله المرأة هل أكثر من أربعة عشر ذراعاً) — ٩: ٣٠
 القنود (صل قصب السكر إذا جد) — ١٦: ١٠٦
 القنود (كبار رجال الجيش) — ٢: ١٤٥

(ك)

كاتب السرّ (وصاحب ديوان الإنشاء) — ٧: ١٢
 ١٩: ٣٠٠، ١٠: ١٧٠، ١٣: ٥٨، ٩: ٥٦
 ١٦: ٣٢٦
 كاتب سرّ دمشق — ٦: ١٢٥، ١٣: ٢٦، ٩: ٢٠
 ١٣: ١٦٣
 كاتب السرّ الشريف — ٣: ٢٧

المالكية (أسماء قضاة مصر منهم في عهد الملك الظاهر

برقوق) — ١١٨ : ٤

مباشرو الدولة المصرية (أسماءهم في عهد الملك الظاهر

برقوق) — ١١٨ : ١٣

المتسفر — ٣٢٣ : ٧

المتعممون — ٢٧ : ٤

متوكل البدن — ٩٢ : ٣

مثال السلطان (كتابته إلى مريان البحرية بمط الخراج ضمن

مدة ثلاث سنين ، والمراد بالمثل الأوراق التي كان

يعطيها السلطان إلى الجند مبيتها بمقدار الأعيان التي

كانت تمنح إقطاعا لهم وبيان النواحي السكاكية بها ملك

الأعيان) — ٢٠٣ : ٥

المثال السلطاني — ١٧٧ : ٢٧٩ ، ٢٨١ : ٣

المثال (مائة درهم من الذهب في عصر الخلفاء) — ١١٣١٦ : ١١

مقال من الذهب — ١٤٧ : ١٤

المقال المرحمة — ٢٩٧ : ١٢

مجازرو حشية (وصف ما وقع منها بحلب) — ٢٢٥ : ٣

المجانيق — من آلات الحرب — (وصفها) — ٢٢٧ : ٧

مجلس السلطان — ٧٩ : ١٣ ، ١٠٢ : ١١ ، ٢١٥ : ٨

٢٨٠ : ١٠

المجلس العالي (كتابته للقضاة) — ٢٧ : ٥

مجلس قاضي القضاة — ٢١ : ٨

المحاييس (المساجين) — ٢٦ : ١٠

المحاييس المتطاشية (ضرب أعتاق جماعة كبيرة منهم

بالصحراء) — ٢٦ : ١٣

محسب القاهرة (هو الذي يقوم بالتحدث في أمر المكاييل

والموازين ونحوهما) — ١٤١ : ١٣ ، ١٦٥ : ٥

١٧١ : ٢

المحمل — ٢١٥ : ١

المحمل (فج علوذة من أثوابه) — ٧٥ : ١٠

كنيوش زركش — ٤٠ : ١٠ ، ٤٦ : ١٤ ، ٢٨٤ : ١٥

٢٩١ : ١٣

كراهي (مقود برسم الصيد) — ٦٤ : ١٠

الكوز (وعاء الشرب) — ٣٠٧ : ١٣

الكوسات الحربية (دفعها بغلة الجبل استعداداً للقتال) —

١٨٧ : ٨ ، ٢٧٤ : ٦

الكوسات والطبول (دفعها حربياً) — ٥٤ : ١

(ل)

(لا لا) السلطان الملك الناصر قروج — ١٧٣ : ٧

١٧٨ : ١٤

لا لاق — ٢٠٦ : ٥

لا لة (مرتب) — ٢٩٢ : ١١

اللبان (أرجون رطلانه ضمن مدينة السلطان) — ٦٧ : ٧

لبس السلاح (استعداداً للقتال) — ١٨٧ : ٤

لحم بلشون مشوي (لحم طائر) — ١٠٢ : ١

لعب الكرة — ٢٨٩ : ١٧

اللكم — ٩٢ ، ٨٥ : ١٥

اللكية — ٤٩ : ١

اللقو والطرب (كان كاتب سر دمشق يميل إليهما مع حشية

ودين وكرم) — ١٦٣ : ١٨

ليلة عاشوراء — ١٤١ : ١٥

(م)

مالة ونحمون فجة فيها أنواع القرو — ٦٤ : ١٤

مانتا جنيب ملية آلة الحرب — ٥٤ : ٧

مانتا شيب (سوط) — ٢٢ : ٥

مال له صورة (نقود مصورة) — ٥٨ : ١٤

الخُصِمُ (الخِيمة التي يسكن بها المسافر) — ٧٣ : ٢
٨ : ٧٦

المُدَّةُ التَّامَّةُ (أربعة أقداح) — ٣:٢٤٢
مدَّافِمُ النُّعْطِ — ١٥:٣٠٥٦:٣١٢٤١١:٢٤٢

مدرس مدرسة الملك الظاهر برقوق (هو الذي يعصدي لتدريس
العلوم الشرعية) - ١٣٨ : ٦

مدوّرة السلطان (خیمه) — ۳۱۷ : ۱۷
مدوّرة السلطان (المائدة من الفضة وعلیها الأواني الذهبية
والصیغ) — ۱۹۸ : ۵

مرآة هندية محلاة بخضة قد رُصعت بعقيق (ضف) هندية
(السلطان) — ٦٧ : ٣

المراحم السطائية الشريفة — ٥٩ :
مراوح مصفحة بذهب (أربع منها ضمن هدية السلطان) —
٥٦ : ٥

مردود الدرقين (البابين) — ٨٤ : ٢
المرسوم الشريف — ١٨١ : ٣

مسائل جیدة فقهیة (معرفة أمير جلیل بها) — ۱۲۰ : ۳
مستخرج الأموال — ۲۴۰ : ۱۵

مُسْتَوْلِدٌ حَمَامٌ (أَخْضَفَا أَمِيرَ كَبِيرٍ فِيهِ خَوْفًا مِنَ السُّلْطَانِ) —
١٨ : ٨٥

مسقطه (مطعم الطير) — ٦٤٦١٥ : ٤٥
مسك (الف مثقال منه ضمن هدية السلطان) — ٦٧ : ٥

مشايخ الخوارج بصوفيتها (خروجهم لاستقبال السلطان) —
٢ : ٣

مشايخ الزوايا (معاظم الروابى فى كل سنة) — ٩٠٧٤
مشايخ الزوايا والصوفية (توزيع السلطان عليهم فى الاحتفال
بيلة المولد النبوى) أكثر من أربعة آلاف دينار) —

٤ : ٧٤
شايخ العشير — ٣٠٧ : ١٠ : ٣١١ : ٢٢

مشايخ العلم — ٧٣ : ٣

مشايخ القراء بمصر — ١٣٤٨

7:297 — المدة

مشيخة الأيتامية — ٦٤٩ : ٤

مشيخة الخدام بالحرم النبوي* — ١٢٧: ٨

مشير الدولة — ١٣:٢٤٨٦:١٦٠٦١٧:٧

المباحث — ١٨٩ : ٨

الصادرة - ٧٩ ٦٦: ٦٣ - ١٠٥ ٦١٢:

10: 300 6 70: 19161A

المُصَادَرَةُ (لألف ألف دينار، وأربعمائة ألف دينار، وألف ألف درهم فضة، وبضائع وغلل وغير ذلك) —

12:109

المصارع - ١٧٤: ١٧٧: ١٥٦: ١٩٦: ٦٩
١٤٢: ٣٠٠: ٦٣: ٢١٤

مُسَخَّفٌ عَلَيْهِ قِرَاءَاتُ (إِعْدَاؤُهُ السُّلْطَانُ) — ٦٤ : ١١
 مُعَلِّمُ النَّاسِ = مُسَلِّمٌ .

معلم الطيور المضممة للصيد — ١٥ : ٧٤
معلم — ٢ : ١٧٧

الحامش — ٣٢٠ : ٩

المعلم (الذي يتعدى لتدريس العلوم الشرعية) — ٢٠٥ : ٥
المغاني (إطال ضمانها في عدة مدن) — ١١٢ : ١

المحل والخارج (التفاوت بين إقطاعات الأمراء في زبادهما) —
٥ : ٧٢

مفتاح الضبة - ٨٤ : ٧

مفتی دارالمدل — ۱۸: ۲۷، ۱۸: ۱۴۸، ۱۵: ۱۸۲، ۱۸: ۱۹، ۱۹: ۶۲

11:25969:9062:27612:21

١٠٢٢ : المقارع (الضرب المبرح بها حتى الموت العقوبة) —
٩ : ١٧٠ ، ١٢ : ١٢٦ ، ١ : ٦ — (وظيفة)

الممالك السلطانية القرائنص — ١٠: ١٨٥
 الممالك القرائنص — ٥: ١٨٤
 مائيرتيريد (الخطبة عليها بأسم سلطان مصر) — ٦: ١١٥
 مائيرسنيجار (الخطبة عليها بأسم سلطان مصر) — ٨: ١١٥
 مائيرماردين (الخطبة عليها بأسم سلطان مصر) — ٧: ١١٥
 مائيرالموصل من العراق (الخطبة عليها بأسم سلطان مصر) —
 ٧: ١١٥
 مائيرسلطانية (بجساعة من الخلاصكية بامريات ببلاد الشام
 من أول شهر رمضان) — ٧: ٢٧١
 مائيرمن الزبوس (من الهجاز والوحشية التي أرتكبها تيه ووليك
 في مدينة حلب أنه عمل من رومهم مائيرعدة صرقة
 من الأرض نحو عشرة أذرع في دور عشرين ذراعا
 حسبها ما فيها من رومس بن آدم فكان زيادة على
 عشرين ألف رأس، ولما بنيت جعلت الوجوه بارزة
 يراها من يزيها) — ٣: ٢٢٥
 المائيريق (من آلات الحرب) — ١٠: ٣١١
 مائيرم (تكاليف ووصف مائيرم وضع له من ألوان الألعمة
 والشراب) — ١: ٨١
 مائيرم عظيم بالقلمة لنساء ققط (إقامة السلطان له آحتفالا بمضاج
 ولديه) — ٩: ٨٠
 الموائكب الرميّة — ١٤: ٢٣٣
 الموصيق (كان لكتاب موصيق يد في طها وتأديته) —
 ١٧: ١٦٣
 موقع الحكم (وظيفة) — ١٥: ١٥٣
 موكب جليل — ١٦: ٢٦
 موكب السلطان — ٣: ٤٧
 موكب عظيم كان يضاهي موكب أستاذة الملك الظاهر برقوق
 بل أعظم — ١٠: ٢٠١
 المولد النبوي (آحتفال السلطان به على العادة في كل سنة
 وصف المؤلف له) — ١٦: ٧٢
 ميادين السباق (وصفها) — ٨: ٦٩

مقدم اليريدية (وظيفة) — ٥: ٢٠٥
 ١٤: ٣٠٨
 مقدم الزرف (وظيفة) — ١٣: ٢٥٠
 مقدم السكر (وظيفة) — ١١: ٢١٤
 مقدم الممالك السلطانية (وظيفة) — ٦: ٧٥
 ١٤: ١٧٢
 مقدم الممالك (وظيفة) — ٦: ٢١٤
 مقدم الألوف بالديار المصرية — ١٦: ١٢١
 ١٤: ٢١١
 مقدم الألوف — ٧: ٢٠٥
 مقدم الجيوش — ٥: ٢٣٠
 مقدم الطليخات — ٨: ٣٠٥
 مقدم العشرات — ٩: ٣٠٥
 المكاحل (من آلات الحرب، وهي الخدافع التي يرمى منها
 النبط) — ٧: ٢٢٧
 ١٠: ٢٢٢
 ١٠: ٢٢٢
 ١٠: ٢٢٢
 مكاحل البارود = المكاحل
 المكاري (ساقته إذا خرج بالنساء في يوم العيد إلى التّرب) —
 ٧: ٣٠
 مكس الدقيق باليرة (إبطاله) — ٢: ١١١
 مكس ممل القرائنص بالنعادية (إبطاله) — ١: ١١١
 مكس الملح ببنجاب (إبطاله) — ٢: ١١١
 مكوس (إبطال مدة منب) — ٤: ١١٠
 الملايس الحربية — ٣: ٣
 الملقّفات — ٢: ١٧٧
 ١٩٠: ٢٠٠
 ١٨١: ١٩٠
 ١٨٧: ١٨٤
 ماليك الأطباق — ٣: ١٨٧
 ماليك الخدعة — ١٦: ١٩٧
 الممالك السلطانية — ٥: ١٨٦

نائب الوجه البحري — ١٧: ٢١٤
 نائب الوجه القبلي — ٨: ١٩٨ ٢: ١٩
 النخ المذهب (بساط طوله أكثر من عرضه) — ٥: ٧٧
 ندماء السلطان ومنافيه — ١٣: ٤٨
 النساء (خروجهن حاسرات لا يبرغن أين يذهبن فراراً من
 حساكر تيمورلنك — ٤١١: ٢٢٧) (مبايعتهن في سعة
 القديسان حتى كان يفصل القديس الواحد من آتسين
 وصيحين ذراعاً من القماش — ١٠: ٣٠) (منهجن
 من الخروج في يوم العيد إلى الرب، وفرض عقوبة لمن
 تخالف منهجن) — ٣٠: ٦
 النساء السيئات الحاسرات منشآت الشهور — ١٤: ١٠٥
 الثناب (من أسلحة القتال) — ٤: ٢٢٢
 النصارى بالإنجيل (خروجهم لاستقبال السلطان ومهمهم الشروع
 المشغولة) — ٤: ٣
 نظار الجيش (أسماء من تولّى منهم في عهد الملك الظاهر
 برفق) — ٦: ١١٩
 نظار الخاص (أسماء من تولّى منهم في عهد الملك الظاهر
 برفق) — ١٠: ١١٩
 نَظَرُ البهارستان المنصوري (وظيفة) — ٥: ٧٩
 نَظَرُ البيوت (وظيفة) — ١٨: ١٥٢
 نَظَرُ الجيش (وظيفة) — ٤٢: ٢٧٩ ٦: ١٣٩ ٢: ٥
 ٦: ٣٠١ ١١: ٢٨٠ ١٣: ٣٠٠
 نَظَرُ الجيش بديار مصر (وظيفة) — ١٢: ٦٦
 نَظَرُ الجيش والخاص (وظيفة) — ٣: ٢٥٢
 نَظَرُ الخاص (وظيفة) — ١٦: ٩٣ ١١: ٨٤ ٤: ٥
 ٤: ٣٠٢ ١٢: ٣٠٠ ١١: ٢٨٠ ١٥: ٢٧٨
 نَظَرُ خاقاه شيخون (وظيفة) — ٢٠: ١٧٨ ١٣: ٦٣
 ١٨: ١٩٩
 نَظَرُ الدولة (وظيفة) — ١٠: ٦٦ ٥: ٩
 نَظَرُ الشيخونية = نَظَرُ خاقاه شيخون

نائب صفد — ٣: ٩١ ١٤: ٥٩ ٩: ٢٦ ١١: ٧
 ١١: ١٨١ ٦: ١٧٢ ٨: ١٧١ ١٠: ٩٩
 ٢: ٢٢١ ٤: ٢٠٧ ٥: ٢٠٤ ٩: ١٩٠
 ١٥: ٢٨٣ ١٥: ٢٨٢ ٦: ٢٨١ ٣: ٢٧٧
 ١٥: ٣٢٢ ٩: ٣٠٧ ٣: ٣٠٣ ١٠: ٢٩٥
 نائب طرابلس — ١١: ٢١ ٧: ١٧ ١٣: ١٥
 ٥٩: ١٣ ٦٠: ٤٤ ٦٨: ١٢ ٩١: ٧
 ١٥٥: ١٢ ١٧١: ١٧ ٧: ١٧٢ ٥: ١٨١
 ١٠: ١٩٠ ١٥: ٢٠١ ٣: ٢٠٧ ٤: ١٠
 ١٢: ٢١٢ ١٢: ٢٢٠ ١٢: ٢٢١ ١: ٢٢٢
 ١٤: ٢٥٢ ١٠: ٢٧٧ ١: ٣٠٢ ١٣: ٣٠٣
 ٣: ٣٠٣ ٧: ٣٠٦ ٤: ٣١٥ ١٢: ٣٢١
 نائب غزة — ٩٩: ٣ ٩١: ١٣ ٣٥: ٤ ١٩: ١٩
 ١٦: ١٧١ ٨: ١٩٠ ٩: ٢٠٧ ٩: ١٦
 ١١: ٢١١ ١٥: ٢٢١ ٣: ٢٨٢ ١٦: ٣٠٦
 ١٨: ٣١٩ ٩
 نائب القبة (هو نائب السلطان أو نائب نائبه، وله حزية
 الصفر في الحكم) — ١٩١: ١ ٢٢٧: ٩٩
 ٧: ٢٤٦ ٥: ٢٢٩
 نائب القبة بدمشق — ٥: ٢٢٩ ٧: ٣٠١ ١٣: ١٩٠
 نائب القبة بطرابلس — ١: ٢٣٤
 نائب القبة بمصر — ٨: ٢٣٦
 نائب القلعة — ١٣: ١٩٣
 نائب قلعة الجبل — ٦: ٢٨ ١: ٧
 نائب قلعة حلب — ٨: ٣٢٢
 نائب قلعة دمشق — ١٠: ٢٤٢ ١٠: ٢٤٠ ٦: ١٧٦
 نائب الكرك — ١٨: ١١ ١٩: ٧ ٩٩: ١٧
 ١٤: ١٥ ١٧١: ٧ ١٧٢: ٧ ٣١٠: ٦
 نائب مقدم الماليك — ١١: ٢٥٠ ٨: ٢١٤
 نائب الحفتم — ١٣: ٢٥٠
 نائب ملطية — ٦: ٢٠٤ ٦: ١٩٥

تَوَابِ الْمَسَالِكِ وَالْفَلَاحِ — ٣ : ١٧٧
 قُوَّةُ التَّوْبِ — ١٢ : ٢٢٩
 التَّوْبَعُ = يَوْمُ التَّوْبِ
 التَّيَابِتُ — ١٢ : ٣١٨
 نِيَابَةُ الْأَيْسَنِ (وظيفة) — ١٧ : ١٣ : ٧٠ : ١
 نِيَابَةُ الْإِسْكَندَرِيَّةِ (وظيفة) — ٨ : ١٨ : ٦٧ : ١٣
 ٦٨ : ٩٨ : ١١ : ٩٩ : ٩ : ٢٢٩ : ١٣ : ١
 ٣ : ٢٧١
 نِيَابَةُ بَيْلِكِ (وظيفة) — ٢١١ : ٢ : ٢٥٣ : ٤
 نِيَابَةُ جَيْمَرِ (وظيفة) — ١٧٥ : ١٧
 نِيَابَةُ حَلَبِ (وظيفة) — ١٧ : ٥٩٧ : ٥٩ : ٦٠ : ٥٥
 ٦١ : ١٣ : ٦٢ : ١٨ : ٦٥ : ٧ : ١١٦٨ : ١
 ٧٢ : ٧٤ : ١٢ : ٧٥ : ٧٦ : ١٢ : ٩٦ : ١
 ١ : ١٢٧ : ٣ : ١٢٨ : ١٦ : ١٣٥ : ٢ : ١
 ١٨١ : ١٩٠ : ٦ : ١٩٠ : ١٩٣ : ١٩ : ٢١٠ : ١
 ١٦ : ٢٢١ : ٧ : ٢٩٠ : ١٥ : ٣٠٢ : ١٧ : ١
 ٣١٠ : ٣١٢ : ١٣ : ٣٢٨ : ٣ : ١
 نِيَابَةُ حَاةِ (وظيفة) — ٨ : ١٧ : ٢٤ : ٩٧ : ٥٥
 ١٢٢ : ١٩٤ : ١٥ : ٢١٠ : ١٥ : ٢١١ : ١
 ١ : ٢٥٣ : ٢ : ٢٧٧ : ١٣ : ٢٩٠ : ٩ : ١
 نِيَابَةُ دِمَشْقِ (وظيفة) — ٦٤ : ٩ : ٧٦ : ١٥ : ١٢٩ : ١
 ٩٧ : ١٣٠ : ٢ : ٢١٠ : ٢١٢ : ١٧ : ٢٣١ : ١
 ١ : ٢٤٧ : ١ : ٣٥٢ : ١٤ : ٢٨١ : ٤ : ١
 ٢٨٦ : ١٤ : ٢٨٨ : ١٣ : ٢٨٩ : ١٥ : ٢٩٠ : ١
 ١٢ : ٣٠٢ : ١٧ : ٣٢١ : ١٤ : ٣٢٣ : ٤ : ١
 نِيَابَةُ الرُّهَا (وظيفة) — ١٧٥ : ١٧
 نِيَابَةُ السُّلْطَنَةِ (وظيفة) — ١٥١ : ١١
 نِيَابَةُ السُّلْطَنَةِ بِالْأَوَّلِ الْمَصْرِيَّةِ (وظيفة) — ٦ : ٩
 نِيَابَةُ الشَّامِ (وظيفة) — ٨ : ١٤ : ١٧ : ٢ : ٦٨ : ١٦
 ٩٣ : ١٢ : ١٢٠ : ١٢٧ : ١٠ : ١٢٩ : ١
 ٥ : ١٣٦ : ٣ : ٢١٢ : ١٠ : ١

نَظَرُ الْقُدْسِ وَالْمَلِكِ (وظيفة) — ١٥٣ : ٧
 نَظَرُ رُفْعِ الْأَشْرَافِ (وظيفة) — ١٥٣ : ٧
 نَظَرُ عَلَى طَرِيقِ الْبِنَادَةِ (مَثَالٌ لَهُ) — ١٥٣ : ١١
 النُّظُومُ (مِنْ أَسْلِحَةِ الْقِتَالِ) — ٢٢٢ : ٤
 نِقَابَةُ الْأَشْرَافِ (وظيفة) — ١٥٣ : ٧
 النِّقَبَاءُ — ١٤٧ : ١٥
 نِقَبَاءُ الْقَضَاءِ — ١٨٢ : ٤
 نِقَبِ الْأَشْرَافِ — ٣ : ١٥٣ : ٥ : ١٦٢ : ٥٥
 ٢ : ٢٢٣
 نِقَبِ الْجَيْشِ — وظيفة — (هو الذي يتكفل بما حضار من يطلب
 السلطان من الأمراء وأجناد الحلفاء ونحوهم) —
 ٤٨ : ٦ : ١٨٥ : ٢١ : ٢٧٣ : ٧
 نِقَبِ الْفُقَرَاءِ السُّلْطَنِيَّةِ — ١٦٥ : ١٦
 النِّيَابَةُ — ١٩٢ : ١٤
 النَّبِّ وَالسُّبِّي وَالْفَتْلِ (تِيَامٌ صَاحِرٌ تِيَمُورْلُوكَ بِذَلِكَ فِي مَدِينَةِ
 حَلَبِ) — ٢٢٤ : ١٨
 تَوَابِ الْبِلَادِ — ٩٠ : ٧
 تَوَابِ الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ — ٩ : ١٨١ : ٢ : ٩
 تَوَابِ الْحُكْمِ بِالْقَاهِرَةِ — ١٣٨ : ٩
 تَوَابِ الْحُكْمِ الْمَالِكِيَّةِ بِمِصْرَ — ١٥٠ : ٢
 تَوَابِ سُلْطَانِ مِصْرَ بِالْمَكْرَمِ (أَسْمَاؤُهُمْ) — ١١٧ : ٤
 تَوَابِ سُلْطَانِ مِصْرَ بِحَلَبِ (أَسْمَاؤُهُمْ) — ١١٦ : ٣
 تَوَابِ سُلْطَانِ مِصْرَ بِحِمَاةِ (أَسْمَاؤُهُمْ) — ١١٦ : ١٢
 تَوَابِ سُلْطَانِ مِصْرَ بِدِمَشْقِ (أَسْمَاؤُهُمْ) — ١١٥ : ١٢
 تَوَابِ سُلْطَانِ مِصْرَ بِصَفَدِ (أَسْمَاؤُهُمْ) — ١١٧ : ١
 تَوَابِ سُلْطَانِ مِصْرَ بِطَرَابُلُسِ (أَسْمَاؤُهُمْ) — ١١٦ : ٧
 تَوَابِ سُلْطَانِ مِصْرَ بِفَرْغَةِ (أَسْمَاؤُهُمْ) — ١١٧ : ٨
 تَوَابِ الْقَضَاءِ بِمِصْرَ — ١٤٨ : ١٦
 تَوَابِ الْقَضَاءِ الْحَفَنِيَّةِ — ١٤٨ : ١٤ : ١٥٤ : ١٠ : ١

القاهرة) — ٧٤ : ١٥٠ (رأيه الصائب ، وفيه مصلحة للبلدين والسلطان في الانتصار على جيش تيمورلنك) — ٢٣١ : ١٠٢٣٩٤٩
والى باب القلعة — ١٩٣ : ١٢
والى النية بديار مصر — ٢٦ : ٦
والى القيوم — ٢١٠ : ٣
والى القاهرة — ١٩ : ٤٣ : ٢٠ : ٢١٤٢٠ : ١٤
٢٢ : ٢٦ : ٢١ : ٢٨ : ٧٨ : ١٩
٩٤ : ٩٤ : ٩٧ : ١٨ : ١٧١ : ٣
والى قفيا — ٩٨ : ٢
والى مغلوط — ١٩٨ : ٨
وجه قوس حقيق (من هدية السلطان) — ٦٧ : ٣
الوية من القمح — ٣١٧ : ٩
الوزارة — ٥ : ٤ : ٩ : ٤٤ : ٦٦ : ١٠ : ١٥٢ : ١٢
٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٧ : ٣٢١ : ٧
الوحد — ٨ : ١٢ : ١٧٩ : ٧
وَدَمَصِر — ١٣٤ : ٧
وَدَء — ٢٥٥ : ٧
الوزراء البطالون (المقاعدون) — ١٥٢ : ١٦
وزراء مصر (أسماء من تولّ منهم في عهد الملك الظاهر برفوق) — ١١٨ : ١٧
الوزير — ٨١ : ٨٦ : ٤ : ١٣٤ : ١٥٢ : ١٠٢ : ٤
٨ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٠ : ١٧٩ : ٤ : ٤
٢٤٠ : ١٥ : ٢٨٣ : ١٠ : ٣٠٠ : ١٩
الوزير بديار مصر — ٢٧ : ٤
وزير الحرية = نظير الجيش
وزير المالية — ١١٠ : ١٣
وزير الوزراء — ١٥٣ : ٢
الوساطة (تولّى قضاء الشرع الشريف لمن يسعى بها منهم) —
١٥٨ : ١

نيابة سفد (وظيفة) — ٧ : ١١ : ٥٩ : ١٠ : ٦٠ : ١١٦
٦٨ : ١٤ : ٩٩ : ١٦ : ١٣٨ : ١٩ : ١٢٩ : ١٧
٢١١ : ٢٢ : ٢٣١ : ٦ : ٢٥٣ : ٢٢ : ٢٨١ : ٢٧
٢٨٢ : ١١ : ٢٩٥ : ١٢ : ٢٩٦ : ٤ : ٣١٢ : ٣
٢٢ : ٣٢١ : ١٥
نيابة طرابلس (وظيفة) — ٨ : ١٥ : ١٧ : ١١ : ٥٩
١٤ : ٦٨ : ١٤ : ٩٦ : ١٠ : ١٣٥ : ١٥٥ : ٢
١٥ : ١٨١ : ١٨ : ٢١٠ : ٢١٣ : ٢٣ : ٤٣
٢١٤ : ٢٣ : ٢٣١ : ٤ : ٢٥٣ : ٢٨٩ : ٢١
١٥ : ٢٩٠ : ١١ : ٣٠٣ : ٣٠ : ٣٠٦ : ١٤
٣٢٢ : ١٥
نيابة طرسوس (وظيفة) — ٥٩ : ١٧ : ٣٢٧ : ٥
نيابة عنتاب (وظيفة) — ٢٩٠ : ١٣
نيابة غزة (وظيفة) — ٢٤ : ٢ : ٧٠ : ١١ : ٧١ : ٤٣
٧٢ : ٩٩ : ٩٧ : ١٩٩ : ٨٨ : ٢١٨ : ٤٣
٢٣١ : ٢٧ : ٢٨٣ : ١٦ : ٣٢١ : ١٥ : ٣٢٦ : ٢
١٩ : ٣٢٦ : ١٩ : ٣٢٧ : ١٦
نيابة النية (وظيفة) — ٢٧ : ٢٧ : ٢٢٩ : ٨
نيابة النية بمصر (وظيفة) — ١٩٩ : ١٧
نيابة القدس (وظيفة) — ٢٣١ : ٨
نيابة الكرك (وظيفة) — ٦٢ : ٨ : ٩٣ : ١٧ : ٩٦
٧ : ١٢٠ : ١٢٢ : ١٠ : ٢١٣ : ١٠ : ٤١٠
٢٩٠ : ٨
نيابة معلية (وظيفة) — ٢٤ : ٢٣ : ٥٩ : ١٧ : ٩٨ : ١٣
١٧٨ : ٩ : ١٨٧ : ١٢ : ١٩٣ : ٢٩٠ : ٢
١٣ : ٣٢٧ : ١
نيابة الوجه القبلي (وظيفة) — ٢١٤ : ١٠
(و)
واله المؤلف (قدومه من حلب بجمل زائد عظيم إلى القاهرة فخرج السلطان وتلقاه بالمعلم من الريدانية خارج

وقف الطَّحَى — ٤ : ٢٥	رُطُوا بِالْكُوم (نوع من التمذيب) — ٦ : ٢١
وكيل بيت المال (وظيفة) — ٥ : ١٦٥	الوطاق (الخيمة الكبيرة المدة للعتاء) — ٧ : ٣١٩
ولاية القاهرة (وظيفة) — ٤ : ١٩٢	الوظائف (خِصَص لأصحابها) — ٤١٢ : ١٥٨٤١١ : ٧٥
ولاية قضاء الشرع الشريف (السعى إليها بالبرطيل	١٥٩ : ٥ : (التشاحن بين الأمراء بسببها) —
— الرشوة — — ٣ : ١٥٨	١٥ : ٢٣٥
(ي)	الوظيفة (خِلفَة لها) — ١١ : ١٩٦ ٤٤ : ٧٥
اليهود بالتوراة (خروجهم لاستقبال السلطان ومنهم الشموع	الوظائف (كان السلطان يدفع لكل واحد منهم في الاحتفال
المشمولة) — ٤ : ٣	بليلة المولد النبوى مرة فيها أربعمائة درهم ففّة) —
يوم النوروز — ٤ : ٣٢٩	٧ : ٧٣
	وَقَرَّ خاطر أستاذة — ١٨ : ١٩٣

فهرس وفاء النيل من سنة ٧٩٢ إلى سنة ٨٠٠ هـ

ص	س	ص	س	ص	س
٧	١٣٥	٨٧٩٤	»	»	وفاء النيل في سنة ٨٧٩٢ ١٢٢ : ١٦
١٠	١٣٨	٨٧٩٥	»	»	(١)
٥	١٤٣	٨٧٩٦	»	»	٣ : ١٢٨ ٨٧٩٣
١٢	١٥٠	٨٧٩٧	»	»	(١) سقطت هذه السنة (٨٧٩٣) أثناء المراجعة على
٧	١٥٥	٨٧٩٨	»	»	الأصل الفوتوغرافي (ورقة ٢٧٤ مطر ٢٤) ، وقد تبيننا إليها
٧	١٦١	٨٧٩٩	»	»	عند وضع هذا الفهرس فأستدركناها هنا لإحاطتها بمكانها في النسخة
١	١٦٧	٨٨٠٠	»	»	المطبوعة ونصها :
					« أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع
					ومشرون إصبعا . مبلغ الزيادة تسعة مشر ذراعا وإصبع واحد » .



فهرس أسماء الكتب

البدر الطالع من الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشهاب الدين
أحمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام المنوفي الشافعي
المعروف بأبن عبد السلام — ٢٢٥ : ٢٣
البلدان اليقوي = كتاب البلدان لليقوي .

(ت)

تاج العروس للزبيدي = شرح القاموس .
تاريخ ابن أبياس = تاريخ مصر لابن أبياس .
تاريخ ابن حساكر — ٢٢ : ١٩
تاريخ الجبرقي (عجائب الآثار) — ٢٢٥ : ٢٢
تاريخ بروجان للمسي — ٢٥٤ : ٢٥
تاريخ سلاطين المالك لإبراهيم منطلي — ٢٤ : ١٩
١٥ : ١٠١ : ٢١ : ٤٩
تاريخ سوديا لجورجي — ٢٩٨ : ٢٤
تاريخ العراق — ٢٤١ : ٢٥٥ : ١٨
تاريخ العرب لغيليب حتى — ٢٩٨ : ٢٣
تاريخ العيني = عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان .
تاريخ المساجد الأثرية للأستاذ حسن عبد الوهاب —
٣٠٤ : ٢٣

تاريخ مصر لابن أبياس (بدائع الزهور) — ٢ : ٢٠ : ٤٥
٤٥ : ٢٠ : ٤٤ : ١٣ : ٦٤ : ٢٠ : ٨٠
٢٠ : ١٤٨ : ١٨ : ١٦١ : ٢١ : ٢٧٦
١٣ : ٢٧٧ : ١٧
تاريخ ملكة حلب لأبن الشحنة — ٢٥٠ : ٢٣
تحفة الإرشاد في أسماء البلاد — ١١١ : ٨٨ : ١١٢
٢٢ : ١٦٦ : ١٤
الصفحة السنية لأبن الجيمان — ١١١ : ٨٨ : ١١٢ : ٤٧
١١٣ : ١١١ : ١٦٦ : ١٥

(١)

آثار الأذهار للأستاذ سليم أفندي بن جبريل الخوري
وسام ميخائيل شحاده — ٢٣٤ : ١٧ : ٢٦٧ :
٢٤ : ٢٦٨ : ١٧ : ٢٩٨ : ١٨
آثار البلاد وأخبار العباد للزبيدي — ١٦٢ : ٢٠
أحسن التقاسيم لأبن عبد الله المقدسي الجغرافي — ٦٨ :
٢٣ : ٧١ : ٢٢ : ٨٩ : ٢٠
أطلس قليب — ٦٧ : ٢٥ : ٢٣ : ٨٩ : ٢١
أطلس فيلس الجغرافي في ديار بكر (تركيا) — ٣١ : ١٨ :
١٦ : ١٦٢
الأخبار لأسامة بن منقذ = كتاب الأخبار لأسامة بن منقذ .
الإعلام بأعلام بيت الله الحرام لقطب الدين التبراني
القادري — ٢٧٧ : ٢٢
إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطباخ — ١٧٠ : ١٦
إغاثة الأئمة بكشف النسبة لقصري — ٢٩٧ : ١٨ :
٣٠١ : ٢٠
الألفاظ الفارسية المخرجة لأبن شير الكلداني — ٧٦ :
٢١ : ٧٧ : ١٤ : ٨٣ : ٢١ : ١٠٧ : ١٥ :
٢٢٧ : ١٨ : ٢٦٣ : ٢٠
الانتصار لأبن دقاق = كتاب الانتصار لأبن دقاق .

(ب)

١) البحر الحارفي في الفتاوى لعلامة تاج الدين أبي محمد عبد الله
ابن عمر السنجاري المعروف بقاضي صور — ١٦٢ : ١٢
بدائع الزهور لأبن أبياس = تاريخ مصر لأبن أبياس .
١) وضعت هذه العلامة في أمام الكتب التي أشار إليها
المؤلف في هذا الجزء .

(خ)

خريطة القاهرة رسم البتة الفرنسية سنة ١٨٠٠م — ٦٩ :
١٠ : ٨٧ : ١٧ : ٨٦ : ٢٢
الخطوط التوفيقية الجديدة للرحوم على باشا مبارك — ٤ :
٦٩ : ٦٩ : ١٠ : ٨٦ : ٢١ : ٨٧ : ١٠ :
١١١ : ١٠ : ١٢٧ : ٢٠ : ١٦١ : ٢٣ :
١٦٦ : ١٧ : ١٩٥ : ٢٢ : ٢٠٨ : ٢١ :
٢٣ : ١٧ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ١٨ :

خطط الشام لتكرّد على — ٢٢ : ٢٠ : ٢٩ : ٢٦ :
٣٢ : ٢٤ : ١٠٠ : ٢٠ : ١٩٤ : ٢٠ : ٢١٩ :
٢٠ : ٢٩٨ : ٢٠ : ٣١٢ :

خطط المقرئى (المواظ والاحتبار) — ٢ : ١٣ :
٤ : ١٩ : ٦ : ١٦ : ٨٦ : ١٠ : ١٤ : ٢٠ : ٥٤ :
١٧ : ٦٣ : ١٧ : ٧٠ : ١٦ : ٧٩ : ١٦ :
٨٠ : ١٤ : ٨٢ : ١٥ : ٨٦ : ١٠ : ٨٧ : ١١ :
٩٣ : ٢٠ : ٩٤ : ١١ : ١٠ : ١٠١ : ١٠ : ١٠٣ :
٩٩ : ١٧ : ١٠٨ : ١٦ : ١٠٩ : ٢٠ : ٢٠ :
١١٢ : ١٣ : ١٦ : ١٥٠ : ٢١ : ١٥١ :
١٩ : ١٥٨ : ١٧ : ١٥٩ : ٢٠ : ١٦١ : ١٨ :
١٦٩ : ١٨ : ١٧٣ : ١٩ : ١٨٦ : ١٩ :
١٨٨ : ١٨ : ١٨٩ : ١٨ : ١٩٨ : ١٧ :
٢٠٠ : ١٩ : ٢٣٠ : ١٧ : ٢٩٥ : ١٩ :

(د)

الذرة السنية في تاريخ الإسكندرية تأليف منصور بن سليم
السكندرى — ٢٣٠ : ١٤ :

دمشق القديمة : (أسوارها، أبراجها، أبوابها) للاستاذ
صلاح الدين المنجد — ٢٤٠ : ١٩ : ٢٤١ : ١٥ :
دليل أسماء البلاد المصرية — ١ : ١٠ : ١٦٦ :
الدليل الجغرافى — ٢٩٠ : ٢٢ :

التخطيط التاريخى لسوريا القديمة والمتوسطة لرفيعه
دوسود — ١٧ : ١ :
التصريف بأبن خلدون لمحمد بن تاريت الطنجى —
١٧٠ : ١٠ :

تعليق على البردى (لم يكمل) للسلامة جلال الدين جلال
ابن رسول بن أحمد بن يوسف الصجى "التبلى" التبان
الحنفى — ١٢٤ : ٦ :

تقويم البلدان لأبى الفداء إسماعيل — ٢٤ : ١٤ : ٤٨ :
٢٠ : ٤٩ : ٢٠ : ٥٩ : ١٩ : ٦٨ : ١٩ :
٧٦ : ٢٠ : ٧٧ : ٢٤ : ١٠٢ : ١٨ : ١١١ :
٢٦ : ١٥ : ١٦ : ١١٧ : ٢٠ : ١٣٢ : ٢١ :
١٧٧ : ٢٠ : ٢١٦ : ٢١ : ٢٢٠ : ١٨ :
٢٣٣ : ٢٢ : ٢٥٦ : ١٨ : ٢٥٩ : ١٥ :
٢٦١ : ١٣ : ٢٦٥ : ٢٤ : ٢٨١ : ٢٣ :
٣٠٧ : ١٦ :

— تكملة المعاجم العربية للمؤدى = قاموس دوى .

(ث)

ثمار المقاصد في ذكر المساجد — ٢٣٣ : ١٨ :

(ج)

جدول أسماء البلاد المصرية — ٢ : ١٢ :

جغرافية العراق — ٢٦١ : ١٦ :

جغرافية فلسطين لحسين رضى — ٢٩ : ١٩ : ٤٠ : ٢٣ :

(ح)

حسن المحاضرة للسبولى — ١٧٠ : ١٥ :

الحقيقة والهاجز للنايلى = كتاب الحقيقة والهاجز للنايلى .
حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور لأبن تفرى بردى
٢٧٧ : ١٩ : ٤٥ : ١٥ :

١٤١ : ٢٠ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٧ : ١٤٥ :
 ١٨ : ١٤٩ : ١٨ : ١٥٠ : ١٩ : ١٥١ : ٢٠ :
 ١٥٢ : ٢٠ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٧ : ١٥٦ :
 ١٨ : ١٥٧ : ١٩ : ١٦٠ : ٢٠ : ١٨٠ : ٢٢ :
 ٢٢٥ : ٢٢٨ : ١٦ : ٢٢٦ : ١٥ : ٢٢٩ :
 ١٥ : ٢٣٥ : ٢٠ : ٢٣٦ : ١٧ : ٢٣٧ : ١٤ :
 ٢٣٩ : ٢٤٢ : ١٩ : ٢٤٤ : ١٤ : ٢٤٨ : ١٨ :
 ٢٥٠ : ٢٥٢ : ١٥ : ٢٥٣ : ١٧ : ٢٥٤ : ١٤ :
 ٢٦١ : ٢٧١ : ٢٥ : ٢٧٤ : ٢٠ : ٢٧٦ :
 ٢٢ : ٢٧٧ : ١٤ : ٢٧٨ : ١٦ : ٢٧٩ : ٢١ :
 ٢٨٠ : ٢٨١ : ١٩ : ٢٨٦ : ١١ : ٢٩٦ : ١٩ :
 ٢٠ : ٣٠٧ : ٢٠ : ٣٠٨ : ١٩ : ٣٠٩ : ٢١ :
 ٣١٠ : ٣١١ : ٢١ : ٣١٢ : ١٧ : ٣١٣ :
 ٢٢ : ٣١٤ : ٢١ : ٣١٦ : ٢٢ :

§ السيرة النبوية لأبن هشام (نظم القاضي فتح الدين أبي بكر محمد بن القاضي حماد الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي الكرم محمد الدمشقي الشافعي المعروف بأبن الشيبه = نظم السيرة النبوية لأبن هشام .

(ش)

شجرة النور الزكية في طبقات المالكية للشيخ محمد مخلوف — ١٣ : ٩٠

شذرات الذهب لأبن العماد الحنبل — ١٢٥ : ١٧ : ١١٤ : ٢١ : ١٧٠ : ١٣ : ٢٢٥ : ٢٣ : ٢٥٤ : ٩٠

شرح القاموس السعيد محمد مرضي الأريدي — ١١ : ٢١ : ٧٦ : ٢٣ : ١٠٦ : ٢٠ : ١١١ : ١٣ : ١٢٤ : ١٧ : ١٣٨ : ١٧ : ١٥٦ : ٢١ : ١٦٦ : ١٩ : ١٧٣ : ١٩ :

§ شرح مختصر آبن الحاجب — العلامة جلال الدين جلال آبن رسول بن أحمد بن يوسف المعجمي "الثري" الثباتي الحنفى — ١٢٤ : ٤

دليل سوريا وفلسطين ليذكر — ٢٢ : ١٩

ديوان آبن مكافس — ١٣١ : ٨

ديوان لغات الترك — ٢٨١ : ٢٤

(ذ)

ذخيرة الأعلام للدمري — ٩٠ : ١٤

(ر)

رحلة آبن بطوطة — ٣١ : ١٥ : ١١٠ : ١١ : ١١١ : ١٨ : ١٦٢ : ١٥ : ٢٦٤ : ١٨ : ٢٩٦ : ١٨ :

رحلة النابلسي — ٢٠٨ : ١٨

الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر — ٢٨١ : ٢٣
 روضة المناظر في أخبار الأراذل والأراذل تأليف عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن الشحنة الحنفى — ٢٢٦ : ٢١

(ز)

زبدة كشف الممالك لأبن شاهين — ٣٠٤ : ١١ : ١٤٥ : ٢٢ :

(س)

§ السراجية في الفرائض (نظم العلامة تاج الدين أبي محمد عبد الله بن علي بن عمر السنجاري الحنفى المعروف بقاضى سود) — ١٦٢ : ١٣

§ سلوان المطاع لأبن ظفر (نظم العلامة تاج الدين أبي محمد عبد الله بن علي بن عمر السنجاري الحنفى المعروف بقاضى سود) — ١٦٣ : ١

السلوك للقريني — ٢٤ : ٢٠ : ٢٥ : ١٦ : ٢٦ : ٢٢ : ٢٧ : ٢٠ : ٢٨ : ٢٩ : ١٣ : ٨١ : ١٦ : ١١٩ : ٢١ : ١٢١ : ١٩ : ١٢٣ : ١٨ : ١٣٦ : ٢٣ : ١٣٧ : ١٩ : ١٣٨ : ١٩ : ١٣٩ : ١٨ :

(ف)

فلسطين الإسلامية لاستراخ — ٢٠: ٢٢
فهرس معجم الخريطة التاريخية الإسلامية للرحوم محمد أمين
واصف بك — ٢٤: ٢٤، ٢١: ٢٤، ٢١: ٢٤، ٢٤: ٢٤
١٨: ٢٥٩، ٢٤: ٢٣٢، ٢١: ٨٩، ٢٣: ٧١
٢٢: ٣٢٧، ١٦: ٢٦٤، ١٧: ٢٦٢، ١٩: ٢٦١

(ق)

قاموس الأكنة والفتاح للرحوم علي بيك بك — ٣١
٢٥٤: ١٨، ٢٤١: ١٦، ١٦٢: ٢٤، ٤٠: ١٧
٢: ٢٩٥، ١٦: ٢٦١، ١٩: ٢٥٨، ٢٥
قاموس الجغرافية القديمة للرحوم أحمد زكي باشا — ٢٢٥
٢١: ٢٦١، ٢٠
قاموس دوزي — ٥٣: ٢٢، ٦٧: ١٧، ٢٢: ٦٤
١٩: ٢٠٧، ١٥: ١٤٥، ٢٢: ١١٠، ١٩: ١٠٢
القاموس الإنجليزى الجغرافى ليكوث — ٢٤: ٢٠
١٤: ٩٠
القاموس المحيط للقبو زبازى — ٨٢: ١٢، ١٧٧: ٢٠
الفتاوى الجوهريّة في تاريخ الصالحية — ٢٣: ١١
قوانين الدواوين لأن مكي — ١١٠: ١٢، ١١١: ١٧
١٤: ١٦٦، ١١: ١١٢، ٢: ١١٢

(ك)

الكامل في التاريخ لأبن الأثير — ٣٩: ٢٢، ٢٢٦: ٢٢
كتاب الاختيار لأسامة بن منقذ — ٣٩: ١٦
كتاب الانتصار لأبن دقاق — ٩٨: ١٥، ١٠٨: ١٥
١٢: ١١٣
كتاب البلدان لليعقوبى — ٢٦١: ١٦
كتاب الحقيقة والمجاز للباليق — ٩٨: ١٥

شرح المنار في أصول الفقه — العلامة جلال الدين
جلال بن رسول بن يوسف الميمى الثرى التبانى
الحنفى — ١٢٤: ٣
شفاء الغليل لشيخ الإسلام شهاب الدين أحمد الخفاجى —
٢١: ١٠٢، ٢٢: ٨١

(ص)

صبح الأعشى للقلقشندي — ٢٤: ١٨، ٢٥: ٢١
٤٤: ١٨، ٤٩: ٢٠، ٥٨: ٢١، ١١٢: ٤٤
١٧٧: ٢٠، ١٧٩: ١٩، ١٩٨: ١٦، ٢٠٧: ٢٠
٢٠: ٢٢٧، ١٧: ٢٢٢، ١٦: ٢٠٩، ٢٠
٢٢٨: ١٩، ٢٣٣: ٢٠، ٢٤٨: ٢٢، ٢٥٤: ٢٢
٢٥: ٢٠، ٢٢٢: ٢٦، ٢٢٣: ٢٦، ٢٦٤: ١٦
٢٦٥: ١٧، ٢٧٢: ٢٠، ٢٧٣: ٢١
٢٨٣: ٢٠، ٢٩٧: ٢١، ٣٠٠: ٢٣
٣٠٢: ٣٠، ٣٠٦: ١٩، ٣٠٧: ١٦

(ض)

الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع لستارى — ١٦٨
٢٠: ١٧٠، ١٢: ٢٢٥، ٢٣: ٢٣٥
٢٠: ٢٤٩، ٢٠: ٢٢٧، ١٩

(ع)

مجايب المقدود لأبن حرب شاه — ٢٢٥: ١٦
٢٢٦: ٢٢، ٢٤٢: ١٧، ٢٤٣: ١٥، ٢٤٩: ٢٢
١٩: ٢٥٤، ٢٠: ٢٥٥، ١٦: ٢٥٦، ١٥: ٢٥٧
٢٥٧: ١٧، ٢٥٨: ١٧، ٢٥٩: ١١
٢٦٠: ١٤، ٢٦٨: ٢٠، ٢٦٩: ١٩
٢٧٠: ١٦
مقد الجنان في تاريخ أهل الزمان لقاضى القضاة بدر الدين
محمود الميمى الحنفى — ٢٣: ٦

ميمم البلدان يا قوت الحموى
 ٦٩: ١٠٠١٦٢١٠ —
 ٢١: ٢١: ١٧٢١: ١٣٢١: ١٢
 ٢٢: ٢٤١٨: ٢٣٢١٥: ٢٢: ١٩
 ٣٩٢١٠: ٣١٢٠: ٣٠٢١٩: ٢٩
 ٤١٨: ٤٨١٨: ٤٤٢١: ٤٣٢١
 ٤٦: ٧٧٢٤: ٧٠٢٢: ٥٩٢١: ٥٧
 ١١١٢١٥: ٩٨٢١: ٩٦٢٧: ٩٠
 ٢١: ١٢٨٢١: ١٢٢٤: ١١٢٢٥
 ١٤٣٢١: ١٤٠٢٢: ١٣٢٢١: ١٢٤
 ١١: ١٦٦٢٦: ١٦٤١٥: ١٦٢٢١
 ٢٠: ١٧٧٢٠: ١٧٥٢٦: ١٦٨
 ١٧: ٢٠٨٢١: ٢٠٦٢١٨: ١٧٩
 ٢٠: ٢٢٣٢١٥: ٢١٩٢٠: ٢١٥
 ٢١٨: ٢٣٦٢٠: ٢٣٤٢٠: ٢٢٥
 ٢١: ٢٥٨٢٠: ٢٥١٢٧: ٢٤٩
 ٢١: ٢٦٥٢١: ٢٦٤٢١: ٢٦٠
 ٢٣: ٢٩٨٢١: ٢٩٠٢٠: ٢٧٠
 ٢١: ٣٢٧٢٢: ٣٢١٢٠: ٣١٥

§ مظلومة في الفقه وشرحها للسلامة جلال الدين جلال
ابن رسول بن أحمد بن يوسف العجبي الثوري التبراني
الحنفي: — ١٢٤ : ٥

§ المتبل الصافي لأبن قنرى بردى
 ١٣١ : ١٩ : ١٣ —
 ١٧ : ١٣٩ : ١٩ : ١٣٣ : ١٦ : ١٣٢ : ٩
 ١٨ : ١٤٤ : ١٩ : ١٤٣ : ٢٠ : ١٤٠
 ٢١ : ١٤٧ : ١٦ : ١٤٦ : ١٦ : ١٤٥
 ١٩ : ١٥٩ : ٢١ : ١٥٨ : ١٩ : ١٥٧
 ٢٢ : ١٦٢ : ١٨ : ١٦١ : ١٩ : ١٦٠
 ١٨ : ٢٣١ : ١٣ : ١٧٠ : ١٩ : ١٦٤
 ١٩ : ٢٥٧ : ١٩ : ٢٥٦ : ١٦ : ٢٣٣
 ١٦ : ٢٦٠ : ١٠ : ٢٥٩ : ١٠ : ٢٥٨
 ٢٦٤ : ١٧ : ٢٦٣ : ١٨ : ٢٦٢ : ١ : ٢٦١
 ١٨ : ٢٦٧ : ١٩ : ٢٦٦ : ١٥ : ٢٦٥ : ١٤
 ١٨ : ٢٧١ : ٢ : ٢٧٠ : ١٧ : ٢٦٨

كتاب الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة — ٣٩ : ٢٢
الكتاب المقدس — ٢٣٣ : ٢٣

مخاب وقف الألف برمباى — ٧١ : ١٢

كتاب وقف السلطان قايتباي — ١١١ : ١٦٦٤٩
الكوكب السياره في ترتيب الزياره لابن الزيات —
١٠٩ : ١٧

(3)

لبنان بعد الحرب لأديب باشا — ٢٢٢٦٠

لسان العرب لأبن منظور — ٢٢٢ : ٢٢٢

(م)

مباح الفكر، ومباح العبر للوطواط الكنى — ١١٢ : ٢٣

مجلة الكتاب — ٢٢٠ : ١٨

§ المختار في الفقه نظم العلامة تاج الدين أبي محمد عبد الله بن
علي بن عمر السنجاري الحنفي المعروف بقاضي
صـ ١٦٢ : ١٣

§ مختصر التلويح في شرح الجامع الصحيح الحافظ منطوي ،
للعلامة جلال الدين جلال بن رسول بن أحمد بن يوسف

المجموع: الثرى: الثباني: الحنفى: — ١٢٤ : ٤

§ مختصر في ترجيح الإمام أبي حنيفة للعامة جلال الدين جلال
 ابن رسول بن أحمد بن يوسف المعجمي "التبري النجاشي"
 المختصر - ١٢٤ : ٦

المخصص لأبن سيده - ٢٠٦ : ٢١

مراسد الاطلاع ، في أسماء الأمكنة والباق ليافوت
الحوى - ١٦٢ : ٢٠

مسالك الأبصار لأين فضل الله المبري — ٢٢٢ : ١٨

المسالك والممالك لابن حوقل — ١٥: ١٦٢، ١٩: ٣٠ —
المشترك وضعا ، والمفروق صقعا لياقوت الحموي —
١٦: ٢٥٦

(ن)

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن يوسف
ابن تقي بردي — ١١ : ١٨ : ١٠٨ : ٢٢ : ١٦٢ :
١٩ : ١٦٧ : ١٣ : ١٨٦ : ١٩ : ١٩٤ : ٢٠ :
٢١ : ٢٢٠ : ٢١ : ٣٠٠

ترجمة المشتاق للإدرسي — ٢٠ : ١١٢

في نظم السيرة النبوية لأبي هشام القاضى فتح الدين أبي بكر
محمد بن القاضى عماد الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد
أبن إسحاق بن إبراهيم بن أبي الكرم محمد الدمشقي

الشافعي المعروف بأبي الشيبه كاتب سر دمشق المتوفى
تيلاسنة ٨٧٩٣ هـ . نظمها في مسطور مريب وجمعتها
نعمون ألف بيت — ١١ : ١٢٥

نيل الأتباع بطريرك الدياج لأبا التنكي — ١٤ : ٩٠

(و)

وقف السلطان قايتباي = كتاب وقف السلطان قايتباي .
وقف الأشرف بارساي = كتاب وقف الأشرف بارساي .

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
قُضَاة المالكية ١١٨	ذكر سلطنة الملك الظاهر برفوق الثانية على مصر ... ١
قُضَاة الحنبليّة ١١٨	ذكر وقعة على باى مع السلطان الملك الظاهر برفوق ٨٢
أصحاب وظائفهم من أكابر أمراء مصر ... ١١٨	وفاة السلطان الملك الظاهر برفوق ١٠٥
ذكر مباشرى دوله ١١٨	أولاده المذكور ١٠٦
وزرائه بديار مصر ١١٨	أولاده البنات ١٠٦
تُكَّاب سره ١١٩	مقدار ما خلّفه فى الخزائنه وغيرها من الذهب العيّن ١٠٦
نُظَّار جيشه ١١٩	مقدار ما كان عنده من التليل ١٠٦
نُظَّار خاصه ١١٩	عدد بماليكه المشتروات ١٠٧
السنة الأولى من سلطنة الملك الظاهر برفوق «الثانية»	صفاته وأخلافه ١٠٨
على مصر ١١٩	المكوس التى أبلّتها ١١٠
السنة الثانية من سلطنة الملك الظاهر برفوق «الثانية»	آثاره العمرانية ١١٣
على مصر ١٢٣	نوابه بدمشق ١١٥
السنة الثالثة من سلطنة الملك الظاهر برفوق «الثانية»	نوابه بحلب ١١٦
على مصر ١٢٨	نوابه بطرابلس ١١٦
السنة الرابعة من ولاية الملك الظاهر برفوق	نوابه بجماه ١١٦
«الثانية» على مصر ١٣٥	نوابه بصفد ١١٧
السنة الخامسة من سلطنة الملك الظاهر برفوق	نوابه بالكرك ١١٧
«الثانية» على مصر ١٣٨	نوابه بقرّة ١١٧
السنة السادسة من سلطنة الملك الظاهر برفوق	قُضَاة بالديار المصرية ١١٧
«الثانية» على مصر ١٤٣	قُضَاة الشافعية ١١٧
السنة السابعة من سلطنة الملك الظاهر برفوق	قُضَاة الحنفية ١١٨
«الثانية» على مصر ١٥٠	

صفحة	مفحة
ذكر سلطنة السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق	السنة الثامنة من سلطنة الملك الظاهر برقوق
الأولى على مصر... .. ١٦٨	« الثانية » على مصر... .. ١٥٥
ذكر جلوسه على تخت الملك... .. ١٦٩	السنة التاسعة من سلطنة الملك الظاهر برقوق
ذكر الواقعة بين الأتابك أجنش وبين يشبك وغيره ١٨٤	« الثانية » على مصر... .. ١٦١

أنجذت — بـون الله وحسن توفيقه — وضع وترتيب وتنسيق فهرس
 « الجزء الثاني عشر » من كتاب النجوم الزاهرة في يوم الخميس ٧ المحرم
 سنة ١٣٧٥ هـ (٢٦ أغسطس سنة ١٩٥٥ م) وما توفيق إلا بالله ما
 محمد عبد الجواد الأصمى
 بدار الكتب المصرية

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارئ :

ص	س	خطأ	صواب
٥	٦	قرقاش	قرقاس
٨	١٠	مُرمي	مُوسى
٦٣	١٦	سعد الدين بن أبي الفرج	سعد الدين أبي الفرج
٧٨	٨	الطُرُنطَائِي	الطُرُنطَاوِي
٩٥	١٦	أرغون	أرغون شاه
١٢١	١٧	قرقاش	قرقاس
١٢٥	١٤	الأديب	الأريب
١٣٤	٥	الصقري	الصفوي
١٨٥	١٢	أغني	أعني
١٨٧	١٣	آقبغا الطُرُنطَائِي	آقبای الطُرُنطَاوِي
١٨٩	١	»	»
١٩٠	٢	الخصري	الخصري
١٩٢	١٩	»	»
١٩٣	١	»	»
١٩٥	١٣	الجوهرى	الجوهري
١٩٥	١٣	الأحمدي	المحمدي
١٩٥	١٥	المحمدي	المحمودي

ص	س	خطأ	صواب
٢٠٥	٥	نصر الدين	ناصر الدين
٢٠٦	٦	غرة	غرة
٢٠٧	٩	طيغور	طيغور
٢١١	١٣	الهام	الهام
٢١٣	٩	آقبغا	آقبغا
٢٥٢	٧	حسن باشاه	حسین باشاه
٢٧٩	١	سعد الدين بن أبي الفرج	سعد الدين أبي الفرج
٣١٧	٢١	مائة	مائة
٣١٩	٩	ثارت	ثارت
٣٢٥	٣	بشبا	يشبغا
٣٢٧	١٤	الوالد أرغون بن بشبا	الوالد وأرغون بن يشبغا



بمؤن الله وجمیل توفیقه تم طبع الجزء الثانی عشر من کتاب
”النجوم الزاهرة“ بمطبعة دار الكتب المصرية فی شهر شوال
سنة ١٣٧٥ هـ (مايو سنة ١٩٥٦ م)

(مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥١/٧١/٢٠٠٠)





